

جامعة السند
قسم الدراسات الإسلامية
حيدرآباد - باكستان



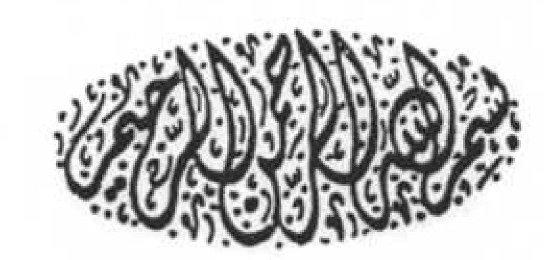
# الحسن البصري
## وحديثه المرسل

رسالة دكتوراه
في الحديث وعلومه

إعداد
عمر عبد العزيز عبد الله الجفبير

بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور
محمد علي القادري
مدير مجمع اللغات في جامعة السند

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م




اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

UNIVERSITY OF SIND

سنڌ يونيورسٽي

# المقدمة

المقدمـــة

بسـم اللـــه الرحمـن الرحيـــم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنـا وسيئـــات أعمالنـا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا الـــه الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسولـه ٠

أمـا بعـــد :

فان الحسن بن أبي الحسن البصرى من الرجال القلائل الذين كثر ذكرهم وعـلا صيتهـم فـي مختلف أنواع العلـوم المعتـبرة ٠

فهو رائد في الفقه الاسلامي وتيسيره على الناس ومطابقة عمله لفتواه وهو رأس في الدعـوة الى الله تعالى ــ حياته منهج لها وفكره مدرسة تطبيقية لها ــ وفي علـوم التفسير بحـر ليس له قـرار ، تلميذ لحبر الامـة عبد الله بن عباس (رض) ، وفي علوم الحديث الشريف موضوع البحث مخـزن لها مكثر لروايتها روى له كل أصحاب كتب السنة المعتمدة ٠

فهو عبد كتب له القبول عند العلمـاء والعـوام في عصره ــ وفي العصور التي تلت ــ وقـد اشتهر بالزهد والورع والصلاح ــ مع وصفه أنه جامع للعلوم والحكم ــ وأطبـق الذين وصفوه على أن كلامه يشبه كلام الانبيـاء ٠

فالحسن من علماء الأمة الاتقياء ــ وتوفية للحق ومن منطلق أن يعرف الحق لأهلـه آثرت بعـد الاستخارة أن أختار هذه الشخصية موطنا لبحثي ــ وقد وفقت والحمد لله في هذا الاختيار ــ وقـد انتفعت من دراستـي لحياة الحسن أيما انتفاع ــ والحق أن هذه الشخصية لم توفى حقها من البحث ــ والمجال رحب ــ ومواطن الانتفاع من هذه الشخصية متوفرة ــ غير ما يستحقه الحسن من زيادة تعريف بشخصيته وتقريبه لأهل هذا الزمان لحاجتهم الى القدوة والى فكر الشخصيات المتوازنـــة مـــن شخصيات هذه الأمـــة ٠

ومن اهم موجبات دراسة حياة الحسن وعلمه أنه لم يخلف مؤلفات في مختلف الفنون ــ وعلمـــه منثور في كتب العلوم المتنوعة ــ فابراز علم الحسن ونظرته وفكره في كتب مستقلة من مهمات طلبـــة العلم خاصة أن الرجل مليّ وله أثر كبير في حفظ كيان الأمة في أخطر فترة من فتراتها ٠

وقد جعلت بحثي من ثلاثة ابواب وخاتمة ــ وكان غرضي من ذلك أن أتناول كامل جوانب حيـــاة الحسن المختلفة ــ وقد سبقني في الكتابة عن هذا الامام طلبة علم جادين تناولوا جوانب مـــن

حياته وأسهموا في ابراز أثر هذا الامام ـ وقد حاولت أن أجمع هذه الجوانب في دراسة جامعة مستقلة مع التركيز على جانب الحديث لأن واقع العلوم مترابط لا انفصام بينها •وقد قسمته على النحو الآتي :

الباب الأول :

وهو باب مدخلي دار حول البحث كتمهيد مهم قسمته الى ثلاثة فصول وأسميته عصر الحسن وبيئته العلمية •

الفصل الأول : تناولت فيه عصر الحسن من الناحية السياسية وأشرت الى أهم الفرق السياسية ـ الخوارج ـ الشيعة ـ والزبيريون ـ والخلفاء الذين عاصرهم الحسن •ومن ثم الحالة الاجتماعية لعصر الحسن بينت فيه طبقات الشعب واحوالهم وتقسيمهم وطعامهم وملابسهم وحياة مترفيهم وحكامهم •

وعرجت على المذاهب الفلسفية والاعتقادية كالقدرية والجبرية والمرجئة والمعتزلة ـ وبينت موقف الحسن منهم وأثرهم على الدين والتدين •

ثم ختمت الفصل باعطاء صورة شاملة عن مجتمع البصرة وأثرها على حياة الحسن •

الفصل الثاني : أسميته الحياة العلمية في عصر الحسن • بينت فيه مراكز العلوم في العصر الاول وأسماء المشتهرين فيها من العلماء ـ ثم دور الموالي في خدمة العلم كون الحسن واحدا منهم •

ثم بينت اهتمام المسلمين في العلوم الاسلامية ـ الفقه ـ القرآن الكريم ـ والقراءات ـ واللغة العربية والحديث •

الفصل الثالث : مدرسة الحديث في البصرة •

كون الحسن من مدرسة الحديث في البصرة بينت فيه الصحابة الذين نزلوا البصرة وهم أساتذة هذا الجيل وأسهبت في ذكر من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة ـ ومن له رواية في الكتب الستة منهم •

ثم فصلت منهج مدرسة البصرة وأثرها في العلوم • وما وجه لها من نقد وناقشت واستدللت •

الباب الثاني :

وقد قسمته الى ثلاثة فصول •

الفصل الاول : حياة الحسن الشخصية ، ذكرت نسبه والخلاف فيه وأسرته بمجموعها لما في ذلك من أثر في حياة الحسن •

ثم فصلت صفات الحسن الظاهرة والاخلاقية ووسعت البحث في زهد الحسن وأسبابه لما اشتهر به من الزهد • ولكون الزهد يجمع في أثنائه ثمرات الدين والتقى ،وفي مبحث من الفصل ذكرت

وظائفه ومصادر كسبه • وأجمل ما في هذا الفصل مواقف الحسن السياسية وأخذه الامور بالحكمة مع الشجاعة المناسبة للموقف فذكرت بعض مواقفه مع الحجاج وموقفه من الثورات وعلاقته بالحكام ، ثم في مبحث ذكرت المقارنة بين الحسن وابن سيرين وانهما كفرسي رهان الحلبة ـ كل له شخصيته وكل أثر في عصره ـ وختمت الباب بذكر وفاة الحسن وتشييع جنازته وتوديع أهل البصرة لعالمها •

وفي الفصل الثاني من الباب حياة الحسن العلمية ـ عددت أهم شيوخه وتلامذته ثم مواقف الحسن الفقهية في مختلف أبواب الفقه دراسة سريعة ثم في مبحث سلطت الضوء على جانب التفسير عند الحسن ، وأحلت الحسن محدثا الى الباب الثالث لتخصصه بالبحث•

ثم في مبحث بينت الحسن كداعية الى الله ـ ثم في مبحث ذكرت مكانة الحسن العلمية وآراء العلماء فيه • وعرجت على مسألة الحسن والقدر وناقشتها ـ وسقت أدلة من رماه ومن براه ـ وألحقت رسالة الحسن في القدر لعبد الملك بن مروان تبين موقفه ـ وفي ظني أن الحسن برئ من ذلك وأن في الأمر لبس•

وختمت الباب بذكر ما نسب للحسن من مؤلفات•

أما الباب الثالث فكان في الاحاديث المرسلة ـ وقد آثرت أن أقسمه الى قسمين •
القسم الاول في الحديث المرسل ـ تعريفه وحدّه عند أهل العلم والفقهاء والمحدثين والاصوليين ، وذكرت حكمه وأنواعه •

وقد أفردت بحثا للمرسلات في الكتب الستة والموطأ ـ وجدولتهم وفهرستهم ليسهل الانتفاع ولاعطاء صورة واضحة عن الاحاديث المرسلة والرواة والمرسلين فيها •

أما القسم الثاني فهو مختص بمرسل الحسن خاصة وما قيل فيه ـ ذكرت فيه مرسلات الحسن في بعض كتب السنة • ولم أستوعب انما جعلتها كنماذج • وخرجت أحاديثها ونسبتها الى أصحاب الكتب ـ وسقت شواهد ومتابعات لكثير منها كنماذج ـ ولم أستوعب ذلك ولم التزمه •

ثم ذكرت في مبحث سماع الحسن من الصحابة ونقلت آراء أهل العلم وقولهم في سماعه من أنكر السماع ومن أيده ـ وهو بحث ممتع ـ وذكرت من روى للحسن عن الصحابي المعين في الكتب الستة والموطأ ومسند أحمد وغيرها من الأمهات•

ثم بينت في مبحث الى أسباب الارسال عند الحسن وتوصلت الى نقاط مهمة تغير الفكرة عن مراسلات الحسن عند المنصف•

وختمت الباب عن موسلات الحسن بشكل عام وآراء العلماء بين القبول والرد — وألحقت بالرسالة تجميع مرويات الحسن في الكتب الستة ومسند الامام أحمد • وبعد فهذا جهد يسهم في التعريف بهذا الامام العظيم وهو جهد متواضع أقدمت عليه مع قلة حيلتي وابداء عذرى أضعه بين يدى أساتذتي لنيل درجة الدكتوراه من جامعة السند العريقة — حيدر أباد — باكستان — قسم الدراسات الاسلامية التي شرفتني بالقبول لدراسة هذا الامام العظيم وحديثه المرسل • وأخص بالشكر فضيلة الاستاذ الدكتور مدد علي القادرى لتفضله بالموافقة ليكون مشرفي على هذا البحث على كثرة أشغاله وتنوع مناصبه — ولا أنسى فرحته يوم عرضت عليه موضوع بحثي فقد فرح به فرحا بان بوجهه مما شجعني أن شعرت ودخلت بستان هذا الامام العظيم •

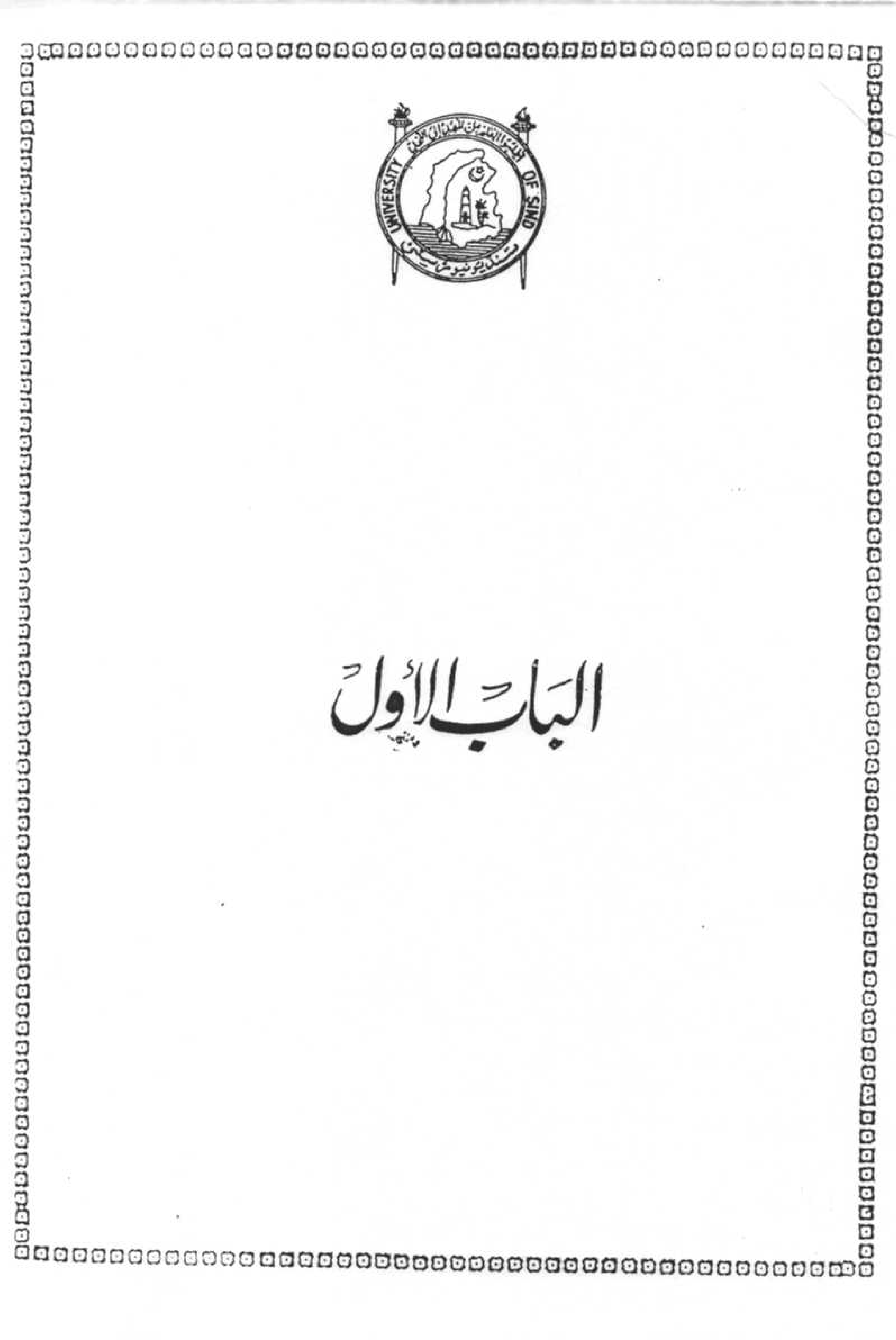
وهذا الشكر أزينه بالاعجاب بشخصية أستاذى الدكتور القادرى، هذه الشخصية البسيطة الطيبة — شخصية الاستاذ الذى يثق بتلميذه ويعطيه حرية التصرف ويراقبه مراقبة حثيثة محببة — فكأنه والد ينظر لولده معجباً بحركاته متعهدا بتربيته — فان أخل وجهه وأخذ بيده وسدده الى الطريق القويم — فنقده عن غزارة علم ودقة — يقف مع تلميذه موجها مدققا دون أن يجعل فجوة بينه وبين تلميذه •

وأكرر شكرى للثقة التي أولاني اياها استاذى وحرصه أن يكون البحث في مجمله وتفصيله نابعا مني مع الحرص أن يكون مخبر الرسالة خير من مظهرها • وأسأل الله أن يزيده علما وتوفيقا ورشدا • وأعم شكرى للعلماء الاجلاء والاساتذة الكرام الذين استشرتهم في كثير من المسائل ومهمات البحث — ويدفعهم في ذلك الحرص على العلم وتوجيه طلبته للأفضل • واخص بالشكر رئيس قسم الدراسات الاسلامية لتفضله بقبول البحث وتقديره لأهميته وعنايته به •

وبعد

هذه الرسالة خلاصة جهد مضن وسهر وجد — ضعلت فيها دراسة قرن كامل — القرن الأول وما فيه من بركات حرصت في هذا الجهد أن أجمع ما كتب مما سبقني واستوعبت فيه أكثر من جانب من جوانب حياة صاحب الترجمة، أسأل الله تعالى أن يدخره لي ويسلك بي سبيل العلماء العاملين ويدخلني في عباده الصالحين، وما توفيقي الا بالله — عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •




# الباب الاول

## البـاب الأول : عصـر الحسـن وبيئتـه العلميـة

* الفصـل الأول ــ عصـر الحسـن ــ

* الفصل الثاني ــ الحياة العلمية في عصر الحسن ــ

* الفصل الثالث ــ مدرسـة الحديث فـي البصـرة ــ

# الفصل الأول

الفصل الأول – عصر الحسن –

تمهيد

المبحث الأول – الحياة السياسية –

المطلب الأول – الخوارج

المطلب الثاني – الشيعة

المطلب الثالث – الزبيريون

المطلب الرابع – الخلفاء الذين عاصرهم الحسن

خلاصة الحياة السياسية

المبحث الثاني – الحالة الاجتماعية

طبقات الشعب – الغناء والطرب – الجوارى والرقيق – الطعام واللباس – المرأة – حياة الحكام

المبحث الثالث – المذاهب الفلسفية والاعتقادية

تمهيد

المطلب الأول – القدرية والجبرية

المطلب الثاني – المرجئة

المطلب الثالث – المعتزلة

المبحث الرابع – مجتمع البصرة

# الفصـــل الأول

## عصـر الحســن

### تمهيـــد

ولـد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمـر رضي الله عنه سنـة ٢١هـ وتوفي سنة ١١٠ هـ[1] فكان عمـره تسعة وثمانين عامـا ٠ عاش الحسن أكثر من سبعين عاما معلما داعيا زاهدا مرشـدا، وقـد تميزت حياة الحسن بتقلب كثير من الامـراء والحكام، ولـد في عهد عمر رضي الله عنـه ، وعاصر عثمان، وشهد مقتله ، ورأى عليـا (رض) وعاصـر معاوية وولده يزيـد ، ومروان بن الحكـم ، وعبد الملك بن مروان وولديـه الوليـد وسليمـان، والامـام العادل عمـر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك، وفـي خـلافة هشام بن عبد الملك انتقل الى رحمته الله تعالى ورضوانه مؤديـا رسالتـه بتمـام وكمـال وعلـم جليـل والـتزام مسـؤول وحـس جميـل ٠[2]

وفي سبيل الكشف عن أثر هذا الامام العظيم ولمعرفة مواطن شخصيته لا بد أن نعرف نبذة عن عصره بكل نواحيه ، السياسي والاجتماعي والعلمي ، فان عصر الانسان صانعه ، وظروف عصـره لا بد أن تحكم عليه ، كذلك لا بد عند الحكم على شخص أن نعرف عصره وظروفه فانها أدعى للعذر وأرفع للقدر وأسمى للشخصية وأوجب للاخذ بحكمته فضلا عن الانتفاع بالتاريخ وفي ذلك تسهيلا لمهمة الدعاة والسائرين ٠ فالحسن شخصيته متميزة تجمع روح العصر الأول وهو من أسياد التابعين مـن رأس الطبقة الثالثـة ٠[3] درس العصر الاول دراسة عميقة أثرت فيه أحداثه ، وأدرك روح عصـره وعرف كيف يتطور المجتمع وكيف أخذ يختلف عن سابقه يساعده في ذلك سعة اطلاع ودقة ملاحظـة ودقائق ورع، يخدم ذلك حلاوة فصاحة وبيان وحس أدبي وقوة تأثير في السامعين له، كل ذلك بنصيحة وشفقة ورحمة، فكان الحسن من دراري النجوم علما وتقوى وشخصيته أثرت في العلوم الاسلامية ووجهت الدفة الى السلامة في فترة عصيبة من حياة الامة ٠ فكان كلامه شبيها بكلام الانبياء وفعاله فعـال الاولياء الزهـاد ٠ مع حب الناس له واقبالهم عليه وطاعتهم له ٠ ويحق أن الحسن من الافـراد القلائل التي تتباهى الامة أن يكون فيها مثله ٠

---

(١) كتـاب الوفيـات لابـن قنفـذ ص١٠٨

(٢) أنظـر البداية والنهايـة ص ١٥٠ وما بعدهـا ٠

(٣) طبقـات الحفاظ / ٣٥ ـ تذكـرة الحفاظ ١/ ٧١

فدراسة حياة الحسن دراسة لقرن كامل من الزمان ، ذاك القرن القدوة والتطبيق الفعلي للاسلام رغم ما فيه من مواطن الفتن وانتشار بعض مظاهر الترف في نصفه الثاني ، وهذا لا يخلو منه مجتمع ولا تبتعد عنه حضارة • فالخير والشر قرينان كالليل والنهار، ولا يُعرف الخير الا بوجود الشر •

والحياة متحركة متطورة دائمة الشباب تنمو باستمرار، تتغير فيها المفاهيم، وتنتقل من طور الى طور ومن لون الى لون ، ولا يصلحها ويقوم بشأنها الا دين الله ومنهجه ، وهذا شأن الاسلام فانه مؤسس على عقائد ثابتة وأصول واسعة وحقائق خالدة، له حيوية يستوعب بها كل خير ويقصر فيها كل شر، صالح لكل جديد وصالح لكل زمان ومكان ، ولكل مجتمع محافظ أو معاصر • انه دين الله ، دين حي ورسالة خالدة • انه حي كالحياة نفسها وخالد كخلود نواميس الحياة "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "(١) دينا كاملا تاما رضيه رب العالمين • فدين الاسلام يجمع بين المراقبة الحثيثة لشؤون الحياة والمسايرة لها ••• فتناسق كتناسق الروح والجسد ، ولا يمنع ذلك أن تمر حياة الامة فيه بمراحل عصيبة ومواقف دقيقة ويخرج منها الاسلام رافع الرأس متعاليا عن الصغائر حالا لمشاكل الامة، ظافرا صالحا للقيادة، وهذه المواقف العصيبة كفيلة باطاحة أى نظام أو ديانة أصابها التحريف، ولكنها لم تزد الاسلام الا قوة وصمودا لما فيه من حيوية كامنة في مبادئه وصلاحيته للحياة "الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"(٢)، ولما فيه من ربط بين العلم والعمل ، الامر الكفيل باخراج المصلحين وظهورهم بين الحين والحين ، ورجال مجددون يعيدون للامة شبابها ونشاطها ••• الاسلام له قدرة على اخراج هؤلاء الرجال ويسندهم بالدليل والنصوص المتينة • واعدا لهم الاجر والثواب والجنان • أئمة علم وعمالقة فكر وأبطال جهاد ، وتطبيق عفة وشهامة • وهذا من لطف الله بهذه الامة وتعهده بحفظ الذكر، وهذا ما لاتجده في أى ديانة أخرى •

وكان من أثر هؤلاء الرجال الذين صنعهم الاسلام أن عادت للاسلام بهجته وتجددت حليته وسهلوا على الناس أمر القدوة والمنهج •

---

(١) سورة المائدة آية ٥

(٢) سورة الملك ٦٧

## المبحث الأول

### الحياة السياسية

استقرت الحياة ناعمة رضية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي عهد أبي بكر وعمر، (رض) وانتشرت الهداية في الارض فعرف كل انسان ما له وما عليه ، ولقد واجهت الامة نقطة تحول بعد مقتل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – تمثلت بجانبين ، الجانب السياسي والجانب النفسي للأمة الذى هو خطر العادية والانحطاط الخلقي مما أظهر طائفة من المنافقين النفعيين • ثم كانت خلافة عثمان –رضي الله عنه – الخليفة الصالح الطيب التقي – بالشورى –[1] فكانت خلافته امتدادا لخلافة عمر الا أن هيبة الحكم ضعفت ووزعة السلطان قلت في النفوس ، فشغل عثمان في القضاء على التمرد والثورات التي قامت ببعض النواحي التي دخلها الاسلام في عهد عمر فضلا عن فتوحات جديدة •

وكان أول حكومة قام بها قضية عبيد الله بن عمر الذى غدا على ابنة أبي لؤلؤة قاتل عمر – رضي الله عنه – فقتلها وحكم بها عثمان بالدية وأدى من بيت المال مع خلاف مع الصحابة بذلك •[2]

واتخذ عثمان السماط في المسجد للمتعبدين والمعتكفين وابناء السبيل ، وصعد للخطبة في مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزاد الآذان الاول ليوم الجمعة قبل الاذان ، ثم كتب الى ولاة الامصار وأمراء الحرب والامناء والعمال يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر • ويحثهم على طاعة الله تعالى ، وعزل المغيرة بن شعبه عن الكوفة وولى عليها سعد بن أبي وقاص وكان أول عامل ، وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة الذى غزا أذربيجان وأرمينية حين منع أهلها ما كانوا صالحوا عليه الاسلام أيام عمر بن الخطاب، وغزا الشام بناء على طلب الخليفة بقيادة سليمان بن ربيعة في ثمانية آلاف فغنموا وسبوا شيئا كثيرا •[3] ثم استأذنه ابن ابي السرح في غزو أفريقيه فأذن له فيها ، وقد عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، وعزل سعد عن الكوفة وولى عليها الوليد بن عقبة ثم عزله وولى عليها سعيد بن العاص• ثم فتحت الاندلس، واصطخر وقنسرين وقبرص وطبرستان ، وكانت غزوة ذات الصوارى سنة ٣٤ هـ وعزل أبو موسى الاشعرى عن البصرة •

---

(١) البداية والنهاية ٧/ ١٥٠ انظر تاريخ الخلفاء ،السيوطي - اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء•

(٢) البداية والنهاية ٧/ ١٥٤، انظر تاريخ الاسلام ووفيات الاعيان - الذهبي ص١٧٧ ج٣ وما بعدها • تحقيق حسام الدين القدسي•

(٣) البداية والنهاية ٧/ ١٥٥ انظر تاريخ الخلفاء ، السيوطي .

نلاحظ أن الجزء الاكبر من خلافة عثمان كانت فتوحات وما يتبعها من أموال وغنائم ثم ظاهرة عزل الولاة ونقلهم مما أثار المنحرفين عن طاعته والذين في قلوبهم مرض فتكاتبوا وتجمعوا وثاروا على سعيد بن العاص أمير الكوفة وتألبوا عليه ونالوا منه ومن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، مما فتح باب الفتنة الاولى التي أدت الى مقتل عثمان فأخذوا على عثمان توليته كثيرا من أقاربه الولاية والحكم، وطالبوا بعزل كثير من ولاته وابدالهم بغيرهم، وأخذوا عليه توسيع الانفاق ·

وظهرت فتنة عبدالله بن سبأ وكان يهوديا فأظهر الاسلام، وصار الى مصر فأوعز الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه ، وهو أول من أظهر أن علياً بن أبي طالب (رض) أولى بالخلافة وانه وصي للنبي عليه السلام، فمحمد خاتم الانبياء وعلي خاتم الاوصياء، وقام بدور كبير في اشعال نار الفتنة واشغال الناس بالشبهات، وجمع حوله الانصار والاتباع، فما زالوا حتى أدى ذلك الى مقتل عثمان سنة ٣٥ هـ· (١) وبمقتل عثمان فتحت على الامة أبواب لم تغلق ولن تغلق الى يوم القيامة، وقد شهد الحسن البصري مقتل عثمان فيكون بهذا قد شهد أول فتنة ظهرت في عهد الصحابة مما كان له اكبر الاثر في نفسه ·

ثم تولى الخلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان رابع الخلفاء الراشدين · واول من بايعه من الصحابة طلحة وتردد بعض الصحابة بمبايعته منهم ابن عمر وسعد بن ابي وقاص وصهيب وزيد بن ثابت (رض)، ثم صعد علي المنبر وخطب وبايعه من لم يبايعه انذاك كالزبير ، (٢) وكان أول خطبة خطبها انه حمد الله واثنى عليه ثم قال " أن الله تعالى انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر، وان الله حرم حرما مجهولة ، وفضل حرمة المسلمين على الحرم كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الا بالحق ، لا يحل لمسلم اذى مسلم الا بما يجب ، بادروا أمر العامة ، وخاصة احدكم الموت فان الناس أمامكم ، وأنما خلفكم الساعة تحدو بكم فتخففوا تلحقوا ، فأنما ينتظر بالناس اخراهم ، واذا رأيتم الخير فخذوا به ، واذا رأيتم الشر فدعوه ، واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض " . (٣)

وبعد البيعة ظهرت المطالبة بدم عثمان وعلى رأسهم معاوية، يقول ابن سيرين : ما علمت أن عليا اتهم في دم عثمان حتى بويع فلما بويع اتهمه الناس · (٤)

ثم عزل ولاة عثمان وولى غيرهم ، واسترد القطائع التي اقطعها عثمان لاقاربه من بيت المال ·(٥)

---

(١) البداية والنهاية ١٧٧/٧ (٢) البداية والنهاية ٢٣٦/٧ (٣) صورة الانفال ٢٦ البداية والنهاية ٢٣٨/٧ (٤) العقد الفريد ٣٠٥/٤ (٥) التاريخ الاسلامي لشلبي ٢٩١/١ — البداية والنهاية ٢٣٩/٧

ثم بدأت الفتنة تتفاقم والكلمة تختلف ، وظهرت فتنة قميص عثمان مما انتج وقعة الجمل وموقعة صفين ••• وكانت نتيجة وقعة الجمل كثيرا من القتلى نحو عشرة آلاف ، والجرحى لا تكاد تحصى كثرتهم • (١)

وأما وقعة صفين لما شعر معاوية بالهزيمة رفع المصحف طالبا بحكم كتاب الله فقبله جيش علي (ض) مما كان ان انقسم الناس اقساما وتصدعت الوحدة ، فرقة قبلت بالتحكيم ، وفرقة رفضته • فأصبح الناس فئات الخوارج الذين رفضوا التحكيم والشيعة الذين وقفوا مع علي وشايعوه ونصروه ، واهل الشام مع معاوية • وجمهور المسلمين الذين كان منهم البدريين والعلماء والمفتين •

وهذه نبذة عن كل فرقة توفية للبحث واتماما للفائدة •

---

(١) البداية والنهاية ٢٥٨/٧ اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء / الخضرى ١٥٥ وما بعدها .
انظر تاريخ الاسلام ووفيات الاعيان ـ الذهبي ص ٢٤٤ وما بعدها ج٢

## المطلب الاول　　　　　　　　الخــوارج

يهمنا من هذه التسمية خروج هذه الجماعة على علياً رضي الله عنه في صدد دراسة الحسن البصرى فقط ، وتشبه هؤلاء القوم بالخوارج الذين عارضوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قسم الغنائم بقوله (لم أرك عدلت) واغضب النبي صلى الله عليه وسلم . مسند احمد ١/ ٨٨٩٨٦ .

ويهمنا حديث المارقة الذين خرجوا على المسلمين في قضيــة التحكيم ، وهم جماعة من قبائــل العرب شديدة التعصب للعرب كان بعضهم طبقة من القراء يفرضون على علياً بن ابي طالب أن يكــون حكمهم أبو موسى الاشعرى الرجل الطيب القلب الخير معترك في السياسة ولا يعرفها ، ويطلبون مــرة اخرى استمرار القتال ويتردد دون مرة ويقولون بوقف القتال ، وهذا موقف متناقض الاأن تم التحكيم (لا حكم الا للــه) وهناك ظهرت طائفة الخوارج كفرقة سياسية وحزب سياسي وظهر عنوان (لا حكم الا للــه) وطالبوا علي بالتوبة عن التحكيم فكانت فرقة المحكمة أول فرقة خوارج ، واتخذوا هذا الشعار لهــم واصبح امامهم عبد الله بن وهب الراسبي . (١)

وهكذا فان قبول علي لمبدأ الحكومة كان الباعث المباشر لظهور الخوارج كحزب سياسي يعمل علــى نطاق مكشوف . (٢) ثم بدأ التفرع عن هذه الفرقة بخلافات بينهم ، اذاقوا المسلمين بها الويــلات الى ان اغتالوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، واستمرت دعوتهم في ايام معاويــة وعبد الملك بن مروان وبعده .

ومنهم فرقة الازارقة وزعيمهم قطرى بن الفجاءة ، والاباضية وزعيمهم عبد الله بن اباض ، والصفريــة ورئيسهم صالح بن المسرّح ، ومن زعمائهم شبيب الشيباني الخارجي ، ولهم جولات يطول شرحهــا مع الحجاج ، وسكنت ثورتهم في زمن أمير المؤمنين عمربن عبد العزيز وبدأ معهم خلافته باللين وكان يرى فيهم ناسا ضلوا فضللّوا ، وانهم كانوا يبغون الحق فأخطأوا سبيله ، فكان لا بد من اقامة الحجة عليهم واثارة عقولهم واستمالة قلوبهم ، وخلص الى القول في الخوارج (انكم قوم جهّال اردتم أمرا فأخطأتموه فأنتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) . (٣)

والخوارج تبرأ من علي (رض) وتكفره لانه قبل التحكيم ومن معاوية لاستيلائه على ألامر بالقوة ، وتبرأ مــن عثمان لتولية اقربائه الحكم ، ويرون أن الخلافة حق الشعب وانه ينتخب شورى ، ويرون تكفيــر أهل الذنوب ولم يفرقوا بين ذنب وذنب ، والتخليد في النار مع وجود الايمان — ولا يرون الاقامــة بيــن

---

(١) البداية والنهاية ٧/ ٢٧٨ انظر تاريخ المذاهب الاسلامية ١/ ٦٥ — الشهرستاني ١/ ١٥٥ وما بعدها　　(٢) الخوارج ص ٦٠ . د . نايف محمود معروف

(٣) الخوارج ١٧٣ د . نايف محمود معروف . تاريخ المذاهب الاسلامية ١/ ٦١+١١٣ انظــر الشهرستاني ١/ ١٥٧

مخالفيهم، ويقولون بخلق القرآن ٠

ويرى الشيخ أبو زهرة ــ رحمه الله ــ أن الخوارج في أحكامهم واستنباطهم كانـــوا يأخذون بظواهر النصوص والالفاظ ويحكمون بمقتضاها ، وما كان تمسكهم بقولهم (لا حكم الا اللــــه ) يجابهون بها مخالفهم الا من قبل التمسك بظواهر الالفاظ٠ وقد بين الامام علي رضي اللـــه عنــــه صفة هذه الكلمة بقوله (كلمة حق يراد بها باطل) ان الحكم الا الله ، ولكن هؤلاء يقولون لا امـرة الا اللــه ) وانه لا بد للناس من أمير بــرٍ وفاجر يعمل في امرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلـغ الله فيها الأجل ويجمـع الفــيَّ ويقاتل به العدو، ويؤخذ به للضعيف من القوى حتى يستريح بر ويستراح من فاجــــر ٠[١]

وقد أقاموا سياستهم على العقيدة التي فلسفوها بعد انشقاقهم "فدينهـــم" دين مربوط بأوهام سياسية، تقوم قواعده على تكفيــر علي ومعاوية والحكمين وأصحاب الجمل وكل من رضي بالتحكـــيم، وعلى وجوب الخروج على السلطان الجائر وعلى تكفير مرتكب الكبائر، وبهذا لم يلتفتوا الى اجماع الامـــة ولم يفهموا مضامــين النصوص فهم سطحيون لا يغوصون وراء المعاني ولا يكلفون أنفسهم عناء البحـــث، فهم ظاهريون في النصوص حرفيون في الأخذ ، ولعل هذا من أسباب تفرقهم، فكل فرقة تفهم ما تريـــد حتى انقسموا الى أكثر من عشرين فرقـــة ٠[٢]

وقد عرفت الخوارج منـــذ بداية أمرهم بالزهد والعبادة حتى تقرحت جباهــهم من أثـــــر السجود ٠[٣] فجاوزوا حـــدود ما فرضه الله على عباده وحمّلوا الناس ما هو فوق طاقتهم ٠[٤] ورغم مظاهر العبادة والتقوى التي كان يتسربل بها الخوارج فان الامام الحسن البصرى كان يراهم أصحاب دنيا ٠ وسأله أحد الخوارج عن رأيه هـــذا فقال له : (حدثني عن السلطان أيمنعك من اقامــــة الصلاة وايتاء الزكـــاة والحـــج والعمـــرة؟ فقال الخارجي (لا ) فقال الحسن البصرى: فأراه انما منعك الدنيا فقاتلته عليها )[٥] وهـــذه نبـــذة عن أسماء فرقهـــــــم ٠

* الحروريـــة: وسموا بذلك لانحيازهم الى قرية تدعى حروراء حين أنكروا على علي (رض) قبولــــه التحكيم، وقـــد سماهـــم بذلك علـــي نفســـه ٠

* المحكمـــة: مـــن قولهـــم لا حكـــم الا اللــــــه ٠

---

(١) أبو زهـــرة الامام الصادق ١٠٨ تاريخ المذاهب الاسلامية ١ /٧٨

(٢) الذهـــبي : التفسير والمفسرون ٢ / ٣١٠

(٣) ابن الأثير: الكامل ٣ / ٤١٠ (٤) الانساب: السمعاني ١٣٤ (٥) الخوارج : ص ١٩٧

* المارقـة: يمرقـون من الدين كما يمـرق السـهم من الرميـة.

* الشُـراة: بمعنى مفهوم الشرايه . أى أنهم اشتروا أنفسهم.

* النجديـة: تنسب الى نجـده بن عامـر الحنفـي .

* الازارقة: وتنسب الى نافع بن الازرق .

* البيهسّيـة: نسبة الـى أبي بيهـس.

* الصفـرية: نسبة الى ابن صفار (زياد بـن صفـار).

* الاباضية: تنسب الى عبد الله بن اباض الذى كان مع نافع بن الازرق ثم انفصل عنه . وهي فرقة تميـل الـى الاعتـدال، ولعل اعتدالهم هو الذى أبقاهم الى أيامنا الحاضرة في بعض مناطق شمال أفريقيا وعمـان وزنجبـار.(١)

المطلـب الثانـي

الشيعـــة

سبق القول أن الخوارج قد انشقوا عن علي رضي الله عنه ووقفوا ضده وضـد معاوية، ووقـف فريق آخـر مناصـر لعلي وشايعوه وسموا الشيعة بذلك، واعتقدوا أنه أحق بالخلافة وأن أبا بكـر وعمـر وعثمـان أخـذوا حقه في الامامة، ودخل فيهم عبد الله بن سبأ اليهودى ووضع لهم عقائـد مُغاليـة في الاسلام، وانتقل ابن سبـأ الى مصـر حيث أخذ ينشر دعوته التي ألبسها لباس الدين ووضع مذهب الرجعه . أى رجعة محمـد صلى الله عليه وسلم، وقال في ذلك: اني لأعجب ممن يقول برجعـة عيسى ولا يقول برجعة محمـد وقـد قال الله عـز وجـل "ان الذى فرض عليـك القـرآن لرادك الـى معـاد" (القصص ٨٥) واستنبـط أن رجـوع محمـد أحـق من رجوع عيسـى وهنا نشأت ودخلت الاسلام مذاهب تناسخ الارواح . وخـرج ابن سبأ بمذهب الوصاية أن عليـاً وصـي على محمـد وأنه خاتم الاوصيـاء كما أن محمـداً خاتم الانبيـاء وقال (فانهضوا فـي هـذا الامـر (الوصاية) فحركـوا وابدأوا بالطعن علـى أمرائكم واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكـر تستميلوا الناس وادعوهم الى هـذا الأمـر.(٢)

---

(١) الخوارج ٢٣٩ تاريخ المذاهب الاسلامية ٧٣/١ الشهرستاني ١٥٧/١ وما بعدهـا الفصل في الملك والنحل ١٨٨/٤ (٢) تاريخ الاسلام السياسي ٣٩٥/١ نشأة الفكـر الفلسفي ٣٧/٢

وقد تطور مذهب السبئية - كما ذكر ابن حزم - أن قوما من أصحاب عبد الله بن سبأ أتوا عليا وقالوا له (أنت هو) فقال لهم ومن هو، فقالوا أنت الله ، فغضب علي (رض) وأظهر الجد وأمر بالنار وأوقدت وأمر مولاه قنبرا بأن يلقي بهؤلاء الرجال فيها فجعلوا يقولون وهم يلقون في النار (الآن صح عندنا أنه الله)[١] ونفي ابن سبأ الى المدائن حيث نشط في دعوته وقال برجعته حينما بلغه مقتل علي وقال (لو أتيتمونا بدماغه سبعين مرة لما صدقنا موته) ثم قال (ان عليا يجيء في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه أو تبسمه وانه سينزل بعد ذلك الى الارض فيملؤها عدلا)[٢].

وظلت الشيعة تناوئ الامويين وتخالفهم والامويون يشددون عليهم ويقتلون منهم حتى ضعفت الشيعة وأصبح مبدأهم نظريا ، وكان ينقصهم الحماس والاخلاص، على عكس الخوارج فان شجاعتهم واخلاصهم موضع اعجاب. وبقي الامر على ذلك الى أن خرج الحسين بن علي (رض) ووقعت مأساة كربلاء في عهد يزيد بن معاوية وقتل فيها الحسين (رض) وكثير من أهل بيته .

وهنا تبدأ مرحلة جديدة من التشيع في بلاد فارس فقد نقل الاستاذ حسن ابراهيم حسن عن سيد أمير علي قوله : (لقد ألقت مذبحة كربلاء الفزع والهلع في جميع البلاد الاسلامية كما أذكت في نفوس أهل بلاد الفرس ذلك الحماس الوطني الذى ساعد بني العباس على ثل عرش الامويين واسقاط دولتهم)[٣].

ثم قامت ثورات في الكوفة سنة ٦٥ هـ. ثم ثورة المختار بن عبيد الذى ألف فرقة الكيسانية من الشيعة الذين يقولون بامامة محمد بن الحنفيه بعد أبيه علي ويغالون بالامام ويقولون برجعته . يقول الشهرستاني[٤] "أن جميع الكيسانية يعتقدون أن الدين طاعة رجل وأن طاعتهم ذلك الرجل ضرورة للتمسك بقواعد الاسلام كالصلاة والصوم والحج وهكذا) وفرقة الزيدية في عهد هشام تنسب الى علي زين العابدين بن الحسين ، وكان يرى أحقيته بالخلافة وخرج على الخليفة وكان لا يقول في أبي بكر وعمر الا خيرا . ثم تقسموا الى اقسام مثل الجارودية المرتدية، والابرقية واليعقوبية والابترية والحربوية واليمانية الى غيرهم من الفرق. كالاثنى عشرية التي يعتقد أصحابها ان الائمة أثنا عشر اماما فقط، ومن ثم الاسماعيلية الذين يعتقدون أن الامامة بعد جعفر الصادق لابنه الاكبر اسماعيل .[٥]

---

(١) لملل والنحل ٤/١٨١ وما بعدها (٢) الشهرستاني ١/١٩٦ وما بعدها

(٣) حسن ابراهيم حسن (تاريخ الاسلام السياسي ١/٤٠٠) (٤) الشهرستاني ١/١٩٦

(٥) تاريخ الاسلام السياسي ١/٤١٠ - انظر الملل والنحل ٤/١٨٥.

ومذهب الشيعة تحور الى مذهب سياسي عاطفي يقوم على الولاء لأهل البيت والاعتقاد بهم وتقديس الاشخاص وهم فرق كثيرة — وللفلسفات القديمة كالفارسية والبوذية واليهودية أثر كبير في عقيدة الشيعة وجميعهم يعتقد بأحقية علي بالخلافة اما بالنص أو استنباط استنبطوه من وقائع مكذوبة مدسوسة وهم يعتقدون بالامام عقيدة مغالية وأن كل ما يقوله شرع ... فضلا عن بعض عقائدهم في القرآن وتفسيره الباطني ومسألة التقية ومسألة الرجعة الى غير ذلك من العقائد ولا مجال لذكرها فانها ليست موضوع البحث.

المطلب الثالث

## الزبيريون

ظهر هذا الحزب عندما دعا عبدالله بن الزبير الى نفسه بمكة سنة ٦٣ هـ وكان يرى احقيته في الخلافة ويعمل على تحقيق ذلك. وعمل لمعاوية واشترك في غزو القسطنطينية، فكان معاوية يترضاه ويقول له (مرحبا بابن عمة رسول الله وابن حواري رسول الله ويأمر له بمائة ألف)[١] ثم بعد موت معاوية وتوليه يزيد دعا الناس لنفسه واستطاع أن يعكر صفو الامويين ردحا من الزمن، وقد أيده وناصره ما كان يدور بين الناس من فساد أخلاق يزيد وانتقال الخلافة اليه عن طريق الملك. ثم وقوع الحوادث الجسام في عهد يزيد كقتل الحسين وغزو المدينة فضلا عن معاملة ولاة بني أمية بالقسوة والعنف وقد ساعد ابن الزبير أيضا تقواه وصلاحه وتمسكه بالدين وقيامه بمكة المكرمة. ثم استطاع ابن الزبير أن يثير أهل المدينة حتى ثاروا وطردوا عامله فظهرت دعوة ابن الزبير بقيام خلافة في الحجاز .. وجاءت خلافة عبد الملك فسير جيشا لقتال مصعب بن الزبير والي عبدالله بن الزبير على الكوفة فهزمه وقتله ثم أرسل جيشا بقيادة الحجاج لقتال ابن الزبير، وضربت الكعبة بالمجانيق الى أن قتل ابن الزبير سنة ٧٣ هـ.[٢]

ولعل من أسباب انحلال حزب الزبيريين أن دعوته كانت في الحجاز وهم لا يميلون الى المعارضة عدا عن حياة الترف والثروة التي يعيشون — وكذلك محاربته في أكثر من جهة، الشيعة من جانب والخوارج من جانب آخر، ويحارب في جبهة ثالثة بني أمية.

وكان ابن الزبير لا يرى تقسيم الاموال ويتصف بالبخل والدعوات تحتاج الاموال على عكس بني أمية التي كانت تجتذب الناس بالاموال والعطايا. مما كان له أكبر الاثر بتفوق الامويين من ناحية الدعاية حتى أن الشعراء لهجوا بعطاياهم.[٣]

---

(١) تاريخ الاسلام ١/١٠٤ (٢) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ٢/١٣٥

(٣) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ٢/١٣٦

المطلب الرابع

## الخلفاء الذين عاصرهم الحسن

ثم قام بالأمر بعد علي ابنه الحسن الا ان خلافته لم يطل أمدها ثم تنازل بالخلافة لمعاوية وبذلك اوقف نزيف الدماء التي كانت .

ثم كانت خلافة معاوية حيث انتقلت الخلافة الى نظام ملك واستطاع معاوية أن يعيد للأمة هدوئها واطمئنانها بدهائه وسياسته وحسن عطائه ، فامتص نقمة الخوارج وشدد على الشيعة واعتمد الحلم في سياسته والعفو عند المقدرة في معاملته واستقر الأمر بالناس الى أن ولي يزيد فقامت الثورات في المدينة يطلبون خلع يزيد ، ونشطت حركة الزبير ، وفي عهده قتل الحسين بن علي في مأساة كربلاء .[1] ثم جاء عبد الملك بن مروان للخلافة وارتكز في خلافته على القوة وهذه أخبار الحجاج وتسخيره لاستعباد الناس وقمع الثورات ، وقامت في عهده قمع ثورة ابن الزبير وثورة ابن الاشعث الكندى ، وشدد على الخوارج حتى أذلهم ، واجتمع الناس على عبد الملك .[2] ثم كانت ولاية الوليد بن عبد الملك ، وهو أزهى عهود الامويين ، وكان الوليد حازما في رأيه ولا تعرف له صبوة ، وقد بنى مسجد جامع دمشق ، وقد ولى عمر بن عبد العزيز ولاية عهد المدينة المنورة وغزا بلاد الروم وفتح حصونها وغنم غنائم كثيرة ، وغزا بلاد الصين ووسع المسجد النبوى واضاف حجر ازواج النبي اليه ، وحفر الابار وسهل الطرق .[3]

ثم تولى بعده سليمان بن عبد الملك الذى قال فيه ابن سيرين يرحم الله سليمان افتتح ايامه باحيائه الصلاة لمواقيتها وختمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز .[4] والذى اتم بناء مسجد الشام وغزا كثيرا من البلاد واستخلف بعده عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل حيث بدا عهده بالتجديد والاستقرار النفسي والسياسي للأمة ، فقد كان زاهدا متقشفا وورعا ولم يركب مركب الخلافة أول ما استخلف ، مخطب أول خطبة للخلافة بينت سياسته فقال في خطبته : ( ايها الناس أن لي نفسا تواقة لا تعطي شيئا الا تاقت الى ما هو اعلى منه واني لما اعطيت الخلافة تاقت نفسي الى ما هو اعلى منها وهي الجنة ، فأعينوني عليها يرحمكم الله ) .[5]

---

(١) البداية والنهاية ٨/٢٠ انظر اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء / الخضرى .

(٢) البداية والنهاية ٩/٦٦ تاريخ الامم الاسلاميه ٢/١٦٥

(٣) البداية والنهاية ٩/١٦٨

(٤) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ٢/١٣٦

(٥) تاريخ الخلفاء السيوطي ٢٥ ــ البداية والنهاية ٩/١٩٢

وعزل عمر بعض الولاة وغيرهم بغيرهم ، واستقضى الحسن البصري ثم استعفاه فأعفاه .[١]
وتلطف عمر بالخوارج وناقشهم ورجع كثير منهم عن الخروج ، ثم استرد من كثير من بني أمية ما امتلكوه من قبل وأعاده الى بيت مال المسلمين ، وناقش اهل الكتاب وتلطف بهم ووضع عن ضعيفهم الجزيــة وقال قولته المشهورة ( ان الله انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يبعثه جابيا ) [٢]

وقد كان حريصا على العلم موقرا للعلماء طالبا نصيحتهم ، وقد تفقه ببداية عمره على فقهاء المدينة وتأدب بأدبهم . وقال ميمون بن مهران ( كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذه ) وقال مجاهد ( أتينا عمر نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه ) . واجتهــد عمر برد المظالــم ، وصـرف الى كــل ذى حــق حقــه ، ورفق في الولاية وعفا عند المقدرة وكاتب الحسن البصري وطلب نصيحته ــ وبينهم من التشابه في الورع والتقوى الكثير ، قال علي بن زيد ( مـا رأيت رجلين كأن النار لم تخلــق لهما مثل الحسن وعمر بن عبد العزيز ) .[٣]

وتوفي عمر سنة احدى وقيل اثنتين ومائة ، وبالرغم من قصر خلافته فقد كانت خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام [٤] الا انها سنين مباركة ثم تولى من بعده الخلافة يزيد بن عبد الملك بعهد من اخيه سليمان ان يكون ولي الامر من بعد عمر بن عبد العزيز ، وظهرت في زمنه بعض ثورات الخوارج وكان الحسن في هذه الفترة يحرض الناس عن الكف وترك الدخول في الفتنة وينهاهم اشد النهي .[٥]

ثم تولى هشام بن عبد الملك اذ نشطت في عهده الدعوة لبني العباس وفي اثناء عهد هشــام توفي الامام الحسن البصري في سنة عشر ومائة . "

---

(١) البداية والنهاية ٩/١٩٣ تاريخ الامم الاسلاميه ٢/١٨٣
(٢) البداية والنهاية ٩/١٩٩
(٣) المرجــع السابــق
(٤) البداية والنهاية ٩/٢٢١
(٥) البداية والنهاية ٩/٢٢٩ تاريخ الامم الاسلاميه ٢/١٨٦

تلخيص العصـــر السياســـي

مما سبق نخلص الى ما يلـي :

١ـ ان الملامح الاولى لعصر الحسن حتى بلغ سن الرابعة عشر كان عصر الخلافة بصورها الايجابية البسيطة، التدين واضح في حياة الناس والمشاكل والهموم لا تتعدى المشاكل الحادية، وبيئة الحسن الخاصة نتاج عن هذه البيئة العامـة .

٢ـ بدأت حياة الحسن بعد الاحتلام بجو من التوتر والفتن والثورات ابتدأت بمقتل عثمان ومقاتلـة علي ومعاوية ومسائل التحكيم وبروز الخوارج وفرقها والشيعة وفرقها والمرجئة وأهـل السنة .

٣ـ تقلب الحياة في ظل حكام تعددت مزاياهم وشخصياتهم ونظرتهم للحياة . ولكل واحد منهـــم أثر في حياة الناس، فالناس على دين ملوكهم، فولد في خلافة عمر بن الخطاب وعاصر عثمـــان وعاش شبابه في عصر علي والحسين ومعاوية (رضي عنهم)، واشتهر بعهد عبد الملك وولديه وسليمان ، وعاش الحياة الطيبة التي عاشها المسلمون في ظل عمر بن عبد العزيز، وشهد ضعف يزيد ، وتوفـي فـي خـلافـة هشـام .

٤ـ كـثرة الفتوح التي أنتجت الموالي والحسن منهم، وقد توجهـوا للعلم والفقه حتى أصبـح منهـم سادة سادوا الناس ــ وكان سبيل السيادة العلم ــ وكان منهم طبقات شاركت فـي مختلف نواحي الحيـاة .

٥ـ انتقال الخلافة من منصب ديني شورى الى نظام ملك ووراثة .

٦ـ انشغال الناس في الثورات مما قسم ولاء الناس وانشغالهم بها على حساب التربية والعلم .

٧ـ وفـاة كثير من الصحابة وكبار التابعين في هـذه الفتـن .

٨ـ نتيجـة هذه الفتن والمواقف وكثرة تقلبها وطول مكثها وسعة اتساعها اتجه كثير من الشخصيات الاسلامية الى اعتزالها فكريا ومنهم الحســن .

٩ـ ميزان الارتقاء والقيم قد تغير، فقد كان في العهد الأول التقوى والدين وأصبح القرب مـــن السلطان والبعد عنه، موافقة الخلفاء أو مخالفتهـم .

١٠ بـروز الخلاف السياسي وتلبسه بالعقائد فأصبحت السياسة عقائد والعقائد سياسة، ولكـــل شخـص من المجتمـع عنـوان ومدرسـة فكريـة .

١١ ظهور شخصيات جديدة متميزة متباينة مؤثرة نتيجة هـذه الاحداث كعمر بن عبد العزيز والحجاج وابن سيرين وابن الاشعث مما كان له أثـر في سير المجتمع الاسلامي ٠

١٢ بروز الحاجة الى فتاوى تستوعب العصر والحكم على الشخصيات والاحداث من المعاصريـن يستأنس بها لكل دارس للتاريخ في العصـر الحديث٠

١٣ ظهور العصبية الفارسية خاصة والشعوبية عامة على أثر التشيع وأثره على الامة فيما مضى و قابل أيامهـا ٠

١٤ ولا ننسى أثـر هـذه الاحـداث برواية الحديث ووضعه ، كلّ ينصر نظرته ومذهبه فـي غياب فـن مصطلـح الحديـث الـذي جاء متأخـرا ٠

١٥ ونـلاحـظ أن العراق كان الموطن الاشهر فـي هـذه الفتن وسوقها النافقة وكـثرة اختلاف الناس فيهـا والحسن من سكانهـا *

---

( * ) هذه النقاط استخلصتها من دراستي السابقه في البحث.

## المبحث الثاني

## الحالة الاجتماعية

ويقصد بها تشكيلة الحياة وانماطها وذكر طبقات المجتمع من حيث الجنس والدين ومفهوم الحياة وما ينتج من هذا التمازج من مشاكل وهموم وعلاقات، وما يتمتع به الناس من ممارسة للحياة ووصف الامور • والعلاقات الاسرية وحياة الافراد ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء والاعياد والمواسم والولائم والحفلات •(١)

فالحياة الاجتماعية بحق هي حياة الناس وهي معيار أفهامهم وتطبيقهم لهذه الافهام •

### طبقات الشعب

في العهد الأول من الاسلام لا تجد لهذه الكلمة معنى ، فالناس سواسي وأخوه ومعاييرها قائم على المساواة، وأن أسس هذه المساواة قائمة على التقوى، فقد كانت الايات الكريمة والاحاديث الشريفة ماثلة للأعين "ان أكرمكم عند الله أتقاكم" (٢) "انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم" (٣) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم " الا لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى"(٤) • وفي ضوء ذلك كانت الفوارق الاجتماعية ضئيلة بسيطة، وكان الاعتماد على العنصر العربي هو الغالب في الفترة الاولى ••• كان بعض الصحابة أغنياء ولكنهم فقراء الى رحمة الله ، فكانوا ينفقون على الفقراء ، فكانت نظرتهم للفقير على أنه مكان للزكاة يجب احترامه وتوقيره وعدم اذلاله • فالاغنياء في مواطن السخاء والكرم والتصدق والفقراء في موطن الرضا والدعاء • فالاغنياء لا يحقرون الفقراء والفقراء لا يحسدون الاغنياء •

وكان هناك بقية رقيق شجع الاسلام عتقهم وجعل مناسبات وأحكام كثيرة لتوفر ذلك وعلاقة المحكوم بالحكام كانت علاقة تدور على المحبة والطاعة، وعلاقة الحاكم بالمحكوم تدور مع الرأفة والمسؤولية • فكل عرف واجبه وحقه • فكانت تلك الحياة حياة سخاء وتبادل وايثار وتعاطف وعدم تعالي ومحاربة للكبر •

هذا هو الجو الذى شرب فيه الحسن لبانه ، فقد تربى بين بيوت أصحاب النبي صلى الله علية وسلم •

---

(١) تاريخ الاسلام السياسي / ٥٢٩ وما بعدها • (٢) الحجرات ١٣

(٣) الحجرات ١٠ (٤) الحديث في مسند الامام أحمد ٥/٤١١

الى أن جاء الامويون فتعصبوا للعرب ونظروا نظرة تعصب للموالي مما أثار أنفسهم مما كان سببـــاً لثورة هؤلاء الموالي على الامويين • فانضموا الى الثورات التي قامت كثورة ابن الاشعث وفتنة يزيـــد بن المهلب وغيرهـــا •

فضلا عن تطورات نفسية ظهرت بين العرب أنفسهم من تفاخر بالعصبية القبلية التي حاربهـــا الاسلام ••• مما جعل كثيرا من خلافاتهم يعود الى ذلك ••• نظرا لضعف التدين من ناحيـــة وانفتاح الدنيا وكثرة الاموال والسبي مما كون كثرة وخصوصـــة في صنف الموالي •

وعلى أثر الفتوحات وامتزاج الحضارات تأثر المسلمون بما كان عند الفرس والهنود وأهل البـــلاد المفتوحة من طبقات فنشأت طبقات منهـــا :

* طبقة الحكـــام وأبنائهم وخاصتهم، وطبقة أهل الشرف والحســب والندماء، ثم طبقة الشعراء وأهل الهزل والبطالـــة ••• ثم طبقة التجـار والصناع والزراع الذى كان يشغله عامة الناس وبعض الموالي ، ثم الرقيق والخدم وهم غالب طبقة الموالي • وكان يعيش في هـــذا المجتمع بعض أهـــل الذمـــة ينالون حقوقهم ويدفعون الجزيـــة •

## الغنـــاء والطـــرب

أما فـــي مجال الغناء والطرب فقـد ضعفت بضاعتـه في العصر الاول لاجتهاد الناس فـــي الدعوة الى الله والتوجه للعمــل الصالح • الى أن كان العصر الاموى حيث كثر الشعر والشعراء وتصدى له الحوارى الجميلات غناء حـــتى وصل الامـــر الى حد الكلف بذلك والاسراف فيه • وكان من أعظم مظـاهر الترف اتخـاذ الجوارى والمغنين ، ونرى الخلفاء يجزلون العطيـــة لامثال هـؤلاء المغنين والجوارى ويتغالون باتخاذهم ، حتى أن يزيد بن عبد الملك اشترى حبابة الجارية بمبلـــغ أربعة آلاف دينـــار• وتكثر الكتابة عن هـــذا الجانب فـــي كتب التاريخ واشتهر من أسماء المغنين طويس وأبو مروان الفريض•

وكثرت تجارة الرقيق وبيع القينات والاختلاف المهن ••• وكان أكثرهم من غير العرب واستعملـــوا الات موسيقية جـــديدة مثل الطيـــور والصنج والمزامير••• وكان من أثر استعمال الفتيات والجوارى أن تمازجت الدماء واختلطت الانساب حتي أن كثيراً من الخلفاء كان من أبناء هذه الجوارى•(١)

---

(١) تاريخ الاسلام السياسي ١ / ٥٢٩ وما بعدهـــا •

## الطعــام واللبــاس

أمـا في مجال مسائل الطعام واللباس: فقـد تغيرت البساطة والقلة والاقتصاد على اللـون الواحد الذى كان في العـهد الاول الى تكلف وتوسـع٠

فقـد كانت حياة العرب حياة تقشف وزهد ، وكانوا يقلون من الطعام لا لفقر ولا لشح وانمـا لزهد وتصدق على الفقراء٠ واذا أكلوا لا يملئون بطونهم، وكانوا يلتزمون قول رسول الله صلى اللـه عليه وسلم (ما ملأ ابن آدم وعاء شـرا من بطنه ، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبــه )٠[1] وكـان جل طعامهم الثريد وهو الخبز المفتوت بالمرق مع اللحم٠ والقديد وهو تشريح اللحم وتنشيفه وكـان أطيب طعامهم الشـواء٠

ولم يستعمل العرب الخضار لانها كانت عزيزة لان بلادهم لم تكن زراعية، وكان أكلهم بأيديهم، ولما اختلط العرب بغيرهم تغيرت نظرتهم للطعام فاصبحوا يستعملون الفوط والملاعق وتستعمـل مـن الخشب والنحاس، وأصبحوا يجلسون على الموائد والكراسي ٠٠٠ وأصبح الادباء يكتبون آداب المطاعم والمشارب ويبتدعون فنونا منـه ٠ وأصبح الطعام متوفرا ، واشتهر كثير من الخلفاء بموائده منهم سليمان بن عبد الملك ٠

أما الملابس: فكانوا يلبسون ما يناسب مهنتهم أو مقامهم بالتزام ان لا يصف ولا يشف ولا يكون لباس شهرة ٠٠٠ فكانوا يلبسون العباءة والشملة والجبة ويلبسون القباء الطويل مشقوقا من الوســط ومتدلي العقب ومربوط من الوسط كلباس البدو، وكانوا يصنعونه من وبر الجمال ، ويلبسون علــى رؤوسهم العمامــة ، ولها عندهم معنى فهي تيجانهم وتشبه عمائم أهل السودان اليوم بدون تكلف٠ وكانوا يطيلون شعر الرأس جمة ولمة ووفرة، ويقصونه أو يحلقونه في المناسك وربما يجدلونه ٠ ويلتزمون أن يكون لباسهم الى ما دون الكعبين التزاما بالسنة٠ وربما لبسوا في زمن الحرب لباسا يتكـون مـن السراويل والقمصان لسهولته في الحرب٠

أما لباس المرأة فكانت ملتزمة في الغالب بغطاء الوجه ولبس الجلباب الشرعي ، ثياب فضفاضـة تغطي النحـر والصـدر والرأس٠

---

(١) الحديث رواه الترمذى في الزهـد ٤٧ وأحمـد في مسنده ١٢٢/٤

المـــرأة

كانت المرأة محتشمة محترمة لها تقدير في العهد الأول ، ويذهبن الى المساجد ، ويستمعن لخطب الخطيب ويشاركنه الاحداث ضمن العفة والطهارة والمحافظة على العرض. ومع كل ذلـــك تصحب الجيش وتسير معه وتمرّض فيه دون اختلاط بالرجال . وكانت المرأة حـــرة بمعنى الكلمة تتشاور في الزواج وتزوج اذا طلقت، وحفلات الزواج مبنية على اليســـر والسهولة، وكثر زواج الاثنتين والثلاثة، ولا نكاد نرى تغيرا في هـــذه النظرة في مجال الفترة التي نبحث عنها الا بالتغالي في المهـــور واتخاذ القينات والحريم وبروز النساء في الاسواق مما أصبح كثيرا في مجتمع البصرة والحسن ينكـــره ويشـــدد بـــه .(١)

حيـــاة الحكـــام

كانت الحياة كما سبق بسيطة، حتى الخليفة يقيل في المسجد وينام تحت شجرة، يدخل عليـــه من يريد ساعة يريد بدون حشم وحجاب. وكانت حياة الناس صورة عن حياة حكامهم فبيوتهم البسيطـــة تقضي حاجتهم باردة في الصيف حارة في الشتاء . ولم يعرف الترف طريقه اليهم . الى أن جاء العصر الامـــوى فابتكر ابتكارات، فاتخذوا الحشم وأقاموا الحجاب ووضعت المقصورة في المساجد وأقيـــم الحراس وأصبح الخلفاء لا يؤمون الناس في صلاتهم وأقتصـــر على صلاة الجمعة الا بعضهم، فتشبـــه خلفاء بني أمية بالملوك وابهتهم فبنوا قصور الخلافة وزينوها بالفسيفساء والرخام والذهب والجواهـــر، وعملت النافورات والحدائق . وأصبح الناس يتنافسون في ذلك ويتباهون ، وبنوا البيوت من طبقـــات. وذلك من كثرة الاموال وأدوات الترف والاغراءات المالية، ونستطيع أن نرى تلك الحياة في كتب التاريخ والادب موصوفة أحسن الوصف، وكان أثر ذلك على الاخلاق أن تغيرت موازينها فضلا عن الانحـــلال والمفاسد التي بدأت تنتشر . وانتشرت وسائل التسلية وكثر تربية الخيول والصيد واقتناء كـــلاب الصيد . الا أن جاء عهد عمر بن عبدالعزيز فأعاد الى الأمة بعض ما فقدتـــه مع محافظة علـــى رخاء الناس وسعتهم في الاموال ، فقد أغنى عمر الناس مع عـــزة وكرامة وعفـــة .

والبصرة موضوع البحث نالها الكثير من هـــذا الترف وهذه الحياة الناعمة ... وأصبح الناس يرتعـــون فـــي نعـــيم الدنيـــا وزهرتها ممـــا حـــدا بالحسن الى الانتباه الى هذا الجانب وركـــز على موضوع الزهد والتقشف والتذكـــير بالآخـــرة. (٢)

---

(١) تاريـــخ الاسلام السياسي ١/ ٥٤٥

(٢) تاريـــخ الاسلام السياسي ١/ ٥٣٦ انظر تاريخ الامم الاسلامية ٢/ ١٠٠ وما بعدها .

المبحث الثالث

## المذاهب الفلسفية الاعتقادية

تمهيد

في العصر الأول للخلافة الاسلامية وفي ظل دولة الاسلام وفي موطن الوحي لم يكن هناك أى ظهور للمذاهب الفلسفية الاعتقادية أو أى خلاف مذهبي آخر — كان الناس مقسمين الى مسلمين وغيرهم .

مسلمون مصدر تشريعهم الكتاب والسنة ولم يخرج عن هذا النظام أحد . وتخلل هؤلاء منافقون والنفاق علة قديمة من علل الفطرة البشرية يصاب بها ضعاف النفوس في كل عصر، ويتولد نتيجة ظروف وملابسات، فشخصية المنافق مسلم في الظاهر متحفظ حلو اللسان يستغل هذا لمصالحه ونفعيته من غير اطمئنان أو ايمان وسكون جوارح ، فحياة المنافق حياة مذبذبة بين الاسلام والكفر. فعقيدة النفاق تقوم على انتهاز الفرص وترجيح المصلحة ولا يخلو منهم زمان .

وجماعة أهل الذمة من يهود ونصارى ومجوس يدفعون الجزية وتحفظ لهم حقوقهم من غير استعلاء على المجتمع الاسلامي ولا بروز فيه ، ويعاملهم المسلمون برفق وحذر وبعد عن الظلم بل بالاحسان اليهم .

كانت صورة الحياة بسيطة والمعاملة سهلة والعقيدة غضة طرية بسيطة تدور مع الكتاب والسنة ولا تعرف الجدل والشك ومبناها على التسليم والوقوف مع النصوص ولم يدخل علم الكلام واصطلاحاته الى العقيدة والتوحيد .

فالعقائد كانت سليمة تؤخذ بالقبول مترجمة الى العمل لا فصل بينهما .

عقيدة التوحيد في العبادة، اتباع في الرسالة، تطبيق للحياة ... ويأخذون عقيدتهم على طريقة القرآن الكريم . انتقال من توحيد الربوبية الى توحيد الالوهية وتسليما في توحيد الاسماء والصفات، يثبتون لله ما أثبت لنفسه من غير تعطيل أو تشبيه ويوصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وقافون على ذلك .

وعقيدة تعظيم اليوم الاخر تدفع الانسان للعمل الصالح ، مراقبة لله في الصغيرة والكبيرة، ولعمر الله أن ايمان القرن الاول العظيم باليوم الاخر جعلهم ملوكا وسادة يؤثرون مكارم الاخلاق ومعالي الامور على السفاسف ولا غاية لهم ولا هَمّ الا الفوز بالجنة والنجاة من النار .

وعقيدة بالقدر سهلة ميسرة متوسطة أراحت قلوبهم وعقولهم من الشك والجدل دفعتهم للعمل الايجابي وسهلت عليهم أمورهم وعاشوا بسلام واستسلام مع بذل المجهود والسعي المطلوب ••• وكثير من أمور الحياة لا تحل الا بهذه الطريقة، فعد الايمان بالقدر من أسس الايمان الستة •

أما الايمان بالغيب فقد كان يعتمد فيه التسليم والدليل وتصديق كل ما أخبر به اللـه علـى لسان نبيـه •

فايمانهم بالملائكة ايمان تصديق بالجملة وايمان بكل ما أخبر عنـهم وكذلك في الكـتب والرسل وايمان تصديق وقدوة لا يفـرق بين نبي ونبي ورسول ورسول (لا نفرق بين أحد من رسله ) •[(١)] فمجمـل ايمان الصحابة مبني على السهولة والفهم مع تعظيم وتصديق وتوفيق واتباع ••• يفهمـه العالم والمتعلم يخاطب به الغني والفقير والصغير والكبير الحاكم والمحكوم لا فرق بينهم في الاعتقاد ولا فرق بينهم بالعمل ، الكل محاسب ومطالب •

وفـي مجال التطبيق العملي لهذا الايمان لا فرق بين الايمان والعمل ، لا ظـهور للاصطلاحات الحديثة ولا صعوبة في الفهم ولا عوائق للتطبيق ••• علم التوحيـد قرين لعلم الحديث رادف لعلم الفقه وأصوله يخدمه علم التاريخ ، وعلم التفسير شارحا له معظِّما شأنه • لا انفصال بين العلوم •

وبقي الحال على ذلك الـى أن دخلت اصطلاحات علم الكلام وازدهرت ألفاظ جديدة علـى الناس لم يكن لهـا وجود في عهد العصـر الأول • فظهر علم الكلام بكل عقده وخاض العلماء فـي مسائله وأصوله واشتغل بها الفطاحل تحقيقا وترشيدا مما قسم الناس وراء كل من له حجة ولسـان ، وربما فهموا وربما لم يفهموا • فاتبع الناس مذاهبه وفرقـه •

واشتغلت بعد ذلك الامـة طورا طويلا من حياتها في بحث مشاكله وكثرة فنونه مما أضـاع جهـدا كانت الامـة بحاجـة ماسة اليه ، هذا بالاضافة الى الانقسام والتقاتل واتخاذ المواقـف مما أضعف الامة وقسمهم شيعا وطوائف تقرب من السنة أو تبعد ••• تميل الى بعض الحق على حسـاب بقية الحـق • تضخم فيه مسائل على حساب مسائل ، ينظر فيه من عين ضيقة نظرة محدودة • والقول في هذه المذاهب كالقول في المذاهب السياسية التي سبقت كالخوارج والشيعة ••• هذه المذاهب السياسية اتخذت المواقف السياسية لها دينا وألبستها لباس التدين واشتغل بها عوام الناس قصـدا لمصالح ذاتية ومنافع شخصية أو فسادا لدين الله وتلبيس معانيه في أحيان كثيرة • وهذه المذاهـب الفلسفية اتخذت المواقف الكلامية وتشابه الالفاظ وايهام الاضطراب أو الميل الى معنى خاص اتخذت

---

(١) البقـرة ٢٨٥

ذلك لها دينا وحكما حاسبت الناس من خلاله وحكمت عليهم بضوء ذلك .

فكانت تلك المذاهب السياسية والفلسفية رحى حرب على دين الله وسيوف نقمة ضربت رقاب الناس ورماح غل طعنت قلوبهم وتروس كيد حجرت قلوبهم . فأثرت في حياة الناس بكل نواحيها السياسية والنفسية والاجتماعية والعقلية وتعدت ذلك الى النواحي العلمية الدينية ، فكتب التراث مليئة بدسائس هؤلاء ومكائدهم ... ولا يزال العلماء المجددون ونقاد الحديث الى هذا العصر يتعبون في نفض التراث من هذا العفن المنتن .

وسأعرض باختصار شديد لمثل هذه المذاهب على سبيل تكملة البحث واعطاء صورة عن العصر الذى عاشه الحسن ، ويهمني منه فقط ما كان الى عصر الحسن . أما تطور هذه المذاهب وتفرقها وفروعها فدراسته في مظانه أولى .

أما الخلافات البسيطة التي تنتج عن حسن نية أو عدم نص الدليل مباشرة أو عدم وجود النص أو وجوده مع عدم وصوله وقيام خلافات فقهية نتيجة ذلك فاضربت عن ايرادها ، ليس لقلة خطرها على الامة أو لعدم أثرها عليها انما لعدم وجودها في عصر الحسن ، وان وجدت بعض صورها البسيطة في تلك الفترة فانها لم تتعد الخلاف العادى الذى لا بد منه لقيام الكون وعدم التعصب الاعمى لها .

ومدار تلك الخلافات الفقهية على وجود النصوص أو عدم وجودها أو فهمها فهما خاصا أو نسخها أو تقييدها واطلاقها .

وقد ناقش العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية هذه المسألة بكل حكمة وبصيرة وتوسط في كتابه "رفع الملام عن الائمة الاعلام"

ولا يفوتني أن أشير الى ظاهرة وضع الحديث لنصرة تلك المذاهب والتدليل على تلك الموارد ... مما أظهر فن مصطلح الحديث ومنهج النقد فيه .

وظهر علماء الجرح والتعديل للحكم على أهل الوضع وأهل الاهواء ودراسة الاحاديث سندا ومتنا ، ووضع معايير دقيقة للأخذ والرد والرفض والقبول .

أهم هذه المذاهب

المطلـــب الأول

## القدريـــــة

اشتهر بهذا الاسم المعتزلة وغيرهم، والمعتزلة عرفوا بالكلام والجدل في مسائل عديدة أخرى مما اعتبر مذهبا مستقلا. وان قالوا بما قال به القدريون فهم قدريـون و معتزلة في نفس الوقـت.

ومذهـب القدرية مداره أن يجعل كل شيء لارادة الانسان وقدرته وهم مجوس هذه الامة [١] وان العبد خالق لافعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة. [٢] وقال الشهرستاني على لسان القدريين "ان البارى تعالى حكيم عادل لا يجـوز أن يضاف اليه شـر وظلم، ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه ، فالعبد هـو الفاعل للخير والشر وهو المجازى على فعله والرب تعالى أقدره على ذلك كله ، وأفعال العبـاد محصورة في الحركات والسكنات والاعتمادات والنظر والعلم".

وقال "ويستحيل أن يخاطب العبد بافعل وهو لا يمكنه أن يفعل وهو يحس من نفسه الاقتدار والفعل" [٣] وسمـوا بذلـك لتكذيبهـم بالقـدر.

وكان أول من قال بالقدر معبد بن عبدالله الجهني [٤] ثم تبعه غيلان الدمشقي أخـذوه عن رجل نصراني أسلم ثم تنصر. [٥] وقد قتل الحجاج بامر عبدالملك بن مروان معبداً هذا صلبـا عام ٦٩ هـ. [٤] أما غيلان فقتله هشام بن عبدالملك بدمشق عـام ١٠٥ هـ. [٦] وقد أثر مذهب معبد فـي الحسن في فـترة من فترات عمره أو نسب اليه ذلك، فقد كان معبد هذا يتلطف للحسـن لاستمالته لرأيه [٧] مما سيأتي عند بحث الحسن والقـدر.

وقد انتشر هذا المذهب بالعراق والشام وقام العلماء بمحاربته وتوضيح مساره. وأرى أن أسوق بعض مقتطفات من عقيدة أهل السنة بالقدر فهم وسط بين الجبرية والقدرية. قال العلامـة المحقق صديق حسن خان في كتابه قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الاثر ( ويجب الايمان بالقـدر خـيره وشـره وحلوه ومـره وقليلـه وكثيره انه من الله تعالى ، ليس في العالم شيء يخرج عـن القـدر ولا يصـدر شيء الا عن تدبيره وقضائه ولا محيد عن القـدر المقدور، ولا يتجاوز ما خط لـه فـي اللوح المحفوظ، لا خـير ولا شـر الا بمشيئته، خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضـلا،

---

(١) الشهرستاني ٥٤/١ شـرح مسلم للنووى ص١٥٤ أخرجه أبو داود في سننه عن ابن عمـر.
(٢) الشهرستاني ٥٦/١ (٣) الشهرستاني ٥٩/١
(٤) أنظـر الحسن البصرى احسان عباس ص١٦٥ / شرح مسلم للنووى ١٥٣/١ + ١٦٠ السنة ص١٢٣
(٥) الشهرستاني ٥٨/٣ (٦) الحسن البصـرى احسان عباس ١٦٥
(٧) تاريخ الذهبي ٣٠٥/٣ احسان عباس ١٦٦ شرح مسلم ص١٥٣

وخلق من أراد للشقاوة واستعمله بها عدلا فهو سر استأثر الله تعالى به وحجبه عن خلقه ( لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) الانبياء ٢٣ قال الله تعالى ( ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ) الاعراف ٥٩ وقال تعالى (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) السجدة ١٣ وقال (انا كل شئ خلقناه بقدر) القمر ٤٩ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعلموا فكل ميسر لما خلق له ) متفق عليه البخارى ٤٩١/١١ خلق الخلائق وأفعالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم يهدى من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته . قال تعالى (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء) الانعام ١٢٥ وقال تعالى (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها . ان ذلك على الله يسير) الحديد ٢٢ .

ولا يجوز أن نجعل قدر الله تعالى وقضاءه حجة بعد الرسل ، ونعلم أن لله الحجة علينا ما نزّل الكتب وبعثه الرسل وما أمر الله تعالى و نهى الا لمستطيع الفعل والترك ولم يجبر أحدا على معصية ولا اضطره على ترك الطاعة قال تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) البقرة ٢٨٦ وقال تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) التغابن ١٦ وقال (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم) غافر ١٧ فدل على أن للعبد كسبا يجزى على حسنته بالثواب وعلى سيئته بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى .(١)

الى أن قال : والايمان بالقدر على درجتين ، الاولى الايمان بأن الله عليم بما يعمل الخلق بعلمه القديم الذى هو موصوف به ، وقد علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ، ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق . والثانية الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وما في السموات والارض الا بمشيئة الله سبحانه ، لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل قدير، فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه ومع ذلك امر العباد بالطاعة ونهاهم عن المعصية، ويحب المتقين المحسنين ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين .

فالعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم، وللعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم، وهذه الدرجة من القدر يكذب بها القدرية وغالوا بها قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره ، وهم الجبرية الذين خالفوا القدرية وقالوا بعكس ماقالوا (٢)

---

(١) قطف الثمر في عقيدة اهل الاثر ٨٩ انظر مقدمة شرح مسلم ص ١٥٤

(٢) قطف الثمر في عقيدة اهل الاثر ٩١

ومذهبهم كما عرفه الشهرستاني في الملل والنحل .[1] الجبر ( هو نفي الفعل حقيقة عن العبد واضافته الى الرب تعالى ) ومنهم جهم بن صفوان الذى كان صلفا ولا يثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل ) الى ان قال : ولا يوصف الانسان بالاستطاعة وانما هو مجبور في افعاله ولا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار وانما يخلق الله تعالى الافعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات وتنسب له الافعال مجازا . والثواب والعقاب جبر كما ان الافعال جبر ومقتضى كلامه اثبات الظلم لله .[2] وبرز منهم الجعد بن درهم من الدعاة الاوائل .

## المطلب الثاني

## المرجئة

من الارجاء على معان احد هما التأخير قالوا ( ارجه واخاه ) اى امهله وأخره والثاني اعطاء الرجاء ـ وقد اطلق اسم المرجئة على فئات من الناس ، فعلى المعنى الاولى كانوا يؤخرون العمل على النية والقصد واما المعنى الثاني فانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، ويعطون صاحب الكبير الرجاء في ثواب الله لان عنده اصل الايمان .

وتفرقت فرق المرجئة الى فرق قالت بعضها بتأخير حكم صاحب الكبيرة الى القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من اهل الجنة او من اهل النار . وبعضهم يقولون بتأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة ، وقد يكون المرجئ خارجياً او شيعياً او قدرياً او جبرياً ، ولكن هناك صنف واحد يسمى المرجئة الخالصة تجور عندها المذهب واصبح معاني خالصة ومذهب له قواعده واصوله وآراءه وحلقاته ومناظراته ) .[3] وقد ذهب البعض الى ان فرقهم تزيد على اثني عشرة فرقة .[4]

وتدور عقائدهم على نظريات ومستنبطات وعموميات ـ فمنها الزعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له من القلب ، وهذا هو المؤمن وما سوى ذلك فليس من الايمان ، ولا يعذب من خالفها .. فالمدار على اليقين والاخلاص فمن تمكن في قلبه لم يخالف الله وان صدرت منه معصية فلا يضر يقينه واخلاصه ، ومنها ان ما دون الشرك مغفور لا محالة وان العبد اذا مات على توحيده ويقينه لم يضره ما اقترف من آثام واجترح من السيئات .. ومنها ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار بما انزل الله في الجملة دون التفصيل ، والايمان يزيد ولا ينقص ، مبنيٌ على

---

(١) الشهرستاني ـ الملل والنحل ١٠٨/١

(٢) الشهرستاني ١١٠/١ انظر كتاب السنة للامام عبد الله بن احمد بن حنبل ص ١١٩ـ١٥٢

(٣) الشهرستاني ١٨٧/١ انظر كتاب السنة ص ٨١ـ١١٨ (٤) الشهرستاني ١٨٨/١

قولهم لو ان انسانا قال قد فرض الله الحج للكعبة ولعلها بالهند كان مؤمنا .

والمقصود ان هذه الاعتقادات امور وراء الايمان ، منها الاعتقاد ان مسمى الايمان يطلق على من آمن ان للعالم صانعا فقط والكفر هو الجهل به على الاطلاق وعلى قوله ان من قال ثالث ثلاثة ليس بكافر — ولكنه لا يظهر الا من كافر — ولو مجد الرسول وآمن بالله لصح ايمانه .. وليس كل خصلة من خصال الايمان ايمانا ولا بعض ايمان واذا اجتمعت كانت كلها ايمانا .

وتقسيم بعض اهل العلم المرجئة الى قسمين ، مرجئة اهل السنة ومرجئة البدعة لا يستساغ ولا يحبذ .. وقد جاء هذا الاسم لاهل السنة لانهم وقفوا ضد القدرية والمعتزلة في ارائهم وخالفوهم - وكان المعتزلة يلقبون كل من خالفهم بالمرجئة — وتشابه الاسم كذلك جاء من قول ابي حنيفة واصحابه : ان الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يزيد ولا ينقص ، فظنوا انه يؤخر العمل عن الايمان ... وكان ابو حنيفة عاملا عالما متحرجا للعمل يشعر بالتقصير مع عبادته وتشميره للطاعة كيف يقضي بترك العمل . فهذا الاسم يجب ان لا يطلق على علماء السنة وان معنى الارجاء والمرجئة اصبح له اسم اصطلاحي يطلق على هؤلاء الناس الاباحيين الكفرة . فالمرجئة اصلا تؤخر العمل عن الايمان ، وقد اشتهر منهم غيلان بن ابي غيلان المقتول في القدر الضال المضل .

وقد بدأت هذه النحلة بعد مقتل عثمان بن عفان اذ توقف بعض الصحابة في الحكم على مقتله ، وكذلك الحال بعد مقتل علي رضي الله عنه — قال القائل : لا ندرى لكم قولا بعضكم يقولون ان عثمان قتل مظلوما وكان اولى بالعدل — ويقول بعضكم عليّ اولى بالحق ، وكلهم ثقة ومصدق فنحن لا نبرأ من اى احد ولا نلعنه ونرجئ امرهما الى الله ، واخذ كل يعزز موقفه ونشأ خلاف على حكم مرتكب الكبيرة فقالت الخوارج ان مرتكب الكبيرة كافر واما المعتزلة فقالوا انه غير مؤمن ويسمى مسلم تجاوزا . وسماه بعضهم منافق — واما جمهور العلماء المسلمين فقالوا ان مرتكب الكبيرة مؤمن عاصي امره الى الله ان شاء عذبه بقدر ذنبه وان شاء عفا عنه .

كان هذا هو معنى الارجاء الذى تولد عنه المرجئة فقالوا لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة — فصلوا الايمان عن العمل والعمل عن الايمان — فالايمان اعتقاد بالقلب وان اعلن الكفر باللسان وعبد الاوثان ولزم اليهودية والنصرانية وعبد الصليب .

وهذا مما سبب امر الامة واضعف المواقف الحكيمة واخف امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما اظهر الزندقة والاباحية والتحلل . (١)

---

(١) الشهرستاني ١ / ٦٠ انظر كتاب السنة ص ٨١ وما بعدها

## المطلـــب الثـــالث

## المعـــتزلـــــة

ويسعون أصحاب العدل والتوحيد ، وأصل تسميتهم ونشأتهم أن تلميذا للحسن البصرى كان يقرأ عليهم العلوم والاخبار اسمه واصل بن عطاء الغزال في أيام عبد الملك • وكان بليغا متشددا يلثغ بالراء — اعتزل الحسن البصرى وخالفه في الرأى • فقد ورد أن دخل رجلا على الحسن البصرى فقال يا امام الدين • لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج بها عن الملة وهم وعيدين الخوارج • وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الايمان بل العمل على مذهبهم ليس ركنا من الايمان ولا يضر مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الأمة • فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا — فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء: أنا لا أقول أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو منزل بين المنزلين ، لا مؤمن ولا كافر ، ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن • فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه المعتزلة • فأصبحت المعتزلة بعد ذلك فرقة عقديه فكرية تحورت الى معاني وعقائد • وقد انقسمت الى أقسام وفرقت الى فرق وتسموا بمسميات فمنها الواصلية والهذيلية والنظامية والبشرية الى غير ذلك من فرق — وظهر منهم مشهورا عمروبن عبيد •

وأصول المعتزلة خمسة أصول خالفوا فيها أهل السنة وعليها يدار البحث وقد فصلها الشهرستاني [1] بتفصيل واجمال • وهذه نبذة بسيطة استكمالا للموضوع •

### الأصل الاول للتوحيد •[2]

أجمعت فرق المعتزلة في مسألة التوحيد على ما يلي : ان الله واحد أحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ليس بجسم ولا شبح ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا غرض ولا بذى لون ولا بذى طعم ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق الى غير ذلك من صفات النفي الى أن قالوا : كل ما خطر بالبال وتصور بالوهم فغير مشتبه له • موجود قبل المخلوقات — لا تدركه الابصار • فمجمل اعتقادهم بنفي الصفات من العلم والقدرة والارادة والحياة •

---

(١) الشهرستاني ١/٥١ الفصل في الملل والنحل ابن حزم ٣/١٩٢ وما بعدها .

(٢) الشهرستاني ١/٥١ الاصول الخمسة القاضي عبد الجابر ص ١٥ — ٢٩٨

قال الشهرستاني[1] عن عقيدة المعتزلة / التوحيد . "ان الله تعالى واحد في ذاته لا قسيم ولا صفة له وواحد في أفعاله لا شريك له ، فلا نديم غير ذاته ولا قسيم له في أفعاله ، ومحال وجود قديمين ومقدور بين قادرين .

وقد بنوا على هذه استحالة رؤية الله سبحانه يوم القيامة، وقد بنوا عليه كذلك أن الصفات ليس شيئا غير الذات ولا تعدد القدماء . وان القرآن مخلوق لله تعالى وقد نفى كثير منهم صفة الكلام عز وجل .[2]

ولله در أهل السنة اذا أجملوا في النفي وفصلوا في الايجاب وكل هذه الصفات تساق مساقا واحدا ويجب الايمان بها على أنها صفات حقيقية لا تشبه صفات المخلوقين ولا يمثل ولا يعطل ولا يرد ولا يجحد ولا يأول بتأويل يخالف ظاهر النصوص .[3]

وفي القرآن أن كلام الله حروفه ومعانيه ، ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف، وان هذا القرآن الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره .[4]

فالقرآن ليس بمخلوق ولكنه كلام الله منه بدء واليه يعود ولا يجوز اطلاق القول بأنه مكان عن كلام الله أو عبارة عنه .

الأصل الثاني

العدل

ومفاده ومؤداه عند المعتزلة يدور ان الله لا يحب الفساد ولا يظلم العباد فهو لا يخلق أفعال العباد بل يفعلون ما أمروا به وينهو عنه بالقدرة التي جعلها الله لهم وركبها فيهم، واعتبروا العقاب على هذا يكون ظلما . وأن الله عدل حكيم ولا يفعل القبيح ولا يختاره وهذا يناسب قولهم في القدر . "ان الله تعالى حكيم عادل لا يجوز أن يضاف اليه شر وظلم، ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه ، فالعبد هو

---

(١) الشهرستاني ١/٥٢

(٢) كتاب السنة ص ٣ وما بعدها

(٣) قطف الثمر ٦٩

(٤) قطف الثمر ٦٩

الفاعل للخير والشر والايمان والكفر والطاعة والمعصية، وهو المجازى على فعله والرب تعالى أقدر على ذلك كله • وأفعال العباد محصورة في الحركات والسكنات والاعتمادات• وقد نسبوا الى الحسن ذلك في رسالته الى عبدالملك مما سيأتي تفصيله ان شاء الله • أو حوروا كلامه بما يناسب هذه الفكرة• فالعدل عندهم ما يقتضيه العقل من الحكمة، وهو اصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة •[1]

أما عند السنة: ان الله تعالى عدل في أفعاله بمعنى أنه متصف في خلقه وملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد • فالعدل وضع الشيء موضعه وهو التصرف في الملك على مقتضى المشيئة والعلم فلا يتصور عنه جور في الحكم وظلم في التصرف•

الاصل الثالث

الوعد والوعيد

اعتقاد المعتزلة أن الوعد والوعيد نازلان لا محاله • وعد الله العباد بالثواب واقع لا محاله ، ووعيده سبحانه بالعقاب واقع كذلك •

ووعد الله بقبول التوبة واقع• فمن أحسن يجازى بالاحسان ، ومن أساء يجازى بالاساءة، فلا عفو بغير توبة، ولا حرمان وكفران من الثواب لمن عمل خيرا • وقد ردوا بذلك على المرجئة الذين قالوا (لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ) وبذلك يكون وعيد الله سبحانه لغوأعلى زعمهم •••

الا أن عقيدة الوعد والوعيد والعدل عندهم مقيدة بأن لا كلام في الازل وانما أمر ونهي ووعد وأوعد بكلام محدث• فمن نجا فبفعله استحق الثواب، ومن خسر فبفعله استحق العقاب، والعقل من حيث الحكمة يقتضي ذلك •

وقال أهل السنة الوعد والوعيد كلامه الازلي • وعد على ما أمر وأوعد على ما نهى فكل من نجا استوجب الثواب فبوعده ، وكل من هلك استوجب العقاب فبوعيده فلا يجب عليه شيء من قضية العقل •

---

(١) الشهرستاني ١/ ٥٢ - انظر الفصل في الملل والنحل - ابن حزم ٣/ ١٩٢ وما بعدها .

## الأصـــل الرابـــع

### المنزلـة بـين المنزلتـين

وهو القول أن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق • بل هـو في منزلة بين المنزلتـين ، لا مؤمن ولا كافـر، فلا يكـون حكمـه حكم المؤمن ولا حكم الكافـر، بل يفرد له حكم ثالث ويسمى فاسقا ــ والفاسق لم يستجمع له خصال الخير كالمؤمن الذى اجتمعت له مع وجود بعضها فيـه ••• ومع هـذا التفصيل يرون أن صاحب الكبيرة ان خرج من غير توبة خلد في النار، اذ ليس في الاخـرة الا الفريقـان، فريق فـي الجنـة وفريق في السعـير• ويجوزون ان يطلق على هـذا اسم مؤمن ومسلم تمييزا له عن أهل الذمـة وعابدى الاوثان •

## الاصـــل الخامـــس

### وجـوب الامـــر بالمعـروف والنهي عن المنكـر

يتفق الجميـع على وجوب الامـر بالمعروف والنهي عن المنكـر معتزلة وغيرهم الا أن المعتزلـة تميزوا بهذا الحكم بأن شددوا به، وجعلوه من اصولهم واستغلوه لصالحهم• وقالوا : ان هـذا الحكم قـد يأتي من طريق العقـل فالمعروف ما تعارف العقلاء على أنه معروف، والمنكر ما تعـارف العقلاء على أنه منكـر، ولا مانع أن يأتي سمعـا •

وأهـل السنـة قالوا : الواجبات كلها تأتي بالسمع والمعارف بالعقل • فالعقل لا يوجب بـل يعرف، والسمـع لا يوجـد بل يوجب•

والخلاف في هـذه المسألة شكلي ••• فالوجوب حاصل عند الكل في هـذه المسألـــة • هـذا وقد ولدت المعتزلة ونشأت في البصرة، ثم انتشرت في العراق وأصبح لها مدرستان، مدرسة البصـرة ويرأسها واصـل بن عطـاء• ومدرسـة بغـداد وعلى رأسها بشر بن المعتمـر ••• وتطـورت أفكارهم زيادة على الاصول السابقة فنقلوا علوم القرآن الكريم من البساطة في التفســـير معتمـدا على النقول وتفويض المتشابه به لله تعالى • ومعتمدا من جانب آخـر على الشعور الحسي والاحساس الدقيق وعدم التكلف والتعمق والتأثر به ••• نقلوه الى قضايا عقلية وبراهين منطقيـة وأسس فلسفية• وحكموا العقل فيه مما ساقهم الى توجيه وجهة معينة وفسروه على أهوائهم • وكذلك رد كثير من الاحاديث الصحيحة التي تعارضهم ••• واعتمدوا التفسير العقلي واللغوى المبـدأ الاول لتفســـير القـــرآن الكريـــم •

ولهم آراء في الحياة تعود في أصولها الى ما سبق مثل قولهم أن أصول المعرفة وشكر النعمة واجب قبل ورود السمع ••• والحسن والقبيح يجب معرفتهما بالعقل ــ واعتناق الحسن واجتناب القبيح واجب كذلك •

وللمتأخرين أقوال عجيبة غريبة أسوق منها جملا• قال الشهرستاني [1] " قولهم في أصحاب الجمل وأصحاب صفين أن أحدهما مخطئ لا بعينه ، وكذلك قولهم في عثمان وقاتليه وخاذليه أن أحد الفريقين فاسق لا محاله ، كما أن أحد المتلاعنين فاسق لا بعينه ، وقد عرفنا قولهم في الفاسق وأقل درجات الفريقين أن لا تقبل شهادتهما • فرد شهادة علي وطلحة والزبير على باقة بقل •

وقال بعضهم ان حركات أهل الخلدين منقطع وانهم يصيرون الى سكون دائم وهذا قريب من قول جهم اذ حكم بفناء الجنة والنار• وقال بعضهم: في الاجال والارزاق ان الرجل ان لم يقتل مات في ذلك الوقت ولا يجوز أن يزاد في العمر أو ينقص•

وقال بعضهم: ان الله خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليها الآن، معادناً ونباتا وحيوانا وانسانا، ولم يتقدم خلق آدم عليه السلام خلق أولاده غير أن الله تعالى أكمن بعضها في بعض، فالتقدم والتأخر انما يقع في ظهورها من مكانها دون حدوثها ووجودها •

وقال بعضهم عن الاعجاز القرآني انه اعجاز جبر وان الله لو خلا الخلائق لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله بلاغة وفصاحة انما منعهم هو وقال بعضهم: ان الاجماع ليس بحجة في الشرع وكذلك القياس ورأى بعضهم أن الامامة لا تكون الا نصا وشكك ببعض الصحابة وخاصة عمر بن الخطاب (رض) الذى اتهموه بالشك يوم الحديبية في سؤاله عن الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال (ألسنا على الحق، وأليسوا على الباطل • قال نعم قال عمر فلم نعطي الدنية في ديننا) وقالوا هذا شك في الدين • واتهموا عمر أنه ضرب بطن فاطمة رضي الله عنها يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها ــ الى غير ذلك ــ ووقعوا في عثمان كذلك وقد أنكر بعضهم الجن •

وفي مسألة القدرة قالوا أن الله لا يقدر على ظلم العقلاء وانما يوصف بالقدرة على ظلم الاطفال والمجانين •

---

(١) الشهرستاني ١/٥٢ وما بعدها • الفصل في الملل والنحل ابن حزم ٣/٢٠٠

وقالوا ان المسيح هو الذى يحاسب الخلق في الآخرة، وأن المسيح تدرع بالجسد الجسماني وهو الكلمة القديمة المتجسدة • وهذه عقيدة النصارى وقال بعضهم بالتناسخ ورد حسن الصورة وقبحها ، وغنى الانسان وفقره ، وما يصيب الانسان من آلام وآمال معكوسة من هذا التناسخ •

وقولهم: ان الجنة والنار ليستا مملوءتين الآن اذ لا فائدة من وجودهما وينكرون كرامات الاولياء ويبالغون في عصمة الانبياء عن الذنوب كبائرها وصغائرها • فنرى مما سبق ترويج أفكار الفلاسفة والطبيعيين من خلال الفكر المعتزلي لتدليسه على الناس • حتى كسب تأييد السلطان وخاصة في العصر العباسي ، وأكسبهم هذا مرانا في الجدل والحجج العقلية • وقد دخل عليهم ذلك عندما انبرى المعتزلة له بالرد على الفلاسفة فاضطرهم هذا الى استخدام طرقهم في النظر والجدل • فدخلوا في باب صعب عليهم الخروج منه ••• وتدرجوا به حتى نهجوا منهجا غير منهج السلف الصالح مما أبعدهم عن التفكير الاسلامي القوى البسيط الفطرى الذى يسخر العقل لفهم النصوص وفهم الحياة لا الاستعداد له ••• وان كان للمعتزلة بعض ايجابيات وفوائد — وتوجيه الناس الى النقد بالمعنى المعقول ، الا أن ضررهم تحقق وشرهم استفحل ولا حول ولا قوة الا بالله •

وقد هدى الله بعض رجالهم وردهم الى الجادة، منهم ابو الحسن الاشعرى ( ٢٦٠—٣٣٠هـ) واعلن توبته من مذهب المعتزلة وتبرؤه منهم ودعوته الى مذهب اهل السنة والجماعة • وقد وقف ضدهم وتصدى لهم • كما شاركه التصدى لهم في كل الازمان اهل الحديث الذى كان منهجهم يقوم على القرآن والحديث •

وقامت بينهم مساجلات ومرافعات ، اعترض هؤلاء المتكلمون على اهل الحديث طلبهم للغرائب وتشبثهم باحاديث لا تقوم ، ويرد عليهم اهل الحديث بالحق والسنة وعلم الجرح والتعديل • مما يطول الكلام فيه •

المبحث الـــرابـــع

## مجتمـــع البصـــرة

ابتدأت سكنى البصرة بالجيش العربي باعداد قليلة ازدادوا على اثر الحشود التي كـــان يرسلها عمر رضي الله عنه ، وبدأت جموع الناس تتجه نحوها ، وتستوطن بها • وقد ازدادت الامداد بقدوم العناصر الهندية والسندية والفارسية وفيها بعض الزط المتجولين والزنج واهل الذمة • قدموا للتجارة فوافقهم جو البصرة • وبعضهم اشتغل في الزراعة والفلاحة والصناعة الى غير ذلـــك ثم هجرة كثير من ابناء القبائل العربية اليها من قبائل تميم وبكر وعبد القيس وثقيف والازد ومزينـــة وهذيل وباهلة وكـعب •

حتى ان البصرة قسمت بين هذه القبائل خططا على اساس توزيع القبائل وظهرت بين السكان وظائف جديدة كالشرطة واستلمها السيابجة من الهنـــود والعرفاء ، استبدالا بشيخ العشيرة فهـــو يعمل كعمل المختار والعميد ، يبلغ عمن يفسد النظام ويسجل الموتى والمولودين وهو مسؤول عن دفع الديات ، فهو محتسب ادارى •

وظهر في فترة الامويين كثير من التعصب للعرب وقويت فكرة الشعوبية ، واغلب الامراء والحكام من العرب •• وكثرت الموالي •

ولا ننسى ان كثيراً من هؤلاء الموالي تصدوا للفقه والقراءة • ونرى ان فرقة الخوارج والشيعـــة استمدت اكبر عونها الشعبي من هذه الطبقة • وكان ذلك انعكاسا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لهولاء • وقد تعود الناس في البصرة السعي الفردى للمنفعة الشخصية وتنمية الثورات وهي طبيعـــة المدينة التجارية ـــ ونمت فيه كذلك عقيدة الاستسلام والسلام معا نمت عقيدة القدرية فيهم •

ونظرا لهذا المزيج المعقد من الاجتماع والفروق الجنسية بين الشعوب وثراء طائفة وفقـــر طائفة •• جعل هذا البلد لا يكاد يستقر ـــ فكأنه يعيش على مرجل ، الطبقات تنهش بعضهـــا ويعيش بعضها على حساب بعض • فضلا عن الخلافات الكبرى بين القبائل العربية مع بعضها البعـــض فكثرت الثورات وكثرت بلابلها ومشاكلها •

واسباب هذا النمو السكاني العجيب يعود الى موقع البصرة التجارى الذى انصبت فيه التجارة بكل صورها ، هذا بالاضافة الى المدخول العالي من الغزو والغنائم واموال الجزية والخراج ، فانثالت الدنيا على المسلمين فهم يهيلون الذهب والفضة هيلا ، زد على ذلك تشكيلة البصرة السكانية التي هي عبارة عن مزيج من العرب والموالي كل يجد فيها بغيته ـــ وكذلك مركز البصرة العلمي والادبـــي الذى كان ملتقى الرواد والمجددين •

والبصرة مدينة حديثة قديمة • حديثة البناء ، قديمة في الحضارة التي جلبها سكانها معهم ، فترى فيها المفارقات العجيبة ، ونشوء مذاهب غريبة تلبس لباس الدين مرة وتلبس لباس الفجور مرة اخرى •

واثر الديانات والبلدان والحضارات في البصرة واضح يحتاج الى بحث دقيق ليس مجاله هذا البحث •

ويهمنا من البصرة الفترة الزمنية التي عاشها الحسن اى عام ١١٠ هـ • كانت البصرة الى هذه الفترة تقوم بالهدف من انشائها من الناحية العسكرية ، وتقوم بواجبها من استقبال الجنود وتوديعهم ، والقيام بواجب الدعوة الى الله والاعانة على الجهاد نظرا لموقعها الجغرافي كونها ميناء ومنفذ على البحر وموقع وسط بين بلاد فارس والعراق •

فكانت البصرة بحق ثغر جهاد ، فقد خرجت الجيوش مع عتبة بن غزوان بانيها وفتح الايلة ثم خرج المغيرة بن شعبة الى الفرس وقاتلهم • الى ان خرجت الالوية والرايات كلواء الاحنف بن قيس ولواء مجاشع بن مسعود ، ولواء عثمان ابن ابي العاص ولواء سارية بن زنيم ولواء سهيل بن عدى ولواء الحكم بن عمير التغلبي الى ان فتحوا البلاد التي قصدوها الى ان تمت موقعة نهاوند التي انتصر فيها المسلمون على الفرس بالتعاون بين البصرة والكوفة ، حتى ان الحسن البصرى نفسه توجه للفتوحات والجهاد اكثر من مرة • ومكث مرة ثلاث سنوات •

بيئة البصرة خاصة :ـ

عند دراسة مسألة او شخص او مرحلة من مراحل الفكر نجد انه لا بد من الاهتمام بالظروف القريبة والجو العام الذى عايش تلك • فلدراسة الحسن لا بد من دراسة مدينة البصرة ، فهو من ابنائها وليس غريبا عنها ، فهو منها وهي منه ، هي صنعته او صنعت نواحي في نفسه وهو متأثر ومؤثر بها لاحد وحقفي ذلك ، فيقال عن الحسن شيخ البصرة ، وحيثما ذكرت البصرة ذكر الحسن وحيثما ذكر الحسن قيل البصرى •

وعلاقة الحسن مع البصرة علاقة تفاعل وتفاهم ، والحسن من اوائل من عاش في البصرة • ولا نستطيع ان نسلخه عن بلده ولا نستطيع ان ننكر فضل بلده عليه ، وشخصية البصرة شخصية متشكلة انتجت في اكثر مجالات الثقافة شخصيات بارزة ، فمن الشخصيات البصرية الحسن البصرى وابن سيرين ورؤبة بن العجاج والجاحظ ـ وكذلك ابن المقفع والخليل بن احمد والفرزدق وبشار بن برد الشاعر •

وموقع البصرة خولها ان تكون ملتقى للحضارة الاسلامية مع الحضارات الاخرى منها ما اصطدم معها اصطداما فكريا او عمليا ومنها ما وافقها وسار معها وبالتالي انصهر الكل في بوتقة واحدة جمعت قوة الحق العربي وفصاحته مع وسائل المنطق والعلوم الانسانية •

فالشخصية البصرية لا بد ان تتأثر بهذا كله ، وهي نبتة في هذا البستان اليانع وتلك التربة الخصبة ــ فاذا نظرت الى تشكل الناس في هذا المجتمع البصرى فأنك ترى العربي القح والاعرابي والموالي بكل اشكالهم الهندى والفارسي • وترى من قدم للبصرة للمعيشة ومن اتاها طالبا للعلم ومن ••• ومن •••

واما تسمية البصرة بهذا الاسم فلانها تحتوى على الحجارة السوداء وارضها غليظة ذات طين علك وتراب احمر • وفي معاجم اللغة ( هي الحجارة الرخوة البيضاء او الصلبة السوداء او العلك ) [١] وقيل بالنسبة الى حصبائها •

ولا يهمنا هنا اسم البصرة قبل التاريخ الاسلامي او ظروفها او شهرتها • انما يهمنا بناؤها وتمصيرها على يد عتبة بن غزوان في عهد عمر وبأمره عام اربعة عشر للهجرة • وانه قصد ببناء البصرة في ذلك الموقع ان تكون مركزا للجيش العربي الاسلامي لانه وجدها بقعة قريبة من النهر تشرف على السهوب والوادى الخصيب وتقرب من المشارف والمرعى •[٢] ثم انه لا يصلح للعرب الا ما يصلح لابلهم ،[٣] وان لا يكون بين الجيش وبين عمر (رض) الى بحر واشترط قربها من الماء والمرعى والمحطب وقد يقال البصرتان يراد البصرة والكوفة ، وفي لفظ البصرة ثلاث لغات فتح الباء وكسرها وضمها ، والنسب اليها يقال البصرى بفتح الباء وكسرها لغتان •[٤]

بنيت اولا فساطيط وقباب وبيوت من القصب للمحاربين وسرعان ما تدفقت القبائل العربية وقسمت سبعة اقسام •

واول ما بُني فيها بالقصب المسجد الجامع وبجانبه دار الامارة وشرع الناس يبنون حولها • وبدأ القوم بالزراعة وغرسوا بها النخيل ، ثم اعيد بناء المسجد بالطين ثم تطورت باللبن المحروق والحجارة وتوسعت البصرة حتى اصبحت مدينة كبيرة فيها اكثر من ثمانين الفا يأخذون العطاء غير عيالهم ويقدرون بمائة وعشرين الفا فضلا عن العجم والموالي ومن ليس لهم عطاء •[٥]

ثم تطورت البصرة حتى شهدت بناء القصور وتشيدها واصبحت مدينة الدنيا ومعدن تجارتها حتى انها نافست الكوفة ، وبقيت هكذا الى ان بنيت بغداد ونافستها واشتهرت البصرة بأنهارها كنهر المرأة ونهر معقل ونهر الايلة ــ فهي كثيرة المياه ، الا ان جوها متقلب ، فهو حار في الصيف

---

(١) معجم البلدان ٢/١٩٢ ــ القاموس المحيط الفيروز ابادى ١/٣٨٧

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ٣/٦٦٩

(٣) ابن خلدون ٢/١١٠

(٤) المصباح المنير ٥

(٥) الحياة الادبية في البصرة ٢٣

بارد في الشتاء تهب عليها رياح شديدة • واهم ما يميزها موقعها التجارى وقدوم السفن عليها •

واشتهرت البصرة بخصاصها من جانب ، وتعيش فيه الطبقات الفقيرة المسالمة والقصور والبيوت الفارهة التي كانت مرتد للمناظرة العلمية ومجالس الادب والعلم • وكانت المساجد من اهم معالم المدينة ، ففيها المسجد الجامع الذى يقصده طلاب العلم ينهلون من معين علمائه وحتى الولاة قصدوه لسماع العلم ، والمساجد الاخرى الكثيرة ، كل قوم يبنون لهم مسجدا ، حتى ان زيادا بنى فيها سبعة مساجد • يقول الفرزدق : لكل اناس مسجد يعمرونه — وليس لنزّال بن مرو مسجد )[1]

وكان المسجد كمعهد علمي كبير تحلقت فيه الحلقات الكبيرة ومجالس العلم ومذاكرة الفقه وخطابات الساسة ووعظ الوعاظ — ومن سعة المسجد الجامع ان كانت تقوم فيه اكثر من حلقة حتى ان واصل بن عطاء اعتزل الحسن في المسجد •

وفيه مجالس لاصحاب العربية — والحق يقال ان مجالس هذا المسجد كانت في الواقع مذاهب تتسع وتنفصل • وتتكون وتتنوع حتى اصبحت مدارس فكرية متخصصة •

وكان للبصرة سوقا عظيمة بالمربد لا تختص بالبيع والشراء فقط بل بلقط الادب والفصاحة والشعر ، فهو ملتقى ادبي بجانب كونه سوقا للتجارة •

---

(١) ديوان الفرزدق ١٩١/١ - انظر الحياة الادبيه في البصره ص ٢٥ وما بعدها .

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني ـ الحياة العلمية في عصر الحسن

تمهيد

المبحث الأول ـ مراكز العلوم في العصر الأول .

مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ الكوفة ـ اليمن ـ أهل الرأى ـ البصرة ـ أهل الشام ـ مصر ـ .

المبحث الثاني ـ دور الموالي في خدمة العلم .

المبحث الثالث ـ العلوم في عصر الحسن

الفقه ـ القرآن وعلومه ـ القراءات ـ اللغة العربية ـ الحديث ـ .

## الفصـــل الثانـــي

## الحيـــاة العلميـــة في عصـــر الحســـن

### تمهيـــــــد

لا يختلف أثنان على أن العلم بالنسبة للأمة كنسبة الروح للجسـد ، وقد جعل الاســـلام للعلم نصيبا وافرا ، وعده من العبادة التي يتقرب بها العبد لله ، بل فضل على صاحب العبادة، والملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ـ والامة الاسلامية متمثلة بحضارتها العريقـة وثقافتها الواسعة خدمت العلم خدمة جليلة ... ويكفيها مجدا أن علم الاسانيد تختص بـه هـذه الحضارة متمثلا بعلم الجرح والتعديل . وتوسيع باب العلم حتى شمل كل أبواب الثقافـة ، وأصناف العلوم، ومن البديهي أن هـذه الحضارة المدنية المعاصرة ما هي الا أثر من آثار الثقافة العربية وعلومها ، فالعرب هم الذين بسطوا العلوم السابقة وقربوها بعد ترجمتها من لغاتها الاصلية، وأبدعوا فيها فأضافوا اليها وهذبوها وأخرجوا الزائف منها . وبهذه العملية من الأخذ والتنقيـح والتبويب والزيادة أخرجوها للناس حلية زاهية ووجبة سهلة الهضم . فانتفعوا بها ونفعوا بها ... ولا تثريب بذلك ، فالعلوم انسانية المذاهب، ليست حكرا على أمة دون أمة، وهي تتاح للانسانيـة جمعاء ... ولا يفوتني أن أشير الى أن المسلمين قد صبغوا هـذه العلوم بصبغتهم وأخضعوها لعلوم الكتاب والسنة، فكأنهم قد صنعوها وصاغوها بذلك . وفي العصر الأول جاءت هداية السمـاء متمثلة بتعاليم الكتاب والسنة . حكمة وعلما للعرب، وهم قوم أميون ، فأنارت لهم السبيل وأعطتهم مركز الريادة والقيادة . فكانت الحركة العلمية في القرن الاول الذى نحن بصدد دراسته من الناحيـة العلمية مزدهرة نشطة تفي بحاجة الناس. تلقى الناس العلم عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وتفهموه وعملوا بـه . وكان هـذا التفهم على مدى سنين طويلة عاشوا فيها النبي صلى الله عليـه وسلم، وشربوا من مشاربه وعملوا بسنته . فكل واحد ممن عاصره اهتدى بهديه .وسار بسنته ، وربط العلم بالعمل فكان هؤلاء الصحابة ينابيع هداية ومواطن تقوى ومغاريف علم .

ولما كان التفاوت في العقيدة أمرا طبيعيا ، برز منهم في مجال العلم جماعات كثيرة أصبحـوا مرجعا للناس وموطن فتواهم . وتخصص أناس من هذه الجماعات بفنون العلم المختلفة فبرز عمر بـن الخطاب في القضاء وتفهمه وأصبح مرجع الناس فيه وبرز ابن عباس في التفسير وعنه أخذ ، وبرز ابـن عمر (رض) في الحديث وروايته وكذلك أبو هريرة وأنس بن مالك وعائشة، وبرز ابي بن كعب أبـو موسـى الاشعـرى فـي القراءات، ومعاذ فـي الحـلال والحرام رضي الله عنهم اجمعين .

وقد تصدر للفتوى فـي هـذا العصـر الخلفاء الأربعة وعبد الله بن مسعـو وأبو موسـى

الاشعرى ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت.[١] رضي الله عنهم .

فكانت المدينة المنورة مركز هذا العلم وموطنه ... وفي هذه الفترة منع عمر بن الخطاب (رض) هؤلاء العلماء من الخروج من المدينة خوف أن يفتن الناس بهم من ناحية، ومن ناحية أخرى أراد هم للانتفاع بهم في فترة الخلافة ليسوس الناس على ضوء منهجهم الذى هو التطبيق الحي لمنهج النبي عليه السلام ... وقد سمح عثمان لهؤلاء الصحابة العلماء بالخروج فتفرقوا في البلاد والامصار ينشرون العلم ويحيون القلوب بنوره ، وكان أثر هذا الانتشار أن غدا لكل واحد منهم تلاميذ وصحبة يرافقونه حيثما سار، ويسمعون فتواه ويأخذون بروايته بل ويحصون عليه أفعاله مما غدا الواحد من هؤلاء التلاميذ مرجعا لأقوال الصحابي وأفعاله .

وهذا مما نشط الحركة العلمية ووسع دائرتها وسهل انتشارها فكثر العلماء وتفرعت العلوم وكانوا خير خلف لخير سلف.

ومن المعروف أن مراكز هذه العلوم كانت المساجد متمثلة في حلقها وحلقاتها ومجالسها ومحافلها ، وربما تجد في المسجد الواحد أكثر من حلقة لأكثر من علم، مما كان له أكبر الأثر في حركة التدوين وتفريع العلوم .

ومن الملاحظ أن العلوم كانت في العصر الأول مترابطة متساندة لا انفصال بينها ولا تنويع، فالعالم هو المحدث وهو المفسر وهو الاصولي وهو القاضي وهو المفتي فكانت علومهم مترابطة ارتباطا وثيقا بفهم كتاب الله ، وما صح من السنة وترجمة لذلك . وكذلك كان الارتباط بين العلم والتشريع ارتباط مؤازرة ومؤاخاة، فالعلم هو نصوص التشريع، والتشريع منقول بالعلم ... فكما أن التشريع كانت له صفات ومميزات كانت هي نفسها مميزات الحياة العلمية في تلك الفترة . ومميزات التشريع كانت عدم التكلف والحرج والتقليل من التكاليف والتدرج فيها . فكان علماء العصر الأول يعتمدون على القرآن لانه أساس الدين وعمده الملة، وكانوا يفهمونه لانه بلسانهم مع معرفتهم أسباب نزوله وكذلك على سنة رسول الله (ص) وقد اتفقوا على اتباعها متى ظفروا بها ووثقوا بها وبعد ذلك على الشورى بينهم والاجماع والقياس.[٢]

---

(١) تاريخ التشريع الاسلامي ١٠٧ - السنه قبل التدوين ٣٨٥.

(٢) تاريخ التشريع الاسلامي ١١٥

المبحـــث الأول

## مراكـز العلـوم في العصر الأول

على أثر انتقال الصحابة وخروجهـم من موطنهـم كثرت المراكز العلميـة وانتشـر العلم •

## أهـم هـذه المراكـز (١)

### مكـة المكرمـة :

كان المسجد الحرام مركزا للعلم يؤمه الناس في المواسم وغيرها ، وكان ابن عباس يجلـس في البيت الحرام يعلم التفسير والحديث ويرد على أسئلة الناس ويفتيهم ••• وكذلك معاذ بن جبل عالم الحلال والحرام يجلس ويفقه أهل مكة يعلمهم الحلال والحرام ويقرؤهم القرآن ، وكان معاذ ممن جمع القرآن في عهد النبوة ، وممن اشتهر بها مجاهد بن جبر ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح وأبو الزبير محمد بن مسلم • ومن التابعين جماعة منهم طاووس بن كيسان •

### المدينـة المنـورة :

اما المدينة فكانت أشهر مركز وأقوى مدرسة وذلك ان معظم من أسلم استقر بها وكانت مقصد من يريد الاسلام وكانت مقر الخلافة • فكانت المدينة المنورة مركز علم وهـدى ، وقد كثر فيها من تصدى للفتوى والعلم ، فمنهم الخلفاء الاربعة وزيد بن ثابت الذى كان حجة ومرجعا في الفرائض ، وقد كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وتعلم السريانية في مدة وجيزة ـ وكان يقرأ الكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ثم كتب لأبي بكر وعمر ، واستخلفه عمر على المدينة ثلاث مرات ، واستخلفه عثمان ، وقد تولى جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان وتوفي سنة ٤٥ هـ •

وبرز فقه عائشة (رض) في المدينة المنورة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت عالمة بأحوال رسول الله وشمائله وفقه مع معرفة تامة بأشعار العرب ، وكان فقهاء الصحابة يرجعون اليها • وقد روى عنها عروة بن الزبير ابن اختها ، والقاسم بن محمد ابن أخيها وتوفيت سنة ٥٧ هـ •

ومنهم عبد الله بن عمر حبر الامة ، فكان شديد الاحتياط والتحرى للسنة ، وكان يتوخى في الفتوى ، ولم يمل الى الدنيا ، وأكثر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام

(١) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣١ وما بعدها .

مقام الرواية والفتوى . توفي سنة ٧٣ هـ .

ومنهم أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي (رض)، لازم النبي عليه الصلاة والسلام وكان حسن الحفظ، من أحفظ الصحابة وأكثرهم رواية، وعنه اخذ سعيد بن المسيب، وكان صهره - واستقرت على سعيد الفتوى في عهد التابعين، وكان الحسن البصرى كثير الاتصال بسعيد بن المسيب، ويكتب اليه يستشيره اذا اشكل عليه شئ . وتوفي عام ٩٤ هـ .

ومن التابعين عروة بن الزبير من رواة أحاديث عائشة، وروى عنه الزهرى وأبو الزناد وكان بحرا لا ينزف - توفي سنة ٩٤ هـ . ومنهم أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكان ثقة حجة فقيها كثير الرواية مع سخاء وعبادة ، ويقال له راهب قريش، وتوفي عام ٩٤ هـ . ومن هذه المدرسة علي بن الحسين المعروف بزين العابدين ، روى عن أبيه وعنه الحسن وعائشة وابن عباس (رض) وكان قليل الحديث فقيها ، وكان ورعا تقيا . توفي عام ٩٤ هـ . ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخذ عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس، وكان اماما في الفقه والحديث وشاعرا محسنا وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز . توفي سنة ٩٨ هـ .

ومنهم سالم بن عبد الله بن عمر، سمع من أباه وعائشة وأبي هريرة وسعيد بن المسيب، وكان يتشبه بمن مضى من الصالحين . توفي سنة ١٠٦ هـ .

ومنهم سليمان بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة (رض)، روى عن عائشة وأبا هريرة وابن عباس وزيد بن ثابت (رض الله عنهم) - وكان من علماء الناس في المدينة . توفي سنة ١٠٧ هـ . ومنهم القاسم بن محمد بن أبي بكر - سمع من عائشة وتربى عندها ، وكان عالما بالسنة، وأعلم أهل زمانه ، ثقة رفيعا في العلم ورعا كثير الحديث . توفي سنة ١٠٦ هـ . ومنهم نافع مولى عبد الله عمر روى عن عائشة وأبي هريرة وعن مولاه ، وأرسله عمر بن عبد العزيز ليعلم أهل مصر السنة .

ومنهم محمد بن مسلم ابن شهاب الزهرى . حدث عن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب ... وكان جامعا يحدث في الترغيب والانساب، ويفتي بالكتاب والسنة، وكان قد بلغ بالعلم مبلغا عظيما . توفي عام ١٢٤ .

ومنهم أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر، ومنهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان فقيه المدينة وسمع من أنس بن مالك . وكان بعض العلماء يدعوه أمير المؤمنين في الحديث .

توفي سنة ١٣١ هـ . وكان منهم يحيى بن سعيد الانصارى وكان ثبتا . وربيعة بن

أبي عبدالرحمن المشهور بجوده وحسن رأيه الى غيرهم من العلماء.[1] وكان من أثر هذه المدرسة مالك بن أنس امام دار الهجرة.[2] رحمه الله

الكوفة :

أكثر من أثر في الكوفة عبد الله بن مسعود (رض) الذى ارسله عمر ليعلم الناس وكان مقلا للرواية متورعا في الالفاظ ... وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سادس ستة في الاسلام، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، هاجر الهجرتين وكان من أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان كما قال عنه علي (رض) قرأ القرآن، فأحل حلاله وحرم حرامه ، فقيه الدين عالم بالسنة، توفي سنة ٣٢ هـ. وممن اشتهر في الكوفة علقمة بن قيس النخعي ، تفقه على يد ابن مسعود ، وكان من أنبل أصحابه ، فكان صورة عن استاذه ، وكان فقيها اماما بارعا طيب الصوت بالقرآن . توفي سنة ٦٢ هـ. ومن هذه المدرسة مسروق بن الاجدع أحد الاعلام الفقيه ، وكان طالبا للعلم عالما بالفتوى ، ومنهم عبيدة بن عمرو السلماني ، وكان أحد أصحاب عبدالله بن مسعود . ومنهم الاسود بن يزيد النخعي ، وشريح بن الحارث الكندى استقضاه عمر على الكوفة ثم علي بن أبي طالب وظل يقضي بين الناس ستون سنة حتى استعفى ــ وقد توفي عام ٧٨ هـ. ومنهم ابراهيم بن يزيد النخعي وكان شديد الاخلاص ماقتا للشهرة ولا يجلس الى أسطوانة.

ومنهم سعيد بن جبير من العلماء الاتقياء ــ قتله الحجاج في فتنة ابن الاشعث عام ٩٥ هـ. ومنهم عامر بن شراحبيل الشعبي وكان اماما حافظا فقيها . وكان يفتي والصحابة متوافرون ــ توفي سنة ١٠٤ هـ. وكان من ثمره هذه المدرسة أبو حنيفة النعمان.[3] رحمه الله

مدرسة أهل اليمن :

ابتدأت هذه المدرسة بمعاذ بن جبل ، أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم أهلها . ومن أعلام هذه المدرسة طاووس بن كيسان سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبو هريرة، وكان رأسا في العلم والعمل ، وكان شيخ أهل اليمن وفقيههم، وكان كثير الحج ، توفي بمكة سنة ١٠٦ هـ.

---

(١) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣١ (٢) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣١

(٣) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣٣ ــ ١٣٥ السنه قبل التدوين ٣٨٣ وما بعدها .

ومنهم وهب بن منبه ، عالم اليمن وعنده علم من أهل الكتاب وبالغ في ذالك ، ومنهم يحيى بن أبي كثير توفي سنة ١٢٩ هـ[1] .

مدرسة البصرة :

وأهم من نزل البصرة من الصحابة أبو موسى الاشعرى ، فكان يقرئ أهلها القرآن ، وأنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله صحبة طويلة ، وهو آخر من توفي في البصرة من الصحابة ، وظهر من هذه المدرسة أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي ، وكان من العلماء توفي سنة ٩٠ هـ .

ومنهم أبو الشعثاء جابر بن زيد صاحب بن عباس ، وكان عالما بالفتيا ، من فقهاء البصرة ومنهم قتادة بن دعامة الدوسي ، وكان ضريرا قوى الحفظ ، بل من أحفظ الناس وكان يقول ما في القرآن من آية الا وقد سمعت فيها شيئا ، وكان رأسا في العربية واللغة وأيام العرب والنسب ، توفي سنة ١١٨ هـ[2] .

ومنهم محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك ، كان فقيها اماما غزير العلم ، ثقة ثبتا ، وله مكانة في تعبير الرؤيا ، وورعا ، وكان منشرحا توفي سنة ١١٠ هـ .

ومنهم الحسن بن أبي الحسن : صاحب ترجمتنا ، وكان معاصرا لابن سيرين ، وقد اختلف عن ابن سيرين انه كان طويل الحزن ، غضوبا في الحق ، وكان كل واحد منهم مدرسة حتى في اللباس ، فكان الحسن يلبس عمامة سوداء ، وابن سيرين عمامة بيضاء كما سيأتي .

مدرسة اهل الشام :

دخلت الشام الاسلام وتحولت اليه من النصرانية ، وكان فيها اللغة العربية ، وتعلم عربها لغة قريش ، واصبحت دار الخلافة للامويين ، وانتشر بها العلم والادب ، ومن اشهر علمائها عبد الرحمن بن غانم الاشعرى الذى ارسله عمر ليفقه الناس ، وهو الذى تفقه عليه التابعون ، توفي عام ٧٨ هـ ، ومنهم ابو ادريس الخولاني ، وقد جمع العلم والعمل ، اخذ عن معاذ .. وكان واعظ اهل الشام ومن فقهائها . توفي سنة ٨٠ هـ . ومنهم قبيصه بن ذؤيب وكان عالما بقضاء زيد بن ثابت . توفي سنه ٨٦هـ . ومنهم مكحول بن ابي اسلم مولى امرأة من هذيل ، وكان فيه تدليس على الكبار ، رحل كثيرا في طلب العلم ، وكان فقيها توفي سنه ١١٣هـ . ومنهم رجاء بن حيوة

---

(١) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣٣ ـ ١٣٥

(٢) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣٥ السنه قبل التدوين ١٦٥ وما بعدها .

وكان سيد اهل الشام في العلم ، فاضلا ثقة كثيرالعلم توفي عام ١١٢هـ • ومنهم عمربن عبد العزيز الخليفة الخامس ، حجة ثقة توفي سنة ١٠١ هـ • (١)

مدرسة مصــــــر :

كان عبد الله بن عمرو بن العاص (رض) نازلا مصر ، وكان من المكثرين من الرواة ، صواما قواما ، تاليا للكتاب الكريم ، وقد اعتزل الفتنة ، حمل المصريون عنه كثيرا توفي عام ٦٥ هـ •

ومن تلاميذته ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني مفتي اهل مصر ، ومن اعلامها يزيد بن ابي حبيب ، وكان يكثر من حديث الحلال والحرام ، واظهر العلم بالمسائل والفقه بعدما كان الناس يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن •(٢)

كانت هذه هي المدارس العلمية والمراكز التي بث فيها العلم للعالم ، وكان كل هؤلاء يفتون الناس ويروون الحديث •• ولم يكن عرف بين الناس الانتساب الى فقيه معين او الانتساب الى مذهب معين ، وكان القضاة يفتون ما ثبت في الكتاب والسنه ، وبعد ذلك ظهر تقسيم العلم الى مدرستين مدرسة الحديث ومدرسة الرأى •

فمدرسة الحديث انتشرت في المدينة والحجاز ، وكان لهم اثر في جمع السنه وحفظها وجمع اراء الصحابة والتابعين ، وتدوين الاثار وتوجيه انظار الناس الى العناية بالسنّة •

ومدرسة الرأى التي كان مقرها العراق وكان يحمل هذا اللواء عبد الله بن مسعود ونشوؤها يعود الى قلة الحديث في العراق اذا ما قيس بالحجاز ، وقد اشترطوا شروطا في قبول الاحاديث مما لا يسلم معها من الاحاديث الا القليل ـ ثم انتشار الفتن ووجود الشك في رواة الحديث • وظهور حوادث كثيرة جديدة لم تستوعبها الاحاديث مما جعلهم يميلون للرأى والقياس • وكان لهم الاثر في جمع احاديث الصحابة الذين عاشوا معهم ، واخراج احكام الحوادث الجديدة وحكمة تشريعها ، وكان لهذه المدرسة اثر واضح في اثراء الفقه الاسلامي • واثر تشددهم في الرواية كان ان تصدوا لوضاعي الحديث وسد الطرق امامهم وكشف وضعهم • (٣)

---

(١) انظر تاريخ التشريع الاسلامي ١٣٦

(٢) تاريخ التشريع الاسلامي ١٣٦ - السنه قبل التدوين ص ١٦٥ وما بعدها

(٣) مدرسة الحديث في البصرة ص ٣٠

المبحث الثاني

## دور الموالي في خدمة العلم

والمولى ــ بفتح الواو وسكون اللام ــ هو القرب ، ويطلق على عدة معان منها المعتق ( بكسر التاء وفتحها ) وعلى ابن العم ، وعلى الجار وعلى الحليف • ويطلق اصطلاحا على المعتق ( بكسر التاء وفتحها ) وعلى الحليف ( ممن اسلم على يد رجل ودخل معه او مع رجل اخو في حلف يقضي بأن يعقل عنه اذا جنى ويرثه اذا مات ولم يترك وارثا ، ولقد كان للموالي حظ وافر في خدمة العلم وتدوينه وحفظه • ولعل وضعهم الجديد انضج عندهم فكرة التشريف ، وكان هذا لا ينال في ذلك العهد الا بالعلم ، فوجدوا حضارة وثقافة غنية ، ينبغي دراستها والاخذ بها ، فأنكبوا عليها •••• (١)

وطبيعة الحضارة الاسلامية والعلوم الاسلامية ان دارسها لا بد ان يتأثر بها ، فقال قائلهم : تعلمنا العلم لغير الله فأبى الله الا ان يكون لله •

فانكب هؤلاء الموالي على العلم في فترة انشغال العرب بالاحداث والفتن والانقسام حتى ان هذا العلم وصلت رئاسته الى هؤلاء الموالي •

ومن المعلوم ان هؤلاء الموالي كانوا خدما عند كثير من الصحابة اخذوا عنهم العلم ، مثل نافع مولى عمر ، وعكرمة مولى ابن عباس ، فضلا عن توجه العرب الى المناصب الادارية مما اشغر منصب العالم فأخذه الموالي •

ثم ان العهد الاول كان عهد تقوى وعلم وحرية ، فكان ميزان الناس فيه التقوى فتنافس الناس على العلم لانه اداة التقوى وسبيله • وهذه الرواية تصور هذا الامر احسن تصوير ، فقد روى قتادة عن عثمان عن عطاء عن ابيه قال : دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال يا عطاء : هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى يا امير المؤمنين ، فقال من فقيه اهل المدينة ؟ قلت: نافع مولى ابن عمر فقال : من فقيه اهل مكة ؟ قلت: عطاء بن ابي رباح • قال مولى ام عربي قلت : لا • بل مولى ، قال فمن فقيه اهل اليمن ؟ قلت : طاووس بن كيسان • قال مولى أم عربي ؟ قلت : لا بل مولى ، قال : فمن فقيه اهل الجزيرة ؟ قلت : ميمون بن مهران قال مولى ام عربي ؟ قلت : لا بل مولى ، قال فمن فقيه اهل خرسان ؟ قلت : الضحاك بن مزاحم • قال مولى ام عربي ؟ قلت : لا بل مولى • قال فمن فقيه اهل البصرة ؟ قلت الحسن وابن سيرين • قال موليان ام عربيان ؟ قلت: لا بل موليان • قال فمن فقيه اهل الكوفة ؟ قلت: ابراهيم النخعي قال مولى ام عربي ؟ قلت لا بل

---

(١) انظر تاريخ التشريع د • حسن شاذلي ٢٢٣ ــ ٢٢٥

انظر علوم الحديث ابن الصلاح تحقيق نور الدين العتر ص ٤٠٠ وما بعدها نوع ٦٤ معرفة الموالي

عربي . قال كادت نفسي تخرج ولا تقول واحد عربي .

ذلك يدل على حصانة هؤلاء الموالي وسماحة رواد الاسلام الذين بذلوا لهم ما عندهم وأخذوا حقهم بالتعليم والمثابرة حتى وصلوا الى هذه المنزلة الرفيعة.(١) وقد وردت مثل هذه الرواية عن الزهرى وقد سأله عبدالملك بن مروان عن علماء الامصار ومن يسود الناس فأجابه بمثل ذلك(٢).

وفيه قال عبد الملك : ويلك يا زهرى والله لتسودن الموالي على العرب حتي يخطب لها على المنابر والعرب تحتها - قال الزهرى - يا أمير المؤمنين انما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط.(٢)

المبحث الثالث

## العلوم في عصر الحسن

الفقه :

الفقه كعلم مستقل لم يكن ولكن كانت هناك حركة فقهية علمية مربوطة بالعلوم الاخرى، فكان الناس وقافين عند ظواهر النصوص، فاذا ما نص الشارع على مسألة أو حكم فان هذا النص يفهم على هذا الحكم، ويتفهمه الناس على وجهه لقربهم من النصوص وفهمهم عنها . وكان هذا شأن معظم الصحابة بل العصر الأول، وربما نظروا الى حكمة التشريع وعلل الاحكام، وربط المسائل بعضها ببعض، وبذلك يمكن للتشريع أن يربط الوقائع غير المتناهية بالنصوص الموقوفة . وكان في العصر الاول اتفاق شامل بدهي انه اذا اثبت النص فليس هناك عمل بالرأى وان لم يثبت النص فعلى المجتهد أن يقيس ويقول بالرأى ضمن فهم النص وروحه .

وقد ظهرت مدرسة أهل الحديث في هذا العصر متشددة في قبول الحديث مما قلل عدد الاحاديث المعتمدة . الامر الذى قوى وجود الرأى والقول به .

على ضوء هذا وجد الفقه في البصرة منذ انشائها فقد أرسل عمر اليها

---

(١) الامام الحسن وأثره في الفقه ٣١

تاريخ التشريع الاسلامي د . حسن شاذلي ٢٢٤

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح تحقيق نور الدين العتر ص٤٠٢ - ٤٠٣ النوع الرابع والستون معرفة الموالي .

بعض الصحابة ليفقهوا أهلها منهم عمران بن حصين (رض)، وكان يجلس في المسجد وظهره الى اسطوانة - يحدث الناس ويفقههم الى آخر حياته - وكذلك أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يفقه الناس في البصرة - وأبو موسى الاشعري بالاضافة الى عدد كبير ممن مر بالبصرة من الصحابة • ثم جاء عصر التابعين فكان جابر بن زيد والحسن البصري يفقهان الناس وظهر منهم ابن سيرين وكان شديد الورع في الفتوى - وسيأتي منهج الحسن الفقهي في بحث مستقل •

ولم تكن المذاهب الاسلامية المعروفة قد ظهرت في فترة عصر الحسن، فكل الناس على البراءة الاصلية كما هم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان العلماء يفتون والقاضي يفتي والخليفة يفتي •

القرآن وعلومه

التفسير والقراءات

كانت الحاجة ماسة الى توضيح آيات الله وكلامه في كثير من المواطن - فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المفسر الأول في عهد الصحابة، وقام بالدور بعده الصحابة الذين رووا عنه فقاموا بشرح كتاب الله وبينوا معانيه ، فاشتهر منهم عشرة: الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير•(١) رضي الله عنهم

وكان التفسير يقوم على الرواية ولا يقوم على الرأي، وتفسير القرآن بالقرآن والسنة•

وامتاز هذا العصر في التفسير بمايلي :(٢)

١- لم يفسر القرآن جميعه وانما فسر بعض منه •

٢- قلة الاختلاف بين الصحابة في فهم معانيه لقربهم من عهد النبي وتذوقهم اللغوي•

٣- كانوا يكتفون بالمعنى الاجمالي ولا يلزمون أنفسهم بفهم معانيه مفصلا•

---

(١) الاتقان ١٨٧/٢ التفسير والمفسرون ٦٢/١ وما بعدها •

(٢) التفسير والمفسرون ٩٧/١

٤ـ الاقتصار على المعنى اللغوى الذى فهموه بأخصر لفظ •

٥ـ ندرة الاستنباط العلمي •

٦ـ عدم وجود الانتصار للمذاهب الفكرية أو الدينية •

٧ـ لم يدون شيء من التفسير في هذا العصر انما دون في القرن الثاني •

٨ـ لم يتخذ للتفسير شكلا معينا بل كانت التفسيرات موزعة منشورة •

وقد قامت مدارس للتفسير مثل مدرسة التفسير بمكة وعلى رأسها ابن عباس وأشهر رجالها سعيد بن جبير ـ ومجاهد وعكرمة وطاووس بن كيسان وعطاء[(١)] ومدرسة المدينة وقيامها على أبي بن كعب ومن أشهر رجالها : أبو العالية ومحمد بن كعب القرظي وزيد بن أسلم •

ومدرسة التفسير بالعراق وقيامها على ابن مسعود وأشهر رجالها علقمة بن قيس ومسروق والاسود بن يزيد ومرة الهمذاني وعامر الشعبي والحسن البصرى وقتادة[(٢)]•

وقد انتقل هؤلاء الاعلام الى الامصار ينشرون علم التفسير فكان نصيب البصرة منه عبد الله بن عباس، وأبو موسى الاشعرى وعنهم تلقى الناس في البصرة وقد اشتهر في البصرة من المفسرين قتادة بن دعامة السدوسي، وكان عكرمة مولي ابن عباس ربما مر بالبصرة فيفسر القرآن ويمسك الحسن في فترة مروره •

القراءات •

لما كتبت المصاحف في عهد عثمان بن عفان (رض) كان نصيب البصرة نسخة منه وتلقوه عن الصحابة، منهم أنس بن مالك وعمران بن الحصين وأبي موسى الاشعرى (رض) ـ وكانوا يقرأونه أهل البصرة ويعلمونهم وجوه القراءات • وقد ظهر من أهل البصرة حفاظ مقرؤون منهم عامر بن قيس وأبو العالية الرياحي ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، والحسن البصرى وابن سيرين وقتادة وجابر بن زيد وأبو رجاء العطار •

فلم تكن الخلافات قد ظهرت في التفسير والقراءات •

---

(١) التفسير والمفسرون ١/١٠١ ـ طبقات المفسرين ١/ ٣٨٥

(٢) التفسير والمفسرون ١/١١٨ ـ طبقات المفسرين ٢/ ٤٧

## اللغة العربية وعلومها :

كانت علوم اللغة قائمة على الرواية والشعر، وكانت سجية الناس وفطرتهم لم تتغير ولم يدخل منهم من غيرهم الى أن اختلط العرب بغيرهم وظهر اللحن مما حدى بأهل العلم أن يقننوه ويبرمجوه – وقد وضع أبو الاسود الدؤلي النحو على صورته ليضبط لسان الناس لما سمع قارئا يقرأ (أن الله بريء من المشركين ورسوله ) بكسر اللام • سورة التوبه آيه ١ .

فعلم النحو نشأ في البصرة ونقط المصحف ، في عهد الحجاج •[1] وأصبحت تقام حلقات ودروس لتعليم النحو في البصرة، وقامت مدرسة أخرى في الكوفة واختلفت المدرستان وبرز من أهل البصرة أبو عمر بن العلاء أحد القراء، وعبدالله بن أبي اسحق وسيبويه •

وظهرت علوم اللغة في سوق المربد في البصرة، فكان مكانا لمناحرات الشعراء ومجالس الخطباء – وكان علماء النحو واللغة يلتقون بالاعراب الذين قدموا للبيع والشراء – وعنهم أخذ الاصمعي والجاحظ – وقد صنف الخليل بن أحمد الفراهيدى كتابه المشهور ( العين ) •

أما فن الادب والشعر فقد برّ وظهر في البصرة – وكان شعبة بن الحجاج وقتادة مرجعا في الشعر وكذلك علم العروض والقافية ازدهر على يد الخليل بن أحمد الفراهيدى • وكان الشعراء ينظمون الشعر مهتدين بالحس العربي المرهف وبالسمع – وقد وضعه الخليل كاملا[2] •

## الحديث

ختم الله تعالى الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، بعثه هاديا ومبشرا ونذيرا – فكان المعلم والمربي ، فتلقى الصحابة حديثه بكل اهتمام ، وتأسى الصحابة والتابعين بسنته وتمسكوا بها ، وقد أخذوا بمبدأ الاحتياط والورع في رواية حديثه وتثبتوا في قبول الحديث، وروى بعضهم الحديث باللفظ وبعضهم بالمعنى مع فهمهم مراد النص وحكته وأسباب نزوله • وقد انتشر الحديث في العصر الاول على صور كثيرة ومن أهمها أن الخلفاء كانوا يرسلون الصحابة لتعليم الناس وارشادهم، وبعض الصحابة شارك في الجهاد والفتوحات أو أقام في البلاد المفتوحة مما كان له أكبر الاثر في انتشار الحديث وتلقي الناس له •

---

(١) الحركة الادبية في البصرة ١٦٣

(٢) الحركة الادبية في البصرة ١٦٤

ومن المعلوم أن الحديث الشريف لم يدون تدوينا رسميا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كما دون القرآن الكريم ... وقد مر تدوين الحديث بمراحل منتظمة مدروسة حققت حفظه وصانته من العبث، فقد تضامنت المذاكرة والاقلام في خدمة الحديث ... ومن أعظم أسباب عدم تدوين السنة في أوائل العصر الاول خشية أن يهمل كتاب الله أو أن يضاهى به كتاب غيره - فكانت صورة التدوين بسيطة محدودة مع الكراهية الكتابية الا بشروط - وكان شعار تلك الفترة ( احفظوا عنا كما حفظنا )[1].

ولقد خالط التابعون الصحابة وأخذوا عنهم الكثير الطيب من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد برز في عصر كبار التابعين نفس المعاني السابقة من حيث التدوين والاحتياط بكتابته وقد امتنع قوم عن الكتابة - منهم ابراهيم بن يزيد التيمي، توفي سنة ٩٢ هـ - وجابر بن زيد . (٩٢) هـ - وابراهيم النخعي ٩٦ هـ وبعضهم احرق كتبه قبل موته مثل الحسن البصرى ١١٠ هـ وعبيده بن عمر السلماني المرادى (٧٢هـ) فكانوا يخافون أن يختلط الحديث بآراء كاتبيه وفقههم ثم توسع في الكتابة فترة بعد فترة بعد أمن اختلاط الحديث بغيره ، فنرى من كان يمنع الكتابة يجيزها بشروط قال عامر الشعبي ( الكتابة قيد العلم )[2] . ويرخص سعيد بن المسيب[2] بذلك . وقال الحسن البصرى ( ان لنا كتبا كنا نتعاهدها )[3] وبعد ذلك نشطت الحركة العلمية وازدادت معها الكتابة والقراءة على العلماء الى أن جاء عمر بن عبد العزيز فرأى أن يحفظ حديث الرسول على الله عليه وسلم ويجمع، وشجعه على ذلك زوال أسباب الكراهة وظهور الوضع بسبب الخلافات المذهبية والسياسية . فكتب الى الافاق ( أنظروا حديث رسول الله فاجمعوه)[4] ثم أمر ابن شهاب الزهرى ( ت ١٢٤ هـ ) بجمع السنة، فكان تدوين الحديث الرسمي في عهده على رأس المائة الاولى . وفي هذه الفترة وبعدها انتشرت الرحلات في طلب الحديث والتزام الاسناد وتبيين أحوال الرواة مما أظهر منهج الجرح والتعديل وظهرت كتب الطبقات والتواريخ والوفيات وكتب الانساب والاسماء والكنى[5] وقد كانت البصرة مركزا مهما للحديث وروايته - وقد نزلها ومر بها كثير من الصحابة وأخذ عنهم أهل البصرة الحديث . هذه نبذة يسيرة عن الحديث في عصر الحسن وسيأتي تفصيل ذلك فيما سيأتي ان شاء الله .

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ١/٦٦ (٢) تقييد العلم ٩٩

(٣) جامع بيان العلم وفضله ١/٧٤ (٤) فتح البارى ١/٢٠٤

(٥) أنظر السنة قبل التدوين ٢٩٣ وما بعدها .

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث - مدرسة الحديث في البصرة

تمهيد

## المبحث الاول رواة مدرسة البصرة

المطلب الأول - الصحابة الذين نزلوا البصرة

المطلب الثاني - من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة

المطلب الثالث - من له رواية في الكتب الستة

## المبحث الثاني منهج مدرسة البصرة وأثرها

## المبحث الثالث ما وجه لمدرسة البصرة من نقد الوضع - التدليس والارسال •

## الفصل الثالث

## مدرسة الحديث في البصرة

### تمهيد

مدرسة البصرة مدرسة غنية في الحديث ، وقد تقدم ذكر قيمة البصرة العلمية كمدينة كانت تجمع العلم والعلماء ، وقد قصدها الصحابة الكرام (رض) ومنهم من سكن فيها وعمّر دارا — وتوفي فيهما كثيرمنهم ... وكان لاتصال الناس بالصحابة الكرام ان اخذوا عنهم العلم والرواية والحديث . وقد ذكر عدد كبيرمنهم يزيد على مائة وخمسين صحابيا مذكورين ، عدا غيرهم ممن مر بها او لم يذكر في كتب العلم . وسأترجم لبعضهم على سبيل المثال لاعطاء صورة واضحة عن مدرسة الحديث في البصرة ، وسأترجم لهم ترجمة سريعة حاوية ، ذاكرا سنة الوفاة ان وجدت ومن روى عنه وممن روى ان كان روى عن غيره من الصحابة ومن اخرج حديثه .

وقد اعتمدت على ابن سعد في طبقاته الكبرى توفي سنة ٢٣٠ هـ حيث افرد لهم بابا وكتاب الاصابة في تميز الصحابة لابن حجرالعسقلاني توفي سنة ٨٥٢هـ . هذا بالاضافة الى مراجع اخرى مشيرا اليها كطبقات العصفرى لخليفة بن الخياط والاستيعاب لابن عبد البر .

وقد كثر الرواة والحفاظ في مدرسة الحديث في البصرة فكانوا يزيدون على ثلاثة آلاف راو ، وقد وجد منهم ما يزيد عن مائة وستة وعشرين حافظا في القرون الثلاثة الاولى .. ترجمت لبعضهم ممن قرب عهده من عهد الحسن وكان قريبا من عهد الحسن ، وهم الذين دارت عليهم الرواية في مدرسة البصرة وعنهم اخذ الناس . وقد روت كتب الحديث لهؤلاء الرواة ، فقد اخرجت الكتب الستة لحوالي الف واربعة وعشرون شخصا . ذكرت بعضهم كنماذج ممن له قرب بعهد الحسن ، وقد اعتمدت في كل ذلك على طبقات ابن سعد (٢٣٠ هـ) وطبقات ابن الخياط ( ٢٤٠ هـ ) والتقريب والتهذيب وتعجيل المنفعة — وكتاب المجروحين لابن حبان وغيرها من المراجع .

واعتمدت التخريج باشارات ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب

| | | | |
|---|---|---|---|
| البخارى | خ | ابو داود | د |
| مسلم | م | النسائي | س |
| الترمذى | ت | ابن ماجة | ق |
| بخارى تعليقا | خت | اذا اجتمعت | ع |

المبحث الاول

## رواة مدرسة البصرة

### المطلب الاول

### الصحابة الذين نزلوا البصرة

سبق القول ان الصحابة حملة الحديث توزعوا في البلاد يحملون معهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان نصيب البصرة نصيب الاسد نظراً لما تتمتع به من موقع اذ كانت ثغر جهاد وتجمع رجال ، وكانت مدينة اجتمع اليها الناس لشتى الغايات زد على ذلك نشاط الحياة العمراني والاجتماعي والعلمي • فقد توجه اليها الصحابة الكرام اما بتكليف من الخلفاء لتعليم الناس او تبرعا بذلك او للسكنى والمرابطة الى غير ذلك من المقاصد •

والصحابة حملة الحديث هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، واجمع تعريف لهم ما عـّرف به ابن حجر فقال الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام • (١) واجمع المسلمون على عدالة الصحابة وصدقهم الا ما قاله اهل البدع والاهواء • واعتبر من يقدح تجمعهم وعدالتهم زنديقا •

روى عن ابي زرعة انه قال (اذا رأيت الرجل ينتقص احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق ، وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق ، وانما ادى الينا هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم اولى وهم زنادقة ) • (٢)

والصحابة هم الطريق الذى يصل رواة الحديث بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فهم اول السند واهمية معرفة الصحابي تكمن في ان الرواة للاحاديث هم الجزء الاساسي في الموضوع من حيث الجرح والتعديل ، فاذا اثبتنا ان فلان صحابي كفينا البحث عن عدالته •

وعدد الصحابة على التعريف السابق كبير جدا ولم ينقل لنا الا اقل من عشرهم ، ويزيدون عن مائة الف انسان من رجل وامرأة ، وكلهم قد رووا عنه سماعا او رؤية • (٣)

وقد نزل البصرة عدد كبير منهم • كان منهم من اكثر الرواية ومنهم من اقل ، وقد ذكر ابن سعد

---

(١) الاصابة ابن حجر ١/٧

(٢) الكفاية في علم الرواية ٩٧

(٣) الاصابة ١/٤

في طبقاته مائة واثنين وخمسين اسما ، اترجم لبعضهم ترجمة سريعة ذاكرا سنه الوفاة ان وجدت وعدد الاحاديث المروية عنه وعمن روى وممن روى عنه ان وجد ومن اخرج له احاديثه من اصحاب الكتب الستة في فصل مستقل كل ذلك على سبيل التمثيل لاعطاء صورة واضحة عن مدرسة الحديث في البصرة .(١)

١ـ الاسود بن سريع بن خمير بن عبادة بن النزال بن مرة ابو عبد الله الشاعر المشهور . توفي عام ٤٢ هـ في عهد معاوية . غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو اول من قص في مسجد البصرة . له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث رواها عنه الحسن البصرى وعبد الرحمن بن ابي بكرة والاحنف بن قيس . اخرج له البخارى في الادب المفرد ، وابو داود في القدر ، والنسائي ، واخرج له البخارى في تاريخه عن مسلم بن ابراهيم عن الحسن البصرى (٢) حديث الغزوات ( غزوت مع رسول الله اربع غزوات .. ) وابن حبان في صحيحه ، واخرج له الحاكم . (٢) وكان في اول الاسلام قاصا . وهو اول من قصّ في مسجد البصرة . وكانت له دار في حضرة الجامع بالبصرة ـ وقد رحل مع اهله بعد مقتل عثمان .(٣)

٢ـ انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الانصارى . ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . واحد المكثرين من الرواية ـ عن امه ام سليم بنت ملحان الانصارية اتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم وقالت له : هذا انس غلامك يخدمك ، وكانت اقامته عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة . ومازحه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يا ذا الاذنين .

وشهد بدر وهو غلام وكان له بستان فيه ريحان ، ثم شهد الفتوح وقطن البصرة ومات بها سنه ٩٣ هـ.

وقال علي ابن المديني كان اخر الصحابة موتا في البصرة .. وكان له من الاولاد مائة وخمسة وعشرون ولدا . وهو احد المكثرين من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى عن عدد من الصحابة منهم ابو بكر وعثمان وعمر وعبد الله بن رواحة ، وفاطمة الزهراء ؓ وثابت بن قيس وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابو ذر الغفارى وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل

---

(١) انظر رسالة مدرسة الحديث في البصرة الدكتور امين القضاة

(٢) مدرسة الحديث في البصرة ص ٧٦ الاصابة ٤٤/١ الاستيعاب ٩٢/١ ابن سعد ٤١/٧

(٣) مدرسة الحديث في البصرة ص ٧٦ الاصابة ٤٤/١ الاستيعاب ٩٢/١ ابن سعد ٤١/٧

وعبادة بن الصامت روى عنه رضي عنهم ٢٨٨٦ حديثا . وروى عنه عدد كبير من التابعين جاوزوا المائة منهم الحسن البصرى وسليمان التيمي وقتادة بن دعامة وثابت البناني وحميد الطويل ومحمد وأنس ابنا سيرين .(١)

٣ـ البراء بن مالك بن النضر الانصارى . أخو أنس بن مالك لابيه ، وقيل واخوه لابيه وأمه ، وامهما أم سليم . وكان البراء حادى البني صلى الله عليه وسلم في الغزوات، وكان حسن الصوت وكان يرجز للرسول فيقول له الرسول اياك والقوارير . فأمسك . وقد استشهد يوم حصن تستر عام ٢٠ هـ . وقيل غير ذلك . وهو الذى قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم أشعث أغبر لو أقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك .(٢)

وشهد المشاهد وكان له بلاء حسن، وله يوم اليمامة أخبار . وان الهرمزان هو الذى قتله . وروى عنه أخوه أنس أخرج له البغوى وأخرج له الحاكم في المستدرك .(٢)

٤ـ بريده بن الحصيب عبد الله بن الحارث بن الاعرج الاسلمي . قيل اسمه عامر وبريده لقبه . توفي عام ٦٣ هـ . اسلم قبل بدر في الغميم وقيل بعد بدر . وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر غزوة، ومناقبه مشهورة وغزا خراسان في زمن عثمان ثم تحول الى مرو فسكنها . وسكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٧ حديثا وروى عنه ابناه عبد الله وسليمان والشعبي . (٣)

٥ـ بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن مرة المزني كان حامل لواء مزنية يوم فتح مكة، وكان يسكن المدينة ثم تحول الى البصرة . وتوفي سنة ٦٠ هـ وله ثمانون سنة . وكنيته أبو عبد الرحمن أقطعه النبي العقيق .(٤) روى عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص . أخرج له أبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .(٤)

٦ـ ثابت بن زيد بن قيس أبو زيد الخزرجي ، وهو ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، نزل البصرة واختط بها ثم قدم المدينة ومات بها وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وقد شهد أحد .(٥)

---

(١) الاصابة ١/٧١ الاستيعاب ١/٧١ بالهامش ابن سعد ٧/١٧
(٢) الاصابة ١/١٤٣ الاستيعاب ١/١٣٧ ابن سعد ٧/١٦
(٣) الاصابة ١/١٤٦ الاستيعاب ١/١٣ ابن سعد ٧/٨
(٤) الاصابة ١/١٦٤ الاستيعاب ١/١٣٨
(٥) الاصابة ١/١٩٤ ابن سعد ٧/٢٧

٧ـ جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي ابن عبدالله توفي سنة ٦٤ هـ• سكن الكوفة ثم البصرة وروى عنه أهل المصرين ، وروى عنه من أهل البصرة الحسن ومحمد وأنس ابنا سيرين ويونس ابن حبيب الباهلي وصفوان بن محرز وروى عنه من أهل الشام شهر بن حوشب وقد روى عن أبي بن كعب وحذيفة بن اليمان • أخرج له الجماعة ــ اتفق الشيخان على سبعة أحاديث وانفرد مسلم بخمسة•(١) ويقال له جندب الخير•

٨ـ الحارث بن زهير بن أقيش العكلي ــ كتب له النبي صلى الله عليه وسلم ولقومه كتابا ، له حديث في الشفاعة وآخر في موت الاولاد • أخرجهما له ابن ماجة وابن خزيمة وأخرج بن سعد في طبقاته حديث الشفاعة•(٢).

٩ـ الحكم بن عمرو بن مجدع بن حزيم بن الحارث بن ثعلبة، أبو عمر الغفارى، يقال له الحكم الاقرع• توفي سنة ٥٠ هـ وقيل ٤٥ هـ• روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أحاديث وحديثه وفي البخارى وأصحاب السنن الأربعة• روى عنه أبو الشعثاء وابن حاجب وعبد الله بن الصامت وسواده بن عاصم والحسن وابن سيرين سكن البصرة وولاه زياد خراسان ومات بها •(٣)

١٠ـ خزيمة بن جزء الاسدى: أو العبدى أخرج له ابن سعد في طبقاته حديثين الاول في أكل الضب والثاني في أكل الثعلب• روى عنه أخوه حبان وخالد وأخرج له الترمذى وابن ماجة(٤)

١١ـ رافع بن عمرو بن مخدج ويقال بن مجدع• بن حزيم الغفارى، أبو جبر، له رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عمران وعبدالله بن الصامت• أخرج له مسلم حديث وأبو داود والترمذى وابن ماجه •(٥) وهو أخو الحكم بن عمرو نزل البصرة•

١٢ـ زهير بن عمرو الهلالي ، له عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث واحد في قوله تعالى : ( وانذر عشيرتك الاقربين ) الشعراء ٢١٤• تفرد بروايته عنه أبو عثمان النهدى واخرجه مسلم والنسائي•والبخارى لم يصححه لانه لم يذكر السماع • وكانت له دار في البصرة• ونزل بها •(٦)

---

(١) الاصابة ٢٤٨/١
(٢) الاصابة ٢٧٨/١ ابن سعد ٦٧/٧
(٣) الاصابة ٣٤٦/١ ابن سعد ٢٨/٧
(٤) الاصابة ٤٢٦/١ ابن سعد ٤٩/٧
(٥) الاصابة ٤٩٨/١ ابن سعد ٢٩/٧
(٦) الاصابة ٥٥٥/١ ابن سعد ٨٠/٧

١٣ـ سلمة بن المحبق الهزلي أبو سنان • روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حديثا ـ روى عنه ابنه سنان، وجون بن قتادة، وقبيصه بن خريث والحسن البصرى• أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة •(١)

ولما بشر بابنه قال : لسهم أرمي به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي مما بشرتموني بـه •

١٤ـ سهل بن حنيف بن واهب الانصارى الاوسي وكنيته أبو سعيد ، من أهل بدر وثبت يوم أحد وبايع على الموت• توفي سنة ٣٨ هـ• روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن ثابت أربعين حديثا • وروى عنه ابن أبي ليلى وابنيه أبو أمامة أسعد وعبد الله • أخرج له أصحاب الكتب الستة • وكان عمر يقول سهل غير حزن • وشهد الخندق والمشاهد كلها • واستخلفة علي (رض) على البصرة بعد الجمل ثم شهد صفين ـ وآخى النبي بينه وبين علي بن أبي طالب وقيل مات بالكوفة•(٢) وصلى عليه علي (رض)•

١٥ـ صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمي ثم الذكواني ـ توفي سنة ٦٩هـ وقيل ٥٩هـ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ـ سكن المدينة وشهد الخندق ـ روى عنه أبو هريرة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ـ أخرج له ابن حبان وأبو يعلي (٣)

١٦ شرحبيل بن عبد الرحمن الجُعفي : له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم• روى عنه حفيده مخلد بن عبد الرحمن، أخرج حديثه البخارى في تاريخه والطبرى وأبو نعيم •(٤) وله حديث في علامات النبوة•

١٧ـ عبد الله بن مغفل بن عبد نُهم العزني، ويكنى أبا زياد ، وهو ممن شهد بيعة الشجرة ـ وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة• توفي عام (٥٩هـ وقيل ٦١هـ)• روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث• روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة منهم أبو العاليه ومطرف وحميد بن هلال ـ وكان أروى الناس له الحسن البصرى أخرج له جماعة•(٥) له عدة أولاد ، سكن البصرة وكان من البكائين في غزوة تبوك ـ وهو أول من دخل مدينة تستر ـ توفي بالبصره •

---

(١) الاصابة ٦٧/٢ ابن سعد ٨١/٧
(٢) الاصابة ٨٧/٢
(٣) الاصابة ١٩٠/٢
(٤) الاصابة ١٤٤/٢ (٥) الاصابة ٣٧٢/٢ ابن سعد ١٣/٧

١٨- عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد المزني - كان ممن بايع تحت الشجرة - كما في البخاري توفي سنة ٦١ هـ. له عن النبي ثمانية أحاديث منها اثنان عند مسلم - روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة ودعامة بن الاحول وأبو جمرة الصيفي وغيرهم. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي. [١] ومات في امارة ابن زياد.

١٩- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي - ويكنى أبو سعيد. توفي عام ٥٠ هـ له أربعة عشر حديثا - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ بن جبل. وروى عنه عبد الله بن عباس وقتاب بن عمير وسعيد بن المسيّب. ومحمد بن سيرين والحسن البصري - أخرج له الجماعة - وتم اسلامه يوم الفتح وشهد تبوك وشهد فتوح العراق. استعمل على سجستان وغزا خراسان وفتح بها فتوحاء والیه ینسب سكة ابن سمرة في البصرة وكان رفيق الحسن في الغزوات وصاحب قطرى بن الفجاءة - وكان له ابنا يسمى عبيد الله غلب على البصرة في فتنة ابن الاشعث. [٢]

٢٠- عُلاثة بن شجار السليطي من بني سليطه له صحبة ورواية، قيل له حديث واحد - روى عنه الحسن البصري - وذكر حديثه ابن سعد في الطبقات وهو راوى حديث المسلم أخو المسلم. [٣]

٢١- قيس بن عاصم بن سنان المنقرى وكنيته أبو علي - وقيل أبو قبيصة أو صليحة- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث - روى عنه ابنه حكيم وحفيده خليفة بن حصين والحسن البصري والاحنف بن قيس وأخرج حديثه أحمد والبخاري في الادب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي. [٤] وكان قد حرم الخمر على نفسه في الجاهلية. وفد مع وفد بني تميم فاسلم فقال النبي هذا سيد أهل الوبر. وكان سيدا جوادا وكان عاقلا حليما يقتدى به - وقصته بالحلم مشهورة - وكان له ثلاثة وثلاثون ولدا.

٢٢- معقل بن يسار بن معبر المزني. توفي سنة (٦٠ هـ) وكنيته أبو علي وهو الذى حفر نهر معقل بالبصرة فنسب اليه. له أربعة وثلاثون حديثا رواها عن النبي صلي الله عليه وسلم -

---

(١) الاصابة ٢/٢٦٢ ابن سعد ٧/٣١

(٢) الاصابة ٢/٤٠١ ابن سعد ٧/١٥

(٣) الاصابة ٢/٤٩٩ ابن سعد ٧/٤٨

(٤) الاصابة ٣/٢٥٢ ابن سعد ٧/٣٦

روى عن النعمان بن مقرن — وروى عنه عمران بن حصين، وعمر بن ميمون الازدى وأبو عثمان النهدي والحسن البصرى وآخرون، وأخرج حديثه الجماعة.[١] شهد بيعة الرضوان وأسلم قبل الحديبية — وبنى له دارا في البصرة وكان رجلا هنيئا .

٢٣ـ المغيرة بن شعبه بن أبي عامر الثقفي . وكنيته أبو عيسى ويقال أبو عبد الله أو أبو قبير . توفي سنة (٥٠) هـ . كان ضخم القامة جسيمها أجعد الشعر . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وستة وثلاثين حديثا — وكان والي البصرة بعد عتبة بن غزوان ثم عزله عمر عنها وولاه الكوفة — روى عنه من الصحابة المسور بن مخرمة وروى عنه ولده عروة وعفان وحمزة مولاه وقيس بن أبي حازم ومسروق وقبيصة بن ذؤيب ونافع بن جبير وبكر بن عبد الله المزني والاسود بن هلال وآخرون . أخرج حديثه الجماعة.[٢] أسلم قبل عمرة الحديبية وشهدها وشهد بيعة الرضوان . كان يقول له مغيرة الرأى وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، وكان من دهاة العرب . له مواقف في الفتنة — وأصيبت عينه في اليرموك .[٣] وشهرته تغني عن ترجمته .

٢٤ـ المهاجر بن قنفذ بن عمير التميمي . أحد السابقين في الاسلام — وأخذه الكافرين في الهجرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث — روى عنه أبو ساسان حصين بن منذر — وأخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه — ولاه عثمان شرطته — وكان اسمه عمر — سكن البصرة ومات بها [٤] .

٢٥ـ النعمان بن مقرن بن عائذ المزني : قائد جيوش المسلمين في معركة نهاوند . وقد استشهد بها عام (٢١) هـ . له ستة أحاديث . روى عنه معاوية ومسلم بن الهيثم وجبير بن حيه — أخرج حديثه الجماعة.[٥]

٢٦ـ هشام بن عامر بن أمية الأنصارى — يقال كان اسمه شهابا فغيره النبي هشاما، له تسعة أحاديث — روى عنه سعيد بن جبير وحميد بن هلال — وأخرج له البخارى في الادب المفرد . وقد غزا كابل .[٦]

---

(١) الاصابة ٣/٤٤٧ ابن سعد ٧/ ١٤
(٢) الاصابة ٣/٤٥٢
(٣) الاصابة ٣/٤٥٢
(٤) الاصابة ٣/٤٦٦
(٥) الاصابة ٣/٥٦٣
(٦) الاصابة ٣/٦٠٥ ابن سعد ٧/٢٦

٢٧ـ يعلى بن مره بن وهب بن جابر الثقفي ـ ويقال العامرى ـ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي ستة وعشرين حديثا • وروى عنه ابناه عبدالله وعثمان • أخرج له البخارى في الادب المفرد وأبو داود في القدر والترمذى والنسائي وبن ماجه •[١] شهد بيعة الشجرة والفتح والطائف • وكان من أفاضل الصحابة •

٢٨ـ أبو برزة الاسلمي ـ مشهور بكنيته • اسمه نضلة بن عبيد الله الاسلمي ـ وقيل عبدالله بن نضلة ـ له أحاديث رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر • روى عنه ابنه المغيرة وحفيدته منية بنت عبيد والحسن البصرى ـ وأبوعثمان النهدي وابو العالية ـ وأخرج حديثه الجماعة ـ نزل مرو ومات بها وقيل مات بالبصرة ـ وشهد فتح مكة وحنين ـ وغزا خراسان وشهد قتال النهروان مع الخوارج وله دار بالبصرة • مات سنة ٦٤هـ ـ وقيل في خلافة عبدالملك كما جزم البخارى •[٢]

٢٩ـ أبو بكرة الثقفي : اسمه نفيع بن الحارث ويقال ابن مسروق • توفي سنة ٥١ هـ وقيل ٥٢ هـ ـ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وأثنين وثلاثين حديثا • روى عنه أولاده والحسن البصرى ـ كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرج حديثه الجماعة •[٣] وكان من أفاضل الصحابة •

٣٠ـ أبو موسى الاشعرى: اسمه عبدالله بن قيس ـ توفي سنة ٤٢ هـ وقيل ٤٤ هـ وقيل ٥٠ هـ ـ وقيل ٥٣ هـ ـ استعمله عمر بن الخطاب (رض) على البصرة بعد المغيرة وكان أبو موسى هو الذى فقه أهل البصرة وأقرأهم ـ أخرج البخارى عن الحسن البصرى قال (ما أتاها ـ يعني البصرة ـ راكب خير لأهلها منه )•

وقد ولي البصرة لعمر (رض) الى أن جاء عثمان فأقره على عمله ثم صرفه ـ ولأبي موسى ثلاثمائة وستون حديثا ـ رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة ومعاذ بن جبل وابن مسعود وأبي بن كعب وعمار •

وروى عنه أولاده موسى وابراهيم وأبو برده وأبو بكر وأمرأته أم عبدالله ـ وروى عنه أبوسعيد الخدرى وأنس بن مالك وطارق بن شهاب • وروى عنه زيد بن وهب وأبو عبدالرحمن السلمي وأبو الاسود الدؤلي ـ وسعيد بن المسيب وأبوعثمان النهدي وحطان الرقشي •[٤]

---

(١) الاصابه ٣/ ٦٢٩
(٢) الاصابة ٣/ ٥٥٦ ابن سعد ٧/ ٩
(٣) الاصابة ٣/ ٥٧١ ابن سعد ٧/ ١٥
(٤) الاصابة ٢/ ٣٥٩

ومـــن النســـاء .

٣١ أروى بنت الحارث بن كلده — وهي زوج عتبة بن غـزوان أمير البصره .(١)

٣٢ جهدمــة — قيل كان اسمها هكذا ثم سماها الرسول ليلى — وكانت من بني شيبان — امرأة بشير بن الخصاصيه السدوسي— روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة — وروى عنها اياد بن لقيط — وأخرج حديثها البخارى في الادب المفرد والترمذى في الشمائــل وابن منــدة .(٢)

٣٣ نسيبة بنت كعب بن عوف بن عمر الانصارية، أم عمارة — مشهورة بكنيتها كانت هي واختهــا ممن شهدن بيعة العقبة الثانية — وهي من كبار نساء الصحابة شهدت غســل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلــم — وكان جماعة من الصحابة وكبار التابعين يأخذون عنها غسل الميت — ولها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث قطعت يدها في الحربه شهدت أحد . روى عنها أنس بن مالك ومحمد بن سيرين . وحفصة بنت سيرين . وحديثها مخرج في الســـنن الاربعــة .(٣)

---

(١) الاصابــة ٤/٣٢٦

(٢) الاصابــة ٤/٢٦٥

(٣) الاصابــة ٤/٤١٨

المطلب الثانـــــــــــي

## من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة

كان لهذا الجمع الكثير من الصحابة الذى نزل البصرة وسكنها والجمع الذى مر بها أثر واضح في الحديث بالنسبة لاهل البصرة ـ فكثر فيها الرواة والحفاظ وقد زادوا عن مائة وستة وعشرين حافظـا في القرون الثلاثة الاولى الذين انتهى اليهم معرفة الحديث وروايته وأصبحوا المرجع لما بعدهم وتربى على ايديهم وأخذ عنهم جمعـا كبـــير •

والحفاظ هم الذين اشتغلوا بالحديث رواية ودراسة، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصـره ، واشتهر بذلك ضبطــه مع توسع في معرفة شيوخه طبقة بعد طبقة• فهو الذى يحفظ الاسانيد والمتون مع معرفة باحوال هذه الاسانيد •(١)

وقـد كثر الحفاظ كما قلت في مدرسة البصرة وكثرت الرواية عنهم ـ وسأذكـر بعض هؤلاء الحفاظ مما يناسب عصر الحسن أو بعده بقليل مع ترجمة بسيطة تعريفا بـــه •(٢)

١ـ ابان بن يزيد العطار: أبو يزيد البصرى• توفي سنة ١٦٠ هـ • قال ابن حجر ثقة، وضعفـه ابن الجوزى وابن عدى وقال الذهبـي ثقة حجة ـ روى عن عمر بن دينـار وقتادة بن عـروة والحسن وأبي عمران الحوشي ـ روى عنه يحيى بن سعيد القطان ـ وأبو داود الصالي ـ وعفان بن مسلم الصفار ويزيد بن هارون ، وأخرج حديثه الجماعة الا ابن ماجه •(٣)

٢ـ ايوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني أبو بكر البصرى• توفي (١٣١)هـ قال ابن عليّة: كنـا نقول عنـده ألف حديث• وقال شعبه : ما رأيت مثله ـ كان سيد الفقهاء، وقال ابـــن عيينة: لقيت ست وثمانين من التابعين ما رأيت فيهم مثل أيوب• وقال ابن سعـد : كان ثقة ثبتا في الحديث جـامعا حجة عدلا • رأى أنسا • روى عن سالم بن عبد الله وسعيد بـــن جبير والاعرج وعطا بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمـر بن سلمة ومحمد بن سيرين، وعبد اللـه بن ثقيف ـ وابي العالية الرياحي وغيرهـــم •

---

(١) تدريب الراوى ٤٨/١

(٢) انظر مدرسة الحديث في البصرة د •أمين القضاة

(٣) التقريب ٣١/١ التهذيب ٨٧/١ تذكرة الحفاظ ٢٠١/١ الكاشف ٣٢/١

وروى عنه ـ شعبه بن الحجاج ـ واسماعيل بن عليه ـ وابن عينية والثوري ومالك وقد أخرج حديثه الجماعة ·[١]

٣ـ ثابت بن أسلم البناني : أبو محمد البصري· توفي سنة ١٢٧هـ· وقال الذهبي : كان رأسا في العلم والعمل · وقال السيوطي : كان محدثا من الثقات المأمونين· صحيح الحديث· روى عن أنس وعبد الله بن الزبير وأبي برزه الاسلمي وعمر بن أبي سلمه وابن عمر ـ وروى عنه حميد الطويل وشعبة بن الحجاج ـ اخرج له الجماعة ·[٢]

٤ـ جابر بن زيد بن الشعثاء الازدي الحوفي · توفي ٩٣ هـ· قال ابن عباس: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لاوسعهم علما عما في كتاب الله · روى عن ابن عباس· روى عنه قتادة بن دعامة السدوسي وأيوب السختياني وعمر بن دينار· أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة·[٣]

٥ـ الحسن البصري: توفي سنة ١١٠هـ· صاحب الترجمة·

٦ـ حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضي أبو اسماعيل · توفي ١٧٩ هـ· كان ضريرا وهو أحد الحمادين وأحد اعلام الحديث· قال عنه ابن حبان : كان يحفظ حديثه كله ـ وقال عيسى بن يحيى : ( ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ منه ) روى عنه أيوب السختياني وأنس بن سيرين ويزيد بن ميسره وثابت البناني ويونس بن عبيد وأبي عمران الجوشي · روى عنه مسدد وسليمان بن حربه وسعيد بن سويد وعاصم الاحول وابن المبارك ـ اخرج أحاديثه أصحاب الكتب الستة ·[٤]

٧ـ حماد بن سلمه بن دينار البصري ـ أبو سلمة ـ توفي سنة ١٦٧ هـ· أحد الاعلام ثاني الحمادين ـ قال أحمد بن حنبل : حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصحهم حديثا روى عن أيوب السختياني وأنس بن سيرين ـ وحميد الطويل ·[٥] وحبيب المعلم وأبي مليكة ·

---

(١) التقريب ٨٩/١ التهذيب ٣٤٨/١ تذكرة الحفاظ ١٣٠/١ الكاشف ٩٢/١
(٢) التقريب ١١٥/١ التهذيب ٣/٢ تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ الكاشف ١١٥/١
(٣) تذكرة الحفاظ ٧٢/١ التقريب ١٢٢/١ التهذيب ٣٤/٢ الكاشف ١٢١/١
(٤) تهذيب ١١/٣ تقريب ١٩٧/١ تذكرة الحفاظ ١١٨/١ الكاشف ١٦٠/١
(٥) تهذيب ١١/٣ تقريب ١٩٧/١ تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١ الكاشف ١٨٧/١

روى عنه أبو داود الطَّيالسي ـ وسليمان بن حرب ـ وابن المبارك ـ وشعبه .

٨ـ حميد بن أبي حميد الطويل ـ أبو عبيده الخزاعي ـ توفي سنة ١٤٢ هـ . وقال أبو حاتم : أكبر أصحاب الحسن قتادة وحميد الطويل . روى عن أنس وثابت البناني والحسن البصري وعكرمة ونافع . روى عنه اسماعيل بن علية والحمادان . وسفيان بن عيينه وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ـ ويحى بن سعيد القطان . أخرج حديثه الجماعة .(١)

٩ـ خالد بن مهران الحذاء ـ أبو المنازل البصرى . توفي سنة ١٤١ هـ .

قال السويطي : كان ثقة مهيبا كثير الحديث . رأى انسا وروى عن الحسن البصرى وشهر بن حوشب وابن سيرين ـ وسعيد بن أبي الحسن ـ وأبي فلانه روى عنه شعبه وابن عليه وابن المبارك والحمادان وسفيان الثورى ـ أخرج له الجماعة . (٢)

١٠ ـ داود بن أبي هند ـ دينار القشيرى البصرى أبو بكر وقيل أبو محمد . توفي سنة ١٤٠ هـ . قال الذهبي : له نحو مائتي حديث ، وكان حافظا صواما ـ وقال الثورى هو من الحفاظ البصريين ـ روى عن الحسن البصرى وعكرمة والشعبي ، ومحمد بن سيرين ومكحول وسعيد بن المسيب . وروى عنه شعبه ويحيى القطان والحمادان والثورى . أخرج له مسلم وأصحاب السنن .(٣)

١١ـ رفيع بن مهران ، أبو العاليه الرياحي البصرى . توفي سنة ٩٠ هـ . وقيل بعد ذلك أدرك وأسلم بعد الوفاة بسنتين ـ رأى أبا بكر الصديق ـ قال ابن حجر : ثقة كثير الارسال . روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وابن مسعود وعلي وعائشة روى عنه عاصم الاحول وقتادة وأبو عمر بن العلاء ـ أخرج حديثه الجماعة .(٤)

١٢ـ مروح بن القاسم التميمي العنبرى ـ أبو غياث البصرى . توفي سنة ١٤١ هـ . قال ابن حجر في التقريب والتهذيب : ثقة حافظ . وقال الذهبي : ثقة ثبت روى عن عمرو بن دينار وقتادة . وروى عنه يزيد بن زريع وابن عليّة . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة .(٥)

---

(١) تهذيب ٣/٣٨ تقريب ١/٢٠٢ تذكرة الحفاظ ١/١٥٢ الكاشف ١/١٦٣
(٢) تذكرة الحفاظ ١/١٤٩ تهذيب ٣/١٢٠ تقريب ١/٢١٩ الكاشف ١/٢٠٨
(٣) تذكرة الحفاظ ١/١٤٦ تهذيب ٣/٢٠٤ تقريب ١/٢٣٥ الكاشف ١/٢٢٥
(٤) تهذيب ٣/٢١٢ تهذيب ٣/٢١٢ تقريب ١/٢٤٥
(٥) تقريب ١/٢٥٢ تهذيب ٣/٢٨٤ تذكرة الحفاظ ١/٦١ الكاشف ١/٢٤٤

١٣ سعيد بن اياس الجريرى أبو مسعود البصرى. توفي سنة ١٤٤ هـ.

قال أحمد هو محدث أهل البصرة – وقال النسائي : ثقة. روى عن أبي الطفيل وأبو عثمان النهدى وأبي نضرة – روى عنه شعبة والثورى. أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الاربعة.(١)

١٤ سليمان بن طرخان القيسي مولاهم البصرى التيمي المعروف بسليمان التيمي توفي سنة ١٤٣هـ. قال شعبة : ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي. وكان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير لونه. وقال الذهبي كان عابد البصرة وعالمها. روى عن أنس بن مالك وأبي عثمان النهدى وطاووس والحسن وروى عنه شعبه والسفيانان وابن المبارك – أخرج حديثه الجماعة.(٢)

١٥ شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي الازدهي أبو بسطام. توفي سنة ١٦٠هـ. الحافظ العالم احد أئمة الاسلام – له نحو ألفي حديث – ولم يكن في زمنه مثله وكان سفيان يقول : شعبه أمير المؤمنين بالحديث. رأى الحسن البصرى – وعمر بن سلمه الصحابي وابن سيرين. روى عن عدد كبير من التابعين منهم معاوية بن قرة والازرق بن قيس وقتادة. وروى عنه الاعمش وأيوب وابن اسحق. أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الاربعة.(٣)

١٦ صفوان بن محرز بن زياد المزني ويقال الباهلي. توفي سنة ٧٤هـ. ثقة عابد فاضل ورع. قال ابن سعد : كان ثقة وله فضل وورع. روى عن ابن مسعود وابن عمر وأبو موسى الاشعرى وعمران بن الحصين وحكيم بن حزام وروى عنه قتادة وعاصم بن الاحول وثابت البناني وبكر المزني.(٤)

١٧ عاصم بن سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصرى. توفي سنة ٨٤هـ. قال أحمد : حافظ ثقة وقال ابن سعد. وكان ثقة كثير الحديث. وقال ابن حجر : ثقة لم يتكلم فيه الا القطان. روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وعمر بن سلمه. وروى عنه أبو حنيفة. وقتادة وشعبه والسفيانان وحماد بن زيد وابن المبارك. أخرج حديثه الجماعة.(٥)

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٥٥/١ تقريب ٢٩١/١ تهذيب ٥/٤ الكاشف ٢٨١/١
(٢) تهذيب ٢٠١/٤ تذكرة الحفاظ ١٥٠/١ تقريب ٣٣٢/١ الكاشف ٣١٦/١
(٣) تهذيب ٣٣٨/٤ تقريب ٣٥١/١ تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ الكاشف ١٠/٢
(٤) تقريب ٣٦٨/١ تهذيب ٤٣٠/٤ تذكرة الحفاظ ٦٠/١ الكاشف ٢٨/٢
(٥) تقريب ٣٨٤/١ تذكرة الحفاظ ١٤٩/١ تهذيب ٤٢/٥ الكاشف ٤٤/٢

١٨ عبد الله بن بريد بن الحصيب الاسلمي — أبو سهل المروزي. توفي سنة ١١٥هـ. تابعي ثقة — ولد في خلافة عمر (رض). قال الذهبي : وقد نشر علما كثيرا — روى عن أبيه وعبد الله بن عمر وعمران بن حصين.

وروى عنه مالك ابن مغول وحسين بن واقد وأبو هلال. أخرج له الجماعة.(١)

١٩ عبد الله بن زيد بن عمر الجرهي. أبو قلابه. توفي سنة ١٠٤هـ.

قال الذهبي : أحد الائمة الاعلام — كثير الحديث. وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث روى عن عمر وأبو هريرة وعائشة ومعاوية وأنس. روى عنه قتادة ويحيى بن كثير وأيوب وعاصم الاحول أخرج له الجماعة.(٢)

٢٠ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان التميمي البصري. توفي سنة ١٣١هـ. قال منصور بن زادان : لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه. وقال الذهبي : هو أحد الحفاظ وليس بالثبت. روى عن أنس وسعيد بن المسيب. وروى عنه السفيانان والحمادان وشعبه. أخرج له البخاري في الادب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الاربعة.(٣)

٢١ عمر بن ملحان ويقال ابن تيم أبو رجاء العطاردي توفي سنة ١٠٧هـ. مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. روى عن عمر وعلي وعمران بن حصين وأبي موسى الاشعري. روى عنه أيوب السختياني وجرير بن حازم. أخرج له أصحاب الكتب السته.(٤)

٢٢ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري. توفي عام ١١٧هـ وقال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ منه. وقال أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة — لم يسمع شيئا الا حفظه. وقال ابن حجر: ثقة — ثبت. روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين. روى عنه أبو حنيفة وأيوب وشعبه والاوزاعي وحماد بن سلمه وأبو عوانه. أخرج له أصحاب الكتب السته.(٥)

---

(١) تقريب ٤٠٣/١ تهذيب ١٥٧/٥ تذكرة الحفاظ ١٠٢/١ الكاشف ٦٦/٢

(٢) تقريب ٤١٧/١ تهذيب ٢٢٤/٥ تذكرة الحفاظ ٩٤/١ الكاشف ٧٩/٢

(٣) تقريب ٣٧/٢ تهذيب ٣٢٢/٧ تذكرة الحفاظ ١٤٠/١ الكاشف ٢٤٨/٢

(٤) تقريب ٨٥/٢ تهذيب ١٤٠/٨ تذكرة الحفاظ ٦٦/١ الكاشف ٣٠١/٢

(٥) تقريب ١٢٣/٢ تهذيب ٣٥١/٨ تذكرة الحفاظ ١٤٨/١ الكاشف ٣٤١/٢

٢٣ محمد بن سيرين الانصاری – أبو بكر بن أبي عمر البصری. توفي سنة ١١٠هـ. وهو مولى أنس بن مالك، قال العجلي: من أروى الناس عن شريح وعبيده. وقال بن سعد: ثقة مأمون عادل رفيع فقيه، امام كثير العلوم والورع. وقال مورق العجلي: ما رأيت أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه منه.

روى عن أبي هريرة، وعمران بن حصين وأنس بن مالك، وابن عباس وابن عمر. وروى عنه عبد الله بن عون وهشام بن حسان. أخرج له أصحاب الكتب السته.(١)

٢٤ مطرف بن عبد الله بن الشخير العامری الحرشي أبو عبد الله. توفي عام ٩٥هـ. قال بن حجر: ثقة عابد فاضل. وقال السيوطي: من الفضلاء الثقات العقلاء الادباء. روى عن أبيه، وأبي بن كعب وعلي وعائشة وعمران بن حصين، وعبد الله بن مغفل المزني. روى عنه أخوه يزيد وقتادة وحميد بن هلال. أخرج له الجماعة.(٢)

٢٥ نفيع بن رافع أبو رافع الصائغ مولى ابن عمر. توفي قبل المائة. مدني نزل البصرة. قال ابن حجر: ثقة ثبت. روى عن عمر وعثمان وأبي بن كعب وعائشة وأبي موسى وأبي هريرة. وروى عنه قتادة وبكر بن عبد الله المزني والحسن وثابت البناني – أخرج له أصحاب الكتب الستة.(٣)

٢٦ هشام بن حسان الازدی الفردوسي، أبو عبد الله. توفي سنة ١٤٦هـ. قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.

روى عن الحسن ومحمد بن سيرين وأنس بن سيرين، وحفصة وهشام بن عروه وروى عنه: شعبه والثوری والحمادان – والقطان – وأبو عاصم الانصاری – أخرج له أصحاب الكتب الستة.(٤)

٢٧ يحيى بن يعمر النصری – أبو سليمان – توفي حوالي سنة ١٠٠هـ. نفاه الحجاج وولى القضاء لقتيبة – وهو أول من نقط المصحف. قال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل.

روى عن عائشة وابن عباس وعثمان وعلي وأبي ذر وأبي هريرة وأبي موسى وروى عنه سليمان التميمي وقتادة وعكرمة – وعطاء الخراساني – أخرج له أصحاب الكتب الستة.(٥)

---

(١) تقريب ١٦٩/٢ تهذيب ٢١٤/٩ تذكرة الحفاظ ٧٧/١ الكاشف ٤٦/٣
(٢) تقريب ٢٥٣/٢ تهذيب ٦٤/١ الكاشف ١٣٢/٣ تذكرة الحفاظ ٦٤/١
(٣) تقريب ٣٠٦/٢ تهذيب ٤٧٢/١٠ تذكرة الحفاظ ٦٩/١ الكاشف ١٨٤/٣
(٤) تقريب ٣١٨/٢ تهذيب ٣٤/١١ تذكرة الحفاظ ٦٣/١ الكاشف ١٩٥/٣
(٥) تقريب ٣٦١/٢ تذكرة الحفاظ ٧٥/١ تهذيب ٣٠٥/١١ الكاشف ٢٣٩/٣

المطلب الثالث

من له رواية في الكتب الستة

١ـ الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ـ ابو بجير ـ اسمه مخضرم توفي سنة ٦٧ هـ وقيل ٧٢ هـ . ثقة . روى عن عمر وعثمان وعلي (رض) روى عنه الحسن وحميد بن هلال وجماعة . اخرج له اصحاب الكتب الستة . (١) وكان قليل الحديث .

٢ـ الازرق بن قيس الحارثي . من الطبقة الثالثة . توفي سنة ١٢٠ هـ ـ ثقة ـ روى عن أبي برزة الاسلمي وابن عمر . وروى عنه شعبه والحمادان . (خ ـ د . س) . (٢)

٣ـ اسيد بن المتشمس بن معاوية التميمي السعدي ـ من الطبقة الثانية ـ ثقة روى عن ابي موسى الاشعرى . روى عنه الحسن والمهلب بن ابي صفرة . (ق) . (٣)

٤ـ اشعث بن عبد الله بن جابر الحراني الازدي ـ من الخامسة ـ صدوق روى عن انس وشهر بن حوشب ـ وروى عنه القطان . (خت ـ د . س . ق) . (٤)

٥ـ انس بن سيرين الانصارى . اخو محمد ـ من الثالثة ـ توفي سنه ١١٨ هـ ـ وقيل ١٢٠ هـ روى عنه ابن عباس وجندب بن سفيان البجلي ـ روى عنه شعبه والحمادان ـ اخرج له اصحاب الكتب الستة . (٥)

٦ـ اياس بن معاوية بن قرة بن اياس المزني ـ ابو واثلة ـ من الطبقة الخامسة ـ توفي سنة ١٢٢ هـ ـ كان ثقة وكان قاضي البصرة (خت) . (٦)

---

(١) ابن سعد ٧/٩٣ طبقات ابن الخياط ١٩٥ الكاشف ١/٥٣ التقريب ١/٤٩ التهذيب ١/١٦٧

(٢) ابن سعد ٧/٢٣٥ ابن معين ١١١ ابن خياط ٢١٤ التقريب ١/٥١ الكاشف ١/٥٥ التهذيب ١/١٧٥

(٣) ابن الخياط ١٩٥ الكاشف ١/٨١ تقريب ١/٧٨ تهذيب ١/٣٠٣

(٤) الكاشف ١ / ٨٣ تقريب ١/٧٩ تهذيب ١/٣١٠

(٥) ابن سعد ٧/٢٠٧ ابن معين ١٢٤ ابن خياط ٢١٤ الكاشف ١/٨٨

(٦) ابن سعد ٧/٢٣٤ ابن الخياط ٢١٢ ابن معين ١١٥ الكاشف ١/٩١ تهذيب ١/٣٤١ تقريب ١/٨٧

٧ـ بشر بن حرب الازدي ـ ابو عمر الندبي ـ من الطبقة الثالثة ـ توفي سنه ١٢٠ هـ ـ صدوق فيه لين ـ روى عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري • روى عنه شعبه والحمادان • (س•ق ) •[١]

٨ـ بكر بن عبد الله المزني ابو عبد الله • من الطبقة الثالثة • توفي سنة ١٠٦ هـ ـ وقيل بعدها ثقة ثبت جليل روى عن ابن عباس وابن عمر ـ روى عنه سليمان التميمي ومبارك (ع) [٢]

٩ـ بكر بن عمرو وقيل بن قيس ابو الصديق الناجي • من الثالثة • توفي سنه ١٠٨هـ روى عن عائشة وروى عنه قتادة وعاصم بن الاحول (ع) • [٣]

١٠ـ بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ـ قاضي البصرة • من الطبقة الخامسة • توفي سنه ٢٠ اهـ مُقل ، روى عن ابيه وعمه ابي بكر ، وروى عنه قتادة ومعاوية الضال (خت •ق) [٤]

١١ـ الجارود بن ابي سبره الهذلي ابو نوفل ـ من الطبقة الثالثة • توفي سنه ١٢٠هـ صدوق روى عن ابي بن كعب وانس بن مالك وروى عنه قتادة (د ) • [٥]

١٢ـ حضين بن المنذر بن الحارث الرقاش البصري ـ من الطبقة الثانية ـ توفي سنة ١٠٠هـ ثقة ، روى عن عثمان وعلي ـ روى عنه الحسن وداود بن ابي هند (م) [٦]

١٣ـ حطّان بن عبد الله الرقاشي • من الطبقة الثانية ـ توفي سنه ٧٠هـ او بعدها ـ ثقة روى عن علي وابي الدرداء ـ وروى عنه يونس بن جبير (م •د •ت•س•ق ) [٧]

---

(١) ابن سعد ٢٣٣/٧ ابن خياط ٢١٥ ابن معين ١١٥ب الكاشف ١/ ١٠١.

(٢) ابن سعد ٢٠٩/٧ ابن خياط ٢٠٧ ابن معين ١٣٤ أ تقريب ١٠٦/١ تهذيب ٣٩٠/١

(٣) ابن سعد ٢٢٦/٧ ابن الخياط ٢٠٦ ابن معين ١١١ أ الكاشف ١٠٨/١ تقريب ١٠٦/١ تهذيب ٤٢٦/١

(٤) الكاشف ١١١/١ تقريب ١٠٩/١ تهذيب ٤٣٩/١

(٥) ابن الخياط ٢١٢ الكاشف ١٢٣/١ تقريب ١٧٤/١ تهذيب ٤٦/٢

(٦) ابن سعد ١٥٥/٧ ابن الخياط ٢٠٤ الكاشف ١٧٧/١ تقريب ١٨٥/١ تهذيب ٣٤٠/٢

(٧) ابن سعد ١٢٨/٧ ابن الخياط ٢٠٠ التقريب ١٨٥/١ الكاشف ١٧٧/١ تهذيب ٣٤١/٢

١٤ـ حبان بن عمير القيسي الجريرى ابو العلاء ـ من الثالثة ـ توفي قبل ١٠٠هـ ثقة روى عن سمرة وابن عباس ـ وروى عنه سليمان التميمي (م·د ·س) (١)

١٥ـ حبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام · من الطبقة الثالثة · توفي سنه ٩٣هـ ثقة ، عابد روى عن ابيه وعائشة ، روى عنه الزهرى وجماعة ( س ) (٢)

١٦ـ زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرى · من الطبقة الثالثة ـ توفي سنه ٩٥هـ ـ ثقة · روى عن ابي ذر وابي ايوب · وروى عنه بكر بن سوار · ( د ·ت·ق ) (٣)

١٧ـ سعيد بن ابي الحسن البصرى اخو الحسن ـ من الثالثة ـ توفي سنة ١٠٠هـ ـ ثقة روى عن امه وابي هريرة · وروى عنه اخوه الحسن وسليمان التميمي ( ع ) (٤)

١٨ـ سليمان بن بريدة بن الخصيب الاسلمي · ولي قضاء مرو · من الطبقة الثالثة · توفي سنة ١٠٥هـ · ثقة ـ روى عن ابيه وعمران بن حصين وروى عنه طقمة بن مرثد ( ٤ ·ت·ق ) (٥)

١٩ـ سليمان بن قيس اليشكرى · من الطبقة الثالثة · توفي سنة ٨٠هـ · ثقة · روى عن ابي سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله · وروى عنه قتادة وعمرو بن دينار ( ق ) (٦)

٢٠ـ سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي ـ ولد يوم حنين · توفي سنة ٩٥هـ · روى عن ابيه وعمر · وروى عنه قتادة وخالد الاسخ · وقد رجح بن حجر انه ليس له صحبة وارسل عن النبي عدة احاديث · ( م·د ·س·ق ) (٧)

---

(١) ابن سعد ١٨٩/٧ ابن معين ١١٥ ب تقريب ٢٠٨/١ تهذيب ٥٩/٣ الكاشف ١٤٣/١

(٢) ابن معين ١١٦ ب الكاشف ٢١١/١ تقريب ٢٢٢/١ تهذيب ١١٦/٣

(٣) الكاشف ٥٥٨/١ تقريب ٢٦٧/١ تهذيب ٣١٥/٣

(٤) ابن سعد ١٧٨/٧ ابن الخياط ٢١٠ الكاشف ٢٨٣/١ تقريب ٢٩٣/١ تهذيب ١٥/٤

(٥) ابن سعد ٢٢١/٧ ابن معين ١٤٤ الكاشف ٣١١/١ تقريب ٣٢١/١ تهذيب ١٥٣/٤

(٦) ابن سعد ٢٢١/٧ الكاشف ٣١١/١ تقريب ٣٢١/١ تهذيب ١٥٣/٤

(٧) ابن سعد ١٢٤/٧ ابن الخياط ١٩٢ الكاشف ٣٢٣/١

٢١ـ طريف بن مجالد ابو تميمة الهجيمي • من الطبقة الثالثة • توفي سنه ٩٧هـ ـ ثقة روى عن ابي هريرة وابن عمر وطائفة • وروى عنه بكر بن عبد الله وقتادة ( خ •د •ت •س•ق ) (١)

٢٢ـ طلق بن حبيب العنزي • من الثالثة • توفي سنه ٩٠هـ • صدوق ، عابد رمي بالارجاء روى عن ابن عباس وجندب • وروى عنه ايوب وسليمان التميمي ( م •د •ت •س •ق ) (٢)

٢٣ـ عبد الله بن الحارث بن نوفل • من الطبقة الثالثة • ثقة • توفي سنه ٨٤هـ • وقيل ٩٤هـ روى عن عمر وعثمان • روى عنه الزهري وابو اسحق ( ع ) (٣)

٢٤ـ عبد الله بن شقيق العقيلي • من الثالثة • توفي سنه ١٠٨هـ ـ ثقة • فيه نصب ( ناصب علياً العداء ) روى عن عمر وابي ذر • وروى عنه قتادة وايوب السختياني ( م •د •ت •س •ق ) (٤)

٢٥ـ عبد الله بن الصامت الغفاري البصري • من الثالثة • توفي سنه ٧٠هـ • ثقة • روى عن عمه ابي ذر وعمر بن الخطاب • روى عنه حميد بن هلال ( أ •د •ت •س •ق ) (٥)

٢٦ـ عبد الله بن غالب الحدّاني البصري ـ ابو قريش ويقال ابو فراس العابد • من الطبقة الثالثة • توفي سنه ٨٣هـ • صدوق ، قليل الحديث • روى عن ابي سعيد الخدري وروى عنه قتادة والقاسم ابن الفضل ( ت ) (٦)

٢٧ـ عبد الرحمن بن ابي بكرة نفيع بن الحارث ابو بحر الثقفي • من الثانية • توفي سنه ٩٦ هـ ثقة • روى عن ابيه وعلي بن ابي طالب (رض) • روى عن قتادة • ( ع ) (٧)

---

(١) ابن سعد ١٥٢/٧ ابن الخياط ٢٠٣ الكاشف ٣٨/٢ تقريب ٣٧٨/١ تهذيب ١٢/٥

(٢) ابن سعد ٢٢٧/٧ ابن الخياط ٢١٠ الكاشف ٤٦/٢ تقريب ٤١/١ تهذيب ٢٧/٥

(٣) ابن سعد ١٠٠/٧ ابن الخياط ١٠٧ ب الكاشف ٧٠/٢ تقريب ٤٠٨/١ تهذيب ١٥٧/٥

(٤) ابن سعد ١٢٦/٧ ابن الخياط ص ١٩٧ـ٢٠٨ الكاشف ٨٦/٢ تقريب ٤٢٢/١ تهذيب ٢٢٣/٥

(٥) ابن سعد ٢١٢/٧ ابن الخياط ١٩١ الكاشف ٨٧/٢ تقريب ٤٢٩/١ تهذيب ٢٣١/٥

(٦) ابن سعد ٢٢٥/٧ ابن الخياط ٢٠٥ ابن معين ١١٤أ الكاشف ١٤٤/٢ تقريب ٤٤٠/١ تهذيب ٣١٠/٥

(٧) ابن سعد ١٩٠/٧ ابن الخياط ٢٠٣ الكاشف ١٤٠/٢ تقريب ٤١٤/١ تهذيب ١٣٤/٦

٢٨ـ عبد الملك بن يعلى الليثي قاضي البصرة • من الطبقة الرابعة • توفي سنه ١٠٠هـ • ثقة روى عن ابيه وعمران الجوني • وروى عنه ايوب وحميد الطويل ( خت ) (١)

٢٩ـ علقمة بن عبد الله بن سنان المزني • من الطبقة الثالثة • توفي سنه ١٠٠هـ • ثقـة روى عن ابيه وابن عمر وعن معقل بن يسار • وروى عنه حميد الطويل ( د •ت•س•ق ) (٢)

٣٠ـ عمران بن حيطان بن ظبيان السدوسي • من الطبقة الثالثة • توفي سنه ٨٤هـ • صـدوق وكان خارجيا ثم رجع • روى عن عمر وابن عباس وابي موسى الاشعرى • وروى عنه قتـادة ومحارب بن دثار • (ح •د •س) (٣)

٣١ـ العلاء بن زياد بن مطر ابو نصر العدوى • من الطبقة الرابعة • توفي سنه ٩٤هـ • ثقة ارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ وابي ذر وعبادة بن الصامت • روى عنـه قتادة ومطر الوارق وهشام بن حسان ( س•ق ) (٤)

٣٢ـ قيس بن عبادة القيس الضبعي ـ ابو عبد الله • من الطبقة الثانية ـ مخضرم توفي سنـة ٨٠هـ • ثقـه • روى عن عمر وأُبّي بن كعب وعلي وعمار وابي ذر • وروى عنه ابو مجلـز والحسن (ح •م •س•ق ) (٥) قتله الحجاج •

٣٣ـ محمد بن واسع بن جابر الازدى ابو بكر ابو عبد الله • من الطبقة الخامسة • توفي سنـه ١٢٣هـ • ثقـه عابد • روى عن انس وسعيد بن ابي الحسن والاعمش ومطرف بن الشخيـر والحسن • وروى عنه الحمادان (م •د • ت •س) (٦)

---

(١) ابن سعد ٢١٧/٧ ابن الخياط ٢٠٦ الكاشف ١٩٠/٢ تقريب ٥٢٤/١ تهذيب ٣٨٠/٦
(٢) ابن سعد ٢٠٩/٧ ابن الخياط ١٩٢ الكاشف ٢٤١/٢ تقريب ٣١/٢ تهذيب ٢٤٣/٧
(٣) ابن سعد ١٥٥/٧ ابن الخياط ٢٠٨ الكاشف ٣٠٠/٢ تقريب ٨٢/٢ تهذيب ١١٣/٨
(٤) ابن سعد ٢١٧/٧ ابن الخياط ٢٠٢ الكاشف ٣٠٩/٢ تقريب ٩٢/٢ تهذيب ١٤١/٨
(٥) ابن الخياط ١٩٨ الكاشف ٣٤٨/٢ تقريب ١٢٩/٢ تهذيب ٣٥٨/٨
(٦) ابن سعد ٢٤١/٧ ابن الخياط ٢١٥ الكاشف ٩٢/٣ تقريب ٢١٥/٢ تهذيب ٤٤١/٩

٣٤ــ مسلم بن ابي بكرة بن الحارث الثقفي ــ من الطبقة الثالثة • توفي سنه ٩٠هـ صدوق روى عن ابيه وروى عنه عثمان الشحام وسعيد بن جمهان (م• د •ت•س) (١)

٣٥ــ المفضل بن المهلب بن ابي صفرة الازدى ــ ابو غسان ــ من الطبقة الرابعة • توفي سنه ١٠٢هـ• صدوق ــ روى عن النعمان بن بشير • وروى عنه ابن حاجب • وروى عنه جرير بن حازم (د •س) (٢)

٣٦ــ المنذر بن مالك بن قطعة ــ ابو نضرة العبدى • من الطبقة الثالثة • توفي حوالي سنه ١٠٨هـ • ثقه • روى عن علي وابن عباس وابي سعيد وابي موسى الاشعرى وابي ذر وادرك طلحة • وروى عنه قتادة (م •د •ت•س•ق ) (٣)

٣٧ــ المهلب بن ابي صفرة الازدى ــ ابو سعيد • من الطبقة الثانية • توفي سنه ٨٢هـ • من ثقات الامراء • روى عن ابن عمر وسمره • وروى عنه سماك وابو اسحق (د •ت•س) (٤)

٣٨ــ واصل بن عبد الرحمن ــ ابو حرة البصرى • من الطبقة السابعة • توفي سنه ١٢٢هـ • روى عن الحسن وعكرمة ومحمد بن سيرين (٥) محمد بن واسع • وروى عنه القطان وحماد بن سلمة وبكر بن بكار • (م •س)

٣٩ــ لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ــ ابو مجلز • من الثالثة • توفي سنه ١٠٦هـ • ثقة روى عن جندب وابن عباس • وروى عنه سليمان التميمي وعاصم بن الاحول (ع) •(٦)

٤٠ــ يزيد بن امام الرقاشي • ابو عمرو القاص • من الخامسة • توفي سنه ١٢٠هـ • ضعيف زاهد • روى عن انس والحسن • وروى عنه حماد بن سلمة •(ت•ق ) (٧)

---

(١) ابن سعد ١٩٠/٧ ابن الخياط ١٠٣ الكاشف ١٢٢/٣ تقريب ٢٤٤/٢ تهذيب ١١١/١٠

(٢) الكاشف ١٥١/٣ التقريب ٢٧١/٢ تهذيب ٢٤٦/١٠

(٣) الكاشف ٣٥٤/٣ ابن الخياط ٢٠٩ ابن سعد ٢٠٨/٧ تقريب ٢٧٥/٢ تهذيب ٢٦٨/١٠

(٤) الكاشف ١٥٩/٣ تقريب ٢٧٩/٢ تهذيب ٢٩٣/١٠

(٥) ابن سعد ٢٧٥/٧ ابن خياط ٢٢٢ الكاشف ٢٠٤/٣ تقريب ٣٢٨/٢ تهذيب ٩٣/١١

(٦) ابن سعد ٢١٦/٧ ابن الخياط ٢٠٩ الكاشف ٢١٧/٣ تقريب ٢٤٠/٢ تهذيب ١٥١/١١

(٧) ابن سعد ٢٤٥/٧ ابن الخياط ٢١٤ الكاشف ٢٤٠/٣ تقريب ٣٦١/٢ تهذيب ٢٧٠/١١

٤١ـ يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري • ابو العلاء • من الطبقة الثالثة • توفي سنة ١١١هـ ثقة • روى عن ابيه واخيه مطرف وعائشة • روى عنه قتادة • ( ع ) (١)

٤٢ـ يونس بن جبير ـ ابو غلاب الباهلي ـ من الطبقة الثالثة • توفي بعد ٩٠هـ • ثقه • روى عن جندب والبراء • وروى عنه حميد بن هلال وابن عون • ( ع ) (٢)

٤٣ـ ابو الاسود الدؤلي ـ ويقال الديلي • اسمه ظالم بن عمرو • ويقال عمرو بن عثمان • مخضرم توفي سنه ٦٩هـ • ثقه • فاضل • روى عن عمر وابيّ بن كعب ومعاذ • وروى عنه ابنه ابو حرب ويحى بن يعمر • وهو واضع علم النحو • ( ع ) (٣)

٤٤ـ ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي ـ قيل اسمه محجن ـ وقيل عطاء • من الطبقة الثالثة توفي سنه ١٠٨ هـ • ثقه ـ روى عن ابيه وعبد الله بن عمرو • روى عنه داود بن ابي هند ( د •ت•ق ) (٤)

٤٥ـ ابو العالية البراء البصرى • اسمه زياد ـ وقيل كلثوم • من الطبقة الرابعة • توفي سنة ٩٠هـ • ثقه ـ روى عن ابن عباس وابي برزة الاسلمي • وروى عنه ايوب السختياني وسعيد بن ابي عمرو • ( خ •م •س ) (٥)

٤٦ـ ابو المليح بن اسامة بن عمير ـ اسمه عامر وقيل زيد • من الثالثة • توفي سنه ٩٨هـ ـ وقيل بعدها ـ ثقه ـ روى عن ابيه وبريدة ـ وروى عنه ايوب وحجاج بن ارطاه • ( ع ) (٦)

٤٧ـ حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية البصرية ـ ثقه • من الثالثة ـ روت عن اخيها يحى وانس بن مالك ـ وروى عنها اخوها محمد بن سيرين وقتادة وعاصم بن الاحول • ( ع ) (٧)

---

(١) ابن سعد ١٥٥/٧ ابن الخياط ٢٠٨ الكاشف ٢٤٦/٣ تقريب ٣٦٧/٢ تهذيب ٢٩٨/١١

(٢) ابن سعد ١٥٣/٧ ابن الخياط ٢٠٣ ابن معين ١١٢أ الكاشف ٢٦٦/٣ تقريب ٣٨٤/٢ تهذيب ٣٨٣/١١

(٣) ابن سعد ٩٩/٧ ابن الخياط ١٩١ ابن معين ١١١أ الكاشف ٢٧١/٣ تقريب ٣٩١/٢ تهذيب ١٢/

(٤) الكاشف ٣١١/٣ تقريب ٤١٠/٢ تهذيب ٦٩/١٢

(٥) الكاشف ٣٣٦/٣ تقريب ٤٤٣/٢ تهذيب ١٦٠/١٢

(٦) الكاشف ٣٨٠/٣ تقريب ٤٧٦/٢ تهذيب ٢٦٨/١٢

(٧) تهذيب ٤٠٩/١٢ الكاشف ٤٢٢/٣ تقريب ٤٣٨/٢

٤٨ـ خيرة ام الحسن البصري مولاة ام سلمة ـ مقبولة ـ روت عن مولاتها وعائشة وروى عنهـا ابناؤها الحسن وسعيد وحفصة بنت سيرين . ( م.د.ت.س.ق ) (١)

٤٩ـ سمية بصرية . من الطبقة الثالثة ـ مقبولة ـ روت عن عائشة . وروى عنها ثابت البنانـي ( س.د.ق ) (٢)

٥٠ـ معاذة بنت عبد الله العدوية . ام الصهباء البصرية ـ امرأة صلة بن اشيم ثقة . مـن الطبقة الثالثة ـ روت عن عائشة وعلي وهشام بن عامر . روى عنها ابو قلابة وقتادة . ( ع ) (٣)

---

(١) تهذيب ١٢/٤٤٥ الكاشف ٣/٤٢٥ تقريب ٢/٥٩٦

(٢) تهذيب ١٢/٤٥٥ الكاشف ٣/٤٢٨ تقريب ٢/٦٠٩

(٣) تهذيب ١٢/٤٧٦ الكاشف ٣/٤٣٥ التقريب ٢/٦١٤

المبحث الثـانـــي

## منهـج مدرســة البصـــرة وأثـرهــا

ليس لمدرسة البصرة منهجا خاصا مميزا في الحديث ، ولا يصح مثل هذا نظرا لامتزاج اراء علماء الحديث واخذهم وتلقيهم عن بعضهم البعض اذ كان الشايع عدم الالتزام بالاخذ عن اهـل البلد المعين ــ انما الحديث علم ديني يهم كل من يشتغل به الاخذ عن كل عالم • وكان شـأن علماء الحديث الرحلة في طلبه • فكان احدهم اذا ما سمع عن شيخ في قطر من الاقطار لا يلبث ان يرحل اليه ويسأله ويأخذ عنه • ثم سرعان ما تتمازج الاراء وبقي الحال على ذلك حتى اسس علم مصطلح الحديث واستقر على مصطلحات تشبه علم الرياضيات مبنية على مقدمات واسس •

ومع هذا لا بد من درجة في الخلاف في هذه الاسس تماما كالخلاف في اسس الميـراث ولا بد هنا من الترجيح حسب المصلحة او الدليل •

ومن هنا كان لمدرسة البصرة منهجا بهذا المعنى ومدرسة البصرة في الحديث مدرسـة قوية لها اصولها واسسها ، اثرت في غيرها من المدارس وسأحاول بأيجاز ان القي الضوء على منهج هذه المدرسة على صورة نقاط دون الدخول في التفاصيل فأن مضانها ليس هنا • ومن ذلك :

١ــ ترى مدرسة البصرة في الحديث وجوب بيان المحدث لحال الراوى الذى يروى عنه اذا كان يعلم حاله خاصة اذا كان كذابا او وضاعا • وقد بين يحيى بن سعيد القطان ذلك • وقد وضح قتادة هذا وبينه للناس • ومن هنا قال قتادة ( لا يحمل هذا الحديث صالح عـن طالـح ولا طالح عن صالح حتى يكون صالح عن صالح ) • [(١)]
وقد قال محمد بن سيرين ( ان هذا التحديث دين فانظروا عمن تأخذوه ) [(٢)] فقـد حملت مدرسة البصرة يمثلها شعبة بن الحجاج هذا المذهب حتى قال الشافعي :ــ لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق ) • [(٣)] وقد كثرت النقول في ذلك عن مدرسـة البصرة • ونتج عن هذا ان اصحاب مدرسة الحديث في البصرة تشددوا في الجرح والتعديل بشكل عام مع ظهور بعض التوسط والاعتدال في القواعد •

٢ــ اعتماد صحة سماع الصغير في سن العاشرة على عكس مدرسة الكوفة التي اعتمدت عشـرين عاما ، واهل الشام لثلاثين ــ ولعل مذهب البصريين اقرب للترجيح •

---

(١) الكفاية في علوم الرواية الخطيب ص٨٨

(٢) الكفاية في علوم الرواية ص ٥٦

(٣) مقدمة الجرح والتعديل للرازى ١/١٢٧

فقد روى كثير من صغار السن من الصحابة قبل البلوغ ــ وقد حفظ سهل بن سعد الساعدى احاديث عن النبي وعمره خمسة عشر عاما • وحفظ المسور بن مخرمة وهو ابن ثمان ــ وحفظ عمر بن ابي سلمة عن النبي وهو ابن سبع سنين • [1] وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام ــ ويكفي رواية عائشة وقد تزوجت النبي وهي في سن التاسعة • [2] وقد بوب البخارى بقوله " متى يصح سماع الصغير " • [3]

فعدم الانحصار في سن معينة اسلم واحفظ • وهو الذى يميل اليه اهل البصرة •

٣ـ الرواية بالمعنى ويراد به ان يروى الراوى الحديث مع فهمه للمعنى والتزامه به ــ ويعبر عما فهم بعبارة يقطع بها دلالته على المعنى • ولا بأس ان يبدل كلمة مكان كلمة كالجلوس والقعود ــ وقد كثرت الرواية بهذا المعنى في روايات اهل البصرة •

وممن أجاز ذلك الحسن البصرى والشعبي وابراهيم النخعي ••• وكان بعض اهل البصرة يشددون في الرواية باللفظ كابن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة •

وقد قال جرير بن حازم ( قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل يسمع الحديث فيحدث به، لا يألوا فيكون فيه الزيادة والنقصان ، قال وأن يطيق ذلك ) [4]

وقد كان الحسن يحدث اليوم بالحديث ويعيده من الغد فيزيد وينقص من غير ان يغير في المعنى •[5] وعن عمر بن عبيد ان قال :ــ ما سمعت من الحسن حديثا قط ، الا بلفظتين مختلفتين والمعنى واحد •

ولعمر الله ان الرواية بالنص والتقيد باللفظ اسلم من الناحية الشرعية وادق من الناحية الاصطلاحية • وان كان لا بد لمن يروى بالمعنى ان يشير الى ذلك وان يكون عالما بالالفاظ • والخلاف في ذلك مبسوط في مواطنه ــ ولعل هذه المسألة ظهرت لان علم المصطلح لم يكن مدونا في العهد الاول • ولم تعرف اضراره •وقرب مدرسة البصرة من العهد الاول وصدق حال الرواة في تلك الفترة • دفع الى التساهل في هذه المسألة •

---

(١) المحدث الفاصل الرامهرمزى ص ١٩٤

(٢) الكفاية في علوم الرواية ص ١٠٥

(٣) صحيح البخارى باب العلم ١/ ٢٩

(٤) طبقات ابن سعد ١٨٥/٧

(٥) المحدث الفاصل ص ٥٩٣

٤ـ حكم الاخذ عن أهل البدع والاهواء. سبق القول أن البصرة كانت مرتعا للمذاهب وأهل البدع كونها تجمع سكاني ضخم ـ وقد قبل علماء البصرة الرواية مع التقيد بعدم الاخذ عمن يدعو وينشر البدعة. وعدم الاخذ في الحديث الذى فيه نصرة بدعته. وجواز رواية السامع دون أن يرى من وراء حجاب وجواز استفهام الكلمة من غير الراوى.

٥ـ كثرة الارسال والتدليس مما سيأتي تفصيله في بحث الرساله.

٦ـ كثرة الرحلة في مدرسة البصرة :

وأهمية الرحلة تكمن في طلب العلم من ناحية ونشره من ناحية اخرى. والرحلة في ذلك العهد كانت من مؤهلات ولوازم طريقهم وهو اسلوب التحصيل واداة الجمع ـ فهي كالجامعة لطلب العلم.

والرحلة توسع آفاق المحدث وتقوى سنده وتعليه. فقد رحل شعبة بن الحجاج في طلب حديث واحد أقطارا متعددة.(١)

والرحلة من شأنها أن تقوى العلو في السند وتقلل الوسائط في سند الحديث ويحصل العلو. ويقول أبو العالية : (كنا نسمع الرواية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالبصرة ـ فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من أفواههم.(٢)

وكذلك فيه البحث عن أحوال الرواة ومعرفة دقة أداءهم وحفظ الراوى ـ وربما زاد على ما عنده من أحاديث. فضلا عما في الرحلة من مذاكرة بين العلماء في معرفة الرجال ونقد الاحاديث مما يمكّن أصحاب الرحلة الجوانب العلمية والمزيد في كمال التعليم واتساع ثقافة صاحبها. وقد رحل البصريون الى مكة المكرمة وخاصة في موسم الحج، فهذا حماد بن سلمه التقى بعلماء مكة ـ وكان عبد الرحمن بن مهدى البصرى يكثر الرحلة الى مكة ... وكذلك سليمان بن حرب الواشجي.(٣) وكذلك رحلوا الى المدينة مركز الخلافة ـ وكان تواجد الصحابة رواة الحديث ـ فهذا أبو قلابة وقتادة كلاهما ذهبا الى المدينة في طلب الحديث. والرحلة بين البصرة والكوفة كثيرة ومشهورة ـ فهي شقيقة البصرة ـ فالحسن رحل الى الكوفة.(٤)

---

(١) الرحلة في طلب الحديث ص ١١٨

(٢) الرحلة في طلب الحديث ص ٩٣

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٤٤

(٤) الرحلة في طلب الحديث ص ١٤٣

وكذلك محمد بن سيرين . وشعبه بن الحجاج أكثر التردد عليها . وقد عقدت كتب الحديث أبوابا لمن طلب الرحلة . وبعضهم أفردها في كتب مستقلة . ثم كانت الرحلة الى بغداد نظرا الى أهمية بغداد وسكن العلماء فيها ... ثم كانت الرحلة الى الشام لنفس المقاصد . وممن ذهب اليها ابو قلابة . توفي سنة ١٠٤هـ وعقبة بن وساج البصرى . توفي سنة ٨٢هـ . وسعيد بن بشير الازدى توفي سنة ١٦٩هـ وغيرهم .

وكان لمصر نصيب في رحلات البصريين في عهد متأخر مما أدى الى امتزاج الاسانيد البصرية بالمصرية ــ وكذلك كانت الرحلة الى فارس ومدنها مثل بخارى في أوقات متأخرة أخرى ــ والى خراسان وأصبهان وواسط والرى[1] واليمن والهند والمدائن والحجاز وغيرها . والى معظم المدن المعروفة .

٧ــ ظهور السند في مدرسة البصرة : كان المشهور في البصرة عدم ذكر السند على عادة العصر ــ اذ أن الناس ثقة لم يكثر فيهم الاختلاط ــ وحال الناس الصدق .

وفي بداية القرن الثاني بعد عصر الفتن واختلاط الناس صار السؤال عن السند ــ وكان قتادة في آخر عمره يسند ــ فاستقر أمر التحديث مع ذكر السند . فظهر من تلاميذ قتادة شعبة ومعمر وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم من حفاظ البصرة ــ حتى أصبح الاسناد لازما . مما كان له أكبر الاثر بمقاومة الوضع والكذب في الحديث . وكان هذا الامر قد بدأ بصورته البسيطة في عهد الصحابة على نطاق ضيق . وظهرت صورته العلمية في عهد شعبة بن حجاج (١٦٠هـ) وحماد بن سلمة .

وقد تخصص شعبه في ذلك حتى أصبح بحق استاذ هذا الفن وحاز من هو أكبر منه سنا . حتى أنهم أخذوا عنه ــ حتى سمي أمير المؤمنين في الحديث[2] .

وانتقلت هذه الاستاذية الى علي بن المديني .[3]

وهذه نماذج من أسانيد البصره أسوقها تكميلا للصورة .

---

(١) الرحلة في طلب الحديث ص ١١٨

(٢) المجروحين ١/٤٦ ــ ٤٧

(٣) المجروحين ١/٥٥

قال البخاري: حدثنا مسدد - هو بن مرهد - حدثنا يحيى - ابن سعيد القطان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه)[1].

قال البخاري: حدثنا موسى بن اسماعيل - حدثنا جرير بن حازم - حدثنا أبو رجاء - هو عمران بن ملحان) عن سمره بن جندب قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه).[2]

٨- كثرة التصانيف في مدرسة البصرة:

فقد صنف ابو داود الطيالسي مسنده - وصُنف مسند أبي بكر البزار وصنف ابن سعد توفي ٢٣٠هـ - كتابه الرائع الطبقات الكبرى الذى هو معتمد لما بعده في هذا الفن.

وصنف خليفة بن الخياط طبقاته وقسمها حسب الوفاة.

وقد صنف علي بن المديني كتابا سمّاه أولاد العشره وغيرهم من الصحابة لا يزال مخطوطا موجودا في المكتبة الظاهرية بدمشق - وصنف في الضعفاء والثقاة والعلل. وفي الاسماء والكنى والمدلسين والطبقات.

المبحث الثالث

## ما وجه لمدرسة البصرة من نقد

انتقدت مدرسة البصرة بأمور منها ما هو مبالغ فيها - ومنها ما فيه نظر - وعلى العموم لا يخلو الامر من ذلك نظرا لكثرة اختلاف الناس وتعدد مشاربهم ونشوء الاحزاب والمذاهب التي انتصرت لفكرها. ولا يخلو الامر من بعض النقد - وها أنا أسوق بعض ما سيق لمدرسة البصرة من نقد.

١. كثرة الوضع والوضاعين للحديث: ومنشأ ذلك من كثرة المدارس الفكرية والمذاهب وتمكن الاحزاب والنحل الاعتقادية - وقد اشيع الكذب لدرجة أنهم كانوا لا يتحرجون فيه.

---

(١) صحيح البخارى باب الايمان ١/١٠

(٢) صحيح البخارى ١/٢١٤

وكان الزهري يقول (اذا سمعت بالحديث العراقي فارد د به ) [١] وكان هشام بن عـروة يقول : (اذا حدثك العراقي بألف حديث فألق تسعمائة وتسعين وكن من الباقي حذراً) [٢]

وقد وردت اخبار كثيرة تردد هذا المعنى .. ونوجه امثال هذه العبارة عن مدرسـة البصرة انه كان ذلك في هذه المدرسة لكثرة الاحزاب ــ ويجب التثبت من عدالة الراوى . فمن عرف بالصدق والحفظ قبل حديثه ــ ومن عرف بالغلط والوضع رد حديثه .

وقد كان لعلماء البصرة اليد العظمى في محاربة الوضع ورد حديث الوضاعين فهذا شعبـة بن الحجاج ــ توفي ١٠٦ هـ ــ يرد حديثهم ــ وكان عنيفا في مقاومتهم . وقال الامام الشافعي (لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ) [٣]

وروى عن يحيى بن سعيد القطان قال لرجل (رأيتك عند مهدى بن هلال لا تأته فـإنـه كـذاب . [٤]

وبعد تبين حال الراوى وكشف زيفه وبيان كذبه تتبعوا الاسانيد وميزوها وصنفوا في الضعفاء والكذابين مثل كتاب الضعفاء لعلي بن المديني . وبالحق ان حديث اهل البصرة كان فـي اكثـره صحيح حتى ان سُبع رجال الكتب السته هم من اهل البصرة ــ وقد تلقت الامة حديثهم بالقبـول ودونت رواياتهم ــ في صحيح كتب السنة كالبخارى ومسلم .

٢ــ التدليس والارسال : وستأتي مناقشة هذه المسألة تفصيلا فيما سيأتي . واما على سبيـل الاجمالي فالتدليس هو ان يحدث الرجل بما لم يسمعه منه بلفظه ــ وقيل ان يروى عن من سمع منـه من غير ان يذكر انه سمعه منه . [٥]

والمدلس هو ما سقط من اسناده راو لم يسمعه من حديث عنه موهما سماعه للحديث عمن يحدثـه ــ بشرط معاصرته له ــ وان لم يكن عاصره فليست الروايـة عنه تدليسا في المشهور .

وانواع التدليس المشهورة قسمـان : تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ . وتدليس الاسناد :ــ ان يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه موهما انـه قد لقيـه وسمعه منه . [٦] وهو انواع .

---

(١) تدريب الراوى ١ / ٨٥

(٢) المرجع نفسـه

(٣) معرفة السنن والاثار ١ / ٦٥

(٤) المجروحيـن ٣ / ٣٠

(٥) تدريب الراوى ١ / ٢٢٤ انظر الجزء الثالث من الرسالة

(٦) تدريب الراوى ١ / ٢٢٣

وتدليس الشيوخ : ان يروى المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فغير اسمه او كنيته او نسبه او حاله المشهور من آمره لئلا يعرف .[1]

والتدليس بنوعيه مذموم وكذب او اخو الكذب — والجمهور على جوازه بشروط ورغم وجود التدليس في مدرسة البصرة الا انه حورب وشنع على فاعله وكان علماء البصرة يحرمونه ويكرهونه كراهة شديدة — والحق انه مذموم وتتفاوت حاله حسب اصنافه ودوافعه .

وقبوله ورده تابع لحال المدلس ودوافعه مع الاحتجاج بالمدلس واعتباره ثقة وقد ذكر اسماء اربعة وعشرين مدلسا في البصرة .

والحقيقة يجب التفريق بين التدليس عند المتأخرين وعند المتقدمين — فلم يكن الاسناد معروفا في بداية الامر ، وهذا حال المتقدمين من اهل البصرة — وقد احتج بهم .

اما الارسال فهو على المشهور ما اتصل سنده الى التابعي ثم قال فيه التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا كان التابعي ام كبيرا .

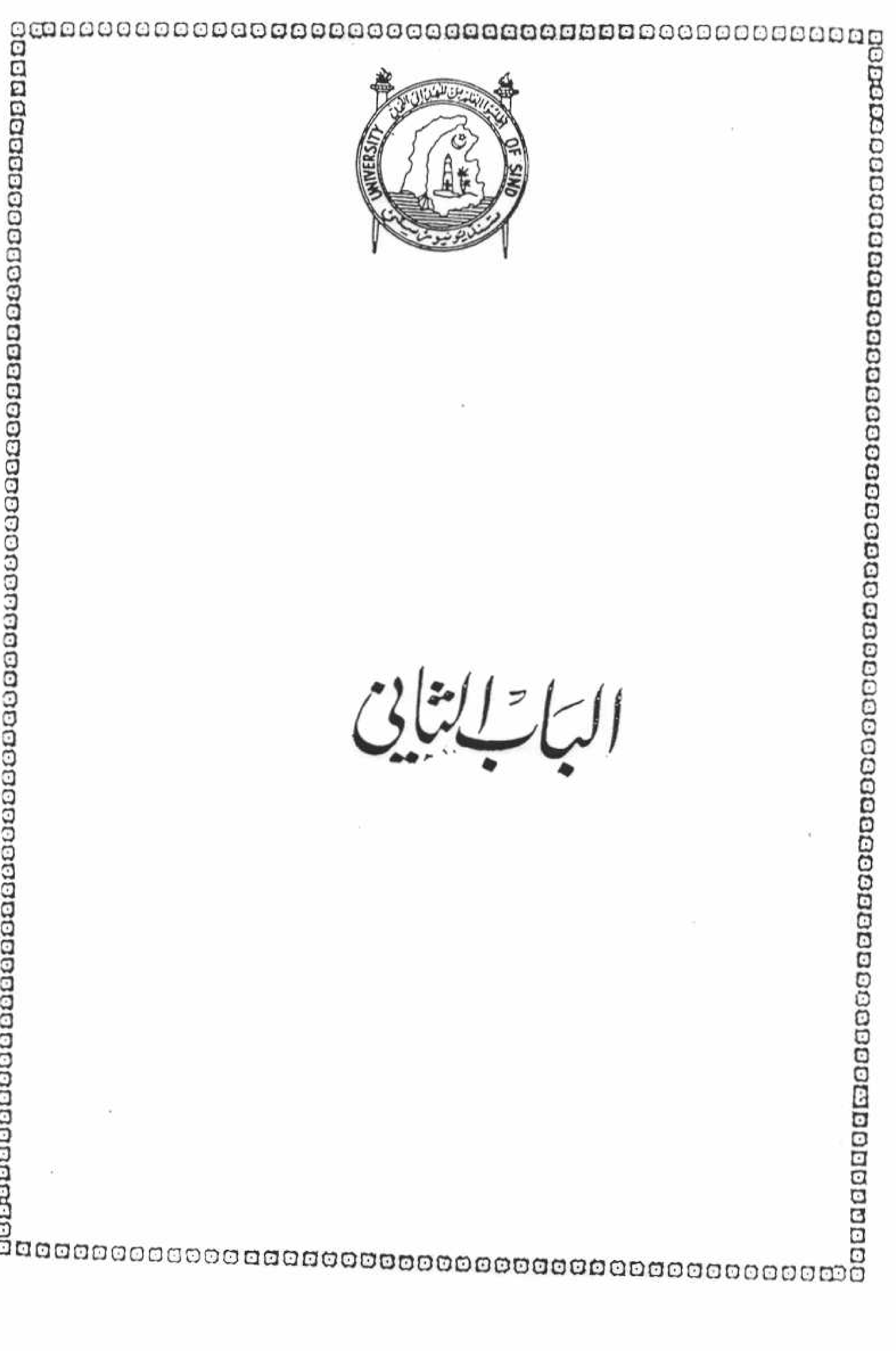
والارسال هو رواية الرجل عمن لم يسمع منه . والعلماء في قبوله مذاهب منهم من عده في الحديث الضعيف — ومنهم من قبله بشروط — ومنهم من قبله بدون شروط — فظاهرة الارسال كانت موجودة في البصرة وغيرها — وقد اشتهر جماعة من الثقات من اهل البصرة بالارسال — منهم الحسن وقتادة وهذه الدراسة لمعرفة مرسل الحسن مع التعريض بغيره ومعرفة درجة مرسلاته واسبابها .[2]

وبالله التوفيق

---

(١) الكفاية في علم الرواية ٥٢

(٢) انظر الباب الثالث من الرسالة .




# الباب الثاني

# البـــاب الثانـــــي

## حيــــاة الحســـــن

### الفصل الاول

حياة الحسن الشخصيــــــة

### الفصل الثاني

حياة الحسن العلميـــــــة

### الفصل الثالث

مواعظ الحسن وحكمــــــه

# الفصل الأول

## الفصل الاول

## حياة الحسن الشخصية

### المبحث الاول

نسبه ـ والده ـ ووالدته ـ ولادته ونشأته ـ زوجته وأولاده واخوتـــه

### المبحث الثاني

١ـ صفاته الظاهره

٢ـ صفاته الاخلاقية : اطعام الحسن وكرمه ـ شجاعته فصاحته ـ عبادته وتدينه

٣ـ زهد الحسن ـ اسباب زهد الحسن

### المبحث الثالث

وظائف الحسن وكسبه

### المبحث الرابع

مواقف الحسن السياسية

الحسن ومعاويه ـ الحسن والحجاج ـ الحسن وثورة ابن الاشعث
الحسن وعمر بن عبدالعزيز ـ الحسن وثورة يزيد بن المهلب

### المبحث الخامس

الحسن وابن سيريـــن

### المبحث السادس

وفاة الحســـن

## المبحث الاول

نسبـــــه :

الحسن بن ابي الحسن البصرى الانصارى "١" . ابو سعيد "٢" ، من القلائـــل الذين عرف ابوهم بهم واشتهر بذلك .

---

"١" الطبقات الكبرى ابن سعد ١٥٦/٧ — أخبار القضاه ٤/٢
الاعلام ٢٢٦/٢ — حليه الاولياء ١٣١/٢
المعين في طبقات المحدثين ٣٧ — الجرح والتعديل ٤٠/٣
سير اعلام النبلاء ٥٦٣/٤ — النجوم الزاهره ٢٦٧/١
الكنى والاسماء / الدولابي ١٨٧/١ — طبقات خليفه ٢١٠
تذكرة الحفاظ ٧١/١ — وفيات الاعيان ٦٩/٢
التاريخ الصغير ٢٨٠/١ — تهذيب الكمال ١٠١/٦
البداية والنهاية ٢٧٥/٩ — الحسن البصرى/احسان عباس ه
تاريخ الذهبي ٩٧/٣ — تهذيب التهذيب ٢٦٩/٢
صفوة الصفوة ٢٣١/٣ — شذرات الذهب ١٣٠/١
أنساب الاشراف ١٩٤/٥ — تاريخ الطبرى ٣٢٣/٥
دائرة معارف القرن العشرين ٤٤٤/٣ — تهذيب الاسماء واللغات ٨٣/١
التاريخ الكبير ٢٨٧/١/٢—٢٨٨ — المراسيل لابن ابي حاتم ١٢—١٧
تاريخ ابن كثير ٢٦٦/٩ — تاريخ الادب العربي ٢٥٧/١
دول الاسلام الذهبي ٧٧/١ — مرآة الجنان ٢٢٩/١
خلاصة الذهب المسبوك ص٣٥

"٢" — الكنى والاسماء/ الدولابي ١٨٧/١ . كانت كنية زيد بن ثابت ابو سعيد والظاهر أن يسار والد الحسن كنى الحسن بكنية مولاه زيد فيقال للحسن ابو سعيد وهذا يقوي ان يسار كان مولى لزيد كما قال صاحب كتاب طبقات خليفه والله أعلم .

— النجوم الزاهـــره ٢٦٧/١

البصرى نسبه الى البصره"١" ، كونه عاش وتوفي بها .
والانصارى لانه مولى الانصار"٢" . وقد عده صاحب طبقات خليفه من أهل اليمـــــن"٣" .
وقد سماه الذهبي شيخ الاسلام"٤" .

---

"١" انظر لسان العرب ج ٥ ـ ص ١٣٣ ـ انظر الباب الاول من الرساله
"٢" المراجع السابقه
"٣" طبقات خليفه ٢١٠
"٤" تذكرة الحفاظ ٧١/١

والده ووالدته

والد الحسن اسمه يسار "١" من سبي ميسان "٢" سمي يسارا بعد اسلامه وكان اسمه فيروز "٣". وهو من أهل نهر المره ـ ثم استقر به الامر في ميسان في العراق حيث فتحت في زمن عمر بن الخطاب (رض) على يد عتبه بن غزوان (رض) ـ وساق بعض أهلها أسارى منهم والد الحسن البصرى يسار "٤". وقد قيل ان الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك (رض) اشترته واعتقته "٥". وقد اختلف في ذلك ـ ولا ندرى من هو مولاه على وجه اليقين ـ فيقال زيد بن ثابت (رض) "٦" ويقال احيانا جميل بن قطبه ـ ويقال جابر بن عبدالله (رض) ويقال غيرهم .

قال صاحب طبقات خليفه : ( يسار مولى ام جميل بنت قطبه بن عامر (رض) ـ كانت تحت زيد بن ثابت (رض) ) "٧" وتجمع هذه الرواية بين انه مولى لزيد بن ثابت (رض) كون ام جميل تحته ـ وبين رواية ان يسار مولى لامرأه من الانصار . وكذلك انه مولى لرجل من الانصار نسبه الى زيد فهو انصارى . وقال ابن سعد ( انه مولى للربيع بنت النضر عمة انس بن مالك (رض) ) "٨".

---

"١" الجرح والتعديل ٣/ ٤٠ ـ الاعلام ٢/ ٢٢٦ اخبار القضاه ٢/ ٢٥ ٤ طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦ طبقات خليفه ٢١٠

"٢" طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦ . ميسان بلده بأسفل البصره بالعراق / معجم البلدان ٥/ ٢١٢

"٣" طبقات خليفه ٢١٠ النجوم الزاهره ١/ ٢٦٧ .

"٤" طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦ . ميسان بلده بأسفل البصره بالعراق / معجم البلدان ٥/ ٢١٢ .

"٥" طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦ . ميسان بلده بأسفل البصره بالعراق / معجم البلدان ٥/ ٢١٢ .

"٦" الجرح والتعديل ٣/ ٤٠ اخبار القضاه ٢/ ٥ سير اعلام النبلاء ٤/ ٥٦٤ تذكرة الحفاظ ١/ ٧١

"٧" طبقات خليفه ٢١٠ التاريخ الصغير ١/ ٢٨٠

"٨" طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦

والظاهر أنه قد تقلب في الرّق لأكثر من واحد الى أن أعتـق .

ويسار هذا مطموس الشخصيه لم يكن ذا نسب، ولم يصلنا من أخبـاره الا ما كانت متعلقــه بابنه الحسن ، والفخر بذلك للحسن اذ أن يسار لا يعرف الا بأبـي الحسن ،بل أن الحسن نفسه لا يعرف الا بالحسن بن أبي الحسن البصرى .

أما أم الحسن فاسمها خيرة مولاة لأم سلمة على الراجح – وقد قال صاحـب طبقات خليفه اسمها حبره "١" . تزوجها يسار وهو في الرّق – وعلى هذا فقـد ولد الحسن مملوكا" – وقد كانت أم سلمة زوج النبي (ص) تبعث أم الحسن فـي حاجة فيبكي وهو صبي فتسكته بثديها "٢" – ويقال ان اسمها صفيه بنت الحـارث من أهل اليمن – وكانت تعلم القرآن وتقص في المسجد – وأشارت بعـض الروايات الى أن يسارا كان كذلك في المسجد فقد كانت صفيه تعلم القــرآن في آخر المسجد للنساء – ويسار يعلم القرآن في أول المسجد "٣" .

---

"١" طبقات خليفه ٢١٠

"٢" سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٥ طبقات ابن سعد ٧/١٥٩

"٣" أخبار القضاه ٢/٦

وعن أسامة بن زيد (رض) عن أمه (رض) قالت :ـ رأيت أم الحسن رحا تقـــص على النســـاء "١" .

وعن الحسن أنه قال :ـ كان أبواى لرجل من بني النجار، فتزوج امرأة من بـــني سلمه فساقتهما اليها من مهرها فاعتقتهما "٢" .

ولادته ونشأتـــــه :

ولد الحسن مملوكا لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (رض) "٣" من أبوين مملوكين تقلبا في الرّق ، والده يسار يشتغل فيما يشتغل به سواه مـــن المماليك ، وفي الغالب كان شغله في الخدمة والزراعة ـ وأمه خيره اشتغلــت في خدمة أم سلمه (رض) زوج النبي (ص) كما سبق ـ حيث يصحبها ابنهـــا الحسن حيث كان يدخل معها البيوت التي تسكنها زوجات الرسول (ص) .
وهو يحدثنا أنه كان يتناول سقف تلك البيوت بيده ، وهذا دلاله على عظـــم جثته وكمال بنيته من ناحيه ، ومن ناحية أخرى قلة ارتفاع البيوت في ذلك العهد زهدا لقربهم من عصر النبوه والخلافة الراشده .

فاذن كانت ولادته في المدينة المنوره في عهد عمر (رض) ، ويروى أن عمر (رض) حنكه بيده وكانت امه تخرجه الى أصحاب النبي (ص) فيدعون له وهو

---

"١" ابن سعد ١٥٧/٧ التاريخ الصغير ٢٨٠/١

"٢" المرجع السابق

"٣" المرجع السابق و النجوم الزاهره ٢٦٨/١

صغير، وأخرجته الى عمر بن الخطاب ( رض ) فدعا له وقال في دعائـــــه ( (اللهم فقه في الدين وحببه الى الناس ) ) "١"

وكانت أمه خيره تغيب في بعض حاجتها فتترك الصبي عند ام سلمه (رض) فــان بكى أعطته أم سلمه ثديها تعلله به الى أن تجيء أمه فلربما در عليه ثديها .. وتعلل فصاحة الحسن مع كونه أعجمي ببركة هذا "٢" والله أعلم.

فنشأة الحسن في تلك البيئة العامة في صباه له الأثر الأعظم في تربيتـه وسلوكه مسلك الزهاد والعباد والعلماء، ولعمر الله أن التربية الأولى للطفل لهـــي التربية الحقه التي تؤثر به بقية حياته، فضلاً عن بيئته الخاصه اذ أن أمه خـيره كانت تقص على النساء وتدرس لهن القرآن الكريم في المسجد .

حفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنـه "٣" ويروى انه كان له يوم مقتل عثمان (رض) أربعة عشر عاما . وقد قرر الحسن بنفسه ذلك – قال :– كنت في المدينة يـوم قتل عثمان (رض) وكنت ابن اربع عشرة سنه "٤". وكان على وشك البلوغ او بلـــغ – وقد روى ان عليا (رض) لما بلغه مقتل عثمان (رض) وهو في ناحية المسجـد رفع يديه وقال ( (اللهم لم أرض ولم أمـالـ – وفي روايه أنه رأى عثمان (رض) يخطب وهو ابن خمسة عشر عاما" ) "٥"

---

"١" ابن سعد ١٥٧/٧

"٢" ابن سعد ١٥٧/٧ النجوم الزاهره ٢٦٨/٢

"٣" المرجع السابق

"٤" ابن سعد ١٥٧/٧

"٥" ابن سعد ١٥٧/٧

وقد رأى عثمان بن عفان ( رض ) يصب عليه من ابريقه [١] .

وقد نشأ بعض سنين عمره في وادي القرى كما نقل والظاهر ان والده انتقل لعدة سنوات الى مكة ثم عاد بعدها الى المدينة المنورة . وبعد تولي علي بن أبي طالب ( رض ) الخلافة انتقل يسار بأسرته الى البصره بعد أن غاب عنها قرابة عشرين عاما .

## زوجته وأولاده واخوته

بدأت مرحلة جديده من حياة الحسن حين تزوج وأنجب ، ولم يعرف أصل زوجته والظاهر انها من الموالي — وكان الحسن يخاطبها بقوله يا علجة [٢] نافيا عنها صفة العروبة [٣] ، والظاهر أنها كانت كبيرة السن نسبيا ولم تكن بمستوى الحسن الشخصي والثقافي والنفسي — وكانت تتضايق من بذله المال — وساق ابن سعد في طبقاته ،قصة زواج ابنة الحسن ، وقد جاءه خاطبا فجاءه ابنه فقال له : سألت عن الرجل فقال نعم ، قال : مولى عتاقه هو قال نعم قال : فكأن أصحابه وجدوا عليه من ذلك فقال : اذهب فزوجه — كم أعطاك قال أعطاني عشرة آلاف قال عشرة آلاف عشرة آلاف ، اذا أخذت منه عشرة آلاف فأى شيء يبقى — دع له ستة آلاف وخذ منه أربعة آلاف — قال فقال له رجل :— يا أبا سعيد ان له معي لمئة ألف قال مئة ألف قال مئة ألف قال : لا والله ما في هذا خير ، لا تزوجه قال فجاءت أم الجاريه فقالت :— ايش تحرمنا رزقا ساقه الله الينا قال :— اخرجي أيتها العلجه

---

"١" ابن سعد ٧/١٧٢

"٢" العلج : الرجل الشديد الغليظ ، العلج : الرجل من كفّار العجم والانثى : علجه ، وناقة علجه : كثيرة اللحم . أنظر لسان العرب ٢/٣٢٦ .

"٣" او لأنها ربما كانت كثيرة اللحم .. شديده غليظه .

وقال راوى الخبر وكأني أنظر اليها عجوز طويله "١" .

وفي روايه حميد الطويل قال خطب رجل الى الحسن فكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن رضية قد هبت يوما اثني عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك ان له خمسين ألف درهم – قال له خمسون ألف ما اجتمعت من حلال قلت : يا أبا سعيد انه ما علمت لورع مسلم قال :– ان كان جمعها من حلال فقد ضنّ بها عن حق – لا والله لا يجرى بيننا وبينه صهر أبدا . وقال رجل للحسن ان لي ابنه فمن ترى أن أزوجها له قال ( زوجها ممن يتقي الله عز وجل فان أحبها أكرمها وان أبغضها لم يظلمها "٢" .

وقيل لابنة الحسن ما تقولين في مائة من المعز قالت قنى قيل فمائة من الضأن قالت غنى قيل فمائة من الابل قالت منى "٣" .

وكان للحسن سوى ابنته هذه ابنان احدهما سعيدوبه يكنى والآخر عبدالله وللحسن أخوان أصغر منه أحدهما اسمه سعيد والآخر عمار بن أبي الحسن –
وكان عمار من البكائين حتى صار في وجنته حجران من البكاء "٤" .

وقد روى سعيد عن الحسن وكان يصفر لحيته اقتداء بالحسن "٥" – وكان سعيد

---

"١" ابن سعد ٧/١٧٢

"٢" المستطرف ٢/٤٦٠

"٣" المستطرف ٢/٤٦٠

"٤" تهذيب الكمال ٦/٩٧

"٥" ابن سعد ٧/١٧٨

يحضّ على الثوره والخروج مع ابن الاشعث على عكس الحسن فكان ينهى عن الخروج "١" . ومات سعيد قبل المائة الهجرية وحزن عليه الحسن حزنا شديدا وأمسك عن الكلام حتى عرف ذلك في مجلسه وحديثه ، فكلم في ذلك فقال : الحمد لله الذى لم يجعل الحزن عارا على يعقوب . ثم قال بئست الدار المغرقه "٢" .

وعن مبارك بن فضاله قال : دخلنا على الحسن حين نعي اليه أخوه وهو يبكي فدخل عليه بكر بن عبد الله فعزاه فقال :- يا أبا سعيد انك تعلم الناس وأنهم يرونك تبكي فيذهبون بهذا الى عشائرهم فيقولون :- رأينا الحسن يبكي عند المصيبه فيحتجون به على الناس : فحمد الله وأثنى عليه وقد خنقته العبره فقال :- الحمد لله أن الله جعل هذه الرحمة في قلوب المؤمنين فيرحم بها بعضهم بعضا فتدمع العين ويحزن القلب ، وليس ذلك بجزع انما الجزع ما كان من اللسان او اليد ، قال ثم قال :- ان الله لم يجعل حزن يعقوب عليه السلام ذنبا" اذ قال : وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - ورحم الله سعيد بن أبي الحسن ودعا له بدعاء كثير ثم قال : ما علمت في الأرض من شدة كانت تنزل بي الا كان يود أنه كان وفي ذلك بنفسه "٣" وقد خلف سعيد ابنا اسمه يحيى كان الحسن يصرف

---

"١" الطبقات لابن سعد ١٦٤/٧

"٢" ابن سعد ١٧٨/٧

"٣" ابن سعد ١٧٨/٧

عليه ويحيله ، وقال له لما ضاقت يا عماه ان المعلم يريد شيئا قال ما كانوا يأخذون شيئا ثم قال أعطه خمسة دراهم قال فلم أزل به حتى قال ـ أعطه عشرة دراهم. "١"

## المبحث الثاني
## صفات الحسن

### ١ ـ صفاته الظاهره

كان الحسن في صغره أكبر من سنه جسيما طويلا جميلا محببا" . يروى عن نفسه قال :ـ كنت أدخل بيوت أزواج النبي (ص) في خلافة عثمان (رض) أتناول سقف البيت بيدى "٢".

وكان جميل الصورة مشهورا بالجمال من أجمل أهل البصره صورة ، معروفا بهذا ، مقبولا " عند الناس ـ قال الأشعث بن سوار : أردت أن أقدم البصره لألقى الحسن فأتيت الشعبي فسألته فقلت :ـ يا أبا عمرو اني أريد أن آتي البصره ، قال وما تصنع بالبصره ؟ قلت : أريد أن ألقى الحسن فصفه لي ، قال : نعم أنا أصفه لك :ـ اذا دخلت البصره فادخل مسجد البصره فارم ببصرك فاذا رأيت في المسجد رجلا" ليس في المسجد مثله او لم تر

---

"١" ابن سعد ٧/١٧٦

"٢" ابن سعد ٧/١٦١

مثلـه فهو الحسن . قال الأشعث فأتيت مسجد البصره فما سألت عن الحسـن أحداً حتى جلست اليه بنعت الشعبي .

وعن عاصم الأحول قلت للشعبي :- لك حاجة قال نعم اذا أتيت البصـره "١" فأقرئ الحسن مني السلام ، قلت ما أعرفه قال :- اذا دخلت البصره فانظـر الى أجمل رجل تراه في عينك وأهيبه في صدرك فأقرئـه مني السلام قـال : فما عـدا أن دخل المسجد فـرأى الحسن والناس حوله جلوس فأتـاه وسلم عليـه . "٢"

وقال موسى بن اسماعيل بن عاصم بن يسار الرقاشي :- اخبرتني أمـة الحكم قالـت :- كان الحسن يجيء الى حطّان بن عبدالله الرقاشي ، فما رأيـت شابا قط كان أحسن وجهاً منـه "٣" .

كان الحسن بحق جميـل الصورة كما سبق حتى بشهادة النساء - محببـاً الى الناس، وقد دعا له عمر بن الخطاب (رض) بذلك كما سبق "٤".

ومن العجيب أنـه كان بآرائه أشبه الناس بعمر (رض) ، عن حميد بن هلال

---

"١" ابن سعد ١٦١/٧

"٢" تهذيب الكمال ١٠٦/٦ البداية والنهاية ٢٧٨/٩

"٣" المرجع السابق

"٤" تهذيب الكمال ١٠٤/٦

قال لنـــا ابو قتاده (رض) :ـ الزموا هذا الشيخ فما رأيت أحدا أشبـــه رأيا بعمر بن الخطاب (رض) منه يعني الحسن "١".

وقد سقط مرة عن دابته فأصيـــب أنفه مما أثر على تقاطيع وجهه الا أنها لـــم تؤذى جماله بشكله العام المقبول الجميل.

وكان يصفّر لحيته في كل جمعـــه فيرى أثر الصفره في لحيته ويده.. قـــال ابان العطار :ـ رأيت الحسن يصفّر لحيته "٢" . وقال عماره بن زاذان :ـ رأيـــت الحسن ولحيته صفراء "٣". وكان لا يحفي شاربه بالطريقة المعهـوده كما يحفي بعض الناس "٤" وانما يأخذ بالعدل . ويلبس الطيلسان ويضعـــه على شقه الايسر والثياب السعديه مخططه مصلبه ويلبس عمامه ســوداء ويصلـــي في نعليه على السنه.

ويتختم بيده اليسار خاتمـا من الفضــه عليه خطوط ـ وكان يجلس على المنـــاره العتيقـــه في آخر المسجد .

---

"١" تهذيب الكمال ١٠٦/٦ البداية والنهاية ٢٧٨/٩

"٢" ابن سعد ١٦٠/٧ تهذيب الكمال ١٠٦/٦

"٣" المرجع السابق

"٤" ابن سعد ١٥٩/٧

قال ابو عقيل :- ( رأيت خاتم الحسن في يساره ) "١".

وعن ابن عون قال :- ( كان في خاتم الحسن خطوط ) "٢".

وقال محمد بن عمرو :- ( رأيت خاتم الحسن في يساره فضه كله ) "٣".

وعن عباد بن راشد قال : ( رأيت الحسن يصلي في نعليه ) "٤".

وعن سلام بن مسكين قال :- ( رأيت الحسن يصلي ويداه في طيلسانه ) "٥".

وعن حماد بن سلمه قال : ( رأيت على الحسن ثوبا سعيديا مصلبا وعمامه سوداء ) .
وعن مبارك بن فضاله قال :- ( رأيت الحسن يضع طيلسانه على شقه الأيسر في الصلاة ) "٦". وكان شعورا صاحب شعر طويل يتركه ويحلقه يوم النحر "٧". ويحمل عصا في يده . وكان يتتبع أفعال الصحابه (رض عنهم ) فيفعلها . قال ابو برده :- ( ما رأيت رجلا قط لم يصحب النبي (ص) أشبه بأصحاب رسول الله (ص) من هذا الشيخ

---

"١" ابن سعد ١٥٩/٧
"٢" المرجع السابق
"٣" المرجع السابق
"٤" ابن سعد ١٦٠/٧
"٥" المرجع السابق
"٦" المرجع السابق
"٧" ابن سعد ١٧٦/٧

يعني الحسن ) "١".

وقال ابو اسحق الهمذاني :ـ كان الحسن يعني البصرى أشبه أصحاب رسول الله (ص) "٢".

وكان عظيم البنيه قوى العضل كامل التكوين حتى ان زنده كان عرضه شبرا". وقال الأصمعي :ـ ما رأيت أعرض زندا من الحسن ، كان عرضه شبرا" "٣".

٢ـ صفاته الأخلاقية

وكان الحسن رجلا محزونا على عكس ابن سيرين فكان ضاحكا مازحا. قال ابراهيم بن عيسى اليشكرى :ـ ما رأيت أحدا" أطول حزنا من الحسن وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبه "٤".

الا أنه كان هناك توافقا" بينهم في كثير من الصفات ، فكانا كفرسي رهان ـ قال القاسم بن الفضل : سمعت عمرو بن مسره يقول :ـ اني لأغبط أهل البصره بذينك الشيخين الحسن ومحمد بن سيرين "٥". وقد اشتركا في السخاء الا أن الحسن قد سبق ابن سيرين في ذلك.

---

"١" ابن سعد ١٦٢/٧

"٢" المرجع السابق

"٣" المرجع السابق

"٤" تهذيب الكمال ١١٢/٦

"٥" طبقات ابن سعد ١٦٣/٧

عن حماد عن ابن عون قال :- لم أرى أسخى منهما - يعني الحسن وابن سيرين الا أن الحسن كان أشد الحاحا" . "١" فكان من العلماء المعدودين .

قال الزهري :- العلماء أربعة سعيد بن المسيّب بالمدينة، وعامر الشعبي بالكوفه وحسن البصري بالبصره ، ومكحول بالشام "٢" .

وبجانب طول حزنه كان صاحب هيبه . عن حماد بن زيد قال :- سمعت أيوب يقول :- كان الرجل يجلس الى الحسن ثلاث حجج ما يسأله عن مسأله هيبة له "٣" . ومع هيبته وحزنه كان كامل المروءة . وعن حميد الطويل قال :- رأينا الفقهاء فما رأينا احدا اكمل مروءة من الحسن. وكان يقول ( لا دين الا بمروءة ) "٤" . وكان اذا غضب تدفق فصاحة وهيبة - وكان يقول :- كثرة الضحك مما يميت القلب "٥" . ومع هذا الحزن والهيبه كان كريما" سخيا" رفيقا" للفقراء والأصحاب .. وكان يبكي ويقول :- ولقد رأيت أقواما" يمسي أحدهم ولا يجد عنده الا قوتا" فيقول :- لا أجعل هذا كله في بطني لأجعل بعضه لله عز وجل .

---

"١" طبقات ابن سعد ٧/١٦٣

"٢" المستطرف ١/٤٩

"٣" ابن سعد ٧/١٦٧ تهذيب الكمال ٦/١٠٧ البداية والنهاية ٩/٢٧٨

"٤" البداية والنهاية ٩/٢٨١

"٥" ابن سعد ٧/١٧١

وأحاديث سخائه وكرمه طويل ذو شجون ـ فهو رجل لم يجعل للدينار والدرهم قيمة وكان يقول (( والله ما أعز أحد الدرهم الا ذل )) ويقول ( بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك ) . هذه نظرته للدراهم والدنانير . جعلها اعانة له على دنياه ودربه الى الآخره فضعفت في نفسه معاني الحرص والشّح فانتفع به الناس، وهذا شأن العلماء الأعلام . وقال مالك بن دينار قلت للحسن :ـ ما عقوبة العالم اذا أحب الدنيا : قال :ـ موت القلب "١" .

وما أجمل نظرته في المعاملة المادية كان لا يدفع ثمنا للسلعه الا ما كان مجبورا "عددا" صحيحا" . روى الخرائطي عن الحسن أنه كان اذا اشترى شيئا" وكان في ثمنه كسر جبره لصاحبه "٢" .

انعكست صفات الحسن الظاهره على صفاته الأخلاقية ، فكأنه صورة للأخلاق بل صورة للدعوه الاسلامية ذو سمت حسن حتى قال يونس بن عبيد :ـ كان الرجل اذا نظر الى الحسن انتفع به وان لم ير عمله ولم يسمع كلامه "٣" .

انعكست هذه الصفات على أفعاله فكان علما" في كل شيء .

---

"١" البداية والنهاية ٩ / ٢٨٠

"٢" البداية والنهاية ٩ / ٢٨١

"٣" البداية والنهاية ٩ / ٢٨٨

قال الجاحظ : كان الحسن يستثني من كل غاية فيقال فلان أزهد الناس الآ الحسن وافقه الناس الآ الحسن وأفصح الناس الآ الحسن وأخطب الناس الآ الحسن "١".

هذه صفات الحسن جمعت في قول واحد ـ زاهد فقيه فصيح خطيب ، ملك علوم القلب وعلوم اللسان وعلوم الشخصيه .

ونتيجة هذا السخاء والكرم كان رجلا عفيفا قانعا مستغنيا" عن الناس ، ويروى أن رجلا" من خراسان حمل له بعد انصرافه من مجلسه كيسا" فيه خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب من رقيق البز وقال له : يا أبا سعيد هذه نفقة وهذه كسوة . فقال الحسن :ـ عافاك الله تعالى ،ضم اليك نفقتك وكسوتك فلا حاجة لنا بذلك ،ان من جلس مثل مجلسي هذا وقبل من الناس مثل هذا لقي الله تعالى يوم القيامة ولا خلاق له "٢".

الآ أنه كان يقبل هدايا السلطان والولاة ولا يرى بأسا" بقبولها ما لم تكن أجرا" ـ فكان يعمل حسبة لله تعالى لا يأخذ على قضائه أجرا" "٣".

---

"١" المستطرف ١/١٥٧

"٢" الحسن البصرى . احسان عباس ٦٩ الاحياء ١/٥٥

"٣" ابن سعد ٧/١

وقد سأله أحدهم ذات مره :ـ أيأخذ ، عطاء من الدوله ام يدعه ليتقاضاه يوم القيامه من حسناتهم فقال له :ـ قم ويحك خذ عطاءك فان القوم مفاليس من الحسنات يوم القيامه "١".

وعاش في البصره في احد أحيائها المتواضعه في خصّ من خصاصها ـ وهي بيوت خشبيه ـ وكانت تسكنها الطبقات الفقيره والزهاد ـ وكان له الى جانبه جار يهودى وكان يجامله ويرعاه ـ وهذا يتسق مع توجيه الحسن وأقواله اذ يقول :ـ ليس حسن الجوار كف الأذى عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على أذى الجار.

وكان بالاضافة الى ذلك ينفق الكثير من الطعام حتى قيل له أنك تنفق من هذه الأطعمه وتكثر فقال :ـ ليس في الطعام سرف "٢".

ويروى عنه أنه لم يأكل وحده قط "٣". حتى اذا أصحابه وأصدقاؤه كانوا يدخلون بيته وهو غائب يتناولون ما يجدونه هناك من طعام فاذا حضر الحسن أظهر السرور والارتياح ولام من لا يأكل من أصحابه "٤".

---

"١" آمالي المرتضى ١/١١١

"٢" احسان عباس ١٠٢ الاحياء ٢/١٥٤

"٣" المرجع السابق

"٤" المرجع السابق

## اطعام الطعام عند الحسن

كان للحسن معنى خاص في الزهد في الطعام ، فقد كان لا يحرم نفسه من الطيبات ان توفرت. فهو لا يرى أن الزهد يمنعه من الطيبات لا نها مما أحله الله . والزهد هو البعد عن الشبهات — فكان يفتي في الكفارات بأوسط طعام البلد ، ويعتبر أوسط الطعام في عهده وأيه الخبز واللحم ويليهما الخبز والسمن ومن بعدهما الخبز واللبن "١" .

وكان يكثر من اللحم ويكثر المرق عليه ، ولم تخل داره يوما من اللحم فلما قل عطاؤه أصبحت مرقته بالشحم "٢" .

وكان الحسن يتفنن في الطعام وله صبغه خاصه ، وقد شهدوا له بذلك ممن يترددوا على بيته ( انه لم يشم أطيب ريحا من المرق عنده ) "٣" .

وكان يكثر دعوة أصحابه الى الطعام ويقول لهم ( هلموا الى طعام الأحرار ) "٤" وروى أن مالك بن دينار ومحمد بن واسع دخلا منزل الحسن وكان غائبا فأخرج محمد بن واسع سلّه فيها طعام من تحت سرير الحسن فجعل يأكل ، وقال له مالك كف يدك حتى يجيء صاحب البيت ، فلم يلتفت محمد

---

"١" تفسير النسفي ١١/١٨٨

"٢" البخلاء ١٨٦

"٣" ابن سعد ٧/١٢٣

"٤" الامتاع والمؤانسة ٣/٣٧

الى قولـه وأقبل على الأكل ، وكان مالك أبسط منه وأحسن خلقا فدخل الحسن فقال ( يا مويلك هكذا كنا لا يحتشم بعضنا بعضا حتى ظهرت أنت وأصحابك ) وأشار بهذا الى أن الانبساط في بيوت الأخوة من الصفاء بالأخوة . كيف وقد قال الله تعالى ( أو صديقكم أو ما ملكتم مفاتحه ) اذ كان الأخ يدفع مفاتيح بيته الى أخيه ويفوض اليه التصرف بما يريد . وكان أخوه يتحرج عن الأكل حتى أنزل الله هذه الآية وأذن لهم في الانبساط في طعام الأخوه والاصدقاء "١" .

دلت هذه الرواية على نظرة الحسن من ناحية الطعام واطعامه . وكان يحب من الحلوى الفالوذج حتى قال لمن عابه مره ( فتات البر بلعاب النحل بخالص السمن ـ ما عاب هذا مسلم ) "٢" . وكان يصنع الخبيص في بيته ويشرب السويق وربما أفطر عليه في رمضان "٣" . وكان يكره الصحناة ( وهي نوع من السمك الصغار حتى قال لسائله : وهل يأكل المسلمون الصحناء وكان يكره الكراث .

والحسن كان يجيب الدعوه الى الولائم ويأكل طعام الأمراء والحكام ـ وربما أكل في السوق وكان في آخر الوليمة يدعو ( مد الله لكم في العافية وأوسع عليكم في الرزق واستعملكم بالشكر ) "٤" .

---

"١" الأحياء ٢/ ١٧٥

"٢" عيون الأخبار ٣/ ٢٠٣

"٣" تفسير القرطبي ١٩/ ٤٦

"٤" نهاية الأرب ٣/ ٣٤٥

## شجاعتــــه

كان الحسن فارسا صاحب هيبة. بل كان أشجع أهل زمانه "١". وقـد شارك في الكثير من الغزوات. ففي سنة احدى وخمسين ذهب مع الربيـع ابن زياد الى خراسان وكان كاتبـا لـه ورافق في هذه الغزوات قطـرى ابن الفجاءه المشهور بشجاعته. وشارك الأحنف بن قيس في فتوحاته، وكـان في غزوة كابل مع عبد الرحمن بن سمره وصحبه ثلاث سنوات، وروى عنه أنـه كان في بعض تلك الغزوات يأكل لحم الخيـل "٢".

## فصاحتـــه

سبق ان قلنا ان الحسن من الموالي فأحسن العربية وبـز فيها، وانعكس هذا على فصاحته فكان أفصح أهل زمانه، وسمعه أعرابـي يتكلـم فقال عنه (( هـو عربي محكك ) "٣". وقيل لأعرابي كيف تراه فقال: أرى خيشوم حر "٤". وقد شهد له بذلك علماء اللغه أنفسهم كأبي عمر بن العـلاء الذى كان يعد الحسن والحجاج أفصح قرويين رآهما "٥".

---

"١" تاريخ الذهبي ٣/ ٩٩ الاعلام ٢/ ٢٤٢ تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٠

"٢" فتوح البلدان ٤٠٤ سنن البيهقي ٩/ ٣٢٧ تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١٦٢

"٣" البيان ١/ ٢١١ احسان عباس ٨٧

"٤" تاريخ الذهبي ٣/ ٩٩ الاعلام ٢/ ٢٤٢ تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٠

"٥" البيان ١/ ١٧٤ احسان عباس ٨٧

وتعلل فصاحته برضاعته من ام سلمه (رض) . وقد عد من الخطباء النساك والعباد . قال الجاحظ (( فأما الخطب فانا لا نعلم أحداً يتقدم الحسن البصرى فيها )) "١" وكذلك الحجاج كان يعد من أخطب الناس "٢".

وكان له حس لغوى ونفور من اللحن ، وكان يشجع الناس على تعلم العربية وتقويم ألسنتهم ، وحين سئل عن رأيه في الرجل يتعلم اللغة العربية قال : نعم يتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك "٣".

ويظهر حسّه اللغوى وفصاحته انه سمع رجلا يقول :- اللهم تصدق علي فقال له يا هذا ان الله لا يتصدق انما يتصدق من يبتغي الثواب، أما سمعت قول الله تعالى " ان اللّه يجزى المتصدقين " قل اللهم أعطني وتفضل علي "٤".

وكان يستغفر الله اذا عثر بشيء من اللحن ويعده خطيئه "٥".

وقال الشافعي :- لو أشاء ان أقول ان القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته "٦". وكان للحسن نتيجة فصاحته مقدره عجيبه على الخطابه

---

"١" البيان والتبيين ١/٣٣٦ احسان عباس ٨٨

"٢" البيان والتبين ١/٢١١ احسان عباس ٨٨

"٣" معجم الأدباء ١/٨٣ الاعتصام ٢/٢٥٨ احسان عباس ٨٩

"٤" تفسير القرطبي ٩/٢٥٥ احسان عباس ٨٩

"٥" معجم الأدباء ١/٩٨

"٦" ابن الجوزى ٧٤

فاستطاع أن يبسط آراءه ومبادئه بطريقة جذابة فيها الناس وانسحروا بسحره . وكان أداه لكشف علمه وحكمته وسعة اطلاعه ـ فقد اجتمع له الموضوع والأسلوب ـ المقدره على الخطابه واللباقة في العرض مع اخلاص في النيه وصدق قول مع فعل .

وكان في أسلوبه مستعينا بالقسم في كثير من أقواله وأحاديثه فيضمن خطاباته والذى نفس الحسن بيده مع حدّه وغضب في الخطبه . ويكثر التحويل من معنى الى آخر ، وتكثر المفاجأة في خطبه مع المحافظة على عدم تحدى المستمعين بل كان يميلهم الى جانبه ، وكان يخاطب خطابا عموميا لا يحرج احدا" ولا يستثيره فيقول (( يا ابن آدم )) ويكثر منها ـ وقد يستعين بالاطناب والارسال والتفصيل اذا كانت الحاجة ماسة لذلك ، ويستعمل لها الأسلوب الهادى المسهب وهذا أسلوبه في الكتابه كرسائله المطوله في ذم الدنيا ووصفه الامام العادل . وقد كثر في أسلوب الحسن الأقوال التصويريه التي كانت عصارة منتزعه من تجربته ومن اندماجه في موضوعه كقوله في المساكين (( هؤلاء مناديل الخطأ )) وقوله (( ابن آدم انما أنت عدد فاذا مضى يوم فقد مضى بعضك )) "١"

وقال رجل للحسن :ـ أنا أفصح الناس ، قال لا تقل هذا . قال فخذ علي كلمه واحده قال : هذه واحده ـ ابو جهل كناه المسلمون بذلك وكانت قريش تكنيه أبا الحكم فقال شاعر الرسول (ص) حسان بن ثابت (رض) : الناس كنوه أبا الحكم ـ والله كناه أبا جهل . "٢"

---

"١" أنظر احسان عباس / الحسن البصرى ١٠٠

"٢" المستطرف ١/ ٥٠

عبادتـــه وتدينــــه

كانت حياة الحســـن حياة دعوه ، فقد نذر نفسه للعباده بمعناهـــا العام والخاص فكان اعابدا" في علمه عابدا في معاملته وعابدا في جهاده قسمت حياته بين المسجد وبيته ، فقلما كان يخرج الى البرّيه"١" . او تراه في الأسواق له مجلسان مجلس علم في جامع الأمير ومجلس خاص في بيته ، فكان يقعد أحيانا" في أصل منبر ابن الأشعث "٢" . وأحيانا على المناره العتيقه في آخر المسجد .

وكان كثير الدعاء يقصد عظائمه ، وللناس في دعائه محبه . عن العلاء بن زياد قال :ـ ما أحببان اؤمن على دعاء أحد حتى أسمع دعاء الا الحســـن "٣" . وكان يرفع يديه في قصصه ويدعوا بظهر الكف "٤" .

وكان يحب الجوامع من الكلم ــ عن حماد بن سلمه قال :ـ سمعت حميدا ويونس يقولان ما أدركنا أجمع من الحسن "٥" .

---

"١" محاضرات الراغب ١/ ١٥٤

"٢" طبقات ابن سعد ٧/ ١٦١

"٣" ابن سعد ٧/ ١٦٦

"٤" المرجع السابق

"٥" المرجع السابق

وكان ورعاً في الحديث فكان يقول :ـ لولا الميثاق الذى أخذه الله علـــى أهل العلـــم ما حدثتكم بكثير مما تسألون عنـــه "١" .

وكان يغتسل يوم الجمعه ويحافظ على ذلك ـ قال ربيعة بن كلثوم :ـ سمعت رجلا قال للحسن (( يا أبا سعيد يوم الجمعه يوم لشق وطين ومطر فأبـــى عليه الحسن الا الغسل ـ فلما ابى عليه الحسن قال الحسن حدثنا ابو هريره قال عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا " (( الغسل يوم الجمعـــه والوتر قبل النوم وصيام ثلاثة من كل شهر "٢" .

وقد حجّ مرتين "٣" ـ وقد قيل له ما الحج المبرور قال : أن ترجع زاهـــدا" في الدنيا راغبا في الآخـــره "٤" .

وكان يقرأ القرآن ويداوم عليه فيبكي حتى يتحدر الدمع على لحيته "٥" .

---

"١" ابن سعد ٧ / ١٥٨

"٢" ابن سعد ٧ / ١٥٨

"٣" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧٠ ابن سعد ٧ / ١٧٥

"٤" المستطرف ١ / ٣٩

"٥" ابن سعد ٧ / ١٧٥

٣ـ زهد الحسن

تتمثل شخصية الحسن بالزهد الايجابي ، وقد عد من كبار الزهاد والعباد . وهو نموذج للزهد في عهده الأول قبل أن تدخل عليه مظاهر خادعه ونسك عجمي ، وقبل ان يصبح أسلوب معيشه فقد كان التدين يطلق على العلم والزهد . والزهد معناه الدقيق شدة التدين وترك الفضول وتعظيم الآخره .

فقد كان الحسن رحمه الله زاهداً" متمثلا بشخصيته الزاهده الأنبياء والصديقين والصحابه ، وقد كثرت معاني الزهد في حياة الحسن أقوالا" وخطابه وتطبيقا" وممارسه .

وقد ترجم له صاحب الحليه معرفا" "١" ومنهم حليف الخوف والحزن اليف الهَم والشجن عديم النوم والوسن ـ ابو سعيد الحسن بن أبي الحسن الفقيه الزاهد المتشمر ، العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذا ولشهوة النفس ونخوتها واقذا" "٢".

وتتمثل شخصية الحسن الزاهده بطبع مجبول على الرضا طامحا" للجنة متوازنا" بين متطلبات الجسد والروح ، ويحق يجوز لنا أن نطلق على الحسن في زهده

---

"١" الحليه ١٣٢/٢

"٢" الحليه ١٣٢/٢

صحابيا عاش في زمن التابعين . وقد شهد للحسن في زهده وشخصيته الزاهده كل من عاصره وعايشه . عن علقمه بن مرشد قال :- (( انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الحسن بن أبي الحسن فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه الا أنه حديث عهد بمصيبه"١" .

وكان اذا ذكر الحسن عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال :- ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء "٢" .

وعن حميد بن هلال قال : قال لنا أبو قتاده :- عليكم بهذا الشيخ يعني الحسن بن أبي الحسن فاني والله ما رأيت رجلا قط أشبه رأيا بعمر بن الخطاب (رض) منه "٣" . وعن أبو اسحق الهمذاني قال :- كان الحسن يعني البصرى يشبه أصحاب رسول الله (ص) "٤" .

وعن سفيان بن يونس قال :- كان الحسن رجلاً محزوناً وكان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح "٥" .

وقال عماره :- ما رأيت أحدا وافق قوله عمله غير الحسن "٦" .

---

"١" الحليه ٢/ ١٣٤

"٢" الحليه ٢/ ١٤٧

"٣" ابن سعد ٩/ ١٦١

"٤" ابن سعد ٧/ ١٦٢

"٥" ابن سعد ٧/ ١٧٦

"٦" المرجع السابق

قال حكيم بن جعفر لو رأيت الحسن لقلت :- قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج "١".

وعن يوسف بن أسبط قال : مكث الحسن ثلاثين سنه لم يضحك وأربعين سنه لم يمزح "١".

## أسباب زهد الحسن "٢"

### ١- نفسية الحسن المتميزه

نفسية الحسن البصري نفسية متوازنه صادقه يوافق علمه عمله ، ويوافق منهجه حكمته ، لا تناقض بين القول والعمل ، أشد الناس عملا بما يقول ، ولا يقول الا بما يعمل به ... موازينه حساسه شفافه . فهو يعايش الدنيا ويقف منها مواقف على ضوء فهمه للآخرة ويقينه بها .. قال خالد بن صفوان لما لقيت مسلمه بن عبد الملك بالحيره قال :- يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصره قلت : أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره الى جنبه وجليسه في مجلسه ، وأعلم من قبلي به (( أشبه الناس سريره بعلانيه وأشبه قولا " بفعل ، ان قعد على أمر قام به ، وان قام على أمر قعد عليه ، وان أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وان نهى عن شي" كان أترك الناس له ، رأيته مستغنيا " عن الناس ورأيت الناس محتاجين اليه )) "٣".

---

"١" صفوة الصفوة ٣/٢٣٣

"٢" انظر الحسن البصرى لاحسان عباس .

"٣" الحليه ٢/١٤٨

كان الحسن صاحب عاطفـــه قويه عاصفه وروح ملتهبه ووجدان حـــيّ يحكمه عقلاً فقيها حساسا تظهر عاطفته واضحه في مواعظه ، ويظهـــــر عقله وفقهه في معاملته . وقد سمع قاصا في مجلسه يقص ولم يتأثر به فقال لـــه :-

أما أن يكون بقلبك شر "أو بقلـــبي "١".

فلم يكن متناقضاً" مع نفســه عاطفي النفسيه عقلي العمل ، وقد يظهر عليـــه غلبة جانب على آخر في بعض الأحيان الا أن هذا له تبرير فقهي عنـــده . فقد كان ينهى وينصح الناس أن يظهروا الجزع والحزن على من يموت من أهلهم .... ونراه اذا مات أخوه ملكه الحزن وتملكه الهم ويبرره بحـــزن يعقـــوب على ولـــده .

فهو اذن رجل عملـــي -

وأستطيع أن أقول عن نفسية الحســن أنها نفسية قوية وسهلة - عاطفيـــه عقليه ، نفسيه تحاسب صاحبها على الخطأ وتظهر التبرير والأعذار للنـــاس. نفسية الحســن مزيج بين الذكاء والفطنه ، مع خداعه للحق وبالحق - تجمع نفسيته نفسية المرشد الشفوق والواعظ الرقيق والمربي الحكيم ، ولكنه اذا غضب

---

"١" البيان والتبين ١/٩٨

خرج منه الدرر ونواصع الحكم وعرّف الانسان قيمته والدنيا حقيقتها والآخرة حقها . فكان اذا غضب أخرج علما لم يكن ليخرج وقد شهدوا له بذلك.
قال القائل :- كنا لا نأخذ علم الحسن الا اذا غضب فهو اذن انسان شفاف حساس يقيم للمعاني والقيم حسابا تجيش في نفسه المعاني عند تحريكها واثارتها .

فمثلا" موقفه من المنافقين والسائرين بدرب الدنيا والترف موقف رجل آخرة ينصح ويعظ ويهدد ويشدد فتراه يقول (( يا سبحان الله ما لقيت هذه الأمه من منافق قهرها واستأثر عليها "١" .

ولكنه عندما قال رجل يا أبا سعيد اليوم نفاق قال :- لو خرجوا من أزقة البصره لاستوحشتم فيها "٢" .

هذه السعة في الفهم لا تجدها الا عند الحسن خبر الدنيا وعرفها واستغلها وخاطب اهلها بها ... وخبر الآخره ودعا لها - فهذه النفسية الصادقه المتفهمه لها أكبر الأثر في زهد الحسن وتبصره بعلوم الآخره .. ووعظه بذم الدنيا وتذكيره بالموت.

وهذا الزاهد الايجابي تراه يعبر عن آراءه الزهديه بطرق كثيره وعجيبه ، فلما سمع الحسن رجلا يعيب الفالوذج فقال :- لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن - ما أظن عاقلا يعيبه "٣" .

---

"١" رجال الفكر والدعوة ١/ ٧٨

"٢" المرجع السابق

"٣" المستطرف ١/ ١٨٩

٢- تربية الحسن الدينيه والعلميه

كثرت الاشارة في كلام الحسن الى الالتفات الى تربيته الاولى ومواطن القدوه . فحياته شريط ذكريات للعهد الذى عاشه في صباه فهو يتذكر دخوله على بيوت أصحاب النبي (ص) ويصفها ويصف وضوء عثمان بن عفان (رض) ويقول والله لقد أدركت سبعين بدريا " لو رأيتموهم لقلتم مجانين — ولو رأوا أخياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ) . والله لقد كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذى يمشون عليه ما يبالون أشرّقت الدنيا أم غربت .. ذهبت الى ذا أو ذهبت الى ذا .. ولقد رأيت أقواما يمسي أحدهم وما يجد عنده الا " قوتا " فيقول لا أجعل هذا كله في بطني لأجعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه وان كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه ) "١" .

ويقول والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ولا أمر في أهله لصنعة طعام قط وما جعل بينه وبين الأرض شيئا . وان كان أحدهم ليقول لوددت اني أكلت في جوفي مثل الآجره "٢" .

وكان يقول :- لقيت أقواما كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم ، وصحبت أقواما كان أحدهم يأكل على الأرض وينام

---

"١" الحليه ٣/ ١٨١ الأحياء ٢/ ١٣٤

"٢" الحليه ٢/ ١٤٦

على الارض "١".

وكان يقول : لقد صحبت أقواما ان كان أحدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفعت أصحابه وما يمنعه منها الا مخافة الشهره ، وان كان أحدهم ليمر فيرى الأذى في الطريق فما يمنعه أن ينحيه الا مخافة الشهرة "٢".

وكان يقول :- لقد أدركت أقواما كانوا آمر الناس بالمعروف وأبعدهم عنه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء "٣".

وكان يقول :- والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرانيكم الا أصبح مغموما وأمسى مغموما "٤".

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال عن الحسن : ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء "٥".

وتراه عندما يصف أصحاب رسول الله (ص) يصف قوما عرفهم وعرف مشاهدهم وذاق ما ذاقوا فتراه يقول :- ظهرت منهم علامات الخير في السماء ، والسمت

---

"١" احسان عباس ١١٠ تاريخ الذهبي ٤ / ١٤

"٢" الاحياء ٣ / ٢٥٦ احسان عباس ١١٠

"٣" الحليه ٢ / ١٥٥

"٤" الحليه ٢ / ١٣٣

"٥" الحليه ٢ / ١٤٧

والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، ومشاهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وخضوعهم بالطاعه لربهم تعالى ، واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، واعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق ، لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، وشغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم من المخلوقين ، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم وكفاهم اليسير من دنياهم الى آخرتهم "١".

فالحسن في تربيته بحق صحابي بعهد التابعين ، أثرت تلك التربية به ، وقد سبق وصف كلامه في أنه يشبه كلام الأنبياء — وأنه كنبي أقام بقومه ستين عاما يدعوهم الى الله تعالى . وقال أحد معارفه : ما رأيت أشبه رأيا بعمر بن الخطاب (رض) منه ، وقال آخر : لو أن الحسن أدرك أصحاب رسول الله ( ص ) لاحتاجوا اليه .

فهو محافظ راعى ظروف عصره بذكاء وفطنته وتمسك ، يرى منهج حياته

---

"١" الحليه ٢ / ١٥٠

ما كان عليه العصر الأول متأثرا " به لا يزوغ عنه ولا يراوغ ، وربما احتاج الى الأخذ ببعض التجديد اذا رأى أنه لا يتعارض مع هذا المنهج .

نفي الثورات وقف موقف الورعين وربما نزع الى التقيه ليأمن الفتنه . فهو اذن انسان معتدل يميل للسلفيه في حياته مغلبا خوف الموت على حياته ، فأكثر وعظه وحكمه تميل الى هذا ولكن منهجه المعتدل ونفسيته المرتاحه لا تمنعه أن يخفف ببعض الاحكام والاحوال تخفيفا على الناس وفهما " لأسرار الشريعه . وقد سمع عثمان في صباه يقول :- اقتلوا الكلاب فلم يزل على هذا الرأى طيلة حياته ، ولم يسمح لرجل في اقتناء الكلاب لان داره معموره وقال لا - وكره بيع المصاحف ثم ظل تلاميذه يجادلونه حتى افتى بجواز البيع للضروره . "١"

وقد سبق القول انه لم يترك غسل الجمعه لأنه سمعه من أبي هريره . فتربيه الحسن الاول تربية الجيل الاول ، تغليب الآخره على الدنيا - وتعظيم الاعمال الصالحه وتغليب الخوف والحزن على الحياة مع خشية للموت واتعاظ " به - وكان اذا رجع من جنازه لزم بيته وحمد الله أنه لم يكن السواد المختطف ولا يحدّث في ذلك اليوم شيئا " . "٢"

---

"١" احسان عباس ١١٢

"٢" ابن سعد ٧/١٢٩

ولا ينتفعون به تلامذته اذا عاد مريضا " مدة يوم وليله ، وأما اذا شيع جنــــازه لا يذوق طعاما ولا شرابا " ولا يراه الناس الا منتحبا " باكيا " ثلاثة أيام "١" .

وقد سبق وصفه (( تراه اذا أقبل فكأنما أقبل من دفن حميمه ، واذا جلـــس فكأنه أســـير قد أمر بضـــرب عنقه ، واذ ذكرت النار فكأنمـــا لم تخلـــق الآ لـــــه )) "٢" .

وكان يقول : (( واللـــه لا يؤمن عبد بهذا القرآن الا حزن وذبل والا نصب وذاب والآ تعـــب )) "٣" .

فهو قد تربى على الجديه والحزن . فتراه يكثر منه وهو الذى يقول (( غـــدا كل امرىء فيما يهمه ومن هم بشيء أكثر من ذكره انه لا عاجله لمن لا آخره لـــه من آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخره )) "٤" .

فهي تربيه حساب مدارها على الكتاب والسنه مبنيه على احترام الاوقـــات . قال الحسن :ـ (( ابن آدم انما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك )) "٥" .

ويقول :ـ المؤمن من يعلم أن ما قال اللـــه عز وجل كما قال والمؤمن أحسـن الناس عملا وأشد الناس خوفا " ، لو أنفق جبلا من مال ما أَمِنَ دون أن يعايـــن

---

"١" احسان عباس ١١٣ عيون الأخبار ٣٦٢/٢

"٢" البيان والتبين ١٥٤/٣

"٣" الحلية ١٣٣/٢ تاريخ الذهبي ١٠٣/٤

"٤" الحليه ١٤٤/٢

"٥" الحلية ١٤٨/٢

لا يزداد صلاحا" وبـــرا" وعباده الا ازداد فرقـا" يقول لا انجو )) . [١]

ثم لا ننسى أثر الأحاديث والآيات التي تذم الدنيا وتزهد بها في تربية الحسن الزهديه ، فهو خريج البيئة الاولى المتفهمه للنصوص الواقفه عندها .

فضلا" عن ابتعاده عن مواطن الشبهة والسياسة وهروبه منها . والتزامـــــــه المسجد وبيته وسعة اطلاعه على العلوم واشتغاله بهـــا ، فهو جامع " للفنون كما وصف / ولعمر الله أن من أعظم أسباب انشغال الانسان بعظائــــم الأمـــور اشتغاله بالعلوم ومواطن الحكم . وقد كان الحسن في ذلك كله رأسا "/ فضـــلا" أنه كان في رتبة الاستاذيه والمرشد لطلبة العلم . بل لأهـــل البصره كلها . فهو معلم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى كما سيأتي .

ولعل سر زهد الحســـــن ودقة علمه وحساسيته إنه لم يعافس الدنيـا ــ وقـــد بلغ هذا المبلغ بذلك ــ فقد كان عفيفا سخيا يرضى بالقليل ــ قال أبو بكـــــر السفاح لأبي بكر الهذلي :ــ بم بلغ الحسن ما بلغ ؟ قال :ــ جمع كتـــــاب اللـــــه وهو ابن اثنتي عشره سنه لم يجاوز سوره الى غيرها حتى عرف تأويلهـــا ، ولم يقلب درهما" قط في تجارة ، ولم يلي عملا" للسلطان ، ولم يأمر بشيء حـــتى يفعلـــــه ، ولم ينــــه عن شيء حتى يدعه . قال السفاح بهذا بلغ )) [٢] .

---

"١" الحلية ٢/١٥٣

"٢" المستطرف ١/١١٩

وقد حاول كثير من الباحثين أن يربط زهد الحسن بالصوفية ... بل أن الصوفيه أدعوه وربطوه بسلاسلهم أخذا" عن حذيفه "١".

والحق أن اصطلاح الصوفيه لم يكن قد ظهر بهذا المعنى الاصطلاحي المتعدد التعريف والجوانب في عهد الحسن ، ولم تكن له جماعة تمثله بالمعنى العلمي الدقيق .

فكل ربط بين الحسن البصرى والصوفيه هو ضرب من التخريص والوهم على طريقة الشيعه ـ والصوفيه كمنهج فلسفي يشبه كثيرا التشيّع . فكثير من النقاط والأفكار يلتقي بها الفكر الصوفي مع الفكر الشيعي ، وأستطيع أن أقول أن الصوفيه هي شيعة السنه .

ولا يمنع أن تكون الصوفيه محتويه على معاني شرعيه في الأخلاق والزهد والاحسان يستطيع طالب الآخره أن يستفيد منها من غير استغراق فيها ، وهذه الاستفاده لا بد أن تنال من التراث الصوفي بحذر وبصيره ، ويجب أن يفرق بين الصوفيه كطريقه ومنهج وبين الصوفيه كعلم ، فان من يستغرق فيها كطريقه ومنهج لا بد أن ينالـه شيء من التأثر بها ويصعب عليه الخروج منها ، أما أن يأخذ من الصوفيه ما استحسن بعيدا" عن منهجها . وهنا تكمن الفائده وتتحقق المصلحة ـ فالتعامل مع علوم الصوفيه على أساس أنها تراث فيه الغث وفيه السمين ، فيه دقائق علم ونكات أدب واستحسان خواطر .. فهي علوم وعظيه سلوكيه تطبيقيه تتعلق بالخواطر والقلوب يؤخذ منها ما وافق صريح السنه وظاهرها .

---

"١" نشأة الفكر الفلسفي ٣/ ١٢٩

وفي علوم الصوفيه تراث ضخم لأقوال وأفعال العلماء والصالحين لهذه الأمه على مدار القرون وجه وجهه خاصه فيجب ان يحرر منها ويستفاد منه وينعزل عن كل معنى مخالف للكتاب والسّنه واجماع الأمه . وعلى هذا يحمل كلام الحسن ووعظه الذى يشبه كلام المتأخرين من الصوفيه ، ولا مجال للتوسع في هذا المجال لتخصص البحث ، فزهد الحسن اختلف كليا" عن الزهد الصوفي بمعناه ومبناه والله أعلم .

## المبحث الثالث
## وظائف الحسن وكسبه

عمل الحسن في القضاء . عن سليمان بن حرب قال :- حدثنا حماد بن سلمه عن يزيد الرشك قال :- كان الحسن على القضاء "١" . ولم يحمد فيه . وعن عمر بن أبي زائده قال : جئت بكتاب من قاضي الكوفه الى اياس بن معاوية قال :- فجئت به وقد عزل واستقضي الحسن فدفعت كتابي اليه فقبله ولم يسألني فيه "٢" .

---

"١" طبقات ابن سعد ٧/١٥٩ العلل ومعرفة الرجال ١٤٢

"٢" المرجع السابق

وقد كان لا يأخذ على قضائه أجرا "١". ويعمل ذلك احتسابا حتى استعفى من القضاء وتفرغ للعلم والوعظ ومال الى ذلك بما يرويه الحسن نفسه أن النبي (ص) دعا عبدالرحمن بن سمره يستعمله فقال يا رسول الله (ص) خر لي فقال اقعد في بيتك "٢". وكان يقول ( لا يرد جوائزهم الا أحمق او مراء "٣".

وقد عمل كاتبا للربيع بن زياد أبان غزوة في عهد معاوية. "٤"

ولا تشير المصادر الى مصدر دخل الحسن المالي ، ولم تصفه الا بالسخاء والزهد. والظاهر أن دخل الحسن كان من العطاء وكانت الدوله تتحفه بذلك ، وهو لا يرى بأسا" بأخذ العطاء من الحكومه. وقد سأله أحدهم ذات مره أيأخذ عطاء من الدوله ام يدعه ليتقاضاه من حسنات بني أميه يوم القيامه ؟ فقال له قم ويحك خذ عطاءك فان القوم مفاليس من الحسنات يوم القيامه "٥".

وعن يونس بن عبيد قال : أخذ الحسن عطاءه فجعل يقسمه فقال : فذكر أهله حاجة فقال لهم :- دونكم بقية العطاء أما أنه لا خير فيه الا أن يصنع به هذا "٦".

---

"١" طبقات ابن سعد ١٧٢/٧

"٢" المستطرف ١١٩/١

"٣" بهجة المجالس ١٦٧

"٤" الاعلام ٢٢٦/٢ بهجة المجالس ٣٣٦/١

"٥" آمالي المرتضى ١١١/١

"٦" طبقات ابن سعد ١٧١/٧

وعن أبي قزعه الباهلي قال :- رأيت عند الحسن وذكر عددا" من الرقيق ممن بعث به اليه ابوك ."١"

وعن هشام بن حسان قال :- بعث مسلمه بن عبدالملك الى الحسن جبه رخيصه فقبلها فربما رأيته في المسجد وقد سدل الخميصه على الجبه"٢". وكان يقول ( كسب الدرهم الحلال أشد من لقاء الزحف )"٣".

## المبحث الرابع

## مواقف الحسن السياسية

الحسن البصرى ابن الجيل الاول فكرا" ومنهجا وعملا". فموقفه السياسي موقف محترز فيه سلامة ونجاة وفيه براءة ذمة.

كان كارها للفتن كارها للخروج من غير اخلال بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - كان محتسبا "آمرا" ناهيا عالما مرشدا" اماما"، جمع الحكمة ووقف مواقفها. فكان ناصحا "أمينا" لولاة الأمور مذكرا" لهم بالآخرة - وسترد كثير من نصائحه لهم آمرا" مرة وناهيا أخرى - وقابلا عطاءهم من جانب آخر ولا يمنعه قبول عطاياهم أن لا يخشى في الله لومة لائم.

---

"١" طبقات ابن سعد ١٧٢/٧

"٢" طبقات ابن سعد ١٧٣/٧

"٣" المستطرف ٣٠٤/١

فقد كان رحمه اللـــه لسان العامة عند الحكام ولسان الحكام عند العامـــة ، لا يـــرى الفتنة ولا يحض عليها . وربما وقف بعض مواقف التقيه في مواطن ... وقد يزور الحكام بدون دعوه ، وأنه ذهب مرة ليزور بشر بن مروان حين ولـــي البصره سنة ٧٤ هـ فأوصاه صاحبه الا يطيل الحديث. ولما دخل على الوالـــي وجده على سرير عليه فرش قد كان أن يغوص فيها ورجل متكيء على سيفه قائـــم على رأسه ، ولما سلم الحسن قال له بشر من إنت ثم سأله عن الزكاة اتدفـــع للسلطان أم للفقراء فقال لـــه :ـ أى ذلك فعلت أجزأ .. فسر بشر بجوابـــه وقال لشؤما يسود من يسود .

هذه نظرة الحسن للأمور . فلم يمار السلطان بقوله تدفع للسلطان كما هـــو أكثر النقول ، ولم يقل تدفع للفقراء ليستجر غضب السلطان ونقمته بل أجاب اجابه موزونه أعجبت الحاكم ولم تغضبه ولم ينقـــص من علم الحسن أو فهمه أو قـــدره شيء ... (( أى ذلك فعلت أجزأ )) .

وهذا شأن الحسن صاحب بصيره وفهم مع شجاعه ووضوح ولا يعطي شيئـــــاً على حساب شيء بل بالحكمة والفهم .

فتراه ينكر الثورات والفتن ويكرههـــا ويهرب منها ـ وأخرجه ابن الأشعـــث ـ للقتال فخرج فلما غفلوا عنه ألقى نفسه في بعض تلك الأنهار حتى نجا منهـــم وكاد يهلك يومئذ "١" "٢". خرج مكرها ولم يمانع وهرب ..

---

"١" احسان عباس ٣٩ أنساب الاشراف ٥/١٩٦

"٢" ابن سعد ٧/١٦٣

والحسن كان مرجعا في علوم الفتن والدماء . قال حماد بن زيد عن يونس
كان الحسن والله من رؤوس العلماء في الفتن والدماء "١" .

وقد كان الحسن مشهورا" حتى يقال عنه حسن البصره ، ويهم الحكام أن ينحاز
الى جانبهم فكانوا في واد والحسن في واد . كانت رغبة الحسن في التقى والورع
وينصح الحكام بذلك ويرى أن تغيير الأحوال لا تتم الا بتغيير الاعمال . وأن
السلطان الغاشم الظالم عباره عن تأديب من الله للأمـــه "٢" . وأنه تسليـــط
من الرب . . ولا يمنع ذلك الحسن أن يظهر الغضب والنصرة لدين الله والأمـــر
بالمعروف والنهي عن المنكر حين هم الحجاج بقتله أكثر من مره واختفى منـــه
وعصمه الله منه "٣" كما سيأتي . ولعل نظرة الحسن السياسيه تتغير حســـب
الزمان وحال الناس "٤" .

---

"١" ابن سعد ٧/١٦٣

"٢" احسان عباس ٤٥ تاريخ الذهبي ٣/٣٥٣

"٣" المرجع السابق

"٤" رجال الفكر والدعوة ٧٤

وكان الحسن صادعا بالحق شجاعا رغم عنف وقساوة الحكومات والولاه وأخذهم بالشبهه وسرعة تهورهم في القضاء على الخصوم . فقد روى ابن خلكان لما ولي عمر بن هبيره الفزارى العراق وأضيفت اليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبدالملك استدعي الحسن البصرى ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم : ان يزيد خليفة الله أستخلفه على عباده وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة . وقد ولاني ما ترون فيكتب الي بالأمر من آمره فأقلده ما تقلده من ذلك الأمر فما ترون قال ابن سيرين والشعبي قولا " فيه تقيه قال ابن هبيره فما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيره خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله ان الله يمنعك يزيد وأن يزيد لا يمنعك من الله . وأوشك أن يبعث اليك ملكا " فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك ، ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيره ! ان تعصي الله فانما جعل الله هذا السلطان ناصرا " لدين الله وعباده فلا تركبن دين الله وعباده لسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق )) .

فأجازهم ابن هبيره واضعف جائزة الحسن فقال الشعبي لابن سيرين سفسفنا له فسفسف لنا "١" .

---

"١" رجال الفكر والدعوة ١/ ٧٤ تاريخ الذهبي ١/ ١٣٧

وروى ابن سعد في طبقاته باسناد عن مسلم بن أبي الذيال قال ( سأل رجل الحسن وهو يسمع وأناس من أهل الشام فقال : ( لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء فقال رجل من أهل الشام ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد - فغضب ثم قال بيده فخطر بها ثم قال ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد - نعم ولا مع أمير المؤمنين . "١"

وعن يحيى قلت للحسن يا أبا سعيد ان لنا اماما وهو رجل سوء وهو عربي ولا نستطيع ان نعزله قال :- رب امام سوء قد صلينا خلفه "٢" .

١- الحسن ومعاويه

الحسن مر بمراحل طويله بتربيته الروحيه والزهديه ، وكذلك بمواقفه العلميه والاجتماعيه والسياسيه . فعلاقته بمعاويه أمير المؤمنين لا تكاد المصادر تشير اليها الا لماما وبشكل عام وبطرف خفي . ومن ذلك رسالته الى معاويه قال له فيها :- أما بعد فان الله بعث محمد (ص) رحمة للعالمين وكافة للناس أجمعين لينذر من كان حيا" ويحق القول على الكافرين . "٣"

ولعل شغله في الغزو في تلك الفتره شغلته عن هذه المسأله . فقد غزا لمدة ثلاث سنوات وشهد حصار كابل .

---

"١" طبقات ابن سعد ٢١٩/٧

"٢" الكنى والأسماء ١٨٩/١

"٣" صبح الأعشى ١٩٠/١

٢- الحســن والحجاج

شخصيتــان عاشتا في البصره تمثلان جانبين من الحياة الاسلاميـة في تلك الفتره .. والحسن والحجاج يمثلان الصراع بين الحق والباطـل - بين الموالي ويمثله الحسن والعربي ويمثله الحجاج - وبين الدين والدنيا - وبين الخوف من الله والجراءة عليه . بين الكلمة الطيبه الزاهده وحدة السيـف وغضبه ... الحجاج أعمتـه الدنيا وزخرفتها وأغواه الملك والسلطـان والحسن رغب في الآخرة وزهد بالدنيا ، وعظ بالحكمة والتزمها .

هذا مع جانب كبير في التشابه ، فقد تشابها بالفصاحة - فقد سبق القـول أن أفصح من بالبصرة الحسن والحجاج - والحسن أفصح منه .

ولما كانت فصاحة خطب الحجاج في الجانب السياسي ومن مصدر القاء الأوامـر فلها الهيبة والاحتشام ، وطبيعة الخطب السياسية أن تكون قويـة يدعمهـا الموقف وقوة السلطان . فلا بد أن تؤثر في الناس وتعطي المدلول لصاحبهـا بالفصاحة بينما خطب الحسن خطب نصيحه ووعظ في الجانب الاخلاقي فـي الناس، فلا بد لتأثيرها في الناس أن تكـون قوية فصيحـة بذات الأمـر ، نابعة من لسان فصيح أصلاً" لا أثر فيها لقوة خارجيـة - ولما كان معيـار الفصاحة هو الخطابه والالقاء فنرى ان الحسن كان أفصح من الحجاج لأن بعض مظاهر شهرة الحجاج في الفصاحة نابعة من أمور خارجيه عنه - على عكـس الحسن فان فصاحته نابعه منه . فتأثيرها في الناس لأنها فصيحه ، بـل لولا فصاحتها لما قبلها الناس - وشتان بين الأمرين - بين من أخرج الفصاحة سجيه يؤثر بها على الناس لذاتها - وبين من أظهر الفصاحة يعالج بهـا موقفاً" فيؤثر هذا الموقف - على الحكم بفصاحتها - ويؤثر بها علـى الناس على حسب طبيعة الموقف .

ومع ذلك كان الحسن يميل الى فصاحة الحجاج ورجولته وشدته وتذوقه للأدب مع انكاره لسياسته وعدم الاطمئنان اليها — وكذلك الحجاج عرف الحسن وعرف نفسيته وسهولة غبنه فهو معجب به مشجع له حاث" للاستماع لمواعظه . وقد تشابها كذلك في الشهرة كل" في مجاله .

وقال الحسن : لقد وخزتني كلمة سمعتها من الحجاج — سمعته على هذه الأعواد يقول :— ( ان امرءا" ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لحرى" أن تطول عليه حسرته . ) "١" وفي موقف آخر نرى الحجاج يقف على حلقة الحسن ويستمع الى وعظه فاذا أراد الانصراف قال يا حسن لا تمل فيجيبه الحسن بقوله (( أصلح الله الأمير انه لم يبق الا من لا حاجة له )) . كلمة ذكيه من الحسن واشارة زاهد واعي ... يذكر الحجاج ان هذا الوعظ لا يكون ايجابيا الا اذا استمع له من بيده السلطان والحكم . وكأني بالحسن لم يحسب حسابا" لكل الجالسين لان استماعهم لا يؤثر الا" بنواحي معينة من الاصلاح — أما استماع الحجاج فانه صلاح للدنيا بالدين — وأن حاجة مثل الحجاج للوعظ أشد من حاجة هؤلاء الجلوس ؟؟ أصلح الله الأمير انه لم يبق الا" من لا حاجة له )) .

وربما جلس الحجاج في مجلس الحسن نفسه وعقب على حديثه بكلام بليغ يستخرج به الاعجاب من الحسن نفسه ومن في مجلسه — وربما يطيل وربما يقصر وربما قال صدق الشيخ وبر . وقد وصى الحجاج الناس بمجالسة الحسن . "٢"

---

"١" البيان والتبين ٢/ ١٩٦ احسان عباس ٤٤

"٢" الأحياء ٣/ ٢٨٣

وهذه قد تكون ذما" للحسن وان كانت مدحا" من الحجاج ، فان أسلوب الحسن وحياته واعتزاله فيها اعجابا للحكام على ظاهر سياسة الحسن ــ ولكن الحقيقة ان سياسة الحسن هذه كانت جانبا" من حياته لم يؤثر على ايجابيته وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر ومواقفه السياسيه والاجتماعيه الشجاعه .

ولعل بوادر الاعجاب والود تسللت بين الرجلين في مرحلة من مراحل حياتهم .. الحسن يدارى الحجاج وينصحه برفق ــ والحجاج يجامل الحسن ويعجب به وينصح بمجالسته .

ويحدث الحسن الناس بأن الحجاج سأله عن تاريخ مولده فأنبأه انه لسنتين بقيتا من خلافة عمر (رض) فأطراه الحجاج بقوله (( والله لعينك أكبر من أمرك )) "١" كلمة ذكيه من الحجاج يسدد بها كلمة الحسن التي سبقت يشير بها الى منزلة الحسن مع صغر سنه وعلوّ قدره متعجبا .

ويسأل الحجاج عن أخطب الناس فيقول (( انه ذو العمامة السوداء بين أخصاص البصره اذا شاء خطب واذا شاء سكت )) "٢" .

ومع انتقاد الحسن الظلم بشكل عام وعلني واكثاره من ذلك الا أنه يقصد في كثير من الأحيان الحجاج ــ والحجاج يفهمه بهذا ويغضب ويستدعيه وينصحه بالسكوت ويطلب منه أن يكف عن ذلك ويختم قوله (( اما انا على ذلك لا نتهم نصيحتك )) "٣" .

وكانت مواقف الحسن في السياسة مواقف شجاعة لها قيمتها ومكانتها

---

"١" ابن سعد ١١٤/٧

"٢" البيان والتبين ٣٧٤/١

"٣" الأحياء ٢٨٣/٣

مع حكمة وبصيرة في عرضها . وعدم تخصيص وتصريح وانما تلميح وتعميم.
ورغم حكمته وبصيرته وانا ته لم يسلم من ايذاء وغضب ومحاولة قتل في حين
ما يحتاج الحجاج الى ذلك. فقد حاول الحجاج قتل الحسن مرارا"
فعصمه الله منه واختفى منه مرة في بيت علي بن زيد سنتين "١" .

ورواية أخرى أن الحجاج لما فرغ من قصر واسط نادى في الناس أن يخرجوا
فيدعوا له ببركة فخرج الناس وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس فخاف أهل
الشام على نفسه أن يقتلوه فرجع وهو يقول :- نظرنا يا أخبث الأخبثين
وأفسق الأفسقين ، أما أهل السماء فمقتول وأما أهل الأرض فغروك ثم قال :-
ابى الله تعالى للميثاق الذى أخذه على أهل العلم ليبيننه للناس ولا يكتمونه
ثم انصرف فبلغ الحجاج فقال :- يا أهل الشام وهم حوله .. آلله .
أيقد من عبد من عبيد أهل البصره ويتكلم في ما تكلم ولا يكون عند
أحد منكم تغيير ولا نكير. قالوا :- ومن ذلك أصلحك الله أسقنا دمه
- فقال عليّ به وأمر بالنطع والسيف فأحضروا وجهه اليه فلما دنا الحسن
من الباب حرك شفتيه والحاجب ينظر اليه فلما دخل قال له الحجاج هاهنا وأجلسه
قريبا من فرشه وقال :- ما تقول في علي وعثمان (رض عنهم) قال :- أقول
قول من هو خير مني عند من هو شر منك . (( قال فرعون لموسى ما بال القرون
الاولى ؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى )) . علم علي
وعثمان (رض عنهم) عند الله فقال له الحجاج :- أنت سيد العلماء يا أبا
سعيد ثم دعا بغاليه فغلف بها لحيته فلما خرج الحسن أتبعه الحاجب
فقال :- يا أبا سعيد لقد دعاك لغير هذا الذى فعل بك ، ولقد أحضر
السيف والنطع فلما أقبلت رأيتك حركت شفتيك بشيء فما قلت قال : قلت يا رفيقي
عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي ويا الهي واله ابائي

---

"١" تاريخ الذهبي ٣/٣٥٣

ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني أذاه ومعرته ففعل ربي عز وجل ذلك "١".

مما سبق تشير الروايات الى محاولة قتل الحسن من قبل الحجاج الا أن الله عصمه منه ... ومحاولات الحجاج قتل الحسن تتفق مع مواقفه ولا غرابة - فهو قاتل سعيد بن جبير وخلق كثير .. ومحاولة قتله للحسن سوء تقدير لذكاء الحجاج - فمنهج الحسن ومواقفه كان خير مساعد للحجاج على تثبيت أقدامه . والحسن يعلل ظلم الحجاج الى الأقدار والتسليط واشارة لغضب الله مع عدم افتائه بالخروج ... وقد أظهرت ثورة ابن الأشعث فائدة الحسن للحجاج والدوله التي عليها "٢". مع خروج كثير من القراء في البصره والكوفه والحسن ينهى الناس عن الخروج .

وقد جاءه جماعة من القراء يسألونه رأيه ويقولون يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغيه الذى سفك الدم الحرام وأخذ المال وترك الصلاة وفعل وفعل . فقال الحسن :- أرى الا تقاتلوه فانها ان تكن عقوبة من الله فما أنتم برادى عقوبة الله بأسيافكم وان يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وحده وهو خير الحاكمين "٣". بل ان اخا الحسن نفسه كان يحض على الخروج ويرى الثورة على الحجاج ويذكر الناس به وقد حاول اقناع الحسن بصواب رأيه قائلاً" (( ما ظنك بأهل الشام اذا لقيناهم غداً" فقلنا والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكنا نقمنا عليه استعماله الحجاج فاعزله عنا . فيجيبه الحسن (( يا أيها الناس والله ما سلط الحجاج عليكم الا عقوبة فلا تعارضوا عقوبة الله بالسيف وعليكم بالسكينة والتضرع . "٤"

---

"١" امالي المرتضى ١/ ١١١-١١٢

"٢" احسان عباس ٤٧

"٣" ابن سعد ٧/ ١٦٩

"٤" ابن سعد ٧/ ١١٩

وعدم خروج الحسن مع ابن الأشعث على الحجاج كانت بمثابة قمع " للفتنه ورفعه للحسن . ورغم كل ذلك الا أن الحسن كان له موقف نفسي مع الحجاج فهو لم يكفره الا أنه يشهر بفسقه .. ويقف منه موقف الناصح مره والمداري مره والحذر مره – وروى عن الحسن أنه قال للحجاج سمعت ان العباس رضي الله عنه يقول قال رسول الله ( ص ) ( وقروا السلاطين وبجلوهم فانهم عز الله وظله في الأرض اذا كانوا عدولا " . فقال الحجاج . ألم تكن فيهم اذا كانوا عدولا " قال قلت بلى "١".

وكتب له ذات مره رساله طويله جاء فيها :- سلام عليك اما بعد فان الأمير أصبح في قليل من كثير مضوا – والقليل من أهل الخير مغفول عنهم ، وقد أدركنا السلف الذين قاموا بأمر الله واستنوا بسنة رسول الله ( ص ) فلم يبطلوا حقا " ولم يلحقوا بالرب تعالى الا ما الحق بنفسه قال تعالى ( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ) "٢" ولم يخلقهم لأمر حال بينهم وبينه لأنه تعالى ليس بظلام للعبيد "٣".

ولما مرض الحجاج مرض الموت ذهب الحسن يزوره فشكا له الحجاج ما كان يجد فقال الحسن : (( قد كنت نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت "٤".

---

"١" المستطرف ١١٢/١

"٢" سورة الذاريات ٥٦

"٣" فرق طبقات المعتزله ٣٤/١

"٤" احسان عباس ٤٨ ابن خلكان ٢٢٣/١

ولا يمنع الحسن أن يقول حين قتل الحجاج سعيد بن جبير ( اللهم أنت على فاسق ثقيف رقيب ، والله لو أن أهل المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله تعالى في النار "١" .

وقد سجد الحسن شكرا" لله عندما بلغه موت الحجاج وقال :- ( وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين "٢" . اللهم كما أمته فأمت سنته .

وقد شكا رجل الى الحسن ظلم الحجاج فقال له :- ما لهم قاتلهم الله ، اتخذوا عباد الله خولا" ومال الله دولا" وقتلوا الناس على الدنيا والدرهم - فبلغ الحجاج قوله فأرسل اليه فأتاه فقال له :- ما حملك على هذا فقال :- ما أخذ الله على العلماء من المواثيق ليبيننه للناس ولا يكتمونه - فقال له الحجاج :- لا أبالك تحرض الناس علينا فأقصر "٣" .

وجاء رجل فقال :- يا أبا سعيد اني حلفت بالطلاق ان الحجاج في النار فما تقول .

---

"١" الدميرى مادة لبوءة ٢ / ٢١٦

"٢" فرق طبقات المعتزلة ١ / ٣٤

"٣" المجددون في الاسلام ٦٨

أقيم مع امرأتي أم أعتزلها فقال له الحسن :ـ قد كان الحجاج فاجراً فاسقاً وما أدري ما أقول لك ان رحمة الله وسعت كل شيء . ثم جاء الرجل لابن سيرين فرد عليه بمثل ذلك فجاء عمرو بن عبيد فقال له أقم مع زوجتك فان الله تعالى ان غفر للحجاج لم يضرك الزنا "١".

وبالجملة فان للحسن مع الحجاج وقعات هائله كما مر وسلمه الله من شره ، وربما حضر مجلسه فلم يقم بل يوسع له ويجلس الى جنبه ولا يغير كلامه الذي هو له .

وهذا موقف رواه صاحب الاحياء من مواقف الحسن الجريئه القويه المسؤوله فيما روى عن ابن عائشة أن الحجاج دعا بفقهاء البصره وفقهاء الكوفه فدخلنا عليه ودخل الحسن البصري رحمه الله آخر من دخل فقال الحجاج : مرحبا بأبي سعيد الي الي ثم دعا بكرسي فوضع الى جنب سريره فقعد عليه فجعل الحجاج يذاكرنا ويسألنا اذا ذكر علي بن أبي طالب (رض) فنال منه ونلنا منه مقاربة له ومن مأمن شره والحسن ساكت عاض على ابهامه . فقال يا أبا سعيد مالي أراك ساكتاً . قال ما عسيت أن أقول أخبرني برأيك في أبي تراب . قال : سمعت الله عز وجل يقول ( وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ، ان الله بالناس لرؤوف رحيم ) فعلي (رض) ممن هدى الله من أهل الايمان : فأنا أقول ابن عم النبي ( ص ) وختنه على ابنته (رض) وأحب الناس اليه . وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله . لن تستطيع أنت ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه ولا يحول بينه وبينها .

---

"١" وفيات الأعيان ٢ / ٧٠

وأقول :ـ ان كانت لعلي هناه فالله حسبه والله ما أجد فيه قولا أعدل من هذا . فبسر وجه الحجاج وتغير وقام من السرير مغضبا " فدخل بيتا وخرجنا . قال عامر الشعبي فأخذت بيد الحسن فقلت يا أبا سعيد أغضبت الأمير وأوغرت صدره فقال : اليك عني يا عامر ، يقول الناس عامرا لشعبي عالم أهل الكوفه هلا اتقيت ان سئلت فصدقت او سكت فسلمت قال عامر : يا أبا سعيد قد قلتها وأنا أعلم بما فيها . قال الحسن . فذاك أعظم في الحجة عليك وأشد في التبعة "١" .

---

"١" الأحياء ٢/٣٤٦

٣ـ الحسن وثورة ابن الأشعث

خرج ابن الأشعث على الدولة الأموية وعلى ظلم الحجاج وخرج معه عامة أهل البصره .. ولم يخرج الحسن معه مع أن عامة القراء والزهاد والعلماء خرجوا في الثورة حتى ان سعيد الأخ الأصغر للحسن كان يرى الخروج ويحث عليه . رغم كل ذلك لم يخرج الحسن رحمه الله . بل نهى عن الخروج على الدوله بل على ظلم الحجاج .. ولم يكن عدم خروج الحسن جبنا " وهو الموصوف في الشجاعة . الشجاعة النفسية والبدنية والعلمية . ولم يكن حبا في الحجاج وقد تقدمت نظرة الحسن من الحجاج ـ ولم يكن عدم خروجه ابتغاء علو ومكانة عند الحكومه فهو الزاهد الراغب في الآخره . بل ان خروج الحسن كان فرصة لشهرة الحسن عند الناس والعامة ان اراد الشهره .

فهو أسلوب الوعاظ والوصوليين .. يستغلون عاطفة الناس وميلهم الى المخالفة مما يكون سببا لشهرة المخالف .

فلم كان اذن عدم خروج الحسن بثورة ابن الأشعث ؟ من عرف نفسية الحسن ومدرسته وأسلوبه عرف التعليل الصحيح لمواقف الحسن . فالحسن كان يرى عدم الخروج على الولاة وتركهم لله هو المحاسب وليس لانسان مهما بلغ أن يقف هذا الموقف والله يفعل ما يشاء وكان الحسن يتمثل بقول الله تعالى: ( ولا تحسبن الله غافلا" عما يعمل الظالمون ) "١" . فهو يرى أن باب الدعاء والتضرع والسكينة وتغيير الأعمال مع بذل الجهد بالنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اولى من السيف والثورة ـ وان الثورات لا تجلب

---

"١" شذرات الذهب ١/١٣٧ الآية ٤٢ سورة ابراهيم

الآ الفـــتن والانشقاق .

ولعل هذه النظرة تمكنت من الحسن وهو يرى مقتل عثمان ابن أربعة عشر سنـــه ، شابا على وجه البلوغ والاحتلام .. ثم نشأ شابا وعاصر أحداث هذه الثـــورة وهذا الانشقاق ورأى بنفسه ما أحدثت بالأمة من صدع وانشقاق ولا يزال أثرهـــا الى الآن في أمة المسلمين .. هذا جانب بالاضافة الى جانب حظ النفـــس في الخروج في الثورات ومساندتها والحسن الزاهد بالدنيا الراغب في الآخرة . الشجاع المسالم لم يكن من رجال هذه الحظوظ .

قال يزيد العبدى :ـ سمعت الحسن يقول ( لو أن الناس إذا ابتلوا من قبـل سلطانهم صبروا وما لبثوا ان يفرج الله عنهم ولكنهم يجزعون الى السيف فيوكلون اليه ، فوالله ما جاءوا بيوم خير قط ) "١" .

ونقل عنه قوله :ـ ما سلط الحجاج الا عقوبة فلا تعترضوا عقوبة الله بالسيـــف ولكن عليكم بالسكينة والتضرع ) "١" .

وعندما سئل عن مقاتلة الحجاج بقولهم : يا أبا سعيد ما تقول في قتال هـــذا الطاغية الذى سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعـــل ـ فقال الحسن :ـ أرى ألا تقاتلوه فانها ان تكن عقوبة من الله فما أنتم برادى عقوبة الله بأسيافكم ، وان يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

وكان الحسن مدركا لأثر خروجه مع ابن الأشعث والناس كذلك مدركون قيمـــة خروج الحسن ، بل ان ابن الأشعث رغب بخروج الحسن لادراكه قيمة ذلـــك

---

"١" ابن سعد ١٣١/٧

وأثره في الناس . وقال الناس لابن الأشعث :- ان سرك أن يقتل الناس حولك كما قتلوا حول جمل عائشه (رض) فأخرج الحسن - فأخرجه مكرهاً " - ولما كان بين الجسرين رأى غفله من الناس فألقى نفسه في بعض تلك الأنهار هناك حتى نجا منهم حتى أوشك أن يهلك )) "١" فالحسن هنا على مفترق طرق يوازن أى الطرق أصلح - فنظر الى العلم الذى يحمله فمال الى المسالمه ونظر أثر الثورات في الشعوب فخذل الناس عنها ونظر الى المجتمع الذى يعيشه والمفاسد والترف الذى يزاوله الناس فتبين له أن الأسلم لدينه ودين الناس أن تبنى علاقتهم بالحاكم على السمع والطاعة .

والاغلب في ذلك ميل الحسن الى الزهد العملي وعدم طمعه بأى ارب شخصي وقد وزع سليمان بن عبدالملك الأرض الموات على الناس في البصره ليستغلوها فجاء ابن الحسن فقال لو أخذنا كما يأخذ الناس فقال له أبوه :- أسكت ما يسرني ان لي ما بين الجسرين بزنبيل من تراب "٢" .

---

"١" ابن سعد ٧/ ١٣١

"٢" حلية الاولياء ٢/ ١٥٥

٤- الحسن والخليفة عمر بن عبد العزيز

علاقة الحسن بالخليفه التقي عمر بن عبد العزيز رحمه الله علاقة متميزه علاقة حاكم عادل بعالم عادل ، علاقة محبه ونصيحه .

تحققت رغبة الحسن الحقيقية ونظرته الى الحكم بالخليفه العادل - وكانت تولية عمر بمثابة جائزه شخصيه للحسن وأمثال الحسن . فنرى الحسن يتعاهد الخليفه بكتب مطوله أحيانا وقصيره أحيانا أخرى ، ذاما "الدنيا مزهدا فيها واعظا" مذكرا" . ويكتب له رساله في الحكم طويله وعمر يستأنس برأى الحسن ويستشيره .

فكأني بالحسن متبنيا "الخليفة واقفا" معه مدافعا" عنه . ومواعظ الحسن مالت في هذه الفتره الى الزهد وذم الدنيا وابتعد عن النقد العام الى التخصيص، ولعل هذه الأعوام القليلة هي التي توجه الحسن فيها الى العلم بغنونه .

فقد كتب الحسن الى عمر كتابا يقول له فيه ( أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل ) "١" . فخلاصة أفكار الحسن يترجمها في هذه الجملة القصيره .

---

"١" الاحياء ٦١/١

ويكتب الحسن لعمر معزيا بوفاة ولده . ويكتب الحسن ردا" على كتاب الخليفة مستشيرا" (( أما أهل الدين فلا يريدونك وأما أهل الدنيا فلن تريدهم ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم أن يدنسوه بخيانه .

وقد اختلفت مواقف الحسن مع ولاة عمر عن غيرهم . فنراه يجالس عدي بن أرطأه الفزاري ويطعم عنده أحيانا"، وكان عدي يحب القراء والعلماء ويقربهم ، وفي عهده تولى الحسن منصب القضاء ثم استعفى منه بناء على طلبه .. وفي هذه الفتره من حياة الحسن تغيرت كثير" من أفكاره فكان مثلا" ينتقد سياسة اتخاذ الشرطه ورأى ضرورتها حين ولي القضاء وكان يقول ( لا بد لهؤلاء الناس من وزعه ) "١".

وستأتي رسائل الحسن الكثيره فيما سيأتي ان شاء اللـه .

---

"١" تاريخ الطبرى ٥/ ٣١٠

٥ـ الحسن وثورة يزيد بن المهلب

بعد هذه المواقف الراسخه من الثورات وبعد وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز خرجت ثورة جديده بلباس جديد بملامح جديده ومقاصد شخصيه ، فقد هرب يزيد بن المهلب من السجن الذى كان قد وضعه فيه عمر لمال مستحق عليه ، فقد هرب من السجن والتجأ الى البصره موطن الفتن ، وأعلن الثورة على الدوله الأمويه . وتوسط الحسن مع وفد أرسله عدىّ بن ارطأه الى المهالبه لاقناعهم بالعدول عن الثوره ، وتكلم الحسن بكلام عجيب بليغ يقنع كل مخلص ، حتى قال أحد رجال الوفد ( ما تمنيت كلام قط أحفظه الاّ كلام الحسن يومئذ ) "١" .
وقد زاد الحسن بموعظته ليزيد فقال عبد الملك بن المهلب للوفد ( انكم واطأتم عدياً على هلاكنا وليست طاعته بواجبه علينا فقال له الحسن :ـ كذبت ، فغضب ابن المهلب وقال اتكذبني يا ابن اللخناء وأخذ بقائم سيفه وقال ( والله لولا ان أعير بقتلك وأنت في منزلي لضربت عنقك فانك عبد غررت أهل المصر بتخاشعك وقد حمضت نفسك وعدوت طورك وقدرك ، ومضى في ثورته لولا ان هدأه الفضل ابن المهلب والحسن ساكت ) "٢"

وكره الحسن لهذه الثورة نابع من نظرته التي سبقت ، فضلاً عن اضافة معرفة الحسن ليزيد وادراكه لمطامعه الشخصيه .

---

"١" البيان والتبين ٢ / ٢٧

"٢" احسان عباس ٥٥ نقلا عن العيون والحدائق لمؤلف مجهول ص٣ ٥ نشر دى جويه

وتأثرا " من موقف عمر بن عبد العزيز من يزيد لأنه كان على يقين ان عمر ما حبس يزيد الآ على حق وعدل ، وأى حق أعظم من أن يتصرف الوالي بأموال المسلمين وينفقها بشهواته ، ويرى غضبة يزيد غضبه لنفسه ومطامعه ، وما دعوته الى سيره العمرين الا قميص عثمان يصل به الى أغراضه ... فنرى الحسن يذهب الى حيث اجتمع الناس في الجامع يتؤكا على عاتق معاذ بن سعد وهو يقول له ( أنظر هل ترى وجه رجل نعرفه ، وسر الحسن عندما لم يرى في الجموع وجه رجل من أصحابه "١" . وتزداد جرأة الحسن ويتقدم من المنبر ويزيد يخطب وقال بصوت مرتفع يخاطب ابن المهلب :- والله لقد رأيناك واليا " ومولى عليك فما ينبغي لك ذلك . ويقف موقفا " أشد جرأه فنراه يخرج على الناس وقد نصبوا الرايات واصطفوا صفين وهم ينتظرون خروج يزيد ويقولون ( يدعونا يزيد الى سنة العمرين فقال الحسن ( انما كان يزيد بالأمس يضرب أعناق هؤلاء الذين ترون ثم يسرح بها الى بني مروان يريد بهلاك هؤلاء رضاهم / فلما غضب غضبه نصب قصبا " ثم وضع عليها خرقا " ثم قال : اني قد خالفتهم فخالفوهم وقال ادعوكم الى سنة العمرين وان من سنة العمرين ان يوضع قيد في رجله ثم يرد الى حبس عمر الذى فيه حبسه .

ويوسط يزيد بني عمه يحاول أن يخفف حدة الحسن ويحاول الحسن ويصيح الحسن بهم ويستل احدهم سيفه في وجه الحسن ولكن يزيد كان أكثر تعقلا " منه حين قال له أغمد سيفك فوالله لو فعلت لا نقلب من معنا علينا ) "٢" وهي شهادة لمقدار ما كان يتمتع به الحسن من مقام في المجتمع البصرى .

---

"١" تاريخ الطبرى ٥/٣٢٥

"٢" ابن خلكان ٣/٢٨١

وتزداد مواعظ الحسن وكراهيته للثورة فيخطب الناس ويقول ( أيها النـــــاس الزموا رحالكم وكفوا أيديكم واتقوا الله مولاكم ولا يقتل بعضكم بعضا" على دنيـــا زائلـــه وطمع فيها يسير ليس لأهلها بباق وليس الله عنهم فيما اكتسبوا براضـــي ـ انه لم يكن فتنه الا كان أكثر أهلها الخطباء والسفراء والسفهاء وأهل التيـــه والخيلاء وليس يسلم منها الا المجهول الخفي والمعروف التقي "١" .

وعلى أثر هذه الخطبه يهدد مروان خليفة يزيد في الثوره فيقول ( لقد بلغـــني ان هذا الشيخ الضال المرائي يثبط الناس ، والله لو أن جاره نزع من خـــص داره قصبه لظل يرعف أنفـــه .. والله ليكفن عن ذكرنا وعن جمعه علينــــا سقاط الايلـــه وعلوج فرات البصره ،أو لأنحيّن عليه مبردا" خشنا" "٢" .

ووقف الناس مع الحسن وقالوا له ( لو أرادوك ثم شئت لمنعناك فأجابهم بقولـــه ( فقد خالفتكم اذن الى ما نهيتكم عنه ، آمركم الا يقتل بعضكم بعضا" مع غـــيرى وأدعوكم الى أن يقتل بعضكم بعضا" دوني "٣" .

وقد اختفى الحسن مدة سنتين من مروان ولقد زار صديقه الفقيه جابر بن زيـــد في نزعه متخفيا" في الليل على ظهر بغله الى وقت السحر ورجع الى مخبأه فـــي نفس الليله "٤" . ولم يستطيع ان يحضر جنازة ابنته ووصى أن يصلي عليها ابن سيرين ووصف الحسن ما يجب عليهم أن يفعلوه في جنازتها "٥" .

---

"١" تاريخ الطبرى ٥/ ٣٤١

"٢" تاريخ الطبرى ٥/ ٣٤١

"٣" المرجع السابق

"٤" ابن سعد ٧/ ١٣٢

"٥" ابن سعد ٧/ ١٤٧

فلم يرى الحسن ان هذه الثورة وغيرها من الثورات كان مقصدها لله ولم يرضى عن تديّن ألذين قاموا بها ويراهم قوما ذوى مصالح دنيويه وهو يكره الدنيا ويحتقرها ويراها أمراً لا يستحق أن يتنافس الناس من أجله ويرى أن الحرب والثورة لا تكون الاّ من أجل الجماعة ، والجماعة متمثله بالعامة ، وعلى كل فرد أن يبدأ باصلاح نفسه والانسجام مع مجتمعه ، ويرى في الحاكم منصب الرعاية والعدل — فان حاد عن ذلك واتخذ الظلم كان على الرعية أن تقابل ظلمة بالصبر ، وقد امتدح بني اسرائيل فقال ( وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا . وقد قال الرسول (ص) ( أنها ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون فمن أنكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم ، قيل يا رسول الله (ص) أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا "١" .

وكان الحسن يروى هذا الحديث ويزيد فيه لفظتي بلسانه وبقلبه ثم يقول ، " فمن أنكر بلسانه ذهب زمان هذه ، وأنه كان يرى الأنكار بالقلب وكان اذا دعي الى الدخول على حكام السوء وعظهم — ثم يقول ليس للمؤمن أن يذل نفسه أن سيوفهم لتسبق ألسنتنا اذا تكلمنا قالوا لسيوفهم هكذا — ووصف حركة الضرب بالسيف — . وأن لم ينفعهم ذلك كفاهم حقارتهم لأنفسهم ، حقارة يحسون بها حين يخلون لأنفسهم "أما أن هؤلاء الملوك وان هملجت بهم البغال وأطافت عليهم الرجال وتعاقبت لهم الأموال ان ذل المعصيه في قلوبهم ، أبى الله الاّ أن يذل من عصاه ، وعلى المظلوم أن يسامح ويعامل بسعة الصدر والصبر وعليه بالدعاء " اللهم أعني عليه ، اللهم استخرج لي حقي ، اللهم حل بيني وبين ما يريد " "٢"

---

"١" سنن البيهقي ١٥٨/٨

"٢" احسان عباس ٦٢ نقلاً عن المعارف ص ١٩١

وكان الحسن اذا ذكر الحجاج قال (( كان يتلو كتاب الله ويعظ وعظ الأزارقـــه ويبطش بطش الجبارين وكان يقول (( اتقوا اللـــه فان عند الله حجاجين كثـير )) "١"

---

"١" البيـــان والتبيين ٢/٨٣

## المبحث الخامس

## الحسن وابـــن سيريـــــن

تشابه الحسن وابن سيرين في كثير مـن مواطن التشا به فكلاهما بصـــرى متعاصران أقران ، وكلاهما من الموالي . وكان ابن سيرين مولى أنس بن مالك ( رض) من سبي عين التمر "١" . فهو مولى وأعتق كالحسن . وكانت أمه كأم الحسن تخـدم في بيوت أصحاب النبي (ص) واسمها صفيه وهي مولاة لأبي بكر الصديـــق (رض) طيبها ثلاث من أزواج النبي (ص) ودعون لها . "٢"

ويكنى الحسن أبا سعيد ويكنى ابن سيرين أبا عمره ـ وقيل أبو بكر "٣" . وكلاهما اشترك في سماعه من أصحاب رسول الله (ص) ، واشتركا أيضاً في الورع وثنـــاء الائمة عليهم وكثرة روايتهم للحديث . وملامح شخصية كل واحد منهما لها اتجاه يغاير اتجاه الآخر فهما كفرسي رهان ، كل له أسلوبه وطريقته الا أنهم فـــي نفس الحلبة والظرف .

كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه متشدد دقيق الرواية ـ بينما الحسن يرويه بمعناه . اشتهر الحسن بالزهد والوعظ واشتهر محمد بن سيرين بالفقـــه والورع وتعبير الرؤيا . ومن ورعه أنه لما حبس ابن سيريـــن في السجن قال لـــه السجّان اذا كان الليل فاذهب الى أهلك واذا أصبحت فتعال فقال : لا والله لا أعينك على خيانـة السلطان . "٤" وكان ابن سيرين من أرجى الناس لهـــذه

---

"١" تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٨٣

"٢" المرجع السابق

"٣" الحليـــــة ٧ / ٢٠٣

"٤" تهذيب الاسماء واللغات ٧ / ١٦٢

الأمة وأشدهم ازرا" على نفسه ـ وقد يقول كلاما فيــه تقيــه وقد يسكت احتسابا" ـ وكــان الحسن أخوفهم وأحزنهم ، وكان صريحا شجاعا" في الحق .

وكان ابن سيرين ضحوك الســن في النهار بكاء في الليــل حليما" طويل الصمت يتحدث في الأشعار والأخبار ويتكلم احتسابا" على عكس الحسن فقد كان مهموما" كثير الحزن نهارا" "١" غضوبا" كثير التعبير بالكلام لا يتكلم الا" في العلوم وكثــر عنده كلام الآخره ـ وكان الحسن لا يهمه الدرهم والدينار ولا يسعى لهمـا وينفقهما ولا يحاسب عليهما بل أنه كان اذا اشــترى شيئا وبه كسر جــبره ، وليس له في التجارة باع ولا يسعى اليها . اما ابن سيرين فكان مدققا" لا يخدع ولا يغبن ـ وادعى عليه رجل درهمين فأنكره فقال تحلف قال نعم قيل له تحلـف على درهمين قال نعم لا أطعمه حراما" وأنا أعلم "٢" . فكان دقيقا" في التجــارة حذر ويسعى اليها وكان اياس بن معاويه بن قره قاضي البصره يقول ( لســت بخب ولا يغبنني ولا يغبن ابن سيرين ولكن يغبن الحسن ويغبن أبي ) "٣" .

وروى ان الحسن البصرى باع بغله بأربعمائة درهم فلما استوجب المال قال لــه المشترى اسمح يا أبا سعيد قال قد اسقطت عنك مائــه . قال له فأحســن أبا سعيد فقال : قد وهبت لك مائة أخرى فقبض من حقه مائتي درهم فقيــل له يا أبا سعيد هذا نصف الثمن فقال هكــذا يكون الاحســان "٤" .

---

"١" طبقات ابن سعد ١٦٢/٧
"٢" طبقات ابن سعد ١٦٢/٧
"٣" الأحيــاء ٨٠/٢
"٤" الأحيــاء ٨١/٢

وكان ابن سيرين أعلم بالقضاء من الحسن لعلمه بأحوال الناس ومعايشتهم في معاشهم - وكان الحسن قوى الذاكره نشيطها بينما ابن سيرين ضعيفها وربما يقرأ من مصحفه في الصلاة. وقد توفي بعد وفاة الحسن بمائة يوم سنة مائة وعشره "١".

وكان الحسن يلبس عمامه سوداء يتميز بها وابن سيرين عمامه بيضاء "٢".

وقال أنس بن مالك (رض) :- اني لأغبط أهل البصره بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين "٣".

وقد سبق قول ابن سيرين وهو أفضل مني.

وقد اتحد الحسن مع ابن سيرين في الغايات واختلفوا في طريق الوصول اليها.

---

"١" تهذيب الاسماء واللغات ١/ ٨٤

"٢" ابن سعد ٧/ ١٤٨

"٣" ابن سعد ٧/ ١٤٨ البداية والنهاية ٩/ ٢٦١

فلبس الحسن لباس الزهد والخوف والبعد عن الناس والجرأة على الحكام والفتيا بذلك وتخويف الناس الآخرة واتخذ ابن سيرين الرجاء والمعاملة طريقاً للفقه وتعريفه للناس ـ فكل عمل ببابه .

وقال الحسن لابن سيرين : تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال ابن سيرين وأنت تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل "١".

وكان بابن سيرين صمم "٢" ـ وقال الشعبي عليكم بذاك الأصم يعني محمد ابن سيرين "٣" . وقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان (رض) بينما الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر (رض) .

وقال غالب القطان ( خذوا بحلم محمد بن سيرين ) ولا تأخذوا بغضب الحسن "٤".

وعن سوار بن عبد الله ( كان محمد والحسن سيدىّ أهل هذا المصر عربها ومولاها "٥".

وكان ابن سيرين قليل المراجعة لأمه لا يكلمها الا خفيض الصوت.

وتوفي بعد الحسن بمائة يوم "٦"

---

"١" بهجة المجالس ١/ ٩٥
"٢" ابن سعد ٧/ ١٩٣
"٣" ابن سعد ٧/ ١٩٥
"٤" المرجع السابق
"٥" ابن سعد ٧/ ١٩٧
"٦" ابن سعد ٧/ ٢٠٦

وكان كلاهما يصبغ لحيته بالصفره ـ ولم يحضر ابن سيرين جنازة الحسن وقـال قد مات النضر ابن أنس وكان من أعز أهل البصره علي فلم أشهده ، رحم اللـه الحسن "١" . واشتركا في السخاء والكرم الا أن الحسن قد بز وألح فيـه ـ ومع هذا الورع والتقوى للحسن كان متساهلا" في الغناء ولعل أثر بيئة المدينة أثرت به على عكس ابن سيرين فقد كان متشددا" .

---

"١" العلل ومعرفة الرجال احمد بن حنبل ٣٩٧

## المبحث السادس

## وفاة الحسن

أجمعت القلوب على حب الحسن والاخلاص له في حياته وبعد مماته ـ ولعل دعوة عمر بن الخطاب ( رض ) أصابته حين قال (( اللهم حببه الى الناس )) دعوته كانت دعوة محبة في شبابه وهرمه وقوته وضعفه مع جرأة على الحق وزهد بما في أيدى الناس والحكام ناصحا لأمة المسلمين رحيما بها .

وكانت سنوات الحسن العشر الأخيره سنوات ضعف بدني وشيخوخه أرهقت أعصابه وبدنه ـ وقد فقد أخاه وحزن عليه جدا" كما تقدم ، وفقد أصحابه وأبناء جيله واحدا اثر واحد مما زاد ثقل السنين عليه ـ وهذه الشيخوخه لم ترهقه نفسيا" فظل هو الحسن الجرئ في الحق ، وقد تقدم مناوئته لابن المهلب وظل محافظا" على أعماله التي كان عليها في أيام شبابه من اتيان المساجد والقيام بحاجة المسلمين وتشييع الجنائز ، فقد خرج يشيع جنازة أبي رجاء العطاردى على حماره وصلى عليها وابنه محتضنه لما به من ضعف وكبر . "١" والحسن مشهور بحضوره الجنائز لما فيها من الهام الشجاعة في مواجهة الموت وبما فيها من عظة للنفس "٢" . وقد ضعفت ذاكرته قليلا" وهو المشهور في الحفظ وقد شهد له الناس بذلك وهذا أنس بن مالك (رض) كان يقول عندما يحيل

---

"١" ابن سعد ٧/ ١٠١ احسان عباس/ الحسن البصرى ص ٧٥

"٢" المرجع السابق .

الافتاء اليـــه (( حفظ ونسينا )) "١" فأصبح من الشيخوخة يتذكر الحديث وينسى من حدثه به او يحدث من حفظه او قد ينسى الحديث نفسه ، وقد يفـــتي في المسأله مخالفاً" لحديث رواه كما في حديث (( من قتل عبده قتلنــــاه )) فنسيه وأصبح يفتي بأنه لا يقتل حر بعبد وربما تغيرت فتياه لأدلـــه وردت اليه قيدت الحديث او خصصته او نسخته .

ثم تقدم به المرض والشيخوخة فأصبح لا يطيق الكلام ويكتفي بتحريك رأســـه "٢" . ومرض الحسن في أواخر حياته مرض الموت وابنه الى جانبه يمرضه وهو يكثر مـــن الاسترجاع فيقول له ابنه أمثلك يسترجع على الدنيا . فيجيبه بقوله : يا بـــني ما أسترجع الا على نفسي التي لم أصب بمثلها "٣" .

وأصبح عواده يعودونه فرادى ومجتمعين ملتمسين الأجر والثواب والموعظـــة والنصيحه من رجل محل النصيحه ومكانها ـ فقال مره لعواده ( لو أن ابـــن آدم أخذ من صحته ليوم سقمه ) "٤"

وسأله قوم أن يزودهم شيئاً" فقال لهم :ـ اني مزودكم بثلاث كلماتثم قومـــوا

---

"١" ابن سعد ١٢٧/٧

"٢" تاريخ بغداد ١٨٠/١٢

"٣" العقد الفريد ٢٣٤/٣

"٤" ابن سعد ١٢٧/٧

عني ودعوني وما توجهت له ) ) ما نهيتم عنه من أمر فكونوا من أترك النـــاس لـــه وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا ان خطاكـــم خطوتان خطوه لكم وخطوه عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون ،"١"

ثم أمر كاتبا أن يكتب وصيته وما أملاه بها ( هذا ما يشهد به الحسن ابن أبي الحسن يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا" رسول الله من شهد بها صادقا" عند موته دخل الجنة . ويروى ذلك عن معاذ بن جبل (رض) أنه أوصى بذلـك عند موته يروى ذلك عن رسول الله (ص) "٢".

وقبيل وفاته قال رجل لابن سيرين رأيت كأن طائرا" أخذ أحسن حصاه في المسجد فقال له ان صدقت رؤيـــاك مات الحسن فلم يلبث قليلا حتى مات . "٣"

وحتى ان ابن سيرين رأى الجوزاء قد تقدمت على الثريا فجعل يوصي وقال يموت الحسن وأموت بعده ـ وهو أشرف مني فمـــات الحسن ومات هو بعده بمائـــة يـــوم "٤".

وقد أغمي عليه ثم أفاق في مرض موته فالتفت الى من كانوا حوله وقال لهـــم :- نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم "٥". واشتد به النزع حتى عجز لسانه عـن

---

"١" الحلية ٢/١٥٤

"٢" ابن سعد ٧/١٢٦

"٣" ابن سعد ٧/١٢٧ وفيات الاعيان ٢/٧٢ شذرات الذهب ١/١٣٨

"٤" المستطرف ٢/٣٣٣

"٥" ابن خلكان ٢/٧٢

الكلام وهو الفصيح ولم يعد يفهم قوله حتى صعدت روحه الى بارئها في ليلة الجمعه سنة ١١٠ هـ ٧٢٨ م مستهل شهر رجب "١". عن عمر يناهز الثامنة والثمانين على خلاف في سبعة او تسعة أشهر. وهذا الذى يتلائم مع تاريخ ولادته "٢". وتوفي قبل ابن سيرين بمائة يوم وغسله تلميذاه أيوب السختياني وحميد الطويل وصلى عليه عقيب الجمعة النضر بن عمرو المقرى "٣". وتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا بها حتى أن صلاة العصر لم تقم بالجامع لأنه لم يبق بالمسجد من يصلي العصر. وقال حميد الطويل ( حملناه بعد صلاة الجمعه ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا بها فلم تقم صلاة العصر بالجامع، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام الآ يومئذ — ورحم الله من قال ( بيننا وبينكم الجنائز ) ) "٤".

---

"١" العلل احمد بن حنبل ص ٨٨ — النجوم الزاهره ١/٢٦٧
— خلاصة من الذهب المسبوك ص ٣٥ — دول الاسلام ١/٧٧

"٢" طبقات ابن خياط العصفرى ٢١٠ تذكرة الحفاظ ٧٢ طبقات الحفاظ ١/٢٨

"٣" تاريخ الذهبي ٤/١٠٦ — ابن سعد ٧/١٢٩

"٤" ينسب الى الامام احمد بن حنبل والله أعلم.

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني

## حياة الحسن العلميه

### المبحث الاول

شيوخ الحسن وتلامذته

### المبحث الثاني

الامام الحسن فقيها"
الطهارة ـ النجاسات ـ الاستنجاء ـ الوضوء ـ المسح على الخفين
التيمم ـ الحيض والنفاس ـ الحدث ـ الغسل ـ الآذان
والاقامة ـ الصلاة ـ الزكاة ـ الصوم ـ الحج والعمره ـ
الاضحيه ـ العقيقه ـ النكاح والطلاق ـ البيوع والربا ـ
الدماء والديات ـ القضاء ـ الجنائز ـ ما انفرد به الحسن
من أحكام .

### المبحث الثالث

الامام الحسن مفسرا

### المبحث الرابع

الامام الحسن محدثا"

المبحث الخامس

الامام الحسن داعية

المبحث السادس

مكانة الحسن العلمية وآراء العلماء فيه

المبحث السابع

الحسن والقدر

المبحث الثامن

مؤلفات الحسن

## حياة الحسن العلميـــــه

حياة الحسن العلميه متعددة الجوانب فقد كان الحسن موسوعة علميــــه وثقافتــــهُ ثقافه عاليه متنوعه .

ودراسة هذا الجانب من حياة الحسن دراسه مجهده تحتاج الى أنـــــاة وصـــبر خاصه أن الحسن مقل في التأليف ليعرله كتب مخصصه معروفه ، فعلمـــه منثور في أمهات الكتب وتجميعها يحتاج الى بصيرة وجهد وسأحاول أن أتتبـــع رحلة الحسن العلمية وأبواب ما جمعته تحت عناوين لأعطي صورة كاملة ان شاء الله عن منهج الحسن الفكرى والعلمـــي .

### المبحث الاول
### شيوخ الحسن وتلامذته

شيوخـــه "١"

مما لا خلاف فيه أن الحسن عاصر كثيرا" من الصحابه ، رأى عليا (رض) وطلحه (رض) وعائشـــه (رض) وروى عن أبي بن كعب وسعد بن عبـــاده وعمر بن الخطاب (رض) ولم يدركهم . وروى عن ثوبان وعمار بن ياسر وأبـــي هريره (رض) وعثمان بن أبي العاص ومعقل بن سنان ولم يسمـــع منهــــم — وروى عن عثمان وعلي (رض) وأبي موسى وأبي بكره وعمران بن حصين وجندب البجلي وابن عمر (رض) وابن عباس (رض) وابن عمرو ومعاويه (رض) ومعقل بن يســـار وأنس وجابر وخلق كثير من الصحابه والتابعين . "٢"

---

"١" انظر الباب الثالث سماع الحسن من الصحابه

"٢" تهذيب التهذيب ٢/٢٣١ النجوم الزاهره ٢/٢٦٨

والتقاء الحسن بكثير من الصحابه مسأله مفروغ منها وروى عن كثير منهم ــ واختلف في بعضهم وسماعه منهم ما يحتاج الى تدقيق ومتابعه وهو موضوع الباب الثالث. فالحسن تلميذ الصحابه النجيب وخريج المدينة البار، قد أخذ علمه وأفاد منه من أصحاب النبي (ص) وفي طريقهم سار ولهديهم اتبع، وسأتعرض لأهم شيوخه دون الدخول في التفاصيل "١".

١ ــ أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارى (رض) "٢". توفي سنة ٩٣ هـ على المشهور ــ من أهم شيوخ الحسن البصرى وكانت بين أنس وبين الحسن صله وثيقه ومحبه ــ وأنس خادم رسول الله (ص) ويكنى أبو حمزه وقد ثبت سماع الحسن من أنس ــ وكان أنس معجبا" بالحسن حتى قال فيه (( اني لأغبط أهل البصره بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين )) . وشهد أنس للحسن بالعلم فقال حين سئل مره مسأله ( سلوا مولانا الحسن فانه سمع وسمعنا وحفظ ونسينا ) "٣".

وكان الحسن يتتبع أنس ويتابعه في أقواله وأفعاله ويتشبه به . فقد قال بعدم جواز الجمع في عرفه ومزدلفه استشهادا بفعل أنس
وقد روى الحسن عن أنس ومن ذلك :ــ

---

"١" انظر الباب الثالث سماع الحسن من الصحابه

"٢" أنظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٣٢٩

"٣" ابن سعد ٧/١٥٦ تهذيب التهذيب ١/٣٢٩

ما رواه الحسن عن أنس قال : قال رسول الله (ص) ( من اشـــترى شاه محفله فان لصاحبها ان يحتلبها فان رضيها فليمسكها والا فيردها وصاعا من شعـــير ) "١" .

ومنها عن الحسن عن أنس بن مالك (رض) قال : قال رسول الله (ص) ( ان السرف أن تأكل كل ما اشتهيت ) "٢"

٢ــ جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي الصحابي "٣" :ــ توفي من ٦٠ــ٧٠هـ ويقال له جندب الخير. روى عنه الحسن .

٣ــ حطان ابن عبدالله الرقاشي البصرى "٤" : صاحب زهد وورع وعلم روى عن عمر وعلي (رض) وكان ثقة قليل الحديث . توفـــي بخلافة عبدالملك قال ابـــن المديني حطّـــان ثقه ، قرأ عليه الحسن البصرى وقـــال ابن حبان ثقه من الثقات .

٤ــ سمره بن جندب بن هلال بن جريج بن مره الفزارى ابو سعيد توفي سنة ٥٩ هـ "٥" سمع منه الحسن والتقى به ، ومن مرويات الحسن عنه قـــال رسول الله (ص) ( من توضأ يوم الجمعه فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضـــل ) "٦" .

---

"١" البخارى ٢٧٣/١١

"٢" تفسير ابن كثير ٢١٠/٢ ــ ورواه الدارقطني في الافراد وقال حديث غريب تفرد به بقية

"٣" تهذيب التهذيب ١٠١/٢ ــ ورواه ابن ماجه في الأطعمه

"٤" تهذيب التهذيب ٣٤١/٢

"٥" تهذيب التهذيب ٢٠٧/٤

"٦" رواه ابو داود والترمذى والنسائي

٥- عبدالرحمن بن سمره بن حبيب بن عبد شمس العبشمي . ابو سعد . توفي سنة ٥٠ هـ أسلم يوم فتح مكه - خرج معه الحسن الى سجستان برفقة المهلب بن أبي صفره وقطرى بن الفجاءه ورفقة الحسن لعبدالرحمن في هذه الرحله الطويله أثر بالغ في حديث الحسن "١".

٦- عبدالله بن قيس بن مخرق بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي . توفي سنة ٧٣ هـ استعمل على الكوفه ثم البصره ثم رحل الى المدينة قاضيا" سمع منه الحسن . وقد روى عن أبيه وأبي هريره. "٢"

٧- عبدالله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيق المزني ابو سعيد . توفي سنة ٥٧ هـ أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس في البصره - وكان من نقباء الصحابه "٣".

٨- عبدالله بن عباس "٤" :- من شيوخ الحسن على الأرجح وستأتي صلته بالحسن .

٩- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي :- توفي سنة ٥٣ هـ وقيل سنة ٥٢.
وهو ممن أرسله عمر بن الخطاب (رض) ليفقه أهل البصره ، وكان من أوائلهم ، وعمل قاضيا" للبصره ، ثم استعفى ، وروى عنه الحسن

---

"١" تهذيب التهذيب ١٧٣/٦

"٢" تهذيب التهذيب ٣١٨/٥

"٣" تهذيب التهذيب ٣٨/٦

"٤" تهذيب ٢٤٤/٥

ومما رواه عنه قال :- أحرم عمران بن الحصين من البصره "١" وكان الحسن يحلف بالله ما قدم البصرة راكب خير من عمران بن حصين .

١٠- معقل بن يسار المزني "٢" :- ممن بايع تحت الشجره . روى عن عمران بن حصين ومعاوية بن قره وعن النعمان بن مقرن . وهو الذى ينسب اليه نهر معقل بالبصره . ومما رواه الحسن عنه (( أفطر الحاجم والمحجوم )) .

١١- عامر بن عبد القيس: "٣" وهو أول من أسس مدرسة الزهد في البصره . من شيوخ الحسن .

١٢- نضله بن عبيد الأسلمي ( ابو برزه ) توفي سنة ٦٤ هـ "٤" . صحابي روى عن أبي بكر - غزا سبع غزوات

١٣- صله بن أشيم "٥" : من شيوخ الحسن الذين تأثر بهم . من بني عدى . وكان زاهدا" وله أقوال بالزهد، وكان يصلي حتى يأتي فراشه زحفا" .

١٤- هرم بن حبّان العبدى "٦" . توفي سنة ٩٠ هـ ثقة فاضل عابد . روى عنه

---

"١" تهذيب التهذيب ٨/١١١

"٢" تهذيب ١٠/٢١٢

"٣" حليه الأولياء ٢/١٦٣

"٤" تهذيب ١٠/٣٩٩

"٥" ابن سعد ٧/١٣٤

"٦" ابن سعد ٧/١٣١

الحسن من كبار التابعين . عرض عليه الحسن البصرى القرآن . وقد سمع من عمر وأبّي بن كعب وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥ـ ابو العاليه رفيع بن مهران [١] :ـ من شيوخ الحسن وممن أخذ منهم .

١٦ـ الأحنف بن قيس : شيخ البصره الكبير . وقد روى الحسن عن الأحنف الكثير . وممن روى عنهم الحسن :ـ جابر بن عبدالله بن عمر بن حرام الخزرجي السلمي ابو عبيدالله . وسعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة الأنصارى من الخزرج . وصعصعه بن معاويه بن حصين . وعبدالرحمن ابن صخر . وعبدالله بن عمر بن الخطاب (رض عنهم) . وعبدالله ابن عمرو بن العاص (رض عنهم) . وروى عن عثمان بن عفان (رض) بن أبي العاص القرشي . وعمرو بن تغلب النمرى بن النمر بن قاسط . وروى عن نفيع بن الحارث الثقفي ( ابو بكره ) .

## تلامذته :

اشتغل الحسن أكثر من سبعين عاماً طالباً للعلم ناشراً له ، وقضى حياته معلما يدرس في حلقات المسجد ويخطب فيه ويحدث . وكان له مجلسان مجلس في المسجد الجامع ومجلس خاص في بيته . وكان طلاب العلم وتلاميذه يتحلقون حوله . وعلم الحسن انتقل بالرواية من هوءلاء التلاميذ

---

[١] ابن سعد ١١٢/٧

وكان مجلسه متنوعاً في الحديث والتفسير والفقه . وسأعرض لأهم تلاميذه .

١- أيوب السختياني بن أبي تميمة "١" :- ويكنى أبا بكر ، مولى لعنزه ، يقول عنه ابن سعد كان أيوب ثقه كثير الحديث ، جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم ، حجه ، ولد سنة ٨٦ هـ عاش في البصره والتقى بالامام الحسن وجلس في حلقته ، وقال عنه الحسن (( سيد الفتيان )) ويقول عنه (( سيد شباب أهل البصره )) . وهذه شهاده عظيمه من الحسن لتلميذه وهو الذى غسل الحسن حين موته وكان له شعر كشيخه الحسن يحلقه كل عام . وكان أيوب يجر قميصه مخالفه للنساك ، وكان يقول ( كانت الشهره فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم في تشميرها ، وكان كثير الرجاء في رحمة الله . وكان يقول لان يستر الرجل زهده خير له من أن يظهره . وكان يرى قراءة الحديث .

٢- حميد بن أبي حميد الطويل "٢" : توفي سنة ١٤٢ هـ . أبو عبيده مولى لطلحة الطلحات الخزاعي . واسم أبيه طرخان وكان حميد طويل اليدين ، وهو من أكبر أصحاب الحسن - كان ثقة كثير الحديث . وكان يدلس عن أنس وأنه أخذ كتب الحسن فنسخها وردها عليه .

واشترك مع أيوب في غسل الحسن وسار في جنازته وهو راوى قصة وفاة الحسن .

---

"١" ابن سعد ٢٤٦/٧ - تهذيب التهذيب ٣٤٨/١

"٢" ابن سعد ٢٥٢/٧ - تهذيب التهذيب ٣٤/٣

٣- حماد بن سلمه بن دينار البصرى [١] :- ويكنى أبا سلمه . وكان ابو سلمه يكنى أبا صخر . وهو مولى لبني تميم وخاله حماد الطويل . وكان ثقه كثير الحديث. وربما" حدث بالمناكير وكان مواظبا" على الأعمال الصالحه وأعمال الخير وقراءة القرآن . وكان عابدا" في مجال الدعوه.

٤- حميد بن هلال بن هبيره [٢] : ثقه . التقى بالحسن وسمع منه وتتلمذ في مدرسته . وكان يمدح الحسن ويقول قد رأينا الفقهاء فما رأينا أجمع من الحسن وأكمل مروءة منه .

٥- عبدالله بن عون بن أرطبان المربي :- ابو عون الخزاز البصرى . توفي سنة ١٥١ هـ [٣] .
التقى بالحسن وأخذ عنه العلم وأكثر أسانيده عنه وكان يصوم يوما ويفطر يوما" وجمع الكثير من الاسناد .

٦- عمرو بن عبيد بن باب : ويقال كيسان التميمي البصرى . توفي سنة ١٤٢ هـ [٤] .
جالس الحسن وحفظ واعتزل الحسن مع واصل بن عطاء . وقال بالقدر وكان له سمت الزهاد ، وكان يهم في الحديث فيكذب وكان يكذب على الحسن . وقد وصفه الحسن فقال بعدما سأله عنه :- لقد سألتني عن رجل كأن الملائكه أدبته وكأن الأنبياء ربته ان قام بأمر قعد به وان قعد بأمر قام به . وان أمر بشيء كان الزم الناس به )) .

بين عينيه أثر السجود . وكان محبا للجدل كثير العلم . وكان يقول بآراء

---

[١] ابن سعد ٧/٢٨٢ التهذيب ٣/١١
[٢] ابن سعد ٧/٢٨٢ التهذيب ٣/٤٥
[٣] ابن سعد ٧/٢٦١ التهذيب ٥/٣٠٥
[٤] ابن سعد ٧/٢٧٣ التهذيب ٨/٦٢

واصل وخالفه ببعض الأمور . ويعين بعض الصحابه وينسبهم للفسق كطلحه والزبير .

٧- فرقد السبخي ابو أيوب البصري . وكان نصرانيا وأسلم . من كبار زهاد المسلمين في عهد الحسن ، اشتهر بكثرة العباده . جالس الحسن وسمع منه . واشتغل بالعباده عن رواية الحديث واشتهر بفكرة الجوع وكان يقول (( ويل لذى بطن من بطنه . ان أضاعه ضعف وان أشبعه ثقل )) . وكان يلبس الصوف وينصحه الحسن في ذلك . وكان يقول له (( دع عنك نصرانيتك هذه )) "١" .

٨- قتاده بن دعامه بن عزيز بن عمرو بن ربيعه السدوسي البصرى . توفي سنة ١١٧هـ "٢" .
اشتهر بالتفسير وجالس الحسن طويلا" ، وأخذ عنه وجالسه ما يزيد عن اثنتى عشرةسنه . وكان يقول :- ما جالست فقيها الا رأيت فضل الحسن عليه وقال :- ما رأيت عيناى أفقه من الحسن )) . وروى كثيرا" من آراء الحسن في التفسير ، وعرف بالحفظ الشديد حتى قال عنه الامام أحمد قلما تجد من يتقدمه .

٩- مبارك بن فضاله القرشي العدوى البصرى :- توفي سنة ١٦٥ هـ . من أعلام البصره جالس الحسن ثلاثة عشر سنه ، وقال الامام أحمد ما رواه عن الحسن يحتج به "٣" .

---

"١" طبقات ابن سعد ٢٤٣/٧

"٢" المرجع السابق

"٣" ابن سعد ٢٢٩/٧ التهذيب ٣١٥/٨

١٠ــ محمد بن واسع بن جابر الأخنس الأزدي البصري أبو عبدالله "١". رفض القضاء والتقى مع الحسن ، وكان من القراء ، وسمي زين القراء.

١١ــ مطر الوراق بن طهمان ابو رجاء الخراساني . توفي سنة ١٠٩ هـ "٢". روى عن الحسن وسمع عنه وتأثر بمدرسة الحسن في الزهد .

١٢ــ معبد بن خالد الجهني البصري : "٣" أول من تكلم بالقدر بالبصره . قاتل الحجاج ــ وكان يتأسف على عدم طاعته الحسن . وقد قتله الحجاج .

١٣ــ منصور بن زاذان الواسطي ابو المغيره الثقفي "٤" : شيخ ثقه ــ كان عابدا كثير العمل وكان يكثر من ختم القرآن . تأثر بالحسن زهدا" وعباده ــ وكان من المتقشفين .

١٤ــ هشام بن حسان الأزدي الفردوسي ابو عبدالله البصري . توفي سنة ١٤٦هـ ــ وقيل غير ذلك "٥". وكان من أعلم الناس بحديث الحسن ــ روى عنه وتتلمذ عليه وتأثر بزهده وعلمه.وكان كثير البكاء ــ وكان يرسل في الحديث.

١٥ــ واصل بن عطاء المعروف بالغزال المعتزلي الالثغ ــ كان لا يستطيع النطق بالراء "٦". ولد سنة ثمانين . أحد الائمة البلغاء المتكلمين . وخرج على الحسن في قوله بالمنزله بين المنزلتين ، وانقطعت علاقته بالحسن بعد ان كان تلميذه.

---

"١" ابن سعد ٧/٢٧٧ التهذيب ١٠/٢٧

"٢" ابن سعد ٧/٢٥٤ التهذيب ١٠/١٥٢ الحليه ٣/٧٥

"٣" تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٠

"٤" التهذيب ١٠/٢٧٢

"٥" التهذيب ١١/٣٢

"٦" شذرات الذهب ١/١٨٢

١٦- يونس بن عبيد بن دينار العبدى - أبو عبيد البصرى "١". كثير الحديث ثقه التقى بالحسن وتتلمذ عليه وأعجب به . وكان كثير الاستغفار وكان يشتهر بالحفظ وبغضه لاهل البدع.

١٧- مالك بن دينار السامي الناجي ابو يحيى . توفي سنة ١٣١ هـ. حمل فكر الحسن في الزهد . له صله وثيقه بالحسن . وكان لوعظه أثر كبير في النفوس. "٢"

١٨- حبيب العجمي بن محمد - زاهد اتصل بالحسن له روايه - لم يتهم ولم يبتدع. "٣"

وقد روى عن الحسن جمع كثير آخرين منهم :-

بكر بن عبدالله بن عمرو المزني . طبقات ابن سعد ٢٠٩/٧

جرير بن حازم بن عبدالله الأزدى ابن سعد ٢٧٨/٧

جعفر بن حيان السعدى تهذيب ٧٥/٢

خالد بن مهران الحذاء ابو المنازل البصرى . تهذيب ١٠٤/٣٠

الربيع بن صبيح السعدى . تهذيب ٢١٤/٣

سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى . تهذيب ٢٠٤/٣

سعيد بن اياس الجريرى . تهذيب ٦/٤

---

"١" ابن سعد ٢٦٠/٧ التهذيب ٣٨٩/١١
"٢" ابن سعد ٢٤٣/٧ التهذيب ١٣/١٠
"٣" تهذيب التهذيب ١٦٦/٢

سماك بن حرب بن أوس بن خالد تهذيب ٤/ ٢٠٤

وشيبان بن عبدالرحمن التميمي المؤدب . تهذيب ٤/ ٣٢٦

محمد بن حجاره الاوري . تهذيب ٩/ ٨٠

معاويه بن عبدالكريم الثقفي . تهذيب ١٠/ ١٩٢

معبد بن هلال العنزى . تهذيب ١٠/ ٢٠٢

معلى بن زياد الفردوسي أبو الحسن البصرى . تهذيب ١٠/ ٢١٣

---

## المبحث الثاني

## الامام الحسن فقيهـــا

برز الحسن فيما برز فيه بالفقه ، فقد كان فقيها ، وللحسن نظره خاصه للفقه فعندما سأله رجل عن الفقهاء قال له الحسن (( هل رأيت فقيها قط — انما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدينه المداوم على عبادة ربه "١" . وعن سفيان بن غيث عن أيوب قال : لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيها " قط "٢" .

ان الفقه يمثل الطابع الحقيقي للتفكير الاسلامي — وهو العلم بالأحكام الشرعية العمليه المكتسبه من أدلتها التفصيليه ، فقد مر بمراحل وارهاصات حتى استقر على معان محدوده مثله مثل اى علم آخر .

فالفقه في الدور الاول يطلق على التشريع بمعناه الواسع — وكانت السلطه التشريعيه في هذا الدور للرسول الكريم (ص) وحده .. وانه المرجع لكل ما يحدث من مشاكل تحتاج الى حل مستمد من الوحي — وكانت الأحكام تنزل متدرجه ولم تنزل جملة . تنزل لسبب او جوابا " عن سؤال . ثم أن الأهم في هذا الدور أنه لم يكن هناك خلاف ولا اختلاف — والرسول ( ص ) حي بين أظهرهم يفتيهم في مسائلهم افتاء حاضر غض طرى — وتستطيع أن تسمي ذلك دور النشوء والتثبيت .

---

"١" حلية الأولياء ٢ / ١٣١ أنظر رسالة السيد ابراهيم أبو سالم — الحسن البصرى فقيها " .

"٢" المرجع السابق .

ثم دور الانتشار في عهد عصر الصحابه والتابعين امتد الاسلام في رقعة واسعة مما حدا بالخليفه عمر (رض) أن يرسل الصحابه ليعلموا الناس ويفقهوهم .. وعلى اثر هذا التوسع وانتشار الفتن وظهور الآراء وانقسام الناس ، تطور الفقه وظهر الاجتهاد والمجتهدون .

ففي عصر الصحابة كان الناس يرجعون الى القرآن الكريم ثم الى سنة الرسول (ص) ثم الاستشاره وجمع أهل الرأى — ويقضي بما اجتمعوا عليه والأمثله على ذلك كثيره متوفره — واستمر الحال كذلك الى عهد التابعين ، واشتهر اسم الفقيه في الأمصار واشتهر من بينهم الفقهاء السبعة الى أن ظهرت المدارس الفقهية المعروفه — واشتهرت منها المذاهب الفقهيه الأربعة وانتشرت في الأمصار .

وكان عمل الناس في القرن الاول الوقوف عند ظواهر النصوص والأخذ بها دون بحث عن علّه التشريع أو حكمته . واتفقوا على أنه اذا ثبت النص فليس هناك مجال للرأى . وفي غياب النص وعدم وروده يجب العمل بالرأى المبني على روح النصوص وفهمها . ومن هنا كان النظر في علل الأحكام وحكمة تشريعها — فعلى الفقيه ان يفهم النص وينظر فيه — فان ورد له مسأله ليس فيها نص وتتساوى مع ما فيه نص ألحق ما ليس فيه نص الى ما فيه نص .

قال صديق حسن خان بكتابه خبيئه الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان "١" :—

(( كانت الصحابه حول رسول الله (ص) يجتمعون اليه في كل وقت مع ما كانوا فيه من ضنك المعيشه وقلة القوت . فمنهم من كان يحترف في الاسواق . ومنهم من لا يجد أدنى فراغ مما هو بسبيله في طلب القوت — يحضرون لما "ما" فاذا سئل رسول الله ( ص ) عن مسأله أو حكم بحكم أو أمر بشيء أو فعل

"١" خبيئه الأكوان — صديق حسن خان — ٣—١٠ بالتصرف

شيئا " دعا من حضر عنده من الصحابه ــ وفات من غاب عن علم ذلك . وقد خفي على عمر (رض) ديّـــة الجنين وطلبه علمها من حمل بن مالك بن نابغـــه ــ رجل من هذيل ــ وكان يفتي في الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبـــد الرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وعمـــار ابن ياسر وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وابو الدرداء وابو موسى الأشعرى وسلمان الفارسي (رض عنهم) . فلما مات رسول الله (ص) واستخلف ابو بكـر الصديق (رض) تفرقت الصحابه فمنهم من خرج لقتال مسلمه وأهل الرّده ومنهم من خرج لقتال أهل الشام ومنهم من خرج لقتال أهل العراق ، وبقي مـــن الصحابة بالمدينة مع أبي بكر (رض) عده منهم ، فكانت القضيه اذا نزلـــت بأبي بكر (رض) قضى فيها بما عنده من كتاب الله او سنة رسول الله (ص) . فان لم يكن عنده فيها علم او سنه سأل من بحضرته من الصحابه ، فان وجـــد عندهم علما " من ذلك رجع اليه والاّ اجتهد في الحكم .

وبقي الحال في عهد عمر (رض) على هذا الى أن فتحت الأمصار وزاد تفـرق الصحابة فيما افتتحوه من الأقطار . حتى منع عمر (رض) الصحابة من مغـادرة المدينة لحاجته اليهم . وكان الحكم والعلم موزع بين هوءلاء الصحابه ، فمنهـم من حضر ومنهم من غاب ، ويحضر بعضهم ما لم يحضره الآخرون . ثم خلـــف من بعدهم التابعون الآخذون عنهم ــ وكل طبقه من التابعين في البـــلاد يَفقهوا مع من كان عندهم من الصحابه ، وكانوا لا يتعدون فتاواهم الا اليسير مما بلغهم عن غير من كان في بلادهم من الصحابه ــ فأتبع أهل المدينـــة في الأكثر فتاوى عبدالله بن عمر (رض) ، واتبع أهل الكوفه في الأكثر فتـــاوى عبدالله بن عباس (رض) ، واتبع أهل مصر في الأكثر فتاوى عبدالله بن عمر (رض) واتبع أهل البصره فتاوى أبو موسى الأشعرى وعمران بن الحصـــــين . ومن هنا نشأت الرحله في طلب الحديث وتتبعه وجمعه .. وبقي الحال كذلك

الى أن أتى عصر من بعد التابعين عصر فقهاء الأمصار كأبي حنيفه وسفيان وابن أبي ليلى وابن جريج ومالك ـ والاوزاعي والليث بن سعد والشافعي ٠٠ ونشط في تلك الفتره كثرة الترحل الى الآفاق مرة أخرى وتداخل الناس والتقوا وانتدب أقوام لجمع الحديث وتفنيده ومنهم محمد بن شهاب الزهري ـ فوصلت أحاديث رسول الله ( ص ) من البلاد البعيده الى من لم تكن عنده ـ وعرف الصحيح من السقيم وجمعت الاحاديث ـ وكانت حياة الناس العلميه مبنيه على فتوى علمائهم المأخوذه من الحديث الى أن استقر العمل على مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفه وأحمد بن حنبل )) ٠

والفقه في البصره منذ انشائها في عهد عمر بن الخطاب ( رض ) لم يخرج عما سبق فقد كانت مدرسة البصره الفقهيه تابعة لمدرسة الفقه العام ـ وقد أرسل عمر بن الخطاب ( رض ) بعض الصحابه اليها ليفقهوا أهلها مثل عمران بن حصين وكذلك أبو موسى الأشعري وأنس بن مالك ( رض عنهم ) وغيرهم من الصحابه الذين نزلوا البصرة واستقروا بها ٠

ثم جاء بعد الصحابه حملة العلم من التابعين وكان من أشهرهم :ـ جابر ابن زيد الأزدي الذي توفي سنة ٩٣ هـ وكان عالما" فقيها" ٠ ومنهم صاحب ترجمتنا الحسن بن أبي الحسن البصري ٠ ومنهم محمد بن سيرين ٠ توفي سنة ١١٠ هـ ٠

واستقر الحال في البصره في موضوع الفقه ، انهم يتبعون الدليل ويتبعون فتاوى فقهائهم ولم تنهج منهجا" محددا" الا أن ظهرت المذاهب الفقهيه المعتمده ٠ ولعل اشتغال أهل البصره بالجدل والمدارس الفكريه وعلوم العربيه شغلهم عن هذا ٠ ومنهج الحسن في الفقه انه كان يميل للحديث ونصه ٠ شديد الوقوف على ما صح عنده من عمل الصحابه وجمع بجانب هذا الميل الى الحديث القول

بالقياس والعرف والاستحسان وهو يصرح بذلك حين سأله أبو سلمه بن عبد الرحمن (( أرأيت ما تفتي الناس شيئا" سمعته أم برأيك فقال :- لا والله ما كل ما نفتي به سمعناه ، ولكن رأينا لهم خيرا من رأيهم لأنفسهم "١" )) . وأثر نفسية الحسن الشخصيه الزهديه المبنيه على العاطفه وأعذار الناس أثرت في منهجه الفقهي فنراه يلتزم حكما" لنفسه ويفتي غيره بخلافه - وقد يساير بعض مظاهر الحياة العامة ومتطلباتها المتجدده.. فنراه يجيز لعب الصبيان بالجوز والبيض بينما عطا وطاووس يحرمان كل قمار سواء كان لعب الصبيان أو غيره. وكان يوسع على الناس في مجال الأمور التي لا بد من التوسيع فيها . قال له أحد البقالين ان الصبيان يأتونني ببيضتين مكسورتين يأخذون مني صحيحه واحده فقال له ليس من بأس )) "٢". وكان لا يرى بأسا" في الدراهم التي نقش عليها ( قل هو الله أحد ) ولا يمنع التعامل فيها أخذا" وعطاء ومسها من غير وضوء على عكس قرينه ومعاصره ابن سيرين .

وكان لا يأخذ أجرا" على التعليم ونراه يدفع للمعلم ليعلم ابن أخيه . وكان يرى أن التزويج من الحره أفضل من التزويج من الاماء ويقول أن النبي ( ص ) نهى أن تنكح الامة على الحره.

مع أنه من الموالي وفي هذه نظرة اجلال للحسن كونه من الموالي - والجاري أن يفتي الحسن بعكس هذا ولكنه تجاوز نفسيته وأحواله الشخصيه الى القول

---

"١" طبقات ابن سعد ١٢٠/٧

"٢" احسان عباس ١٥٠

لما فيه الصلاح . وكان يعظ أخاه سعيد ان يغض بصره عندما شكى له أخوه كثرة كشف النساء لصدورهن ورؤوسهن . وكان يقول (( أتتركون نساءكم يزاحمن العلوج في الأسواق ـ قبح الله من لا يغار )) .

وربما استمد بعض جزئيات فقهه من المجتمع والبيئه وعالجها على أسلوب التكريه لا على سبيل التحريم ، فكان يوسع باب الكراهه ولا يقول بالحرام الا بما نص عليه . ولا يفسر هذا باختلاف الروايه او باختلاف أطوار الافتاء في حياته انما بالقياس ومشاركة منهجه النفسي والعلمي في الأمور .. الورع مع الفهم والزهد مع المشاركه ثم أثر شخصية الحسن المعلم المربي الذى يتدرج في تفهيمه الشرع للناس ، فهو حريص على تربيتهم لا على محاسبتهم ، وعنده ميل ذاتي للرحمه على الناس مع أخذه منهج الحذر والخوف على نفسه .

فنراه لا يفرق بين ولد الزنا وولد الزواج الا بالتقوى ، بينما عطاء والشعبي لا يجيزان شهادة ولد الزنا ، ونراه يعكس المسألة فيرد شهادة القاذف والشعبي يقبلها فنراه يتتبع مصلحة ونظره ما هو الافضل ويتحرى حال الناس ومقاصد حياتهم ومصلحتهم والأفضل لهم .

كان جامعاً في الاصلاح في فتاويه ، يعطي المسأله روحانيه خاصه ويعالجها من كل نواحيها ولا يدع ثغره تدخل عليها .. فقد سأله أحدهم (( أيتزوج الحر من المرأه من أهل الكتاب ؟ فقال : (( ماله ولأهل الكتاب وقد أكثر الله من المسلمات ـ فان كان لا بد فاعلاً فليعمد حصاناً غير مسافحه )) [١] .

كل هذه السعه في فقه الحسن تجعله في مصاف الفقهاء أصحاب المدارس ، وهو نموذج لفقه الدليل وفقه أهل الحديث مع سعة في تفهم العلل والاحكام فتستطيع ان تعد الحسن شافعياً مره ومالكياً مرة وحنفياً مرة أخرى وحنبلياً حيناً آخر . وقد يأتي بفقه لم يسر على مذهب هؤلاء الأعلام .. بل على

---

[١] تفسير القرطبي ٦ / ٦٠

أسلوب متميز وينفرد ببعض مسائله . علما" بأنه سابق" في عصره للأئمة الأعـــلام على تفاوت "١" ففي فقه الحسن ميزه منهج الدور الأول من عهد الصحابـــه وسعة أفق أهل المذاهب في الأدوار المختلفه . تمسك بالدليل مع فهم لتفتـــح الحياة .

ازاء كل هذا نستطيع ان نصف الحسن وفقهه أنه فقه حياة ، فهو متشدد فـــي موطن الشدّه متساهل في وقت التساهل ، مجدد في وقت حاجة التجديـــد أصولي تقليدي في ما استقرت عليه الامور . ففي مسألة أحكامه على الحكـــام نراه لا يرضى عنهم ويفتي بعدم اعطاء الزكاة للسلطان وأن يصرفها الرجـــل بنفسه ـ يفتي بذلك بأسلوب لا يغضب فيه الحكام ولا ينقص حق الفتوى الشرعي . مع ذلك يأخذ من السلطان العطاء ويضعه مواضعه وقد يجالسه ويداريه مـــره ، ولا يمنعه ذلك من نصيحته وعظته .

وها أنا أسوق نماذج لموقف الحسن الفقهي باختصـــار :

١ ـ في مجال مسائل الطهارة :ـ يرى أن ماء البحر طهور كأكثر الفقهـاء ، واستدل بقوله سبحانه ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا" طيبا" ) "٢" . وماء البحر يدخل في عموم كلمة ماء "٣" . ويرى عدم جواز تطهر الرجـــل بفضل طهور المرأه "٤" . وقد اختلفت الروايه عنه بالتوضـوء بماء النبيـذ فقال بجوازه ثم قال بمنعه "٥" ولعل الدليل قد وصل اليه بعد ذلـــك او بدا له ذلك بعد سن الفهم والتحقيق .

---

"١" الامام ابو حنيفه ٨٠ـ١٥٠ هـ ـ الامام مالك ٩٣ـ١٧٩ هـ
الامام الشافعي ١٥٠ـ٢٠٤ هـ ـ الامام أحمد بن حنبل ١٦٤ـ٢٤١ هـ

"٢" سورة النساء آيه (٤٣) .

"٣" المغني ١/٨

"٤" المغني ١/٨

"٥" مسلم بشرح النووى ٤/٢ ـ المحلى ١/٢٦٨

ورأى أن النجاسة المعتبره بعدم التطهير تابعه للتغير ما لم يتغير أحد أوصافه بالنجاسة ما لم يخرج عن الطهور به "١" .

ومذهبه في الماء المستعمل جواز التطهر به للوضوء والغسل "٢" . ويرى سؤر المرأه طاهره كانت أم حائضا "٣" . وأجاز الوضوء من سؤر الهره في روايه وأخرى كرهها ويغسل الاناء مرة أخرى "٤" . ويرى نجاسة الاناء الذى ولغ به الكلب حتى يغسل سبع مرات احداهن بالتراب "٥" .

٢- في مجال أحكام النجاسات . يرى الامام الحسن ان مني الآدمي نجس وأمر بغسله "٦" وأن تطهير الجلد بالدباغ جائز بشرط أن تكون طاهره خلال الحياه "٧" .

ويرى أن عظام الميتة وصوفها وشعرها نجسه لا فرق بين ما يؤكل لحمه أو لا يؤكل "٨" . ويرى طهارة أبوال الغنم وطهارة المكان الذى وقعت به "٩" .

وأجاز الخرز بشعر الخنزير ان كانت جافة "١٠" . والتفريق بين بول الجاريه والصبي وطهارتها بالرش نقل عنه روايتين . رواية بالتفريق

---

"١" مسلم بشرح النووى – المحلى ١/٢٦٨ "١٠" المغنى ١/٨٢
"٢" المغنى ١/١٨
"٣" المغنى ١/٤٩
"٤" المغنى ١/٥٠
"٥" المغنى ١/٥٣
"٦" مسلم بشرح النووى ٣/١٩٨
"٧" المغنى ١/٦٦
"٨" المغنى ١/٧٢
"٩" المغنى ٢/٨٨

بينهما ورواية لا فرق ولا بد من رش الجميع "١".

٣- مجال أحكام الاستنجاء وآداب التخلي :- يرى أن الاستجمار المجزئ يكون بثلاثة أحجار - ذاهبا في ذلك مع النص "٢". ويرى أن الاستنجاء بالماء ليس حسنا "٣" وقال بكراهة البول قائما "٤".

٤- أحكام الوضوء :- يرى أن التسمية واجبه وكذلك في الغسل "٥". ويرى أن غسل الكفين ثلاثا قبل ادخالهما في الاناء واجب على كل من قام من النوم "٦".

ويرى أن المضمضه والاستنشاق غير واجبتين في الوضوء "٧". ويرى عدم تخليل اللحيه ويكفي غسل ظاهرها "٨". ويرى الاقتصار على مسح بعض الرأس "٩". وجواز المسح على العمامه "١٠". ويرى أن الاذنين من الرأس وتمسحان بمائه "١١". ويرى جواز المسح على الرجلين وقرأ بجر الأرجل ( وأرجلكم الى الكعبين ) "١٢". ويرى أن الترتيب في الوضوء ليس بواجب "١٣". ولا بأس لمن توضأ أن ينشف اعضاءه "١٤".

---

"١" شرح مسلم للنووى ١٩٥/٣ "٢" المحلى ١٢٩/١

"٣" المغنى ١١٢/١ "٤" مصنف من ابي سنيه ١٢٤/١

"٥" المغنى ١٠٢/١ "٦" المغنى ٩٨/١

"٧" المغنى ١١٩/١ بداية المجتهد ١٠/١

"٨" المغني ١٠٥/١ نيل الاوطار ١٧٧/١

"٩" المحلى ٧٣/٢ المغني ١٢٥/١

"١٠" نيل الاوطار ١٩٥/١ المغنى ٣٠٠/١

"١١" نيل الأوطار ١٨٩/١ المغنى ١٣٢/١

"١٢" نيل الاوطار ١٣٦/١

"١٣" المغنى ١٣٦/١

"١٤" نيل الاوطار ٢٠٩/١ المغني ١٤٢/١

ويرى ان للمصلي أن يصلي الصلاة كلها بوضوء واحد ما لم يحدث وكذلك التيمم "١".

نواقض الوضوء :- يرى أن لمس المرأه لا ينقض الوضوء مطلقا "لا فرق بين شهوة او دونها عمدا "أو سهوا" "٢". وحمل المس على أنه الجماع.

ويرى أن النوم ناقض للوضوء على أي صفه كان قليلا "أم كثيرا" "٣".

وذهب الامام الحسن الى وجوب الوضوء من القهقهه داخل الصلاة "٤". وفي خروج الدم يرى انه من نواقض الوضوء وفي رواية لا يجب "٥". وهو الراجح من مذهبه. ويرى ان الحجامه لا تنقض الوضوء "٦". وهل في أكل ما مسته النار وضوء؟ يرى وجوب الوضوء ثم رجع عنه "٧". وقال من صافح مشركا "فليتوضأ" وقد تفرد بذلك وهذا من غرائبه "٨".

---

"١" المغني ١/١٤٢

"٢" المغني ١/١٩٢ بداية المجتهد ١/٢٣ المحلى ١/٢٣١

"٣" نيل الاوطار ١/٢٢٦ المحلى ١/٣٠١

"٤" المغني ١/١٧٧ المحلى ١/٣٦٢

"٥" المحلى ١/٣٥٤

"٦" مصنف من ابن شيبه ١/١٨٠

"٧" المغني ١/١٩١ بداية المجتهد ١/٣٥

"٨" تفسير الطبرى ٨/١٠٣ تفسير ابن كثير ٤/٧٤

٥- أحكام المسح على الخفين والجوربين والجبائر : قال بمشروعية المسح ويروى به حديثا "١" . ويمسح أعلاه دون أسفله ويفعل ذلك مرة واحده يخط بالأصابع خطا "٢" . وفي مدة المسح روايتان الاولى ليس له مدة محدده ولا ينزع الخف الآ من جنابه "٣" . والثانيه المقيم يمسح يوما وليله والمسافر يمسح ثلاثة أيام ولياليهن "٤" . ويجوز المسح على الخف المخروق بمقدار ثلاثه أصابع "٥" .

وذهب الى ان خلع الخفين لا يؤثر على صحة الوضوء "٦" . وأجاز المسح على الجوربين الصفيقين الغليظين "٧" . وجواز المسح على الجبائر "٨" .

٦- أحكام التيمم :- يرى الحسن أن التيمم ضربتان الاولى للوجه والاخرى لليدين "٩" . ويرى أن من صلى بتيمم ثم وجد الماء فصلاته صحيحه "١٠" وفي روايه يعيد الصلاه "١١" . وكذلك روايتان عن جواز التيمم للمريض مع وجود الماء "١٢" . وكذلك روايتان لمن لم يجد من الماء ما لا يكفي لطهارته "١٣" . ويرى أنَّه لا يجوز التيمم لمن يخش برودة الماء وان مات "١٤" . وجواز التيمم لمن خاف فوات صلاة الجنازه "١٥" . ويرى

---

"١" فتح البارى ١/٣٠٦ المغني ١/٢٨١ نيل الاوطار ١/٢١٠

"٢" المغني ١/٢٨١ نيل الاوطار ١/٢١٨

"٣" المغني ١/٢٨٦ المحلى ٢/١١٩

"٤" المرجع السابق

"٥" المغني ١/٢٩٦

"٦" المغني ١/٢٩٠ "٧" مصنف بن أبي شيبه ١/١٨٨

"٨" مصنف بن أبي شيبه ١/٢٠٣ "٩"

"٩" مسلم بشرح النووى ٤/٥٦ نيل الاوطار ١/٣١٥ المغني ١/١٨١

"١٠" المغني ١/٢٥٦ مصنف بن أبي شيبه ١/٢١٧

"١١" المرجع السابق

"١٢" المحلى ١/١٥٦

"١٣" المغني ١/٢٤٤

"١٤" نيل الاوطار ١/٣٠٣ المغني ١/٢٤٠

"١٥" المغني ١/٢٤٥

جواز التيمم ان كان الماء الذى معه لا يكفيه الا للشرب ولمن خاف العطش "١".

ويرى جواز التيمم لازالة النجاسه عن البدن ان عجز عن غسلها لعدم وجود الماء او خوف الضرر "٢". ورأى جواز امامة المتيمم للمتوضيء "٣".

ويرى تأخير التيمم لعل الماء يتوفر "٤". ويجوّز جماع النساء لمن لم يجد ماء "٥".

٧- أحكام الحيض والاستحاضه والنفاس :- يرى أن الصفره والكدره للمرأه أيام حيضها لا يعتبران حيضا "٦". وأقل الحيض عنده ثلاثة أيام وأكثره عشرة "٧". ويرى الحسن أن ما يحل للرجل من امرأته كل شيء الفرج وبطنها وبين فخذيها عدا الدبر "٨". ويلزم من جامع أهله في أيام الحيض كفارة من جامع أهله في رمضان "٩". ويرى الغسل للمرأة التي حاضت بعد الجنابه ولم تغتسل "١٠". ويرى أن للمستحاضه حكم الطاهرات "١١". وفي رواية الا في الجماع "١٢". ولعله نظر الى علة نزول الدم في الجماع وانه ضرر. ويرى ان على المستحاضه

---

"١" المغني ٢٤٨/١ "٢" المغني ٢٦٥/١
"٣" المحلى ١٩٤/٢ "٤" المغني ٢٤٣/١
"٥" المغني ٢٧٦/١ "٦" فتح البارى ٣٩١/١
"٧" المحلى ٢٦٥/٢
"٨" المحلى ٢٣٩/٢ - المغني ٢٤٢/١ - بداية المجتهد ٤٩/١
"٩" مسلم بشرح النووى ٢٠٤/٣ "١٠" المغني ٣١٦/١
"١١" نيل الاوطار ٣٣٠/١ "١٢" المرجع السابق.

أن تغتسل مره عند صلاة الظهر وتتوضأ لكل صلاه "١".

وذهب الى أن أقل النفاس عشرون يوما "٢" . وأكثره يتراوح بين أربعين يوما وخمسين يوما" "٣".

ويرى ان الدم الخارج من الحامل ليس حيضا" لانها لا تحيض "٤". والدم قبل النفاس دم نفاس وتمسك عن الصلاه "٥".

٨- أحكام المحدث :- كراهة مس المصحف الا لطاهر من الحدثين "٦" . ولا يجوز للجنب او الحائض ان يتلو كتاب الله "٧" ولا يجوز له أن يدخل المسجد الا عابرا" لسبيل "٨".

٩- أحكام الغسل : ان وجد بللا وكان قد لاعب أهله فيعتبر مذيا فيغسل فرجه ويتوضأ وان لم يكن يعتبر جنبا "٩" . وان رأى منيا ولم يذكر احتلاما" عليه الغسل "١٠" . ولم يرى وجوب ذلك الجسد ويكتفي بالمرور "١١". وغسل الجمعه سنه عند الحسن داوم عليها "١٢" . ويرى الغسل في أى وقت من طلوع الفجر الى صلاة الجمعه "١٣" . ولا يرى الغسل من تغسيل الميت "١٤".

---

"١" مسلم بشرح النووى ١٩/٤ "٢" بداية المجتهد ٤٥/١
"٣" تلخيص الحبير ١٨١/١ سنن الدارمي ٢٨٤/١
"٤" المغني ٣١٠/١ سنن الدارمي ١٨٣/١
"٥" سنن الدارمي ١٨٤/١ المغني ٢٦١/١
"٦" المغني ١٤٧/١ "٧" المغني ١٤٧/١
"٨" المغني ١٤٥/١ "٩" المغني ٢٠٤/١ نيل الأوطار ٢٧٥/١
"١٠" المغني ٢٠٦/١ "١١" الاستذكار ٣٣٠/١
"١٢" الاستذكار ٢٧٧/٢ - المغني ٢٥٧/٢
"١٣" المرجع السابق
"١٤" المغني ١٩١/١

١٠- الآذان والاقامه :- لا يرى ان للنساء اذان او اقامه "١" . ويرى كراهة الآذان بغير طهاره وان فعل فالآذان صحيح "٢" . ولا بأس أن يضع اصبعيه في أذنيه "٣" . وأن التثويب في صلاة الصبح جائزه "٤" . ويجوز الكلام للحاجه بين ظهراني الآذان "٥" .
وجواز الآذان على الراحله وكذلك الاقامة "٦" . ويستحب لمن سمع الآذان ان يجيب "٧" . ويرى كراهة أخذ الأجرة على الآذان "٨" . ويستحب له عدم الأخذ "٩" . ومذهبه أن يشفع الآذان وأن يوتر الاقامه "١٠" .

١١- أعمال الصلاة :-

أ - تكبيرة الاحرام سنه وليست واجبه "١١" . ويرى أن وقتها بعد الانتهاء من الاقامة مباشره "١٢" . ويرى أن المصلي يرسل يداه أثناء القيام "١٣" .

---

"١" المغني ٤٢٢/١
"٢" المغني ٤١٣/١
"٣" المغني ٤٢٢/١
"٤" المغني ٤٠٦/١
"٥" المغني ٤١٣/١ المحلى ١٩٢/٣
"٦" المغني ٤١٣/١
"٧" المغني ٤٢٦/١
"٨" المحلى ١٩٣/٣ - المغني ٤٢٦/١
"٩" المرجع السابق
"١٠" مسلم بشرح النووى ٧٩/٤
"١١" بداية المجتهد ١٦٧/١ المغنى ٤٦٠/١
"١٢" المغني ٤٦١/١
"١٣" المغني ٤٧١/٢

وهو الاسدال ويرى ان من السنة رفع اليدين أثناء القيام "١".

ويرى ان من السنة رفع اليدين عند الركوع والرفع منه كحال الاحرام "٢".

ويرى ان الاستعاذه قبل قراءة الفاتحه في الصلاة سنه "٣". والاستعاذه قبل القراءه في كل ركعه "٤". والتسميه مشروعة في أول الفاتحه ويسن الاسرار بها ويجهر بالحمد الله رب العالمين "٥". اما في قراءة الفاتحه فروايات : انه يلزم المأموم ان يقرأ الفاتحه خلف الامام في كل ركعه وفي رواية في ركعة واحده "٦". وفي رواية الكراهيه "٧".

وفي القراءه من المصحف في الصلاة روايات :ـ لا تجوز وتبطل الصلاة، وفي ذلك تشبه بأهل الكتاب. وفي روايه كراهة القراءه. وفي روايه جوازها للامام وفي روايه جوازها في النفل دون الفرض "٨". ويرى أن للامام سكتتان ـ اذا دخل الصلاة والثانية اذا قال ولا الضالين "٩".

---

"١" المغني ١/ ٤٧٠ نيل الأوطار ٢/ ٢٠٨
"٢" المحلى ٤/ ١٢٣ المغني ١/ ٤٧٨
"٣" المحلى ٣/ ٣٢١ المغني ١/ ٤٧٥
"٤" نيل الاوطار ٢/ ٢٢١ المحلى ٣/ ٣٢١
"٥" نيل الاوطار ٢/ ٢٢٣
"٦" بداية المجتهد ١/ ١٠٩ المغني ١/ ٤٧٦
"٧" الاستذكار ٢/ ١٧١
"٨" المغني ١/ ٤٩٢
"٩" المغنى ١/ ٥٦٥

ولا بأس بالسجود على العمامه "١". وأن السجود على الأنف غير واجب اذا سجد على الجبهه "٢". ويجوز للمصلي أن يسجد على ظهر المسلم ان اشتد الزحام "٣". وله أن ينتظر حتى يقوم الامام والناس فيسجد وحده "٤". ولم يفرق بسجود السهو بين الزياده في الصلاة والنقص فيها، وليحله الا التشهد ولا تسليم فيه "٥". ويكون بعد التسليم من الصلاة "٦". ويبني على غالب ظنه في الشك بعدد الركعات "٧". واذا زاد في عدد الركعات ولم يعلم الا بعد فروغه يسجد للسهو وصلاته صحيحه "٨". ويسجد للسهو اذا نسي التشهد الاوسط "٩". ويتحمل الامام السهو وليس على من سهى خلف الامام سجود "١٠". ولا سجود على المأموم اذا لم يسجد الامام "١١". ويسجد المأموم مع الامام اذا سهى الامام قبله وكان مسبوقاً سواء كان السجود قبل السلام أم بعده "١٢".

---

"١" المغني ١/٥١٤
"٢" المغني ١/٥١٤
"٣" المحلى ٣/٣٤٦
"٤" المرجع السابق
"٥" بداية المجتهد ١/١٦٧ المغني ٢/٢٢
"٦" المغني ٢/١٨ نيل الأوطار ٢/٢٧
"٧" المغني ٢/٤١
"٨" المغني ٢/٣٠
"٩" المغني ٢/٣١
"١٠" بداية المجتهد ١/١٦٧ المغني ٢/٤٠
"١١" المغني ٢/٤٠
"١٢" المغني ٢/٤٠

ولا يرى سجود السهو لمن سهى فجهر او أسر في غير موضعه لانه سنه خفيفه لا سجود للسهو فيها "١". وان سهى عن سجود السهو ونسيه في ذلك روايتان :-

صلاته صحيحه ويسجد ما دام في المسجد ولو تكلم ، ويسقط عنه اذا انصرف وجهه عن القبله وصلاته صحيحه "٢".

- أحكام الجماعة والامامه :-

اذا كان المصلون ثلاثة فأكثر يقف الامام امامهم ويقف الباقي خلفه "٣" ولا بأس أن يقف المأموم المنفرد على يسار الامام "٤". ويرى صحة امامة الصبي مطلقا في الفرض وغيرها "٥". ويجوز للعبد ان يؤم الأحرار "٦". وصحة الصلاة خلف المبتدع والمنافق "٧".

وفي امامة النساء للنساء روايتان - الجواز "٨" وعدمه "٩".

ويرى صحة صلاة من اقتدى بامام صلى محدثا" جاهلا" وصلاة الامام باطلة "١٠".

---

"١" المغني ٢/ ٢٢
"٢" المغني ٢/ ٣٥
"٣" المغني ٢/ ١٧٦
"٤" المغني ٢/ ٢١١
"٥" نيل الاوطار ٣/ ١٨٨ - المغني ٢/ ٢٢٨ - فتح البارى ٢/ ١٨٦
"٦" المغني ٢/ ٢٣٠
"٧" المحلى ٤/ ٣٠٨
"٨" المحلى ٤/ ٣١٠ - المغني ٢/ ٢٠٢
"٩" المرجع السابق
"١٠" المغني ٢/ ٢٢٨ المحلى ٤/ ٣٠٥

ويرى بطلان صلاة المتنفل خلف الفريضه لا ختلاف النيّة "١".

وجواز الاستخلاف للامام اذا أصابه الحدث في الصلاة وانسحابه وصلاته باطله "٢". وصلاة المأموم المسبوق مع الامام اول صلاته وفي رواية آخر صلاته "٣". ويستحب اعادة الصلاة لمن أدرك الجماعة وكان قد صلاها منفردا "٤".

ويستحب للامام أن يتقدم ويغير مكانه اذا فرغ من الفريضه للعامة والمأموم سواء "٥". وان نطق في الصلاة بكلام يساوى حرفين فسدت صلاته "٦". ومرور المرأه أو الحمار او الكلب الأسود بين يدى المصلي يبطل الصلاة "٧". وكراهية الصلاة لمن يدافع الا خبثين "٨". وعدم جواز كفت الثياب والشعر في الصلاة "٩". ويرى عدم كراهة تغميض العينين في الصلاة "١٠" ويجوز الالتفات في الصلاة بشرط عدم الانحراف عن القبله "١١".

---

"١" مسلم بشرح النووى ١٣٣/٤
"٢" المغني ٢٣٣/٢
"٣" الاستذكار ٩٥/٢ — المغني ٢٣٣/٢
"٤" المغني ١٨٠/٢
"٥" مضف ابن أبي شيبه ٢٠٩/٢
"٦" المغني ٤٤/٢ — نيل الاوطار ٣٥٤/٢
"٧" نيل الاوطار ١٢/٣ — المغني ١٠١/٢
"٨" مضف بن أبي شيبه ٤٥٠/١
"٩" فتح البارى ٢٩٦/٢
"١٠" المغني ١١/٢
"١١" نيل الاوطار ٣٧٢/٢ — المغني ٩/٢

ويجوز عند الحسن التروح في الصلاة بأن يقوم ويريح بين الرجلين "١".

ويرى انه لا بأس بقتل الحيه والعقرب في الصلاة "٢". وجواز الفتح على الامام وأن يرده المأموم "٣". ويجوز للامام ان يرد السلام بلفظه في الصلاه "٤".

وخطبه الجمعه سنه فتجوز الصلاة بغيرها "٥"ـ وتستحب سنه تحيه المسجد والامام يخطب "٦". وجواز تشميت العاطس والامام يخطب "٧". ولا بأس بالاحتباء والامام يخطب "٨". ولا بأس بالكلام بين الخطبتين "٩".

ولا بد من اقامة الجمعه لكل مصر يكون له أمير وقاضي ومنفذ للاحكام "١٠". ولا بد من اذن الامام لاقامة الجمعه "١١". ولا تجب الجمعه على النساء والعبيد "١٢". ويرى ان الجمعه واجبه على كل من آواه الليل الى أهلـه "١٣".

---

"١" المغنى ٢/ ١٠
"٢" المرجع السابق
"٣" المغنى ٢/ ٥٩
"٤" المغنى ٢/ ٥٩
"٥" المحلى ٥/ ٨٧
"٦" المحلى ٥/ ١٠٣ ـ المغني ٢/ ٣١٩
"٧" المحلى ٥/ ٩٨ ـ المغني ٢/ ٢٣٥
"٨" المغني ٢/ ٣٢٦
"٩" المغني ٢/ ٣٢٥ ـ المحلى ٥/ ١٠٧
"١٠" المغني ٢/ ٢٩٧
"١١" المغني ٢/ ٢٩٧
"١٢" المغني ٢/ ٣٣٧
"١٣" المغني ٢/ ٣٢٧ ـ نيل الاوطار ٣/ ٢٥٧

ويرى ان كل من أدرك ركعه من الجمعه فقد أدركها — ومن لم يدرك ركعه صلى أربعا "١". وتنعقد الجمعه عند الحسن باثنين والامام ثالثهما "٢". ويجوز عند الحسن تخطي رقاب المسلمين المصلين بقصد الوصول الى فراغ "٣". ولا بأس من السفر يوم الجمعه ما لم يحضر الصلاة "٤". وان وقت الاستجابه يوم الجمعه عند زوال الشمس في وقت الصلاه "٥".

وفي مسافة القصر ليلتان أو ثلاثة "٦". وأن للمسافر أن يقصر حتى يقدم مصر ولو طال به الأمد "٧". ولا يجوز الجمع للمسافر الا يوم عرفه ومزدلفه "٨". وان صلى مسافرا" خلف امام مقيم فأدرك من الصلاة ركعه أتمها وان لم يدرك ركعه قصرها "٩". ويرى الحسن أن الوتر سنه وليس فرضا" "١٠". ويجوز للمصلي ان يوتر بركعه "١١". ويرى ان الوتر لا ينقض فمن صلى الوتر

---

"١" المغني ٢/٣١٢
"٢" المحلى ٥/٦٩
"٣" المغني ٢/٣٤٩
"٤" المغني ٢/٣٦٢ — نيل الاوطار ٣/٢٦١
"٥" نيل الاوطار ٣/٢٧٥ — زاد المعاد ١/١٣١
"٦" المحلى ٢/٢٥٥
"٧" بداية المجتهد ١/١٤٦ — المغني ٢/٢٣٣ المحلى ٥/٣٤
"٨" المغني ٢/٢٠٠ فتح البارى ٢/٢٧١ — نيل الاوطار ٣/٣٤٢
"٩" المغني ٢/٢٠٣
"١٠" مصنف ابن ابي شيبه ٢/٢٩٦
"١١" نيل الاوطار ٣/٣٧

ثم قام من الليل ما شاء دون وتر "١" . ويجوز قضاء الوتر بعد الصبح "٢". ويرى الحسن ان الاغتسال يوم العيد مستحب "٣" . ويجوز لمن خرج الى صلاة العيد أن يذهب راكبا "٤" .

ولا يشترط في صلاة العيد الاقامة . ولا الذكوره او الحريه او الجماعه "٥" . ويرى أنه لا بأس بالتطوع قبل العيد وبعدها "٦" . والكلام في صلاة العيد والامام يخطب مكروهه "٧" .

ويرى الحسن ان ركعتي الصبح واجبتان "٨" . ويجوز الصلاة بعد الفجر من غير كراهه "٩" . ولا تجوز النافله اذا قامت الفريضه الا في سنة الفجر "١٠" .

ويرى ان سنة المغرب القبليه مستحبه "١١" .

ويرى أن صلاة الخسوف مشروعه وتصلى جماعه "١٢" . وكذلك صلاة الكسوف وتصلى بركعتين "١٣" . وعدد سجود التلاوة احدى عشرة في سور عددها "١٤" .

---

"١" نيل الاوطار ٢/ ٥٢
"٢" نيل الاوطار ٢/ ٥٥
"٣" مصنف ابن أبي شيبه ٢/ ١٨١
"٤" نيل الاوطار ٣/ ٣٢٦ – مصنف ابن أبي شيبه ٢/ ١٦٣
"٥" بداية المجتهد ١/ ١٨٥ – المغني ٢/ ٢٩١
"٦" نيل الاوطار ٣/ ٣٤٣ – المحلى ٥/ ١٣٤
"٧" المغني ٢/ ٢٩٢
"٨" مسلم بشرح النووى ٦/ ٥ – نيل الاوطار ٣/ ١٨
"٩" المحلى ٣/ ٥٨
"١٠" نيل الاوطار ٣/ ٩٦
"١١" المحلى ٢/ ٣٤٩
"١٢" + "١٣" نيل الاوطار ٣/ ٣٧٨ – المغني ٢/ ٤٢١ – المحلى ٥/ ١٤٠
"١٤" المغني ١/ ٦٦١

ولا كراهة في سجود التلاوة ولا بأس به في أوقات الكراهة "١". ويرى كراهة انتزاع الآيات التي فيها السجود واختصار القراءة بها "٢". واشترط الطهارة لمن يسجد للتلاوة "٣".

وحكم تارك الصلاة عند الحسن كافر ويقتل لكفره ولا يصلى عليه ولا يرثه أحد ولا يرث أحدا "٤". وحكم أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر "٥". وتكفي المصلي التسليمة الأولى في الصلاة "٦". وكان يكره المحاريب في المسجد "٧". ويبني في طهارته على اليقين لا على الشك "٨".

وأوجب الخمار على الأمة اذا تزوجت او اتخذها الرجل لنفسه وجواز صلاتها مكشوفة الرأس بخلاف ذلك "٩".

١٢- آراء الحسن في بعض مسائل الزكاة وصدقة الفطر :-

نفي زكاة مال الصبي والمجنون انه لا زكاة في مالهما الا أنه خصص

---

"١" المغني ١/٦١٦
"٢" المرجع السابق
"٣" المغني ١/٦١٨
"٤" المغني ٢/٤٤٤
"٥" المغني ١/٣٧٨ - نيل الاوطار ٢/٣٦٣ - المحلى ٤/٢٧١
"٦" زاد المعاد ١/٨٨ - المغني ١/٥٥٣
"٧" المحلى ٤/٣٤٠
"٨" مسلم بشرح النووي ٤/٥٠
"٩" المغني ١/٦٠٤

في رواية لا زكاة في الذهب والفضه وعليهما الزكاة فيما سواهـا من الثمر والزرع والمواشي "١" .

أقل نصاب زكاة البقر ثلاثون يجب فيها تبيع الى تسع وثلاثـين فان بلغت أربعين الى تسع وخمسين فيهما مسنه "٢" . وليـس في العامله شيء . وما جاوز الثلاثمائة شاه ففي كل مائة شـاه شاه "٣" . موافقه للجمهور — وان الزكاة في الخيل والحمير غير واجبـه "٤" .

ونصاب الذهب عشرون مثقالا " . وفي رواية أربعـون مثقالا " "٥" . والفضه مائتا درهم لا يضر النقص القليل "٦" . ويضم الذهـب الى الفضه ليكمل النصاب او العكس "٧" . أما في زكاة الحلـي فروايتان عن الحسن الوجوب وعدمه "٨" . وقال في الركـاز انه في أرض الحرب الخمس وفي أرض العرب الزكاه "٩" . وانفرد بذلك . والزكاة واجبه في الدين اذا كان على ملي "١٠" .

---

"١" المحلى ٥/٣٠٣
"٢" المغني ٢/٥٩٢
"٣" مصنف ابن أبي شيبه ٣/١٣٤
"٤" المحلى ٥/٣٤٠
"٥" المغنى ٣/٦ — المحلى ٦/٨٤
"٦" المغني ٣/٤
"٧" المغني ٣/١٠
"٨" المغني ٣/١٢
"٩" المحلى ٦/١٤٥
"١٠" المغنى ٣/٤٦ — المحلى ٦/١٣٢

ويحدد الامام الحسن الزكاة في الزرع والثمار في أربعة أصناف ـ الحنطه والشعير والزبيت والتمر "١" . وأجاز أن يخرص التمر اذا بدا صلاحه "٢" . ويجوز اعطاء الزكاه لمن له دار أو خدم اذا كان محتاجا "٣" . ويرى اخراج الزكاة في الطرق والجسور ومشاريع الخير "٤" . استدلالا " في سبيل الله . ويجوز ان تقصر الزكاة على صنف واحد "٥" .

يستحب لمخرج الزكاة ان يفرقها بنفسه وأن لا يعطيها للسلطان ما أمكنه خاصه ان كان ظالما "٦" . وقال بزكاة عروض التجاره ان حال عليها الحول وبلغت نصابا "٧" . وتجب الزكاة فيما يخرج من البحر كاللوءلوء والمرجان "٨" .
ولا بأس أن يقدم الانسان زكاته قبل أن يحول الحول "٩" . ويجوز أن يخرج قيمة الزكاة بدل عينها "١٠" . وكره أن يشترى المزكي زكاته حتى يحول على حول "١١" .

---

"١" المغني ٢/ ٦٩٠
"٢" المغني ٢/ ٧١٠
"٣" المحلى ٦/ ٢٢٣
"٤" المغنى ٢/ ٦٦٧
"٥" مصنف ابن أبي شيبه ٣/ ١٨١ المغني ٢/ ٦٦٨
"٦" المغني ٢/ ٦٤٢ ـ المصنف ٤/ ٤٨
"٧" المغنى ٣/ ٣٠
"٨" المغني ٣/ ٢٧
"٩" المحلى ٦/ ١٢٥ ـ المغني ٢/ ٦٣١
"١٠" المغني ٢/ ٦٢٨
"١١" المغني ٢/ ٦٥١ ـ المصنف ٣/ ١٨٩

ويرى الامام الحسن ان الزكاة لا تسقط على من مات وتؤخذ من ماله لأنها دين عليه "١".

وفي صدقة الفطر قال بوجوبها كالجمهور "٢". ولا تجب صدقة الفطر الا للمخاطب بالصوم فلا تجب على صغير "٣". وتجب على أهل البادية وأهل المدينة والأعراب "٤" ويجب على العبد المكاتب "٥". ومقدارها عند الحسن صاعاً من أى نوع "٦".

ويجوز اخراجها لشخص واحد "٧". ولا بأس بدفع قيمة صدقة الفطر "٨".

١٣- احكام الصيام :-

يرى الحسن اتباع الامام في الصيام والافطار ان غم حائل دون الرؤيه "٩". ومن رأى الهلال وحده لا يجب عليه الصوم "١٠". ولا تثبت الرؤيه الا بشهادة رجلين "١١". ويصح الصيام سواء بيّت نيه ام لا في التطوع "١٢".

---

"١" المغني ٢/ ٦٨٣

"٢" المصنف ٣/ ٢٢٣

"٣" المغني ٣/ ٥٥ — نيل الاوطار ٤/ ٢٠٣

"٤" المحلى ٦/ ١٨٥ — المغني ٣/ ٥٦

"٥" المغني ٣/ ٧١ — المصنف ٣/ ١٧٦

"٦" المغني ٣/ ٧٥ — نيل الأوطار ٤/ ٢٠٥

"٧" المغني ٢/ ٦٦٨ — نيل الأوطار ٤/ ١٩٢

"٨" المجموع شرح المهذب ٦/ ١٣٨

"٩" المغني ٣/ ٨٦

"١٠" المجموع ٦/ ٣١٠ — كتاب الصيام

"١١" المصنف ٤/ ١٦٧ — المغني ٢/ ٨٦

"١٢" المحلى ٦/ ٢٥٠

أجاز الامام الحسن للشيخ الكبير ان يفطر اذا أجهده الصوم ويطعم عن كل يوم مسكينا "١" . وأجاز كذلك للحامل والمرضع الافطار والقضاء "٢" . وللمسافر الحق أن يفطر وهو في بيته اذا نوى السفر والخروج "٣" . وكان يرى أن الصبي يؤمر بالصيام اذا أطاقه "٤" . ولا يلزم الكافر قضاء ما فاته قبل اسلامه "٥" .

وقال بالقضاء والكفاره لمن نظر الى امرأه بشهوه فأنزل . وكذلك الجماع بدون الفرج "٦" . ومن جامع ناسيا" يتم صومه ولا قضاء ولا كفاره "٧" . ولا كفارة على المرأه اذا جومعت "٨" . وقال في التخيير في الكفاره "٩" . وقال بصحة صيام من قبل زوجته وان أمذى "١٠" . ويجوز له السواك سواء كان جافا" أم رطبا" "١١" . ولا بأس بالاكتحال "١٢" . ولا يكره ذوق الطعام ولا مضغه للصبي "١٣" .

---

"١" المحلى ١٠٢/٦ — نيل الاوطار ٢٥٩/٤
"٢" المغني ١٣٩/٣
"٣" المغني ١٤٩/٣
"٤" المغني ١٥٣/٣
"٥" المغني ١٥٥/٣
"٦" المغني ١١٣/٣
"٧" المرجع السابق
"٨" المرجع السابق
"٩" المغني ١٢٧/٣
"١٠" المغني ١١١/٣ — المحلى ٣١٥/٦
"١١" المحلى ٣٢٢/٦
"١٢" المجموع ٤٠٠/٦
"١٣" المحلى ٣٢٢/٦ — المغني ١٠٧/٣

ولا كراهة في المضمضه والاستنشاق "١" . ولا يفطر ان سبقـــه الماء الى الجوف "٢" ـ وكـــره الانغماس في الماء "٣" . ولا قضاء على الشاك في طلوع الفجر وأكل وشرب "٤" . ويرى الامام الحسن ان الحجامة يفطر بها الحاجم والمحجوم "٥" . وبطلان صوم من تعمد القيء "٦" . ولا قضاء على من مات وعليه صيام "٧" . ويرى الامام الحسن أن ليلة القدر هي الرابع والعشرين مـــن رمضان "٨" . ويرى أن الاعتكاف يصح بدون صيام "٩" . ويجـــوز الخروج للمعتكف لحضور جنازه وصلاة الجمعه "١٠" .

١٤ـ أحكام الحج والعمـــره :ـ

ذهب الامام الحسن الى أن العمره واجبه "١١" . ويرى أنـــه يكره للمسلم أن يعتمر أكثر من مره في العام "١٢" .

---

"١" المحلى ٦/٣٢٢ ـ المغني ٣/١٠٧
"٢" المغني ٣/١٠٧
"٣" المجموع ٦/٣٧١ ـ المغني ٣/١٠٧
"٤" المحلى ٦/٣٤٧
"٥" المغني ٣/١٠٣
"٦" المغني ٣/١١٧
"٧" المحلى ٦/٤٢١
"٨" نيل الأوطار ٤/٣٠٥ ـ مسلم بشرح النووى ٨/٥٨
"٩" المغني ٣/١٨٦
"١٠" المغني ٣/١٩٦
"١١" المغني ٣/٣٢٣ ـ المحلى ٧/١٣ ـ نيل الاوطار ٤/٣١٤
"١٢" المغنى ٣/٢٢٦ المحلى ٧/٦٠ المجموع ٧/١٣٦

وأشهر الحج عند الحسن شوال ـ ذو القعده ـ وعشره من ذى الحجه "١".

اذا بلغ الصبي وأعتق العبد قبل الوقوف بعرفه أجزأهما عن حجة الاسلام ، والا عليهما حجة الاسلام "٢". وذهب الحسن الى أن التمتع أفضل مناسك الحج "٣". ولا يلزم المرأه الحج ان لم تجد محرما "٤". وان الاستطاعة هي الزاد والراحله "٥". ويرى الامام الحسن جواز الانابه للحي ان لم يحج عن نفسه "٦". ومن مات وعليه حج وهو مقتدر يجب ان تؤدى عنه من ميراثه "٧". جواز الاحرام قبل الميقات مع الكراهه "٨". وكراهة الاكتحال للمحرم "٩". ولا يجوز له التطيب قبل الاحرام ان بقي منه بعد الاحرام "١٠". ويرى أن الجماع قبل طواف الافاضه يبطل الحج وعليه حج قابل "١١".
وقال بتداخل الكفاره في أفعال الحج لمن فعل أكثر من محظور "١٢".
وجواز أن يطرح القباء او القميص على الكتفين "١٣".

---

"١" المغني ٣/ ٢٩٥
"٢" المغني ٣/ ٢٤٨ ـ المحلى ٧/ ١٩
"٣" المغني ٣/ ٢٧٦
"٤" المحلى ٧/ ٢٣ ـ المغني ٣/ ٢٣٦
"٥" المحلى ٧/ ٣٣ ـ المغنى ٣/ ٢١٩
"٦" المغني ٣/ ٢٣٠
"٧" المحلى ٧/ ٥٢ المغنى ٣/ ٢٤١
"٨" المغني ٣/ ٢٦٤ ـ المحلى ٧/ ٧٢
"٩" مسلم بشرح النووى ٨/ ١٢٤
"١٠" المحلى ٧/ ٨٥
"١١" المحلى ٧/ ٢٧٧
"١٢" المغني ٣/ ٥٥٣
"١٣" المغني ٣/ ٣٠٧

ولا بأس بشم الريحان والنرجس "١" . وجواز الادهان بدون طيب "٢" . ومن شار على الصيد عليه الجزاء "٣" . ويرى تحريم أكل صيد المحرم لجميع الناس "٤" .

واذا اشترك أكثر من واحد في صيد فعلى كل واحد منهم جزاء "٥" . وقد شدد الحسن في الرجل في طواف القدوم ويرى ان من تركه عليه دم "٦" . ويرى كراهة قراءة القرآن أثناء الطواف لانه محدث "٧" . وفي طواف الوداع يرى وجوبه وعليه دم ان لم يفعله الحاج ويسقط عن الحائض "٨" .

ويكفي القارن طواف واحد وسعي واحد "٩" . ومن دفع في عرفه قبل غروب الشمس عليه هدي الابل "١٠" . ويرى أن مبيت منى أيام التشريق سنه وليس بواجب "١١" . ولا شيء على الحاج لعدم الترتيب برمي الجمار "١٢" . ولا بأس باعطاء الجزار جلد الهدي "١٣" .

---

"١" المغني ٣/٣٢٣
"٢" المغني ٣/٣٢٣
"٣" المغني ٣/٥٢٢
"٤" المغني ٣/٥٢٢
"٥" المغني ٣/٥٢٣
"٦" المغني ٣/٣٧٥ — المحلى ٧/١١٠
"٧" المغني ٣/٤٦٥
"٨" المغني ٣/٤٤٤
"٩" المحلى ٧/٢٤٧
"١٠" المغني ٣/٤١٤
"١١" المغني ٣/٤٤٩
"١٢" المغني ٣/٤٢٥
"١٣" نيل الاوطار ٥/١٤٧

١٥- الاضحيه

ويرى سنيّة الأضحيه "١". وتجوز الأضحيه بمقطوع الذنب "٢". ويجوز للاضحيه مقطوعة نصف الأذن وما دون "٣". ولو حصل للاضحيه عيبا عند صاحبها المضحي فانها تجزئه "٤". وكراهة ان يذبح الذمي الأضحيه "٥". وأجاز بيع جلد الأضحيه وأن يشترى به ما يعار كالفأس والميزان "٦". ولا بأس باعطاء الجزار جلد الأضحيه "٧". وأجاز أن يطعم منها الذمي "٨".

١٦- أحكام العقيقه

يرى العقيقة واجبه "٩". ويجوز للمرء ان يعق عن نفسه ان لم يعق وليه عنه "١٠". واستحب ان يلطخ رأس المولود بدم العقيقه "١١".

١٧- بعض أحكام النكاح والطلاق :-

يرى أن الشرط في عقد النكاح باطل والنكاح صحيح وليس الشرط شيء "١٢".

---

"١" المحلى ٨/ ٩
"٢" المحلى ٨/ ١٢ -المغني ٨/ ٦٢٣
"٣" المحلى ٨/ ١٢
"٤" المغني ٨/ ٦٢٦ -المحلى ٨/ ٤٢
"٥" المحلى ٨/ ٥٠ -المغني ٨/ ٦٤٠
"٦" المغني ٨/ ٦٢٤
"٧" نيل الاوطار ٥/ ١٤٧ -المغني ٨/ ٦٣٤
"٨" المغني ٨/ ٦٣٣
"٩" نيل الاوطار ٥/ ١٥٠ -المغني ٨/ ٦٤٣
"١٠" المغني ٨/ ٦٤٣ -المحلى ٨/ ٣٢٤
"١١" المغني ٨/ ٦٤٧
"١٢" المغني ٦/ ٥٢٦

والولي شرط في صحة عقد النكاح "١" . وصحة زواج الولي لابنته البكر الصغيره مكرهه ان زوجها من كفء "٢" . وصحة نكاح العبد ان تزوج بغير اذن سيده ويعتبر موقوفا" على اذن السيد "٣" . ولا يجوز للعبد ان يجمع أكثر من اثنتين "٤" . ويرى ان الهزال لا يؤثر بصحة النكاح "٥" . ويرى أن الزنا محرم كالزواج "٦" . وأجاز زواج الزاني من زانيته "٧" . ولم يحدد مقدار لأقل المهر في النكاح "٨" . ويجوز للزوج الدخول بزوجته وان لم يسلمها شيئا من المهر "٩" . وللزوج أن يرد بالعيب بعد الدخول وهو بالخيار "١٠" . ولا تقبل دعوى العنّة ان دخل بها مرة فأكثر "١١" . ولا فرق بين المسلمه والكتابيه في المبيت وفرق بين الحره والامة "١٢" . ويرى أن الطلاق واحدة في المرة الواحدة وان نوى أكثر من ذلك "١٣" . وفيمن قال لامرأته أنت عليّ حرام روايات عن الحسن أنها تطلق ثلاثا" . واعتبر ذلك يمينا" في روايه "١٤" .

---

"١" المصنف ٤/١٢٩ — المحلى ٣/١٤٧
"٢" المغني ٦/٤٤٨
"٣" المحلى ١١/٥٤
"٤" المحلى ١١/١٠ — المغني ٦/٦١٠
"٥" المغني ٦/٦١٥
"٦" المحلى ١١/٣٦٩ — المغني ٦/٦٠١
"٧" المغني ٦/٦١٢
"٨" نيل الاوطار ٦/١٨٩ — المغني ٦/٦٨٢
"٩" المغني ٦/٧٢٠
"١٠" المحلى ١١/١٦٠
"١١" المغني ٦/٦٦٨
"١٢" المحلى ١١/٢٣٩
"١٣" المغني ٧/١٠٢
"١٤" المغني ٧/١٥٤ — المحلى ١١/٣٨٤

وفي ثالثة انه أخضعها لنيّة صاحبها "١" . ويرى صحة طلاق الصبي "٢" . ويقع عند الحسن طلاق السكران "٣" . وكذلك طلاق الهازل "٤" . ومــن علـــق الطلاق على صفة او وقت وقع الطلاق قبل حلول الوقت وحـدوث الصفه "٥" .

١٨- بعض مسائل البيوع والربـــا

لا شرط في البيوع ينافي مقتضى البيع والشرط فاسد والبيع صحيـح "٦" . ورخص في بيع المصاحف ولم يرى في ذلك بأسا "٧" . ويرى الحســـن جواز بيع المرابحه وهو البيع برأس المال مع نسبه معينه من الربح للبائـع .

واشترط الحسن زوال الجهاله والتبيين "٨" . ويرى ان بيع الكلاب لا يجوز سواء للصيد او للحراسه او غيرها "٩" . ولم يرى بأسا في بيع الهر "١٠" . وأجاز بيع اللبن في الضرع في الزمان اليسر "١١" . ويجواز بيع الثمار في

---

"١" المغني ١٥٤/٧ ـ المحلى ٣٨٤/١١

"٢" المغني ١١٦/٧

"٣" المغني ١١٤/٧ ـ المحلى ٥٢٦/١١

"٤" المصنف ١٣٤/٦

"٥" المغني ٢٢٧/٧ ـ المحلى ٥٤٦/١١

"٦" المغني ٢٩٢/٤

"٧" المحلى ٦٨٥/٩ ـ المغني ٢٩١/٤

"٨" المغني ٢٣١/٤ المحلى ٦٢٦/٩

"٩" المغني ٢٧٨/٤ ـ المحلى ٦٢٢/٩

"١٠" المغني ٢٨٣/٤

"١١" المحلى ٣٧٧/٩ ـ المغني ٢٣٠/٤

شجرها اذا نضجت "١" . وقال أن الضمان على البائع حتى يقبض المبتاع "٢" . ويرى ان الخيار في المجلس في البيوع "٣" . وقال بخيار الرؤيه فمن اشترى شيئا قبل أن يراه فهو بالخيار اذا رآه "٤" . وقال في المصراه ان الخيار للمشترى وأن ردها أعاد معها صاعا" من بر "٥" .
ويرى ان كل تصرف في البيع واستغلاله بعد استلامه وظهور العيب دلا له على القبول "٦" . لا يجوز بيع الحب بدقيقه "٧" . وعدم جواز بيع اللحم بالحيوان "٨" . وعدم بيع الحيوان والحيوان من نفس النوع "٩" . وأجاز بيع السيف المحلى بالفضه والذهب بالدراهم "١٠" .

١٩– بعض أحكام الدماء والديات :–

يرى ان حق ولي الدم بالخيار بين القصاص وأخذ الديه والعفو "١١" .
ولا يقتص المسلم بالكافر "١٢" . ويرى أن القصاص بالجماعة ان قتلوا

---

"١" المغني ٤/٩٩
"٢" المغني ٤/٨٢
"٣" نيل الأوطار ٥/٢١٠ – المحلى ٩/٣٠١
"٤" المحلى ٩/٢٧٣
"٥" المغني ٤/٤٩
"٦" المحلى ٩/٧٤٦ – المغني ٤/١٢٤
"٧" المغنى ٤/٢١
"٨" نيل الاوطار ٥/٢٢٩
"٩" المصنف ٨/٢٠
"١٠" المحلى ٩/٥٥٣ – المغني ٤/٢٩
"١١" المحلى ١٢/٢٢٢
"١٢" المحلى ١٢/١٤ – المغنى ٧/٣٥٣

واحداً ولولي الدم أن يعفو عمن يشاء "١" . ولا قصاص بقتل بغير المؤدى للقتل كاللكمة "٢" . وان عفا المقتول قبل موته عن القاتل وتنازل عن دمه وديته فلا قصاص ولا دية "٣" . ويطبق القصاص بالسيف مهما كانت وسيلة القتل "٤" . والشهادة على القتل لا تتحقق الا بنصاب أربعة "٥" .
واذا تراجع الشهود كلهم أو بعضهم في القتـــل فعليهم القتل "٦" .
وان قتل القاتل غير ولي الدم يقتل الأخير ويذهب دم الاول ويفوت "٧" .
ويرى أن صاحب الحائط المائل ان سقط على شخص فهو ضامن "٨" .
والديه في شبه العمد عن الحسن مائة من الابل "٩" . وان دية أهـــل الذمة ثلث دية المسلم "١٠" . ويرى ان العاقله في الديـــات من جهة الأب "١١" . ولا تغليظ بالديـــة "١٢" .

---

"١" المغني ٧/ ٦٨٣
"٢" المصنف ٩/ ٤٦٢
"٣" المغني ٧/ ٧٤٥ ــ المحلى ١٢/ ٢٥٥
"٤" المحلى ١٢/ ٥٤
"٥" المغني ٧/ ٧٠٣
"٦" المصنف ١/ ٩١
"٧" المغني ٧/ ٧٥٥
"٨" المحلى ١٢/ ٣٢٦
"٩" المحلى ١٢/ ٧٧
"١٠" المغني ٧/ ٧٩٣
"١١" المحلى ١٢/ ٤١٢
"١٢" المغني ٧/ ٧٧٣

٢٠- بعض مسائل القضـــاء :-

كان الحسن البصرى يكره أخذ الأجر على القضاء "١". ولا يستحلـف أهل الذمة الا" بالله وحده "٢". ويرى أن مجلس القضاء يجب أن يحضره الفقهاء "٣". واذا تسبب الحاكم في قتل الخطأ فعليه الديه مخففه مؤجله "٤". وجواز امرار حكم القاضي اذا كتبه لقاض آخر مكتوبا" مختوما" ولا ضروره لشهادته "٥". وجواز القضاء في المساجد مـــن غير كراهه "٦".

٢١- بعض مسائل الجنائز :-

جواز غسل المرأه زوجها وغسل الرجل زوجته "٧". ويغسل كل منهمـا صاحبه. ويجوز أن تغسل المرأه الرجل والرجل المرأه ان حكمـت الضرورة ذلك بشرط من فوق القميص وصب الماء دون مس "٨". ولا بأس للنساء من غسل الغلام والصبي "٩". ولا بأس للرجل أن يغسـل ابنتــه الصغيره "١٠".

---

"١" المغني ٩/٣٧
"٢" المغني ٩/٢٧
"٣" القرطبي ٤/٢٤٥
"٤" المغني ٩/٣٥
"٥" فتح البارى ١٣/١٤
"٦" المغني ٩/٣٨
"٧" المحلى ٥/٢٥٨
"٨" المغني ٢/٤٧٠ - المحلى ٥/٢٥٩
"٩" المغني ٢/٤٧١
"١٠" المرجع السابق

ويغسل الجنب والحائض اذا ماتا من غير غسل مرتين "١". وقد انفرد به الحسن ويجب غسل الشهيد لا فرق بينه وبين الأموات "٢". ويغسل الميت ثلاث مرات "٣". وكره للجنب او الحائض أن يغسل الميت "٤". وكره أن يكفن الميت بالحرير "٥" والا حق بالصلاة على الميت الاب ثم الزوج ثم الأخ "٦". وكان يقرأ الفاتحه في كل تكبيرة "٧". وذهب الى أن السقط لا يصلي عليه "٨". ومن فاته شيء من صلاة الجنازه لا يأتي به "٩". ويكتفي ما بدأه مع الامام "١٠". ومن مات في سفينه ينتظر يوما أو يومين ما لم يخافوا عليه الفساد ثم يغسل ويكفن ويوضع في زنبيل ويلقى في البحر "١١". ولا بأس من الأخذ من شعر الميت وأظفاره وعانته "١٢". ويرى أن رفع الصوت بالذكر خلف الجنازه مكروهه "١٣". ويكره اتباع النساء للجنائز "١٤" وكراهة دفن الميت ليلا" مكروه "١٥".

---

"١" المغني ٢/٤٦٣.
"٢" نيل الأوطار ٤/٣٣ — المغني ٢/٥٢٩
"٣" نيل الأوطار ٤/٣٥
"٤" المغني ٢/٥٢٨
"٥" المحلى ٢/٤٧١
"٦" المحلى ٥/٢١٣
"٧" المحلى ٥/١٩٣
"٨" المغني ٢/٥٢٤ — المحلى ٥/٢٣٥
"٩" المغني ٢/٤٩٥
"١٠" المرجع السابق
"١١" المغني ٢/٥١١
"١٢" المحلى ٥/٢٦١ — المغني ٢/٥٤١
"١٣" المغني ٢/٤٧٦
"١٤" المغني ٢/٤٧٧
"١٥" المغني ٢/٥٥٥

ما انفرد به الحسن

بعض ما انفرد به الحسن من آراء مما سبق

١- من صافح مشركاً فليتوضأ "١".
٢- غسل الكفين ثلاثاً قبل ادخالها الاناء والا ينجس الماء "٢".
٣- من جامع زوجته وهي حائض وجبت عليه كفارة من جامع أهله في رمضان "٣".
٤- اجازة تغميض العينين في الصلاة ولا كراهة بذلك "٤". من غير عذر.
٥- ركعتا الصبح واجبتان "٥".
٦- كراهة المحاريب في المسجد "٦".
٧- وجوب الأمة بلبس الخمار وغطاء الرأس "٧".
٨- قوله في من لم يجمع بين جزء من الليل في عرفة عليه هدى من الابل "٨".
٩- غسل الجنب والحائض اذا ماتا غسلين "٩"

---

"١" تفسير ابن كثير ٤/ ٧٤٠ - تفسير الطبرى ٨/ ١٠٣
"٢" مسلم بشرح النووى ٣/ ١٨٠ - المغني ١/ ٩٨
"٣" مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٤
"٤" المغني ٢/ ١١
"٥" نيل الأوطار ٣/ ١٨ - مسلم بشرح النووى ٦/ ٥
"٦" المحلى ٤/ ٢٤٠
"٧" المغني ٣/ ٤١٤ - بداية المجتهد ١/ ١٠٠
"٨" المغني ٣/ ٣٧١
"٩" المغني ٢/ ٤٦٣ - المصنف ٣/ ٢٤٤

١٠- اذا أجنب رجل ولم يجد من الماء ما يكفي الآ لوضوئه توضأ وصلى ولا يتيمم "١". هذا في رواية عنه ووجه النظر فيها :- ان فعل ذلك كان قد فعل غاية جهده فلا ينطبق عليه عدم وجود الماء فيتيمم، ولا يكفيه الماء للغسل. وقال الامام أحمد أن يجمع بين التيمم والوضوء بما عنده من الماء "٢".

ويدخل تحت هذه المسأله شراء الماء فالحسن يرى أن يلزمه الشراء ولو أنفق ماله كله ولا يتيمم "٣".

١١- وقال أقل النفاس عشرون يوما "٤".

١٢- يقصر المسافر الصلاة ما دام لم يجد مصرا " يقيم فيه ولو أطال به الأمد "٥".

١٣- لا يقبل في نصاب الشهاده في القتل الآ أربعة شهود مخالفه للجمهور الذين قالو بالاثنين "٦".

١٤- وقد خالف الجمهور باعطاء الجزار جلد الهدى ولم يرى بأسا به "٧".

---

"١" المصنف ١/٢٣٣-٢٣٤

"٢" المرجع السابق.

"٣" المحلى ٢/١٨٥

"٤" بداية المجتهد ١/٤٥

"٥" المغني ٢/٢٣٣ -المحلى ٥/٣٤

"٦" المغني ٧/٦٢٦

"٧" نيل الأوطار ٥/٤٧ -المغني ٨/٦٣٤ -أنظر ابراهيم أبو سالم -الحسن البصرى فقيها رسالة ماجستير.

ففيما سبق وزياده على ما تقدم نرى الحسن منفردا " ببعض الاحكام لم يسبقه أحد بقولها ولم يلحقه أحد بها — ولعل هذا الانفراد عند الحسن يرجع الى أنه نظر في فتواه حال الناس وتغيرهم. ففي المسألة التي يشدد بها حتى يسبق المتشددين يكون حكمه بها من وجهة نظر وعظيه، وكذلك في المسألة التي يتساهل بها. بينما غيره يتشدد بها. فالحسن ابن البصره وربيبها ، والبصره موطن اجتماع الغرائب — ففيها الصحابي والتابعي والموالي والعرب والمنافقين وأهل الكتاب والكفار من المجوس وغيرهم — وفيها النساك والعباد والزهاد — وفيها المترفين العابثين — فنرى الحسن يعطي لكل حكم ما يناسبه من ظروف — وعندما يفتي مثلا بالوضوء من مصافحة الكفار ولم يقل بقوله أحد نرى في المجتمع البصرى كثرة الكفار من الذميين والمجوس وغيرهم — وكأن الحسن نظر كثرة اختلاط المسلمين بهم ومواددتهم فأثر التخويف والترهيب من ذلك بفتياه. ولعل ما انفرد به الحسن من فتاوى هي بمثابة فتاوى مؤقته يقتضيها فقه الامام الحسن مبنيه على مصالح ان غابت هذه المصالح رجعت الفتوى الى ما كانت عليه من سعة والتزام بالنصوص وهي من جانب آخر فتاوى شخصيه محدوده لاناس محدودين. ويبين ذلك وجود أكثر من روايه عن الحسن في المسأله. ونراه من جانب آخر من فتاويه يتتبع أحوال القرن الأول وما ثبت بالنص فيقول به — ناظرا " ظاهر النص مره او تكرر الفعل عند الصحابه مرة أخرى أو ينظر عدم ورود دليل يخالف ما أخذ به. وبالشكل العام نرى ان فتاوى الامام الحسن موافقه ومطابقه لفتاوى المذاهب الأربعه التي استقر عليها العمل. الا في ما ندر ونراها شامله لمختلف فنون العلم وتصلح أن تكون مؤلفا " مستقلا " سهل التناول. ومع أخذ بالنصوص وظواهرها وحال الصحابة — نراه يميل في بعض فتاويه الى الرأى وقد يكون غريبا " — ويحكم رأيه هذا حال الناس من ناحيه وحالته النفسيه وتربيته الزهديه. ويجلل ذلك استشارته لاهل العلم في زمنه وثقة الناس به — فقد زرعت هذه الثقه في نفوس الناس — وخولت الحسن حق القياده والامامه

الفكريه وكأنه يفكر عن الناس في زمنه .

والحق ان الحسن كان ثقة في فتاويه حريصا بها جاهرا" بها حتى كسب هذه السمعة العلميه والشخصيه . وثناء العلماء عليه ـ وهذه الشمولية في الفتوى وتنوعها نجد أن أكثر كتب العلم المعتمده بل الكتب الأدبية لا تكاد تخلو من ذكر فتوى أو موعظه أو نكته أدبيه أو موقف منها .

## المبحث الثالث

## الحسن مفســــــرا "

تصدى الحسن البصرى لعلـــم التفسير وكان من رجاله ، وقد ملـــك شروطه ومؤهلاته فقد كان عالما " بلغات العرب حسن المنطق فصيحا " عالمـــا " بالنحو والتصريف وعلوم البلاغه وعلم القراءات . أما في أصول الدين فهو مرجـــع فيها مع التزام وتدين فقيها " عالما " بأصول الفقه عالما بناسخ القرآن ومنسوخـه ومدركا " لأسباب النزول . كل هذه المؤهلات جعلت الحسن في مصاف الأوائل الذين تعرضوا لتفسير كتاب اللـــه .

وعلم التفسير في الدور الاول كانت له مميزات استمرت الى أن تطـــور فن التفسير ، فقد كانت العنايه في عصر الصحابه متوجهه لخدمة كتاب اللـــه تفسيرا " وحفظا " وتعلما " ، وقد كان الصحابه يتعلمون العشر آيات لا يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، وكانوا في دورهم هذا وقافين عنـــد النص يأخذون بظاهره . وقد كانوا يرجعون فيه الى الرسول ( ص ) في حياته . ومن المعلوم أن تفاوت الصحابه في الافهام وتفاوت مراتبهم في القوة العقليـه والعلميه جعل البعض منهم يبز الآخرين في فهم كتاب الله . . . وقد كانـت مصادر التفسير في العهد الأول القرآن الكريم — ثم السنة النبويه ثـــم الاجتهاد والاستنباط — ثم علم أهل الكتاب من اليهود والنصارى "١".

فقد كان الصحابة الكرام في حياة الرسول ( ص ) يأخذون التفسير مـــن الرسول الكريم ( ص ) يفسره لهم القرآن بالقرآن — والقرآن بالسنة — وبعـــد

---

"١" أنظر التفسير والمفسرون ١ / ٣٧ - طبقات المفسرين ١ / ١٥٠ - انظر مقدمة التفسير ورجاله .

وفاته اعتمدوا على النقول فيما بينهم وعلى ما تيسر لهم من اجتهاد مبني على سلامة فطرتهم ومعرفتهم باللغه وعادات العرب وقوة فهمهم وسعة ادراكهم بحكم ذلك معاصرة لأسباب النزول ومعرفة بأحوال اليهود والنصارى في وقت نزول القرآن — وقد اشتركت كثير من المسائل في التفسير مع تفسير اليهود والنصارى خاصة في باب القصص .. ورغم تفاوتهم بكل هذا برّز منهم اعداد قليله تخصصت بذلك ومن أشهرهم الخلفاء الراشدون الأربعه (رض عنهم) وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبدالله بن الزبير (رض عنهم) "١".

وانتهى علم هؤلاء الى علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وأبي بن كعب (رض عنهم) "٢". وتميز هؤلاء لبروز مؤهلات المفسر بهم وكثرة الروايات عنهم ، ولتفسيرهم قيمه عظيمه اذ أنه المدخل العام للتفسير وعليه المعتمد واليه المرجع — وتفسير الصحابه له حكم المرفوع اذا تيد بأسباب النزول فله حكم الأخذ به ولا يجوز رده. ويعتبر موقوفاً ما دام ليس فيه سند الى رسول الله (ص) — فله حكم الاستئناس به وهو لا يخلو أن يكون اجتهاداً منهم ، واجتهادهم مقدم على اجتهاد غيرهم لانهم أدرى الناس بكتاب الله ، فهم أهل اللسان وفيهم بركة الصحبه والتخلق بأخلاق النبوة ، ولما شاهدوه من القرائن والاحوال "٣".

وفي هذا الدور لم يفسر القرآن جميعه وانما فسر بعضه وهو ما غمض فهمه — وكان الاختلاف في فهم المعاني بسيطاً قليلاً ويكتفى بالمعنى الاجمالي

---

"١" التفسير والمفسرون ١/٦٣ - التبيان في علوم القرآن - ٦٩

"٢" المرجع السابق

"٣" التفسير والمفسرون ١/٩٦

للآية والاقتصار على التوضيح اللغوى البسيط بأخصر الألفاظ .. ونظـــرا" لعدم وجود المذاهب الدينيه في عصرهم قل الاستنباط العلمي للأحكـــام الفقهيه وعدم التعصب للمذهب والانتصار له من خلال الآيات فلم يفهمـــوا افهاما خاصه ولم يفسروا تفسيرا" مفروضا" . ومن الملاحظ أن تدوين التفسـير لم يكن له سوق من العهد الأول حتى لا يختلط بالقرآن . وكان التفســـير يؤخذ على شكل الحديث مسنودا" ولم يتخذ له شكلا" منظما" بل كان منثورا" . فحديث الصلاة بجانب حديث الصوم بجانب حديث الطهارة بجانب حديـــث في التفسير .

وكل تفسير منسوب لأحد الصحابه قد جمع ونسباليه وسلسلوه سلسلـــــة واهيه "١" . ثم جاء عهد التابعين عصر الذين تتلمذوا على يد الصحابـــة ــ فقد تلقوا علومهم في التفسير عن الصحابه الذين رووا عن أهل الكتـــاب وتوسعوا به . ولما فتح الله على المسلمين الفتوح وكثرت البلاد المفتوحـــه توزع هؤلاء العلماء فمنهم الولاة ومنهم القضاة ومنهم العلماء مما نشر هـــذه العلوم وانتج المدارس التفسيريه الكثيره . وقد اشتهرت من بينها مدرســـة مكه وأصبح علماؤها أعلم الناس بالتفسير ، وهي المدرسة التي قامت على عبدالله ابن عباس (رض) ومن أشهر تلاميذه سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمه وطاووس ابن كيسان اليماني وأبي الشعثاء وعطا بن أبي رباح "٢" . وكذلك مدرســـة أهل الكوفه والبصره التي قامت على عبدالله بن مسعود (رض) وأشهـــر رجالها علقمه بن قيس ومسروق والأسود بن يزيد ومرة الهمذاني وعامر الشعبي والحسن البصرى وقتاده بن دعامه السدوسي .

---

"١" التفسير والمفسرون ١/ ٩٨ - التبيان في علوم القرآن ٧٤

"٢" التفسير والمفسرون ١/ ١٠١ - التفسير ورجاله ، الشيخ محمد الفاضل بن عاشور المقدمه ١٩

ومدرسة أهل المدينة وقيامها على أبي بن كعب وأشهر رجالها "١" زيد ابن أسلم وأبو العاليه رفيع بن مهران الرياحي — ومحمد بن كعب القرظي "٢".

وقد امتاز التفسير في هذه المرحله دخول كثير من الاسرائيليات والنصرانيات في علم التفسير .. وبقي التفسير محتفظاً بطابع التلقي والروايه كل عن امامه في الفن ... وفي هذا العصر بدأت نواة الخلاف المذهبي تظهر — وكثر الخلاف بين التابعين في التفسير عنه في عصر الصحابه "٣" .

وعلم التفسير في البصره بدأ مبكراً وقد أرسل عمر بن الخطاب (رض) أبا موسى الأشعرى (رض) من كبار الصحابه يعلم أهل البصره القراءات والقرآن — وكان من القراء وتلقى أهل البصره عن ابن عباس (رض) — وقد تلقى القرآن من أهل البصره من هؤلاء الصحابه جمع كثير منهم — عامر بن عبد قيس وأبو العاليه رفيع بن مهران ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والحسن البصرى وابن سيرين وقتاده وجابر بن زيد وأبو رجا العطاردى .. وانتهت القراءات في البصره الى عبدالله بن اسحق وعيسى بن عمرو وعاصم الجحدرى ويعقوب الحضرى وكذلك عمرو بن العلاء أحد القراء السبعه . وقد أثرت تفسيرات ابن عباس وأبي موسى الأشعرى (رض عنهم) بالبصره فضلاً عن اثنين آخرين هما أنس بن مالك وعمران بن الحصين (رض عنهم) من الصحابه — فأخرجت البصره قتاده وقال عنه أحمد بن حنبل قتاده عالم بالتفسير "٤".

---

"١" التفسير والمفسرون ١/ ١١٠ - التبيان في علوم القرآن ٧٥

"٢" التفسير والمفسرون ١/ ١١٤

"٣" التفسير والمفسرون ١/ ١٣٠ - التبيان في علوم القرآن ٧٨

"٤" تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٣

ولم تخلو البصره من زيارة العلماء لها فكان عكرمه يداوم الزياره لهـــا .

قال أيوب :ـ أول ما جالسنا عكرمه . قال يحسن حسنكم مثل هذا ـ
قال الهذلي :ـ لقد كف الحسن عن تغسير القرآن حين قدم عكرمه "١" .

واما منا الحسن كان له نصيب وافر في هذه الناحيه فقد بز بعلم التفسير تماما" كبزوزه في علم الفقه والحديث وهذا شأن العلماء الاوائل .

فقد أخذ التفسير عن ابن عباس . وقد كان تلامذة الحسن يجلسون اليــه ويقرأون عليه القرآن فيفسر لهم الآيه ويشرح لهم المعنى ـ وعن حماد بن أسلم عن حميد قال : قرأت القرآن على الحسن ففسره على الاثبات "٢" .
وكان لا يخرج عن سورة الى غيرها حتى يعرف تأويلها "٣" . وللحسن في كتب التفسير المختلفه نُقُول كثيرة متنوعه بل لا يكاد تفسير يخلو من قول له .

قال صاحب التفسير والمفسرون :ـ (( هذا وان الحسن البصرى ليجمـــع الى صلاحه وورعه وبراعته في الوعظ غزارة العلم بكتاب الله تعالى وسنة رســـول الله (ص) وأحكام الحلال والحرام، وقد شهد له بالعلم خلق كثير "٤" .

فالحسن صاحب مدرسة تفسيريه يحق أخذ عنه قتاده . وفي تفسير قتـــاده الكثير المنثور في كتب التفسير نماذج كثيره مما أخذه عن شيخه الحسن وكذلك عمرو بن عبيد تلميذ الحسن الذى سمع التفسير من الحسن .

---

"١" العلل ومعرفة الرجال / احمد بن حنبل ١٩/١
"٢" التفسير والمفسرون ١٢٤/١ ـ تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢
"٣" تهذيب الاسماء واللغات ١٦٢
"٤" التفسير والمفسرون ١٢٤/١

وقد مال الحسن في تفسيره الى الوعظ وسرد القصص بأسلوب فني جميل وبرع في ذلك ـ ويعود ذلك الى تذوق الحسن لكتاب الله واحساسه المرهف ونظرته للحياة النظرة الزاهده الايجابيه . فقد كان فصيحا " يتذوق القرآن فهو بجانب عنايته بالتذوق اللفظي للآيات والتفسير الأدبي نراه يعني كثيرا " في الأحكام من خلال التفسير، ونراه يتذوق وينفرد بقراءات وأحاسيس لغويه . فهو مثلا عندما يعني في تفسير قوله تعالى (( ومن أحسن قولا " ممن دعا الى الله وعمل صالحا " وقال إنني من المسلمين "١" )) . يقول هذا حبيب الله ، هذا ولي الله ، هذا صفوة الله ، هذا خليفة الله ، هذا أحب الخلق الى الله ، ، أجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما أجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحا " في اجابته وقال انني من المسلمين ـ فهذا خليفة الله "٢" .

فكان تفسيره يغلب عليه في بعض الأحيان طريقة التعقيب والتعليق فيشرح النص بعد أن يفهمه ويتذوقه يشرحه بطريقته الخاصه ويكتفي باستخراج الموعظه منه ويعطيه للسامع نصا " ناضجا " جاهزا " . مما جعل حلقته في التفسير تستقطب العوام ويشركهم في تفسيره ، وقد يسألهم ما ترون فيما نزلت ؟ ؟ .
وقد يسوق التفسير على أسلوب القصص يسوقها للموعظة على نمط خاص .
وقد كان للحسن أثر " في علوم التفسير عظيم " ، وله مدرسة خاصة أثرت في كل كتب التفسير ، ولعل من المناسب أن أسوق بعض الأسانيد الصحيحه عن مرويات الحسن في التفسير منها ـ الحجاج بن منهال عن جرير بن حازم عن المبارك بن فضاله عن الحسن البصرى "٣" . روى عنه تفسير الحسن لقوله تعالى ( اني جاعل في الأرض خليفه ) "٤" . قال اى خلفا " يخلف بعضهم

---

"١" فصلت ٣٣ "٢" احسان عباس ١٥٣

"٣" هذا الاسناد صحيح فالحجاج بن منهال ثقه فاضل ـ التقريب ١/ ١٥٤ ـ وجرير بن حازم ثقه ـ التقريب ١/ ١٢٧ والمبارك بن فضاله ثقة التهذيب ١٠/ ٢٩

"٤" سورة البقره آيه ٣٠ .

بعضا" وهم ولد آدم الذين يخلفون أباهم آدم ، ويخلف كل قرن القرن الذى سلف قبله "١".

ومنها ابن عليه عن أبي رجاء قال سألت الحسن عن قوله تعالى ( ولقد آتيناك سبعا" من المثاني والقرآن العظيم ) "٢". فقال فلأنها تثنى قراءتها من كل صلاة تطوع ومكتوبه "٣".

وقد اجتاز منهج الحسن بميزات كثيره، فقد اعتمد في تفسيره القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة وتفسيره بأقوال الصحابه وقد أكثر منها . وقد قلل الحسن من التفسير بالرأى . وله عنايه بتفسير الأحكام.

بعض نماذج من تفسير الحسن :-

فمنها قوله تعالى :- ( بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار ) "٤". سأل رجل الحسن عن قوله ( وأحاطت به خطيئته ) فقال ما ندرى ما الخطيئه قال يا بُنَيّ أُتْلُ القرآن فكل آيه وعد الله عليها النار فهي خطيئه. "٥"

ومنها قوله تعالى :- ( ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون ) "٦". عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ( لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ولكن استثنوا ) "٧" ومنها قوله تعالى ( انا انشأناهن انشاء" فجعلناهن أبكارا" ) "٨"

---

"١" الطبرى ١/٤٥١ "٢" سورة الحجر آيه ٨٧

"٣" ورجال هذا السند ثقات وقد وثق أبي رجاء ابن سعد والنسائي وابن معين والطبرى وغيرهم ١/١٠٩

"٤" سورة البقره آيه ٨١ "٥" تفسير الطبرى ٢/٢٨٥

"٦" البقره آيه ٧٠ "٧" تفسير ابن كثير ١/١٥٩

"٨" سورة الواقعه آيه ٢٥-٢٦

عن الحسن قال :ـ أتت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال يا أم فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز قال فولت تبكي فقال أخبروها انها لن تدخلها وهي عجوز وقرأ الآيه "١" .

ومنها قوله تعالى ( بلى قادرين على أن نسوى بنانه ) "٢" فسره ابن عباس بأن نجعله خفا" او حافرا" . كذا قال الحسن . "٣"

ومنها قوله :ـ ( وابتلوا اليتامى ) "٤" قال الحسن اى اختبرهم "٥" .

ومنها قوله تعالى :ـ ( ولا يظلمون فتيلا ) "٦" . قال الحسن هو ما يكون في شق النواه "٧" . ومنها قوله تعالى :ـ ( واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ) . "٨"

قال الحسن قوله أمرنا مترفيها أكثرنا عددهم "٩" .
ومنها قوله (يس ) "١٠" . قال الحسن يريعني أيها الانسان "١١" .
ومنها قوله تعالى :ـ ( ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ) "١٢" قال الحسن

---

"١" ابن كثير ٨/٩
"٢" سورة القيامه آيه ٤
"٣" ابن كثير ٨/٣٠١
"٤" سورة النساء آيه ٦
"٥" تفسير ابن كثير ٢/٨٧
"٦" سورة الاسراء آيه ٧١
"٧" تفسير ابن كثير ٢/٢٩٣
"٨" سورة الاسراء آيه ١٦
"٩" تفسير ابن كثير ٥/٥٨
"١٠" سورة يس آيه ١
"١١" تفسير ابن كثير ٦/٥٤٨
"١٢" سورة البقره آيه ٢١٩

العفو يعني الفضل "١" .

ومنها قوله تعالى :- ( وشاورهم في الأمر ) "٢" . قال الحسن ما أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة لحاجة منه الى رأيهم وانما أراد ان يعلمهم ما في المشاورة من فضل ولتقتدى به أمته من بعده "٣" .

ومنها قوله تعالى :- ( ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون "٤" ) . تفسير الحسن البصرى ان قرأ هذه الآية ثم قال ( ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحده فوالله ما ترك العدل والاحسان شيئا" من طاعة الله عز وجل الا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا" الا جمعه "٥" .

ومنها قوله تعالى :- ( قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامه ، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ) "٦" .

---

"١" ابن كثير ١/٢٧٣

"٢" سورة آل عمران ١٥٩

"٣" تفسير القرطبي ٤/٢٥٠

"٤" سورة الأعراف آيه ٣٣

"٥" الحليه ٣/١٦٩

"٦" سورة الأعراف آيه ٣٢

قال الحسن البصرى :ــ في ظلال هذه الآيـــة ( هذا نبيّ هذا خيـارى استنوا به ، خذوا في سننه وسبيله لم تغلق دونه الأبواب ولم تقم دونـــه الحجب ولم يغد عليه بالجنان ولم يرجع عليه بها وكان يجلس بالارض ويلعـــق يده ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده . وكان يقول ( من رغـــب عن سنتي فليس مني ) . قال الحسن :ــ (( فما أكثر الراغبين عن سنتــه التاركين لها . ثم أن علوجا " فساقا " أكله الربا والغلول قد سفههم ربي ومقتهم زعموا ان لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وزخرفوا هذه البيوت يتأولون هـــذه الآيـــه "١" .

ومنها قوله تعالى : " وكل شي٠ أحصيناه في امام مبين " "٢"

قال الحسن البصرى : في كتاب مبـــين . "٣"

---

"١" الحليه ٢/١٥٣ ــ انظر الحسن البصرى مفسرا " للاستاذ احمد البسيط ــ رسالة ماجستـــير .

"٢" سورة يس ، آيه ١٢

"٣" مختار الصحاح ٢٦ .

## المبحث الرابع

## الحسن محدثا

أحيل هذا الفصل الى الباب الثالث لعلاقته بذلك وسأقتصر هنا على اجمال لتكميل صورة حياة الحسن العلميه .

فالحسن أحد الحفاظ الأعلام رأس الطبقه الثالثه "١" . وقد ترجم له كل من عني بالرجال وهو شيخ أهل البصره اتصل بالصحابه في البصره وفي خلال غزواته معهم . فقد جمع عنهم أحاديث كثيره .. ولم يكن الاسناد ظاهرا" في تلك الفتره وكان جل اهتمامه يدور حول معنى الحديث وما فيه من حث على الخير ، وقد تخصص بجوانب من الاحاديث ذات طابع يتصل بنفسيته وأكثرها يميل الى الزهد والعزوف عن الاماره وذكر الموت والسلوكيات .

فلما ظهر السند تتبع العلماء أحاديث الحسن فوجدوه يرسل كثيرا" وربما يدلس فترجموا له بكثير الارسال — ومدلس — وان شاء الله سأناقش في الباب الثالث هذه المسائل مع مناقشتي لسماع الحسن من الصحابه وتتبعها .
وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم . وكان عمدته في الحديث أنس بن مالك (رض) "٢" . وسمره بن جندب "٣" .

---

"١" طبقات ابن خليفه ٢١٠

"٢" ابن سعد ١٥٧/٧

"٣" انظر الباب الثالث من هذه الرسالة .

## المبحث الخامس

## الحسن داعيه

كانت حياة الحسن مركزه بشكل أساسي على الدعوة الى الله وتوجيه العباد الى طاعة الله . ففي نفسه كان ورعا" زاهدا" عفيفا" معظما" للآخره وطالب الناس بذلك .

ومعنى الدعوه الى الله الطلب من الناس ان يؤمنوا بالله وبما جاء عن الله وبكل ما جاء به الرسول الكريم (ص) مع العمل بهذا والالتزام به . " قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني )"١" . ولما كانت الدعوه الى الله سبيل الأنبياء واتباعهم اعطاها الحسن الأهمية الاولى في حياته .

فالدعوه الى الله تدور على انقاذ الناس من الضلالة وتحذيرهم من الامور التي يخشى عليهم الوقوع في بأسها ، فهي أمر بمعروف ونهي عن منكر مع نقله من البيئه الفاسده الى البيئه الصالحه ـ وأهمية ذلك أن الدعوه الى الله مأمور بها فهي السبيل لهداية الناس وتعريفهم أحكام الله تعالى ، وبالدعوه الى الله انتشر الاسلام وامتد نوره .

وقد تكون الدعوة الى الله بالسيف ان احتاج الأمر لذلك ، وهذا بابه الجهاد وقد تكون بالعلم وهذا سبيله العلماء ، وقد تكون بالوعظ والارشاد وهذا

---

"١" سورة يوسف آيه ١٠٨

شأنه الوعاظ والمرشدين والدعاة. وقد قال تعالى ( ولتكن منكم أمه يدعـون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) "١"

وقد مدح الله تعالى الدعاة فقال ( ومن أحسن قولا" ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ) "٢". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الدين النصيحه قالها ثلاثا" قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ) "٣".

وقوله (ص) ( بلغوا عني ولو آيه ، ومن كذب عليّ متعمدا" فليتبوأ مقعـده من النار ) "٤".

وموضوع الدعوة الى الله اصلاح العقائد على ما كان عليه السلف الصالح ايمانا بسيطا" فعالا "ايجابيا" لا معبود بحق الا الله ، ونثبت لله ما أثبت لنفسه من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تحريف، وأن تكون الدعوه في هذا الباب مجمله حيث الاجمال مفصله حيث التفصيل والتركيز على توحيد الالوهيه لانه المقصود من ارسال الأنبياء. والايمان بكل ما جاءنا من الله على لسان النـبي (ص)

---

"١" سورة آل عمران آيه ١٠٤

"٢" سورة فصلت آيه ٣٣

"٣" رواه البخارى ومسلم عن تميم الداوى

"٤" رواه البخارى

الكريم واصلاح العبادات . " وما خلقت الجنّ والانس الاّ ليعبدون " "١".
والالتزام بالعبادات بما ورد عن الرسول الكريم (ص) وأنها توقيفيه لا يجوز الزيادة فيها ولا النقص منها — ويقوم اصلاح العبادات على اصلاح النيه واصلاح العمل بأن يكون واردا" عن الرسول ملتزما بكيفيه وروده.

ثم اصلاح المعاملات :— وأن يكون اصلاحها ضمن اطار عدم الضرر والاضرار وعدم الغبن والغرر — عاما" في كل نواحي الحياة ولا تفريق بين العبادات والمعاملات من حيث المحاسبه — والمعاملات يجب أن تقوم على العفه والمكارمه لا على المشاحه .. وقد جاءت الشريعه باصلاحها واصلاح المعاشرات وهي المعاملات بين الناس التي تتناول المعاني الماديه بل المعنويه كالحب والعدل والكرم والوفاء والشجاعه والايثار وما الى ذلك مما يسمى بعلم الأخلاق والسلوك.

وعلى الداعيه أن يدعو الى كل ذلك بشروط وظروف منها العلم — بأن يكون عالما" بما يدعوا اليه . ومنها أن يحسن توصيل هذا العلم بالحكمه والموعظة الحسنه ( أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ) "٢" ومنها الزهد والعفه — وأن لا يكون مقصده دنيا يصيبها أو حاجة يبلغها ومنها أن يكون حليما" واسع الصدر — ومنها الحكمة ووضع الامر بنصابه . ومنها أن يكون فصيحا" بليغا" ان كانت دعوته تحتاج الى لسان ومنها أن يكون متواضعا" بعيدا" عن العجب والخيلاء.

---

"١" سورة الذاريات آيه ٥٦

"٢" سورة النحل آيه ١٢٥

ومن أهمها أن يكون قدوه في دعوته ويكون الزم للناس لما يدعوا اليـــــه .
ثم من المهمات أن يكون واثقاً من نصر الله واثقاً من الاجر والثواب مـــن
الله يتوج كل ذلك اخلاص بالنيه والمقصد .

وقد أحسن الامام الحسن البصرى في كل ذلك وما أجمل ما قاله في تفســير
الآيه الكريمه التي حسّنت الدعوه ( ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمــل
صالحاً وقال انني من المسلمين ) . قال الحسن " هذا حبيب اللـــه ،
هذا ولي الله هذا صفوة الله ، هذا خليفه الله ، هذا أحب أهل الارض الى
الله ، أجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما أجاب الله فيه من دعوتـــه
وعمل صالحاً في اجابته . وقال انني من المسلمين هذا خليفة الله " "١"

فقد كان حكيماً ينطق بالكلمه في موضعها مركزاً في حكمته على علـــوم
الآخره التي هي أول ما نقصت في حياة الناس، قال رحمه الله ( ليـــس
العجب لمن هلك كيف هلك ولكن العجب لمن نجا كيف نجا ) ؟

فكان يخاطب كل انسان بمنزلته ويصبر على الجاهل والغافل والساهي . فــان
خاطب العلماء والقراء شدد عليهم . وقد قال الحسن البصرى لبعــض
القراء وقد رآهم يجلسون على باب الامير ابن هبيره (( ما يجلسكم هنا تريدون
الدخول على هؤلاء الخبثاء ، أما والله ما مجالستهم بمجالسة الابرار ، تفرقوا
فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، فقد لفحتم نعالكم وشمرتم ثيابكم وجززتـم
شعوركم ، فضحتم القراء فضحكم الله . أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبـوا
فيما عندكم ، لكنكم رغبتم فيما عندهم ، أبعد الله من أبعد . "٢"

---

"١" تفسير ابن كثير ٤ / ١٠١

"٢" حلية الاولياء ٧ / ١٥٧

وكان يعمم في موعظته فلا يذكر أحداً باسمه الا لحاجه فيقول ( ابن آدم انك تموت وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ) وكان يكثر من قول ابن آدم وكان يقول (( ان امرء ليس بينه وبين آدم الا أب قد مات لمعرق في الموت . وستأتي جمله في أقواله ومواعظه فيما سيأتي .

وقد أكثر الحسن البصرى من العفه والاستغناء عن الناس ، وقد سأل أعرابي أهل البصره من سيدكم؟ قالوا : الحسن . قال بم سادكم ؟ قالوا :- احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دينارهم - فقال الأعرابي ما أحسن هذا .

وكان متواضعاً في دعوته لا يرى لنفسه فضلاً على الناس .
وكان موقفه من الحكام حذراً متجنباً الفتن . لا يتعرض لهم الا ناصحاً فكانوا يهابونه . وكان يدعوهم للرفق بالرعيه ويدعوا الرعية لطاعتهم ، ويعلل فسادهم بفساد الرعية وأنهم غضب من الله . وموقف الحسن هذا يعلل بأنه جاء على أثر حوادث جسام وفتن كقطع الليل ابتليت بها الامة . فآثر الحسن السلامة - وطاعة الحكام مع فسقهم أخف كثيراً من الثورة عليهم . وقد رأينا ماذا أحدثت الفتن والثورات في بداية العهد - ولو استمرت ووجدت من يقويها في نارها لأكلت الأمه . فجاء الحسن فابعد معاني التربيه والصلاح والاصلاح عن باب الحاكم ، واتخذ لنفسه أسلوب التربيه المحايده الرقيقه . مما أبعد الناس عن الفتن والثورات وأبعد الحكام عن ظلم الناس ، وقد بين الحسن ذلك في قوله عندما سئل عن الحكام ( وما عسى أن أقول فيهم وهم يلون من أمورنا خَمْسَةً: الجمعه والجماعه والفيء والثغور والحدود . والله لا يستقيم الدين الا بهم وان جاروا وان ظلموا ، والله لما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون ،

والله ان طاعتهم لغيظه وان فرقتهم لكفر " "١"

ولا يمنع الحسن مثل هذا الموقف أن يقف موقفا " شديدا " ، فقد خاطب ابن المهلب بكلام قوى بليغ وبين مفاسده وأوقفه عند حده كما سبق .

وقد تعهد الخليفه الخامس عمر بن عبد العزيز (رض) بنصائح دور ومواعظ لها فعل السحر — ورسم له خطه للحكم بما ينفع الناس وقد وصفها أحد الكتاب فقال ( لو أن فيلسوفا " أخلاقيا " تخير حاكما " لمدينة فاضله ما اختار الا ما وصفه الحسن حاكما " يصلح حياتها ويجعلها نعيما " ) "٢" .

وستأتي هذه الرساله فيما سيأتي .

ومما امتاز به الحسن بدعوته الى الله أسلوبه في خطابته ومواعظه ورسائله اذ أن الأسلوب وافق الموضوع ، والموضوع ناسبه الأسلوب — فكان يضع لكل موضوع أسلوبا " فيكثر الالتفات الجرئ الحاد المفاجئ — ويسترسل ويضمن ويقتبس . ويهتم بابراز الأفكار والمعاني بالأسلوب الذي يدخل القلب — فنرى أسلوب القرآن الكريم المكي يبرز في مواطن كثيره في خطب الحسن ، وقد يستعمل الفاظ فيها حده واندفاع في التعبير ويجلل خطبه بالتزهيد بالدنيا والتعظيم للآخره . فكأن كلامه يشبه كلام الأنبياء . فنراه في المواضيع يكثر من ذكر الموت والتزود للآخره بمنهج وعظي ايجابي يربطه بمن سبق من الصالحين وعلى رأسهم الصحابه — وكان يكثر من المواضيع التي تقوى الوازع الديني في الفرد فيأتي بالمعاني القلبيه والأخلاقيه ويكثر منها — فكان يركز دائما على الفرد واصلاحه ، وعلى مكارم الأخلاق وقضاء الحاجات والعفه — مستعينا " بآيات القرآن الكريم وأحاديث رسوله .

---

"١" البيان والتبين ٣/١٤٧

"٢" أدب الخلفاء الامويين — الدكتور عبد الرزاق حميده ص ٢٣٠

فهو ينقل الناس في دعوته من الالفاظ الى الاعمال ، ويضع للناس منهجا " للعمل قام هو أول من قام به . مما قوى نفس الأمة ووجهها للعمل الصالح وأشغلها بمنهج الله "١".

---

"١" أنظر الحسن البصرى داعيه للاستاذ سيد مصلح بيومي .

## المبحث السادس

## مكانة الحسن العلمية وآراء العلماء فيه

نال الحسن البصرى منزلة خاصة عند الأمة في شخصيته الفذه وفي مكانته العلميه، وقد حاز التقدير والاعجاب من العلماء، ولم أجد من ينتقص الحسن أو يقلل من شأنه بل ملئت كتب التراجم والتاريخ والطبقات بالتعريف به.

ومن العجيب ان كل طائفه أو مذهب ظهر بعد الحسن تعلق بشيء من علم الحسن وادعاه. فالقدريه تعلقوا ببعض كلامه وعدوه منهم — وأهل الرأى حسبوه في مدرستهم، وأهل الحديث نسبوه لمدرستهم، والشيعه نقلوا كلامه واستشهدوا به، والصوفيه ادعته وبنت عليه طبقاتها، والحق أن الحسن يمثل دورين من أطوار التاريخ الاسلامي، بل عصرين عصر الصحابه، وعصر التابعين فهو كالصحابه بالتزامه وصفاته وأذواقه متخلق بأخلاقهم ناحيا" منحاهم متشبها بهم في ظاهره وباطنه وسره وجهره، فهو تابعي في عصر الصحابه، ولو قلت صحابي في عصر التابعين لصدقت، لا نفرقه عنهم الا بالصحبه.. ولعل صحبته للحديث الشريف ورواته قامت في نفسه مقام الصحبه. مع التقدير للصحبه واصطلاحها وفضلها وعدالتها.

فالحسن البصرى رأس في كثير من العلوم كما تقدم، فله باع طويل في التفسير والقراءات وله صوله وحجة في الحديث الشريف وله فهم ودرايه في الفقه وأصوله بمختلف فنونه وفي مجال العربيه وعلومها، فهو فارسها وفصيحها. وهو الراية والمقدم بلا منازع في الوعظ والخطابه وكأنه منذر قوم وهو الصادق الجرىء في مواقف الحكام والولاة. وهو البصير الحكيم في مواطن الفتن.

وهو صاحب القياده المشفقه على الامه نصبه الناس إماما " فجاز بهم الخطـــاب وأوصلهم بر السلامه ٠

الحسن البصرى ملازم العفه والطهاره داثر الخوف والحزن جامع العلم والعمل ، زاهد الدنيا والمطامع راغب الآخره ومكارم الاخلاق ، صاحب الخلق الحســن والاخلاق ، نسبه العلم وخلقه القرآن والسنه ودنياه عفته ٠٠ وملاك أخلاقــه استغناؤه عن الناس، وجل جلسائه العلماء والمتعلمون ٠ وموطن راحتــه المساجد وحلقات التعليم ٠ ٠ ومنبع حكمته رضاعه من أم سلمه ٠ ويكفي الحســن شهره انه ما ذكر الحسن في أمهات الكتب الا انصرف الى الحسن البصرى ٠

وكم أسعدني الحسن وسعدت به وأنا أبحث عنه في أمهات الكتب وحدائق أزهارها فما وجدته الا طيب الذكر، وما موطن للخير الا وجدت فيه للحســن نصيبا " ، وها أنا أسوق بعض النقول في مكانته العلميه وآراء العلماء فيــه ٠٠ وهذه الأحكام على الحسن هي حكم التاريخ الذى لا يكذب ، وهي شهــاده للخلق فيما بينهم وشهادة صريحه على استقامة الحسن وصدقه وعلمه وفضله ٠

نقل ابن سعد في طبقاته " كان الحسن جامعا " عالما " عاليا " رفيعا " فقيها " ثقة مأمونا عابدا " ناسكا " ، كبير العلم ، فصيحا " وسيما " ، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فحسن حجه ، وما أرسل من الحديث فليس حجة ، قدم مكه فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فحدثهم ) "١"

---

"١" ابن سعد ١٥٧/٧ - كررت كثيرا " من النصوص لتنوع النقل واقتضاء المقام ونسبت الاقوال لأصحابها .

وقال عن مجاهد وعطا وطاووس وعمر بن شعيب ( لم نر مثل هذا قط ) "١".

وعن حميد بن هلال قال قال لنا ابو قتاده " عليكم بهذا الشيخ يعني الحسن بن أبي الحسن فاني ما رأيت رجلا" قط أشبه رأيا بعمر بن الخطاب (رض) منه. "٢"

قال علي بن زيد أدركت عروة بن الزبير ويحى بن جعده والقاسم فلم أر فيهم مثل الحسن ولو أن الحسن أدرك أصحاب النبي (ص) وهو رجل لا حتاجوا الى رأيه "٣" . وعن أبي برده ( ما رأيت رجلا" قط لم يصحب النبي (ص) أشبه بأصحاب رسول الله (ص) من هذا الشيخ يعني الحسن "٤".

عن سلام بن مسكين ( لما بعث ابن هبيرة الى الحسن والى الشعبي التقيا قال فجعل عامر يعرض له . وقال له ابنه :- يا أبت اني أراك تفعل بهذا الشيخ فعالا لم أرك تفعله بأحد قط . فقال يا بني أدركت سبعين من أصحاب النبي (ص) فلم أر أحدا" قط أشبه بهم من هذا الشيخ "٥".

وقال ابو اسحق الهمذاني :- كان الحسن يعني البصرى يشبه أصحاب رسول الله (ص) "٦".

وعن حميد ويونس بن عبيد أنهما قالا ( لقد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أجمع من الحسن ) "٧"

---

"١" ابن سعد ٧/١٥٨

"٢" ابن سعد ٧/١٦١

"٣" ابن سعد ٧/١٦١

"٤" ابن سعد ٧/١٦٢ و ١٦٦

"٥" ابن سعد ٧/١٦٢ و ١٦٦

"٦" المرجع السابق

"٧" المرجع السابق

وقال القاسم بن الفضل قال سمعت عمرو بن مره يقول :ـ اني لأغبط أهل البصره بذينك الشيخين الحسن ومحمد بن سيرين "١".

وعن قتاده ( كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام "٢" ).

وعن حماد بن زيد عن يونس قال ( كان الحسن والله من رؤوس العلماء في الفتن والدماء "٣" وقال الحجاج الاسود :ـ تمنى رجل فقال ليتني بزهد الحسن وورع ابن سيرين وعبادة عامر بن عبد قيس وفقه سعيد بن المسيب، فنظروا ذلك فوجدوه كاملا كله في الحسن "٤".

وقال أيوب :ـ "أما والله ما رأت عيناك رجلا" قط أفقه منه " "٥"

وعن العلاء بن زياد قال :ـ ما أحب أن أؤمن على دعاء أحد حتى أسمع دعاءه الا الحسن "٦".

وعن ابن عون قال :ـ كان يشبه كلام الحسن بكلام رؤبه بن العجاج "٧".

وعن الأشعث قال :ـ كنا اذا أتينا الحسن لا نسأل عن خبر ولا نخبر بشيء وانما كان في أمر الآخره "٨".

---

"١" ابن سعد ١٦٣/٧
"٢" المرجع السابق
"٣" المرجع السابق
"٤" ابن سعد ١٦٥/٧
"٥" ابن سعد ١٦٥/٧
"٦" ابن سعد ١٦٦/٧
"٧" ابن سعد ١٦٦/٧
"٨" ابن سعد ١٦٧/٧

وعن معتمر قال : كان أبي يقول الحسن شيخ البصره وبكر فتاها "١".

عن سليمان بن حوب عن غالب القطان قال ( وكان فضل الحسن عليهم - علماء زمانه - كفضل البازعلى العصافير "٢".

وقال قتاده :- اذا اجتمع لي أربعة لم ألتفت الى غيرهم ولم أبال من خالفهم- الحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم وعطاء قال هؤلاء الأربعة أئمة الأمصار "٣".

وكان عطاء يسأل عن شيء فيقول لا أدرى فقيل ان الحسن يقول كذا وكذا قال :- انه والله ليس بين جنبي مثل قلب الحسن "٤".

وعندما توفي الحسن قال ابو هلال :- لقد كان غمس في العلم غمسه . فقال قتاده لا والله ولكنه ثبت فيه وتحققه وشربه . والله لا يبغض الحسن الا حروري "٥".

وكان أنس بن مالك (رض) الصحابي يسأل عن المسأله فيقول عليكم مولانا الحسن فسلوه فقالوا يا أبا حمزه نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن فقال :- انا سمعنا وسمع فحفظ ونسينا "٦".

وعده صاحب طبقات خليفه من الطبقه الثالثه "٧".

قال ابن حجر في تقريب التهذيب . ( ثقه فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل

---

"١" ابن سعد ٧/١٦٨
"٢" المرجع السابق
"٣" ابن سعد ٧/١٧٠
"٤" ابن سعد ٧/١٧٠
"٥" ابن سعد ٧/١٧٤
"٦" ابن سعد ٧/١٧٦
"٧" طبقات خليفه ٢١٠

كثيراًويدلس وهو رأس أهل الطبقه الثالثه "١".

قال عماره :- ما رأيت أحداً وافق قوله عمله غير الحسن "٢".

وقال في التهذيب عن أنس بن مالك (رض) :- سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا "٣".

وقال سليمان التيمي :- الحسن شيخ أهل البصره "٤".

وقال مطر الوراق :- كان جابر بن زيد رجل أهل البصره فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعاين "٥".

ونقل عن قتاده قال ما جالست فقيها قط الا رأيت فضل الحسن عليه "٦".

وقال أيوب ما رأت عيناى رجلاً قط كان أفقه من الحسن "٧".

وعن بكر المزني من سره أن ينظر الى أعلم عالم ادركناه في زمانه فلينظر الى الحسن فما أدركنا الذى هو أعلم منه "٨".

وقال يونس بن عبيد : ان كان الرجل ليرى الحسن لا يسمع كلامه ولا يرى عمله فينتفع به "٩".

---

"١" تقريب التهذيب ١ / ١٦٥
"٢" ابن سعد ٧ / ١٧٦
"٣" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١
"٤" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١
"٥" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١
"٦" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢
"٧" المرجع السابق
"٨" المرجع السابق
"٩" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢

وعن حميد الطويل :ـ رأينا الفقهاء فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن "١" .

وعندما سأل أحدهم عطاءبن أبي رباح فقال له :ـ عليك بذاك يعني الحسن ذاك امام حجة يقتدى به "٢"

وعن الربيع بن أنس اختلفت الى الحسن عشر سنين او ما شاء الله فليس من يوم الا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك "٣" .

وقال الاعمش :ـ ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها "٤" وكان اذا ذكر عند أبي جعفر يعني الباقر قال ذاك الذى الذى يشبه كلامه كـــلام الأنبياء "٥" .

وقال ابو زرعه :ـ كل شيء يقول الحسن قال رسول الله (ص) وجدت لـــه أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث "٦" .

قال يونس بن عبيد :ـ ما رأيت رجلاً أصدق بما يقول منه ولا أطول حزناً "٧" .

وقال العجلي :ـ ( تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنه ) "٨" .

وقال ابن حبان في الثقات :ـ وكان من أفصح أهل البصره وأجملهم وأعبدهم وأفقههم "٩" .

---

"١" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢
"٢" المرجع السابق
"٣" المرجع السابق
"٤" تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢
"٥" المرجع السابق
"٦" التهذيب ٢ / ٢٣٢
"٧" التهذيب ٢ / ٢٣٥
"٨" المرجع السابق
"٩" التهذيب ٥ / ٢٣٦

وقال الهجويرى في كشف المحجوب :- له قدر كبير وشان عظيم عند أهـــل هذا العلم ( التصوف ) بل كل العلوم ، وكان لطيف الاشاره في المعامله "١" .

قال ابن العماد في شذرات الذهب :- الحسن البصرى ابو سعيد امـــام أهل البصره وخير أهل زمانه "٢" .

ونقل عن ابو عمروبن العلاء :- ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج . قيـل ولا أشعر من رؤبه بن العجاج . "٣"

وقال كان رجل كلامه حكم ومواعظ بقوة عباره وفصاحه "٤" .

وقيل ليونس بن عبيد :- أتعرف أحداً يعمل بعمل الحسن . فقال :- والله ما أعرف أحداً يقول بقوله فكيف يعمل بعمله "٥" .

وقال الذهبي في الكاشف :- كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل "٦" . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ :- الامام شيخ الاسلام ابـو سعيد البصرى لازم الجهاد ولازم العلم والعمل ، وكان أحد الشجعان الموصوفين يذكر مع قطرى بن الفجاءه . ونقل عن ابـن سعد ( كان جامعـــاً وعالماً رفيعاً ثقه حجة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً . وقال حافظ علامه من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن عديم النظير مليح التذكير بليغ الموعظة رأس في أنواع الخير "٧" . وقال السيوطي في طبقات الحفـــاظ : نقل عن ابو برده قال :- ادركت الصحابه فما رأيت أحداً أشبههم من الحسن "٨" .

---

"١" كشف المحجوب ص٣١ — "٢" شذرات الذهب ١/١٣٦

"٣" شذرات الذهب ١/١٣٦ — "٤" شذرات الذهب ١/١٣٧

"٥" المرجع السابق — "٦" الكاشف ١/١٦٠

"٧" تذكرة الحفاظ ١/٧١-٧٢ — "٨" طبقات الحفاظ ٣٥

ونقل قول أنس السابق ( سلوا مولانا الحسن فقيل له في ذلك فقال ان قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا "١".

ونقل قول سليمان التيمي ـ الحسن شيخ أهل البصره "٢".

قال اليافعي في مرآه الجنان :ـ ( في سنة عشر ومئه توفي الامام القدوه المجمع على جلالته وصلاحه وزهادته وفضله وامامته أبو سعيد ) "٣" وكثرة شهرته تغني عن مدحته "٤".

ونقل عن أهل الطبقات :ـ كان جامعا" عالما" رفيعا" فقيها" حجه مأمونا" عابدا" ناسكا" كثير العلم فصيحا" جميلا" وسيما" رحمة الله عليه "٥".

( وكان من سادات التابعين وكبرائهم "٦" ) وجمع بين كل فن من علم وزهد وورع وعباده "٧". وقال ( وكان أكثر كلامه حكما" وبلاغه ) "٨".

قال صاحب الحليه أبو نعيم الاصفهاني ( ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف

---

"١" طبقات الحفاظ ص ٣٥

"٢" المرجع السابق

"٣" مرآة الجنان ١/٢٥٧

"٤" المرجع السابق

"٥" المرجع السابق

"٦" مرآة الجنان ١/٢٥٧

"٧" المرجع السابق

"٨" مرآة الجنان ١/٢٥٨

الهم والشجن ، عديم النوم والوسن . أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن الفقيه الزاهد المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، لشهوة النفس وتخوتها وأقذا (الضرب حتى يسترخي ويشرف على الموت ) "١" .

ونقل عن علقمه بن مرثد قال ( انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين فمنهم الحسن بن أبي الحسن فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه "٢" . كنا نراه الا أنه حديث عهد بمصيبه "٣" .

ونقل عن سفيان بن عتبه عن أيوب قال :- لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيهاً قط "٤" .

وقال ابن الجوزى في صفوة الصفوة نقلاً عن ابراهيم بن عيسى اليشكرى قال ( ما رأيت أطول حزناً من الحسن وما رأيته الا حسبته حديث عهد بمصيبه "٥" .

ونقل عن يزيد بن حوشب : ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق الا لهما ) "٦" .

---

"١" حلية الاولياء ٢ / ١٣٢

"٢" الحليه ٢ / ١٣٤

"٣" المرجع السابق

"٤" الحليه ٢ / ١٤٧

"٥" صفوة الصفوه ٣ / ٢٣٣

"٦" المرجع السابق

وقال ـ عاصر الحسن خلقا " كثيرا " من الصحابه فأرسل الحديث عن بعضهم وسمع من بعضهم "١". قال الداوودى في طبقات المفسرين : ( وكان اماما " كبير الشأن رفيع الذكر رأسا " في العلم والعمل ، وهو رأس الطبقه الثالثه . أخرج له الجماعة "٢".

قال الحافظ المزى في تهذيب الكمال ( عن بلال بن أبي بريده عن أبيه ( والله لقد أدركت أصحاب محمد (ص) فما رأيت أحدا " أشبه بأصحاب محمد (ص) من هذا الشيخ يعني الحسن "٣".

ونقل عن حميد بن هلال . قال لنا أبو قتاده :ـ الزموا هذا الشيخ فما رأيت أحدا " أشبه رأيا " بعمر بن الخطاب (رض) منه "٤".

ونقل قول أنس السابق :ـ سلوا مولانا الحسن ـ فانه سمع وسمعنا فحفظ ونسينا "٥". ونقل عن العوام بن حوشب قال ( ما أشبه الحسن الا بنبي أقام في قومه ستين عاما " يدعوهم الى الله "٦" ) .

ونقل عن قتاده :ـ ( ما جالست فقيها " قط الا رأيت فضل الحسن عليه ) "٧"

---

"١" صفوة الصفوه ٣/ ٢٣٦

"٢" طبقات المفسرين ١/ ١٥١

"٣" تهذيب الكمال ٦/ ١٠٤

"٤" المرجع السابق

"٥" المرجع السابق

"٦" تهذيب الكمال ٦/ ١٠٥

"٧" تهذيب الكمال ٦/ ١٠٧

ونقل عن أيوب :ـ ( انه والله ما رأت عيناك رجلاً قط أنقه من الحسن [١].

ونقل عن بكر بن عبدالله المزني ( من سره أن ينظر الى أعلم عالم أدركناه في زمانه فلينظر الى الحسن ، فما أدركنا الذى هو أعلم منه ، ليتمنين الذى رآه أنه ازداد من علمه ، والذى لم يره أنه رآه ) [٢]

ونقل عن حميد الطويل ( رأينا الفقهاء فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن [٣].

ونقل عن علي بن زيد ( ولو أدرك الحسن أصحاب رسول الله (ص) وله مثل أسنانهم ما تقدموه ) [٤].

ونقل عن عطاء ( عليك بذاك ـ ذاك امام ضخم يقتدى به ) [٥].

ونقل عن الربيع بن أنس ( اختلفت الى الحسن عشر سنين او ما شاء الله فليس من يوم الا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك ) [٦].

ونقل عن الأعمش :ـ ما زال الحسن البصرى يعي الحكمه حتى نطق بها [٧].

ونقل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال ( ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء ) [٨].

---

[١] تهذيب الكمال ٦/١٠٧
[٢] المرجع السابق
[٣] تهذيب الكمال ٦/١٠٩
[٤] تهذيب الكمال ٦/١١٠
[٥] المرجع السابق
[٦] تهذيب الكمال ٦/١١٨
[٧] تهذيب الكمال ٦/١١٨
[٨] المرجع السابق.

وقال عنه الذهبي في المعين في طبقات المحدثين ( الحسن البصرى أحد الأعلام ) "١" .

وقال الرازى في الجرح والتعديل نقلاً عن بكر بن عبدالله قال ( من سره أن ينظر الى أفقه من رأينا والذى هو أفقه منه فلينظر الى الحسن ) "٢" .

ونقل عن أبو قتاده ( عليكم بهذا الشيخ يعني الحسن ـ فخذوا عنه ، والله ما رأيت رجلاً قط أشبه رأياً بعمر بن الخطاب (رض) منه ) "٣"

ونقل عن قتاده قال ( كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام ) "٤" .

ونقل عن الربيع بن أنس قال ( اختلفت الى الحسن عشر سنين او ما شاء الله فليس من يوم الا وأنا أسمع منه شيئاً لم أسمعه قبل ذلك ) "٥" .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء نقلاً عن معتمر بن سليمان قال ( كان أبي يقول :ـ الحسن شيخ أهل البصره ) "٦" .

ونقل عن الأشعث ( ما لقيت أحداً بعد الحسن الا صغر في عيني ) "٧" .

ونقل عن قتاده عندما جاءه خبر موت الحسن قال القائل :ـ ( لقد كان غمس

---

"١" المعين في طبقات المحدثين ص ٣٧

"٢" الجرح والتعديل ٣ / ٤١

"٣" الجرح والتعديل ٣ / ٤٢

"٤" المرجع السابق

"٥" المرجع السابق

"٦" سير اعلام النبلاء ٤ / ٥٦٥

"٧" سير اعلام النبلاء ٤ / ٥٧٣

في العلم غمسه . فقال قتادة ( بل نبت فيه وتحقبه وتشربه ، والله لا يبغضه الا حروري ) "١" .

ونقل عن يونس بن عبيد ( أما أنا فاني لم أر أحداً أقرب قولاً من فعل من الحسن ) "٢" .

ونقل عن يونس ( ان الحسن كان من رؤوس العلماء في الفتن والدماء والفروج ) "٣"

ونقل عن عوف ( ما رأيت رجلاً أعلم بطريق الجنة من الحسن ) "٤" .

ونقل عن خالد بن صفوان واصفاً الحسن :ـ أشبه الناس سريره بعلانيه ، وأشبهه قولاً بفعل ، ان قعد على أمر قام به وان قام على أمر قعد عليه ، وان أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وان نهى عن شيء كان أترك الناس له ، رأيته مستغنياً عن الناس ، ورأيت الناس محتاجين اليه "٥" .

ونقل يعقوب الفسوي عن أبي سلمه التبودكي قال :ـ حفظت للحسن ثمانيه آلاف مسألة . "٦"

ونقل عن أيوب قوله :ـ كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدرر ، أتاكم قوم من بعده

---

"١" سير اعلام النبلاء ٤/٥٧٤

"٢" المرجع السابق

"٣" سير اعلام النبلاء ٤/٥٧٥

"٤" المرجع السابق

"٥" سير اعلام النبلاء ٤/٥٧٦

"٦" تهذيب الاسماء واللغات ١/١٦١

بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء "١".

ونقل عن قتاده ( كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام ) "٢".

ونقل عن بكر بن عبدالله المزني قال :- ( من سره ان ينظر الى أفقه من رأينا فلينظر الى الحسن ) "٣".

ونقل عن حميد قال :- ( قرأت القرآن كله على الحسن ففسره لي أجمع على الاثبات ) "٤".

ونقل عن مطر الوراق :- ( لقد كانا حبرا الامه او فقيها الامه لا يريان بأسا" ببيع المصحف يريد الحسن والشعبي ) "٥".

ونقل عن أيوب السختياني :- ( لو رأيت الحسن لقلت أنك لم تجالس فقيها" قط ) "٦".

قال وكيع في أخبار القضاه :- نقلا عن أبو أيوب قال :- ما سمع أحد كلام الحسن الا ثقل عليه غيره "٧".

ونقل عن عبدالملك بن يعلى ( لقد ألقي في روعي اني لم أرى أحدا" أشبه بما يوصف به ابينا ابراهيم من الحسن هذا ) "٨".

---

"١" سير اعلام النبلاء ٦/٥٧٧ "٢" سير اعلام النبلاء ٦/٥٧٨

"٣" المرجع السابق "٤" سير اعلام النبلاء ٦/٥٨١

"٥" سير اعلام النبلاء ٦/٥٨٢ "٦" سير اعلام النبلاء ٦/٥٨٥

"٧" اخبار القضاه ٢/١٣ "٨" اخبار القضاه ٢/١٥

قال ابو الحسن العجلي في تاريخ الثقات :ـ الحسن بي أبي الحسن ابو سعيد بصرى تابعي ، ثقه ، رجل صالح صاحب سنه . "١"

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال :ـ سيد التابعين في زمانه بالبصره ، كان ثقة في نفسه ، حجة رأسا" في العلم والعمل ، عظيم القدر "٢" .

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان ( ابو سعيد الحسن كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعباده "٣" .

قال النووى في تهذيب الاسماء واللغات :ـ هو الامام المشهور المجمع على جلالته في كل فن أبو سعيد الحسن "٤" .

قال ابن النديم في الفهرست :ـ ( كان من الزهاد العباد ) "٥"

ونقل أن الحسن التقى بسبعين من البدريين "٦" .

وقال صاحب تاريخ الخميس الديار بكرى عن الحسن ( عالم زمانه ) "٧" .

وذكره صاحب التحفه اللطيفه فقال :ـ ( ومناقبه كثيره ومحاسنه غزيره ، وهو

---

"١" تاريخ الثقات ١١٣

"٢" ميزان الاعتدال ١/٥٢٧

"٣" وفيات الاعيان ٢/٦٩

"٤" تهذيب الاسماء واللغات ١/١٦١

"٥" الفهرست لابن النديم ٢٠٢

"٦" الفهرست ٢٣٥

"٧" تاريخ الخميس ٢/٣١٩

رأس في العلم والقرآن والحديث والتفسير والوعظ والتذكير والحلم والعبادة والزهد والصدق والفصاحة والبلاغة والشجاعة، امام مجتهد كثير الاطلاع، ثقة حجة ـ امام أهل البصره ـ بل امام العصر ) "١".

قال الشريف المرتضى في أماليه ( بارع الفصاحة بليغ المواعظ كثير العلم ) "٢".

وقال الامام الشافعي :ـ لو أشاء أقول ان القرآن نزل بلغة الحسن لفصاحته وقال الاوزاعي عندما سئل اى الناس كان أعلم قال :ـ ذهب عليهم الحسن بالمواعظ وذهب عليهم عطاء بالمناسك "٣".

قال صاحب النجوم الزاهره جمال الدين تغرى بردى (ومناقب الحسن كثيره ومحاسنه غزيره وعلومه مشهوره "٤".

---

"١" التحفه اللطيفه ١/ ٤٧٦

"٢" امالي المرتضي ١٥٣ ـ أخبار الكتب العربيه ١٩٥٤

"٣" العلل ومعرفة الرجال ص ١٧١

"٤" النجوم الزاهره ص ٢٦٧

## أقوال المحدثين

قال أبو الحسن الندوى ( وقد جمع الله فيه من الفضائل والمواهب ما استطاع به أن يؤثر في قلوب الناس ويرفع به قيمة الدين وأهل الدين في المجتمع ، فقد كان واسع العلم غزير المادة في التفسير والحديث "١".

الى ان قال : ويظهر من حياته ومواعظه أنه درس هذا العصر ( عصر الصحابه ) دراسة عميقة وأدرك روحه وعرف كيف تطور المجتمع الاسلامي ، ومن أين انحرف ، وكان واسع الاطلاع دقيق الملاحظه للحياة ومختلف الطبقات وعوائدها واخلاقها وعللها وأدوائها كطبيب مارس العلاج مده ، وكان مع ذلك غاية في الفصاحه وحلاوة المنطق والتأثير في مستمعيه "٢".

وقال :- كان صاحب عاطفه قويه وروح ملتهبه ، وكان من كبار المخلصين وكان يجمع بين بلاغة اللسان وقوة الايمان ، وكان يؤمن بما يقوله ويعمل بما يعتقده "٣". وكان صاحب شخصيه قويه جذابه حببيه الى النفوس ، وكان الناس مأخوذين بسحرها خاضعين لعظمتها "٤".

---

"١" "٢" "٣" "٤" رجال الفكر والدعوه ١ / ٧٠-٨٠

وقال : وكان الحسن البصرى صادعا " بالحق شجاعا " لا يخشى يصدعه بالحق خاشيه وقال :- وكان من أعظم أسباب تأثير الحسن البصرى في المجتمع ونفوذه في القلوب والعقول ، انه ضرب على الوتر الحساس ، ونزل في أعماق المجتمع ووصف أمراضه وانتقده انتقاد الحكيم الرفيق والناصح الشفيق "١".

وقال الدكتور احسان عباس في مؤلفه الرائع عن الحسن البصرى وكل من يكتب عن الحسن في العصر الحديث عاله عليه فجزاه الله خيرا". قال :-
( كثيرون هم الذين عرفوا بالتقوى والورع والعلم أيام الدوله الأمويه ولكن قل ان تجد فيهم من أحرز مكانة الحسن البصرى او ترك في النفوس أثرا" عميقا" بعيد الحدود كالذى تركه الحسن ، وقد يكون لعلمه وزهده وقدرته البيانيه دخل كبير في ذلك ولكن هذه الملكات جميعا" ليست الا مظاهر من شخصيته المحبوبه المحترمه المهيبه التي كادت أن تبرأ في جوهرها من التفاوت في القول والعمل وتسلم من التناقض الصريح بين ما تريده وما تجده "٢".

وقال :- ( ولقد كان الحسن أستاذ جيل كامل من رجال القرن الاول وهذا الجيل هو خير من أحس بأثره وشخصيته "٣".

---

"١" رجال الفكر والدعوة ١/ ٧٩

"٢" احسان عباس المقدمه ص ٣

"٣" احسان عباس المقدمه ص ١٨

وقال :ــ ( لم يكن الحسن انطوائيا" في شخصيته ، ولو كان كذلك لاعتزل الناس وقنع بما قنع به غيره من الزهاد المنقطعين الى اصلاح نفوسهم ولكنه لم يعتزل الحياة لأنه لم يكن يخافها على نفسه، ولم يعتزل الناس لأنه لم يكن يخافهم أيضا" "١".

وقال الشيخ محمد ابو زهره في تاريخ الجدل :ــ

هو شيخ المفكرين في العصر الاموى وامام الزهاد وقدوة الوعاظ ، وذو اللسن والبيان والتقوى والايمان "٢".

وقال :ــ ( يعتبر الحسن ممن أدرك عصر الصحابه ، فهو تابعي وقد تلقى علوم الدين من أفواههم، وسرت نورانيه اليه من قلوبهم، وكان مع تأثره طريق السلف، واقتفائه آثارهم يجتهد في بعض من الامور بعقل قوى جامعا" بين المعقول والنقول "٣". وقال" لم يكن في تدينه متعصبا" تعصبا" يدفعه الى أن يكون كارها" لكل انسان ما لم يأخذ بدين الاسلام، بل فتح لكل شخص مهما تكن نحلته، واستوحى من حقيقة الاسلام الدعوه الى المحبة والسلام لا الى الحرب والخصام "٤" . وقال :ــ ( كان فصيحا" بارع الحكمة قوى البيان رائع المعاني يحكي من بيانه صورة صادقه لهداية المؤمنين وعظة المتقين ، فقد هذب بيانه وراض نفسه وقوى ايمانه "٥".

---

"١" احسان عباس ص ١١٥

"٢" تاريخ الجدل ص ٣٠٣

"٣" تاريخ الجدل ٣١٣

"٤" تاريخ الجدل ص ٣١٦

"٥" المرجع السابق

وقال : يعد الحسن من أقوى رجال الفكر الاسلامي شخصيه وأشدهم نفـوذا" وأبعدهم في تاريخ الفكر مدى ـ أجلته العامه ورفعته الخاصه وهابه الحكـام واستحياء من سمته القساة الطغام ـ نهل من ينبوع علمه أكثر من زعماء الفـرق في عصره ودانوا له بالاجلال "١".

وقال :ـ ( كان عالما" فقيها" محدثا" متكلما" ، وقد جمع الله له ميزتـين عظيمتين فقد أخذ من علم السلف، ونال من الافكار العقليه الفلسفيه خير مـا فيها "٢".

وقال :ـ ( كانت دروس الحسن التي يلقيها في المسجد تحوى انواعـا" كثيره من المعلومات المتفرقه ، ففيها الحكمه والموعظة الحسنة والبحـوث الكلامية ، وفيها الحديث وروايـاتـه ، وفيها الفتيا والاحكام وفيهـا التفسـير والقصص . وقد ورد منهله العذب كل الطوائف .. واستفـاد منه العامـه "٣".

---

"١" تاريخ الجدل ص ٣١٧

"٢" تاريخ الجدل ص ٣١٨

"٣" تاريخ الجدل ص ٣٢٩

وقال : ( وقضى الحسن تلك الحياة الطويله الزاهده بجلائل الاعمال في نفع وارشاد وكان بحق مثلا" كاملا للرجل الذى ساد الناس بمواهبه وأخلاقه ولد عبدا" ومات سيدا" ، ولد مغمورا" ومات شهيدا". "١"

وقال الدكتور علي سامي النشار في نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام :- ( انتهت مراحل العباده المتعدده وصورها المتنوعه الى مدرسة الحسن البصرى ، واحتل شيخ المدرسة في تاريخ الفكر الاسلامي مكانة لم يدانيها من سبقوه او من عاصروه من مفكرى الاسلام . وادعته الفرق المختلفه والاتجاهات المتباينه لنفسها ) "٢".

وقال عن الحسن :- ( انه كان عابدا" من عباد المسلمين ، ونصب نفسه لانقاذ المجتمع البصرى مما فيه من ضلال ، وبالتالي المجتمع الاسلامي كله ، وحمل على عاتقه مسئولية الناس جميعا" "٣".

وقال الدكتور محمد حسين الذهبي في التفسير والمفسرون :- ( هذا وان الحسن البصرى ليجمع الى صلاحه وورعه وبراعته في الوعظ غزارة العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله (ص) ، وأحكام الحلال والحرام ، وقد

---

"١" تاريخ الجدل ٣٣١

"٢" نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ٣ / ١٢٨

"٣" نشأة الفكر الفلسفي ٣ / ١٣٣

شهد له بالعلم خلق كثير "١".

وقال الدكتور أحمد كمال زكي في الحياة الادبيـــة في البصره :ـ
( والحسن البصرى الذى آل اليه فقه البصره بعد موت ابن عباس سنة سبعين يذكر له الجاحظ كتبا" جمعت فيه مواعظه وحكمه "٢".

وقال الاستاذ مناع القطان في كتابه ( التشريع والفقه في الاسلام ) :ـ
وكان الحسن البصرى من سادات التابعين وكبرائهم جمع كل فن من علـــم وزهد وورع وعباده ، وأكثر كلامه حكم وبلاغه "٣". وقال :ـ ( وقد امتاز الحسن بقوة العارضه والوقوف عند محارم الله والجهر بكل الحق "٤".

وقال الدكتور محمد جلال شرف في كتابه ( دراسات في التصوف الاسلامي ) :ـ
( ويمثل الحسن البصرى دون ادنى شك نوعا" خاصا" من الحياة الروحيـــه هو الزهد المتصف بالخوف الدائم ) "٥". وقال :ـ ( ان الحسن البصرى كان يتلمس طريقه الى الله مستعينا" بالمثل الأعلى الذى وجده عند الصحابه جميعا" ) "٦".

---

"١" التفسير والمفسرون ١/ ١٢٤

"٢" الحياة الأدبيه في البصره ١٤٧

"٣" التشريع والفقه في الاسلام ٢٥٩

"٤" المرجع السابق

"٥" دراسات في التصوف الاسلامي ٦٧

"٦" دراسات في التصوف الاسلامي ص ٧١

وقال خيرالدين الزركلي صاحب الاعلام :- ( الحسن بن يسار البصـــرى ابو سعيد تابعي كان امام أهل البصره وحبر الامه في زمنه ، وهو أحـــد العلماء الفقهاء الشجعان النساك . عظمت هيبته في القلوب :- فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة ، وله كلمات سائره ) "١" .

وقال الاستاذ ابراهيم ابو سالم في رسالته للماجستير ( الامام الحسن البصرى وأثره في الفقه الاسلامي في مقدمته ) :- وممن كان لهـــم قصب السبـــق في مجال العلم والفقه . الامام الحسن بن أبي الحسن البصرى التابعي الفقيه الزاهد العابد المجاهد الذى تنفس العلم في بيت النبـــوه ، واقتبـــس من نور الصحابة الشيء الكثير ، ونهل من ينابيع القرآن ما اشعل فيه جذوة التقى ونور المعرفه حتى تدفقت الحكمة على لسانه فشهد له الصالحـــون بأن كلامه يشبه كلام الأنبياء - ولقد جرى هذا العلم في عروقه حتى أتـــى أكله جهاداً في سبيل الله بضع سنين ، وأتم بقية ما أتاه الله من عمر مقارعاً بالحكام ناصحاً المحكومين واعظاً للعلماء والقراء متربعاً على منبر العلـــم يأتيه الولاة ويرسل اليه الحكام فيقول كلمة الحق لا يخشى فـــي اللـــه لومة لائـــم ) "٢" .

---

"١" الاعلام ٢/٢٢٦

"٢" الحسن البصرى وأثره في الفقه الاسلامي ص ٢٣

وقال الاستاذ احمد اسماعيل البسيط في رسالة الحسن البصرى مفسرا " :ـ

( كان الحسن البصرى عالما " من خيرة العلماء ، فقيها " من كبار الفقهاء ، وصوبيا " من عظام المربين ، وعارفا " من أفضل العارفين ، ومصلحا " من رواد الاصلاح . وقال :ـ ( ان الحسن البصرى كان أستاذا " لم يبلغ استاذيته أحد في عصره وكان دائرة معارف اسلاميه جمعت فأوعت من أصالة الفكر الاسلامي في كل فرع من فروعه ) "١" .

وقال الدكتور مصلح سيد بيومي في رسالته ( الحسن البصرى من عمالقة الفكر والزهد والدعوه في الاسلام ) قال :ـ (فقد جمع بين الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح رضي الله عنهم ، وكان صاحب خبرات بعصره الذى عاش به ، وكان لخطره وقدره في مجتمعه ان حاولت كل جماعه وفرقه أن يكون سيدا " واماما " لها . ولا نكاد نجد كتابا " او بحثا " في الدراسات الاسلامية الاصيله . الا وفيه جانب من علم هذا الامام العظيم ) . "٢"

( وأن الحسن كان دائرة للمعارف في عصره وكان دائما " يميل الى اصلاح الفرد والمجتمع كما كان يشارك في الحفاظ على كيان هذا المجتمع الذى يعيش فيه ) "٣" .

---

"١" الحسن البصرى مفسرا " ص ٨

"٢" الحسن البصرى من عمالقة الفكر والزهد والدعوة الاسلامي ٣ و ٦

"٣" المرجع السابق .

## المبحث السابع

## الحسن والقدر

المراد بالقدريين هم نفاة القدر ، وتسميتهم بذلك نسبة الى ضد ما يقولون كما تسمى الاشياء بأضدادها ، أو لأنهم نفوا القدر عن الله وأثبتوه للعبد فسموا لذلك القدريه ، وقيل وصفوا بذلك لينطبق عليهم الأثر المشهور ( القدريه مجوس هذه الامة ) اذ أن المجوس يقولون الخير الى الله والشر الى الشيطان "١" . وعلى كل حال لا جدال ان هؤلاء نفاة القدر أطلق عليهم القدريين .

وأول من تكلم في القدر هو معبد الجهني وغيلان الدمشقي أخذوها عن نصراني أسلم ثم تنصر واسمه ( سوسن ) "٢" ويقال ( سنسويه ) فقد نشر القدريه في العراق معبد الجهني ، وفي الشام غيلان الدمشقي ، وغيلان هذا ناقش عمر بن عبد العزيز (رض) بالمسأله وأقنعه عمر ورجع عنها ثم عاد اليها بعد موت عمر حتى قتله هشام . ثم قال به عمرو بن عبيد .

وقد سبق موقف أهل السنه والجماعة في القدر ، ويدور على مايلي ( أنه يجب الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره ، انه من الله تعالى ، ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ، ولا يصدر شيء الا عن تدبيره وقضائه ، لا محيد لاحد من القدر المقدور ، ولا يتجاوز ما خط في اللوح

---

"١" تاريخ الجدل ١٨٩

"٢" تاريخ الجدل ١٨٩ — احسان عباس ١٦٥ — خبيئة الاكوان ص ٤٣

المحفوظ ، لا خير ولا شر الا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها عدلا ، فهو سر استأثر الله تعالى به وحجبه عن خلقه ( لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ) "١" . وقوله ( انا كل شيء خلقناه بقدر ) "٢" وقال رسول الله (ص) ( اعلموا فكل ميسر لما خلق له ) "٣" متفق عليه .

وهذا الايمان بالقدر على درجتين الايمان بأن الله عليم بما يعمل الخلق بعلمه القديم الذى هو موصوف به ، وقد علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والآجال ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق وبأن مشيئة الله نافذه وقدرته شامله . وهو الايمان بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . مع ان الله أمر العباد بطاعته وطاعة رسوله (ص) ، ونهاهم عن معصيته ومعصية رسوله (ص) ، وهو يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين .

ويعلم أن العباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم ، والعبد هو المؤمن والكافر

---

"١" سورة الانبياء آيه ٢٣

"٢" سورة القمر آيه ٤٩

"٣" البخارى ٤٩١/١١ مسلم – مسلم ٢٦٢/٧

والبر والفاجر ، وللعباد قدره على أفعالهم ولهم اراده ، والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم .

وهذا المقدار المتوازن يغلوا فيه قوم من أهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره . ويقولون ليس للعبد قدره ولا اراده . وقوم غالوا بالطرف الآخر حتى قالوا أن أفعال العباد ومعاصيهم لم تدخل تحت قضاء الله وقدرته . فأهل السنه وسط بين الجبريه والقدريه "١" . هذه العقيده السهله البسيطه كانت عقيده السلف الصالح وفيه جمع بين الآيات والاحاديث .

وقد تناثرت الروايات بالنسبة للحسن البصري ونسبته للقدر . أسوقها .

١ـ من يسند الى الحسن مطلق القول بالقدر . ونقل بعض تلامذته ذلك عنه وتبنوا آراءه منهم قتاده وعمرو بن عبيد . ومما استندوا اليه في ذلك قول الحسن نفسه عن داود بن أبي هند قال ( سمعت الحسن يقول كل شيء بقضاء الله وقدره الا المعاصي ) "٢" وقول الحسن ( من زعم أن المعاصي من الله جاء يوم القيامه مسوداً وجهه "٣" . وقول أيوب تلميذه قال :ـ انا نازلت الحسن في القدر غير مره حتى خوفته السلطان فقال لا أعود فيه بعد اليوم . ونقل عن أيوب قوله :ـ ( لا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن الا به ) "٤" . وقول حميد لايوب ( لوددت أنه قسم علينا غرم وأن الحسن لم يتكلم به ) قال أيوب يعني في القدر "٥" . وكان عطاء بن يسار قاضياً ويرى القدر وكان يأتي الحسن هو ومعبد الجهني

---

"١" قطف الثمر في عقيدة أهل الأثر ٨٩

"٢" امالي المرتضي ١٠٦/١

"٣" المرجع السابق

"٤" ابن سعد ١٦٧/٧

"٥" المرجع السابق

فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد ان هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم ويقولون انما نجرى أعمالنا على قدر الله تعالى فقال كذب أعداء الله "١".

ورسالة الحسن الى عبدالملك بن مروان وتوجيهها توجيها" خاصا" ينفي القدر وسيأتي تفصيل ذلك.

٢- من يسند الى الحسن القول بالقدر ثم الرجوع عنه.

نقل قول أيوب وقتادة فيما سبق وأثبتنا رجوع الحسن عنه. وهذه شهادة تلميذ لاستاذه. فهي شهادة قويه. وكانوا يلازمون ابن سيرين ويكرهون القدريه والقول بالقدر، ولو أنهم وجدوا سبيلا" لردوا التهمة بغير هذه الردود وقد خوفوا الحسن بالسلطان ، وفي عقيدة نفي القدر خطر" على سياسة السلطان. والسلاطين يحبون نشر العقيدة الجبريه لانها تخدم أغراضهم او لأن السلطان وازع للحق، وقد قام يقتل من نفى القدر كمعبد وغيلان.

٣- وهناك روايات تذهب الى أن الحسن لم يقل بالقدر أصلا" وأن أهل القدر انتحلوه ليزيد من شأنهم، روى حميد عن الحسن قوله

---

"١" شذرات الذهب ١ / ١٣٨

( الله خلق الشيطان وخلق الخير والشـــــر ) "١" .

وسأله خالد الحذاء . آدم خلق للسماء أم للأرض؟ فقال للارض خلـق قال خالد أرأيت لو أعتصم فلم يأكل من الشجرة قال أبو سعيـــــد لم يكـــن بـــد " من أن يأكل منها "٢" .

وعن أبن عون قال :ـ قال لي رجاء بن حبوه :ـ ما هذا الذى بلغنا عن الحسن في القدر قال :ـ قلت ( انهم يكذبون عـــن الحسن كثيرا " "٣" .

وروى عنه ابن عون أنه قال عن الحسن ( من كذب بالقدر فقد كفر ) "٤" .

وهناك روايه عن أيـــوب قال :ـ(أدركت الحسن والله ومـــا يقولـــه ) "٥" .

---

"١" تاريخ الذهبي ١٠٤/٤

"٢" تاريخ الذهبي ١٠٥/٤

"٣" العلل ومعرفة الرجـــال ص٣١٣

"٤" تاريخ الذهبي ١٠٥/٤ ـ احسان عباس ١٦٧

"٥" ابن سعد ١٦٧/٧

ورواية حميد قال ( قرأت على الحسن في بيت أبي خليفه القرآن أجمع من أوله الى آخره ، فكان يفسره على الاثبات ) "١" .

وفي كتاب العلل ومعرفة الرجال لاحمد بن حنبل قال :- حدثنا ابو معاويه قال حدثنا هشام وسألته عن الذى ذكر من أمر الحسن في القدر فقال :- كذبوا انما تغفلوا الشيخ بكلمة فقالوا عليها "٢" .

مما سبق تقرر أن النقول في نسبة الحسن للقدر متضاربه ويصعب الجمع بينها ، ولكن من نظر فيها نظرة المتفحص يخرج بملاحظات يجب أن تدور لصالح الحسن ، ومن عرف حال الحسن وعلمه وزهده وورعه وشده تمسكه بالآثار والاقتداء بالصحابه . يتبين له مايلي :

١- ان المدخل لمن ادعى على الحسن القول بالقدر سؤال عطاء بن يسار ومعبد الجهني للحسن سؤال تصّيد لا بد أن يكون الجواب كما أجاب الحسن . فقد سألوه سؤال جبرى فأجابهم جواب نفي ، ولا أظن أن جواب الحسن بنفي هذا الجبر يعده في القدريين . وقال صاحب الشذرات ( فتعلق عليه بمثل هذا وأشباهه ) "٣" .

---

"١" أخبار القضاه ٢/ ١٤

"٢" العلل ومعرفة الرجال ٣١٢

"٣" شذرات الذهب ١/ ١٣٨

وهنا الحسن لم ينف القدر وانما نفى الجبر والاكراه .

٢ـ ثم أن تضارب الروايات عن الرواه أنفسهم فهذا أيوب يروى قولــــه في القدر ورجوعه عنه وهو نفسه يروى ( أدركت الحسن والله ومـــا يقولــه ) "١" . ورواية تلاميذ آخرين عنه باثبات القدر ـ وأنهم قرأوا عليه تفسير القرآن بالاثبات "٢" .

بل رواية الحسن نفسه " من كذب بالقدر فقد كفر " "٣" وكان الحســن ينصح ويعظ بعدم مجالسة أهل الأهواء . قال الحسن ومحمد ابــــن سيرين قالا ( لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعـوا منهم " كل هذا لا بد أن يلقي بين يدى البحث تصحيحا " للمسلـــك وتصويبا " للنظره وأوضح من ذلك قول عمرو بن عبيد :ـ سمعـــت الحسن يقول ( كتب الله على قوم القتل فلا يموتون الا قتلا " ، وكتب على قوم الهدم فلا يموتون الا هدما " ، وكتب على قوم الغرق فـــلا يموتون الا غرقا " ، وكتب على قوم الحريق فلا يموتون الا حرقــــا " ، فقال له عثمان الطويل يا أبا عثمان ليس هذا قولنا قال عمــــرو قد قلت أريد أن أخبرك برأى الحسن فأنا أكذب على الحســـن "٤" .

---

"١" ابن سعد ٧/ ١٦٧

"٢" ابن سعد ٧/ ١٧٢

"٣" تاريخ الذهبي ٤/ ١٠٥ ـ احسان عباس ١٦٧

"٤" الاعتصـــام ١/ ١٨٥

فمن المستبعد جدا" أن يخالف الحسن ربيب الصحابة منهج السلف ومذهبهم في أن القدر خيره وشره من الله .

٤- من المعروف ان الاصطلاحات المحدده والضوابط الدقيقه في التعريف قد وضعت بعد الحسن وجعلت مقاييس بعده بمدة طويله ، ولم تكن شائعه في عصره . فمن الظلم بل أشد الظلم وضع تلك الاصطلاحات والألقاب المستحدثه بعده سيفا" على عنق الحسن وتأويل كلام الحسن وتعبيره من ظواهر الكتاب والسنه على هذا المنهج لا يعد منهجا" علميا".

٥- ان بعض أقوال الحسن يمكن أن توجه على أنها موعظه وزجرا لا على أنها منهج علمي وموقف عقدى ، فقد كانت صرخات الحسن حفاظه للأمه من الضياع والأخذ بيدها لطريق الصلاح والنجاح ، ولا تعني بعض كلماته وأن دل ظاهرها بالقول بنفي القدر ، وانما هي تعالج واقعا" عمليا" وقعت به الأمه ، فالمسلمون يعتذرون عن ذنوبهم بالقدر .. فالحسن كعالم تصدى لهذه الظاهره بالنصوص التي تؤدى هذا المعنى التربوى وان كانت هذه النصوص مقاله صالحه لاستغلال القدريه . فليس معنى استشهاد الحسن في بعض الحادثات بنصوص تؤيد الجبريه ان تقول هو جبرى أو بنصوص تؤيد القدريه أنه قدرى ، فالحسن عالم سلفي صاحب حديث وقدوة ، ولعل للقدوه أكبر الاثر في حياة الحسن العمليه ، فليس من المعقول أن يقول بمثل ذلك .

كل هذه الملاحظات اضعها بين يدى المنصف ولن ينقص الحسن ادعاء القدريه له كما ولم يرفعه ادعاء الصوفيه له ... فظروف الحسن النفسيه والاجتماعيه والعصريه ، ظروف خاصه يجب أن تناقش

الامور التي تخصه على ضوء هذه الظروف والا وقع الحيف والظلم وضاعت الامانه العلميه — ومن ناحيه عاطفيه لا أظن تلميذ أنس بن مالك (رض) يقع في مثل هذا من ناحيه، ومن ناحيه أخرى رجل كالحسن كتب له هذا القبول والاستحسان عند المتقدمين والمحدثين لا أظنه صاحب بدعه ولا يقول بها ولا يضره فهم الناس عنه ذلك، ولا يعقل مناقضه الحسن لنفسه.

وما أجمل ما نقله ابن سعد في طبقاته. قال حدثنا عبدالرحمن بن الرجال عن عمر مولى عفره قال (كان أهل القدر ينتحلون الحسن بن أبي الحسن وكان قوله مخالفاً لهم — كان يقول :- يا ابن آدم لا ترض أحداً بسخط الله، ولا تطيعن أحداً في معصية الله، ولا تحمدن أحداً على فضل الله، ولا تلومن أحداً فيما لم يؤتك الله. ان الله خلق الخلق والخلائق فمضوا على ما خلقهم عليه، فمن كان يظن أنه مزداد بحرصه في رزقه فليزدد بحرصه في عمره او يغير لونه أو يزيد في اركانه او نباته "١".

ونقل ابن رجب في شرحه على علل الترمذي عن مرحوم بن عبدالعزيز العطار قال :- حدثني أبي وعمي قالا : (سمعنا الحسن يقول اياكم ومعبد الجهني فانه ضال مضل) "٢".

وقد روى الامام عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنه قال :- حدثنا سليمان بن المغيره عن يحي البكاء قال :- كانت رقاع تأتي الحسن من قبل عمر بن عبيد فيها مسائل فاذا علم أنها من قبله لم يجب فيها) "٣".

---

"١" ابن سعد ٧/١٧٥

"٢" شرح علل الترمذى — لابن رجب ص ٢٢٢

"٣" كتاب السنه — عبدالله بن أحمد بن حنبل — ص ١٥٣ حديث رقم ٩٢٨.

رسالة عبدالملك للحسن (١)

من عبدالملك بن مروان أمير المؤمنين الى الحسن بن أبي الحسن البصرى ، سلام عليك فاني أحمد الله اليك ، الله الذى لا اله الا هو ، أما بعد ، فقد بلغ أمير المؤمنين عنك في وصف القدر ما لم يبلغه مثله عن أحد ممن مضى ولا يعلم أمير المؤمنين ان أحداً أدركه من الصحابة تكلم به وفيه بالذى بلغ أمير المؤمنين عنك وقد كان يعلم منك صلاحاً في حالك وفضلاً في دينك ودراية في الفقه وطلباً له وحرصاً عليه ثم أنكر امير المؤمنين هذا القول منك فاكتب اليه بقولك في ذلك والامر الذى به تأخذ عن رواية أحد من أصحاب رسول الله (ص) أم عن رأى رأيته أم عن أمر يعرف تصديقه في القرآن فانا لم نسمع في هذا الكلام مجادلاً ولا ناطقاً قبلك فحصل لامير المؤمنين رأيك في ذلك وأوضحه . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فأجابه الحسن برسالة تبين موقفه .

---

(١) انظر احسان عباس - الحسن البصرى - وانظر الحسن البصرى مفسراً نقلاً عن مصور - راجع صفحه ٢٧٤ من الرساله .

رسالة الحسن في القدر لعبدالملك بن مروان

أشار الشهرستاني "١" الى هذه الرساله ونفى انتسابها للحسن ونسبها لواصل بن عطاء، وهذا مستحيل لان واصل مولود سنة ٨٠ هـ وعبدالملك ابـن مروان توفي سنة ٨٦ هـ فيكون سن واصل في تلك الفتره ستة سنوات، وليـس في أسلوب الرساله ما ينفي ورودها عن الحسن، واثباتها للحسن لا يعني أن الحسن قدري. وقد أكثر فيها من الاستشهاد بالآيات الحكيمه التي تثبت القدر ووضعها مواضعها وأحسن تفسيرها، وتذكر الرسالة طرفاً ثالثاً لعله مستشار او كاتب يهمه تبرئة ساحة الحسن مما نسب لـه.

وتعالج الرسالة توجه الناس الى الماديات والاهواء واخلادهم للدنيا وكثرة الذنوب وتبريرهم الذنوب بالجبر فكان لا بد لعالم كالحسن ان يتصدى لذلك فقد أوضح الحسن فيها عقيدته وأوضح أن الكلام في موضوع القدر لم يكن ظاهراً أيام أصحاب رسول الله (ص)، وأشار الى ما أحدثه أهل الاهواء والبدع من الحديث في هذه الامور ونحوها لاضلال الناس وافساد عقائدهم. وقد فسر العمل ووضعه بموضعه السليم، فعليه مناط الثواب والعقاب وقانون الجزاء مربوط به.

---

"١" الملل والنحل ــ الشهرستاني ١/٦٣ ــ احسان عباس الحسن البصري ص ١٧٢

نص الرسالـــــه

ـ من الحسن البصرى لعبدالله عبدالملك ، سلام عليك يا أمير المؤمنـــــين ورحمة الله ، فاني أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو ، أما بعد أصلح اللـــه أمير المؤمنين وجعله من أوليائه الذين يعملون بطاعته ويبتغون رضوانه ويسارعون في اتباع ما أمرهم به ، فان أمير المؤمنين أصلحه الله أصبح في قليل من كثـــير مضوا : والقليل من أهل الخير منظور اليهم ومعوّل عليهم ومقتدى بأعمالهـــم وقد أدركنا يا أمير المؤمنين أصلحك الله من السلف الذين عملوا بأمر اللـــــه ورووا حكمته واستنوا بسنة رسول الله (ص) ، وكانوا لا ينكرون حقا" ولا يحقون باطلا" ولا يلحقون بالرب الا ما ألحق الرب بنفسه ولا يحتجون الا" بما احتج الله به على خلقه في كتابه ، قال الله تعالى :ـ ( وما خلقت الجن والانـس الا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ) "١" . فأمرهـــم الله بعبادته التي لها خلقهم ، وما كان الله ليخلقهم لامر ثم يحول بينهم وبينه لانه تعالى ليس بظلام للعبيد ولم يكن أحد ممن مضى من السلف ينكر هذا القول ولا يجادل فيه لانهم كانوا فيه على أمر واحد متفقـــين وانما أحدثنـــا الكلام فيه حيث أحدث الناس الفكرة له ، وارتكبوا الاهويه المضله والذنـــوب الموبقـــة وحرفوا كتاب الله ، وليس دين الله بالأماني : قال تعالى :ـ ( ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ، من يعمل سوء" يجز به ) "٢" . فكـل قول ليس عليه برهان من كتاب الله فهو ضلاله ، قال الله تعالى :ـ ( هاتـــوا برهانكم ان كنتم صادقين ) "٣" يعني فيما كذبتم به علي وابتدعتم بأهوائكـم . (( فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ) "٤" . فافهم يا أمـــير المؤمنين ـــ فراغ بالأصل عليك الكتاب ودع عنك أهواء من لا يعلم بقضاء اللـه وحكمه . فان الله يقول : ( ذلك بأن الله لم يك مغيرا" نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) "٥" . فكان بدوء النعمة من الله تعالــــى

---

"١" سورة الذاريات آيه ٥١ (٥٦-٥١) "٢" ١٢٣/٤ سورة النساء آيه ١٢٣
"٣" ١١١/٢ سورة البقره آيه ١١١ "٤" ٧٥/٢٨ القصص آيه ٧٥
"٥" - الانفال آيه ٥٣

وكان التغيير من العباد لمخالفتهم ما أمرهم به كما قال الله : ( ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ) "١" . فكانت النعمة من الله تعالى والتبديل من العباد لانهم تركوا ما أمرهم به وعملوا ما نهاهم عنه قال الله تعالى :- ( ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ) "٢" وما نهى الله عنه فليس منه لأنه لا يرضى ما سخط ولا يسخط ما رضي لأن الله تعالى يقول :- ( ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ) "٣" . فلو كان الكفر من قضاء الله وقدره لرضيه ممن عمله . وما كان الله ليقضي قضاء ثم لا يرضى بقضائه وليس الجور والظلم من قضاء الله ولكن قضاءه أمره بالمعروف والعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال تعالى :- ( وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً ) "٤" . فهذا يا أمير المؤمنين كتاب الله ينطق ومن أحسن من الله حديثاً : ( والذى قدر فهدى ) "٥" . ولم يقل قدر فأضل لقد بين الله لعباده وما تركهم في لبس من دينهم ولا شك من أمرهم حتى أنه جعل الهداية من نفسه والضلالة من ربه فقال : ( قل ان ضللت فانما أضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي ) "٦" . أفترضى لمحمد (ص) وآله أن يكون الضلال منه ان ضل وتسخط ذلك لانفسنا ؟ وقال تعالى :- ( ان علينا للهدى ) "٧" . ولم يقل ان علينا للضلال فأنزل كتاب الله يا أمير المؤمنين على منازله ولا تحرفه وتتأوله غير تأويله فما كان الله لينهى العباد عن شيء في العلانيه ثم يقدرهم عليه

---

"١" ٢٨/١٤-٢٩ ابراهيم آيه ٢٨-٢٩

"٢" ١٥١/٦ سورة الانعام آيه ١٥١

"٣" ٣٩/٧ سورة الزمر آيه ٣٩

"٤" ٢٣/١٧ سورة الاسراء آيه ٢٣

"٥" ٣/٨٧ سورة الاعلى آيه ٣

"٦" ٥٠/٣٤ سورة سبأ آيه ٥٠

"٧" ١٢/٩٢ سورة الليل آيه ١٢

في السر كما يقول الجاهلون الغافلون ولو كان ذلك ما كان يقول : ( اعملوا ما شئتم ) "١" . ولكان قال سبحانه اعملوا ما قدّرتُ عليكم ، وما كان يقول :
( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) "٢" ولكان يقول : ( من شئت فليؤمن ومن شئت فليكفر ، وقال جل ذكره : ( وكان أمر الله قدراً مقدوراً ) "٣" .
وأمره قدره وقدره أمره أنه لا يأمر بالفحشاء والمنكر ولقد قال ذلك قوم فعاب الله عليهم بقوله : ( واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون ) "٤" . فكتاب الله نور عند الظلمه وحياة عند الموت فما ترك الله للعباد حجة بعد الكتب والرسل : ( ليهلك من هلك عن بينه ويحي من حيي عن بينه ) "٥" . ففكر يا أمير المؤمنين في قوله ( لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ) "٦" . وذلك أن الله قد جعل فيهم من القدرة ما يتقدمون بها ويتأخرون ليستحق المحسن الجنة ويستحق المسيء النار ، ولو كان الأمر كما ذهب اليه المبطلون لما كان اليهم أن يتقدموا ولا يتأخروا ولما كان لمتقدم حمد ولا على متأخر لوم فيما عمل لان ذلك بزعمهم ليس منهم ولا اليهم ولكنه شيء عمل بهم ولكان الله قال فيما ذكر من جزائهم جزاءً بما عمل بهم وجزاءً بما كتبت لهم ، ولما كان قال : ( جزاء بما كانوا يعملون ) "٧" . ولقد خالف القوم يا أمير المؤمنين كتاب الله وحرفوه وما كان قول الله ليكذّب ( بعضُهُ ) بعضاً بل هو كما وُصف أحسن الحديث كتاباً متشابهاً يشبه بعضه بعضاً ولا يخالف بعضه بعضاً لأنه

---

"١" ٤١/٤٠ سورة فصلت آيه ٤٠
"٢" ١٨/٢٩ سورة الكهف آيه ٢٩
"٣" ٣٣/٢٩ سورة الاحزاب آيه ٣٨
"٤" ٧/٢٨ سورة الاعراف آيه ٢٨
"٥" ٨/٤٢ سورة الانفال آيه ٤٢
"٦" ٣٧/٧٤ سورة المدثر آيه ٧٤
"٧" ٣٢/١٧ سورة السجده آيه ١٧

( تنزيل من حكيم حميد ) "١" . ثم فكر يا أمير المؤمنين في قوله : ( ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقويٰها ) "٢" . فقد جعل في طبع ابن آدم بالالهام ان يعرف الفجور من التقوى ثم قال تعالى : ( قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ) "٣" . فلو كان هو الذى دساها ما خيب نفسه ، ثم فكر يا أمير المؤمنين في قوله : ( قالوا ربنا من قدّم لنا هذا فزده عذابا" ضعفا" في النار ) "٤" . فلو كان الذى قدّم لهم ذلك ولكن الله قد بيّن لنا من قدم لهم ذلك ومن أضلهم فقال : ( وقالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السبيلا ) "٥" .

فالساده والكبراء هم الذين قدموا لهم الكفر وأضلوهم السبيل بعد ان كانوا عليها ( ثم فكر يا أمير المؤمنين ) في قوله : (ربنا أر نا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين ) "٦" . وقال عز من قائل : ( انا هديناه السبيل اما شاكرا" واما كفورا" ) "٧" . يقول عرّفناه الطريق اما أن يشكر فنجازيه واما أن يكفر فنعاقبه عن كفره ( ( ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد ) "٨" . وكذلك قال الله عز وجل : ( وأضل فرعون قومه وما هدى ) "٩" . فقل يا أمير المؤمنين كما قال الله لفرعون الذى أضل قومه ولا تخالف الله في قوله ولا تجعل من الله الا ما رضي لنفسه فانه قال : ( ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى ) "١٠" . فالهدى من الله والضلال من العباد ، ثم فكر يا أمير المؤمنين في قول الله عز وجل :- ( ما أضلنا الا المجرمون ) "١١" . وقوله ( وأضلهم السامرى ) "١٢" . وقوله ( ان الشيطان كان للانسان عدوا" مبينا" ) "١٣" . ( و ) قال تعالى :

---

"١" ٤٢/٤١ سورة السجده آيه ٤٢
"٢" ٧/٩١-٨ سورة الشمس آيه ٧-٨
"٣" ٩/٩١-١٠ سورة الشمس آيه ٩-١٠
"٤" ٦١/٣٨ سورة ص آيه ٦١
"٥" ٦٧/٣٣ سورة الاحزاب آيه ٦٧
"٦" ٢٩/٤١ سورة فصلت آيه ٢٩
"٧" ٣/٧٦ سورة الانسان آيه ٣
"٨" ١٢/٣١ سورة لقمان آيه ١٢
"٩" ٧٩/٢٠ سورة طه آيه ٧٩
"١٠" ٩٢/١٢-١٣ سورة الليل ١٢-١٣
"١١" ٢٦/٩٩ سورة الشعراء آيه ٢٦
"١٢" ٨٥/٢٠ سورة طه آيه ٨٥
"١٣" ٥٣/١٧ سورة الاسراء آيه ٥٣

( وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى .. بما كانوا يكسبون ) "١" . فكان بدء الهدى من الله تعالى وكان بدء استحقاقهم العمى بأهوائهم المضله ، ولا يطولن عليك يا أمير المؤمنين كلامي وكتابي فان فيه الحجج الواضحه على ما برّأ نفسه ونسب الظلم الى ربه وأقدمُ أبانا آدم وهو أحق من يقتد ( ى ) به حين قال اذ عصى ربه : ( ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ) "٢" . ولم يقل : هذا قضاؤك وقدرك ، وكذلك قال موسى حين قتل النفس قال : ( هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ) "٣" . فموسى يقول : هذا من الشيطان ، والجاهل يقول : هذا من فعل الرحمن وما كان أحد ممن قصّ الله علينا في كتابه الا وهو معترف بذلك ، قال الله تعالى : ( فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ) "٤" . وليس في الناس أحد يقال له أنت صاحب الظلم ومنك بدوءه الا كره ذلك فيجعلون لله ما لا يرضونه ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون ، ولم يهلك في هذا الا قوم في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فيجادلون فيقولون قد قال الله تعالى : ( ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من أناب ) "٥" ولا ينظرون الى ما قبل ذلك وما بعده ولو تدبروا ما قبل الآيات وما بعدها مما يدل عليها

---

"١" ١٧/٤١ سورة فصلت آيه ١٧

"٢" ٢٣/٧ سورة الاعراف آيه ٢٣

"٣" ٢٨/١٥-١٦ سورة القصص آيه ١٥-١٦

"٤" ٣٠/٥ سورة المائده ٣٠

"٥" ٢٧/١٣ سورة الرعد آيه ٢٧

لم يضلوا قال الله تعالى : ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ) "١" . فمـا شاء أثبت ( ؟ ) الذين آمنوا بايمانهم وصلاحهم ويضل الظالمين بنفيهم وعدوانهم ، وقال : ( فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ) "٢" . فانما أزاغ قلوبهم لما زاغوا ، وقال تعالى : ( يضل به كثيرا" ويهدى به كثيرا" وما يضل به الآ الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون ) "٣" . ومما نازعوا فيه قولـه : ( أفمن حقّ عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ) "٤" . قد بين للخلق من الذى حقت عليه كلمة العذاب بقوله تعالى : ( كذلك حقت كلمة ربك علـى الذين كفروا أنهم أصحاب النار ) "٥" . وانما حقت كلمة العذاب عليهم بعد ما عملوا بالفسق ، ومما ينازعون فيه قوله : ( وما كان لنفس ان تؤمن الآ باذن الله ) "٦" . والاذن التخليه فقد خلاّ هـا والايمان وجعل لهـا قدرة عليه وقال : ( وما أرسلنا من رسول الآ ليطاع باذن الله ) "٧" وما كـان الله ليبعث رسولا" ليطاع ثم يحول بين خلقه وبين طاعته ما أبعد هذا مـن وصفه الله وعدله وحكمه ، ومما ينازعون فيه قوله : ( لمن شاء منكم أن يتقـدم أو يتأخر ) "٨" وقوله ( لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون الا أن يشاء اللـه رب العالمين ) "٩" . صدق الله لم يكن ليشاء الخير الا أن يشاء لنا فمـن

---

"١" ١٤/٢٧ سورة ابراهيم آيه ٢٧

"٢" ٦١/٥ سورة الصف آيه ٥

"٣" ٢/٢٦-٢٧ سورة البقره آيه ٢٦-٧

"٤" ٣٩/١٩ سورة الزمر آيه ١٩

"٥" ٤٠/٦ سورة غافر آيه ٦

"٦" ١٠/١٠٠ سورة يونس آيه ١٠٠

"٧" ٤/٦٤ سورة النساء آيه ٦٤

"٨" ٧٤/٣٧ سورة المدثر آيه ٣٧

"٩" ٨١/٢٨-٢٩ سورة التكوير آيه ٢٨-٢٩

مشيئته لنا الخير قبل ان نشاء ان دلنا عليه وبينه لنا وقال : ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) "١" . وقال : ( يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ) "٢" وما كان الله يريد أن يتوب علينا ويمنعنا أن نتوب او قد منعنا ذلك ،

وينازعون فيما خلق من أولاد الزنا وغيرهم وليس يعذب الله الزاني على الولد وانما يعذبه على مخالفة أمره وهو زناه الذى هو غير الولد ، وانما مثل الزاني الذى يضع النطفة في غير حقها مثل الزارع الذى يبذر بذره في غير أرضه ثم أن ينبت ما يشاء منه وما لا يشاء لم ينبته ، وينازعون في قوله : ( ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ) "٣" .

فيتأولون ذلك برأيهم في الكفر والايمان والطاعه والمعصيه وليس ذلك ، كذلك فذا ( فانما ) هذه المصائب في الاموال والانفس والثمرات فخبّرنا بذلك وأنه مبتلينا في هذه الدنيا بالشدة والرخاء والفقر والغنى لكيلا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح من متاعها فرح ( من ) يبطره ، ثم بين لنا لمن ( ؟ ) صبر فقال :

( وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه وأولئك هم المهتدون ) "٤" . ولو كان هذا في الايمان والكفر ما كان يقول : ( لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ) "٥" . بل كان يقول : لكيلا تأسوا على ما فاتكم ) من الايمان ولا تفرحوا بما آتاكم منه ، فعلام يحزن الانسان اذا لم يحزن على مافاته من دينه ، والله تعالى يقول : ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيرٌ مما يجمعون ) "٦" . فالحق واضح لم ينتبه ولكن أكثرهم يجهلون ، واعلم يا أمير المؤمنين ان ( الله تعالى ) أعدل وأنصف من أن يعمي عبداً ثم يقول له أبصر والا عذبتك او يصمّه ثم يقول له اسمع والاّ عذبتك او يخرسه ويقول له تكلم والاّ عذبتك ، هذا يا أمير المؤمنين أوضح من

---

"١" ٢/١٨٥ سورة البقره آيه ١٨٥

"٢" ٤/٢٦-٢٧ سورة النساء آيه ٢٦-٢٧

"٣" ٥٧/٢٢ سورة الحديد آيه ٢٢

"٤" ٢/١٥٥-١٥٦ سورة البقره آيه ١٥٥ - ١٥٦

"٥" ٥٧/٢٣ سورة الحديد آيه ٢٣

"٦" ١٠/٥٨ سورة يونس آيه ٥٨

( ان ) يخفي على ذى عقل ، وينازعون في قوله : ( فمنهم شقيّ وسعيد ) "١"
ويتأولونه أن الله تعالى ) خلق العباد في بطون أمهاتهم ( أشقيـــــاء )
وسعداء فلا سبيل لمن أشقاه الى السعاده ولا سبيل لمن أسعده الى الشقاء ،
ولو كان الامر على ما يتأولونه لما كانت ( كتب ) الله ورسله تعني شيئا " ولكان
دعاء الرسل اياهم الى التقوى وحثهم على الصلاح لا يعني شيئا " ولا منفعـــه
ولكن التأويل غير ما ذهبوا اليه ، قال الله تعالى ( ذلك يوم مجموع ( له )
الناس وذلك يوم مشهور ) "٢" . يعني يوم القيامه . ثم قال : ( يوم يأت لا
تكلم نفس إلا باذنه فمنهم شقيّ وسعيد ) "٣" . فالسعيد ذلك اليوم هـــو
المتمسك اليوم بأمر الله العامل به ، والشقي ذلك اليوم هو المضيع لامر اللـه
المستخف بدينه ، واعلم يا أمير المؤمنين ان مـن المخالفين لامر الله وكتابـه
وعدله قوم يفرطون في أمر دينهم ويحيلون بجهلهم على القدر ثم لا يرضـــون
بذلك في أمر دنياهم حتى يأخذوا بالحزم والاستظهار لنقل الحق عليهـــم
وحقه الباطل ، فاذا أُمرت احدهم بشيء في أمر دينه قال جفت الاقلام وكتــب
على الجبين سعيد وشقي فلو قلت لاحدهم لا تتعبن نفسك في طلب الدنيـا
وفكر في الحر والبرد وتخاطر بروحك في الأسفار فان رزقك مفروغ منه لأنكر ذلك
عليك ولو قلت له لا تتعبن نفسك في سقي زرعك وتنقيته وتعاهده والقيـام عليه
في الحر والبرد ، فالذى قدر له من عند الله سوف ينبت في أرضك لانكر ذلك ،
فلو قلت له لا تطلبن لغنمك راعيا فما قدر ان تأكله الذئاب وتأخذه اللصـوص
ويموت ويضيع لا تقدر على حفظه ، وما قدر الله أن يتحفظ فما يضيع منه شيء
لأنكـــر ذلك ، ولو قلت لا تقيد فرسك ولا تشدده ولا تعقلن بعيرك مخافة
ذهابهما فانه لا يكون من ذلك الا ما لك ، وسواء عليك استوثقت أو خلّيـت

---

"١" ١٠٥/١١ سورة هود آيه ١٠٥
"٢" ١٢/١١ سورة هود آيه ١٠٢
"٣" ١٠٥/١١ سورة هود آيه ١٠٥



بغير وثاق لا نكر ذلك عليك ولو قلت لا تغلقن دكانك ولا باب الدار احترازاً لمتاعك ومالك ورحلك وانك ما تنفع بغلق الباب فيما قد أرادها (؟) الله به لأنكر ذلك ، فهو لا يرضى في أمر دنياه الا بالأحكام والاحتياط والاخذ بالحزم وان نهاه عن ذلك استجهله ثم ينكر عليه ثم يترك أمر دينه على القدر ، كل ذلك لثقل الحق وخفة الباطل ، وينازعون في قوله ( ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ) "١" . انما ذلك عتاب من الله تعالى لنبيه (ص) لما تداخله الحزن بجهة المشركين وانهم لم يسلموا فقال الله : ( لعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ) "٢" . أخبر الله نبيه عن قدرته وان لو شاء ان يجبرهم على الطاعة لكان قادراً وما كان ذلك يعجزه وانما أراد ان يبتليهم ليكافيء كلا على عمله ، وقال : ( ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ) "٣" . ومما ينازعون فيه قوله تعالى :- ( ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون ) "٤" . فتأولوا ذلك على ان الله ابتدأ خلقه فجعل لجهنم قوماً لا يقدرون على الطاعة التي طالبهم بها وجعل للجنة قوما لا يقدرون على المعصيه التي نهاهم عنها كما انه خلق القصير لا يقدران يكون طويلاً والاسود لا يقدران يكون أبيض وعذبهم على أن يكونوا مؤمنين فوصفوا الله سبحانه بأقبح الصفات وانما أخبر أنهم يصيرون الى جهنم بأعمالهم الخبيثه وشبههم بقوله : ( لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ) الايه كما قال تعالى ( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ) "٥" . وانما التقطه ليكون لهم قرة عين وكقوله تعالى : (انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ) "٦" . انما أخبر أنهم يزدادون

---

"١" ٦/ ٣٥ سورة الانعام آيه ٣٥
"٢" ١٨/ ٦ سورة الكهف آيه ٦
"٣" ١٠/ ٩٩ سورة يونس آيه ٩٩
"٤" ٧/ ١٧٩ سورة الاعراف آيه ١٧٩
"٥" ٢٨/ ٨ سورة القصص آيه ٨
"٦" ٣/ ١٧٨ سورة آل عمران آيه ١٧٨

في الاملاء ثم بتركهم للطاعة وانما كلم الله العرب بما يعرفون من كلامهم ،
قال بعض حكماء العرب :-

وللموت تغدو الوالدات سخالهـا كما لخراب الدهر تبنى المساكن

أخبر بأن مصير الاولاد الى الموت ومصير البنيان الى الخراب . انما تغذى
السخال للبقاء ليس للموت وتبنى المساكن للعمران لا للخراب ، والقرآن يا امير
المؤمنين عربي أنزله الله الى قوم عرب خاطبهم بكلامهم الذى يعرفون معناه .

ويجادلون في علم الله فيقولون قد علم الله من قوم الكفر وهم لا يستطيعون
الايمان لان علم الله هو المانع فصار قولهم ان الله كلف عباده أخذ ما يقدرون
على أخذه وترك ما لا يقدرون على تركه والله تعالى يكذبهم بقوله : ( لا يكلف
الله نفسا" الا وسعها ) "١" وانما علم الله أن الكفر كائن منهم باختيارهم
له واتباعهم أهواءهم وشبهوا ذلك بما علم الله أنهم ينتهون اليه من الطول
والقصر والصور والالوان التي علم الله أنه لا سبيل لهم الى تجاوزه وليس كذلك
لان الطول والقصر والصور والألوان فِعْل الله بهم ليس لهم فيه تقديم او اختيار
ولا قدرة على تغييره والكفر عَلِمَ الله أنهم يختارونه بأهوائهم وعَلِمَ أنهم ان كرهوا
تركوه وكانوا قادرين بما جعل فيهم من الاستطاعة ليبلوهم على الايمان والعدل ،
كذلك السفينة التي خرقها الخضر عَلِمَ اللهُ انها لو مرت بالملك صحيحه
أخذها غصبا" وعلم انه اذا خرقها لم يأخذها ، وكذلك الغلام الذى قتله
الخضر عَلِمَ الله أنه ان بقي أرهق ابويه طغيانا وكفرا" وان قتل آمن أبواه
طغيانه وكفره وكذلك الجدار الذى أقامه الخضر عَلِمَ الله انه ( ان ) لم يقمه
ضاع الكنز الذى تحته وعلم انه ان اقامه بقي الكنز تحته حتى يبلغ الغلامان
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من الله ثم قال لموسى :-

---

"١" ٢/٢٨٦ سورة البقره ٢٨٦

( وما فعلته عن أمرى ) "١" لان الله علمني ذلك وهو قوله : ( وعلّمناه من لدنا علما" ) "٢".

وكذلك المنافقون الذين تخلفوا عن رسول الله ( ص ) علم أنهم يتخلفون لبعد الشقة عليهم وعلم أنه لو كان عرضا" قريبا" أو سفرا" قاصدا" لاتبعوه ولكن بعدت عليهم الشقه (( وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ) "٣" لانهم قد كانوا يستطيعون الخروج لو أرادوا .

ويجادلون في قوله :- ( ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ) "٤" . ( قل كل من عند الله فما لهوءلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ) "٥" . فيفسرون ذلك برأيهم في الطاعة والمعصيه ويزعمون ان الكفر والفسق والعصيان والظلم والجور والبهتان وجميع الفواحش كلها من عند الله ، وليس كذلك لكن المنافقون اذا أصابهم الله بنقص ما يحبون من خصب المعيشه وصحة الابدان وشبه ذلك قالوا هذا من عند الله واذا أصابهم ببعض ما يكرهون من ضيق المعيشه ومشقة الابدان او جدوبة الارض او نقص في الحرث والنسل قالوا هذا من محمد (ص) قال الله تعالى ( قل كل من عند الله ) "٦".
أى كل يفعله الله ، ويجادلون في قصة نوح وفي قوله : ( ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ) "٧".

---

"١" ١٨ / ٨٣ سورة الكهف آيه ٨٣
"٢" ١٨ / ٦٥ سورة الكهف آيه ٦٥
"٣" ٩ / ٤٢ سورة التوبه آيه ٤٢
"٤" ٤ / ٧٩ سورة النساء آيه ٧٩
"٥" ٤ / ٧٨ سورة النساء آيه ٧٩
"٦" ٤ / ٧٨ سورة النساء آيه ٧٨
"٧" ١١ / ٣٤ سورة هود آيه ٣٤ .

فيتأولون ذلك بجهلهم ان نوحاً لبث في قومه الف سنة الا خمسين عامـــاً يدعوهم الى الله تعالى وينصح لهم وهو لا يدرى انافعهم اجابتهم اياه وقبولهم نصحه ام غير نافعهم ذلك وهو لا يدرى مع ذلك هل جعل الله لهم السبيـــل الى قبوله ام لم يجعل اليه سبيـــلا وليس ذلك كما تأولوه ولكن نوحاً جادل قومه حتى برموا جداله فقالوا : ( يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ) [١] . فقال لهم نوح : ( انما يأتيكـــم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ) [٢] يعني ما أنتم بناجين من عذابـــه ان أتاكم ولا يمتنعين منه ( ولا ينفعكم نصحي ) حينئذ ( ان اردت أن أنصح لكم ) [٣] عند حلول العذاب بكم ، وقد علم نوح عليه السلام أن العذاب اذا نزل بهم وعاينوه لم ينفعهم الايمان عند ذلك وقد بين الله تعالى فـــي الامم التي أهلكهم بقوله : ( فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنـــة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ) [٤] فهذه سنة اللـــه لا يقبل التوبة عند معاينة العذاب ، وأما قوله : ( ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ) [٥] . فانما يعني بالغي في هذا الموضع العذاب وهو قوله تعالى : ( فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً ) [٦] اى عذاباً أليماً . يا نوح قد جادلتنـــا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا .

ومما يجادلون في قول الله تعالى :- ( فمن يرد الله أن يهديه يشـــرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد فـــي السماء وكذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ) [٧] . فتأولـــوا

---

[١] ١١/٣٣ سورة هود آيه ٣٣
[٢] ١١/٣٣ سورة هود آيه ٣٣
[٣] ١١/٣٤ سورة هود آيه ٣٤
[٤] ٤٠/٨٥ سورة غافر آيه ٨٥
[٥] ١١/٣٤ سورة هود آيه ٣٤
[٦] ١٩/٥٩ سورة مريم آيه ٥٩
[٧] ٦/١٢٥ سورة الانعام آيه ١٢٥

بجهلهم على ان الله تعالى خص قوما" بشرح الصدور بغير عمل صالح قدموه وقوما" بضيق الصدور يعني القلوب بغير كفر كان منهم ولا فسق ولا ضلال .
ولهؤلاء سبيل الى ما كلفهم من الطاعة وهم مخلدون في النار طول الابد وليس ذلك يا أمير المؤمنين كما ذهب اليه الجاهلون المخطئون وربنا أرحم وأعدل وأكرم من أن يفعل ذلك بعباده كيف وهو يقول : ( لا يكلف الله نفسا" الا وسعها لها ما كسبت ) "١" . وانما خلق الجن والانس لعبادته فجعل لهم اسماعا" وأبصارا" وأفئده ويطيقون بهم أضعاف ما كلفهم الله من عبادته فمن أطاع منهم فيما أمر به فقد شرح الله صدره للاسلام ثوابا" منه بطاعته في العاجل من الدنيا ويخفف به عليه أعمال البر ويثقل به الكفر عليه والفسوق والعصيان فان كان في حالة تلك مطيقا" لجميع ما أمر به ونهى عنه وكذلك حكم الله في كل من بلغ من الطاعة مبلغه من شريف او وضيع ومن ترك ما أمره الله به من الطاعة وتمادى في كفره وضلاله في عاجل الدنيا وهو مع ذلك مطيق للانابه والتوبة جعل الله صدره ضيقا" حرجا" كأنما يصعد في السماء عقوبة منه له بكفره وضلالته في عاجل الدنيا . والتوبة مأمور بها مدعو اليها كذلك حكم الله عز وجل فيمن بلغ من الكفر والفسوق مبلغه وانما ذكر الله يا أمير المؤمنين الشرح والضيق في كتابة رحمة منه لعباده وترغيبا" منه لهم في الاعمال التي يستوجبون بها في حكمته أن يشرح صدورهم وتزهيدا" منه لهم في الاعمال التي يستوجبون بها في حكمته تضييق الصدور ولم يذكر الله لهم ليقطع رجاءهم ولا ليئيسهم من رحمته وفضله ولا ليقطعهم عن عفوه ومغفرته وكرمه اذا هم صلحوا . وقد بين الله عز وجل في كتابه فقال تعالى :-

---

"١" ٢/٢٨٦ سورة البقره آيه ٢٨٦

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ) "١".
فتدبره يا أمير المؤمنين وتفهم فان الله يقول : ( فبشر عبادى الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) "٢".
وأسمع الى قول الله تعالى حيثيقول : ( ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا
عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل
وما أنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ) "٣" وقال تعالى :
( ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ) "٤" واعلم يا امير المؤمنين ان الله لم
يجعل الامور حتما" على العباد ولكن قال :- ( ان فعلتم كذا فعلت
بكم كذا ، وان فعلتم كذا فعلت بكم كذا ، وانما يجازيهم بأعمالهم وقد
أمرهم بعبادته ودعائه والاستغاثه به فان هم أرادوا ما عنده أحدث لهم
عونا" الى عونه وتوفيقا" الى توفيقه يسهل عليهم به أخذ الحسنات وترك السيئات
كذلك حكم الله فمن أطاعه وطلب ما عنده فبهذا القول ، فحدث نفسك
يا امير المؤمنين لا تقول ان الله قدر لعباده ما نهاهم عنه وحال بينهم
وبين ما امرهم به وأرسل الرسل تدعوهم الى خلاف ما قضاه عليهم ثم يعذبهم
طول الابد ان لم يجيبوا الى ما ( لم ) يجعل لهم اليه سبيلا فتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا" كبيرا" "٥".

---

"١" ١٦/٥ سورة المائده آيه ١٦
"٢" ١٧/٣٩-١٨ سورة الزمر آيه ١٧-١٨
"٣" ٦٥/٥-٦٦ سورة المائده آيه ٦٥-٦٦
"٤" ٩٦/٧ سورة الاعراف آيه ٩٦
"٥" مصورة عن كتاب منشور بألمانيا بعنوان ( دراسات حول التصوف والزهد
عبر التاريخ ) لمؤلفه فون -ج - ريتر - ص ٦٧-٨١
ايا صوفيه ٣٩٩٨ - مكتبة برلين
- انظر احسان عباس الحسن البصرى
وانظر الحسن البصرى مفسرا" احمد اسماعيل البسيط.

## المبحث الثامن

## مؤلفات الحسن

من يدرس حياة الحسن ويتطرق الى نفسيته ويتفهم جوانب حياته لا يعجب ان لا يرى للحسن البصرى مؤلفات بالمعنى الاصطلاحي . والتأليف عند الحسن كان تأليف بطريقه خاصه بدل أن يؤلف العلم ويودعه الكتب أودعه في قلوب الرجال ، وخرجت مدرسته آلافاً من العلماء الذين نفع الله بهم الامه . فقد توجه الحسن الى العلم والتعليم مشافهه ، وكان في ذلك ابن عصره ، فلم تكن المؤلفات بشكلها الحاضر الا بالنادر . وبعد عصر الحسن ظهر التدوين والتأليف . وليس هذا عيباً للحسن فهو ابن عصره ، وتربيته تربية زهد وبعداً عن الشهوه . وهناك بعض اشارات انه كان للحسن بعض مؤلفات ولكنه أحرقها .. فقد روى ابن سعد عن سهل عن حصين بن مسلم الباهلي انه أرسل الى عبدالله بن الحسن البصرى ( ابعث الى بكتب أبيك فكتب اليه ( انه لما أثقل عليه المرض قال :- اجمعها لي ( اى الكتب ) قال فجمعتها له وما ندرى ما يصنع بها فأتيته بها فقال للخادم أسجر التنور ( اى احمأه ) ثم أمر بها فأحرقت غير صحيفه واحده "١" . ولعل حرق الحسن لكتبه يفسر انه لشدة ورعه وزهده أراد ان لا يشغل الامه بكلماته وانما ربطها في مصادرها الاولى ، الكتاب والسنه . وأراد بذلك البعد عن الشهرة والنفاق ، ومن عرف هذه الناحيه من نفس الحسن لا يستغرب ولا يعجب من حرق الحسن لكتبه . وهناك اشارات لبعض تقييد الحسن للعلم بصوره بسيطه في الطبقات لابن سعد روى عن حميد قال :- ( كان علم الحسن في صحيفه مثل هذه ( وعقد عفان راوى ، الحديث ) بالابهامين والسبابتين ) "٢" .

---

"١" ابن سعد ٧/١٧٢
"٢" ابن سعد ٧/١٥٩

وعن حميد ( انه اخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه ) "١" .

وعن الاعمش عن الحسن قال :- ( ان لنا كتبا" نتعاهدها ) "٢"

فنزعة الورع كانت عند الحسن حتى في كلامه العلمي فضلا" عن كتابته ، عن قتاده عن الحسن قال ( لولا الميثاق الذى أخذه الله على أهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسألون عنه "٣" .

وكانت الطبقه الاولى من التابعين يكرهون كتابة الحديث خوف ان يشتغل به عن القرآن . فكانوا يقولون احفظوا كما كنا نحفظ . وأجاز ذلك من بعدهم ، وما حدث التصنيف الا بعد موت الحسن ، وابن المسيب وغيرهما من كبار التابعين "٤" .

وعن الحسن قال ( ما قيد العلم بمثل الكتاب ) "٥" .

عن تمام بن نجيح عن الحسن ( أنه كان يكتب للناس العلم ويعرضه عليهم ) "٦" .

---

"١" كتاب العلل ومعرفة الرجال ص ١٥ و ٩٢
"٢" تقييد العلم ١٠١
"٣" ابن سعد ١٥٨/٧
"٤" الرساله المستطرفه ص ٧
"٥" تقييد العلم ١٠١
"٦" المرجع السابق

ومع كل هذا خلص للحسن بعض المؤلفات ذكرها أصحاب الاختصاص . ومن ذلك

١- فضائل مكه والسكن فيها : "١"
طبع في الكويت ١٩٨٠ بعنايه سامي مكي المعاني .

٢- كتاب العدد ( اىعدد أى القرآن الكريم ) "٢"
وكتاب في التفسير "٣".

٣- كتابه الى عبدالملك بن مروان في الرد على القدريه "٤"

٤- نزول القرآن "٥".

٥- رساله في التكاليف :- تاريخ الادب العربي ١/٢٥٨
مكتبة بلدية الاسكندريه ( ١٤ ورقه من سنة ١١٦٠ ) "٦" - فنون متنوعه ١٦٤ .

٦- اربع وخمسون فريضه . "٧". *

---

"١" معجم ما الف عن رسول الله (ص) ص ١٩- الاعلام ٢/٢٢٦ - تاريخ التراث العربي ٤/١١ - تاريخ الادب العربي ١/٢٥٧ - احسان عباس ١٧٨

"٢" الفهرست ٤٠ - تاريخ التراث العربي ٤/١١

"٣" الفهرست ٢٠٢ - طبقات المفسرين ١/١٥٠ - تاريخ التراث العربي ٤/١٠ - تاريخ الادب العربي ١/٢٥٧

"٤" طبقات المفسرين ١/١٥١ - تاريخ التراث العربي ٤/١١ - الفهرست ٢٠٢ - تاريخ الادب العربي ١/٢٥٨

"٥" الفهرست ٤٠ - تاريخ التراث العربي ٤/١١ - تاريخ الادب العربي ١/٢٥٨

"٦" تاريخ التراث العربي ٤/١٣

"٧" تاريخ التراث ٤/١٢ - تاريخ الادب العربي ١/٢٥٨

"*" اكثر هذه الكتب لا يزال مخطوطا " وبعضه مجهولا " وأشرت الى ما طبع منها .

٧ـ شروط الامامه "١" .

٨ـ رسالة الى عمر بن عبد العزيز "٢"

---

"١" تاريخ التراث العربي ٤ / ١٣

"٢" تاريخ التراث العربي ٤ / ١٤

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث

## مواعظ الحسن وحكمـــــــه

مواعظ الحسن وحكمه

قال الحسن :- " يا ابن آدم ، بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا" ، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا" - يا ابن آدم اذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه ، واذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم فيه ، الثواء ههنا قليل والبقاء هناك طويل ، امتكم آخر الامم ، وأنتم آخر امتكم ، وقد أسرع بخياركم فماذا تنظرون المعاينة فكان قد . هيهات هيهات . ذهبت الدنيا بحال بالها وبقيت الاعمال قلائد في أعناق بني آدم فيا لها موعظة لو وافقت من القلوب حياة ، اما انه والله لا أمة بعد أمتكم ، ولا نبي بعد نبيكم ولا كتاب بعد كتابكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وانما ينتظر بأولكم ان يلحقه آخركم . من رأى محمد (ص) فقد رآه غاديا" ورائحا" لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبه على قصبة ، رفع له علم فشمر اليه ، فالوحاء الوحاء والنجاء النجاء - علام تعرجون ، اتيتم ورب الكعبه ، قد أسرع بخياركم وأنتم كل يوم ترذلون فماذا تنتظرون ، ان الله تبارك وتعالى بعث محمد (ص) على علم منه اختاره لنفسه وبعثه لرسالته وأنزل عليه كتابه وكان صفوته من خلقه ورسوله الى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعا" ينظر اليه أهل الارض وأتاه منها قوتا" وبلغه ثم قال ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) "١" فرغب أقوام عن عيشه وسخطوا ما رضي له ربه فأبعدهم الله سحقهم يا ابن آدم طأ الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك واعلم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك ، رحم الله رجلا" نظر فتفكر وتفكر فاعتبر فأصبر فصبر فقد أبصر أقوام ولم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يدركوا ما طلبوا ولم يرجعوا الى ما فارقوا ... يا ابن آدم اذكر قوله ( وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا" يلقاه منشورا" اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا" ) "٢" *.

---

"١" الاحزاب ٢١

"٢" الاسراء ١٣

"*" حاولت ان اجمع المواعظ من كل كتاب على حده خاصه الكتب الادبيه للتوضيح والتبويب.

عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك ، خذوا صفاء الدنيا وذروا كدرها ، فليس الصفو ما عد كدراً ولا الكدر ما عد صفواً . دعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم ، ظهر الجفاء وقلت العلماء وعفت السنه وشاعت البدعه ، لقد صحبت أقواماً ما كانت صحبتهم الا قرة عين وجلاء الصدور . ولقد رأيت أقواماً كانوا لحسناتهم اشفق من أن تردّ عليهم منكم من سيئاتكم ان تعذبوا عليها ، وكانوا فيما أحل الله لهم من الدنيا ازهد منكم فيما حرم الله عليكم منها — مالي أسمع حسيساً ولا أرى أنيساً ، ذهب الناس وبقي النسناس ، لو تكاشفتم ما تدافنتم ، تهاديتم الاطباق ولم تتهادوا النصائح . قال ابن الخطاب (رض) : ( رحم الله امرأً أهدى الينا مساوئنا ) أعدوا الجواب فانكم مسؤولون ، المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكنه أخذه من قبل ربه ، ان هذا الحق قد جهد أهله وحل بينهم وبين شهواتهم وما يصبر عليه الا من عرف فضله ورجاء عاقبته فمن حمد الدنيا ذم الآخرة وليس يكره لقاء الله الا مقيم على سخطه . يا ابن آدم الايمان ليس بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلب وصدقه العمل ) [١] .

وكان يقول ( ان العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم عن أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضي أهل الدنيا بدنياهم فيها . وكان أهل الدنيا يبذلون دنياهم لاهل العلم رغبة في علمهم فأصبح اليوم أهل العلم يبذلون علمهم لاهل الدنيا رغبة في دنياهم فرغب أهل الدنيا بدنياهم عنهم وزهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم [٢] .

– وكان يقول لا أذهب الى من يوارى عني غناه ويبدى لي فقره ويغلق دوني بابه ويمنعني ما عنده وادع من يفتح لي بابه ويبدى لي غناه ويدعوني الى ما عنده [٣] .

---

[١] البيان والتبين ٣/ ٦٨–٦٩ – جمهرة خطب العرب ٢/ ٤٨٧

[٢] البيان والتبين ٣/ ٧٠ × جمهرة خطب العرب ٢/ ٤٩٠

[٣] البيان والتبين ٣/ ٧٠ –

- وكان يقول : ( يا ابن آدم لا غني بك عن نصيبك من الدنيا وأنت الى نصيبك من الآخرة أفقر، مؤمن مهتم وعلج أغتم واعرابي لا فقه له، ومنافق مكـــذب، ودنياوى مترف ، نعق بهم ناعق فاتبعوه فراش نار وذبان طمع، والذى نفس الحسن بيده ما أصبح في هذه القرية مؤمن الا أصبح مهموما" حزينا" ، وليس لمؤمن راحة دون لقاء الله. الناس ما داموا في عافيه مستورون ، فاذا نزل بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه، والمنافق الى نفاقه. اى قوم. ان نعمة الله عليكم أفضل من أعمالكم. فسارعوا الى ربكم فانه ليس لمؤمن راحـــة دون الجنة . ولا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبه من همه "١". وقال الحسن في يوم فطر :- وقد رأى الناس وهيئاتهم ( ان الله تبارك وتعالى جعل رمضان مضمارا" لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته، فسبق أقوام ففازوا وتخلف آخرون فخافوا فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذى يفوز فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون ، أما والله ان لو كشف لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن ترجيل شعر او تجديد ثوب. "٢".

وحدث عن عمر بن الخطاب (رض) انه قال ( أيها الناس انه اتى علـــيّ حين وانا احب ان من قرأ القرآن انه انما يريد به الله وما عنده الا وقد خيّل اليّ ان أقواما" ما يقرؤون القرآن يريدون به ما عند الناس. الا فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم - فانا كنا نعرفكم اذا الوحي ينزل واذا النبي (ص) بين أظهرنا . فقد رفع الوحي وذهب النبي (ص) فانما أعرفكم بما أقول لكم ، الا فمن أظهر لنا خيرا ظننا به خيرا" وأثنينا به علينا ، ومن أظهر لنـــا شرا" ظننا به شرا" وأبغضناه عليه.

---

"١" البيان والتبين ٣/ ٧١ - جمهرة خطب العرب ٢/ ٤٩٠

- عين الأدب والسياسه ٢١٣

"٢" المرجع السابق.

أقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فانها طلعه ، فانكم الا تقدعوها تنزع بكم الى شر غايه ، ان هذا الحق ثقيل مرئ وان الباطل خفيف وبي ، وترك الخطيئه خير من معالجة التوبه ، ورب نظرة زرعت شهوه وشهوة ساعه أورثت حزنا طويلا" "١".

- وقال الحسن :- ( من أيقن بالخلف جاد بالعطيه ) "٢".

- وقال الحسن :- ( ما أطال عبد الامل الا أساء العمل ) "٣".

- وكان الحسن يقول :- ( ما أنعم الله على عبد نعمه الا وعليه فيها تبعه الا ما كان من نعمته لسليمان على نبينا وعليه السلام بان الله عز وجل قال عز ذكره ( هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ) "٤".

- وقال الحسن :- ( من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن خاف الناس أخافه الله من كل شيء ) "٥".

- وقال الحسن :- ( قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة وأمير المصريين واشب الناس فأقام عندنا اربعين يوما" ، ثم طعن في قدمه فمات فأخرجناه الى قبره ، فلما صرنا به الى الجبانه فاذا نحن بأربعة سودان يحملون صاحبا" لهم الى قبره فوضعنا السرير فصلينا عليه ووضعوا صاحبهم فصلوا عليه ثم حملنا بشرا" الى قبره وحملوا صاحبهم الى قبره ودفنا بشرا" ودفنوا صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ثم التفت التفاته فلم أعرف قبر بشر من قبر الحبشي فلم أرى شيئا قط وكان أعجب منه ."٦".

---

"١" البيان والتبين ٣/ ٧١
"٢" البيان والتبين ٣/ ٧٤
"٣" المرجع السابق
"٤" البيان والتبين ٣/ ٧٥ الآيه
"٥" البيان والتبين ٣/ ٧٥
"٦" البيان والتبين ٣/ ٨٠

- وقال الحسن :- ( ان قوما" جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته اشد فرحا" من صاحب المطرفه بمطرفه . "١"

- وقال الحسن :- ( أدركت أقواما" كانوا من حسناتهم أشفق من أن ترد عليهم منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها "٢" .

- وقال الحسن :- ( يكون الرجل عالما" ولا يكون عابدا" ، ويكون عابدا" ولا يكون عاقلا" ) "٣" .

- وقد ولد للحسن غلام فقال له بعض جلسائه بارك الله لك في هبته وزادك من أحسن نعمته فقال الحسن . الحمد لله على كل حسنه واسأل الله الزيـــاده في كل نعمه ولا مرحبا" بمن ان كنت عائلا" انصبني وان كنت غنيا" اذهلـــني لا أرضى بسعي له سعيا ولا بكدى له في الحياة كدا" حتى أشفق عليه من الفاقه بعد وفاتي وانا بحال لا يصل الي من همه حزن ولا من فرحه سرور "٤" .

- وكان الحسن اذ ذكر الحجاج قال :- "كان يتلو كتاب الله على لخم وجذام ويعظ عظة الازارقه ويبطش بطش الجبارين " وكان يقول "اتقوا الله فان عند الله حجاجين كثرا " "٥" .

- وكان الحسن يقول : ( انكم لا تنالون ما تحبون الا بترك ما تشتهون ، ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون ) "٦" .

---

"١" البيان والتبين ٣/٧٩
"٢" المرجع السابق
"٣" البيان والتبين ٣/٨٠
"٤" البيان والتبين ٣/٨٣
"٥" البيان والتبين ٣/٨٣
"٦" البيان والتبين ٣/٨٣

– وكان الحسن يقول :– ( كان من قبلكم أرق قلوبا" وأصفق ثيابا" وأنتم أرق منهم ثيابا" وأصفق قلوبا" ) "١".

– وقال الحسن :– ( ان امرأ ليس بينه وبين آدم الا أب قد مات لمعرق في الموت ) "٢".

– وقال الحسن : ( ان لله ترائك في خلقه لولا ذلك لم ينتفع النبيون وأهل الانقطاع الى الله بشيء من أمر الدنيا وهي الامل والاجل والنسيان ) "٣".

– وقال الحسن : ( لو كان العقل يشترى لتغال الناس في ثمنه . "٤"

– وقال الحسن : ( ما من يوم الا وملك الموت يتصفح وجوه الناس خمس مرات ، من رآه على لهو ولعب او معصيه حرك رأسه وقال له ( مسكين هذا العبد غافل عما يراد به ثم يقول له اعمل ما شئت فان لي فيك غمزة اقطع بها وتينك ) "٥".

– وقال رجل للحسن :– ان لي ابنه فمن ترى ان أزوجها له قال : زوجها من يتقي الله عزّوجل فان أحبها اكرمها وان أبغضها لم يظلمها ) "٦".

– وقال الحسن :– اياكم وهذه الاماني فانه لم يعط احد بالامنيه خير قط في الدنيا ولا في الاخره "٧".

– وقال الحسن البصرى في قوله تعالى : ( ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ) هو الذى يغمز بأخيه في المجلس ، وفسر العتل الفاحش السيء الخلق "٧".

---

"١" البيان والتبين ٣ / ٨٥
"٢" البيان والتبين ٣ / ٨٦
"٣" البيان والتبين ٣ / ٨٦
"٤" المستطرف ٢ / ٤٧٠
"٥" المستطرف ٢ / ٥٠١
"٦" المستطرف ٢ / ٤٦٠ – الاحياء ٢ / ٤١
"٧" المستطرف ١ / ٩٨
"٨" المستطرف ١ / ١٠٦

ـ وقال الحسن : سترك ما عاينت أحسن من اشاعة ما ظننت "١" .

ـ وقال الحسن :ـ ( كنا نسمع ان احدى مواجب الرحمة اطعام الاخ المسلم الجائع ) "٢" .

ـ وقال الحسن : ( اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله أجر فليقم ، فلا يقوم الا العافون عن الناس وقرأ ( فمن عفا وأصلح فأجره على الله ) "٣" "٤" .

ـ وقال الحسن :ـ يقول ابن آدم متى تنفك من شكر النعمة وأنت مرتهن بها . كلما شكرت نعمه تجدد لك بالشكر أعظم منها عليك . فأنت لا تنفك بالشكر من نعمة الا الى ما هو أعظم منها . "٥"

ـ وعن الحسن انه قال :ـ ( كسب الدرهم الحلال أشد من لقاء الزحف . "٦"

ـ وقال الحسن رحمه الله :ـ كل نفقه ينفقها الرجل على نفسه وأبويه فمن دونهم يحاسب عليها البته الا نفقه الرجل على اخوانه في الطعام فان الله يستحي ان يسأل عن ذلك . "٧" وروى عن الحسن انه كان قائما " يأكل من متاع بقال في السوق يأخذ من هذه الجونه تينه ومن هذه قصبه فقال له هشام ما بدا لك يا أبا سعيد في الورع تأكل متاع الرجل بغير اذنه قال يالكع اتل

---

"١" المستطرف ١/١١١

"٢" المستطرف ١/١٩٣

"٣" سورة الشورى آيه ٤٠

"٤" المستطرف ١/١٩٧

"٥" المستطرف ١/٢٤٠

"٦" المستطرف ٢/٣٠٤

"٧" احياء علوم الدين ٢/٨٠

علي آيه الاكل فتلا الى قوله تعالى ( او صديقكم ) فقال فمن الصديق يا أبا سعيد قال من استروحت اليه النفس واطمأن اليه القلب "١".

ـ وقال الحسن رحمه الله :ـ اذا أراد الله بعبد خيراً لم يشغله بأهل ولا مال "٢".

ـ وقال الحسن واصفا" : ( كانوا في الرجال مخاصيب وفي الاثاث والثياب مجاديب ) "٣".

ـ وكان الحسن يقول :ـ أتدعون نساءكم ليزاحمن العلوج في الأسواق قبح الله من لا يغار "٤".

ـ وقد خالف الحسن ابراهيم بن الادهم بأيهما أفضل التاجر الصدوق ام المتفرغ للعباده فقال في التفرغ بالعباده "٥".

ـ ودخل قوم على الحسن فقالوا يا أبا سعيد أصليت قال نعم . قالوا فان أهل السوق لم يصلوا بعد . قال ( ومن يأخذ دينه من أهل السوق ، بلغني أن أحدهم يمنع أخاه الدرهم . قاله كالمتعجب منه ) "٦"

ـ وكان الحسن يقول : ( اخواننا أحب الينا من أهلنا وأولادنا لان أهلنا يذكروننا بالدنيا واخواننا يذكروننا بالاخره ) "٧".

---

"١" احياء علوم الدين ٢ / ١٠

"٢" احياء علوم الدين ٢ / ٢٤

"٣" احياء علوم الدين ٢ / ٤٧

"٤" احياء علوم الدين ٢ / ٤٦

"٥" احياء علوم الدين ٢ / ٦٢

"٦" احياء علوم الدين ٢ / ١٧٤

"٧" احياء علوم الدين ٢ / ١٧٦

- وقال الحسن :- ( من شيع أخاه في الله بعث ملائكته من تحت عرشه يوم القيامه يشيعونه الى الجنه ) "١".

- وكان الحسن يقول : ( كم من أخ لك لم تلده أمك ) "٢".

- وقيل للحسن يا أبا سعيد : (ههنا رجل لم تره قط جالساً الا وحده خلف ساريه فقال الحسن :- اذا رأيتموه فأخبروني به ، فنظر اليه ذات يوم فقالوا للحسن هذا الرجل الذى أخبرناك به ، وأشاروا اليه - فمضى اليه الحسن وقال له :- يا عبدالله أراك قد أحببت العزلة فما يمنعك من مجالسة الناس فقال :- أمر شغلني عن الناس. قال فما يمنعك أن تأتي هذا الرجل الذى يقال له الحسن فتحكي اليه، فقال أمر شغلني عن الحسن فقال له الحسن : وما ذاك الشغل يرحمك الله فقال :- اني أصبح وامسي بين نعمة وذنب فرأيت ان اشغل نفسي بشكر الله تعالى على النعمة والاستغفار من الذنب ، فقال له الحسن : أنت يا عبدالله أفقه عندى من الحسن فالزم ما أنت عليه "٣". وقيل للحسن :- يا أبا سعيد ان قوماً يحضرون مجلسك ليس بغيتهم الا تتبع سقطات كلامك وتعنيتك بالسؤال ، فتبسم وقال للقائل هون على نفسك فاني حدثت نفسي بسكنى الجنان ومجاورة الرحمن فطمعت ، وما حدثت نفسي بالسلامة من الناس لاني قد علمت ان خالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم لم يسلم منهم ) "٤".

- وقال الحسن رحمه الله :- ( كلمات احفظهن من التوراه ، قَنِعَ ابن آدم فاستغنى ، اعتزل الناس فسلم ، ترَكَ الشهوات فصار حراً ، وترك الحسد فظهرت مروءته ، صبر قليلاً فتمتع طويلاً "٥".

---

"١" احياء علوم الدين ٢/ ١٧٦
"٢" احياء علوم الدين ٢/ ١٨٤
"٣" احياء علوم الدين ٢/ ٢٢٧ - عين الادب والسياسه ٢١٤
"٤" احياء علوم الدين ٢/ ١٤١
"٥" احياء علوم الدين ٢/ ٢٢٢

قال الحسن :- انما كانوا يقولون السلام عليكم اذا أسلمت والله القلوب وأما الآن فكيف أصبحت عافاك الله ، كيف أنت أصلحك الله فان أخذنا بقولهم كانت بدعه لا كرامه فان شاؤا غضبوا علينا وان شاؤا لا . وانما ذلك لان البدايـة بقولك كيف اصبحت بدعه . "١"

- وقال الحسن :- انتقوا الاخوان والاصحاب والمجالس "٢".

= وقال الحسن :- الرجل ثلاثه رجل بنفسه ورجل بلسانه ورجل بماله "٣".

- وقال رجل للحسن :- يا أبو سعيد فقال : كسب الدوانيق شغلك ان تقول يا أبا سعيد "٤".

- وقال الحسن :- لسان العاقل من وراء قلبه فاذا أراد أن يتكلم فكر، فان كان له قال وان كان عليه سكت، وقلب الجاهل من وراء لسانه "٥".

- وقال الحسن لابن سيرين :- تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب ، فقال ابن سيرين وأنت تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل "٦".

- وقال الفرزدق للحسن :- يا أبا سعيد - اني قد هجوت ابليس فاسمع فقال لـه الحسن :- اسكت فانك على لسانه تنطق "٧".

- وقال الحسن :- التعلم في الصغر كالنقش في الحجر "٨".

---

"١" احياء علوم الدين ٢ / ٢٣٠
"٢" بهجة المجالس ١ / ٤٨
"٣" بهجة المجالس ١ / ٥٧
"٤" بهجة المجالس ١ / ٦٦
"٥" بهجة المجالس ١ / ٨٦
"٦" بهجة المجالس ١ / ٩٥
"٧" بهجة المجالس ١ / ١٠٤
"٨" بهجة المجالس ١ / ١٠٩

قال الحسن :- انما كانوا يقولون السلام عليكم اذا أسلمت والله القلوب وأما الآن فكيف أصبحت عافاك الله ، كيف أنت أصلحك الله فان أخذنا بقولهم كانت بدعه لا كرامه فان شاؤا غضبوا علينا وان شاؤا لا . وانما ذلك لان البداية بقولك كيف اصبحت بدعه ."١"

- وقال الحسن :- انتقوا الاخوان والاصحاب والمجالس "٢".

- وقال الحسن :- الرجل ثلاثه رجل بنفسه ورجل بلسانه ورجل بماله "٣".

- وقال رجل للحسن :- يا أبو سعيد فقال : كسب الدوانيق شغلك ان تقول يا أبا سعيد "٤".

- وقال الحسن :- لسان العاقل من وراء قلبه فاذا أراد أن يتكلم فكر، فان كان له قال وان كان عليه سكت، وقلب الجاهل من وراء لسانه "٥".

- وقال الحسن لابن سيرين :- تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب ، فقال ابن سيرين وأنت تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل "٦".

- وقال الفرزدق للحسن :- يا أبا سعيد - اني قد هجوت ابليس اقتسمع فقال له الحسن :- اسكت فانك على لسانه تنطق "٧".

- وقال الحسن :- التعلم في الصغر كالنقش في الحجر "٨".

---

"١" احياء علوم الدين ٢ / ٢٣٠
"٢" بهجة المجالس ١ / ٤٨
"٣" بهجة المجالس ١ / ٥٧
"٤" بهجة المجالس ١ / ٦٦
"٥" بهجة المجالس ١ / ٨٦
"٦" بهجة المجالس ١ / ٩٥
"٧" بهجة المجالس ١ / ١٠٤
"٨" بهجة المجالس ١ / ١٠٩

- وقال الحسن حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور، وافزعوا هذه النفوس فانها طلعه، وان لم تفعلوا هوت بكم الى شر غايه . "١"

- وقال الحسن البصرى :- لكل امة وثن يعبدونه ، وصنم هذه الامه الدينار والدرهم "٢".

- وقال الحسن : اذا أردت ان تعلم من أين أصاب الرجل ما له فانظر فيما أنفقه ، فان الخبيث ينفق في السرف "٣".

- قال اعرابي للحسن :- يا أبا سعيد علمني دينا "وَسُوْطا" لا ذاهبا "فروطا" ولا ساقطا "سقوطا" ، قال له الحسن ، أحسنت خير الامور أوسطها "٤".

- قال الحسن :- قبلة يد الامام العدل من الطاعة "٥".

- وقال الحسن : الى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه "٦".

- وقال الحسن :- لقد أتى علينا زمان وانما يقال - تاجر بني فلان وكاتب بني فلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد والكاتب الواحد . قال الحسن لقد كان الرجل يأتي الحي العظيم فلا يجد به كاتبا "٧".

---

"١" بهجة المجالس ١/ ١١٦
"٢" بهجة المجالس ١/ ١٩٥
"٣" المرجع السابق
"٤" بهجة المجالس ١/ ٢١٩
"٥" بهجة المجالس ١/ ٢٧٥
"٦" بهجة المجالس ١/ ٢٩١
"٧" بهجة المجالس ١/ ٣٥٥

وقال الحسن . لا يغرك توطيهم رقاب المسلمين وان هجلت بهم خيولهم ورفرفت بهم ركابهم ، ان ذل المعصيه في قلوبهم ، ابى الله الا أن يذل من عصاه "١".

- قال رجل للحسن :- اني اغتبت فلانا" واني أريد ان استحله فقال له ألم يكفك ان اغتبته حتى تريد ان تبهته "٢".

- وقال الحسن :- ليس احد من خلق الله الا وقد جعل معه الحسد ومن لم يجاوز ذلك الى البغي والظلم لم يتبعه منه شي، "٣" .

- قيل للحسن :- أيحسد المؤمن قال : لا أم لك أنسيت اخوة يوسف "٤".

- قال الحسن :- لو كان الرجل يصيب ولا يخطي، ويحمد في كل ما يأتي لواصل العجب "٥".

- وقال الحسن :- ( ما بعد أملالا هل عمل ) "٦".

- وقال الحسن :- ( ان المؤمن اذا أحسن الظن أحسن العمل ) "٧".

- وقال الحسن :- ان الله لم يأمر نبيه بمشاورة أصحابه حاجة منه الى رأيهم ولكنه أراد أن يعرفهم ما في المشورة من البركه "٨".

---

"١" بهجة المجالس ١/ ٣٩٤
"٢" بهجة المجالس ١/ ٣٩٨
"٣" بهجة المجالس ١/ ٤٠٧
"٤" المرجع السابق
"٥" بهجة المجالس ١/ ٤٢١
"٦" بهجة المجالس ١/ ١٥٢
"٧" بهجة المجالس ٢/ ٤٢٨
"٨" بهجة المجالس ٢/ ٤٥١

- وقال الحسن :- ذم الرجل نفسه في العلانيه مدح لها في السر "١".

- وقال الحسن :- صلة العاقل اقامة لدين الله ، وهجران الاحمق قربه الى الله واكرام المؤمن خدمة لله وتواضع له "٢".

- وكان الحسن يقول :(اذا أخبر احد عن الصلاح قال : كيف عقله ثم يقول ما يتم دين امرئ حتى يتم عقله "٣").

- وقال الحسن :- لا تستقيم أمانة رجل حتى يستقيم لسانه ، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه "٤".

- وقال الحسن :- اربع من كن فيه كان كاملا" ، ومن تعلق بواحدة منهن كان من صالح قومه دين يرشده - وعقله يسدده - وحسب يصونه - وحياء يقوده . "٥"

- وقال الحسن :- ( مكارم الاخلاق للمؤمن قوة في لين وحزم في دين وايمان في يقين ، وحرص على العلم واقتصاد في النفقه - وبذل في السعه ، وقناعة في الفاقه ورحمه للمجهود ، واعطاء في حق وبر في استقامه "٦".

- وقال الحسن البصري في قوله تعالى :- ( فاذا طعمتم فانتشروا) "٧" قال نزلت في الثقلاء "٨". وقال الحسن :- ينبغي للوجه الحسن ان لا يشين وجهه بقبيح فعله ، وينبغي لقبيح الوجه ان لا يجمع بين قبيحين "٩".

---

"١" بهجة المجالس ٢ / ٥٢٠
"٢" بهجة المجالس٢ / ٥٣٨
"٣" بهجة المجالس٢ / ٥٤٣
"٤" بهجة المجالس ٢ / ٥٧٦
"٥" بهجة المجالس ٢ / ٥٩٢
"٦" بهجة المجالس ٢ / ٦٠١
"٧" سورة الاحزاب ٥٣
"٨" بهجة المجالس ٢ / ٧٣٤
"٩" بهجة المجالس ٣ / ٢٩

- نقل الاصمعي عن الحسن :- كان أهل الجاهليه اذا خطب الرجل المرأة قالوا ما حسبه وما حسبها فلما جاء الاسلام قالوا ما دينه وما دينهـــا ، وأنتم اليوم تقولون ما ماله وما مالها ) "١".

- وقال الحسن :- ( ان قوما جعلوا خشوعهم في لباسهم وكبرهم في صدورهم ، وشهروا أنفسهم في لباس هذا الصوف حتى ان احدهم بما يلبس من الصوف أعظم كبرا" من صاحب المطرف بمطرفه . "٢"

- وقال رجل للحسن :- يا أبا سعيد انا قد وسع الله علينا افننال من كسوه وعطر ما لو شئنا اكتفينا بدونه فما تقول قال :- أيها الرجل ان الله قد أدب أهل الايمان فأحسن أدبهم قال تعالى ( لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله ) "٣" وان الله ما عذب قوما" أعطاهم الدنيا فشكروه وما عذر قوما" رزى عنهم الدنيا فعصوه "٤".

- وقال الحسن :- أصول الشر ثلاثه الحرص - والحسد والكبر ، فالكبر منـــع ابليس من السجود لآدم والحرص أخرج آدم من الجنة والحسد حمل ابن آدم على قتل أخيه "٥".

---

"١" بهجة المجالس ٣ / ٣٨
"٢" بهجة المجالس ٣ / ٥٩
"٣" سورة الطلاق آيه ٧
"٤" بهجة المجالس ٣ / ٦٤
"٥" بهجة المجالس ٣ / ١٢٣

- وقال الحسن : لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه : المرض والفقر والموت "١".
- وقال الحسن :ـ اربع من كن فيه القى الله عليه محبته ونشر عليه رحمته ( من بر والديه ورفق بمملوكه وكفل اليتيم واغاث الضعيف ) "٢".

- ووصف الحسن البصرى الدنيا فقال :ـ اما اليوم فعمل واما امس فأجل واما غدا فأمل "٣".

- وقال الحسن :ـ لست أعجب ممن هلك كيف هلك ، انما أعجب ممن نجا كيف نجا . شيطان مريد يحرس منه السماء ونفس امارة بالسوء ودنيا مزينه . "٤"
- وقال الحسن :ـ وعكرمه في قوله تعالى ( ولنحيينه حياة طيبه ) "٥" قال القناعة "٦" . وقال الحسن البصرى واعظا " ( يا معشر الشيوخ الزرع اذا بلغ ما يصنع به قالوا يحصد ـ قال يا معشر الشباب كم من زرع لم يبلغ قد أدركته آفه . "٧"

- وكتب الحسن الى عمر بن عبدالعزيز :ـ ( خف ما خوفك الله يكفك ما خوفك الناس "٨".
- رسالة الحسن الى عمر بن عبدالعزيز كما رواها ابن الجوزى في سيرة عمر ابن عبدالعزيز "أما بعد اعلم يا أمير المؤمنين ان الدنيا دار ظعن وليست دار اقامة ، وانما أهبط اليها آدم من الجنة عقوبه ، وقد يحسب من لا يدرى ما ثواب الله انها ثواب ومن لم يدر ما عقاب الله انها عقاب ، ولها في كل حين صرعه وليست صرعة كصرعه ، هي تهين من أكرمها وتذل من اعزها وتصرع من

---

"١" بهجة المجالس ٣ / ١٢٤ — "٢" بهجة المجالس ٣ / ١٣٨

"٣" بهجة المجالس ٣ / ٢٨٣ — "٤" بهجة المجالس ٣ / ٢٩٨

"٥" سورة النحل آيه ٩٧ — "٦" بهجة المجالس ٣ / ٣٠٢

"٧" بهجة المجالس ٣ / ٣٢٢ — "٨" بهجة المجالس ٣ / ٣٣٥

آثرها ، ولها في كل حين قتلى فهي كالسم يأكله من لا يعرفه وفيه حتفه ، فالزاد فيها تركها والغنى فيها فقرها ، فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه يصير على شدة الدواء مخافة طول البلاء يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً فان أهل الفضائل كان منطقهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم الطيب من الرزق ، مغمضي ابصارهم عن المحارم ، فخوفهم في البر كخوفهم في البحر دعاؤهم في السراء كدعائهم في الضراء . لولا الآجال التي كتبت لهم ما تقاوت أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العقاب وشوقاً الى الثواب . عظم الخالق في نفوسهم فصغر المخلوقين في أعينهم . واعلم يا أمير المؤمنين ان التفكر يدعوا الى الخير والعمل به . وان الندم على الشر يدعوا الى تركه ، وليس ما يفني وان كان كثيراً بأهل ان يؤثر على ما يبقى وان كان طلبه عزيزاً واحتمال المؤونة المنقطعه التي تعقب الراحة الطويله خير من تعجيل راحة منقطعه تعقب مؤونة باقيه وندامة طويله ، فاحذر هذه الدنيا الصارعة الخاذله القاتله التي قد تزينت بخدعها وفتكت بغرورها وخدعت بآمالها . فأصبحت كالعروس المجليه فالعيون اليها ناظره والقلوب عليها والهه والنفوس لها عاشقه وهي لا زواجها كلهم قاتله ، فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخر لما راى من آثرها على الاول مزدجر ، ولا العارف بالله المصدق له حين أخبره عنها مذكر ، قد أبت القلوب لها الا حباً وأبت النفوس لها الا عشقاً ، ومن عشق شيئاً لم يلهم غيره ، ولم يعقل سواه . مات في طلبه وكان أثر الاشياء عنده فيهما عاشقان طالبان مجتهدان فعاشق قد ظفر منها بحاجته فأغنته وطغى ونسي ولها فغفل عن مبتدأ خلقه وضيع ما اليه معاده فقل في الدنيا لبثه حتى زالت عنه قدمه وجاءته منيته على أسر ما كان منها حالاً . وأطول ما كانت فيها أملاً فعظم ندمه وكثرت حسرته مع ما عالج من سكرته فاجتمعت عليه سكرة الموت بكربته وحسرة الفوت بغصته فغير موصوف ما نزل به . وآخر مات من قبل أن يظفر منها بحاجته فمات بغمه وكمده ولم يدرك فيها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب والنصب فخرجا جميعا بغير وارد وقدما غير مهاد فاحذرها

يا أمير المؤمنين الحذر كله فانما مثلها كمثل الحيه لين مسها تقتل بسمها فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما قد ايقنت من فراقها ، واجعل شدة ما اشتد منها رجاء ما ترجوا بعدها — وكن عند اسرما تكون فيها أحذر ما تكون لها فان صاحب الدنيا كلما اطمأن فيها الى سرور صحبته من سرورها بما يسوءه . وكلما ظفر منها بما يحب انقلبت عليه بما يكره فالسار منها لاهله غار والنافع منها غداً ضار — وقد وصل الرخاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها — فسرورها بالحزن مشوب والناعم فيها مسلوب.

فانظر يا أمير المؤمنين اليها نظر الزاهد المفارق ولا تنظر نظر المبتلى العاشق واعلم أنها تزيل الثاوى بالساكن وتفجع المترف فيها الآمن — ولا ترجع ما تولى وأدبر ولا بد ما هو آت منها ينتظر ولا يتبع ما صفا منها الا كدر فاحذرها . فان امانيها كاذبه وآمالها باطله وعيشها نكد وصفوها كدر وأنت منها على خطر ، اما نعمة زائله واما بلية نازله واما مصيبة فادحه . واما منية قاضيه فلقد كدرت المعيشه لمن عقل فهو من نعيمها على خطر ومن بليتها على ضرر ومن المنية على يقين فلو كان الخالق تبارك وتعالى لم يخبر عنها بخبر ولم يضرب لها مثلاً ولم يأمر فيها بزهد لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ونبهت العاقل فكيف وقد جاء عن الله عز وجل منها زاجر وفيها واعظ فما لها عنده قدر ولا وزن من الصغر — فلهي عنده أصغر من حصاة وفي الحصى ومن مقدار النواه في النوى ، ما خلق الله عز وجل فيما بلغنا أبغض الى الله تعالى منها — فانظر اليها منذ خلقها ، ولقد عرضت على نبينا محمد (ص) بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضه فأبي ان يقبلها ، وما منعه من القبول لها مع ما لا ينقصه الله شيئاً مما عنده كما وعده — الا أنه علم أن الله عز وجل أبغض شيئاً فأبغضه وصغر شيئاً فصغره ، ولو قبلها كان الدليل على محبته قبوله اياها . لكنه كره أن يخالف أمره او يحب ما أبغض خالقه او يرفع ما وضع مليكه .

ولا تأمن أن يكون هذا الكلام حجة عليك ــ نفعنا الله واياك بالموعظة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته "١".

ــ وقد وعظ الحسن عمر بن عبدالعزيز جوابا" لسؤاله عظني :ــ
أما بعد يا أمير المؤمنين فكن للمثل من المسلمين أخا" وللكبير ابنا" وللصغير أبا . وعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر جسمه ،ولا تضربن لغضبك سوطا" واحدا" فتدخل النار. "٢" وكتب له :ــ ( واعلم أن الهول الأعظم ــ ومفظعات الامور أمامك لم يقطع منها بعد وانه لا بد والله لك من مشاهدة ذلك ومعاينته اما بالسلامه والنجاه منه واما بالعطب . "٣"

ــ وكتب الحسن الى عمر :ــ ( أما بعد فان رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يدك ، الزهد في الدنيا ، وانما الزهد باليقين واليقين بالتفكر والتفكر بالاعتبار ، فاذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا" ان تبيع بها نفسك ، ووجدت نفسك أهلا ان تكرمها بهوان الدنيا فانما الدنيا دار بلاء ومنزل غفله "٤".

ــ وكتب عمر بن عبدالعزيز الى فقهاء العراق أن يأتوه فاعتل بفتق في بطنه وكتب اليه ( يا أمير المؤمنين ان استقمت استقاموا وان ملت مالوا ــ يا أمير المؤمنين لو ان لك عمر نوح وسلطان سليمان ويقين ابراهيم وحكمة لقمان ما كان لك بد من أن تقتحم العقبة ومن وراء العقبة الجنة او النار من أخطأته هذه دخل هذه .

فلما أتاه الكتاب أخذه فوضعه على عينيه ثم بكى ثم قال ( من لي بعمر نوح ويقين ابراهيم وسلطان سليمان وحكمة لقمان ، ولو ثلت ذلك لم يكن بد من أن أشرب بكأس الاولين . "٥"

---

"١" سيرة عمر بن عبدالعزيز : ابن الجوزى ١٦٧ ــ جمهرة خطب العرب ٢/١٩٨ ــ الحسن البصرى ابن الجوزى ص ٥٤ .
"٢" سيرة عمر بن عبدالعزيز ١٦٨
"٣" المرجع السابق
"٤" سيرة عمر بن عبدالعزيز ١٦٨
"٥" سيرة عمر بن عبدالعزيز ١٦٩

ـ وكتب له : أما بعد يا أمير المؤمنين فان أطول البقاء الى فناء ، فخذ من فنائك الذى لا يبقى لبقائك الذى لا يفني والسلام. "١"

فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : ( نصح أبو سعيد وأوجز )

ـ وكتب له : ( سلام عليك ، أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل ) "٢".

ـ وكتب له :ـ ( أما بعد فكأن آخر من كتب عليه الموت قد مات ) "٣".

ـ وكتب الحسن الى عمر بصفة الامام العادل :ـ ( اعلم يا أمير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف، والامام العدل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله الرفيق الذى يرتاد لها أطيب المرعى . ويدورها عن مراتع الهلكه ، ويحميها من السباع ويكنفها من أذى الحر والقر. والامام العدل يا أمير المؤمنين كالاب الحاني على ولده يسعى لهم صغارا" ويعلمهم كبارا ، يكتسب لهم في حياته ويدّخر لهم بعد مماته ، والامام العدل يا أمير المؤمنين كالام الشفيقه البرّه الرفيقه بولدها حملته كرها" ووضعته كرها وربته طفلا" تسهر بسهره وتسكن بسكونه ، ترضعه تارة وتفطمه أخرى وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته .

والامام العدل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده . والامام العدل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويريهم وينقاد الى الله ويقودهم ، فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه ربه واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال فافقر أهله وفرق ماله . واعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل القصاص حياة" لعباده فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم . واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده وقلة أشياعك عنده وأنصارك عليه فتزود

---

"١" سيرة عمر بن عبد العزيز ١٧٠

"٢" سيرة عمر بن عبد العزيز ١٧٠

"٣" سيرة عمر بن عبد العزيز ١٧٠

له ولما بعده من الفزع الاكبر ، واعلم يا أمير المؤمنين ان لك منزلا " غير منزلك الذى أنت فيه يطول ثواؤك ، ويفارقك أحباؤك . يسلمونك في قعره فريدا " وحيدا " فتزود له ما يصحبك يوم يفر المر من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه — واذكر يا أمير المؤمنين اذا بعثر ما في القبور وحصّل ما في الصدور ، فالاسرار ظاهره والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها . فالان يا أمير المؤمنين وأنت منها فهل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل . لا تحكم يا امير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يرقبون في مؤمن إلاً " ولا ذمه ، فتبوء بأوزارك وما وزروا مع أوزارك وتحمل أثقالك وأثقالا " مع أثقالك — ولا يغرنك الذين يبتغون بما فيه بؤسك ويأكلون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك — لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن أنظر الى قدرتك غدا " . وأنت مأسور في حبائل الموت موقوف بين يدى الله في جمع من الملائكه والنبيين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحي القيوم — اني يا أمير المؤمنين وان لم أبلغ بعظتي ما بلغه اولو النهى من قبلي . فلم آلك شفقه ونصحا " — فأنزل كتابي اليك كمداوى حبيبه — يسقيه الادويه الكريهه لما يرجوا له في ذلك من العافيه والصحه — والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . "١"

وكتب له : ( أما بعد يا أمير المؤمنين فكأن الذى كان لم يكن ، وكأن الذى هو كائن قد نزل واعلم يا أمير المؤمنين ان الصبر وان اذاقك تعجبك مرارته فلنعم ما أعقبك من طيب حلاوته وحسن عاقبته ، وأن الهوى وان أذاقك طعم حلاوته فلبئس ما أعقبك من مرارته وسوء عاقبته ، واعلم يا أمير المؤمنين ان الفائز من حرص على السلامه في دار الاقامة وفاز بالرحمه فادخل الجنة . "٢"
وقد جمع صاحب جمهرة خطب العرب بعض أقواله . "٣"

---

"١" الحسن البصرى/ابن الجوزى ٥٦ — جمهرة خطب العرب ٢/ ٤٥٧
"٢" الحسن البصرى / ابن الجوزى ص ٥٤ — جمهرة خطب العرب ٢/ ٤٩٧
"٣" جمهرة خطب العرب ٢/ ٥٠٠

- وقال : ( احذر من نقل اليك حديث غيرك فانه سينقل الى غيرك حديثك )
- وقال :ـ أيها الناس انكم لا تنالون ما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكروهون .
- وقال :ـ الصبر صبران ، صبر عند المصيبه وصبر عن المعصيه ، فمن قدر على ذلك فقد نال أفضل الصبرين .
- وقال :ـ ( أفضل الجهاد جهاد الهوى ) .
- وقال : ولا تكن مما يجمع علم العلماء وحكم الحكماء ويجرى في الحق مجرى السفهاء .

وقال :ـ المؤمن تلقاه الزمان بعد الزمان بأمر واحد ووجه واحد ونصيحة واحده ، وانما يتبدل المنافق ليتاكل كل قوم .

وقال :ـ يا ابن آدم نهارك ضيفك فأحسن اليه فانك ان أحسنت اليه ارتحل بحمدك وان أسأت اليه ارتحل بذمك وكذلك ليلك .

وقال :ـ انما أنت أيها الانسان عدد فاذا مضى لك يوم فقد مضى بعضك .

وقال :ـ يا عجبا" لقوم قد أمروا بالزاد واوذنوا بالرحيل واقام أولهم على آخرهم فليت شعرى ما الذى ينتظرون .

وقال :ـ اجعل الدنيا كالقنطرة تجوز عليها ولا تعمرها .

وقال :ـ ( ليس العجب ممن عطب كيف عطب وانما العجب ممن نجا كيف نجا .

قال رجل من مجاشع : كان الحسن يخطب في دم فينا فأجابه رجل فقال ( قد تركت ذلك لله ولوجوهكم ) فقال الحسن : ( لا تقل هكذا ، بل قل ثم لوجوهكم وآجرك الله ) "١" .

قال رجل للحسن ( اني أكره الموت ) قال :ـ ذلك انك أخرت مالك ولو قدمته لسرّك أن تلحق به . "٢"

---

"١" البيان والتبين ١/ ١٤٥

"٢" البيان والتبين ١/ ١٤٦

كان الحسن في جنازة فيها نوائح ومعه رجل ، فهمّ الرجل بالرجوع، فقـــال الحسن : ان كنت كلما رأيت قبيحا" تركت له حسنا" أسرع ذلك في دينك "١".

وقال الحسن :- املاء الخير خير من الصمت. "٢"*

---

"١" البيان والتبين ٢ / ٣٩

"٢" البيان والتبين ٢ / ٥٧

"*" جمعت المواعظ والحكم من مظانها وأفردت كل مصدر كما احتوى عليـــه من مواعظ الحسن وحكمه وذلك لمصلحة التبويب والايضاح .

UNIVERSITY OF SIND

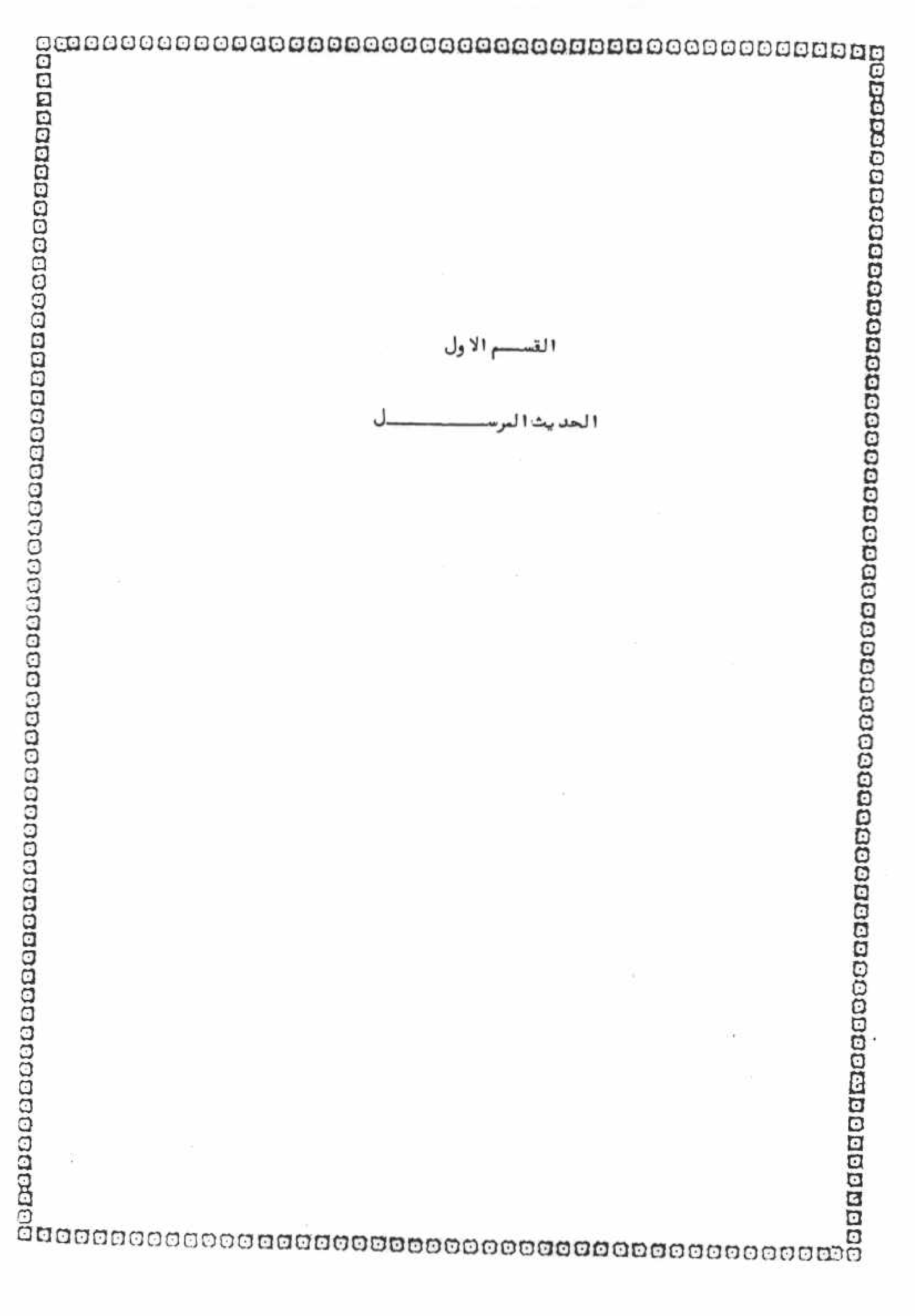


# الباب الثالث

## الاحاديث المرسله

القسم الاول – الحديث المرسل

القسم الثاني – مرسلات الحسن



# القسم الاول

## الحديث المرسل

# القسم الاول ـ الاحاديث المرسلـــــــه

## تمهيـــــــد

## الفصل الاول

### الحديث المرســـــــل

## الفصل الثاني

### المرسلات في الكتب السته والموطأ

## الفصل الثالث

### المؤلفات في المراسيـــــل

# الفصل الأول

# الفصل الاول – الحديث المرسل

## المبحث الاول

تعريف الحديث المرسـل

## المبحث الثاني

حكم الحديث المرسـل

## المبحث الثالث

أنواع الحديث المرسـل

## المبحث الرابع

التدليس أحكامه وأنواعـه

# الفصل الاول

## الحديث المرسـل

تمهيـد

هذه مجملات ومهمات أضعها بين يدى البحث عن الحديث المرسـل :

أ ـ في الحديث الشريف " من سلك طريقا " يلتمس فيه علما " سهل الله له طريقا " الى الجنـة " ١ .

على هدى هذا الحديث الشريف تناول علماء المسلمين مبحث علوم الحديث ... النيه والقصد عمل من أجل الجنه وفي طريقها ، بروح علميه نابعـة من اطار نظام الثواب والعقاب، فقد أخذوا الحديث عن رسول اللـه (ص) تلقيا " بأمانه وثقة ونقلوه الى من بعدهم بنفس الامانه والثقه ناظريـن في نقله وصية رسول الله (ص) وتحذيره من الكذب ( من كذب علي متعمدا " فليتبوء مقعده من النار ) ٢ . وخلال هذا التلقي والنقل كانت الفطـرة السليمه والتمكن من اللغة والمعاصره ومعرفة الاحوال ديدن هـؤلاء المتلقين للحديث. فضلا " عن الانتقال الى الدور الثاني من هذه الرحله وهو دور التدوين وما تخلله من موازين ثابته علميه من البحث في أسانيـد الحديث وفحص أحوال الرواة ، وهذا الذى ميّز علوم هذه الأمة عن غيرهـا من الأمم ، فعلومها مسنده (٣) . يحكم هذا الاسناد موازين الجـرح والتعديل ، واعتبروا هذه النقول دينا " ينقلها الخلف عن السلف بدقـه ، وتثبت وثقه وأمانه . وقال قائلهم ( انما هذه الاحاديث دين فانظـروا عمن تأخذونها ) (٤) . وقال ابن حزم ( نقل الثقة عن الثقة مع الاتصال حتى يبلغ النبي (ص) خص الله به المسلمين دون سائر أهل الملـل كلها ، وأبقاه عندهم غظا " جديدا " على قديم الدهور ) (٥) .

---

(١) الترمذى ك ٣٩ ب ٢ .

(٢) البخارى كتاب ٣ باب ٣٨ ـ الترمذى كتاب ٣١ باب ٧٠ أنظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث

(٣) أنظر جامع التحصيل ص ١١

(٤) الجرح والتعديل ١/ ١٥ ـ قواعد التحديث ١٣٧

(٥) الفصل في الملل والنحل ٢/ ٨٢

وقال الحافظ ابو علي الجياني ( خص الله تعالى هذه الامة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها — الاسناد والانساب — والاعراب ) (١) . وقد بذلت الجهود للسهر على سلامة هذا المنهج وظهرت الرحلات في طلب الحديث ضمن جهود شاقة واهتمامات بالغة من أجل تحصيل الحديث اذ أن الصحابة ( رض) تفرقوا في البلاد فتفرق حديثهم فأصبحت الحاجه ماسة الى جمع حديثهم — وربما تكون الرحله من أجل التثبت من صحة الرواية او ايجاد طريق آخر للرواية عن صحابي آخر وما أكثرها في مظانها — وقد تطلب الرحله من أجل طلب العلو في السند ، والعلو هو قلة عدد الوسائط في سند الحديث مع اتصال السند ، فاذا قلّت الوسائط أبعد مظنة الخلل في الاسناد ، ومن أسباب الرحله كذلك البحث عن أحوال الرواة ودقة اداءهم للحديث — ومنها كذلك انتقال العلم ومذاكرة العلماء بعضهم لبعض في نقد الحديث والوصول الى حكم فيه ومن أهم نتائج هذه الرحلات ان تمازجت أحكام هذا الفن وتداخلت وأصبحت قواعد ومصطلحات يعرفها كل من يشتغل فيها ، مما كان له الاثر الاكبر في توحيد الاحكام الناتجه ، ووضوح مبادئ الجرح والتعديل ، فضلاً عن تمكن من يقوم بذلك في الجوانب العلميه ونشر العلوم واتساع الثقافه وكسب الصداقات الجديده — فكل ذلك جعل الامه الاسلاميه مزيجاً واحداً في مجال الفكر والعلم عامة وفي علوم الحديث خاصه (٢) .

ثم أن هذا الفن أصبح تخصصاً ويسمى علم أصول الحديث، او علوم الحديث ومصطلح الحديث وعلم رواية الحديث . وقد تحدث العلماء عنه وفصلوه وسهلوه على العامه .

قال ابن جماعه ( ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه ومسنده ومرسله وسائر انواعه فانه احد جناحي العالم بالشريعة المبيّن لكثير من الجناح الآخر وهو القرآن الكريم ) (٣)

وقال النووي ، ( فان علم الحديث من أفضل القرب الى رب العالمين وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الاولين الاخرين ) . "٤"

---

( ١ ) تدريب الراوي ١ /٣٥٩

( ٢ ) أنظر الكفايه في علوم الروايه — الرحله في طلب الحديث — مقدمة فتح الباري

( ٣ ) تذكرة السامع والمتكلم ص ١٣٠

( ٤ ) تدريب الراوي ١ /٦١ .

وقد تتبع صاحب كتاب الرساله المستطرفه ( الامام محمد بن جعفر الكتاني ) هذا النهج وأثبت أسماء من اشتغل بهذا الفن وأسماء كتبه وذكر وفاته . والرساله المستطرفه بحق رائعة ومهوى قلوب طلبة العلم . قال الكتاني ( وقد وضعت فيه وفيما يتعلق به الدواوين الكثيرة والمؤلفات الصغيره والكبيره ، وهي من كثرتها لا تعد ولا تحصى ولا يمكن أن يحصيها محص ولو أكثر ، والمقصود في هذه الرساله المستطرفه بيان المشهور وما تشتد له الحاجه منها ليكون الطالب على كمال البصيره والمعرفه )"[١]" . وقد تسلسل الكتاني في رسالته بمقدمة رائعة قليله الكلمات كثيرة المعاني — فذكر اول من دوّن وجمع الحديث وأول من صنف في الصحيح المجرد وناقش ذلك ونقل أقوال أهل العلم بذلك .

ثم ذكر الامهات وعلى رأسها الكتب السته ، وترجم لاصحابها ترجمه شافيه مختصره ، وذكر كتب الائمه الاربعه أرباب المذاهب المتبوعه وتلاميذهم ، وأشار لمن التزم الصحة من كتب الحديث وكذلك الكتب المخرجه على الصحيحين — وكتب المرتبه على الابواب الفقهيه — وأثبت الكتب المفرده في أبواب مخصوصه — والكتب المفرده في الادب والاخلاق والترغيب والترهيب وكتب المسانيد التي اعتنت بذكر حديث كل صحابي على حده .

وفي جانب التفسير ذكر كتب التفسير التي تهتم بالروايه . والكتب التي تهتم في المصاحف والقراءات والناسخ والمنسوخ . فقد أشار بعد ذلك الى كتب الاحاديث القدسيه والاحاديث المسلسله والكتب التي تهتم بالمراسيل وتخصصت بذلك وأشار الى الاجزاء الحديثيه وهي التي تذكر الاحاديث المرويه عن رجل واحد من الصحابه .

وذكر اسماء كتب الفوائد والشمائل والسير والمغازى . وكتب في أحاديث شيوخ مخصوصين . وكتب في جمع طرق بعض الاحاديث وكتب في رواة بعض الائمه . وأشار الى الكتب التي تبحث في المتفق والمؤتلف وأحاديث الافراد .

أما في مجال الاسناد فقد ذكر كتباً في معرفة الاسماء والكنى والالقاب وكتب

---

( ١ ) الرساله المستطرفه ص ٢

في منهج الأسانيد والمتون والأنساب ومعرفة الصحابة وتواريخ الرجال ٠
وعدّد كتب المعاجم والطبقات والمشيخات والوفيات ٠

وذكر الكتب التي تبحث في علل الحديث والضعفاء والثقات وفي الموضوعات وغريب الحديث وفي مشكل الحديث ٠٠٠ وكتب في رواية الاكابر عن الأصاغر ٠

ثم أشار الى كتب أدب الرواية والطلب وفي علو الاسناد وكتب الاطراف والزوائد والجمع بين الكتب ٠

وذكر الكتب المجرده او المنتقاه من كتب الحديث المسنده /وكتب التخريج ٠ وفي الاحاديث المشهوره على الالسنه ٠ والاحاديث المتواتره ٠

ولم ينس أن يذكر كتب التصوف والفتاوى الحديثيه وكتب السيّر والخصائص المحمديه (١) .

وقد آثرت أن أذكر في التمهيد تعريفاً " بهذه الرسالة الرائعة لأنها بحق معجم ومدرسة لطالب العلم - ومفتاح خير للمبتدى ، وذكرى للمنتهي ٠ ثم انها اشاره رائعة مستطرفه للجهود التي بذلها علماء هذه الامه للحديث الشريف الذى هو المصدر الثاني للتشريع الاسلامي الذى في معرفته معرفة للقرآن الكريم ( وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ) (٢) .

ب - الحديث :

" الحديث اسم من التحديث وهو الاخبار ، ثم سمّي به كل قول او فعل او تقرير نسب الى النبي (ص) ويجمع على أحاديث على خلاف القياس " ٠ فالحديث نقيض القديم كأنه لوحظ فيه مقابله القرآن الكريم وألفاظ الحديث والخبر والاثر مترادفه عند المحدثين على معنى ما أضيف الى النبي (ص) قولاً " أو فعلاً " أو تقريراً " او صفه (٣) .

---

(١) أنظر الرساله المستظرفه
(٢) سورة النحل - آيه ٤٤
(٣) قواعد التحديث - القاسمي ص ٦١ - تدريب الراوى ص ٤٢ - امعان النظر شرح نخبة الفكر ص ١٣ ٠

وقد فرق أقوام بينهم فقهاء خراسان يسمون الموقوف أثرا" والمرفوع خبرا" "١" . والتفصيل أن الحديث ما جاء عن النبي (ص) ـ والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق . فكل حديث خبر من غير عكس، والأثر ما روى عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام النبي (ص) عموما (٢) .

وينقسم الى قسمين . علم الحديث الخاص بالروايه . ( وهو العلم الذى يشتمل على أقوال النبي (ص) وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها ـ وعلم الحديث الخاص بالدرايه ( وهو العلم الذى يعرف منه حقيقه الروايه وشروطها وأنواعها وأحكامها . ) وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها .. نحقيقة الروايه ( نقل السنه ونحوها واسناد ذلك الى من عزى اليه بتحديث او اخبار وشروطها تحمل روايتها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل من سماع او عرض او اجازه . وأنواعها الاتصال والانقطاع ، وأحكامها القبول والرد وحال الرواة العداله العداله والجرح ـ وشروطهم في التحمل والاداء وأصناف المرويات من المسانيد والمعاجم والاجزاء وما يتعلق بها هو معرفة اصطلاح أهلها .

نعلم الحديث ( علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمسند وموضوعه السند والمتن وغايته معرفة الصحيح من غيره ) أو يقال ( معرفة القواعد المعرفه بحال الراوى والمروى ) . فالسند هو الاخبار عن طريق المتن ويدور عليه صحة الحديث او عدمه ابتداء" . والاسناد ـ فهو رفع الحديث الى قائله وقد يستعمل السند والاسناد بمعنى واحد . والمتن ( ألفاظ الحديث التي تتقوّم بها المعاني وهو ما أخبر به السند ) (٣) .

وأقسام الحديث من حيث القبول والرد ثلاثة ( صحيح وحسن وضعيف ) فهو اما مقبول او مردود ، وان كان مقبولا" فتتفاوت درجة قبوله ، فان اشتمل على صفات القبول فهو الصحيح والا فهو الحسن ـ ثم الضعيف وتتفاوت درجة ضعفه .

ويمكن تقسيم الحديث الى قسمين ( الصحيح وغيره ) فالحسن مدرج في الصحيح ولم يدخل الموضوع لانه في الحقيقه ليس بحديث بل بزعم واضعه ، واستقر اتفاق المحدثين على تقسيمه لثلاثة أقسام المذكوره (٤) .

---

(١) تدريب الراوى ١/٤٣ ، أنظر امعان النظر شرح نخبة الفكر ص ١٢
(٢) قواعد التحديث ص ٦١ ـ تدريب الراوى ١/٤٢ .
(٣) تدريب الراوى ١/٤١ ـ ٤٢ ـ أنظر امعان النظر شرح نخبة الفكر ص ١٠ وما بعدها
(٤) تدريب الراوى ١/٦٢ .

الحديث الصحيح :- هو ما اتصل سنده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة ، ولا يقطع في اسناد أنه أصح الأسانيد - وقيل أن أصحها الزهري عن سالم عن أبيه - وقيل الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل غير ذلك . وتسمى هذه بسلسلة الذهب (١) .

وأول مصنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري - وكانت الكتب قبله مجموعة ممزوجا" فيها الصحيح وغيره - ثم صحيح مسلم - وهما أصح الكتب بعد القرآن الكريم - وقد قيل ذلك عن موطأ مالك قبل وجود الكتابين - والبخاري أصحهما . وأكثرهما فوائد لما فيه من الاستنباطات الفقهيه والنكت الحكميه (٢) .

وقد اختص صحيح مسلم بجمع طرق الحديث في مكان ، أما البخاري فانه قطعها في الابواب. ومن المعلوم انهما لم يستوعبا الصحيح والا التزما استيعابه - ولم يفت الاصول الخمسه الا اليسير وهي الصحيحين وسنن أبي داوود والترمذي والنسائي . وجملة ما في البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا" بالمكرره وبحذفها أربعة آلاف . . وعدد أحاديث مسلم باسقاط المكرر أربعة آلاف حديث وهناك زيادات على ما في الصحيح تعرف من السنن المعتمده مع شروط الاقتصار على الصحيح - وفي المستدركات والكتب المستخرجه على الصحيحين .

وما فيه جزم بالروايه أخذنا به عن المضاف اليه وما ليس فيه جزم كيروى ليس فيه حكم الاخذ عن المضاف اليه . . وأعلى الصحيح ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم شرط مسلم ثم صحيح عند غيرهما . . . واذا أطلق متفق عليه فيراد به البخاري ومسلم.

والاحاديث بهذا المعنى هي أحاديث آحاد - وهل تفيد القطع والعلم واليقين او الظن ؟ على خلاف بين أهل العلم ولكنه مع ذلك يوجب العمل من غير توقف ، أما المتواتر فهو يفيد العلم اليقيني ووجوب العمل به (٣) . والمسأله مبحوثه في مظانها .

---

(١) تدريب الراوي ١/ ٧٨

(٢) تدريب الراوي ١/ ٩٤

(٣) تدريب الراوي ١/ ١٣٢

## الحديث الحسن :-

هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله - بأن يكون من راوى اشتهر برواية حديث أهل بلده وأن يكون رجاله مستورين - فراوى الصحيح يكون ثقه وراوى الحسن مستور الحال . والحديث الحسن قسمان .

الاول ما لا يخلو اسناده من مستور لم تتحقق أهليته كاملا وليس كثير الخطأ . ولا ظهر منه سبب فسق . وهو الحسن لغيره اذا قوى بطرق أخرى .

والثاني الحسن لذاته . أن يكون راويه مشهوراً بالصدق والامانه اذا اختل فيه الضبط قليلاً او تكون حالة راويه مستوره ولم تتحقق أهليته كاملاً . والحسن كالصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه في القوه .

وقد يقال حديث حسن الاسناد او صحيح الاسناد فلا يعني ذلك أنه صحيح لانه قد يصح أو يحسن الاسناد دون المتن لشذوذ او عله .

وقول الترمذى حديث حسن صحيح فمعناه أنه مروى باسنادين . او يريد به الحسن اللغوى - وقيل أنه حسن من جهة الاسناد وصحيح من جهة المتن - وقيل أن الحديث الموصوف بذلك هو في درجة أعلى من الحسن ودون الصحيح - وقيل غير ذلك . هذا وكتاب الترمذى أصل في معرفة الحسن - وكذلك كتاب أبي داود . "١"

## الحديث الضعيف :-

هو ما لم يجمع صفة الصحيح او الحسن - وهو أقسام كثيره حسب ما فقد من شروط الصحه - ويتفاوت ضعفه كصحة الصحيح - وينتقل الى أسماء خاصه كلما قوى سبب الضعف كالشاذ والموضوع "٢" .

---

(١) تدريب الراوى ١٥٩/١ - أنظر شرح علل الترمذى - ابن رجب ص ٢٥٧
أنظر امعان النظر ص ٦٩

(٢) تدريب الراوى ١٧٩/١

ويقسم الحديث بنسبة الى من ينتهي اليه السند الى مرفوع وموقوف ومقطوع

فالمرفوع :- هو ما أضيف الى النبي (ص) خاصة وقد يسمى الأثر.

والموقوف :- ما أضيف الى الصحابي - وقد يسمى الخبر.

والمقطوع :- ما أضيف الى التابعي ومن دونه.

## وتقسيم الحديث من حيث السند :-

وتسمية الحديث من حيث السند ان سقط من سند الحديث الصحابي ورواه التابعي فهو المرسل - وان سقط قبل التابعي فهو المنقطع ان كان واحدا، وكذلك ان كان اثنين متفرقين في الاسناد، وان سقط قبل التابعي اثنان متتابعان سمي المعضل. وان سقط منه في أول اسناده واحد فأكثر متتابعين من قبل طبقة التابعين فهو المعلق. وسيأتي الحكم على المرسل في بابه.

## ومن حيث الطعن في الراوى :-

فان كان الراوى كذابا" كان الحديث موضوعا" وتحرم روايته الا على سبيل التبيين، وان كان متهما" بالكذب فهو المتروك، وان كان الراوى متهما" بالفسق وسوء الحفظ او الغفله فهو المنكر - ومن كان واهما" سمي معللا.

ويرد حديث صاحب البدعه الداعي لها وكذلك البدعه المكفره. وان كان الراوى مبهم او غير مشهور او مستور فترد روايته بشروط.

ومن حيث مخالفته للثقات فان دمج موقوف بمرفوع فهو مدرج المتن - وان كان بتغيير السياق فهو مدرج السند - وان كان فيه التقديم والتأخير بالاسماء فهو المقلوب، وان كان فيه تغيير راوى دون دمج فهو المضطرب، وان كان فيه تغيير في الحروف فهو المصحف، وان كان فيه تغيير في الشكل فهو المحرف.

وقد يسمى الحديث شاذا" وهو ما يرويه الثقه مخالفا" به ما يرويه الناس، فان خالف فيه الثقات فهو المنكر اذا لم يكن عدلا" ضابطا"، وان كان عدلا" ضابطا" قبل، ويسمى راوى الحديث مدلسا" بأن يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه موهما" انه سمعه منه.

وتسمية الحديث من حيث طرق مجيء الحديث فان جاء من طريق غير محصور فهو المتواتر وان جاء من طريق يمكن حصرها فهو حديث الاحاد - فان كان من ثلاثة فأكثر فهو المشهور، وان كان اثنين فهو العزيز، وان انفرد به راوى فقط فهو الغريب ، وان كان المنفرد به صحابيا فهو فرد مطلق، وان كان المنفرد غير صحابي فهو فرد نسبي (١).

وقد اهتم العلماء بعد تقسيم الحديث الى أقسام ببحوث تتصل بهذا وتشرحه وتوضحه ، وبينوا المقاييس العلميه للاخذ والرد ، وركزوا على أمور تخدم هذا الباب كمعرفة الاعتبارات والشواهد ومعرفة زيادة الثقات وحكمها وأقسامها ومعرفة الافراد وأقسامه وبحث العلل القادحه الظاهره والمخفيه ، ومعرفة أقسام الوضاعين والمعروفين بالوضع ، والتفريق بين سند الحديث ومتنه - وذكروا كذلك صفة من تقبل روايته ، وعلوم الجرح والتعديل ، وحكم التعارض بينهما وألفاظها .. وبينوا الفرق بين الرواية والشهاده ، ثم أخذ الأجر على التحديث - ولم يفتهم تفصيل كيفية سماع الحديث وطرق تحمله كالسماع والاجازه والعرض والوجاده ورواية الحديث بالمعنى واللحن - ثم معرفة آداب المحدث وطالب الحديث ومعرفة الاسناد العالي والنازل وأقسامهما ، ومعرفة الناسخ والمنسوخ ومعرفة مشكل الحديث ومختلفه ومؤتلفه .

ورواية الاكابر عن الاصاغر ومعرفة الاسماء والكنى والالقاب وموطن الرواة وبلدانهم - ثم ذكر الوفيات ومعرفة الحفاظ الى غير ذلك من بحوث تبحث في مظانها ...

---

(١) أنظر الباعث الحثيث - تدريب الراوى - فتح المغيث - قواعد التحديث - علوم الحديث - عجاج الخطيب - علوم الحديث - صبحي الصالح - علوم الحديث - ابن الصلاح بتحقيق نور الدين العتر .

## المبحث الاول

### تعريف الحديث المرسل

أصل المرسل من قولهم ( أرسلت كذا اذا أطلقته ولم تمنعه ) فكأن المرسل أطلق الاسناد ولم يقيده براو معروف — ويحتمل أن يكون من قولهم جاء القوم ارسالا " اى قطعا " متفرقين .

والمرسل :— القطيع من كل شيء "١" ، نقيل للحديث الذى قطع اسناده ويعني غير متصل فهو مرسل . وقد يكون معناه من الاسترسال الطمأنينه والثقه ، وكأن المرسل للحديث واثقا " مطمئنا " لمن حدث عنه ، وقد يكون من قولهم ناقة مرسال أى سريعة السير . فكأن المرسل للحديث أسرع فيه فحذف بعض اسناده "٢" .
فالارسال بمعناه العام : الانقطاع ، فيدخل بعموم الحديث المنقطع أو المقطوع ، وهو حذف من الاسناد رجل في أثنائه ، فهو نقيض الاتصاله ويدخل بمعناه الحديث المعضل بأن يسقط الراوى رجلين أو أكثر مما يضيق المجال لمعرفة رجاله ورواته — فالراوى أعضل الروايه وأغلقها اغلاقا " شديدا " — فالحديث المرسل والحديث المنقطع بهذا بمعنى واحد .

### الحديث المرسل عند المحدثين والاصوليين

وقد كثر التنازع في معنى الحديث المرسل الى أن استقر على تعريف عند الاكثرين جامع مانع مخصص اصطلاحي . . وأسوق الخلاف في تعريفه على النحو الآتي .

١— من وسع معنى الارسال :— وهو قول الواحد من أهل الاعصار تابعي او تابع تابعي ومن بعدهم ولو بَعُدَ قال رسول الله (ص) . وقال بهذا القول الغلاة من متأخرى الحنفيه (٣) . وهو منقول عن امام الحرمين في البرهان اذ مثل بصورة ذلك أن يقول الشافعي قال رسول الله (ص) . أو أن يقول أهل الاعصار المتباعده قال رسول الله (ص) .

---

(١) جامع التحصيل ص ١٤ — فتح المغيث ١/ ١٣٤ .
(٢) جامع التحصيل ص ١٦ — أنظر امعان النظر شرح نخبة الفكر ص ٩٩ وما بعدها .
(٣) جامع التحصيل ص ٢١ — تدريب الراوى ١/ ١٩٧

٢- ومنهم من ضيق المعنى في الارسال بما اختص به كبار التابعين الذين أدركوا كثيراً من الصحابة كسعيد بن المسيب - وان ما أرسله صغار التابعين فليس بمرسل بل منقطع "١".

٣- ومنهم من قال ان المرسل ما سقط من سنده رجل وانقطع على أى وجه كان انقطاعه سواء كان المرسل له تابعيا "او من بعده "٢".

٤- ان المرسل ما قال فيه التابعي قال رسول الله (ص) سواء كان من كبار التابعين او صغارهم، وهذا اختيار الحاكم وهو المشهور، واليه ذهب جمهور المحدثين كابن الصلاح وابن كثير وابن حجر - وصورته ( أن يروى المحدث حديثاً باسناد متصل الى التابعي فيقول التابعي قال رسول الله (ص) "٣". فتحصل من هذه الاقوال من حيث الاصطلاح الحديثي ان من انقطع قبل التابعي فهو المنقطع - ومثاله ان قال فلان عن رجل عن فلان "٤". وان اتصل السند الى التابعي ثم قال فيه قال رسول الله (ص) فهو المرسل على خلاف بين كبار التابعين وصغارهم والمشهور أنهم سواء.

قال الذهبي في الموقظة في تعريفه المرسل ( علم على ما سقط ذكر الصحابي من اسناده فيقول التابعي قال رسول الله (ص) "٥".

فالمحدثون خصوا اسم المرسل برواية التابعي عن النبي (ص) دون ذكر الصحابي - والاصوليون والفقهاء عمموا معناه الى كل من ينقطع سواء كان تابعي او بعده "٦".

---

(١) مقدمه صحيح مسلم ص ٣٠
(٢) ما لا يسع المحدث جهله ص ٢٩ - قواعد التحديث ص ١٣٣ - علوم الحديث - ابن الصلاح ١/ ٥١.
(٣) فتح المغيث ١/ ١٣٧ - الباعث الحثيث ٤٥.
(٤) تدريب الراوى ١/ ١٩٥
(٥) الموقظه ص ٣٩.
(٦) علوم الحديث / ابن الصلاح ١/ ٥٢، أنظر امعان النظر ص ١٠٣ وما بعدها.

وقد ألف ابو داود صاحب السنن وأبو محمد الرازى صاحب الجرح والتعديل كتابين في المراسيل ذكرا فيهما كل من روى عمن لم يلقه تابعي كان أم من الاتباع — و نظروا الى الارسال بمعنى الانقطاع وهو ما ذهب اليه الخطيب "١" . وصرح به النووى في شرح مسلم "٢" .

قال العراقي في الفقيه :-

| | |
|---|---|
| مرفوع تابع على المشهور | مرسل أو قيده بالكبير |
| أو سقط راو منه ذو أقوال | والاول الاكثر في الاستعمال "٣" . |

والناظر الى هذا التنازع بعين الانصاف يرى أن هذا التنازع ، تنازع لفظي لا في حقيقة الامر — فان المرسل بحقيقته نوع من المنقطع وهو ما انقطع بعد التابعي ولم يذكر فيه الصحابي — ثم أن الخلاف الدائر من حيث القبول والرد والتصحيح والتضعيف هو مرسل التابعي . أما غيره فهذا متفق على ضعفه ورده "٤" .

## المبحث الثاني

## حكم الحديث المرسل

قال العلائي في جامع التحصيل ( ولهم في ذلك — قبول المرسل — مذاهب منتشره يرجع حاصلها الى ثلاثة أقوال — وهي القبول مطلقا " والرد مطلقا " والتفصيل "٥" .

١ — طائفة ذهبت الى قبوله والاحتجاج به اذا كان المرسل ثقة عدلا " — وهم مالك في المشهور عنه — وأحمد وأكثر المعتزله — وابن القيم وابن كثير "٦" .

---

( ١ ) فتح المغيث ٢/١٣٧ — مقدمه صحيح مسلم ص ٣٠ .
( ٢ ) المرجع السابق .
( ٣ ) فتح المغيث ، شرح الفيه العراقي ص ١٣٤
( ٤ ) انظر العلل في الحديث — دراسة منهجيه ص ١٧٥ — شرح العلل للترمذى — لابن رجب
( ٥ ) جامع التحصيل ص ٢٧
( ٦ ) جامع التحصيل ص ٢٧ — تدريب الراوى ص ١٩٨ — الكفايه في علوم الروايه ١/٣٨٤ — قواعد التحديث ص ١٣٤ — شرح مسلم للنووى ص ٣٠ .

ولهؤلاء في قبوله آراء — فمنهم من يرى قبول كل مرسل متقدم أم متأخر حتى مرسل من في عصرنا ، وهذا قول بعض متأخرى الحنفيه ، وقد ناقشهم العلائي ورد قولهم فقال :— ( ولو جوّز قبول هذا لزالت فائدة الاسناد بالكليه وبطلت خصيصة هذه الامه وسقط الاستدلال بالسنه على وجهها ) [١] . ومنهم من يرى قبول مراسيل التابعين وأتباعهم مطلقاً الا أن يكون المرسل عرف بالارسال عن غير ثقة — وهذا في العصور الثلاثة الاولى — اما بعدها فلا الا اذا كان المرسل من أئمة النقل قبل ارساله — وهذا خلاصة مذهب الحنفيه .

ومنهم من يرى اختصاص القبول مداره على التابعين فيما أرسلوه على اختلاف طبقاتهم وهذا قول كل من يقبل المرسل من أهل الحديث وبه قال مالك وجمهور أصحابه وأحمد بن حنبل — ولحق بذلك من سقط من اسناده وأحد غير الصحابي عند المالكيه كاحتجاجهم ببلاغات الموطأ ومنقطعاته — ومنهم من حده بقبول مراسيل كبار التابعين دون صغارهم .

وحجتهم بذلك :— ان سكوت المرسل مع عدالته وتوثيقه يكون كاخباره بعدالته ولو زكاه لقبل . فسكوته كتزكيته كونه قبل حديثه — لان من أسند الحديث فقد أحالك على اسناده — ومن أرسل الحديث مع علمه وأمانته فقد قطع لك على صحته وكفاك النظر فيه — فمقتضى ذلك أن المرسل أقوى من المسند كما قال بعضهم ( لان المرُسِل قد تذمم ) [٢] — واستدلوا بالاجماع — وفي تدريب الراوى ( عن ابن جرير ) ( أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل ولم يأت عنهم انكاره ولا عن احد من الائمه بعدهم الى رأس المائتين ) [٣] .

وقال أبو داود في رسالته : ( وأما المراسيل فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى مثل سفيان الثورى ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي رحمه الله فتكلم في ذلك ، وتابعه عليه أحمد وغيره ) [٤] .

---

( ١ ) جامع التحصيل ص ٢٧
( ٢ ) قواعد التحديث ص ١٣٤ — جامع التحصيل ص ٢٨
( ٣ ) تدريب الراوى ١٩٨/١
( ٤ ) فتح المغيث / ١٣٩ — شرح علل الترمذى ص ٢٣٢

وقد قال بعضهم ( ان المرسل أقوى من المسند ويحتج به عليه ) ولا شك أن الاحتجاج بالمرسل على المسند احتجاج غير مسوّغ. وقد رده كثير من أهل العلم كما سيأتي .

وقد احتجوا كذلك بالآيه ( فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقهوا بالدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ) "[1]" . ودرجة الاستدلال ان الطائفة اذا رجعت الى قومها فأنذرتهم انه يلزم قبول خبرهم ولم تفرق الايه بين ما اسندوه وما أرسلوه . واستدلوا بقوله (ص) ( بلغوا عني ولو آيه ) "[2]" . وبقوله ( ليبلغ الشاهد منكم الغائب ) "[3]" . فالرسول (ص) أمر بالتبليغ ولم يفرق بين المسند وغيره وفائدة التبليغ العمل . ومن الادله التي استدلوا بها "ان عدالة الراوى وأمانته يمنعانه ان يشهد على النبي (ص) بالقول مع علمه أن الراوى غير ثقة ولا حجة — فانه لا يجزم بالحديث الا بعد صحته وتوفر دواعي الثقة عنده . ومن أدلتهم ( ان هذه الواسطه الذى بين التابعي وبين النبي (ص) اما أن يكون صحابيا "او تابعيا لو ثقه — أو مجروحا "او مجهولا" ) فعلى تقدير الصحابي والتابعي الثقه يجب قبول الخبر — وعلى تقدير الجرح أو الجهاله للتابعي فهي بعيده لان النبي (ص) اثنى على عصر التابعين وجعلهم خير القرون بعد قرن الصحابه . هذا بالاضافة الى أن الراوى يعرف حال المروى عنه فلا يروى عن مجروح ، وهذا غالب الظن ويكفي الحكم به للأخذ بالمرسل الى غير ذلك من الادله التي يطول البحث فيها " .

وكان النخعي اذا أرسل فقد حدثه به غير واحد وان اسند لم يكن عنده الا من سماه وهذا فيه ترجيح مرسل النخعي على اسناده . "[4]"
قال الذهبي ( فان المرسل اذا صح الى تابعي كبير فهو حجة عند خلق من الفقهاء ) "[5]" .

---

( ١ ) الآيه التوبه ١٢٢
( ٢ ) الحديث أخرجه البخارى — كتاب الانبياء حديث ٥٠ والترمذى في كتاب العلم حديث رقم ١٣
( ٣ ) الحديث أخرجه البخارى في كتاب العلم حديث رقم ٩ — وأخرجه مسلم في الحج حديث رقم ٤٤٤ — والنسائي في الحج حديث رقم ١١١ .
( ٤ ) شرح علل الترمذى — ابن رجب ص ٢٣١
( ٥ ) الموقظه ص ٢٩ — الذهبي .

٢ـ ذهبت طائفة الى رده وعدم جواز العمل به وهو قول الخطيب. ووجهه ان ارسال الحديث يؤدى الى الجهل بعين الراوى ، ويستحيل بعد هذه الجهالة العلم بعدالته ، ولا يجوز قبول الخبر الا ممن عرفت عدالته .

ولو سئل المرسل عمن أرسل ولم يعد له لم يجب العمل بخبره ـ بل ان الامساك عن ذكره سببا" لعدم تعديله .. وقد ردوا على أدلة القول الاول السابق ان ارسال الثقة تعديل للمسكوت عنه . قالوا قد علم من حال العدول أنهم يمسكون عن تعديل الراوى وجرحه حتى يسألوا ـ وامساكهم عن الجرح ليس بتعديل وامساكهم عن التعديل ليس بتجريح ـ فالسكوت لا يعتبر جرحا " ولا تعديلا" ـ وعلم من علم الجرح والتعديل انه لا يقنع من المعدل السكوت اذا سئل عن الجرح والتعديل دون لفظ يقع به ذلك . فسكوت المرسل ليس بتعديل فقد يكون غير عالم بحاله من جرح أو تعديل فيسكت على الامرين للجهل بهما ـ فكل هذا يدل على فساد القول أن رواية العدل عمن أرسل عنه تعديل له ". ثم ربما كان المرسل عدله ولم يروى عنه الا لانه مرضي عنده . ولم يجب علينا تقليده فربما نعرفه بحال غير الحال الذى رآه فيه من أرسل عنه مما يبطل عدالته .. ولو ذكره لنا لعرفنا هذا . وقالوا ( ان الأسانيد بروج المتون وبه يوصل اليها . قال ابن المبارك ( مثل الذى يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقي السطح بلا سلم ) "[١] . وقد يوثق الرجل من يجرحه غيره فلا بد من تسميته لنعرفه هل هو ثقة أم لا .

وقد ردوا دعوى الاجماع السابقة فقد روى عن سعيد بن المسيب عدم قبول المرسل وابن سيرين كذلك والزهرى "[٢] .

وقد ردوا كذلك بقول ابن سيرين ( كانوا لا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة ) "[٣] . وقد وقعت الفتنة في عهد الصحابة والتابعين .. وأعلى من ذلك ما روى في الحلية عن طريق ابن لهيعة انه سمع شيخا "

---

( ١ ) الكفاية في علم الرواية ٣٩٣ ( ٢ ) قواعد التحديث ص ١٣٦

( ٣ ) شرح علل الترمذى ص ٢٢٩

من الخوارج يقول ( بعد ما قال أن هذه الاحاديث دين فانظر عن تأخذون دينكم قال فأنا كنا اذا هوينا امراً صيرناه حديثاً ) [١].

واستدلوا بقول النووى على رد المرسل ( المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالاخبار ليس بحجة ) [٢].

وبقول الزهرى ( قاتلك الله يا ابن أبي فروه ، تجينا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمه ) [٣].

وقال أبو عيسى الترمذى رحمه الله ( الحديث اذا كان مرسلاً فانه لا يصح عند أكثر أهل الحديث وقد ضعفه غير واحد منهم ) [٤].

وقال ابن ابي حاتم ( سمعت أبي وأبا زرعه يقولان لا يحتج بالمراسيل ولا تقوم الحجه ) الا بالأسانيد الصحاح ، وكذا أقول أنا ) [٥].

وقال الدارقطني ( المرسل لا تقوم به حجه ) [٦].

وقال يحيى القطان ( لو كان فيه اسناد صاح به ) [٧]. يعني لو كان أخذه عن ثقه لسماه وأعلن باسمه.

٣- المذهب الثالث فيمن فصل في قبول المرسل واعتدل بشأنه.

ذهب كثير من الائمه بالاحتجاج بالمرسل بضوابط وشروط دققوا بها - فمنهم الامام الشافعي - قال النووى في مقدمة شرحه لمسلم ( ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده احتج به . وذلك بأن يروى

---

( ١ ) فتح المغيث ١٤٤
( ٢ ) مقدمة شرح مسلم ص ٣٠
( ٣ ) شرح علل الترمذى ٢٢١
( ٤ ) شرح علل الترمذى ص ٢٢٠
( ٥ ) المراسيل ابن أبي حاتم ص ٧ - شرح علل الترمذى ص ٢٣١
( ٦ ) شرح علل الترمذى ص ٢٣١
( ٧ ) شرح علل الترمذى ص ٢٢٤

أيضا" مسندا" او مرسلا" من جهة أخرى أو يعمل به بعض الصحابة أو أكثر أهل العلم ) "١".

وقال الشافعي ( ارسال ابن المسيب عندنا حسن ) "٢" وقال ( نقبل مراسيل كبار التابعين اذا انضم اليها ما يؤكدها فان لم ينضم لم يقبلها سواء كان مرسل ابن المسيب او غيره ) . وقال الشافعي ( مرسل ابن المسيب عندنا حجة ) . وقد اختار النووى في التقريب ذلك فقال ( فان صح مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسندا" او مرسلا" أرسله من أخذ عن غير رجال الاول كان صحيحا" ) "٣".

وشروط الشافعي في قبول المرسل هي :-

١- ان لا يعرف له رواية عن غير مقبول الرواية من مجهول او مجروح .
٢- أن لا يكون ممن يخالف الحفاظ اذا أسند الحديث فيما أسندوه وان خالف الحفاظ لم يقبل .
٣- ان يكون من كبار التابعين فانهم لا يروون غالبا" الا عن صحابي او تابعي كبير .
٤- ان يعضد مخرجه ما يدل على صحته بأن يسنده الحفاظ المأمونون من وجه آخر . عن النبي (ص) بمعنى ذلك المرسل فيكون ذلك دليلا" على صحة المرسل وأن الذى أرسل عنه ثقة ، وأن يوجد مرسل آخر موافق له عن عالم يروى عن غير من يروى عنه المرسل الاول فيكون دليلا" على تعدد مخرجه وأن له أصلا" - وأن يوجد شيء مرفوع يوافقه ، وأن يوجد ما يوافقه من كلام بعض الصحابه - كما أن يوافق قول أهل العلم بمعنى المرسل مما يدل على ان له أصلا".

فان وجدت هذه الشروط قبل المرسل وأن له أصلا".

---

( ١ ) مقدمة شرح مسلم ص ٣٠
( ٢ ) تدريب الراوى ١/ ١٩٨
( ٣ ) تدريب الراوى ١/ ١٩٨ ، انظر امعان النظر ص ١٠٤

وقد رجح العلائي قبول المرسل بشروط فقال ( واما القول المختار وهو أن من عرف من عادته انه لا يرسل الا عن عدل موثوق به مشهور بذلك فمرسله مقبول ، ومن لم يكن عادته ذلك فلا يقبل مرسله. وهذا القول أعدل المذاهب وبه يحصل الجمع بين الادله ) "١".

وهذا هو الحق بالمسأله فان قبول الصدر الاول لكثير من المراسيل كان على هذا الشأن وأن من كان يرسل كان ارساله عن ثقة مأمون ــ قال ابن سيرين كما سبق ( لقد أتى على الناس زمان وما يسأل عن اسناد حديث، فلما وقعت الفتنه سئل عن الاسناد ) "٢".

وكان ابن عمر (رض) يسأل سعيد بن المسيب عن أخبار أبيه ولم يدركه سعيد ، وكان يقول سلوا سعيداً بن المسيب فانه قد جالس الصالحين.

وكما قبلت مراسيل سعيد فمراسيل مثله يقتضى ان تقبل ) "٣".

قال البراء بن عازب (رض) ( ليس كل ما نحدثكم به سمعناه من النبي (ص) ، ولكن سمعنا وحدثنا أصحابنا ولم يكن بعضنا يكذب بعض ) "٤". ومن المعلوم ان التابعون كانوا يروون الحديث مرسلاً في موطن العمل به ، فلم يكن لغواً ولم يظهر الانكار على ذلك من نظراؤهم ولا من فوقهم ، وانما أنكره من جاء بعدهم فكانوا يروون عن الثقات. قال الحسن ( كنت اذا اجتمع لي أربعة نفر من أصحاب رسول الله (ص) تركتهم وقلت قال رسول الله (ص) ) "٥".

---

( ١ ) جامع التحصيل ص ٩٦

( ٢ ) جامع التحصيل ص ٩٧

( ٣ ) انظر شرح علل الترمذى ص ٢٣٢

( ٤ ) جامع التحصيل ص ٧١ .

( ٥ ) جامع التحصيل ص ٨٧.

فقد اشتهر بالارسال سعيد بن المسيب والشعبي وابراهيم النخعي والحسن "١" .
روى الحاكم عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ان عبدالله بن المبارك حدث عن
عاصم فقال حسن فقيل له ليس له اسناد فقال ان عاصما " يحتمل له أن يقول قال
رسول الله (ص) "٢" .

فكأن ابن المبارك نظر المرسل للروايه وأنه ثقة — فاذا احتمل مرسل عاصم هذا
فمرسل من هو أعلى منه من التابعين اولى "٣" .

وليعلم ضمنا " أن مراسيل الصحابه على المشهور خارجه من هذا البحث فانها
مقبوله تلقاها العلماء بالقبول ، وهو الصواب لان الصحابة كلهم عدول كما سيأتي .

قال السخاوى في فتح المغيث ( فمن شاهد أصحاب رسول الله (ص) من
التابعين ، فحدث حديثا " منقطعا " عن النبي (ص) اعتبر عليه بأمور منها أن ينظر
الى ما أرسل من الحديث فان شركه الحفاظ المأمونون فأسندوه الى رسول الله
(ص) بمثل معنى ما روى . كانت هذه الادله على صحة ما قبل عنه وحفظه ، وان
انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر
عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل
عنهم بأن وجد ذلك كانت دلاله تقوى له مرسله ، وهي أضعف من الاولى ، وان لم
يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي (ص) قولا " له ، فان وجد
ما يوافق ما روى عن رسول الله (ص) كانت هذه دلاله على أنه لم تأخذ مرسله
الا عن أصل يصح ان شاء الله — وكذلك ان وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل
معنى ما روى عن النبي (ص) . "٤"

وقال ابو داود في رسالته الى أهل مكه بعد أن ساق احتجاج العلماء بالمرسل
فيما مضى ( فاذا لم يكن مسند ضد مرسل ولم يوجد مسند فالمراسيل يحتج
بها وليس هو مثل المتصل في القوة ) "٥" .

---

( ١ ) جامع التحصيل ٨٧–٩٤ .
( ٢ ) جامع التحصيل ١٠٢ — شرح علل الترمذى ص ٢٤٢
( ٣ ) جامع التحصيل ١٠٢
( ٤ ) فتح المغيث ١٤٨/١
( ٥ ) شرح علل الترمذى ص ٢٣٢

قال ابن رجب في شرحه على علل الترمذى ( واعلم ان لا تنافي بين كلام الحفاظ وكلام الفقهاء في هذا الباب ـ فان الحفاظ يريدون صحة الحديث المعين اذا كان مرسلاً وهو ليس بصحيح على طريقتهم وعدم اتصال اسناده الى النبي (ص) . وأما الفقهاء فمرادهم صحة ذلك المعين الذى دل عليه الحديث ، فاذا أعضد ذلك المرسل بقرائن تدل على أن له أصلاً قوى الظن بصحة ما دل عليه ـ فاحتج مع ما احتف من قرائن وهذا هو التحقيق في الاحتجاج بالمرسل . "١"

ونقل عن ابن جرير ( ان اطلاق القول بأن المرسل ليس بحجة من غير تفصيل بدعه حدثت بعد المائتين ) "٢" .

وكان أحمد يقوى مراسيل من أدرك الصحابه وأرسل عنهم "٣" . وقال في مرسل ابراهيم بن محمد بعدما قيل له انه مرسل ( نعم ولكن ابراهيم بن محمد بن طلحه كبير ) "٤" .

وليعلم انه قد يرد حديث خاص لراوى بعينه ويخرج وليس معنى ذلك رد حديثه كله كما نقل عن تضعيف الامام أحمد لعكرمه ورد حديثه في المشهور . وفي روايه عنه أنه قال :ـ ( عكرمه يحتج به ) فرواية أحمد بتضعيفه لا يحملها على كل حديثه او على الحكم عليه فقد خرّج له البخارى في الصحيح . وقال ابن معين ( اذا سمعت من يقع في عكرمه فاتهمه على الاسلام ـ وقال ابو حاتم الرازى ( يحتج بحديثه اذا روى عنه الثقات ) "٥" . وقال ابن الصلاح ( اعلم ان حكم المرسل حكم الحديث الضعيف الا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر ) "٦" .

وان عدم اثبات اللقاء لا يعني نفيه . والارسال يدور على هذه المسأله .

---

( ١ ) شرح ابن رجب على علل الترمذى ص ٢٣٢
( ٢ ) شرح ابن رجب على علل الترمذى ص ٢٣٢
( ٣ ) شرح ابن رجب على علل الترمذى ص ٢٣٩
( ٤ ) شرح علل الترمذى ص ٢٤٠ ـ انظر ترجمته في التهذيب ١/ ١٥٤ ـ الجرح والتعديل ١/ ١٢٤
( ٥ ) شرح علل الترمذى ص ٢٤٧
( ٦ ) علوم الحديث ابن الصلاح ـ تحقيق نور الدين العسكر ص ٥٣

## المبحث الثالث

## أنواع الحديث المرسل

مراسيل الصحابه :- مراسيل الصحابه كلها مقبوله فهم كلهم عدول مرضيين والظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله (ص) او من صحابي سمعه من رسول الله (ص) . ومن روى منهم عن غير صحابي بين ذلك في روايته الا بالنادر - والنادر لا حكم له - وهذا اختيار الخطيب في الكفايه . "١" وبه قال الجمهور وفي الصحيحين روايات كثيره مثل هذه فلا يحصى "٢" . ومن قال لا تقبل ليهرشدا "بعد التهم او تجريحا" لهم بل لانهم قد يروون عن تابعي او اعرابي لا تعرف صحبته ولا عدالته وان صرح أنه لا يروى الا عن صحابي قبل عنده "٣" . وقد تقدم قول البراء بن عازب وقول أنس ( ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله (ص) سمعناه منه ، ولكن حدثنا أصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضهم بعضا" ) "٤" .

قال في التدريب ( أما مرسل الصحابي كاخباره عن شيء فعله النبي (ص) او نحوه ما يعلم انه لم يحضره لصغر سنه او تأخر اسلامه فمحكوم لصحته على المذهب الصحيح الذى قطع به الجمهور من أصحابنا وغيرهم - وأطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بضعف المرسل . وفي الصحيحين من ذلك مالا يحصى لأن أكثر رواياتهم عن الصحابه وكلهم عدول وروايا تهم عن غيرهم نادره - واذا رووها بينوها - بل أكثرط رواه الصحابة عن التابعين ليس أحاديث مرفوعه بل اسرائيليات او حكايات او موقوفات . "٥" .

قال ابن الصلاح ( ثم ان لم تعد في أنواع المرسل ونحوه ما يسمى في أصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابه عن رسول الله (ص) ولم يسمعوه منه لان ذلك في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابه والجهاله بالصحابي غير قادحه لان الصحابه كلهم عدول "٦" .

---

( ١ ) الكفايه ٣٨٦ - تدريب الراوى ١/ ٢٠٧ ( ٢ ) المرجع السابق .
( ٣ ) قواعد التحديث ١٥٣ ( ٤ ) الكفايه ٣٨٦ - تدريب الراوى ١/ ٢٠٧
( ٥ ) تدريب الراوى ١/ ٢٠٧ ( ٦ ) علوم الحديث ٥٦

مرسل التابعـــــين :

الكبير من التابعين من لقي جماعة كبيره من الصحابة وجالسهم وكانت جـل روايته عنهم ، والصغير من التابعين الذى لم يلق منهم الا العدد اليسير أو لقي جماعه الا أن أجل روايته عن التابعين . "١"

أما مراسيل كبار التابعين كسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي فلاقت القبول عند الائمة . قال الشافعي ( ارسال ابن المسيب مقبول عندنا ) ووجه ابن رجـب كلام الشافعي بقبوله مرسل سعيد بن المسيب على صحته ضمن الشروط الموضوعـه وكذلك قبوله لسائر المرسلات عن كبار التابعين ان توفرت بها الشروط . "٢"

ومراتب هذه الانواع بينها السخاوى في فتح المغيث فقال ( المرسل مراتب اعلاهـا ما أرسله صحابي ثبت سماعه ثم صحابي له رؤيه فقط ولم يثبت سماعه ثم المخضـرم ثم المتقن كسعيد بن المسيب ، ويليها من كان يتحرى في شيوخه كالشعـبي ومجاهد ، ودونها مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد كالحسن ، وأما مراسيـل صغار التابعين كقتاده والزهرى وحميد الطويل فان غلب روايه هؤلاء عـن التابعين "٣" . قال في الموقظه ( ومن صحاح المراسيل مرسل سعيد بن المسيب ومرسل مسروق ومرسل الصّناجي ـ ومرسل ابن أبي حازم . "٤"

---

( ١ ) فتح المغيث ١/ ١٣٦
( ٢ ) العلل من الحديث ـ دراسه منهجيه ، د . همام عبدالرحيم ص ١٨٠
( ٣ ) فتح المغيث ١/ ١٥٥
( ٤ ) الموقظـــه ص ٣٩

## المبحث الرابع

## التدليس أحكامه وأنواعه

التدليس في اللغه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام ، وحقيقته اخفاء العيب وكتمانه — والذى يدلس الحديث يجعل امره مظلما " على الواقف عليه بما اخفى من حاله . "١"

وفي الاصطلاح ( هو ما سقط من اسناده راو لم يسمعه ممن حدث به موهما " سماعه للحديث ممن لم يحدثه بشرط معاصرته له — فان لم يكن عاصره فليست الرواية عنه تدليسا " على المشهور . "٢" أو يقال ( رواية الراوى عمن عاصره ما لم يسمعه منه بل سمعه من رجل عنه موهما " سماعه حيث أورده بلفظ يوهم الاتصال ولا يقتضيه . "٣"

وقال الذهبي في الموقظه ( ما رواه الرجل عن آخر ولم يسمعه منه أو لم يدركه . "٤"

### أنواع التدليس

ينقسم التدليس الى قسمين ويندرج تحت كل قسم فروع لا تخرج عن معناه .

١ — تدليس السماع :—

ويسمى تدليس الاسناد — ان يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما " سماعه وهذا بلفظ "عن" أو "قال" أو "ذكر" ونحو ذلك مما يوهم الاتصال ولا يصرح بحدثنا ولا أخبرنا ولا سمعت — ومثاله ما روى عن ابن خشرم ، قال كنا

---

"١" فتح المغيث ١٧٩/١

"٢" قواعد التحديث ١٣٢ — مقدمة جزء من أسماء المدلسين — السيوطي ص ٩٥ — شرح علل الترمذى ص ٢٦٥

"٣" تدريب الراوى ص ٢٢٤

"٤" الموقظه ص ٢٧

عند سفيان بن عيينه فقال قال الزهري كذا فقيل له أسمعت منه هذا قال حدثني به عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى . "١" وصورته صورة المرسل من جهه ان لا يعرف الراوى الذى أسقط بينه وبين من دلس فكل مدلس مرسل لا ينعكس ، والمرسل أحسن حالا" من هذا من حيث أنه مبين فيه الانقطاع والتدليس موهم للاتصال وليس متصلا" .

ونوع خاص من تدليس السماع يسمى تدليس التسويه وصورته أن يسمع الراوى من شيخه حديثا" قد سمعه من رجل ضعيف عن شيخ سمع منه ذلك الشيخ فيسقط الراوى الرجل الضعيف من بينهما ويروى الحديث عن شيخه الاعلى لكونه سمع منه . وهذا النوع مذموم جدا" فهو نوع غش وتغطيته لحال الحديث وكونه يروى عن شيخه ما لم يتحمله عنه لانه لم يسمع منه الحديث الا بوساطة الضعيف، وكذلك يصرف على شيخه بتدليس لم يأذن له فيه - وقد حدث سفيان الثورى يوما" حديثا" بدل فيه رجلا" فقيل له يا أبا عبدالله فيه رجل فقال هذا سهل للطريق . "٢" ومنه أن يقول الراوى حدثنا ثم يسكت وينوى القطع ثم يقول فلان - فهذا نوع خفي ويسمى تدليس القطع .

٢- تدليس الشيوخ :-

وصورته أن يأتي باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به لكونه ضعيفا" او متروكا" حتى لا يعرف ضعفه اذا صرح باسمه . أو لكونه كثير الروايه عنه كي لا يتكرر ذكره كثيرا" أو لكونه متأخر الوفاة ، وقد شاركه فيه جماعه فيدلسه للأغراب أو لكونه أصغر منه ، او تعمية لأمره بشكل عام ، وتوعسيرا" للوقوف على حالة لمقاصد . - وأشده وأنكره ما كان فيه القصد التغطيه لضعف الضعيف "٣" . قال العلائي ( وغاية التدليس انه نوع من الارسال

---

"١" علوم الحديث - ابن الصلاح ص ٧٤ - امعان النظر شرح نخبة الفكر ١١١ .

"٢" جامع التحصيل ١١٧

"٣" جامع التحصيل ١١٨

الخفي لما ثبت عند الراوى من قصد لخشيته ان يصرح بشيخه فيرد من أجله أو يخفي حاله لمقصد او كان المدلس متقدما " "١" .

وليعلم أنه لم يكن هناك تفريق بين الألفاظ في الدور الاول الا بعد ظهور المصطلحات الحديثيه المحدده .

حكم التدليس :-

قد ذم التدليس كثير من أهل العلم وكرهوه فقال شعبه ( لأن أزني أحب الي من أن أدلس ) . "٢" وقال حماد بن زيد ( التدليس كذب ) وهذا محمول على المبالغه والزجر والذم .

وقد ذهب جماعه من العلماء الى جرح من عرف بهذا التدليس لايهامه اسماع ما لم يسمع فلم يقبلوا منه وأن صرح بالسماع - وقال قوم ان كان الغالب التدليس عمن عاصره ولم يلقه ولا سمع منه لم تقبل روايته وجرح - وان كان تدليسه عمن قد لقيه وسمع منه ما صرح فيه بالسماع قبل منه دون ما دلس . "٣"

والجمهور على الاحتجاج بما رواه المدلس الثقه مما صرح فيه بالسماع دون ما رواه بلفظ محتمل . وكثير من الائمه الكبار دلسوا وقد اتفق الناس على الاحتجاج بهم كقتاده والاعمش وسفيان بن عيينه وسفيان الثورى . "٤" وقد اكتفى الامام مسلم بامكانية اللقاء وامكان السماع . "٥"

---

"١" جامع التحصيل ١١٨ - امعان النظر شرح نخبة الفكر ص ١١١

"٢" جامع التحصيل ص ١١١ - الباعث الحثيث ٥١ - تدريب الراوى ١/ ٢٢٣ - أنظر المسأله في امعان النظر ص ١١١ وما بعدها .

"٣" جامع التحصيل ١١١ - شرح علل الترمذى ٢٦٥-٢٦٧ - فتح المغيث ١/ ١٧٩ - مقدمة صحيح مسلم ٣٣ - علوم الحديث ص ٧٥

"٤" شرح علل الترمذى ٢٦٥ - شرح علل الترمذى ٢٧١

"٥" مقدمة صحيح مسلم ٣٣ - شرح علل الترمذى .

قال ابن رجب ( والصواب ان ما لم يرد فيه السماع من الاسانيد لا يحكم باتصاله ويحتج به مع امكان اللقاء ) — وقد رد على الامام مسلم وناقش أدلته وردها وأثبت رأى الجمهور أنه لا بد من التصريح بالسماع مع امكان اللقي لا مجرد امكان السماع. "١" قال أحمد بن حنبل في التدليس ( أكرهه ) وقيل له قال شعبه هو كذب قال أحمد الا قد دلس قوم ونحن نروى عنهم ) "٢". وحكى ابن عبدالبر عن الجمهور ( أن من روى عمن صح له لقيه والسماع منه وقال قال فلان حمل على الاتصال ) . "٣"

ومن المعلوم أن المتقدمين كانوا لا يفرقون بين هاتين العبارتين ( أخبرني وعن ) وكانوا متساهلين في ذلك "٤". وعلى هذا حمل تدليس الكبار من التابعين.

وقد نقل الدارقطني أن المتقدمين كانوا يفعلون ذلك "٥". وبعد أن استقرت المصطلحات وظهر مدلولها فالحكم بالتشديد أولى.

وقد قسم ابن حجر التدليس الى مراتب يظهر فيها التفصيل في الحكم — المرتبة الاولى من لم يوصف بذلك الا نادرا" — والثانية من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته — والثالثة من أكثر من التدليس واحتج الائمة من أحاديثهم بما صرحوا فيه بالسماع — والمرتبة الرابعة من اتفق الائمة على أنه لا يحتج بشيء من حديثه الا بالتدقيق والتصريح المباشر بالسماع — والخامسة من ضعف بأمر آخر سوى التدليس مع التدليس. فحديثهم مردود

---

"١" شرح علل الترمذى — ابن رجب ٢٧٩
"٢" شرح العلل ٢٦٧
"٣" شرح العلل ٢٨٢
"٤" شرح العلل ٢٧١
"٥" شرح علل الترمذى ٢٨٤

ولـو صرحوا بالسماع. "١"

والتدليس بالتحقيق ليس كذبا" بل ضرب من الايهام بلفظ محتمل وكتمان من سمع منه "٢". قال الشافعي ( من عرفناه دلس مره فقد أبان عورته وليست تلك العورة بكذب فيرد حديثه ). "٣"

وقال النووي ( قد قال الجماهير أنه ليس محرما" ) "٤".

قال ابن الصلاح ( والصحيح التفصيل وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه – وما رواه بلفظ يبين الاتصال نحو ( سمعت – وحدثنا – وأخبرنا – أو أشباهها فهو مقبول محتج به "٥".

---

"١" طبقات المدلسين – ابن حجر – تحقيق د. عاصم القريوتي ص ١٤
"٢" شرح علل الترمذي ٢٦٧ – علوم الحديث – ابن الصلاح ٧٥
"٣" جامع التحصيل ص ١١٢
"٤" مقدمة شرح مسلم ١/ ٣٣
"٥" علوم الحديث ابن الصلاح تحقيق نورالدين العتر ص ٧٥.

# الفصل الثاني

# الفصل الثانـــي

## المرسلات فـــي الكتـــب

المبحث الاول :-

المرسلات في صحيح البخارى

المبحث الثاني :-

المرسلات في صحيح مسلـــم

المبحث الثالث :-

المرسلات في سنن أبي داود

المبحث الرابع :-

المرسلات في سنن الترمذى

المبحث الخامس :-

المرسلات في سنن النسائي

المبحث السادس :-

المرسلات في سنن ابن ماجه

المبحث السابع :-

المرسلات في موطأ مالـــك

جدول بأسماء الرواة المرسلين وعدد ما أرسلـوه .

## الفصل الثانــــي

## المرسلات في الكتب السته والموطــــــــأ

قد تضمنت الكتب السته وغيرها من كتب الحديث أحاديث مرسلــــــــه ، وفي هذه خلاصه واشارة لما تضمنت الكتب السته وموطأ مالك منها ، استخرجتها في موضع واحد كل كتاب على حده بصوره تجميعيه ديباجة للبحث لاعطاء صـــوره واضحه للموضوع. وقد أشار لها الحفاظ مبثوثه خلال كتبهم كتحفة الاشراف للمزّى ، وكتاب ذخائر المواريث للنابلسي — وقد رتبوها على الرواة وأرتبها هنا نسبـــة الى وجودها في الكتب الستة وموطأ مالك تسهيلا" لمراجعتها وقد أشـــرت هنا الى أطرافها لانه المقصود مع بيان مرسلها — وقد أشير الى رقم الصفحـــة بعد الاشارة الى اسم الباب والكتاب.

ولم أستقص جميع ما فـــي أثناء الكتب السته والموطأ من ذلك وأن كان لــــم يفت الا اليسير. وقد أذكر للحديث مصدرا" واحدا" وقد أعدده وقد اكتفى بعـــزوه لصاحب الكتاب والاشارة لاسم الباب والكتاب وقد أشير الى ذلك بالرقم.

### المبحث الاول

### صحيح البخارى — وفيه أحاديث

١— حديث حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى. ( ثم أردف رسول اللـــــه (ص) عليا" فأمره أن يؤذن ببراءة ) وفيه ( وأن لا يحج بعد العـــــام مشرك ) أخرجه البخارى في الصلاة باب ما يستر من العوره . وفـــــي كتاب التفسير باب قوله تعالى ( فسيحوا في الارض ) " سورة التوبه آيه ٢ " قال قال حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى. "١".

---

( ١ ) ذخائر المواريث ٣١٤/٤ — صحيح البخارى ٩٧/١ — ٢٠٢/٥ — تحفة الاشراف ١٨١/١٣ حديث رقم ١٨٥٩٩.

٢- حديث سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (رض) ( كان يدعو على صفوان بن أبي وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام.
أخرجه البخارى في المغازى عن حنظله عن سالم بن عبدالله بن عمر ابن الخطاب (رض). "١"

٣- حديث سعيد بن المسيب بن حزن ( أن جده قدم على النبي (ص) فقال ما اسمك قال ( حزن ) قال أنت سهل ).

أخرجه في الادب من طريق ابراهيم بن موسى عن سعيد بن المسيب من باب "اسم الحزن" "٢".

٤- حديث صفوان بن سليم المدني ( الساعي على الارمله والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ). أخرجه في الادب من طريق اسماعيل بن عبدالله عن مالك بن صفوان في باب الساعي على الارمله "٣".

٥- حديث عبدالله بن عبيد بن أبي مليكه ( قسم أقنية ولم يعط مخرمه منه شيئا". أخرجه في الخمس وفي الادب عن عبدالله بن عبدالوهاب "٤".

٦- حديث عبدالله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود ( أمر بفأره ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل ).
أخرجه في الذبائح عن طريق عبدان بن عبدالله عن يونس عن الزهرى بهذا في باب اذا وقعت الفأره. قال بلغنا ان رسول الله (ص) أمر بفأره "٥".

٧- وأخرجه من طريق عبدان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( أمر بفأره ماتت في سمن في الصيد "٦".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/٣١٧ — تحفة الاشراف ١٣/١٩٩ حديث رقم ١٨٦٦٩.
"٢" ذخائر المواريث ٤/٣١٨ — صحيح البخارى ٧/١١٧ — تحفة الاشراف ١٣/٢٠٨ حديث رقم ١٨٧١٠.
"٣" ذخائر المواريث ٤/٣٢٠ — صحيح البخارى ٧/٧٦ — تحفة الاشراف ١٣/٢٣٤ حديث رقم ١٨٨١٨
"٤" ذخائر المواريث ٤/٣٢١ — صحيح البخارى ٧/١٠٥
"٥" ذخائر المواريث ٤/٣٢٤ — صحيح البخارى ٥/٢٣٢ — تحفة الاشراف ١٣/٢٨١ — حديث رقم ١٨٩٨٧
"٦" المرجع السابق.

٨- حديث عروه بن الزبير بن العوام الاسدى ( كان يصلي وعائشه (رض) معترضه بينه وبين القبله ) .
أخرجه في الصلاه "١" .

٩- حديث عروه بن الزبير ( خطب عائشه الى أبي بكر (رض) .
أخرجه في النكاح . "٢"

١٠- حديث عروه بن الزبير ( كان الناس يطوفون في الجاهليه عراة الا الحمس ) والحمس قريش وكانوا يفيضون من مزدلفه .
أخرجه في الحج عن طريق علي بن مسهر . "٣"

١١- حديث عروه بن الزبير ( دخل عام الفتح من كداء ) .
أخرجه في الحج من طريق عبدالله بن عبدالوهاب ومن طريق موسى ابن اسماعيل وفي المغازى من طريق عبيد بن اسماعيل . "٤"

١٢- حديث عروه بن الزبير ( خرج ابو سفيان وحكيم بن حزام بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله (ص) وفيه قول العباس للزبير ها هنا أمرك رسول الله (ص) أن تركز الرايه ) .
أخرجه في الجهاد من طريق محمد بن العلاء وعبيد بن اسماعيل "٥" .

١٣- حديث عطاء بن أبي رباح المكي ( في المرأه التي كانت تصرع وتتكشف )
أخرجه في المرضى من طريق محمد بن سلام عن مخلد بن يزيد عن أبي جريح "٦" .

١٤- وحديث عطاء بن أبي رباح ( اعتم النبي (ص) بالعشاء )
أخرجه في كتاب التمني عن عمرو بن دينار المكي عن عطاء . "٧"

---

(١) ذخائر المواريث ٥/٣٢٥ - تحفة الاشراف ١٣/٢٨٧ - حديث رقم ١٩٠١٠
(٢) ذخائر المواريث ٤/٣٢٥ - تحفة الاشراف ١٣/٢٨٧ - حديث رقم ١٩٠١١
(٣) ذخائر المواريث ٤/٣٢٥ - تحفة الاشراف ١٣/٢٩٢ - حديث رقم ١٩٠٢٠
(٤) ذخائر المواريث ٤/٣٢٥ - تحفة الاشراف ١٣/٢٩٢ - حديث رقم ١٩٠٢٢
(٥) ذخائر المواريث ٤/٣٢٥ - تحفة الاشراف ٣/٢٩٢ - حديث رقم ١٩٠٢١
(٦) ذخائر المواريث ٤/٣٢٦ - تحفة الاشراف ١٣/٣٠١ - حديث رقم ١٩٠٦٠
(٧) ذخائر المواريث ٤/٣٢٦ - تحفة الاشراف ١٣/٣٠٣ - حديث رقم ١٩٠٧٧

١٥– حديث عطا بن أبي رباح ( اعتمر في ذى القعده قبل أن يحج ) .
أخرجه في الحج من طريق أحمد بن عثمان . "١"

١٦– حديث عكرمه مولى ابن عباس ( في قصة امرأة ثابت بن قيس بن شماس )
أخرجه في الطلاق من طريق سليمان بن حرب "٢" .

١٧– حديث علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) ( كان معتكفاً في المسجد فأتته صفيه ) .
أخرجه في الاحكام من طريق عبدالعزيز بن عبدالله . ومن كتاب الاعتكاف من طريق علي بن عبدالله وفي الخمس من طريق سعيد بن عفير "٣" .

١٨– حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (رض) ( أن امرأه زوجها ابوها وهي ثيب فكرهت ذلك ) .
أخرجه في ترك الحيل من طريق علي بن عبدالله . "٤"

١٩– حديث معاذ بن رفاعه بن رافع ( سأل جبريل ما تعدون أهل بدر فيكم )
أخرجه في المغازى من طريق سليمان . "٥"

٢٠– حديث وهب بن كيسان أبو نعيم ( أتى بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمه وفيه سمّ الله وكل مما يليك ) .
أخرجه في الأطعمه من طريق عبدالله بن يوسف . "٦"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦ – تحفة الاشراف ١٣/ ٣٠٣ – حديث رقم ١٩٠٧٨
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦ – تحفة الاشراف ١٣/ ٣١١ – حديث رقم ١٩١١١
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨ – تحفة الاشراف ١٣/ ٣١٤ – حديث رقم ١٩١٢٩
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٢ – تحفة الاشراف ١٣/ ٣٣٢ – حديث رقم ١٩٢٠٢
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٣ – تحفة الاشراف ١٣/ ٣٩٠ – حديث رقم ١٩٤٤٣
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦ – تحفة الاشراف ١٣/ ٤١٢ – حديث رقم ١٩٥٢٤

٢١– حديث ابي بريده ابن أبي موسى الاشعرى ( بعث معاذا وأبا موسى (رض) الى اليمن )

أخرجه في المغازى من طريق موسى . "١"

٢٢– حديث ابو بريده (كل مسكر حرام )

أخرجه في المغازى من طريق مسلم بن ابراهيم . "٢"

٢٣– حديث ابراهيم بن يزيد النخعي ( أرد السلام في نفسي – يعني في الصلاة ) .

أخرجه في هجرة الحبشه وفي المناقب عن يحيى بن حماد عن أبي عوانه عن الأعمش عنه به "٣".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٧

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٧ – تحفة الاشراف ١٣/ ٤٢٣ حديث رقم ١٩٥٦٠

"٣" تحفة الاشراف ١٣/ ١٣٦ – حديث رقم ١٨٣٩٤

## المبحث الثاني

٢- صحيح مسلـــــم :-

وقع في صحيح مسلم أحاديث مرسله ساقها مرسله في موضع ومتصلـه في موضع آخر - واحتج بالمسند منه لا بالمرسل - وذلك على أسلوب تقطيـــع الحديث في موطن الاحتجاج به.

وقد ساق أحاديث مرسله ولم يصلها.

وقد يسوق الحديث متصلاً ثم يسوقه مرسلاً لافادة الاختلاف الواقع منــــه، وقد بلغت ثلاثة عشر حديثاً. وقد ذكر السيوطي في تدريب الراوى أنهـــا عشرة أحاديث.[١]

ولكني تتبعتها فوجدتها ثلاثة عشر حديثاً.

١- حديث ابراهيم بن يزيد النخعي ( قال النبي صلى الله عليه وسلـــم لعبدالله بن مسعود (رض) اقرأه علي ) يعني القرآن.

أخرجه في الصلاة عن أبي بكر وأبي كريب - ووصله من طريق ابراهـــيم عن عبيده عن عبدالله. باب فضل استماع القرآن )[٢]

٢- حديث حجاج بن دينار الواسطي ( أن من البر بعد البر أن تصلـي لابويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك ).

أخرجه في المقدمه - وقد أورده على سبيل النقل والتعلم. وقال فيـه عبدالله بن المبارك ( أن بين الحجاج بن دينار وبين النبي (ص) مفاوز تنقطع فيها الأعناق ) في باب الكشف عن معايب رواة الحديث

---

[١] تدريب الراوى ١/ ٢٠٦

[٢] ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢ - صحيح مسلم ٢/ ١٩٥ - تحفة الاشـراف ١٣/ ١٣٦ - حديث رقم ١٨٣٩٥

ونقله الاخبار "١" ومثله حديث اسماعيل بن ابراهيم بن عليه قال ( ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت كما في المقدمه . وفي مقدمة مسلم أمثله كثيره من ذلك .

٣- حديث حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (رض) ( كفى بالمرء كذبا "أن يحدث بكل ما سمع ) .

أخرجه في المقدمه من طريق محمد بن المثنى باب النهي عن الحديث بكل ما سمع "٢" .

٤- حديث شبابة بن سوار الفزارى ( نهى أن يتخذ الروح غرضا" ) .

أخرجه في المقدمة من طريق حسن الحلواني . "٣"

٥- حديث طاووس بن كيسان اليماني ( لو تركت المخابره )

أخرجه مسلم في البيوع من طريق محمد بن يحيى باب الارض تمنح "٤" .

٦- حديث عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر (رض) ( في النهي عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ) .

أخرجه في الأضاحي من طريق اسحق بن ابراهيم ، وقد وصله من حديث ابن عمر (رض) ( أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر (رض) أن رسول الله (ص) "٥" نهى .

---

( ١ ) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٤ — صحيح مسلم ١/ ١٢ — تحفة الاشراف ١٣/ ١٦٠ — حديث رقم ١٨٤٨٧

( ٢ ) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٤ — صحيح مسلم ١/ ٨ — تحفة الاشراف ١٣/ ١٧٧ — حديث رقم ١٨٥٨٠

( ٣ ) ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠ — صحيح مسلم ١/ ١٩ — تحفة الاشراف ١٣/ ٢٢٩ — حديث رقم ١٨٧٩٨

( ٤ ) ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠ — صحيح مسلم ٣/ ٢٥ — تحفة الاشراف ١٣/ ٢٣٦ — حديث رقم ١٨٨٢٥

( ٥ ) ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣ — شرح مسلم النووى ١٣/ ١٣٠ — تحفة الاشراف ١٣/ ٢٦٦ — حديث رقم ١٨٩٤٥

٧- حديث عروه بن الزبير ( كان الناس يطوفون في الجاهليه عراة الا الحمس ) والحمس قريش كانوا يطوفون عراه وكانوا لا يخرجون الا من مزدلفه .

أخرجه مسلم في الحج من طريق أبي كريب باب في الوقوف — وقد تقدم تخريج البخارى له "١".

٨- حديث كريب بن مسلم مولى ابن عباس ( أن امرأه رفعت صبيا " فقالت الهذا حج )

أخرجه مسلم في المناسك من طريق محمد بن المثنى — وقد رواه موصولا " عن ابن عباس )

باب صحه حج الصبي . "٢"

٩- حديث يزيد بن عبدالله بن الشخير أبا العلاء ( كان ينسخ حديثه بعضه بعضا " كما ينسخ القرآن بعضه بعضا " ) ولم يرو موصولا " عن الصحابه بوجه يصح .

أخرجه مسلم في الطهاره . عن عبيدالله بن معاذ العنبرى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي العلاء بن الشخير وأخرجه أبي داود في المراسيل . "٣"

١٠- حديث ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ( لما تزوج أم سلمه أقام عندها ثلاثه ) .

أخرجه في النكاح من طريق يحيى بن يحيى ووصله عن أبيه عروة ، قدر ما تستحقه البكر والثيّب من أقامه . "٤"

١١- ابو يعفور العبدى واسمه وقدان ( حديث في صلاة الليل ) .

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠ — صحيح مسلم ٤/ ٤٣ — تحفة الاشراف ٢٩١/١٣ — حديث رقم ١٩٠٢٠

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٢ — صحيح مسلم ٢/ ١٠١ — تحفة الاشراف ٣٤٣/١٣ — حديث رقم ١٩٢٣٧

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٧ — تدريب الراوى ١/ ٢٠٧ — تحفة الاشراف ٤٢٠/٣ — حديث رقم ١٩٥٤٩

"٤" صحيح مسلم ٤/ ١٧٣

أخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن سفيان بن عيينه عنـــه باب صلاة الليل كان يصلي صلاته بالليل وعائشه معترضه بين يديـــه فاذا بقي الوتر أيقظها فأوترت "١".

١٢- حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب ( أن رسول الله (ص) نهـى عن بيع المزابنه والمحاقله.

أخرجه مسلم في النهي عن المحاقله والمزابنه. "٢"

مرسل من حديث سعيد بن المسيب وقد وصله من حديث سعيد بن مينا وأبي الزبير عن جابر. "٣"

١٣- حديث أخبرني سالم بن عبدالله عن رسول الله (ص) ، ( لا تبتاعـــوا الثمر حتى يبدو اصلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالثمر ).

أخرجه في كتاب البيوع عن سالم عن أبيه. "٤"

---

"١" صحيح مسلم ١٦٨/٢ — تحفة الاشراف ٤٤٤/٣ — حديث رقم ١٩٦٠٤

"٢" صحيح مسلم ١٨/٥

"٣" شرح مسلم للنووى ١٩٥/١٠ و ١٩٣/١٠

"٤" صحيح مسلم ١٩/٥ — شرح مسلم ١٨٣/١٠

المبحث الثالث

٣- سنن أبـــو داود

١- حديث ابراهيم النخعي ( كان اذا جلس في الصلاة افترش رجلـــه اليســـرى )

أخرجه ابو داود في الصلاة عن هناد بن السرى. "١"

٢- حديث اسحاق بن ابراهيم الحنيني ( اقطاع النبي (ص) لبـــلال بن الحارث )

أخرجه ابو داود في الخراج عن محمد بن النضر "٢".

٣- حديث اسحق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل القرشي ( اشـــترى حلة ببضعة وعشرين قلوصا" فأهداها الى ذى يزن ).

أخرجه أبو داود في اللباس عن موسى بن اسماعيل "٣".

٤- حديث اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصارى ( كان يؤتـــى بالتمر فيه دود )

أخرجه أبو داود في الأطعمة عن محمد بن كثير. "٤"

٥- حديث بشّار بن يسار المدني ( قسم خيبر نصفين )

أخرجه أبو داود في الخراج عن أبي سعيد الاشج وعن محمد بن مسكين. "٥"

٦- حديث ثابت بن أسلم البناني ( خرج ليله فاذا هو بأبي بكر (رض) يصلي يخفض صوته )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن موسى "٦".

---

(١) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢
(٢) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢
(٣) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢
(٤) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢
(٥) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٣
(٦) ذخائر المواريث ٤/ ٣١٣

٧- حديث الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ( حسن الملكه نماء وسوء الخلق شوءم )

أخرجه أبو داود في الأدب عن محمد بن المصفى "١" .

٨- حديث حرب بن عبيدالله الثقفي ( انما الخراج على النصارى واليهود وليس على المسلمين )

أخرجه أبو داود في الخراج عن محمد بن عبيد المحاربي "٢"

٩- حديث حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (رض) ( كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع )

أخرجه أبو داود في الأدب عن حفص بن عمر. "٣"

١٠- حديث حميد بن هلال العدوى ( كنت عند أبي بكر فتغيظ على رجل فاشتد عليه )

أخرجه ابو داود في الحدود عن موسى "٤" .

١١- حديث ربعي بن حراش الغطفاني ( أن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي (ص) )

أخرجه أبو داود في الأدب عن هناد وعن مسدد "٥" .

١٢- حديث ربيع بن محمد ( عن النبي (ص) أن كبر )

أخرجه ابو داود في الطهارة عن مسلم بن ابراهيم "٦" .

١٣- حديث سالم بن أبي أميه ( كان حين تقام الصلاة في المسجد اذا رآهم قليلاً )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن عبدالله بن اسحق "٧" .

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٤ — "٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٤
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٤ — "٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٥
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٥ — "٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٦
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٦

١٤- حديث سعد بن هشام عن عامر ( جاءت الأنصار يوم أحد فقالوا أصابنا قرح وجهد )

أخرجه أبو داود في الجنائز عن موسى بن اسماعيل "١".

١٥- حديث سعيد بن جبير الوالي ( كان يطيل القراءه في الركعتين بعد المغرب )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن سليمان بن داود وأحمد بن يونس "٢".

١٦- حديث سعيد بن أبي الحسن البصرى أخو الحسن ( كانت قبيعة سيف رسول الله (ص) من فضه.

أخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن مثنى. "٣"

١٧- حديث سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ( وقع رجل بأبي بكر (رض) فآذاه )

أخرجه أبو داود في الأدب عن عيسى بن حماد. "٤"

١٨- حديث سعيد بن المسيب ( افتتح بعض خيبر عنوه )

أخرجه أبو داود في الخراج عن محمد بن يحيى "٥".

١٩- حديث سعيد بن المسيّب ( أن رجلاً" يقال له بصره بن أكثم نكح امرأه )

أخرجه أبو داود في النكاح عن محمد بن مثنى. "٦"

٢٠- حديث سليمان بن يسار مولى ميمونه ( أتى بتمر فأعطاه اياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا" )

أخرجه أبو داود في الطلاق عن ابن السرح "٧"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٧

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٧

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٧

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٧

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨

"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨

"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩

٢١- حديث طاووس بن كيسان اليماني ( وقت لاهل المدينه ذا الحليفه )
أخرجه أبو داود في الحج عن سليمان بن حرب ."١"

٢٢- حديث طاووس بن كيسان اليماني ( من قتل في عميا في رمي يكون بينهم )
أخرجه أبو داود في الديات عن محمد بن عبيد ."٢"

٢٣- حديث طريف بن مجالد ابو تميمه الجهني ( أن رجلا" قال لامرأته يا أخيه )
أخرجه أبو داود في الطلاق عن موسى "٣"

٢٤- حديث عامر بن شراحبيل الشعبي ( تلقى جعفر بن أبي طالب (رض) فالتزمه وقبل ما بين عينيه )
أخرجه أبو داود في الأدب عن أبي بكر (رض) ."٤"

٢٥- حديث عامر بن شراحبيل ( الوائد والموءوده في النار )
أخرجه أبو داود في السنه عن ابراهيم بن موسى "٥"

٢٦- حديث عامر بن شراحبيل ( كان له سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا" وان شاء أمه )
أخرجه أبو داود في الخراج عن محمد بن كثير."٦"

٢٧- حديث عامر بن شراحبيل ( في اليهوديين الزانيين )
أخرجه أبو داود في الحدود عن وهب بن بقيه."٧"

٢٨- حديث العباس بن عبدالله بن معبد عباس( المسئله أن ترفع يديك حذو منكبيك )
أخرجه أبو داود في الصلاة عن عمر بن عثمان "٨".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١

٢٩- حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( بقيت بقية من أهل خيبر فتحصنوا )

أخرجه أبو داود في الخراج عن حسن بن علي العجلي. "١"

٣٠- حديث عبدالله بن ذكوان ( لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم )

أخرجه أبو داود في الحدود "٢".

٣١- حديث عبدالله بن معقل بن مقرن المزني ( بال اعرابي في المسجد وفيه أهرقوا على مكانه ماء )

أخرجه أبو داود في الطهاره. "٣"

٣٢- حديث عبدالله البهي ( لما مات ابراهيم بن النبي (ص) مات وهو ابن ستة أشهر )

أخرجه أبو داود في الجنائز عن هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبه "٤".

٣٣- حديث عبدالرحمن بن عجلان ( أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم )

أخرجه أبو داود في الأدب عن موسى بن اسماعيل "٥".

٣٤- حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصارى ( أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن عمر بن مرزوق. "٦"

٣٥- حديث عبيده بن عمير بن قتاده الليثي ( قال رجل يا رسول الله (ص) ما حق الابل )

أخرجه أبو داود في الزكاة عن يحيى بن خلف "٧".

٣٦- حديث عبيده بن عمرو السلماني ( لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذا دجالا " )

أخرجه أبو داود في الملاحم عن عبدالله بن الجراح "٨".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

٣٧- حديث عدى بن عدى الكندى ( اذا عملت الخطيئه في الارض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها ) .

أخرجه أبو داود في الملاحم عن أحمد بن يونس "١".

٣٨- حديث عروة بن الزبير بن العوام ( أن قوماً حديثي عهد بجاهليه يأتونا بلحم لا ندرى اذكر اسم الله عليه أم لا )

أخرجه أبو داود في الذبائح عن موسى بن حماد عن القطيعي "٢".

٣٩- حديث عروة بن الزبير ( من أحيا أرضاً ميته فهي له )

أخرجه أبو داود عن هناد عن أحمد بن سعيد "٣".

٤٠- حديث عروة بن الزبير ( في قطع السدر )

أخرجه أبو داود في الأدب عن مخلد بن خالد مرسله بن شبيب "٤"

٤١- حديث عطا بن أبي رباح ( فرض الديه على أهل الابل مائه )

أخرجه أبو داود في الديات عن موسى بن اسماعيل . "٥"

٤٢- حديث عطاء بن أبي رباح ( صلى على ابنه ابراهيم وهو ابن سبعين ليلـــه )

أخرجه أبو داود في الجنائز قرأت على سعيد بن يعقوب "٦".

٤٣- حديث عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونه ( لا تحل الصدقة لغني الا لخمســه )

أخرجه أبو داود في الزكاة عن القعنبي . "٧"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٥
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٥
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

٤٤ــ حديث عطاء بن يسار الهلالي ( اذا شك أحدكم في صلاته )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن القعنبي "١".

٤٥ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( أن جاريه بكراً زوجها ابوها وهي كارهه )

أخرجه أبو داود في النكاح عن محمد بن عبيد "٢".

٤٦ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( أن رجلاً ظاهر من امرأته ثم واقعها قبل أن يكفر )

أخرجه أبو داود في الطلاق عن اسحق بن اسماعيل "٣".

٤٧ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( في قصة ماعز بن مالك )

أخرجه ابو داود في الحدود عن موسى بن اسماعيل. "٤"

٤٨ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( جاء اعرابي فقال أني رأيت الهلال )

أخرجه أبو داود في الصيام عن موسى "٥".

٤٩ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( والله لأغزون قريشا )

أخرجه أبو داود في الايمان والنذور عن قتيبه وعن محمد بن العلاء "٦".

٥٠ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( ان أخت عقبة نذرت أن تمشي الى البيت )

أخرجه أبو داود في الايمان والنذور عن محمد بن بن مثنى "٧".

٥١ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( أيما دار أو أرض قسمت في الجاهليه )

أخرجه ابو داود في الاقضيه عن ثور بن زيد "٨".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨

٥٢ـ حديث عمر بن السائب المصرى ( كان جالسا " فأقبل ابوه من الرضاعه فوضع له بعض ثوبـــه )

أخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن سعيد "١".

٥٣ـ حديث عمر بن عبد العزيز ( ان الشهر تسع وعشرون )

أخرجه أبو داود في الصوم عن حميد بن مسعده . "٢"

٥٤ـ حديث عمر بن عبد العزيز (رض) ( جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف ) فقال أن رسول الله (ص) كانت له فدك فكان ينفق منها (الحديث)

أخرجه أبو داود في الخراج عن عبدالله بن الجراح "٣".

٥٥ـ حديث عمر بن يعلى وهو عمر بن عبدالله بن يعلى بن مره ( في زكـــاة الخاتم )

أخرجه أبو داود في الزكاة عن صفوان بن صالح . "٤"

٥٦ـ حديث عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (رض) ( حديث في العقيقه )

أخرجه أبو داود في الذبائح عن القعنبي . "٥"

٥٧ـ حديث عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (رض) ( في الغلول )

أخرجه أبو داود في الجهاد عن الوليد بن عتبه وعبد الوهـــاب ابن نجده "٦".

٥٨ـ حديث القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود ( في قصـــة اليهودى الذى أسلم ثم ارتد )

أخرجه ابو داود في الحدود عن ابن معاذ . "٧"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٨
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩

٥٩ـ حديث قتاده بن دعامه السدوسي ( كان اذا غزا كان له سهم صاف يأخذه من حيث شاء )

أخرجه أبو داود في الخراج عن محمود بن خالد السلمي "١".

٦٠ـ حديث قتاده بن دعامه السدوسي ( أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم )

أخرجه أبو داود في الأدب عن محمد بن عبيد بن حسان "٢".

٦١ـ حديث قدامه بن دبره العجيفي البصرى ( من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن محمد بن سليمان. "٣"

٦٢ـ حديث كثير بن مره الحضرمي الشامي ( أقيموا الصفوف )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن قتيبه. "٤"

٦٣ـ حديث كليب بن شهاب الجرمي ( كان اذا سجد وقعت ركبتاه الى الارض قبل أن تقع كفاه )

أخرجه أبو داود في الصلاة عن يزيد بن خالد "٥".

٦٤ـ حديث مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبح ( أجلى عمر (رض) يهود نجران ولم يجلوا من تيماء )

أخرجه أبو داود في الخراج عن الحارث بن مسكين وعن ابن السرح "٦".

٦٥ـ حديث مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبح ( قال عمر (رض) لا يجمع بين متفرق )

أخرجه أبو داود في الزكاة عن العقنبي "٧".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠

"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠

"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١

٦٦- حديث محارب بن دثار السوسي ( أبغض الحلال الى الله الطلاق )
أخرجه أبو داود في الطلاق عن أحمد بن يونس "١"

٦٧- حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي ( صلى الظهر والعصر بعرفة بأذان واحد واقامتين )
أخرجه أبو داود في الحج عن العقنبي وعن أحمد بن حنبل "٢"

٦٨- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى في الآيه ( فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب )
أخرجه ابو داود في الخراج عن محمد بن عبيد . "٣"

٦٩- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( ان الجاس زوج أم حبيبه من رسول الله (ص) )
أخرجه ابو داود في النكاح عن محمد بن حاتم بن بزيع "٤"

٧٠- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( خمس خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها — وفي رواية أنه افتتح خيبر عنوه )
أخرجه ابو داود في الخراج عن ابن السرح . "٥"

٧١- حديث محمد بن يحيى بن حبان الأنصارى ( ما على أحدكم ان وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته ) .
أخرجه أبو داود في الصلاة عن أحمد بن صالح "٦" .

٧٢- حديث مقسم مولى بني هاشم ( افتتح خيبر فاشترط ان له الارض )
أخرجه أبو داود في البيوع عن الانبارى "٧" .

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٢
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٢
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٢
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٧" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

٧٣- حديث مكحول الشامي ( في ميراث ولد الملاعنه )

أخرجه أبو داود في الفرائض عن محمود بن خالد وموسى بن عامر "١".

٧٤- حديث المنذر بن مالك بن قطعه ( بزق في ثوبه ، دلك بعضه ببعض )
أخرجه ابو داود في الطهارة عن موسى بن اسماعيل "٢".

٧٥- حديث نافع مولى ابن عمر ( رأى في بعض مغازيه امرأه مقتوله فأنكر ذلك ونهى عن قتل النساء والاطفال )

أخرجه أبو داود في الجهاد عن نافع "٣".

٧٦- حديث هشام بن عروه بن الزبير بن العوام ( أن عائشه (رض) كانت تغتسل هي ورسول الله (ص) من تور من شنه )

أخرجه أبو داود في الطهاره عن موسى بن اسماعيل "٤".

٧٧- حديث هشام بن عروه بن الزبير بن العوام ( أن جميله كانت تحت أوس ابن الصامت وكان رجلا" )

أخرجه أبو داود في الطلاق عن موسى بن اسماعيل "٥"

٧٨- حديث ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ( من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس )

أخرجه أبو داود في البيوع عن عبدالله بن مسلمه "٦".

٧٩- حديث ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( في اليهوديه التي سمّت الشاه )
أخرجه أبو داود في الديات عن وهب بن بقيه "٧".

٨٠- حديث ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( لا تعجلوا بالبليه قبل النزول )
أخرجه أبو داود في كتاب - ٧ - عن محمد بن مثنى "٨"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٤
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٨

٨١- حديث ابن الخليل او أبو الخليل ( أتى علي امرأه ولدت من ثلاثه )

أخرجه أبو داود في الطلاق عن عبدالله بن معاذ "١"

٨٢- حديث ربيعه بن أبي عبدالرحمن ( اقطع بلال بن الحارث المزني )

أخرجه أبو داود في الخراج عن القعنبي "٢".

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٨

"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٤٠

المبحث الرابع

٤- سنن الترمذى :-

١- حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب (رض) ( كلوا الزيت وادهنوا به )

أخرجه الترمذى في الأطعمه عن داود وسليمان بن معبد "١".

٢- حديث ثابت بن أسلم البناني ( نصب المنجنيق على أهل الطائف ).

أخرجه الترمذى في الاستئذان عن قتيبه. "٢"

٣- حديث جبير بن نضير الحضرمي ( انكم لن ترجعوا الى الله بشيء أفضل مما خرج منه يعني كلامه وفيه ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما )

أخرجه الترمذى في فضائل القرآن عن اسحق بن منصور. "٣"

٤- حديث خلاس بن عمر الهجرى ( نهى النبي (ص) ان تحلق المرأة رأسها )

أخرجه الترمذى في الحج عن محمد بن بشار. "٤"

٥- حديث رفيع بن مهران ( وذكر الهتهم فقالوا أنسب لنا ربك )

أخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن حميد "٥".

٦- حديث زراره بن أوفى الجريشي قاضي البصره ( أى العمل أحب الى الله قال الحال المرتحل )

أخرجه الترمذى في القراءة عن محمد بن بشار "٦".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٣

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٣

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٥

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٦

"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٦

٧- حديث زياد بن كليب الكوفي ( من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا ذكره )

أخرجه الترمذى في الصلاة عن قتيبه . "١"

٨- حديث سعيد بن جبير الوالي ( ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها )

أخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن حميد "٢".

٩- حديث سعيد بن جبير الوالي ( ما قطعتم من لينه او تركتموها )

أخرجه الترمذى في التفسير عن عبدالله بن عبدالرحمن . "٣"

١٠- حديث سعيد بن أبي الحسن البصرى ( كانت قبيصه سيف رسول الله (ص) من فضه )

أخرجه الترمذى في الزينه عن قتيبه . "٤"

١١- حديث سعيد بن المسيّب ( ان ام سعد ماتت والنبي (ص) غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهران )

أخرجه الترمذى في الجنائز عن محمد بن بشار . "٥"

١٢- حديث شهر بن حوشب الاشعرى ( لا يحل الكذب الا في ثلاث )

أخرجه الترمذى في البر عن أبي كريب "٦".

١٣- حديث صفوان بن سليم المدني ( الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله )

أخرجه الترمذى في البر عن اسحق بن موسى "٧"

١٤- حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى ( أمر بوضع اليدين ونصب القدمين )

---

"١" ذخائر المواريث ٤/٣١٦
"٢" ذخائر المواريث ٤/٣١٧
"٣" ذخائر المواريث ٤/٣١٧
"٤" ذخائر المواريث ٤/٣١٧
"٥" ذخائر المواريث ٤/٣١٧
"٦" ذخائر المواريث ٤/٣١٨
"٧" ذخائر المواريث ٤/٣٢٠

أخرجه الترمذى في الصلاة عن عبدالله بن عبدالرحمن "١" .

١٥ـ حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين ( ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة في الجنة )

أخرجه الترمذى في فضائل الجهاد عن أحمد بن منيع . "٢"

١٦ـ حديث عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ( روى عن عمر بن الخطاب (رض) أنه قال لا توطأ حامل حتى تضع ) .

أخرجه الترمذى في السير قال الاوزاعي . "٣"

١٧ـ حديث عبدالرحمن بن مل النهدى ( اذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فانه فرج من الجنة )

أخرجه الترمذى في الاستئذان عن محمد بن خليفه "٤" .

١٨ـ حديث عبدالعزيز بن محمد الدراوردى ( أبو بكر (رض) في الجنة وعمر (رض) في الجنة )

أخرجه الترمذى في المناقب عن أبي مصعب الزهرى "٥" .

١٩ـ حديث عروة بن الزبير بن العوام ( أمر ببناء المساجد في الدور )

أخرجه الترمذى في الصلاة عن هناد وعن ابن أبي عمر "٦" .

٢٠ـ حديث عروة بن الزبير بن العوام ( كان الناس يطلق الرجل امرأته ما شاء أن يطلقها )

أخرجه الترمذى في النكاح عن أبي كريب . "٧"

٢١ـ حديث عطاء مولى احمد ويقال مولى بن ابي احمد ( بعث بعثا " وهم ذو عدد فاستقرأهم )

أخرجه الترمذى في فضائل القرآن الكريم عن قتيبه . "٨"

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٧" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٨" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١

٢٢- حديث عكرمه مولى ابن عباس ( اعتمر أربع مرات )

أخرجه الترمذى في الحج عن سعيد بن عبد الرحمن "١".

٢٣- حديث مجاهد بن جبر المكي ( ان للصلاة أولا " وآخرا " وان أول وقت الظهر )

أخرجه الترمذى في الصلاة عن هناد "٢".

٢٤- حديث مجاهد بن جبر المكي ( نهى عن التحريش بين البهائم )

أخرجه الترمذى في الجهاد عن محمد بن مثنى "٣".

٢٥- حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي ( قضى باليمين مع الشاهد وقضى بها عليّ بن أبي طالب (رض) ..

أخرجه الترمذى في الأحكام عن علي بن حجر . "٤"

٢٦- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( أسهم ليهود كانوا غزوا معه )

أخرجه الترمذى في السير عن قتيبه "٥".

٢٧- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( انما سمي البيت العتيق لا نعلم يظهر عليه جبار )

أخرجه الترمذى في التفسير عن قتيبه "٦".

٢٨- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( كان النبي (ص) وأبو بكر (رض) وعمر (رض) يمشون أمام الجنازه ) .

أخرجه الترمذى في الجنائز عن ابن حميد . "٧"

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٨
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٨
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٨
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٨
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٧" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

٢٩- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ( أي الشراب أطيب )

أخرجه الترمذي في الأشربه عن أحمد بن محمد "١".

٣٠- حديث ابي برده ابن أبي موسى الاشعري ( لا نكاح الا بولي )

أخرجه الترمذي في النكاح عن محمود بن غيلان "٢".

٣١- حديث ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ( أن رجلا " أتى فقال اني أصبت ذنبا " )

أخرجه الترمذي في السير عن عبدالله بن أبي عمر "٣".

٣٢- حديث أبو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( خرج يوما " وأبو بكر وعمر (رض عنهما ) )

أخرجه الترمذي في الاستئذان عن صالح بن عبدالله. "٤"

٣٣- حديث أبو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( لينظر أحدكم ما الذي يتمنى فانه لا يكتب له من أمنيته )

أخرجه الترمذي في الدعوات عن يحيى بن موسى "٥".

٣٤- حديث ابو عبيده بن عبدالله بن مسعود ( أول ما دخل النقص على بني اسرائيل )

أخرجه الترمذي في التفسير "٦".

٣٥- حديث ابو المليح بن أسامه الهذلي البصري ( النهي عن جلود السباع )
أخرجه الترمذي في اللباس عن محمد بن بشار "٧".

٣٦- حديث ليلى ام عماره الأنصاريه ( دخل عليها فقدمت اليه طعاما " فقال كلي فقلت اني صائمه )
أخرجه الترمذي في الصوم عن علي بن حجر "٨".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٣
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٣
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٣
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٨
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٨
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٩
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٩
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٤٠

المبحث الخامس

٥- سنن النسائـــــــــي :-

١- حديث ابراهيم بن يزيد النخعي ( ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها )

أخرجه النسائي في القود عن محمد بن رافع "١".

٢- حديث بشير بن يسار المدني ( أن محيصه بن سعود وعبدالله بن سهل انطلقا قبل خيبر )

أخرجه النسائي في القسامه عن الحارث بن مسكين "٢".

٣- حديث الحارث بن عبدالله الهمذاني الاعور ( لعن آكل الربا وموكله )

أخرجه النسائي في الزينه عن حميد بن مسعده "٣".

٤- حديث خالد بن معدان ( قال النبي (ص) لرجل هلم الى الغداء )

أخرجه النسائي في الصوم عن عمرو بن علي "٤".

٥- حديث ربعي بن حراش الغطفاني ( لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال )

أخرجه النسائي في الصوم عن محمد بن حاتم "٥".

٦- حديث سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (رض) ( من أدرك ركعة من الجمعة او غيرها فقد تمت صلاته )

أخرجه النسائي في الصلاة عن محمد بن اسماعيل "٦".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٢
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٣
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٤
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٥
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٥
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٧

٧- حديث سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي ( ان امرأه من بني مخزوم استعارت حليا" على لسان أناس فجحدته )

أخرجه النسائي في القطع عن محمد بن المثنى "١".

٨- حديث سعيد بن المسيّب ( نهى عن المحاقله والمزابنه )

أخرجه النسائي في الشروط عن أحمد بن سليمان وعن الحارث بن مسكين وعن محمد بن علي بن ميمون "٢".

٩- حديث سعيد بن المسيّب ( اذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره )

أخرجه النسائي في الاضاحي عن علي بن حجر. "٣"

١٠- حديث سعيد بن المسيّب ( ليس من البر الصيام في السفر ).

أخرجه النسائي في الصوم عن ابراهيم بن يعقوب. "٤"

١١- حديث سعيد بن المسيّب ( قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبدا" ووليده )

أخرجه النسائي في القود عن قتيبه وعن الحارث بن مسكين. "٥"

١٢- حديث سعيد بن المسيّب ( من صام رمضان ايمانا" واحتسابا" )

أخرجه النسائي في الصوم عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم. "٦"

١٣- حديث سعيد بن المسيّب ( من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها )

أخرجه النسائي في الصلاة عن سويد بن نصر. "٧"

١٤- حديث سعيد بن المسيّب في ( القسامه )

أخرجه النسائي في القسامه عن محمد بن رافع. "٨"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨

١٥- حديث طاووس بن كيسان اليماني ( بتل العمرى والرقبي - وفـــي روايه لا تحل الرقبى )

أخرجه النسائي في الرقبي والعمرى عن محمد بن حاتم "١".

١٦- حديث طاووس بن كيسان ( العائد في هبته )

أخرجه النسائي في النحل عن عبدالحميد بن محمد وعن محمد بن حاتم "٢".

١٧- حديث طلق بن حبيب العنزى الكوفي ( عشر من الفطره )

أخرجه النسائي في الزينه عن محمد بن عبد الاعلى وعن قتيبه "٣".

١٨- حديث عامر بن شراحبيل الشعبي ( في النُحل )

أخرجه النسائي في النحل عن أحمد بن سليمان "٤".

١٩- حديث عائذ بن عبدالله ابو ادريس الخولاني ( في خاتم الذهب )

أخرجه النسائي في الزينه عن أبي طاهر وعن أحمد بن ابراهيم وعـــن أبي بكر بن علي "٥".

٢٠- حديث عبدالله بن بريده بن الحصيب الاسلمي ( ان امرأة حذفـــت امرأه - وفيه فجعل عقل ولدها خمسمائه من الغنم )

أخرجه النسائي في القود عن أحمد بن يحيى "٦"

٢١- حديث عبدالله بن بريده ( ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم )

أخرجه النسائي في الزينه عن حميد بن مسعده وعن محمد بن عبدالاعلى "٧".

٢٢- حديث عبدالله بن ذكوان ( لما قطع اللذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم )

أخرجه النسائي في المحاربه عن أحمد بن عمرو بن السرح "٨".

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٠
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢١
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢

٢٣ــ حديث عروه بن الزبير ( أغار قوم على لقاح النبي (ص)

أخرجه النسائي في المحاربه عن عيسى بن حماد وعن احمد بن السرح . "١"

٢٤ــ حديث عطاء بن أبي رباح المكي ( ان رجلا سرق ثوبا" )

أخرجه النسائي في القطع عن محمد بن حاتم. "٢"

٢٥ــ حديث عطاء بن أبي رباح في ( العمرى والرقبى )

أخرجه النسائي في العمرى عن أحمد بن سليمان وعن محمد بن حاتم. "٣"

٢٦ــ حديث عطاء بن أبي رباح ( خمس لله وخمس لرسوله وأحد وفيه يحمل منه ويعطي منه ويضعه حيث شاء" )

أخرجه النسائي في قسم الفيء عن عمرو بن علي "٤".

٢٧ــ حديث عقبه بن أوس السدوسي البصرى ( في الديات )

أخرجه النسائي في القود عن محمد بن بشار. "٥"

٢٨ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس ( أن رجلا" ظاهر من امرأته ثم واقعها قبل أن يكفر )

أخرجه النسائي في الطلاق عن محمد بن رافع وعن اسحق بن ابراهيم. "٦"

٢٩ــ حديث عكرمه مولى ابن عباس في الآيه ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا" )

أخرجه النسائي في الطلاق عن قتيبه. "٧"

٣٠ــ حديث عمرو بن يعلى وهو عمر بن يعلى بن عبدالله بن مره ( كانت لنعل النبي (ص) قبالان )

أخرجه النسائي في الزينه عن عمرو بن علي . "٨"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٢

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩

٣١- حديث عمر بن شراحبيل الهمذاني ( أول ما يقضي بين الناس في الدماء )
أخرجه النسائي في المحاربة عن أحمد بن حرب. "١"

٣٢- حديث عمر بن شرحبيل الهمذاني ( في صوم الدهر ) .
أخرجه النسائي في الصوم عن محمد بن العلاء. "٢"

٣٣- حديث قاسم بن ربيعه بن جوش ( في الديّه )
أخرجه النسائي في القود عن محمد بن المثنى . "٣"

٣٤- حديث قيس بن أبي حازم البجلي الاحمسي ( بعث الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود )
أخرجه النسائي في القود عن محمد بن العلاء . "٤"

٣٥- حديث كعب الاحبار وهو ابن نافع ( من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى العشاء الآخره )
أخرجه النسائي في القطع عن كعب عن سوار بن عبد . "٥"

٣٦- حديث مجاهد بن جبر المكي ( الصوم والافطار في السفر )
أخرجه النسائي في الصوم عن حميد بن مسعده وعن عبد الحميد ابن محمد . "٦"

٣٧- حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ( قرأت كتاب رسول الله (ص) لعمر بن حزم حين بعثه على نجران )
أخرجه النسائي في القود عن أحمد بن عمرو بن السرح وعن أحمد ابن عبد الواحد . "٧"

٣٨- حديث مسروق بن الاجدع الهمذاني ( لا ترجعوا بعدى كفارا" )
أخرجه النسائي في المحاربه عن ابراهيم بن يعقوب . "٨"

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٠
"٧" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٠
"٨" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٠

٣٩ـ حديث معاويه بن عبدالله بـــن جعفر الهاشمي ( لا تمثلوا بالبهائم )
أخرجه النسائي في الضحايا عن محمد بن زنبور. "١"

٤٠ـ حديث موسى بن طلحه بن عبيدالله التميمي ( أن رجلاً أتى بأرنب )
أخرجه النسائي في الصوم عن عمرو بن يحيى وعن محمد بن اسماعيل. "٢"

٤١ـ حديث موسى بن طلحة بن عبيدالله التميمي ( لما نزلت وأنذر عشيرتـــك الأقربـــين )
أخرجه النسائي في الوصايا عن أحمد بن سليمان. "٣"

٤٢ـ حديث نافع مولى ابن عمر ( أن امرأه كانت تستعير الحلي ثم تمسكه )
أخرجه النسائي في القطع عن محمد بن خليل. "٤"

٤٣ـ حديث نافع مولى ابن عمر ( لعن الله الواصله )
أخرجه النسائي في الزينه عن عباس بن عبدالعظيم. "٥"

٤٤ـ حديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( كتب لعمر بن حزم فـــي الديات وغيرها ومنه لا يمس القرآن الا طاهر )
أخرجه النسائي في القود عن الحارث بن مسكين. "٦"

٤٥ـ حديث ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( كان يتختم في يمينه )
أخرجه النسائي في الزينـــه عن الربيع بن سليمان. "٧"

٤٦ـ حديث ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( الشفعه في كل ما لم يقسم )
أخرجه النسائي في البيوع عن هلال بن بشر. "٨"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٠
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥

المبحث السادس

٦- سنن ابن ماجـــــــه :-

١- حديث سعيد بن المسيّب بن حزن ( قضى بالشفعه فيما لم يقسم )
أخرجه ابن ماجه في الأحكام عن محمد بن حماد . "١"

٢- حديث طاووس بن كيسان اليماني ( أخر طواف الزياره الى الليل )
أخرجه ابن ماجه في الحج عن بكر بن خلف. "٢"

٣- حديث قاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ( في اسم الله الأعظم )
أخرجه ابن ماجه في الدعاء عن دحيم . "٣"

٤- حديث هزيل بن شرحبيل الكوفي ( أبو بكر كان يتأمّر على وصي رسول اللــه (ص) )
أخرجه ابن ماجه في الوصايا عن علي بن حمد . "٤" وفيه ردّ ابو بكـــر (رض) أنه وجد من رسول الله (ص) عهداً" . فخزم أنفه بخزام . _ قــال في التحقيق . والرواية على تقدير الاستفهام الانكارى اى هل يجـــي من أبي بكر (رض) أن يتكلف على علي (رض) لو كان هو وصيا" . ( أنظـر ابن ماجه ) .

٥- حديث ابو عبيده بن عبدالله بن مسعود (أول ما دخل النقص علـــى بني اسرائيل ) .
أخرجه ابن ماجه في الفتن عن محمد بن بشـــار . "٥"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٧
"٢" ذخائر المواريث ٢/ ٣١٠
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٥ _ ابن ماجه ٢/ ٩٠٠ حديث رقم ٢٦٩٦ بتحقيق من فؤاد عبدالباقي .
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٩

## المبحث السابع

### ٧- موطأ الامام مالـــــك :-

١- حديث اسماعيل بن أبي حكيم ( سمع امرأه من الليل تصلي - وفيـــــه أن رسول الله (ص) قال لا تمل حتى تملوا ) .
أخرجه مالك في الصلاة عن اسماعيل بن أبي حكيم . "١"
أخرجه البخارى عن عائشه (رض) كتاب الايمان ، وفي باب أحب الديـــن الى الله أدومه . وأخرجه مسلم عن عائشه (رض) في صلاة المسافريـــــن - وفي باب فضل العمل الدائم - حديث رقم ٢٢٠

٢- حديث بسر بن سعيد المزني ( اذا شهدت أحداكن صلاة العشاء فـــلا تمس طيبا " )
أخرجه مالك في الصلاة "٢" . - مرسل ووصله مسلم عن زينب امرأة عبدالله في كتاب الصلاة وفي باب خروج النساء الى المساجد . - حديث رقم ١٤٢ .

٣- حديث بسر بن سعيد المزني ( فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر )
أخرجه مالك في الزكاة عن الثقه عنده . "٣" أخرجه البخارى موصولا " عـــــن ابن عمر في كتاب الزكاة وفي باب العشر - وأخرج مسلم معناه عن جابـــــر ابن عبدالله في كتاب الزكاة باب العشر - حديث رقم ٧

٤- حديث حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ( ان رجلا" قال يا رســـول اللـــه (ص) علمني كلمات أعيشهن - وفيه لا تغضب ) .
أخرجه مالك في الجامع باب ما جاء في الغضب عن ابن شهاب . "٤" .
مرسل عند الاكثر وأخرجه البخارى عن أبي صالح عن أبي هريرة في كتـــاب الادب - باب الحذر من الغضب .

---

"١" ذخائر المواريث ٤/٣١٣
"٢" ذخائر المواريث ٤/٣١٣
"٣" ذخائر المواريث ٤/٣١٢
"٤" ذخائر المواريث ٤/٣١٥

٥- حديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ( قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب. "١"
أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب فضل قل هو الله أحد .

٦- حديث حميد بن قيس المكي ( أدخل على رسول الله (ص) بابني جعفر ابن أبي طالب، وفيه استرقوا لهما )
أخرجه مالك في الجامع عن حميد بن قيس . "٢"
وأخرجه الترمذي في كتاب الطب - باب ما جاء في الرقيه عن أسماء بنت عميس.
وأخرجه ابن ماجه في الطب - باب من استرقى من العين عن أسماء بنت عميس.

٧- حديث حميد بن قيس المكي ( رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال ما بال هذا قالوا نذر أن لا يتكلم .. الحديث .
أخرجه مالك في النذور والايمان عن حميد بن قيس وثور بن زيد . "٣"
أخرج البخاري في كتاب الايمان والنذور باب النذر فيما لا يملك عن ابن عباس بمثله .

٨- حديث خالد بن معدان ( أن الله رفيق يحب الرفق ويرضى به )
أخرجه مالك في الجامع عن أبي عبيد مولى سليمان . "٤"

٩- حديث ذكوان بن صالح السمان ( أن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط ثلاثاً )
أخرجه مالك في الجامع عن سهيل بن أبي صالح . "٥"
أخرجه مسلم في الأقضيه باب النهي عن كثرة المسائل - حديث رقم ١٠ .

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٥
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٥
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٥
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٥
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٥ .

١٠ــ حديث زيد بن أسلم ( عرسليله بطريق مكة ووكل بلالا "ان يوقظهم للصلاة )
أخرجه مالك في الصلاة عن زيد بن أسلم. "١" باب النوم عن الصلاة ــ مرسل
وقد أخرجه مسلم موصولا " عن أبي هريره في كتاب المساجد باب قضاء الصلاة
الفائته ــ حديث رقم ٣٠٩ .

١١ــ حديث زيد بن أسلم ( ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ) . "٢"
أخرجه أبو داود معناه عن عبدالله بن سعد الأنصارى في الطهاره ــ
باب في المذى .

١٢ــ حديث زيد بن أسلم ( من بدل دينه فاضربوا عنقه )
أخرجه مالك في الأقضيه . "٣" مرسل ــ ووصله البخارى عن طريق أيوب عــن
عكرمه عن ابن عباس في الجهاد ــ باب لا يعذب بعذاب الله . ولفظه من
بدّل دينه فأقتلوه .

١٣ــ حديث زيد بن أسلم : ( ان رجلا " اعترف على نفسه بالزنا )
أخرجه مالك في الحدود . "٤" ــ مرسل .

١٤ــ وبه عن زيد بن أسلم ( اذا تزوج أحدكم المرأة أو اشترى الجاريه فليأخــذ
بناصيتها وليدع بالبركه )
أخرجه مالك في النكاح . "٥" مرسل

١٥ــ وبه ( أن رجلا " أصابه جرح فاحتقن الجرح الدم ــ وفيه أنزل الداء الــذى
أنزل الدواء )
أخرجه مالك في الجامع. "٦"

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦

١٦ــ وبه ( يسلم الراكب على الماشي )
أخرجه مالك في الجامع. "١" ــ مرسل .

١٧ــ وبه ( أن من البيان لسحرا" )
أخرجه مالك في الجامع "٢" . عن زيد بن أسلم عن عبدالله بن عمر.
أخرجه البخارى في كتاب الطب باب من البيان سحرا".

١٨ــ وبه ( أعطوا السائل وان جاء على فرس )
أخرجه مالك في الجامع . "٣" ــ مرسل .

١٩ــ حديث سالم بن أبي أميه ( لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنازته قال النبي (ص) ( ذهبت ولم تلبّس منها بشيء )
أخرجه مالك في الجنائز عن أبي النضر مولى عمر بن عبدالله . "٤"
ــ مرسل .

٢٠ــ وبه ( قال لشهداء أحد هؤلاء أشهد عليهم )
أخرجه مالك في الجهاد . "٥" . ــ مرسل .

٢١ــ حديث سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (رض) ( أن بلالا" ينادى بالليل فكلوا واشربوا )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب . "٦" ووصله مالك في رواية عن عبدالله بن عمر ــ أخرجه البخارى في الأذان ــ باب أذان الأعمى .
ــ وأخرجه مسلم في الصوم باب الدخول في الصوم ــ حديث رقم ٣٦ــ٣٧ .

٢٢ــ حديث سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي ( نهى عن بيع اللحم بالحيوان )
أخرجه مالك في البيوع عن زيد بن أسلم . "٧" ــ مرسل .

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٦
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٧
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٧
"٧" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٧

٢٣ـ حديث سعيد بن المسيّب ( جاء أعرابي فقال أصبت امرأتي في رمضان وأنا صائم )
أخرجه مالك في الصوم عن عطاء بن عبد الله . "١"
وهو متصل في معناه في البخارى كتاب الصوم ومسلم في كتاب الصيام .

٢٤ـ حديث سعيد بن المسيّب ( قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة )
أخرجه مالك في العقول عن ابن شهاب . "٢"
وقد وصله البخارى عن أبي هريرة في الطب ـ باب الكهانه ـ ووصله مسلم في القسامه باب دية الجنين ـ حديث رقم ٣١ .

٢٥ـ حديث سعيد بن المسيّب ( رجم رجلين بين مكة والمدينة فصلى على أحدهما ولم يصلي على الآخر )
أخرجه مالك في الرجم عن يحيى بن سعيد . "٣" ـ مرسل

٢٦ـ حديث سعيد بن المسيّب ( أقركم ما أقركم الله عز وجل على أن التمر بيننا وبينكم )
أخرجه مالك في المساقاه عن ابن شهاب . "٤" ـ مرسل

٢٧ـ وبه ( قال لبلال أكلأ لنا الصبح وفيه فغلبته عيناه )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب . "٥" ـ مرسل

٢٨ـ وبه ( من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب . "٦" ـ مرسل
وقد أخرجه مسلم موصولا " عن أبي هريرة في كتاب المساجد باب من أكل ثوما " أو بصلا " ـ حديث رقم ٧١

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٨
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩

٢٩- وبه ( نهى عن المزابنه والمحاقله )
أخرجه مالك في البيوع عن ابن شهاب. "١" - مرسل .

٣٠- حديث سعيد بن المسيّب ( بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح )
أخرجه مالك في الصلاة عن عبدالرحمن بن حرمله . "٢"
مرسل عن أبن المسيب - ومعناه محفوظ من وجوه ثابته .

٣١- وبه ( اعتمر قبل أن يحج )
أخرجه مالك في الحج عن عبدالرحمن بن حرمله . "٣"

٣٢- وبه ( لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر )
أخرجه مالك في الصوم عن عبدالرحمن بن حرمله . "٤" - مرسل بالاتفاق
وأخرج البخارى مثله عن سهل بن سعد الساعدى موصولا " في الصوم
ومسلم عنه بالصوم .

٣٣- وبه ( الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم )
أخرجه مالك في الجامع . "٥" - مرسل .

٣٤- حديث سعيد بن المسيّب ( صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا " نحو بيت المقدس )
أخرجه مالك في الصلاة عن يحيى بن سعيد . "٦"

٣٥- حديث سعيد بن المسيّب ( نهى بيع الغرر )

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣١٩

أخرجه مالك في البيوع عن أبي حازم بن دينار "١" — مرسل .

٣٦— حديث سعيد بن يسار ( من تصدق بصدقه من كسب طيب )
أخرجه مالك في الجامع عن يحي بن سعيد . "٢"
أخرجه البخارى في كتاب التوحيد ومسلم في كتاب الزكاة حديث رقم ٦٣

٣٧— حديث سليمان بن يسار مولى ميمونه ( احتجم وهو محرم )
أخرجه مالك في الحج عن يحي بن سعيد . "٣"
وصله البخارى في كتاب جزاء الصيد باب الحجامه للمرح .
ووصله مسلم في كتاب الحج باب جواز الحجامه — حديث رقم ٨٨

٣٨— حديث سليمان بن يسار مولى ميمونه ( خرج عام حجة الوداع فمن أصحابه من أهل بحج ومنهم من جمع )
أخرجه مالك في الحج والعمره عن محمد بن عبدالرحيم . "٤"
أخرج البخارى عن عائشه في الحج في باب التمتع / ومسلم في الحج باب وجوه الاحرام — حديث رقم ١١٨ .

٣٩— حديث صفوان بن سليم المدني ( أنا وكافل اليتيم له او لغيره في الجنة كهاتين )
أخرجه مالك في الجامع عن صفوان بن سليم . "٥"
أخرجه البخارى عن سهل بن سعد كتاب الادب — باب فضل من يعول يتيما " .

٤٠— حديث صفوان بن سليم ( أيكون المؤمن جبانا " — وفيه أيكون المؤمن كذابا " قال لا )
أخرجه مالك في الجامع . "٦" — مرسل

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٩
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٩
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٩
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣١٩
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٠
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٠

٤١- حديث صفوان بن سليم ( أن رجلاً قال أكذب امرأتي يا رسول الله (ص) فقال لا خير في الكذب )
أخرجه مالك في الجامع . "١" - مرسل .

٤٢- حديث طلحة بن عبيدالله بن كرز ( ما رأى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا ادحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفه )
أخرجه مالك في الحج عن ابراهيم بن عبدالله . "٢" - مرسل
وقد وصله الحاكم عن أبي الدرداء في المستدرك .

٤٣- حديث طلحة بن عبيدالله بن كرز ( أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه )
أخرجه مالك في الصلاة وفي الحج عن زياد بن أبي زياد . "٣" - مرسل

٤٤- حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( أهدى جملاً )
أخرجه مالك في الحج عن عبدالله بن أبي بكر "٤" . - مرسل
أخرجه ابو داود في كتاب الحج باب في الهدى .

٤٥- حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( قاتل الله اليهود نهوا عن أكل الشحم فباعوه فأكل ثمنه )
أخرجه مالك في الجامع "٥" .
أخرجه البخارى موصولاً عن أبي هريرة في كتاب البيوع في باب لا يذاب شحم الميت ولا يباع .
وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب تحريم بيع الخمر والميتة - حديث رقم ٧٣

٤٦- حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته )
أخرجه مالك في الجامع. "٦" - مرسل - وأخرج ابو داود عن أبي هريرة بمعناه في كتاب الادب باب كم مرة يشمت العاطس.

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٠
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢١
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٢
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٢

٤٧ـ حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( قال النبي (ص) في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل " وهما واديان بالمطر بالمدينه يتنافس أهل المدينة في سيلهما " ) .
أخرجه مالك في الأقضيه . "١" ووصله أبو داود في كتاب الأقضيه في أبواب من القضاء .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الرهون باب الشرب من الاوديه .

٤٨ـ حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين ( لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل )
أخرجه مالك في الحدود عن عبدالله بن عبدالرحمن . "٢" ـ مرسل
وأخرجه النسائي عن عمرو بن شعيب عن جده في كتاب قطع السارق باب الثمر المعلق يسرق .

٤٩ـ حديث عبدالله بن عبيد بن أبي مليكه ( أن امرأه جاءت فأخبرت أنها زنت وهي حامل )
أخرجه مالك في الحدود "٣" . ووصله مسلم عن بريده في الحدود ـ باب من اعترف على نفسه بالزنى . حديث رقم ٢٣

٥٠ـ حديث عبدالله بن المغيره ( أتى الناس في قبائلهم يدعوا لهم وأنه ترك قبيلة من القبائل في الغلول ) .
أخرجه مالك في الجهاد عن يحي بن سعيد "٤" . ـ مرسل

٥١ـ حديث عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر ( في النهي عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث )
أخرجه مالك في الأضاحي عن عبدالله بن أبي بكر . "٥"
وأخرجه مسلم في كتاب الأضاحي ـ باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ـ حديث رقم ٢٨

---

"١" ذخائر المواريث ٤/٣٢٢
"٢" ذخائر المواريث ٤/٣٢٢
"٣" ذخائر المواريث ٤/٣٢٣
"٤" ذخائر المواريث ٤/٣٢٣
"٥" ذخائر المواريث ٤/٣٢٣

٥٢ـ حديث عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ( ليعزى المسلمين في مصائبهم المصيبة بي )
أخرجه مالك في الجنائز عن عبدالرحمن بن القاسم. "١" ـ مرسل

٥٣ـ حديث عبدالرحمن بن أبي صعصعه (أن عمرو بن الجموح وعبدالله ابن عمرو الانصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما ) وكانا في قبر واحد.
أخرجه مالك في الجهاد عن عبدالرحمن بن أبي صعصعه. "٢" ـ مرسل

٥٤ـ حديث عبيدالله بن عدى بن الخيار ( جاءه رجل فساره . وفيه فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب الزهرى. "٣"

٥٥ـ حديث عبيد بن السباق المدني ( في الجمعه ان هذا يوم جعله الله تعالى عيدا" فاغتسلوا )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب. "٤"

٥٦ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام الاسدى ( ان قوما" حديثي عهد بجاهلية يأتونا بلحم لا ندرى ـ اذكروا اسم الله عليه أم لا )
أخرجه مالك في الذبائح. "٥" ـ مرسل ـ ووصله البخارى عن عائشة (رض) في كتاب التوحيد ـ باب السؤال بأسماء الله تعالى.

٥٧ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام الاسدى ( من أحيا أرضا" ميتة فهي له )
أخرجه مالك في الأقضيه عن هشام بن عروة "٦". ـ مرسل

٥٨ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام الاسدى ( تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان )

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

أخرجه مالك في الصوم عن هشام بن عروه . "١"

أخرجه البخارى موصولا " عن عائشه (رض) في كتاب ليلة القدر ــ باب تحرى ليلة القدر

وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر ــ حديث رقم ٢١٩

٥٩ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام ( خمس فواسق يقتلن في الحرم )

أخرجه مالك في الحج عن هشام "٢"

وصله مسلم في كتاب الحج ــ باب ما يندب للحرم ــ حديث رقم ٦٨

٦٠ـ حديث عروة بن الزبير بن العوام ( صلى الصلاة بمنى ركعتين )

أخرجه مالك في الحج . "٣" ــ مرسل ــ وأخرجه البخارى في كتاب تقصير الصلاة ــ باب الصلاة بمنى

وأخرجه مسلم ــ كتاب صلاة المسافرين ــ باب قصر الصلاة بمنى ــ حديث رقم ١٧

٦١ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام ( كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن الاسود )

أخرجه مالك في الحج . "٤" ــ مرسل .

٦٢ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام ( كيف أصنع بما عطب من الهدى )

أخرجه مالك في الحج . "٥" ــ وصله ابو داود عن ناجية في كتاب الحج ــ باب في الهدى والترمذى في كتاب الحج ــ باب ما جاء اذا عطب الهدى ــ وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحج ــ باب في الهدى

٦٣ـ حديث عروه بن الزبير بن العوام ( كان يصلي في مسجد ذى الحليفة ركعتين )

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٣

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٥

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٥

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٥

أخرجه مالك في الحج . "١"
أخرجه البخارى موصولا " في الحج وأخرجه مسلم في كتاب الحج
باب الاهلال – حديث رقم ٢٩

٦٤– حديث عروه بن الزبير بن العوام ( لم يعتمر الا ثلاثا " )
أخرجه مالك في الحج . "٢" عن هشام – مرسل

٦٥– حديث عروه بن الزبير بن العوام ( أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار )
أخرجه مالك في الصلاة . "٣"

٦٦– حديث عروه بن الزبير بن العوام ( لبس خميصه لها علم )
أخرجه مالك في الصلاة . "٤" – مرسل

٦٧– حديث عروه بن الزبير بن العوام ( خرج في مرضه فأتي المسجد فوجد أبا بكر (رض) يصلي )
أخرجه مالك في الصلاة "٥" . – أخرجه البخارى في كتاب الأذان
– باب من قام الى جنب الامام – وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة
– باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر . حديث رقم ٩٧

٦٨– حديث عروه بن الزبير بن العوام ( اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم )
أخرجه مالك في الصلاة . "٦" – مرسل
وأخرجه البخارى عن ابن عمر في كتاب الصلاة باب كراهية الصلاة في المقابر . – وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين – باب استحباب صلاة النافله . – حديث رقم ٢٠٨

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥

٦٩- حديث عروه بن الزبير بن العوام ( اذا بدأ حاجب الشمس فأخروا الصلاة )
أخرجه مالك في الصلاة. "١" - وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين
- باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها - حديث رقم ٢٩١

٧٠- حديث عروه بن الزبير بن العوام ( لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها )
أخرجه مالك في الجامع. "٢" - مرسل

٧١- حديث عروه بن الزبير بن العوام (هذا جبل يحبنا ونحبه )
أخرجه مالك في الجامع. "٣" - ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينه
- حديث رقم ٤٦٢

٧٢- حديث عروة بن الزبير بن العوام ( ان الحمى من فيح جهنم )
أخرجه مالك في الجامع عن هشام. "٤" - مرسل - وأخرجه البخارى
عن عائشه في الطب - باب الحمى من فيح جهنم - ومسلم في كتاب
السلام - باب لكل داء دواء - حديث رقم ٨١

٧٣- حديث عطا بن أبي رباح المكي ( أن اعرابيا جاء وهو بحنين وعلى الأعرابي قميص )
أخرجه مالك في الحج عن حميد بن قيس "٥"
وصله البخارى في كتاب الحج - باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب
ومسلم في كتاب الحج - باب ما يباح للمحرم - حديث رقم ٦

٧٤- حديث عطاء بن أبي مسلم الخراساني ( تصافحوا يذهب الغل )
أخرجه مالك في الجامع عن عطاء بن عبدالله "٦"

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٥
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٦
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٦

٧٥- حديث عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونه ( لا تحل الصدقة لغـــني الاّ لخمســـه )

أخرجه مالك في الزكاة عن زيد بن أسلم . "١" - مرسل .

وصله أبو داود في كتاب الزكاة - باب من يجوز له أخذ الصدقه .

وابن ماجه في كتاب الزكاة - باب من تحل له الصدقه .

٧٦- حديث عطاء بن يسار ( اذا شك أحدكم في صلاته )

أخرجه مالك في الصلاة عن زيد بن أسلم "٢" . - مرسل .

ووصله مسلم عن أبي سعيد الخدرى في كتاب المساجد باب السهو فـــي الصلاة - حديث رقم ٨٨

٧٧- حديث عطاء بن يسار ( سأله رجل فقال يا رسول الله (ص) استأذن على أمي - قال نعم )

أخرجه مالك في الجامع عن صفوان بن سليم . "٣" - مرسل

٧٨- حديث عطاء بن يسار ( كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار اليهـــــم ان نكثوا )

أخرجه مالك في الصلاة عن اسماعيل بن أبي حكيم . "٤"

٧٩- حديث عطاء بن يسار ( جاء رجل فسأله عن وقت الصبح )

أخرجه مالك في الصلاة عن زيد بن أسلم. "٥"

٨٠- حديث عطاء بن يسار ( ان شدة الحر من فيح جهنم )

أخرجه مالك في الصلاة . "٦" - مرسل

٨١- حديث عطاء بن يسار ( اللهم لا تجعل قبرى وثنا" يعبد )

أخرجه مالك في الصلاة "٧" . - مرسل .

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٦

"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

٨٢- حديث عطاء بن يسار (التمر بالتمر مثلا بمثل )
أخرجه مالك في البيوع. "١" - مرسل

٨٣- حديث عطاء بن يسار ( نهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا" ) والتمر والزبيب جميعا".
أخرجه مالك في الأشربه. "٢" - مرسل
وهو في الصحيحين عن جابر في البخارى في الأشربه - باب من رأى أن لايخلط البسر والتمر
وأخرجه مسلم في الأشربه - باب كراهة انتباذ التمر والزبيب
- حديث رقم ١٦

٨٤- حديث عطاء بن يسار ( سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها )
أخرجه مالك في الأشربه. "٣" - مرسل

٨٥- حديث عطاء بن يسار ( اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين )
أخرجه مالك في الجامع. "٤" - مرسل

٨٦- حديث عطاء بن يسار ( دخل رجل ثائر الرأس واللحيه )
أخرجه مالك في الجامع. "٥" - مرسل

٨٧- حديث عطاء بن يسار ( من وقاه الله شر اثنين دخل الجنة )
أخرجه مالك في الجامع "٦". - مرسل - ورواه البخارى موصولا" عن سهل ابن سعد في الرقاق باب حفظ اللسان.

٨٨- حديث عطاء بن يسار ( ألا أخبركم بخير الناس منزلة - رجل أخذ بعنان فرسه )
أخرجه مالك في الجهاد عن عبدالله بن عبدالرحمن "٧". - مرسل
- وصله الترمذى وحسنه في فضائل الجهاد والنسائي في كتاب الزكاه

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٧

٨٩- حديث علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) ( كان يكـــبر في الصلاة كل خفض ورفع )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب. "١"

٩٠- حديث علي بن الحسين ( اذا أراد أن يسير يوجه جمع بين الظهر والعصر )
أخرجه مالك في الصلاة - مالك بلغه "٢" - مرسل

٩١- حديث عمر بن عبدالعزيز (رض) ( كان اذا بعث سريه يقول لهم اغدوا باسم الله )
أخرجه مالك في الجهاد - مالك بلغه "٣". - مرسل - وأخرجـــه مسلم موصولا " في كتاب الجهاد والسير - باب تأمير الامام الامراء علـــى البعوث - حديث رقم ٢

٩٢- حديث عمرو بن شعيب ( في الغلول ) وقسمة الفيء.
أخرجه مالك في الجهاد عن عبدربه بن سعيد. "٤" - مرســـل - ووصله النسائي في كتاب قسم الفيء - حديث رقم ٧

٩٣- حديث عمرو بن شعيب ( كان يقول اللهم اسق عبادك وبهائمك )
أخرجه مالك في الصلاة عن يحيى بن سعيد. "٥" - مرســـل ووصله ابو داود في كتاب صلاة الاستسقاء - باب رفع اليدين.

٩٤- حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ( أن القاسم بن محمـــد أراهم الجلوس في التشهد )
فنصب رجله اليمنى.
أخرجه مالك في الصلاة عن يحي بن سعيد "٦". - مرسل.

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٢٩

٩٥ـ حديث مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي ( استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة )

أخرجه مالك في الصلاة ـ مالك بلغه . "١" ـ مرسل

وأخرج ابن ماجه عن ثوبان بمثله في كتاب الطهاره ـ باب المحافظة على الوضوء .

٩٦ـ حديث مالك بن أنس ( اذا نشأت بحريه ثم تشاءمت فتلك عين غديقه )

أى اذا ظهرت سحابه من ناحيه البحر ثم توجهت نحو الشام فتلك علامة المطر العزيز .

ـ أخرجه مالك في الصلاة "٢"

٩٧ـ حديث مالك بن أنس ( كان يدعوا فيقول اللهم اني أسألك فعل الخيرات )

أخرجه مالك في الصلاة . "٣" ـ مرسل

ـ وأخرجه الترمذى ضمن حديث عن ابن عباس مرفوعا " في كتاب التفسير

٩٨ـ حديث مالك بن أنس ( ما من داع يدعو الى هدى الآ كان له مثل أجر من يصنعه ) .

أخرجه مالك في الصلاة . "٤"

أخرجه مسلم عن أبي هريرة مرفوعا " في كتاب العلم ـ باب من سن سنة حسنة ـ حديث رقم ١٦

٩٩ـ حديث مالك بن أنس ( أهل من الجعرانه بعمره )

أخرجه مالك في الحج . "٥" ـ مرسل

١٠٠ـ حديث مالك بن أنس ( اعتمر ثلاثا " )

أخرجه مالك في الحج . "٦" ـ مرسل

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٢٩
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١

١٠١- حديث مالك بن أنس ( حل هو وأصحابه بالحديبيه )
أخرجه مالك في الحج . "١" - مرسل

١٠٢- حديث مالك بن أنس ( كان اذا قضى طوافه بالبيت وفيه استلم الركن الاسود )
أخرجه مالك في الحج . "٢" - مرسل بلغني - وأخرجه مسلم عن جابر في الحج - باب حجه النبي (ص) - حديث رقم ١٤٧

١٠٣- حديث مالك بن أنس ( عرفه كلها موقف )
أخرجه مالك في الحج . "٣" - مرسل - أخرجه مسلم في الحج باب ما جاء أن عرفه كلها موقف عن جابر

١٠٤- حديث مالك بن أنس ( كل منى منحر )
أخرجه مالك في الحج "٤" . - مرسل - أخرجه أبو داود في الحج باب الصلاة بجمع عن جابر وابن ماجه في المناسك - باب الذبح عن جابر .

١٠٥- حديث مالك بن أنس ( توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء )
أخرجه مالك في الجنائز . "٥" - مرسل

١٠٦- حديث مالك بن أنس ( لا . ومقلب القلوب )
أخرجه مالك في الايمان . "٦" - أخرجه البخارى في كتاب الايمان والنذور - باب كيف كانت يمين رسول الله (ص)

١٠٧- حديث مالك بن أنس ( نهى عن بيعتين في بيعة )
أخرجه مالك في البيوع. "٧" - مرسل - وصله الترمذى عن أبي هويرة كتاب البيوع - بابما جاء في بيعتين في بيعه وقال حسن صحيح .

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٧" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١

١٠٨ـ حديث مالك بن أنس ( نهى عن بيع وسلف )
أخرجه مالك في البيوع . "١" ـ مرسل ـ ووصله أبو داود في البيوع ـ باب في الرجل يبيع ما ليس عنده ـ وأخرجه الترمذى في البيوع باب كراهية بيع ما ليس عندك ـ وأخرجه النسائي في البيوع ـ باب بيع ما ليس عندك .

١٠٩ـ حديث مالك بن أنس ( تركت فيكم أمرين لن تضلوا )
أخرجه مالك في الجامع . "٢" ـ مرسل

١١٠ـ حديث مالك بن أنس ( بعثت لأتمم مكارم الأخلاق )
أخرجه مالك في الجامع. "٣" ـ مرسل

١١١ـ حديث مالك بن أنس ( ان كان دواء يبلغ الداء فان الحجامه تبلغه )
أخرجه مالك في الجامع . "٤" ـ مرسل ـ وقد صح بمعناه عن أبي هريرة وأنس وسمرة بن جندب

١١٢ـ حديث مالك بن أنس ( لا تحل الصدقة لآل محمد (ص) )
أخرجه مالك في الجامع . "٥" ـ أخرج مسلم من طريق حويرية ابن أسماء في كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل النبي (ص) على الصدقه ـ حديث رقم ١٦٧

١١٣ـ حديث مالك بن أنس ( كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر )
أخرجه مالك في الجامع. "٦" ـ وأخرجه مسلم عن ابن عمر في الحج ـ بابما يقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره ـ حديث رقم ٤٢٥

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١

١١٤ـ حديث مالك بن أنس ( ما من نبي الا وقد رعى غنما " )
أخرجه مالك في الجامع. "١"
أخرجه البخارى عن أبي هريـرة في كتاب الاجاره ـ باب رعي الغـنم على قراريط.

١١٥ـ حديث مالك بن أنس( دخل المسجد فوجد أبا بكر وعمر (رض عنهمـا ) فسألهما فقالا أخرجنا الجوع )
أخرجه مالك في الجامع. "٢" ـ أخرجه مسلم عن أبي هريرة في كتاب الأشربه ـ بابجواز استتباعه غيره الى دار من يثق حديث رقم ١٤٠.

١١٦ـ حديث مالك بن أنس ( نهى عن تختم الذهب )
أخرجه مالك في الجامع. "٣" ـ أخرجه البخارى عن أبي هريـــره في كتاب اللباس . ـ باب خواتيم الذهب . ـ وأخرجه مسلم فــي كتاب اللباس والزينه . ـ باب في طرح خاتم الذهب . حديث رقم ٥١

١١٧ـ حديث مالك بن أنس ( من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر )
أخرجه مالك في الصلاة ـ قال مالك. "٤" ـ وأخرجه أبو داود فــي الصلاة والترمذى في الجمعه والنسائي في الجمعه وابن ماجة فــي كتاب أبواب اقامة الصلاة.

١١٨ـ حديث مالك بن أنس( روايتين في السن خمس من الابل )
أخرجه مالك في العقـــول. "٥" ـ مرسل.

١١٩ـ حديث مالك بن أنس( الولاء لمن أعتق )
أخرجه مالك في العقول. "٦" ـ مرسل

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١

١٢٠ـ حديث مالك بن أنس ( وقد تعاقل الناس في زمان النبي (ص) وفي زمان أبي بكر (رض) )
أخرجه مالك في العقول . "١" ـ مرسل

١٢١ـ حديث مالك بن أنس ( نهى عن المزابنه )
أخرجه مالك في البيوع. "٢" وقد روى عن سعيد بن المسيّب مرسلا ـ وعن ابن عمر (رض) في البخارى ومسلم في البيوع.

١٢٢ـ حديث مالك بن أنس( نهى عن بيع الطعام قبل أن يستوفى )
أخرجه مالك في البيوع. "٣"

١٢٣ـ حديث مالك بن أنس ( وقد أبدى رسول الله (ص) الحارثيين في صاحبهم الذى قتل بخيبر )
أخرجه مالك في القسامه. "٤"

١٢٤ـ حديث مالك بن أنس ( أراد العكوف في رمضان ثم رجع فلم يعتكف )
أخرجه مالك في الاعتكاف . "٥" ـ أخرجه البخارى ومسلم في الاعتكاف عن عائشه (رض)

١٢٥ـ حديث محمد بن جبير بن مطعم ( قال لي خمسة أسماء )
أخرجه مالك في الجامع عن ابن شهاب. "٦" ـ مرسل

١٢٦ـ حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي ( قضى باليمين مع الشاهد وقضى بها علي )
أخرجه مالك في الأقضيه عن جعفر بن محمد "٧" ـ مرسل
وأخرجه مسلم من حديث ابن عباس في كتاب الأقضيه ـ باب القضاء باليمين حديث رقم ٣

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣١
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٢

١٢٧ـ حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي ( خطب خطبتين يوم الجمعه )

أخرجه مالك في الصلاه عن جعفر بن محمد . "١" ـ مرسل

ووصله البخارى عن ابن عمر (رض) في كتاب الجمعه ـ باب الخطبه قائما" . ـ ورواه مسلم عن ابن عمر (رض) في كتاب الجمعه ـ باب ذكر الخطبتين قبل الصلاه حديث رقم ٣٣

١٢٨ـ حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي (أن رسول الله (ص) غسل قميص )

أخرجه مالك في الجنائز . "٢" ـ مرسل

١٢٩ـ حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( بعث عبدالله بن حذافة ينادى أيام الشريق )

أخرجه مالك في الحج عن ابن شهاب. "٣"

١٣٠ـ حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( كان النبي (ص) وأبو بكر (رض) يمشون أمام الجنازه )

أخرجه مالك في الجنائز عن ابن شهاب. "٤" ـ مرسل

وقد وصل عن ابن عمر (رض) عند ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه في كتاب الجنائز .

١٣١ـ حديث محمد بن مسلم بن شهاب ( كان يصلي يوم الفطر ويوم الاضحى ) قبل الخطبه

أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب "٥"

أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عمر في كتاب العيدين

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣١

"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

١٣٢ـ حديث محمد بن مسلم (كان يذهب لحاجة الانسان في البيوت وهـــو معتكف )
أخرجه مالك في الاعتكاف . "١" ـ مرسل وقد رواه موصولا " عن عائشه (رض)
وأخرجه البخارى مثله في الاعتكاف ومسلم في كتاب الحيض عن عائشه (رض)

١٣٣ـ حديث محمد بن مسلم ( أخذ الجزيه من مجوس البحرين )
أخرجه مالك في الزكاة . "٢" ـ مرسل ـ وأخرج البخارى معناه فـــي الجزيه .

١٣٤ـ حديث زيد بن أسلم ( أن رجلا " اعترف على نفسه بالزنا )
أخرجه مالك في الرجم . "٣" كتاب الحدود . ـ مرسل

١٣٥ـ حديث محمد بن مسلم ابن شهاب ( ما نحر عنه وعن أهل بيته الا بدنه واحدة )
أخرجه مالك في الضحايا . "٤" ـ مرسل

١٣٦ـ حديث محمد بن مسلم ( قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوه )
أخرجه مالك في الطلاق . "٥" ووصله الترمذى في النكاح ـ باب مـــا جاء في الرجل يسلم وعنده عشرة نسوة ـ وأخرجه ابن ماجه ـ فـــي النكاح ـ باب الرجل يسلم ـ

١٣٧ـ حديث محمد بن مسلم بن شهاب ( لا يجتمع دينان في جزيرة العرب )
أخرجه مالك في الجامع. "٦" ـ مرسل ـ وقد وصل بالبخارى عن ابـــن عباس في كتاب الجزيه وفي مسلم في كتاب الوصيه .

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

١٣٨ـ حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ( سدل رسول الله (ص) ناصيته ما شاء ثم فرق بعد ذلك )
أخرجه مالك في الجامع . "١" وقد وصله البخارى عن ابن عباس في اللباب باب الفرق . ـ وأخرجه مسلم موصولاً في كتاب الفضائل ـ باب في سدل النبي (ص) ـ حديث رقم ٩٠

١٣٩ـ حديث محمد بن مسلم ( قام من الليل فنظر في أفقا لسماء ـ وفيه رب كاسبة عاريه يوم القيامه )
أخرجه مالك في الجامع عن يحي بن سعيد . "٢"
وقد وصله البخارى عن أم سلمة في كتاب العلم ـ باب العلم والعظة بالليل .

١٤٠ـ حديث محمد بن المنكدر التيمي ( دعي لطعام فقدم اليه خبز ولحم فأكل منه ثم توضأ )
أخرجه مالك في الصلاة عن محمد بن المنكدر "٤" ـ مرسل ـ وأخرجه أبو داود عن جابر موصولاً في كتاب الطهارة ـ باب في ترك الوضوء ـ وأخرجه الترمذى في الطهارة ـ باب في ترك الوضوء

١٤١ـ حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ( ان رجلاً سأل ما الغيبه )
أخرجه مالك في الجامع عن الوليد بن عبدالله . "٥" ـ مرسل

١٤٢ـ حديث النعمان بن مره الأنصارى ( ما ترون في الشارب والسارق والزاني ـ وفيه وأسوأ السرقه الذى سرق صلاته )
أخرجه مالك في الصلاة عن يحي بن سعيد . "٦" ـ مرسل

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٣

١٤٣ـ حديث يحي بن سعيد الأنصارى ( كان يدعو فيقول اللهم فالـــق الاصباح )
أخرجه مالك في الصلاة عن يحي بن سعيد . "١" ـ مرسل

١٤٤ـ حديث يحي بن سعيد ( ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته )
أخرجه مالك في الصلاة . "٢" ـ وصله ابو داود عن عبدالله بن ســلام في كتاب الصلاة ـ باب اللبس للجمعه . ـ وأخرجه ابن ماجه عنه فــي كتــاب أبواب اقامة الصلاة ـ باب ما جاء في الزينة يوم الجمعـــــه ـ وأخرجه عن عائشه (رض) كذلك في الباب نفســه .

١٤٥ـ حديث يحي بن سعيد ( أراد أن يتخذ خشبتين ) يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة .
أخرجه مالك في الصلاة . "٣" ـ أخرجه أبو داود في الصلاة ـ بـــاب كيف الأذان ـ وأخرجه الترمذى في الصلاة ـ باب ما جاء في بدء الأذان ـ وأخرجه ابن ماجه كتاب الأذان ـ باب بدء الأذان .

١٤٦ـ حديث يحي بن سعيد ( دخل اعرابي المسجد فكشف عن فرجه ليبول )
أخرجه مالك في الصلاة . "٤"

١٤٧ـ حديث يحي بن سعيد ( كفن في ثلاثة أثواب ) بيض سحوليه (يمنيه )
أخرجه مالك في الجنائز . "٥" ـ وأخرجه البخارى في الجنائز ـ باب موت يوم الاثنين

١٤٨ـ حديث يحي بن سعيد ( كان جالسا" وقبر يحفر في المدينة وفيـــه ذكر القتل في سبيل الله )
أخرجه مالك في الجهاد . "٦" ـ مرسل

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٦
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٦
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٦
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٦
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٦
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٦

١٤٩ـ حديث يحي بن سعيد ( لما كان يوم أحد قال من يأتيني بخبر سعد )
أخرجه مالك في الجهاد . "١" ـ مرسل وهو مروى في كتب السّير

١٥٠ـ حديث يحي بن سعيد ( رغب في الجهاد ) وذكر الجنه
أخرجه مالك في الجهاد . "٢" ـ مرسل ـ ووصله البخارى عن جابر
ابن عبد الله ـ كتاب المغازى ـ باب غزوة أحد ـ وأخرجه مسلم عن جابر
في كتاب الا ماره ـ باب ثبوت الجنه للشهيد ـ حديث رقم ١٤٣

١٥١ـ حديث يحي بن سعيد ( رؤى يمسح وجه فرسه بردائه )
أخرجه مالك في الجهاد . "٣" ـ مرسل

١٥٢ـ حديث يحي بن سعيد (كان يولم الوليمه ما فيها خبز ولا لحم )
أخرجه مالك في النكاح . "٤" ـ وقد رواه ابن ماجه في كتاب النكـــاح
ـ باب الوليمه

١٥٣ـ حديث يحي بن سعيد ( أمر السعدين يوم خيبران يبيعا آنيـــــة
من الغنائم )
أخرجه مالك في البيوع. "٥"

١٥٤ـ حديث يحي بن سعيد ( أن رجلا" جاءه الموت فقال رجل هنيئا" له )
أخرجه مالك في الجامع. "٦"

١٥٥ـ حديثيحي بن سعيد ( قال للقحه تحلب من يحلب هذه ) فقام رجل
أخرجه مالك في الجامع. "٧" ـ مرسل

١٥٦ـ حديث يحي بن سعيد ( أسرى به فرأى عفريتا" )
أخرجه مالك في الجامع . "٨" ـ مرسل

---

"١" ذخائر المواريث٤/ ٣٣٦
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٦" ذخائر المواريث٤/ ٣٣٦
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٨" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦

١٥٧- حديث يحي بن سعيد ( جاءت امرأه فقالت يا رسول الله (ص) دار سكناها والعدد كثير والمال وافر )
أخرجه مالك في الجامع. "١" - أخرجه ابو داود عن أنس في كتاب الطب - باب في الطيره.

١٥٨- حديث يحي بن سعيد ( بلغني أن سعد بن زراره اكتوى من الذبحه فمات )
أخرجه مالك في الجامع. "٢" - مرسل - ووصله ابن ماجه في كتاب الطب - باب من اكتوى

١٥٩- حديث يحي المازني ( لا ضرر ولا ضرار )
أخرجه مالك في الأقضيه عن عمرو بن يحي المازني عن أبيه - "٣"
أخرجه ابن ماجه عن عبادة بن الصامت في كتاب الاحكام - باب من بني في حقه ما يضر بجاره

١٦٠- عن يزيد بن طلحه بن ركانه ( لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء )
أخرجه مالك في الجامع عن سلمه بن صفوان. "٤" - مرسل

١٦١- حديث ابو بكر بن سليمان بن أبي حثمه العدوى ( السهو في الصلاة )
أخرجه مالك في الصلاة عن ابن شهاب. "٥" - مرسل

١٦٢- حديث أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ( من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس )
أخرجه مالك في البيوع عن ابن شهاب. "٦" - مرسل

١٦٣- حديث ابو بكر بن عبد الرحمن ( جاءت امرأه فقالت اني قد كنت تجهزت الى الحج فاعترض لي )
أخرجه مالك في الحج عن يحي. "٧"

---

"١" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٢" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٣" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٤" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٥" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٦" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦
"٧" ذخائر المواريث ٤/ ٣٣٦

١٦٤ـ حديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ( استعمل عبداً من بـــني عبد الاشهل على الصدقه )
أخرجه مالك في الجامع عن عبدالله بن أبي بكر . "١" ـ مرسل

١٦٥ـ حديث ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف ( سمع قوم الاقامه فقامـــوا يصلون )
أخرجه مالك في الصلاة عن شريك بن عبدالله. "٢" ـ مرسل

١٦٦ـ حديث مالك عمن يوثق به من أهل العلم ( أرى أعمار الناس قبله )
أخرجه مالك في الصوم ـ ان سمع. "٣" ـ مرسل أنفرد به مالك

١٦٧ـ حديث سائبه مولاة لعائشه (رض) ( نهى عن قتل الحيات التي فـــي البيـــوت )
أخرجه مالك في الجامع عن نافع. "٤" ـ مرسل ـ وهو في الصحيحـــين في البخارى عن ابن عمر وابي لبابه في كتاب بدء الخلق ـ باب خـــير مال المسلم غنم
ـ وأخرجه مسلم في كتاب السلام ـ باب قتل الحيات

١٦٨ـ حديث عمره بنت عبدالرحمن الأنصاريه ( أراد أن يعتكف )
أخرجه مالك في الصوم عن ابن شهاب. "٥" ـ أخرجه البخارى فـــي الاعتكاف ـ باب الاخبيه في المسجد ـ ومسلم في الاعتكاف ـ باب متى يدخل من أراد الاعتكاف .

١٦٩ـ حديث عمره بنت عبدالرحمن ( لعن المختفي والمختفيه ) . يعني نباش القبور
أخرجه مالك في الجنائز عن أبي الرجّال محمد بن عبدالرحمن . "٦" مرسل

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٨
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٨
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٨
"٤" ذخائر المواريث ٤ / ٣٣٨
"٥" ذخائر المواريث ٤ / ٣٤٠
"٦" ذخائر المواريث ٤ / ٣٤٠

١٧٠ـ حديث عمره بنت عبد الرحمن الانصاريه ( نهى عن بيع الثمار حتى تزهى )
( ونهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهه )
أخرجه مالك في البيوع . "١" مرسل

١٧١ـ حديث عمره بنت عبد الرحمن ( ابتاع رجل ثمر حائط )
أخرجه مالك في البيوع . "٢" ـ مرسل :ـ وقد وصله البخارى في كتاب الصلح ـ باب هل يشير الامام بالصلح ـ وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة ـ باب استحباب الوضع من الدين ـ حديث رقم ١٩

١٧٢ـ حديث عمره بنت عبد الرحمن ( لا يمنع نقع بئـــــر )
أخرجه مالك في الأقضيـــه . "٣" ـ مرسل *

---

"١" ذخائر المواريث ٤ / ٣٤٠
"٢" ذخائر المواريث ٤ / ٣٤٠
"٣" ذخائر المواريث ٤ / ٣٤٠

* اعتمدت كتاب ذخائر المواريث زياده على تخريج الاحاديث للتوكيد التوثيق .

جدول

جدول بأسماء الرواه المرسلين في الكتب السته والموطأ وعدد ما أرسلوه

أشرت في هذا الفهرست لرواية كل راوى مرسل على حده في الكتب المشار اليها مع بيان عدد أحاديثه في كل منها ومجموع ما رواه مرسلاً فيها جميعاً.

وفي ذلك تسهيل للمراجعة.

ويتبين من هذا الجدول أن عدد الرواة المرسلين في الكتب السته والموطأ يبلغون مائه وثلاثة وثلاثون راوياً ( ١٣٣ ) . ولم أذكر الحسن وحديثه المرسل في هذه الكتب لافراده بالبحث وبلغ الاحاديث المرو فيها بالمكرر ( ٣٧٦ ) حديثا في البخارى منها ( ٢٣ ) حديثاً . وفي مسلم ( ١٣ ) حديثا . وفي أبي داود ( ٨١ ) حديثاً . وفي الترمذى ( ٣٦ ) حديثاً . وفي النسائي ( ٤٧ ) حديثاً . وفي ابن ماجه ( ٥ ) أحاديث . وفي الموطأ ( ١٧١ ) حديثاً.

## جدول بأسماء الرواة المرسلين

| رقم | الاسم | صحيح البخاري | صحيح مسلم | سنن أبو داود | سنن الترمذي | سنن النسائي | سنن ابن ماجه | موطأ مالك | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ : | ابراهيم بن يزيد النخعي | ١ | ١ | ١ | | ١ | | | ٤* |
| ٢ : | أسلم مولى عمر بن الخطاب | | | | ١ | | | | ١ |
| ٣ : | اسحق بن ابراهيم | | | ١ | | | | | ١ |
| ٤ : | اسحق بن عبدالله بن الحرث | | | ١ | | | | | ١ |
| ٥ : | اسحق بن عبدالله بن أبي طلحه | | | ١ | | | | | ١ |
| ٦ : | اسماعيل بن أبي حكيم | | | | | | | ١ | ١ |
| ٧ : | بسر بن سعيد المزني | | | | | | | ٢ | ٢ |
| ٨ : | بشير بن يسار المدني | | | ١ | | ١ | | | ٢ |
| ٩ : | ثابت بن أسلم البناني | | | ١ | ١ | | | | ٢ |
| ١٠ : | جبير بن نفير | | | | ١ | | | | ١ |
| ١١ : | الحارث بن رافع بن مكيث | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٢ : | الحارث بن عبدالله | | | | | ١ | | | ١ |
| ١٣ : | حجاج بن دينار الواسطي | | ١ | | | | | | ١ |
| ١٤ : | حرب بن عبدالله الثقفي | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٥ : | حفص بن عمار بن عمر | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٦ : | حفص بن عاصم بن عمر | | ١ | | | | | | ١ |
| ١٧ : | حميد بن هلال | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٨ : | حميد بن قيس المكي | | | | | | | ٢ | ٢ |
| ١٩ : | حميد بن عبدالرحمن بن عوف | ١ | | | | | | ٢ | ٣ |
| ٢٠ : | خالد بن معدان | | | | | ١ | | | ١ |
| ٢١ : | خلاس بن عمرو | | | | ١ | | | | ١ |
| ٢٢ : | ذكوان بن صالح | | | | ١ | | | | ١ |
| ٢٣ : | ربيعه بن أبي عبدالرحمن | | | ١ | | | | | ١ |
| ٢٤ : | ربيع بن محمد | | | ١ | | | | | ١ |
| ٢٥ : | ربعي بن حراش | | | | | ١ | | | ١ |
| ٢٦ : | رفيع بن مهران | | | | ١ | | | | ١ |
| ٢٧ : | زراره بن أوفى | | | | ١ | | | | ١ |
| ٢٨ : | زياد بن كليب | | | ١ | | | | | ١ |
| ٢٩ : | زيد بن أسلم | | | | | | | ٩ | ٩ |
| ٣٠ : | سالم بن عبدالله بن عمر | ١ | ١ | | | ١ | | ١ | ٤ |
| ٣١ : | سالم بن أبي أميه | | | ١ | | | | ٢ | ٣ |
| ٣٢ : | سائبه مولاة عائشه | | | | | | | ١ | ١ |

( * ) تدل هذه الارقام على مجموع الاحاديث لمرسلها .

| رقم الاسم | صحيح البخاري | صحيح مسلم | سنن أبو داود | سنن الترمذي | سنن النسائي | سنن ابن ماجه | موطأ مالك | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣ : سعيد بن أبي الحسن البصري | | | | ١ | | | | ١ |
| ٣٤ : سعيد بن المسيب | ١ | ١ | ٣ | ١ | ٨ | ١ | ١٤ | ٢٩ |
| ٣٥ : سعد بن هشام بن عامر | | | ١ | | | | | ١ |
| ٣٦ : سعيد بن جبير | | | ١ | ٢ | | | | ٣ |
| ٣٧ : سعيد بن يسار | | | | | | | ١ | ١ |
| ٣٨ : سليمان بن يسار | | | ١ | | | | ٢ | ٣ |
| ٣٩ : شبابه بن سوار الفزاري | | ١ | | | | | | ١ |
| ٤٠ : شهر بن حوشب | | | | ١ | | | | ١ |
| ٤١ : صفوان بن سليم المدني | ١ | | | ١ | | | ٣ | ٥ |
| ٤٢ : طاووس بن كيسان | | ١ | ٢ | | ٢ | ١ | | ٦ |
| ٤٣ : طريف بن مجالد | | | ١ | | | | | ١ |
| ٤٤ : طلق بن حبيب العنزي | | | | | ١ | | | ١ |
| ٤٥ : طلحه بن عبيد بن كرز | | | | | | | ٢ | ٢ |
| ٤٦ : عامر بن سعد بن أبي وقاص | | | | ١ | | | | ١ |
| ٤٧ : عامر بن شراحبيل الشعبي | | | ٤ | | ١ | | | ٥ |
| ٤٨ : عائذ بن عبدالله الخولاني | | | | | ١ | | | ١ |
| ٤٩ : العباس بن عبدالله بن معبد | | | ١ | | | | | ١ |
| ٥٠ : عبدالله بن أبي بكر بن حزم | | | ١ | | | | ٤ | ٥ |
| ٥١ : عبدالله بن ذكوان | | | ١ | | ١ | | | ٢ |
| ٥٢ : عبدالله بن مغفل | | | ١ | | | | | ١ |
| ٥٣ : عبدالله البهي | | | ١ | | | | | ١ |
| ٥٤ : عبدالرحمن بن عجلان | | | ١ | | | | | ١ |
| ٥٥ : عبدالرحمن بن أبي ليلى | | | ١ | | | | | ١ |
| ٥٦ : عبدالله بن عبدالرحمن | | | | ١ | | | ١ | ٢ |
| ٥٧ : عبدالله بن عمر الاوزاعي | | | | ١ | | | | ١ |
| ٥٨ : عبدالرحمن بن مل النهدي | | | | ١ | | | | ١ |
| ٥٩ : عبدالعزيز بن محمد الداوردي | | | | ١ | | | | ١ |
| ٦٠ : عبدالله بن عبيد بن أبي مليكه | ١ | | | | | | ١ | ٢ |
| ٦١ : عبدالله بن عبيدالله بن عتبه | ١ | | | | | | | ١ |
| ٦٢ : عبدان الزهري | ١ | | ٣ | ٤ | ١ | | ١١ | ٢٠ |
| ٦٣ : عبدالله بن واقد | | ١ | | | | | ١ | ٢ |
| ٦٤ : عبدالله بن بريده الاسلمي | | | | | ٢ | | | ٢ |
| ٦٥ : عبدالله بن مغيره | | | | | | | ١ | ١ |

| رقم | الاســــم | صحيح البخاري | صحيح مسلم | سنن أبوداود | سنن الترمذي | سنن النسائي | سنن ابن ماجه | موطأ مالك | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦٦ | عبدالرحمن بن القاسم | | | | | | | ١ | ١ |
| ٦٧ | عبدالرحمن بن أبي صعصعه | | | | | | | ١ | ١ |
| ٦٨ | عبيدالله بن عـدى | | | | | | | ١ | ١ |
| ٦٩ | عبيد بن السباق المدني | | | | | | | ١ | ١ |
| ٧٠ | عبيده بن عمير الليثي | | | ١ | | | | | ١ |
| ٧١ | عبيده بن عمرو السلماني | | | ١ | | | | | ١ |
| ٧٢ | عدى بن عدى الكنـدى | | | ١ | | | | | ١ |
| ٧٣ | عروه بن الزبـير | ٥ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | | ١٧ | ٢٩ |
| ٧٤ | عطاء بن أبي ربـاح | ٣ | | ٢ | | ٣ | | ١ | ٩ |
| ٧٥ | عطاء بن يسـار | | | ٢ | | | | ١٤ | ١٦ |
| ٧٦ | عطاء مولى بن أبي أحمد | | | | ١ | | | | ١ |
| ٧٧ | عطاء بن أبي مسلم الخراساني | | | | | | | ١ | ١ |
| ٧٨ | عقبه بن أوس السدوسي | | | | | ١ | | | ١ |
| ٧٩ | عكرمه مولى ابن عباس | ١ | | ٧ | ١ | ٢ | | | ١١ |
| ٨٠ | علي بن الحسين | ١ | | | | | | ٢ | ٣ |
| ٨١ | عمره بنت عبدالرحمن الانصاريه | | | | | | | ٥ | ٥ |
| ٨٢ | عمر بن السائـب | | | ١ | | | | | ١ |
| ٨٣ | عمر بن عبدالعزيـز | | | ٢ | | | | ١ | ٣ |
| ٨٤ | عمر بن يعلـى | | | ١ | | ١ | | | ٢ |
| ٨٥ | عمرو بن شعيـب | | | ٢ | | | | ٢ | ٤ |
| ٨٦ | عمر بن شرحبيـل | | | | | ٢ | | | ٢ |
| ٨٧ | عن ثقـه | | | | | | | ١ | ١ |
| ٨٨ | القاسم بن محمد بن أبي بكر | ١ | | | | | | ١ | ٢ |
| ٨٩ | قاسم بن ربيعه | | | | | ١ | | | ١ |
| ٩٠ | القاسم بن عبدالرحمن | | | ١ | | | ١ | | ٢ |
| ٩١ | قتاده بن دعامه | | | ٢ | | | | | ٢ |
| ٩٢ | قدامه بن وبـرو | | | ١ | | | | | ١ |
| ٩٣ | قيس بن أبي حازم البجلي | | | | | ١ | | | ١ |
| ٩٤ | كثير بن مـره | | | ١ | | | | | ١ |
| ٩٥ | كريب مولى ابن عباس | | ١ | | | | | | ١ |
| ٩٦ | كعب الاحبار ـ ابن نافع ـ | | | | | ١ | | | ١ |
| ٩٧ | كليب بن شهـاب | | | ١ | | | | | ١ |
| ٩٨ | ليلى مولاة ام عمـاره | | | | ١ | | | | ١ |
| ٩٩ | مالك بن أنـس | | | ٢ | | | | ٣٠ | ٣٢ |

| رقم الاسم | صحيح البخاري | صحيح مسلم | سنن ابو داود | سنن الترمذي | سنن النسائي | سنن ابن ماجه | موطأ مالك | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ : مجاهد بن جبر المكي | | | | ٢ | ١ | | | ٣ |
| ١٠١ : محارب بن دثار السوسي | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٠٢ : محمد بن علي بن الحسين | | | ١ | ١ | | | ٣ | ٥ |
| ١٠٣ : محمد بن يحي بن حبان | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٠٤ : محمد بن جبير بن مطعم | | | | | | | ١ | ١ |
| ١٠٥ : محمد بن المنكدر التيمي | | | | | | | ١ | ١ |
| ١٠٦ : مسروق بن الاجدع | | | | | ١ | | | ١ |
| ١٠٧ : المطلب بن عبد الله بن حنظل | | | | | | | ١ | ١ |
| ١٠٨ : معاذ بن رفاعه رافع | ١ | | | | | | | ١ |
| ١٠٩ : معاويه بن عبد الله بن جعفر | | | | | ١ | | | ١ |
| ١١٠ : مقسم مولى بني هاشم | | | ١ | | | | | ١ |
| ١١١ : مكحول الشامي | | | ١ | | | | | ١ |
| ١١٢ : المنذر بن مالك | | | ١ | | | | | ١ |
| ١١٣ : موسى بن طلحه بن عبد الله | | | | | ٢ | | | ٢ |
| ١١٤ : نافع مولى عمر | | | ١ | | ٢ | | | ٣ |
| ١١٥ : نعمان بن مره الانصارى | | | | | | | ١ | ١ |
| ١١٦ : هزيل بن شرحبيل الكوفي | | | | | ١ | ١ | | ٢ |
| ١١٧ : هشام بن عروه بن الزبير | | | ٢ | | | | | ٢ |
| ١١٨ : وهب بن كيسان | ١ | | | | | | | ١ |
| ١١٩ : يحي المازني | | | | | | | ١ | ١ |
| ١٢٠ : يحي بن سعيد الانصارى | | | | | | | ١٦ | ١٦ |
| ١٢١ : يزيد بن الشخير ابي العلاء | | ١ | | | | | | ١ |
| ١٢٢ : يزيد بن طلحه بن ركان | | | | | | | ١ | ١ |
| ١٢٣ : يعفور العبدي وقدان | | ١ | | | | | | ١ |
| ١٢٤ : ابو برده بن أبي موسى | | | | ١ | | | | ١ |
| ١٢٥ : ابو بريده بن أبي موسى | ٢ | | | | | | | ٢ |
| ١٢٦ : ابو بكر بن عبد الرحمن | | ١ | ١ | | | | ٢ | ٤ |
| ١٢٧ : ابو بكر بن سليمان | | | | | | | ١ | ١ |
| ١٢٨ : ابو بكر بن محمد بن حزم | | | | | ١ | | ١ | ٢ |
| ١٢٩ : ابو بكر بن حفص بن عمر | | | | ١ | | | | ١ |
| ١٣٠ : ابو الخليل او ابن خليل | | | ١ | | | | | ١ |
| ١٣١ : ابو سلمه بن عبد الرحمن | | | ٢ | ٢ | ٢ | | ١ | ٧ |
| ١٣٢ : ابو عبيدة بن عبد الله | | | | ١ | | ١ | | ٢ |
| ١٣٣ : ابو المليح بن أسامه | | | | ١ | | | | ١ |
| مجموع الرواة المرسلين ١٣٣ | ٢٣ | ١٣ | ٨١ | ٣٦ | ٤٧ | ٥ | ١٣١ | ٣٣١ |

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث

## المؤلفات في المراسيل والتدليس

## الفصل الثالث

## المؤلفات في المراسيل والتدليس

لقد تناول العلماء مبحث المراسيل بالكتابه والتأليف وسدوا حاجة المكتبة الحديثيه في هذا الجانب كثيره من الجوانب ، الا أن بعضهم أجمل في مواطن التفصيل أو فصل في موطن الاجمال — وبعضهم خص في موطن التعميم — وبعضهم تناول المراسيل بأسلوب قوى غريب على طريقة المحدثين مما يصعب على أهل هذا العصر — والحاجة ماسه الى كتابة مبحث المراسيل بكتابه عصريه سهلة التناول تامة الفهرسة والتبويب ناضجه الاحكام .

هذا وسأبين في هذا الفصل تعريفاً ببعض كتب المراسيل موسعاً في بعضها لاهميته وتخصصه .

١ — كتاب المراسيل للامام أبي داود السجستاني [١] :—

المؤلف هو سليمان بن الأشعث بن اسحق بن بشير بن سداد ابو داود السجستاني ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي بالبصره سنة ٢٧٥ هـ — له رحلات كثيره ومصنفات وله كتاب السنن المشهور .

وكتابه في المراسيل ركز على المرويات وضم كتابه ( ٤٩٢ ) روايه ضمنها الأئمة والمحدثون والفقهاء في تصانيفهم جمعها ابو داود في هذا الكتاب .

وقد قسمها على الطريقه الفقهيه ضمن كل قسم ما تضمنه من أحاديث مرسله . ويعتبر الكتاب مرجعاً في معرفة الروايات المرسله — وبشيء من التدقيق يستطيع الباحث أن يستخرج أسماء المرسلين ولم ينسب أبو داود الحديث الى مخرجه بل ذكر الرواية عن مرسلها فقط وابتدأ به بكتاب الطهارة وانتهى به في باب البدع — واستعمل في كتابه

---

[١] الرساله المستطرفه ص٤٦ — أنظر ترجمته في الاعلام ٣ / ١٢٢

معنى المرسل بمعنى المنقطع اى وسع معنى الارسال وهو ( رواية الرجل عمن لم يسمع منه ) .

٢- المراسيل للرازى :-

للامام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازى . "١" ولد عام ٢٤٠ هـ - وتوفي ٣٢٧ هـ طلب الحديث ورحل الى أقطار واسعه وهو دون العشرين - أمام بارز في الحديث والرجال . وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال وله كتاب الجرح والتعديل وله كتاب في علل الحديث وغيرها .

أما كتابه فقد ترجم فيه ٤٩٢ ترجمه لمختلف رواة الحديث كباره وصغاره حفاظه وضعفائه . وقد عمم فيه معنى الارسال بمعنى الانقطاع مما جعله لم يميز فيه بين أحد من الرواة مهما بلغت منزلته العلمية فكل سواء فركز ابن أبي حاتم على الرجال وبين منزلتهم في الارسال وهو مرتب على حروف المعجم وابتدأ كتابه في باب ( ما ذكر في الأسانيد المرسله أنها لا تثبت بها حجه ) وختمه في باب ( ما أرسل رجال عرفوا بأبائهم ولم يسموا ) . وقد تضمن الكتاب حوالي الف نص في الحكم على الرجال من حيث الارسال والسماع أسندها الى أصحابها اعتمد فيها على أقوال كبار الحفاظ والناقدين كشعبه والقطان وابن المديني وابن المعين وأحمد وأبي زرعه .

٣- كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل :-

المؤلف الامام الحافظ المحقق صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائي . "٢" ولد بدمشق عام ٦٩٤ هـ وتوفي بالقدس عام ٧٦١ هـ .

---

"١" الاعلام ٣/٣٢٤ - الرساله المستطرفه ص ٦٤

"٢" الاعلام ٢/٣٢١ - الرساله المستطرفه ص ٦٣

أخذ الحديث عن أبو الحجاج المزني والحافظ الذهبي وتتلمذ على شيخ الاسلام ابن تيميه واشتغل في التدريس ، ومن تلامذته ابن كثير وعبد الوهاب بن السبكي وابن الملقن وأثنى عليه العلماء كالشوكاني والذهبي .

وهو أجمع وأحسن ما ألف في موضوع الحديث المرسل ، وقد تضمن هذا الكتاب جميع ما كتب قبله فذكر تعريف المرسل والمعضل والمنقطع لغة ثم اصطلاحاً وذكر الكتاب أقوال العلماء في الاحتجاج بالمرسل مع ذكر الادله — ومن احتج به مع ذكر الأدله ومن رد الاحتجاج والادله ثم ناقش الادله واختار ما هو المختار وقد تضمن الكتاب فوائد ومستدركات وفروع تفيد كل من يبحث في الحديث المرسل مثل من قيل عنه أنه لا يرسل الا عن ثقه وكذلك معتضد المرسل .

وتضمن الكتاب القول في التدليس فتكلم عن تدليس السماع ( الاسناد ) وتدليس الشيوخ وذكر المشهورين بالتدليس مع ذكر طبقات المدلسين .

وتكلم في ألفاظ الاداء والالفاظ المحتمله للسماع مثل لفظ ( عن وقال وذكر ) وتضمن الكتاب بحوثاً رائعه عن الارسال الخفي وبين الكتاب الطرق لمعرفة المرسل الخفي وضرب أمثله على ذلك — وزيّن الكتاب بذكر تراجم الرواة المحكوم على روايتهم بالارسال .

وقد قسم الكتاب الى ستة أبواب .

وهو أجل كتاب في الباب وميزته أن جمع بين طريقة أهل الحديث وأئمة الاصول والفقهاء في حكمهم على المرسل . وقد احتوى الكتاب على ١٠٣٩ ترجمه .. وقد استدرك المحقق الشيخ حمدى عبد المجيد السلفي في آخر الكتاب على ١١ ترجمه ذكرت في آخر الكتاب وهناك كتب أخرى بحثت المراسيل أذكرها على سبيل الاجمال .[١]

---

[١] أنظر كشف اللثام ص ٤٧٢ وما بعدها .

- التفصيل لمبهمات المراسيل للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. "١" ٣٩١هـ - ٤٦٣ هـ.

- ومنها تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. أبو زرعه أحمد بن عبد الرحيم ابن الحسن الكردي بن العراقي ٧٦٢هـ - ٨٢٦ هـ. "٢"

- ومنها تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف - يوسف بن عبد الرحيم الحلبي ٧٤٢ هـ "٣". الحافظ المزني ذكر في آخره جزء في المراسيل.

- ومنها تعليقات الحافظ العراقي على جامع التحصيل. الحافظ العراقي زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي ٧٢٥-٨٠٦هـ. "٤"

- ومنها حواشي على كتاب جامع التحصيل. للحافظ سبط بن العجمي ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي ٧٥٣هـ - ٨٤١هـ. "٥"

- ومنها في كتاب الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم الرازى فقد تضمن كثير من أسماء المدلسين خلال الكتاب.

بعض الكتب في التدليس.

١- التبيين لاسماء المدلسين. للامام سبط بن العجمي ابراهيم ابن محمد بن خليل "٦" ٧٥٣ هـ - ٨٤١هـ. وقد رتب على حروف المعجم وذكر فيه مراتب المدلسين.

---

"١" الاعلام ١/١٧٢
"٢" الاعلام ١/١٤٨
"٣" الرسالة المستطرفة ص ١٢٦ - الاعلام ٨/٢٣٦
"٤" الاعلام ٣/٣٤٤
"٥" الاعلام ١/٦٥
"٦" المرجع السابق

٢- تعريف التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . أحمد بن علي بن حجر العسقلاني "١" .

وهو مستمد من جامع التحصيل للعلائي مع زيادات - وذكر فيه من المدلسين من أخرج له في الصحيح ومن وصف بالتدليس نادرا" ومن احتمل الائمه تدليسه وأخرجوا له بالصحيح . ومن أكثر من التدليس فلم يقبل منه الا بما صرح فيه بالسماع .

ومن قبل من المدلسين ومن رد . ومن ضعف بأمر آخر غير التدليس - وقد حققه الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . وقد جعل له مقدمة تعرّف بالكتاب وتسهل الأخذ به ، وضم الى الكتاب منظومتين في أسماء المدلسين الاولى للذهبي والاخرى لأبي محمود أحمد المقدسي تليمذ الذهبي وقد زاد فيه عن المؤلف تسعة وثلاثين أسما" فأصبح الكتاب يحتوى على ١٧٤ ترجمه .

٣- اتحاف ذوى الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ .

مؤلفة الشيخ الفاضل حماد بن محمد بن حمد بن حنه الأنصارى المدرس بالجامعة الاسلاميه في المدينه المنوره - ذكر فيه أسماء المدلسين وترجم ١٦١ ترجمه .

٤- ما تضمنه كتاب جامع التحصيل من أسماء المدلسين . وقد سبق التعريف به .

٥- جزء في أسماء المدلسين - الحافظ العلامه الجلال السيوطي . عبدالرحيم ابن الكمال ابو بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي . "٢" توفي سنة ٩١١ هـ . اعتمد فيه على كتاب طبقات المدلسين لابن حجر وقد

---

"١" الاعلام ١/١٧٨

"٢" الاعلام ٢/٣٠١

# القسم الثانـــي

## مرســـلات الحســـن

تمهيـــــد

الفصل الاول

مرسلات الحسن في كتب السنه

الفصل الثاني

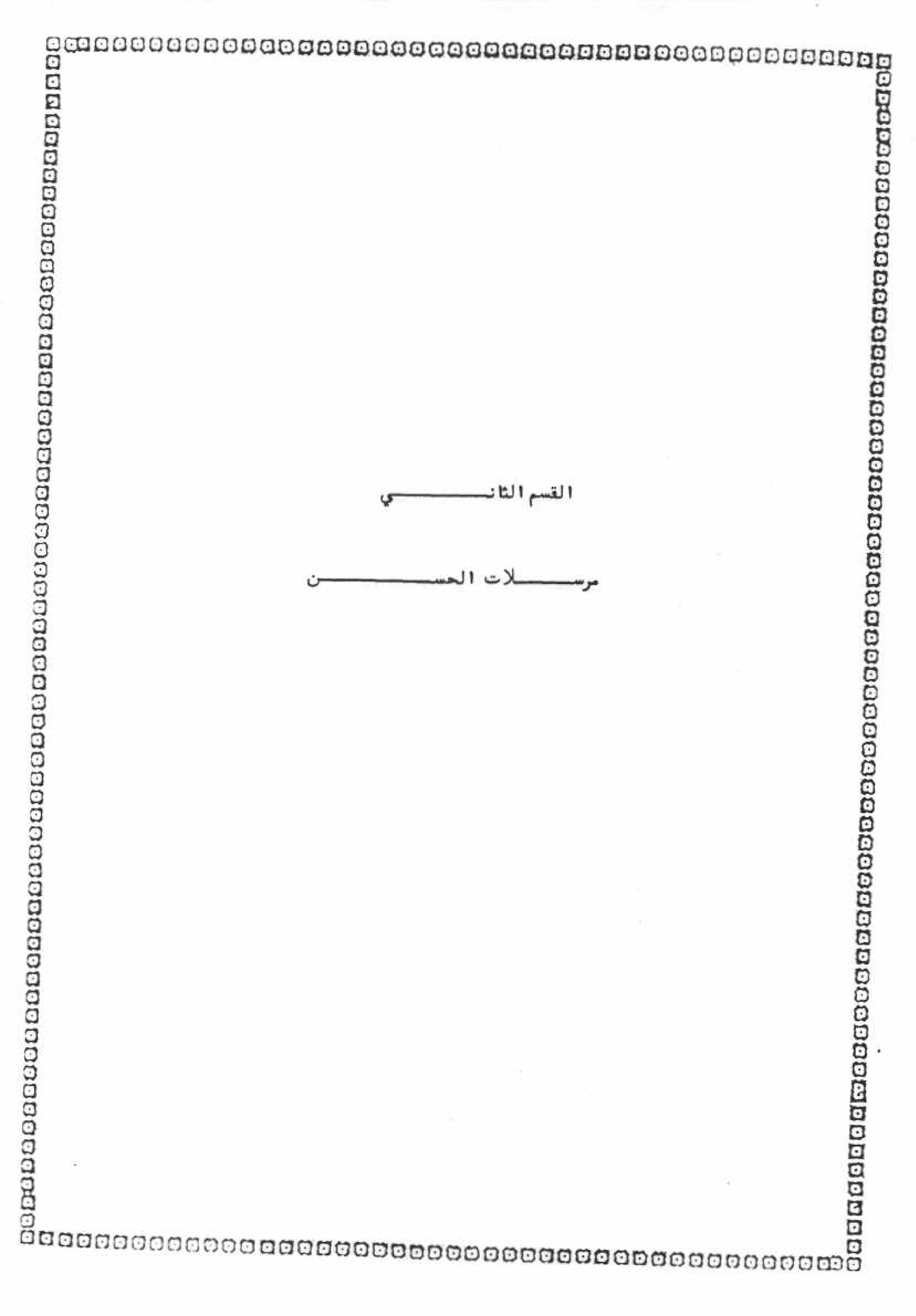
سماع الحسن من الصحابـــه

الفصل الثالث

أسباب الا رسال عند الحســـن

الفصل الرابع

الا قوال في مرسلات الحســـن



# القسم الثانـــــــي

## مرســــلات الحســــــن

سبق ذكره ـ واعتمد كذلك على كتاب التبيين في أسماء المدلسين لسبط بن العجمي . ذكر فيه ٦٩ ترجمه .

٦ ـ مصنف في التدليس لمؤلفه حسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادى ت ٢٤٨ هـ . الامام الفقيه صاحب الشافعي . "١" وقد ذم الامام أحمد كتاب الكرابيسي هذا فقال (( هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا أن يحتجوا به ، حذروا عن هذا ونهى عنه )) . فقد ذكر فيه عيوب للمحدثين وتدليسهم لا على سبيل النصيحه وحفظ السنه ولا على سبيل بيان ما يدخل على الرواة من الغلط والسهو والوهم ، وانما على سبيل التشهير والكشف للعامه . وقد استغله المعتزله وغيرهم في الطعن على أهل الحديث. "٢"

وقد ذكر ابو داود في رسالته الى أهل مكه أن ضرر العامه أن يكشف لهم كل ما كان في أبواب العلل لان علم العامه يقصر عن مثل هذا . "٣"

هذه أشهر الكتب في التدليس والمدلسين تكفي الباحث الجاد وأعرضت عن غيرها لاحتواء هذه عليها .

---

"١" الاعلام ٢/٢٤٤
"٢" شرح علل الترمذى ص ٥٣٤
"٣" المرجع السابق

# الفصل الأول

# الفصـــل الاول

## مرسلات الحسن في كتب السنـــــه

تمهيـــد

سبق أن تكلمنا عن الحديث المرسل وتناولناه بشيء من العرض والتفصيل لاهميته بين الحديث عموما". وفي بحثنا على وجه الخصوص لأنه محور هـــذا البحث .

وكما نعلم ان الخلاف حول الحديث الصحيح كان يسيرا" على الدوام من حيث درجة صحته . وكذا في الحديث الحسن فأغلبه قريب من الصحيح وقليله الـــى الضعيف أقرب. أما الحديث الموضوع فهو ليس بحديث أصلا" وانما سمي بذلـك على لسان واضعه . لكـن الحديث الضعيف كان على مرّ العصور أوسعها بحثا" عند المحدثين والاصوليين وأكثرها خلافا" وبخاصه أفضلها وأرقاها منزلـــة الحديث المرسل ـ ولا شك ان بحثه ودراسته تعتبر من أدق وأفضل ما يبحث ويدرس في هذا العلم ( لكونه كما قال النووي في الارشاد من أجل الأبـــواب فانه أحكام محضه ، ويكثر استعماله بخلاف غيره ) ."١"

ومع أن المراسيل مصنفه تحت قسم الأحاديث الضعيفه الا أن منها من يرقى الى منزلة الحسن لغيره ـ ومنزلة الصحيح لغيره كما أوردنا على ذلك أمثله مـــن صحيح البخارى ومسلم والموطأ وكتب السنه في القسم الأول من هذا الباب ـ الثالث .

وأنا الآن في صدد تناول مرسلات الحسن في كتب السنه ـ هذا العالـــم الذى نال شهرة حقيقيه بجليل علمه ـ فاسم الحسن اذا ذكر في أى كتـــاب شئت من أمهات كتب الحديث والتفسير والفقه والتاريخ ... الخ كان علما" لا ينافسه اى علم من أعلام هذه الأمه عبر تاريخها ـ فالحسن هو البصرى والبصرى هو أبو سعيد ـ وندر ان سجلت كتب الرجال عالما" يشتهر باسمه لا بلقبـــه او كنيته ـ وعلى أى حال ما يهمنا هنا هي مرسلاته .

فعلى الرغم من قول الامام أحمد رحمه الله (وليس في المرسلات أضعـف مـــن مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فانهما كانا يأخذان عن كل أحد ) "٢" .

---

"١" فتح المغيث ١/١٥٥ ـ عن الارشاد للنووى

"٢" تدريب الراوى ١/٢٠٣

فهذا قول أبي زرعه ( كل شيء قاله الحسن قال رسول الله (ص) وجدت لـــه أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث ) [١].

وهذا قول يحي بن سعيد القطان ( ما قال الحسن في حديثه قال رســـول الله (ص) الا وجدنا له أصلاً الا حديثاً او حديثين ) [٢].

وقال حبيب بن الشهيد : قال لي محمد بن سيرين – سل الحسن ممن سمع حديث العقيقه فسألته فقال من سمره . قال ابو عمر – ابن عبد البر – فهكـــذا مراسيل الثقات ، اذا سئلوا أحالوا على الثقات ) [٣]

لا شك أنه كلام هام وشهادة قيمة للحسن رحمه الله مع أنها تحتاج الى المزيد من التحقيق والتدقيق .

ففي هذا القسم – الثاني من هذا الباب الثالث قد عرضت مرسلات الحســـن في كتب السنه بشكل يكاد يكون كافياً للبحث – ولم يكن عرضاً على سبيل الاستيعاب والحصر وانما جاء على شكل نماذج بذلت فيها جهداً منظـــوراً كضبط الفاظ الحديث والاشارة الى من ذكره ، وتخريج معظمها وعناوينهـــا ، وتتبعتها في كتب الأطراف فأثبت سواد أسانيدها هنا لأن السند لم يذكـــر في طبعة المراسيل ، وقد وقعت على نسخه مخطوطه لكتاب مراسيل أبـــي داود مذكور فيها السند وتتبعتها في كتب الاطراف وأثبت اسنادها للحســـن . ثم تناولت في القسم الذى يليه سماع الحسن من الصحابه وأنه سمّاع أصلاً – وهذا مما لا شك فيه ثم أوردت نماذج أحسبها كافيه للتدليل على ذلك علماً – بأنـــي وسعت في بعض المواطن لضرب الأمثال والتأكيد والتوضيح بالاستشهاد .

وعند القسم الآخر . وقفت على أسباب الارسال واجتهدت في ذلك ما استطعت مستأنساً ببعض الآراء ومستلهماً بعض الأفكار من الواقع والسياق ولعلي أكـــون وفقت الى ذلك .

---

[١] تدريب الراوى ١ / ٢٠٣

[٢] تدريب الراوى ١ / ٢٠٣

[٣] التمهيد – مقدمة ابن عبد البر ص ١٠

أما في القسم الاخير من هذا الباب

قمت بتقديم مرسلات الحسن في مناقشة بين القبول والرد وخاصة عند المتقدمين من أهل الحديث والاصول .

ولقد تحريت الانصاف في الرأى والامانه في النقد والعرض وفهم النصوص.

ولعلي خلصت الى أن الرجل ربما ظلم بقول العراقي ( مراسيل الحسن عندهم شبه الريح ) "١" . ومن باب التوكيد أكرر نقل بعض الأقوال في ذلك قال رجل للحسن ( يا أبا سعيد انك تحدثنا فتقول قال رسول الله (ص) ، فلو كنت تسنده لنا الى من حدثك ؟ فقال : حسن أيها الرجل ما كذبنا وما كذبنا — ولقد غزونا الى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد (ص) ) "٢" .

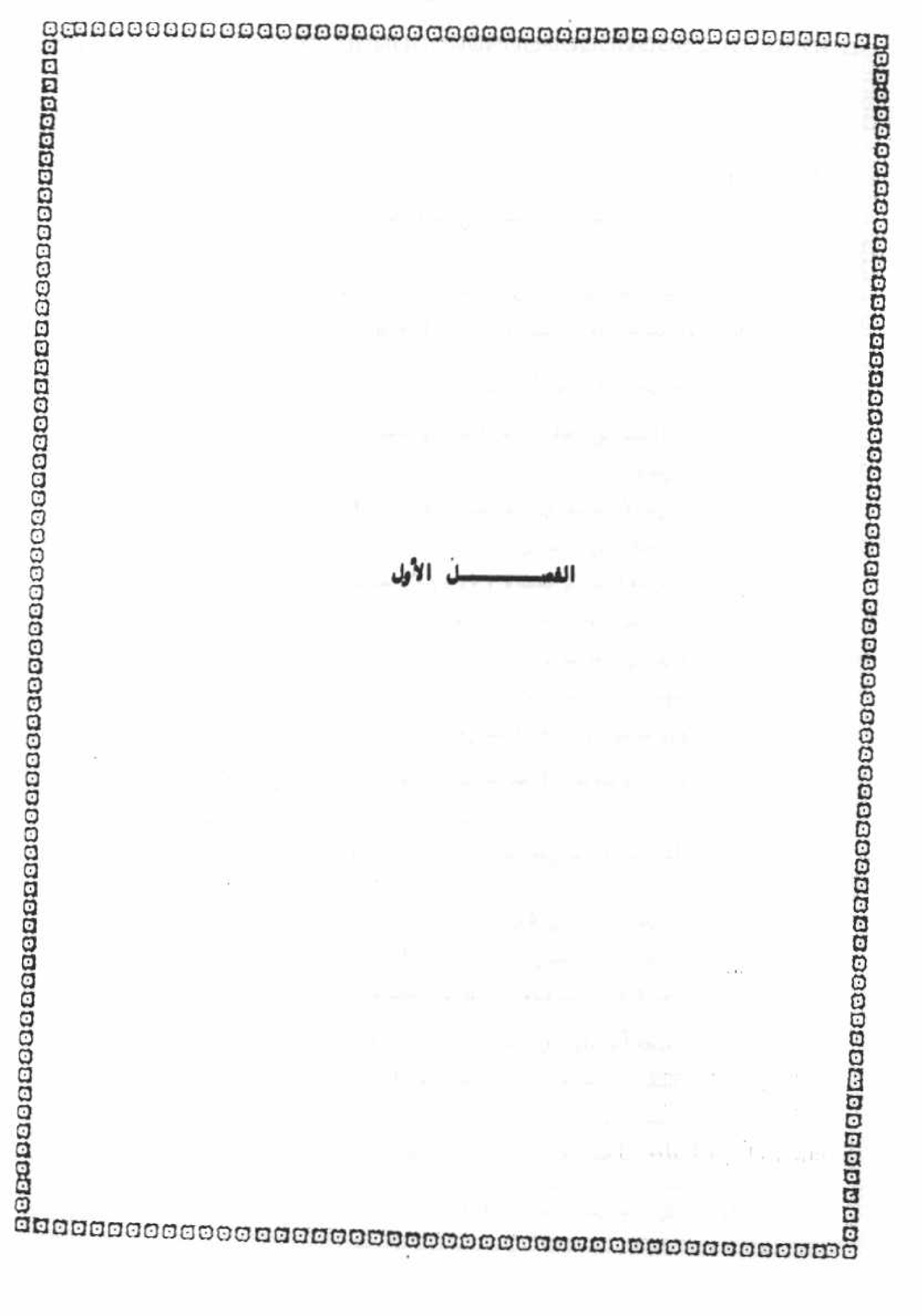
وقال ابن جرير ( ان التابعين اجمعوا على قبول المرسل — وان الشافعي أول من أباه ) "٣" .

وأخرج مسلم عن ابن سيرين قال : ( لقد أتى على الناس زمان وما نسأل عن اسناد حديث ، فلما وقعت الفتنه سئل عن اسناد الحديث "٣" ) ونكتفي بهذه المقدمه لمرسلات الحسن علما" بأن هناك شواهد أخرى عديده تعذر الحسن في مرسلاته وتقوى مكانتها سنعرض لها في مكانها المناسب ان شاء الله .

والآن فالى هذا القسم مع مرسلات الحسن في كتب السنه .

---

"١" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤
"٢" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤
"٣" تدريب الراوى ١/ ٢٠٢
"٤" تدريب الراوى ١/ ٢٠٣



# الفصــــــل الأول

## الفصل الاول

### مرسلات الحسن في كتب السنه

أسوق أحاديث الحسن المرسله وقد أسوق شواهدها وأخرجها من كتب السنه ولم يفت الا القليل وفي ذلك دلالة لقوة أحاديث الحسن المرسله .

١- حديث عن الحسن أن النبي (ص) كان اذا دخل الخلاء قال :-
( اللهم اني أعوذ بك من الخبث والمخبث - الرجس النجس - الشيطان الرجيم )
أخرجه أبو داود في المراسيل (ص١) في الطهارة عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمه عن هشام بن حسان عن الحسن .
وأخرجه أحمد في مسنده (١١٧/٣) حدثنا هشيم عن عبدالعزيز عن أنس . وأخرجه ابن ماجه (١٠٩/٩) عن ابي أمامه . وأنس وزيد بن أرقم بمعناه ١٠٨/٩ . وأخرج بعضه البخارى (٤٥/١) ( أني أعوذ بك من الخبث والخبائث ) عن أنس .
وفي مسلم (١٩٥/١) بمثله .
ومدار روايته هذا الحديث على أنس وزيد بن أرقم وأبي أمامه - فقد صح الحديث عن أنس ولكن رواية زيد بن أرقم أشبه برواية الحسن من حيث اللفظ - قال ابو زرعه وحديث أنس أشبه عندى . "١"

٢- حديث عن الحسن قال ( لما جاء بهن رسول الله (ص) الى قومه يعني الصلوات خلى عنهن حتى اذا زالت الشمس عن بطن السماء نودى فيهم - الصلاة جامعة - ففزعوا لذلك - فاجتمعوا فصلوا )
أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الصلاة ( ص ١١٨ ) عن محمد ابن المثنى عن عبدالاعلى عن سعيد بن قتاده عن الحسن به - ولعل الحديث في صلاة الكسوف فقد تشابهت ألفاظ - الصلاة جامعة - وفزعوا لذلك - فقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الكسوف (٢١٤/٦) -

---

"١" علل الحديث ١٧/١ - الرازى

قال :- أخبرني أبو سلمه ابن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال ( لما انكسفت الشمس في عهد رسول الله (ص) نودي بالصلاة جامعه فركع رسول الله (ص) ركعتين في سجده ثم قام فركع ركعتين في سجده ثم جلّى عن الشمس .

وفي رواية أبي موسى قال ( خسفت الشمس في زمن رسول الله (ص) فقام فزعا" عسى أن تكون الساعة ) .

٣- حديث الحسن ( ان وفد ثقيف أتوا رسول الله (ص) فضربت لهم قبه في مؤخرة المسجد لينظروا الى صلاة المسلمين - الى ركوعهم وسجودهم فقيل يا رسول الله (ص) أتنزلهم في المسجد وهم مشركون . فقال "ان الأرض لا تنجس انما ينجس ابن آدم )

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الصلاة (ص١٢٠ ) عن عبيدالله ابن معاذ عن أبيه عن أشعث بن عبدالملك عن الحسن .
وأخرجه أبو داود في السنن في الخراج والاماره ٢/ ٢٦ عن أحمد ابن علي بن سويد عن أبي داود عن حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص . أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢١٨ . حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص ( أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله (ص) فأنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم ) .

٤- حديث مكحول والقاسم بن عبدالرحمن قال دخل رجل المسجد ولم يدرك الصلاه فقال رسول الله (ص) ( ألا رجل يتصدق على هذا فيتم له صلاته ) فقال رجل فصلى معه فقال النبي (ص) ( وهذه من صلاة الجماعة ) قال الحسن في هذا الخبر فقام أبو بكر فصلى معه - وقد كان صلى مع رسول الله (ص) ) .

وقد رواه الدارقطني في كتاب الصلاة - باب اعادة الصلاة في جماعة بسنده الى أنس مرفوعا" وروى الترمذي بسنده عن أبي سعيد معناه

باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة ".

- ولفظ الا رجل يتصدق على هذا رواه أبو داود في الصلاة ٥٥ باب الجمع في المسجد مرتين عن أبي سعيد .
وأخرجه أحمد في مسنده عن أبي أمامه ٣/ ٦٤ ٥/ ٢٥٤ .

أخرجه أبود داود في المراسيل في الصلاة ص ١٢٢ عن محمد بن العلاء عن هشيم عن خصيب بن زيد عن الحسن . وقال أبو داود وروى هـذا الحديث عن النبي (ص) أبو عثمان النهدى وأبو العلاء بن الشخير وأبو أيوب الازدى .

٥- حديث الحسن أن رسول الله (ص) اذا قام من الليل يريد أن يتهجد قال قبل أن يكبر (( لا اله الا الله - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه )) قال ثم يقول ( الله أكبر ) . ورفع عمران يديه يحكي .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الصلاه ص١٢٢ . عن أبي كامل عن خالد بن الحارث عن عمران بن مسلم أبو بكر القصير عن الحسن به .
وقد أخرج معنى هذا الحديث البيهقي في كتاب الصلاة - باب الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ٢/ ٣٤ بسنده عن أبي سعيد مرفوعا" وفيه زيادة في أوله وتكرار ( "لا اله الا الله والله أكبر " ثلاث مرات وفي باب التعوذ بعد الافتتاح أورد بسنده حديث أبي سعيد تكرار التعوذ ثلاث مرات وفيه بسنده الى جبير بن مطعم عن أبيه وعن عبد الله ابن مسعود (رض) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب استفتاح الصلاة حديث رقم (٢٥٧٢) بسنده الى الحسن مرسلا".
وقد أخرج صيغة التعوذ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ومن همزه ومن نفثه ونفخه - أبو داود في الصلاة وأحمد في مسنده ١/ ٤٠٣ ٦/ ١٥٦ . والترمذى في المواقيت وابن ماجه في الاقامه .
والدارمي في الصلاة ٣٣ .

٦- حديث الحسن قال قال رسول الله (ص) ( اذا صلى أحدكم بالقوم فليقدر الصلاة بأضعفهم فان وراءه الكبير والضعيف وذا الحاجة والمريض والبعيد )

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الصلاة ص ١٢٢ عن وهب بن بقيه عن خالد بن عبدالله الواسطي عن يونس عن الحسن به .

وأخرج مسلم في صحيحه ١٨٤/٤ - معناه - عن أبي هريره وعن أبي مسعود الانصاري وفيه من حديث عثمان بن أبي العاص .

وأخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة ٢١١/١ بمعناه

وأخرج أحمد بمعناه عن أبي هريرة مسند ٤٨٦/٢ .

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب ما على الامام من التخفيف ١١٥/٣ روايات تشبهها بسنده الى أبي هريره وأبي مسعود الأنصاري والحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الصلاة - باب تخفيف الامام حديث رقم ٣٧١٤ بسنده الى الحسن بدون ذكر المريض والبعيد .

٧- حديث الحسن قال ( كن النساء يجمعن مع النبي (ص) )

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الصلاة ص ١٢٥ - عن عباد بن موسى عن هشيم عن يونس عن الحسن به - أخرج عبدالرزاق بسنده الى قتاده كتاب الصلاة ان سالما " كان يأمر نساءه أن يجمعن .

٨- حديث الحسن قال قال رسول الله (ص) ( حصنوا أموالكم بالزكاة - وداوا مرضاكم بالصدقه ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الزكاه ص ١٣٣ عن محمد بن سليمان الأنباري عن كثير بن هشام عن عمر بن سليم الباهلي عن الحسن به .

الحديث ذكره عبدالرحمن بن علي الشيباني في " تمييز الطيب من الخبيث ص ٧١ . وقال " أخرجه الطبراني وأبو نعيم من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا " " حرزوا أموالكم وداووا مرضاكم بالصدقه وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء ، فان الدعاء ينفع مما لم ينزل وما نزل يكشفه ، وما لم

ينزل بحبسه وقال له شواهد عند البيهقي وقال انها منكره.

وقد ذكره الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنه حديث رقم ٣٨٥ ص ٩٨.

٩- حديث الحسن قال رسول الله (ص) ( ان الله تجاوز لكم عن ثلاث – عن الجبهة وعن النخسه – والكسع ) قال كثير يرون أن الجبهة الخيل – والنخه الابل العوامل والنواضح – والكسع صغار الغنم – وقيل النخه الغنم والكسع الحمير.

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الزكاة ص ١٣٥ عن الحسن بن علي عن عثمان عن عبد الوارث عن أبي سلمه الخراساني عن كثير بن زياد عن الحسن به.

وأخرجه البيهقي في كتاب الزكاة باب ( لا صدقة في الخيل بسنده الى أبي هريرة وبسنده من طريق الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة.

١٠- حديث الحسن قال : قال رسول الله ( ص ) ( من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذى عليه، ومن زاد فهو فضل )

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الزكاة ص ١٣٦ عن محمد بن الصباح عن سفيان عن هشيم عن غدا فر البصرى عن الحسن به.

أخرج الترمذى معناه في الزكاة حديث رقم ٦١٨

وابن ماجه في الزكاة حديث ١٧٨٨

وفيه ( اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك ).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٨٤ في كتاب الزكاة باب ( الدليل على أن من أدى فرض الزكاة فليس عليه أكثر منه الا ان يتطوع ".

بسنده الى الحسن ورواه بسنده بمعناه عن أبي هريره وجابر وغيرهم.

١١- حديث الحسن قال : لما نزلت ( ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ) آل عمران
قال - قيل يا رسول الله ( ص) ما السبيل قال ( الزاد والراحلة ) .

أخرجه أبو داود في المراسيل في كتاب الحج ص ١٣٧ عن أحمد ابن حنبل عن هشيم عن يونس عن الحسن به . أخرجه الترمذى في الحج ٤ وفي التفسير وابن ماجه في المناسك ح ٦ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٣٢٧ في كتاب الحج باب بيان السبيل الذى بوجوده يجب الحج " بسنده الى ابن عمر (رض) - ورواه بسنده الى الحسن مرسلا " ثم قال وروى عن ابن عباس من قوله موقوفا " . وروى معناه الدارقطني في السنن في كتاب الحج عن جابر وعن أنس وعن الحسن مرسلا " وعن ابن عباس وعلي (رض عنهم ) .

١٢- حديث الحسن أن النبي (ص) قال ( المكر والخديعه والخيانه في النار )
أخرجه ابو داود في المراسيل في كتاب التجارة ص ١٤١ عن وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله الواسطي عن يونس بن عبيد عن الحسن به .
رواه الزرقاني في المقاصد الحسنه ص٣٩٠ ورواه الشيباني في تمييز الطيب من الخبيث ص ١٥٦ وقال ( رواه الديلمي عن أبي هريرة والقضاعي عن ابن مسعود كلاهما مرفوعا " وزاد القضاعي ومن غشنا فليس منا - وانظر صحيح الجامع الصغير ٦ حديث رقم ٦٦٠١

١٣- حديث عن الحسن قال :- نهى النبي (ص) ان يشاب لبن البيع .

أخرجه ابو داود في المراسيل في كتاب التجارة ص ١٤٢ عن وهب بن بقيه عن خالد بن عبدالله الواسطي عن يونس عن الحسن به .
أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه باب ( ٢٨٤ ) اللبن يغش بالماء حديث ( ٢١٥٧ ) من طريق يونس عن الحسن " وفي كنز العمال عن أبي هريره ٢/٢٠٥ " .

١٤- حديث الحسن ان رسول الله (ص) قال ( صوموا وأدنوا أشعاركم فانها مجفره )

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب النكاح ص ١٤٥ عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدى عن حسين المعلم عن قتاده عن الحسن به ) .

١٥- حديث الحسن أن رجلاً قال يا رسول الله (ص) ( ان عندي يتيمه أفأتزوجها . قال ( أرأيت لو كانت قبيحة لا مال لها أكنت تتزوجها قال لا قال فخر لها )

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب النكاح ص ١٤٦ عن موسى ابن اسماعيل عن حماد عن حميد الطويل عن الحسن به . وعن مؤمل ابن هشام بن اسماعيل بن عليه عن يونس عن الحسن قال ( قال رجل لعلي فذكر نحوه ) .
وقد روى البيهقي في كتاب الزكاة باب ما جاء في نكاح اليتيمه "كلاماً" بمعناه عن عائشه (رض) .

١٦- حديث عن الحسن قال ( نهى رسول الله (ص) أن يتزوج الاعرابي المهاجره ) . وكان الحسن يقول اذا قام معها بالمصر فلا بأس .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب النكاح ص ١٤٨ عن عبيدالله ابن معاذ عن أبيه عن أشعث بن عبدالملك عن الحسن به .

١٧- حديث الحسن أن النبي (ص) ( حرم فتاته القبطيه ماريه ام ابراهيم فأمر أن يكفر يمينه وعوتب في ذلك )
أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الحرام ص ١٥٠ عن محمد بن المثنى عن عبد الاعلى عن سعيد عن قتاده عن الحسن به . .
وقد أخرج حديث تحريم ماريه البخاري في التفسير والدارقطني بسنده ٤٠/٤ عن ابن عباس .

١٨ـ حديث الحسن ان النبي (ص) قال ( اني لا أقطع في الطعـــام )
أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الحدود ص ١٥١ عن مسلم بن ابراهيم
عن جرير بن حازم عن الحسن به .
وفي مسند أحمد ٤٦٣/٣ ـ ١٤٠/٤ ـ حدثنا عبدالله حدثـــني
أبي حدثنا يزيد قال أخبرنا يحي عن محمد بن يحي بن حبان عن رافع
ابن ضريح قال سمعت رسول الله (ص) يقول ( لا قطع في ثمر ولا كثر ) .

١٩ـ حديث الحسن قال :ـ جاءت امرأه الى النبي (ص) فقالت اني قد زنيت
فذكر الحديث قال فلما ولدت أمرها فتطهرت ولبست أكفانها ثم أمـــر
بها فرجمت .
أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الحدود ص ١٥١ عن هناد عن أبـي
الاحوص عن سماك بن حرب الكواني عن الحسن به ـ وقد روى البيهقـي
قصة الغامديه بسنده الى بريده في كتاب الحدود ـ باب الحبلى لا ترجم
حتى تضع " .

٢٠ـ حديث الحسن أن رجلا" لطم وجه امرأه فأتت النبي (ص) فشكت اليـــه
فقال القصاص . فنزلت ( الرجال قوامون على النساء ) ( سورة النســاء
آيه ٣٤ ) . فترك
أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب القصاص ص ١٥٥ عن عبيدالله بن معاذ
عن أبيه . عن أشعث عن الحسن به .

٢١ـ حديث الحسن قال :ـ ( جعل المشركون لرجل أواني من ذهـــب
على أن يقتل النبي (ص) ـ قال فأخذه النبي (ص) فصلبه على جبـــل
المدينه يقال له ذباب فكان أول مصلوب في الاسلام .
أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الصلب ص ١٥٩
وفي تهذيب الآثار للطبرى حديث رقم ١٣٥ قال أخبرنا جرير بن حـازم
عن الحسن وساق الحديث مطولا" ـ وفيه حديث رقم ١٣٤ حدثنا ابن
حميد قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الحسن .

٢٢ـ حديث الحسن ان رجلا" أراد أن يحمل على المشركين وحده فقـال له النبي (ص) أتراك تقتلهم وحدك ، أمهل حتى يحمل أصحابك فتحمل معهم ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الجزيه ص ١٦٣ عن سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن به .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وأبوه كـاره حديث رقم ٩٢٩٣

وأخرجه عن الحسن بوجه آخر حديث رقم ٩٣٠٨ في الباب بعده ( باب الطعام يؤخذ بأرض العدو " .

٢٣ـ حديث الحسن قال ( أمر النبي (ص) أن يقاتل العرب على الاسـلام ولا يقبل منهم غيره ، وأمر أن يقاتل أهل الكتاب على الاسلام فان أبـوا فالجزيه ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الجزيه ص ١٦٣ عن زياد بن أيـوب عن هشيم عن يونس عن الحسن به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب أهل الكتابين ، باب هل يقاتـل أهل الشرك حتى يؤمنوا مـن غير أهل الكتاب" . حديث رقم ١٩٢٥٠ بسنده الى عطاء مرفوعا" .

٢٤ـ حديث الحسن ( ان أصحاب مسيلمه أخذوا رجلين من المسلمين فأتـوا بهما مسيلمه فقال لاحدهما أتشهدون أن محمدا" (ص) رسول اللـه قال نعم قال أتشهد أني رسول الله قال :ـ اني أصم ثلاث مـرات فأمر به فقتل ـ وقال للآخر أتشهد ان محمدا" رسول الله . قال نعـم . قال أتشهد أني رسول الله (ص) قال نعم ـ فأتى النبي (ص) فأخـبره فقال رسول الله (ص) ( صاحبك أخذ بالفضل وأنت بالرخصه عـلام أنت اليوم . قال أشهد أنك رسول الله وأنه كاذب .

أخرجه أبو داود في المراسيل في كتاب الرخصه في الكذب ص ١٦٤ عـن وهب بن بقيه عن خالد بن عبدالله الواسطي عن يونس عن الحسن به .

٢٥ـ حديث الحسن ( أن رجلا" من المشركين خرج حاجا" ـ فلما رجع صادرا" لقيه رجل من المسلمين فقتله ، فأمر النبي (ص) ان يؤدى ديته الى أهله )

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الديات ص ١٧٠ عن مسدد عن عبدالوهاب الثقفي عن حبيب المعلم البصرى عن الحسن به .

٢٦ـ حديث عن محرز قال سألت الحسن عن الأنفال فقال ( كانت الغنائم تجمع فاذا جمعت كان للنبي (ص) منها سهم يسمى الصفا جعله الله له ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل في الانفال ص ١٧١ عن خشيش بن أحرم عن محمد بن يوسف عن محرز بن عبدالله أبو رجاء الجرزى عن الحسن به .

وأخرج البيهقي معناه في كتاب النكاح بابما أبيح له من سهم الصفا بسنده الى ابن الشخير" .

٢٧ـ حديث الحسن رفعه الى النبي (ص) قال ( من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آيه منها يمين صبر ان شاء بر فيها وان شاء فجر ) وعنه أن رسول الله (ص) قال بمعناه ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل في كتاب الكفارات ص ١٧٣ عن ابراهيم ابن موسى الرازى عن عيسى ابن يونس عن عوف بن جميله الاعرابي عن الحسن به ـ وعن يحي بن خلف عن عبد الاعلى عن سعيد عن قتاده عن الحسن به .

أخرجه عبدالرزاق في كتاب الايمان والنذور باب الحلف بالقرآن والحكم فيه ، حديث رقم ١٥٩٤٩ بسنده الى الحسن الى قوله يمين صبر ـ وقد أخرج الحديث بكامله في الحديث رقم ١٥٩٤٨ بسنده الى مجاهد .

وأخرجه البيهقي عن الثورى وأحال لفظه على حديث الحسن ١٠/٤٣ .

٢٨- حديث الحسن قال . قال رسول الله (ص) ( من دعي الى حكم من الحكام فلم يجب فهو ظالم )

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب القضاء ص ١٧٤ عن مسلم بن ابراهيم عن جعفر بن حبان . ابو الاشهب العطاردى عن الحسن به .

أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الأقضيه والأحكام ٤ / ٢١٤ بسنده الى الحسن .

٢٩- حديث الحسن ( أن رجلاً من قريش سرق ناقة فقطع رسول الله (ص) يده - فكان جائز الشهاده ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الشهادات ص ١٧٤ - عن محمد ابن المثنى عن عفان عن حماد عن قتاده وحميد كلاهما عن الحسن به .

٣٠- حديث مسلم قال قال رسول الله (ص) ( اذا سئل الرجل عن أخيه فهو بالخيار ان شاء سكت وان شاء قال فصدق قال أحدهما عن الرجل )

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الايمان ص ١٧٥ - عن الحسن ابن علي بن أبي أسامه ويزيد بن هارون كلاهما عن الصعب بن حزن البصري عن الحسن به .

٣١- حديث الحسن قال :- اقتتل قوم بالحجاره فقتل بينهم قتيل فأمر النبي (ص) بحبسهم - يعني حتى ينظر فيهم ) - ثم قص الحديث .

أخرجه أبو داود في المراسيل في كتاب الحبس ص ١٧٦ عن محمد ابن عبد الجبار الهمذاني عن موسى بن داود عن سلام بن مسكين عن الحسن به .

٣٢- حديث الحسن ( جعل في لحد رسول الله (ص) قطيفه حمراء أصابها يوم خيبر لان المدينه أرض سبخه ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل . كتاب الدفن ص ١٧٧ عن زياد بن أيوب عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن به . وأخرج البيهقي في الجنائز باب ذكر الخبر الذى يخالف ما روينا في كفن رسول الله ( ص ) بسنده الى ابن عباس وقال بمعناه رواه الحسن البصرى مرسلاً "

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٦٧ .

٣٣ـ حديث ابو رجاء قال سألت الحسن عن النشره فقال :ـ ( ذكر لي عن النبي (ص) انه قال أنها من عمل الشيطان ) .

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب الطب ص ١٨٢ عن يحي بن الجعد بن شعبه عن أبي رجاء الازدى محمد بن سيف عن الحسن به . وقد أيد الرازى في العلل هذا السند ٢ / ٢٩٥ ولم ينسبه الا الى الحسن .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه باب النشر وما جاء فيه ١١ / ١٣ حديث رقم ١٩٧٦٢ بسنده الى جابر موقوفاً " .

٣٤ـ حديث الحسن قال رسول الله (ص) ( بر الوالدين يجزى من الجهاد )
أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب بر الوالدين ص ١٨٦ ـ عن أبي بكر ابن شيبه والنفلي كلاهما عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن به .

٣٥ـ حديث الحسن قال ( كنت أدخل بيوت أزواج النبي (ص) في خلافة عثمان بن عفان (رض) فأتناول سقفها بيدى ) وعن أبي هلال قال ( كان باب بيت عائشه (رض) من ساج )

أخرجه أبو داود في المراسيل ص ١٩٠ .

٣٦ـ حديث الحسن قال ( كان رسول الله (ص) لا يأخذ أحداً " بقرف ولا يصدق أحداً " على أحد )

أخرجه ابو داود في المراسيل في كتاب الادب ص ١٩١ عن أبي صالح الأنطاكي وهو محبوب بن موسى عن ابي اسحق الفزارى عن سفيان ابن محمد بن حجاده عن الحسن به٠

٣٧- حديث الحسن عن النبي (ص) أنه مر بقوم وهم يطيفون برجل وهو يضحكهم فقال ( ما هذا ) قالوا رجل يتشبه بالحمار يضحك أصحابه فقال ( سبحان الله وما يؤمن هذا وقد أحسن الله صورته أن يحوله في صورة حمار )

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الملاهي ص ١٩١ عن وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله الواسطي عن يونس عن الحسن به٠

٣٨- حديث الحسن قال : قال رسول الله (ص) ( المعزة عطية ) وفي لفظ العُدة عطية )

أخرجه ابو داود في المراسيل كتاب المعز ص ١٩٢ عن وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله الواسطي عن يونس بن عبيد عن الحسن به٠

٣٩- حديث الحسن أن النبي (ص) قال : ( من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين – لا يقبل منه صرف ولا عدل قالوا :– ما المحدث يا رسول الله – قال بدعة سنه مثلة بغير حد نهبه بغير حق )٠

أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب البدع ص ١٩٣ عن عيسى بن حماد عن الليث عن ابن عجلان عن أبو سعيد مولى ابن كرز عن الحسن به٠

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه في كتاب الاشربه باب حرمة المدينة ح ١٧١٥٣ بسنده الى علي بمعناه٠

وأخرج بعضه أحمد في مسنده ٣/ ٢٣٨ عن أنس – وقال فيه لا يعضد شجرها ( عن المدينه ) ٠ قال الحسن الا لعلف بعير٠

٤٠- حديث الحسن ( أن العبد ليذنب الذنب فما يزال به كئيباً حتى يدخل الجنة )

أخرجه النسائي في المواعظ عن سويد بن نصر عن عبد الله عن سفيان ابن عيينه عن اسرائيل بن موسى ابو موسى عن الحسن البصرى - وقال سمعت الحسن يقول .

٤١- حديث الحسن ( في رجل كان بمصر من الامصار فصام يوم الاثنين وشهد رجلان أنهما رأيا الهلال يوم الاحد ، قال لا يقضي ذلك اليوم الرجل وأهل مصره الا أن يعلموا أن أهل مصر من الأمصار المسلمين قد صاموا يوم الاثنين فيقضونه .

أخرجه ابو داود في الصوم ( ٩-٢ ) عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن أشعث بن عبدالملك الحراني عن الحسن .

٤٢- حديث الحسن ( ورث رسول الله (ص) الجده السدس )
أخرجه ابو داود في المراسيل ٥/٧٥ عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن أشعث عن الحسن به .
وأخرج الامام أحمد معناه في المسند ٤٢٨/٤ - حدثنا همام حدثنا قتاده عن الحسن عن عمران بن الحصين بمعناه .
أخرجه الدارقطني بسنده الى عبدالرحمن بزيد ٩٠/٤ .

٤٣- حديث الحسن قال ( ان شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائماً وجالساً ومضطجعاً )

أخرجه الترمذى في الصلاة ( ١٥٨/٣ ) عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدى عن أشعث بن عبدالملك عن الحسن - ذكره عقيب حديث عبدالله بن بريده عن عمران بن حصين .

٤٤- حديث الحسن ( أن رسول الله (ص) قال ضالة المسلم حرق النار )

أخرجه النسائي في مسند عبدالله بن الشخير عن عبدالله بن سعيد عن يحي بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف بن عبدالله عن أبيه .

وأخرجه كذلك ( ٢/١ ) عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد ابن الحارث عن أشعث عن الحسن أن رسول الله (ص) قال بمثله مرسل .

وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن محمد بن المثنى عن يحي بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن . وأخرجه أحمد في مسنده ٢٥/٤ ( حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحي بن سعيد قال حدثنا حميد يعني الطويل )

حدثنا الحسن عن مطرف عن أبيه أن رجلاً قال يارسول الله (ص) هوام الابل نصيبها قال ( ضالة المسلم حرق النار ) .

٤٥- حديث الحسن ( نزل نبي من الأنبياء تحت شجره فلدغته نمله فأمر بحرقها )

فأوحى الله عز وجل فهلا نملة واحده )

أخرجه النسائي في الصيد عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره .

وفيه عن اسحق بن ابراهيم عن النضر بن شميل عن أشعث عن الحسن قوله ورواه أشعث عن محمد بن سيرين عن أبي هريره مرفوعاً .

وأخرجه أحمد في مسنده ٣١٣/٢ . حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالرزاق بن همام حدثنا محمد عن همام بن منبه - قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله (ص) وذكره .

وأخرجه في مسنده ٤٤٩/٢ حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريره بمثله .

٤٦- حديث الحسن ( يجلد السكران من النبيذ )

أخرجه مسلم في المقدمه ( ٦-٣٧ ) عن حجاج بن الشاعر عن سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد قال قيل لايوب ان عمرو بن عبيد

روى عن الحسن قال ( لا يجلد السكران من النبيذ ) قال كذب أنا سمعت الحسن يقول ( يجلد السكران من النبيذ ) وأخرج البيهقي أن علي بن أبي طالب (رض) قال لا أوتي برجل شرب خمراً ولا نبيذاً مسكراً الا جلدته الحد . في السنن الكبرى كتاب الاشربه باب ما جاء في وجوب الحد على من شرب خمراً جـ ٨ ص ٣١٣ .

وأخرج الدارقطني في سننه من حديث ابن عمر (رض) عن النبي (ص) أتى برجل قد سكر من نبيذ خمر فجلده حديث ٨٨ كتاب الاشربه .

٤٧ـ حديث ايوب قال لي الحسن ( ما أنا بعائد الى شيء منه أبداً - يعني القول بالقدر )

أخرجه أبو داود في السنه ( ٧ـ١٧ ) حديث رقم ٤٦٢٥ عن سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن .

٤٨ـ حديث بشير بن المهاجر الغنوى ( سألت الحسن ما يطبخ من العصير قال ما تطبخه حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث )

أخرجه النسائي في الأشربه باب ذكر ما يجوز شربه - عن سويد ابن نصر عن عبد الله عن بشير بن المهاجر به جـ٨ ص ٣٣٠ .

وأخرجه في الاشربه عن عمر بن عبد العزيز (رض) باب تحريم كل شراب أسكر جـ٨ ص ٢٩٩ .

٤٩ـ حديث الحسن ( أن رجلاً جاء الى النبي (ص) وقد توضأ وترك قدمه مثل موضع الضفر فقال له رسول الله (ص) أرجع فأحسن وضوءك )

أخرجه ابو داود في الطهاره باب تفريق الوضوء ٢/٦٧ عن موسى ابن اسماعيل عن حماد عن يونس وحميد كلاهما عن الحسن به وعن أنس حديث رقم ١٧٣ وأخرجه في حديث عمر بن الخطاب (رض) ، وأخرجه عن الحسن حديث ١٧٤ وأخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب (رض) في الطهارة باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهاره .

وأخرجه احمد من حديث عمر بن الخطاب (رض) حـ ٢٢/١ ومن حديث

أنس ٣ / ١٤٦ .
وأخرجه ابن ماجه في الطهاره باب من توضأ فترك موضعاً" من حديث
أنس وعمر بن الخطاب (رض) حديث رقم ٦٦٥ .

٥٠ـ حديث الحسن قال ( كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر كان اماما"
أو خلف امام بفاتحة الكتاب ويسبح ويكبر ويهلل قدر ( ق والذاريات )
أخرجه أبو داود في الصلاة ( ١٤٠-٥ ) عن موسى بن اسماعيل
ابن حماد عن حميد عن الحسن ذكره عقب حديث حميد عن الحسن عن
جابر ( كنا نصلي التطوع وندعوا قياما" وقعودا" ونسبح ركوعا" وسجودا" )
وأخرج أحمد معناه في مسنده ٥/٢٠٧ عن سمره .

٥١ـ حديث الحسن ( أن ابني هذا سيد )
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليله ـ عن محمد بن عبد الاعلى عن
خالد بن الحارث بن عوف عن الحسن ـ قال بلغني .. مرسل
وأخرجه الترمذي في المناقب ( عن بندار عن الأنصاري عن أشعث
عن الحسن عن نفيع بن الحارث . وأخرجه ابو داود في السنه ( ١٣/ ١١ )
عن محمد بن المثنى عن محمد بن عبدالله الانصاري عن أشعث بن الحسن
عن أبي بكره ـ وعن مسدد بن حماد بن بزيد عن علي بن زيد
عن الحسن عن نفيع .
وأخرجه كذلك النسائي عن أحمد بن سليمان عن أبو داود الحضري عن
سفيان عن داود عن الحسن قال قال رسول الله (ص) .
ورواه البخاري في الصلح عن عبدالله بن محمد عن سفيان بن عيينه
عن اسرائيل أبي موسى عن الحسن عن أبي بكره .

ورواه البخاري في المناقب عن صدقه بن الفضل عن سفيان بن عتبه عن
اسرائيل أبي موسى عن الحسن عن نفيع بن الحارث ابن أبي بكره . وفي
الفتن عن سفيان عن اسرائيل عن الحسن عن نفيع بن الحارث .

٥٢- حديث خالد القرشي ( رأيت الحسن البصري دخل المسجد يوم الجمعه والامام يخطب فصلى ركعتين ثم جلس .

أخرجه الترمذي في الصلاة ( ٣/٢٥٠ ) عن قتيبه بن سعيد عن العلاء ابن خالد القرشي عن الحسن . - وأخرج البخاري قصة الرجل الذى دخل يوم الجمعه والنبي (ص) يخطب ، في الجمعه عن جابر باب من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين . وفي مسلم في كتاب الجمعه باب التحيه والامام يخطب بنحو حديث البخاري ، وأخرجه الامام الدارمي في الصلاة باب فيمن دخل المسجد حدثنا سفيان عن الربيع قال رأيت الحسن وفيه وقال الحسن قال رسول الله (ص) ( اذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين يتجوز فيهما ".

٥٣- حديث الحسن ( أن رسول الله (ص) ورث ثلاث جدات )
أخرجه ابو داود في المراسيل (٥٧-٥) عن محمد بن سليمان الانباري عن وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسن به .
وأخرجه الدارمي في كتاب الفرائض باب في الجدات قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم أنبأني الحسن قال ترث الجده وابنها حي . وأخرجه البيهقي في السنن في كتاب الفرائض من حديث الحسن ج٦ ص ٢٣٦ .

٥٤- حديث الحسن ( من ملك ذا رحم محرم فهو حر )
أخرجه أبو داود في العتق عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره . حديث رقم ٣٩٤٩ .
وأخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدى عن سعيد عن قتاده عن سمره .
وأخرجه أحمد في مسنده ٥/١٨ ( حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره بن جندب عن النبي (ص) قال ( من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق ) .

وفي المسند ٥/٢٠ باسناده حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد عن قتاده عن الحسن عن سمره عن النبي (ص) . قال ( من ملك ذا رحم محرم فهو حر ) . وأخرجه الحاكم في المستدرك من حديث الحسن عن سمره في كتاب العتق ح ٢ ص ٢١٤ .

وأخرجه ابن ماجة في العتق باب من ملك ذا رحم محرم حديث رقم ٢٥٢٤ عن الحسن عن سمره .

وأخرجه الترمذى من حديث الحسن عن سمره كتاب الاحكام باب ما جاء فيمن ملك رحم محرم حديث رقم ١٣٦٥ .

٥٥- حديث الحسن (قال لا يُقاد الحر بالعبد )

أخرجه ابو داود في الديات ، باب من قتل عبده ، عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن قتاده عن الحسن . حديث رقم ٤٥١٨ .

وأخرجه الدارمي من حديث الحسن عن سمره بن جندب في كتاب الديات باب القود بين العبد وسيده بعد روايته عن الحسن من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه .

وأخرجه البيهقي في كتاب الجنايات باب لا يقتل حر بعبد عن الحسن قال حـ٨ ص ٣٥ .

٥٦- حديث الحسن قال ( في أمرك بيدك قال ثلاث )

أخرجه ابو داود في الطلاق (١٣-٢) عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن قتاده عن الحسن .

وأخرجه الترمذى في كتاب الطلاق - باب امرك بيدك حديث رقم ١١٧٨ وقال حديث غريب

وأخرجه النسائي بنحوه في الطلاق باب في ( أمرك بيدك ) ثم قال حديث منكر .

٥٧ـ حديث الحسن ( ان الله سائل كل راع عما استرعاه )
أخرجه النسائي في عشرة النساء ( ٦٦ـ٣ ) عن اسحق بن ابراهيم
عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن .
وأخرجه الترمذى في الجهاد باب ما جاء في الامام .
وأخرج البخارى في الاحكام ومسلم في الايمان والاماره وأحمد في مسنده
بمعناه عن غير واحد .

٥٨ـ حديث الحسن ( كان يقول العمرى جائزه )
أخرجه النسائي في العمرى ١/٦ عن محمد بن المثنى عن معاذ ابن
هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن .
أخرجه أحمد في مسنده ٣٤٧/٢ باسناده عن بشير بن نهيك عن أبي
هريره .
وأخرجه أحمد في مسنده ٢٢/٥ . عن قتاده عن الحسن بن سمره عن
النبي (ص) بمثله .
وأخرجه أحمد في مسنده ٢٩٧/٣ بسنده عن عطاء بن أبي رباح عن جابر
بمثله .

٥٩ـ حديث الحسن ( من بدل دينه فاقتلوه )
أخرجه النسائي في المحاربه ـ عن موسى بن عبد الرحمن عن محمد بن بشر
عن سعيد بن قتاده عن الحسن . مرسل
أخرجه أحمد في مسنده ٢١٧/١ بسنده عن عكرمه ان عليا حرق ناسا"
ارتدوا فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انا لم أحرقهم لان رسول الله
(ص) قال :ـ ( لا تعذبوا بعذاب الله عز وجل ) وقال رسول الله
(ص) من بدل دينه فاقتلوه ) .
وأخرجه أحمد في سنده ٢٣١/٥ بسنده عن معاذ بن جبل في قصة
أبي موسى الاشعرى باليمن مع رجل أسلم ثم تهود فذكره .

وأخرجه مالك في الموطأ في الاقضيه مرسل عن زيد بن أسلم بمثلـــه
ـ ووصله البخارى عن طريق أيوب عن عكرمه عن ابن عباس في الجهـاد
بابلا يعذب بعذاب الله .

٦٠ـ حديث قتاده عن الحسن حدثنا الحسن قال ( لما حضره الموت احتفـز
بنفسه ـ في الرجل الذى قتل تسعة وتسعون نفسا" ) .

أخرجه ابن ماجه في الديات ذكره عقب الحديث ـ قال قتاده حدثنـا
الحسن في باب هل لقاتل مؤمن من توبه .
وأخرجه البخارى في كتاب الانبياء باب ٥٤ حديث رقم ٣٤٧٠ ولـم
يذكر قول الحسن .
وأخرجه مسلم في كتاب لتوبه من حديث ابي سعيد الخدرى وذكـر
من قول الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت " نأ بصدره "
وأخرجه احمد من حديث أبي سعيد حـ٣ / ٢٠ ثم ذكر قول الحسن "

٦١ـ حديث الحسن ( أتت عجوز النبي (ص) يا رسول الله (ص) ـ أدع الله
ان يدخلني الجنه ـ فقال يا ام فلان ان الجنه لا يدخلها عجوز ـ
فبكـت ) .

أخرجه الترمذى في الشمائل ـ عن عبد بن حميد بن الصعب بن مقدام
عن المبارك بن فضاله عن الحسن .

٦٢ـ حديث الحسن ( النهي عن الترجل الا غبا" )
أخرجه الترمذى في اللباس ( ٢٢ـ١ ) عن علي بن خشوم عن عيسـى
ابن يونس عن ابن بشار عن يحي بن سعيد كلاهما عن هشام بن حسان
عن الحسن عن سمره ـ وقال حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في الزينه عن ابن بشار عن أبي داود عن حماد بن سلمه
عن قتاده عن الحسن مرسلا" .

وأخرجه أبو داود في الترجل ( ١/١ ) عن يحي عن هشام بن حسان عن الحسن عن عبدالله بن مغفل .

قال الالباني ( رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن مدلس وقد عنعنه وله شواهد من حديث ابن عمر (رض) ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء عن محمد عن موسى الحيرى عن جويريه بن أسماء عن نافع عن ابن عمر (رض) . "١"

وأخرجه احمد حدثنا يحي عن هشام قال سمعت الحسن عن عبدالله ابن مغفل المزني أن النبي (ص) نهى عن الترجل الا غبا".

المسند ٨٥/٢.

٦٣ـ حديث الحسن قال ( الركاز الكنز العادى )

أخرجه ابو داود في الخراج والاماره ( ٤ـ٢ ) عن يحي بن معين عن عباد بن العوام عن هشام بن حسان عن الحسن .

٦٤ـ حديث الحسن ( أفطر الحاجم والمحجوم )

أخرجه البخارى في الصوم ( عن غير واحد مرفوعا" ) من حديث حدثنا عبدالاعلى قال حدثنا يونس عن الحسن

وأخرجه النسائي ( عن غير واحد مرفوعا" ) عن زكريا بن يحي عن عمر ابن علي عن عبدالرحيم عن أبي جرد عن الحسن .

أخرجه أحمد في مسنده ٢١٠/٥ بسنده عن أشعث عن الحسن عن أسامه بن زيد وفيه ( أفطر الحاجم والمستحجم ) .

وأخرجه في مسنده ٤٧٤/٣ بمسنده عن عطاء بن السائب قال حدثني نفر من أهل البصره فيهم الحسن عن معقل بن سنان فقال بمثله .

وأخرجه في مسنده ١٢٣/٤ بسنده عن شداد بن أوس بمثله .

وفي المسند ١٢/٦ بسنده عن قتاده عن سلمه بن حوشب عن بلال بمثله .

وفي المسند ١٥٧/٦ عن عطاء عن عائشه (رض) بمثله

وفي المسند ٢٧٦/٥ بسنده عن ثوبان بمثله

---

"١" سلسلة الاحاديث الصحيحه ٣/٣ حديث رقم ٥٠١

وأخرجه أبود داود في الاطعمه عن ابن المثنى عن عفان بن مسلم عن همام عن قتاده عن الحسن عن عبدالله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف كان يقال له معروف ابي يثنى عليه خيراً.

وأخرجه النسائي في الوليمه عن أبي المثنى بمثله.

٦٥- حديث الحسن قال ( من غرقت عليه ذنوبه فليجعل دروب الردم خلف ظهره )

أخرجه ابو داود في المراسيل (٤٧-٢٠) عن محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال سمعت أبا عثمان يقول سمعت الحسن يقول - فذكره - قال أبو داود أظن ابو عثمان حسن بن الحسن البصرى.

٦٦- حديث الحسن ( في النهي عن بيع الطعام حتى يجرى فيها الصاعات ( صاع البائع - وصاع المشترى )

قال ابن حجر روى مسنداً ومرسلاً.

ورواه الدارقطني والبيهقي عن جابر مسنداً.

ورواه بن أبي شيبه والبيهقي عن الحسن عن النبي (ص)

قال البيهقي روى موصولاً من أوجه اذا ضم بعضها الى بعض قوى مع ما ثبت عن ابن عمر وابن عباس (رض عنهما) "١".

٦٧- حديث ( من توضأ فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل )

رواه همام عن قتاده عن الحسن عن سمره عن أبي داود في الطهاره.

ورواه شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره عن الترمذى في الصلاة والنسائي في الصلاه. ورواه ابان عن قتاده عن الحسن مرسلاً

قال ابن أبي حاتم قلت لابي أيهما أصح قال جميعاً صحيحه همام ثقه ووصله وابان لم يوصله. "٢"

أخرجه احمد في مسنده عن قتاده عن الحسن عن سمره ٥/٨ - ٥/١١.

---

"١" تلخيص الحبير ٣/٢٧ - نصب الرايه ٤/٣٥

"٢" علل الحديث - الرازى ١/٢٠٠

٦٨- حديث ( اذا صام أحدكم فلايرفث ولا يجهل فان ظلمه امرؤ أو شتمه فليقل اني صائم.

قال أبي حاتم هذا حديث مرسل يعني أن الحسن لم يسمع من أبي هريره. "١"

أخرجه البخارى في الصوم باب فضل الصوم من حديث أبي هريره ولم يذكر الحسن

وأخرجه مسلم في الصيام باب حفظ اللسان للصائم من حديث أبي هريره ولم يذكر الحسن

وأخرجه أبو داود في الصوم باب الغيبه للصائم من حديث ابي هريره ولم يذكر الحسن

وأخرجه النسائي في الصيام باب ما جاء في الغيبه ولم يذكر الحسن.

وأخرجه أحمد في مسند ابي هريره في مواضع ولم يذكر في واحد منها الحسن ". وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريره في الصيام باب ما جاء في الغيبه.

٦٩- حديث ( الدعوه أول يوم حق والثاني معروف وما زاد فهو ريا )

رواه مروان بن معاويه الفزارى عن عوف عن الحسن عن أنس

قال أبي حاتم انما هو الحسن عن النبي (ص) . مرسل "٢"

أخرجه أبو داود في الاطعمه عن همام عن قتاده عن الحسن عن عبدالله ابن عثمان الثقفي . حديث رقم ٣٧٤٥

وأخرجه النسائي في الوليمه عن محمد بن المثنى بمثله.

وقد ذكر البخارى في النكاح ومسلم في النكاح والدارمي في الاطعمه ومالك في النكاح وأحمد عن غير واحد حديث الوليمه.

٧٠- حديث ( من قرأ يس في ليلة غفر له )

رواه هشام عن ابن سيرين عن أبي هريره ( قال ابن أبي حاتم هذا حديث باطل بهذا الاسناد انما رواه جبير عن الحسن عن النبي (ص) . مرسل "٣"

---

"١" علل الحديث ١/ ٢٤٦ - الرازى "٢" علل الحديث ١/ ٣٩٨ "٣" علل الحديث ٢/ ٦٨

أخرج الامام الترمذى في فضل يس من حديث أنس ( أن لكل شيء قلبا " وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له لقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ، وقال حديث غريب

وأخرجه الطيالسي في مسنده قال حدثنا جسر عن الحسن عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال من قرأ يس في ليله التماس وجه الله غفر له — مسند الطيالسي ٣٢٣ في مسند ابي هريره .

٧١— حديث ( الظوبذى الجلال والاكرام )

قال ابن أبي حاتم حدثنا ابو سلمه قال حدثنا حماد عن ثابت وحميد عن الحسن عن النبي (ص) . "١"

٧٢— حديث ابو رجاء عن الحسن قال :— سألت أنسعن النشره فقال : ذكروا عن النبي (ص) أنها من عمل الشيطان . فقال ابو حاتم :— هذا خطأ ( انما هو ابو رجاء قال سألت الحسن عن النشره فقال ذكروا عن النبي (ص) فهذا من كلام الحسن ) . "٢"

أخرج الامام أحمد في مسنده من حديث جابر بن عبدالله قال سئل النبي (ص) .. الحديث " حـ٣ ص ٢٩٤

وأخرج ابو داود من حديث جابر بن عبدالله في كتاب الطب باب في النشره مثله حديث رقم ٣٨٦٨ .

٧٣— وعن حميد عن الحسن عن النبي (ص) أنه سئل من أحب الناس اليك ، قال عائشه (رض) — قالوا لا نعني أهلك قال أبو بكر ) — قال أبو حاتم هذا المحفوظ وليس الحسن عن أنس . "٣"

---

"١" علل الحديث ٢/١٩٢ — الرازى

"٢" علل الحديث ٢/٢٩٥

"٣" علل الحديث ٢/٣٩٥

٧٤- حديث ( أنتم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك – وسيأتي على الناس زمان من عمل منكم عشر ما أمر به نجا ) .
رواه ابن حماد عن سفيان بن عيينه عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريره
قال أبو حاتم : رواه جرير وموسى بن أيمن عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي (ص) . مرسل "١"
أخرجه الترمذى من حديث أبي هريره في كتاب الفتن باب ٧٩ حديث رقم ٢٢٦٧ وقال حديث غريب وقال لا نعرفه الا من حديث نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينه .

٧٥- حديث ( لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ) وكان يقول ( يجانبه الايمان فاذا رجع راجعه ) .
أخرجه في تهذيب الاثار الطبرى ( حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عدى عن عوف عن الحسن . "٢"
وأخرج الامام ابن ماجه في الفتن باب النهي عن النهبه حديث رقم ٣٩٣٦ عن أبي هريره بمثله .

٧٦- حديث الحسن ( بلغني أن رسول الله (ص) مرّ بشاة ميته لسوده فقال : لو كان أهلها انتفعوا بها ) "٣"
تهذيب الآثار حدثنا ابن بشار قال حدثنا بن أبي عدى عن عوف عن الحسن . وأخرجه ابن ماجه من حديث سلمان كتاب اللباس باب لبس جلود الميتة اذا دبغت حديث رقم ٣٦١١ – وأخرج البخارى نحوه من حديث ابن عباس في كتاب الذبائح والصيد باب ٣٠ جلود الميتة حديث ٥٥٣١ .

---

"١" علل الحديث – الرازى ٢/٤٢٩
"٢" تهذيب الآثار – حديث رقم ٩٢٧
"٣" تهذيب الآثار – حديث رقم ١٢١١

٧٧- حديث الحسن ( التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء )
رواه الحاكم وذكر انه من مراسيل الحسن
ورواه الترمذى في البيوع باب ما جاء في التجار حديث رقم ١٢٠٩ عن أبي سعيد
وأخرجه الطبرى عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى . "١"
وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر (رض) كتاب التجارات باب الحث على المكاسب حديث رقم ٢١٣٩ .
وأخرجه الدارمي عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى في البيوع باب في التاجر الصدوق .

٧٨- حديث الهديه ( أهدى اكيدر دومة الجندل الى رسول الله (ص) جرّه فيها المن أو ( السمن ) الذى رأيتم ) وفي روايه السّمن .
أخرجه الطبرى عن قره بن خالد السدوسي عن الحسن به . "٢"
وأخرجه ابن سعد وذكر بدل جره من المن جبّة من الديباج . "٣"
وأشار له البخارى من حديث أنس . "٤"

٧٩- حديث :- ( خطبة ابو بكر (رض) )
أخرجه احمد في مسنده ١/٨ عن يونس عن الحسن أن أبا بكر (رض) خطب الناس فقال جـ قال رسول الله (ص) . يا أيها الناس ما استفاد الناس في الدنيا خير من اليقين والمعافاة فسلوهما الله عز وجل .
وأخرج ابن ماجه في حديث أبي بكر وأنس وعائشه وأبي هوره بنحوه من كتب الدعاء حديث رقم ٣٨٤٨
وأخرجه الترمذى من حديث أبي بكر كتاب الدعوات باب ١٠٦ حديث رقم ٣٥٥٨ . وقال حديث غريب .

---

"١" تهذيب الاثار ، حديث رقم ١٠١ "٣" ابن سعد ١٣/٣
"٢" تهذيب الآثار ، حديث رقم ٣٤٦ "٤" فتح البارى ١٦٩/٥

٨٠- حديث ( ان اذن الرجل اذا كان في الصلاة يسبح وان اذن المـــرأة أن تصفق )

أخرجه احمد في مسنده ٢/٢٩٠ حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا مروان أخبرنا عوف عن الحسن عن النبي (ص) ٠

وأخرجه احمد في مسنده ٢/٤٣٢ عن عوف قال حدثنا محمد بن سيريــن عن أبي هريره٠

وفي مسند احمد ٢/٤٩٢ عن محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الحســـن بلغني ان رسول الله (ص) قال ( التسبيح للرجال والتصفيق للنساء )

وفي البخارى معناه عن أبي هريره في كتاب العمل في الصلاة باب التصفيق للنساء حديث رقم ١٢٠٣

وأخرجه مسلم من حديث ابي هريره في الصلاة باب تسبيح الرجل ٠

وأخرجه ابو داود في الصلاة في حديث أبي هريره وسهل عن سعد حديث رقم ٩٤٠

وأخرجه الدارمي وابن ماجه والنسائي عن أبي هريره٠

٨١- حديث الحسن ( بلغني أن رسول الله (ص) قضى ان الولد لصاحـــب الفراش وللعاهر الحجر ) ٠ وأخرجه البخارى في الفرائض باب الولـــد للفراش من حديث عائشه وأبي هريره حديث رقم ٦٧٤٩

وأخرجه مسلم في كتاب الرضاع باب الولد للفراش من حديث ابي هريـــره وعائشة (رض عنهما )

أخرجه أحمد في مسنده ٢/٤٩٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عـــوف عن الحسن قال بلغني

وأخرجه النسائي في الطلاق باب فراش الامه من حديث عائشه (رض)

وابن ماجه في النكاح باب الولد للفراش والدارمي في النكاح باب الولـد للفراش من حديث عائشـــه

وأخرجه الترمذى من حديث أبي هريره كتاب الرضاع باب ما جاء أن الولد للفراش ٠ وأخرجه ابو داود في الطلاق باب الولد للفراش من حديـــث عائشه وعلي بن أبي طالب (رض عنهما ) وأخرجه الدارمي في كتاب النكاح

باب الولد للفراش من حديث أبي هريره وعائشه (رض عنهما) .

٨٢- حديث الحسن ( بلغني ان رسول الله (ص) قال اذا كان أحدكم صائما فنسي فأكل وشرب فليتم صومه فان الله عز وجل أطعمه وسقاه ) .

أخرجه أحمد في مسنده ٢/٤٩٣ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن الحسن .

وأخرجه البخارى ومسلم في الصوم من حديث أبي هريرة وابن ماجه في الصوم كذلك .

وأخرجه الدارمي من حديث أبي هريره في الصوم باب فيمن أكل ناسيا".

٨٣- حديث الحسن ( بلغني أن رسول الله (ص) قال : المعدن جبار والعجماء جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس )

أخرجه احمد في مسنده ٢/٤٩٣ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن الحسن وأخرج البخارى بعضه في كتاب الزكاة باب في الركاز الخمس من حديث أبي هريره حديث رقم ١٤٩٩

وأخرجه مسلم في الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار من حديث ابي هريرة وأبو داود في الديات باب العجماء من حديث أبي هريره والترمذى عن جابر وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك في الزكاة باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار".

والنسائي في الزكاة باب المعدن وابن ماجه في الديات - والدارمي في الديات باب العجماء /جرحها - جبار -

٨٤- حديث الحسن ( قال بلغني أن رسول الله (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما" ينتعلون الشعر ) .

أخرجه أحمد في مسنده ٢/٤٩٣ - حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

عوف عن الحسن .
وأخرج البخارى معناه من حديث أبي هريره وعمرو بن تغلب في كتاب الجهاد باب قتال الترك من حديث عمرو بن تغلب عن أبي هريره
وأخرج مسلم في الفتن باب لا تقوم الساعة من حديث أبي هريره بمعناه
وأخرج ابن ماجه من حديث ابي هريره وعمرو بن تغلب وأبي سعيد في كتاب الفتن . باب الترك أحاديث بمعناه من رقم ٤٠٩٦/٤٠٩٩

٨٥- حديث الحسن قال ( بلغني ان رسول الله (ص) قال : لله عز وجل مائة رحمة وأنه قسم رحمة واحده بين أهل الارض فوسعتهم الى آجالهم وذخر تسعة وتسعين رحمه لأوليائه ) .

أخرجه أحمد في مسنده ٢/١٤٥ حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا عوف عن الحسن وقال أحمد — وحدثني بهذا الحديث محمد ابن سيرين وخلاس وكلاهما عن أبي هريره .
وأخرج البخارى من حديث ابي هريره في كتاب الادب باب جعل الله الرحمه ... بمثله وكذلك مسلم في كتاب التوبه باب في سعة رحمة الله عن أبي هريره .
والترمذى في الدعوات باب خلق الله فيه رحمه حديث رقم ٣٥٤١ . وابن ماجه في الزهد باب ما يرجى من رحمة الله عن أبي هريره .. حدثنا رقم ٤٢٩٣.

٨٦- حديث الحسن ( أن رسول الله (ص) قال :— مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خيراً أو آخره ) .
أخرجه احمد في مسنده ٣/١٤٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد ابن سلمه عن ثابت وحميد ويونس عن الحسن . وأخرجه كذلك عن أنس وعمار بن ياسر .
أخرجه ابو يعلى عن الحسن عن علي بن أبي طالب (رض) ١/١٦٥ —
وأخرجه ابو نعيم في الحليه عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر (رض) ٢/٢٣١ وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن بكر بن عبد الله عن

ابن عمر ٢ / ٢٧٦ وأخرجه عن الحسن عن أنس ٢ / ٢٧٧ ·

وأخرجه الترمذى من حديث أنس وقال وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه في كتاب الامثال باب ٦ حديث رقم ٢٨٦٩ ·

٨٧- حديث الحسن ( أن النبي (ص) قال : المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - والمهاجر من هجر السوء والذى نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة لا يأمن جاره بوائقه ·

أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٥٤ عن الحسن عن أنس / وأخرجه النسائي من حديث أبي هريره في كتاب الايمان باب صفة المؤمن ومن حديث ابن عمر (رض) باب صفة المسلم ومن حديث ابي موسى وأخرجه البخارى في كتاب الايمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه حديث رقم ١٠ من حديث ابن عمر (رض) ومن حديث أبي موسى ·

٨٨- حديث الحسن قال : ( لما احتضر سلمان بكى وقال : ان رسول الله (ص) عهد الينا عهداً" فتركنا ما عهد الينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب، قال ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما" ) ·

أخرجه احمد في مسنده ٥/٤٣٨ حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن ·

٨٩- حديث ( لولا ان الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها )

أخرجه أحمد في مسنده ٤/٨٥ حدثنا وكيع عن أبي سفيان بن العلاء قال سمعت الحسن يحدث أن رسول الله (ص) قال : وفيه قال له رجل يا أبا سعيد ممن سمعت هذا · قال فقال حدثنيه وحلف عبد الله ابن المغفل منذ كذا وكذا - ولقد حدثنا في ذلك المجلس ·

وأخرجه عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ٥ / ٨٥

وأخرجه الترمذى من حديث الحسن عن عبد الله بن مغفل في كتاب

الصيد باب ما جاء في قتل الكلاب حديث رقم ١٤٨٦ وزاد فاقتلوا منها كل أسود بهيم "٠ وقال حديث حسن وقال وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن عن عبدالله بن مغفل عن النبي (ص) ٠

وأخرجه النسائي في كتاب الصيد باب صفة الكلاب من حديث الحسن عن عبدالله بن مغفل بنحوه ٠

٩٠- حديث ( ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد الا أكل الربا )

أخرجه ابو داود في البيوع عن محمد بن عيسى عن هشيم عن عباد ابن راشد عن سعيد بن أبي خيره عن الحسن ٠

وأخرجه النسائي في البيوع عن قتيبه عن أبن أبي عدى عن داود عن سعيد بن أبي خيره عن الحسن ٠

وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن عبدالله بن سعيد عن ابن عليم عن داود عن سعيد بن أبي خيره عن الحسن ٠

أخرجه أحمد في مسنده ٢/٤٩٤ حدثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن ابي خيره - قال حدثنا الحسن منذ نحو أربعين أو خمسين سنه عن أبي هريره أن رسول الله قال ( يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا - قال : قيل الناس كلهم - قال من لم يأكله منهم ناله من غباره ٠ - وأخرجه البيهقي في السنن في كتاب البيوع باب ما جاء في التشديد في تحريم الربا من حديث الحسن حـ ٥ ص ٢٧٦ ٠

٩١- حديث ( نهى رسول الله (ص) ان يتعاطى السيف مسلولا " )

أخرجه أحمد في مسنده ٣/٣٦١ عن حميد عن الحسن مرسلا "٠

وأخرجه في المسند ٣/٣٦١ موصولا "٠ حدثنا عفان حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي (ص)

وأخرجه الترمذى من حديث جابر في كتاب الفتن باب ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولا " حديث رقم ٢١٦٣ / وأخرجه ابو داود من حديث جابر في الجهاد باب في النهي عن تعاطي السيف مسلولا " حديث رقم ٢٥٨٨ ٠

٩٢- حديث ( أن رسول الله (ص) قال لسراقة بن مالك - كيف بك اذا لبست سوارى كسرى - قال فلما أتى لسوارى كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة فألبســـــه . "١"

٩٣- حديث ( أن رجلا" في زمان رسول الله (ص) اعتق عبيدا" له سته ) عند موته ولم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله (ص) فجزأهـم أثلاثا" ثم أمرع بينهم فاعتق اثنين ".
أخرجه مالك في الموطأ في العتاقه عن يحي بن سعيد عن الحســـن البصرى وعن محمد بن سيرين - قال مالك - وبلغني أنه لم يكـــن لذلك الرجل مال وغيرهم - مرسل .

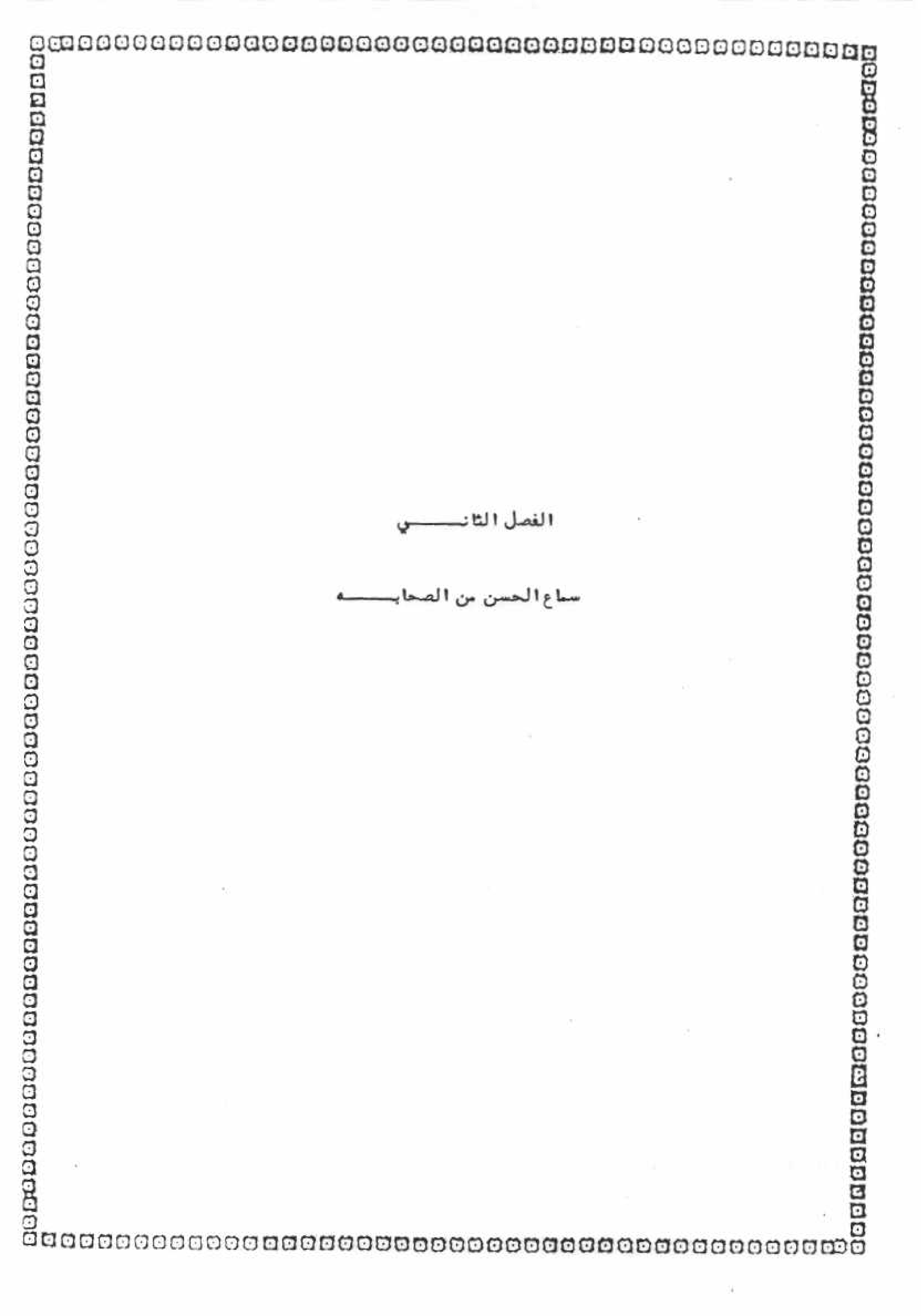
وقد وصله مسلم من طريق عمران بن حصين في كتاب الايمان - بـــاب من أعتق شركا له في عبد حديث رقم ٥٦
أخرجه أحمد في مسنده ٤/٤٢٨ و ٤/٤٤٠ عن الحسن عن عمــران ابن الحصين والنسائي في الجنائز والعتق عن الحسن عن عمـــران ابن الحصين .

وأخرجه ابو داود من حديث عمران بن حصين أيضا" في كتاب العتق باب فيمن أعتق عبيدا" له لم يبلغهم الثلث حديث رقم ٣٩٥٨ .

---

"١" الاصابه ١٩/٢

# الفصل الثاني



# الفصل الثانـــــي

## سماع الحسن من الصحابـــــه

## الفصل الثانـــي

## سماع الحسن من الصحابـــه

تقدم في أكثر من موضع فيما سبق أن الحسن قد سمع من جمع كثـير من الصحابه ، وروى عنهم الحديث مرسلا" ومتصلا" فكان في روايته المتصلـــه متحققا" وناقلا" ودقيقا" ، وقد قبل أهل الحديث حديثه وأخرجوا له ، وقد أكثر الحسن من ذلك . وفي روايته المرسله كان متساهلا" في ذكر من أرسل عنـــه وأكثر ارساله عن الصحابه بعضهم عن بعض .. ويلاحظ أن أصحاب كتـــب الحديث قد قبلوا من الحسن ما لم يقبلوا من غيره في هذه المسأله . فقـــد اختلط حديثه المرسل بالمتصل كما سيأتي في بحث مستقل بعنوان مرويـــات الحسن في كتب السنه ـ اضطررت للتوسع به لاصل الى هذه النتيجـــــه فقد يروى الحسن حديث بعينه متصلا" أو مسندا" ـ وعند تتبعه نراه قد أخرج في كتب السنه عن غير واحد من الصحابة مما يدل على سماع الحسن الحديـث من أكثر من راوى .

وقد آثرت ان أناقش سماع الحسن من بعض الصحابة بتوسع وأنقل أقوال اهل العلم بها ، وقد أشير اشارة عابره الى ذلك حسب ما يقتضيه المقـــام ـ وبتوسعي او اشارتي لا أقصد الدراسه الاستقصائيه وانما نماذج سريعـــــه ودلالات قويه لاصل سماع الحسن .

وقد أشرت الى تاريخ وفاة الصحابي لعلاقتها بالبحث أن تيســـرت ، وقد أتوسع في النقل ، وقد أختصر حسب الخلاف في السماع . ودراستي هنـــا دراسة اجماليه سريعه لاعطاء صورة شامله عن الموضوع ـ وتركت الدراســـه التفصيليه لسعتها وعدم الاطالة بها في موطن واحد ودراسه واحده ـ وهـــي دراسه شاقه تحتاج الى بحث مستقل وجهود مضنية .

١ـ أبي بن كعب بن قيس

توفي سنة ٢٠ هـ وقيل سنة ٣٠ هـ وهو الاشهر "١" .

قال العلائي قال ابن أبي خيثمه في سند مبارك بن فضاله عن الحسن عن أبي بن كعب قال سمعه الحسن عن عثمان بن ضمره السعدى عنه . "٢"

أخرج أبو داود في الصلاة عن شجاع بن مخلد عن هشيم عن يونس عن أبي ابن كعب حديث ( ان عمر بن الخطاب (رض) جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي بهم عشرون ركعه ) .

وأخرج بن ماجه في الجنائز ( ٦٥ ) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن عبد الله ابن عون عن الحسن عن أبي بن كعب حديث ( كنا مع النبي (ص) وانما وجهنا واحد فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا ) .

ولم يخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن أُبي شيئا .

٢ـ أحمر بن سواء بن جزىء من ولد عوف صاحب النبي (ص) "٣"

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول ( يصح للحسن سماع من احمر صاحب النبي (ص) . "٤"

وقال يحي بن معين ( سمع الحسن من أحمر ) "٥" .

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن أحمر بن جزىء أحاديث . حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا عباد بن راشد قال سمعت الحسن يقول حدثنا أحمر بن جزىء صاحب رسول الله (ص) قال ( ان كنا لنرثي الى رسول الله (ص) مما يجافي مرفقيه عن جنبيه اذا سجد ) مسند ٣٤٢

---

"١" الاصابه ١/٢٠

"٢" جامع التحصيل ص ١٩٤

"٣" لم أقع على تاريخ وفاته

"٤" المراسيل ص ٤٦ ـ الجرح والتعديل ٣/٤١ ـ جامع التحصيل ص ١٩٨

"٥" الجرح والتعديل ٣/٤١

وفي روايه من طريق وكيع حدثنا عباد بن راشد عن الحسن حدثنا أحمر صاحب رسول الله (ص) وذكره (٥/ ٣٠) .

وفي روايه حدثنا عفان حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني أحمر بمثله مسند ٥/ ٣١ .

٣- أسامه بن زيد :

توفي سنة ٥٨ هـ - وقيل ٥٤ هـ . "١"

قال علي بن المديني ( لم يسمع الحسن من أسامه بن زيد شيئاً ) "٢"

وقال ابن أبي حاتم قيل لابي رحمه الله ( الحسن عن أسامه بن زيد سماع قال لا ) "٣"

وقال الزيلعي نقلاً عن البزار ( روى عن أسامه بن زيد حديثين ولم يسمعهما منه ) "٤"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده عن اسامه بن زيد حديثاً .

حدثنا يحي بن سعيد عن أشعث عن الحسن عن أسامه بن زيد عن النبي (ص) ( أفطر الحاجم والمستحجم ) مسند ٥/ ٢١٠ .

وأخرجه النسائي في الصوم عن أحمد بن عبده عن سليم بن أخضر عن أشعث عن اسامه بن زيد .

٤- الاسود بن سريع :

توفي سنة ٤٢ هـ "٥" . نزل الاسود بن سريع البصره وقضى بها . "٦"

---

"١" الوفيات - ابن قنفذ ص ٦٨ - البدايه والنهاية ٨/ ٦٩

"٢" المراسيل - الرازى ص ٤١ - جامع التحصيل ١٩٥

"٣" المراسيل - الرازى ص ٤١

"٤" نصب الرايه ١/ ٩٠

"٥" طبقات خليفه ص ١٨٠ - الكاشف - الذهب ص ٧٩

"٦" المرجع نفسه .

قال علي بن المديني ( الحسن لم يسمع من الاسود بن سريع لان الاسود بن سريع خرج من البصره أيام علي (رض) — وكان الحسن بالمدينه ) . وقيل له حديث المبارك بن فضالة في حديث الحسن أخبرني الأسود — فلم يعتمد على المبارك. "١" وفي ذكر اشاره الى حديث ابن سعد عن يونس عن الحسن قال — قال الاسود بن سريع ( أتيت رسول الله (ص) وغزوت معه ) وذكر حديث الحسن أن الاسود بن سريع كان رجلاً شاعراً فقال يا رسول الله الا أسمعك ما قد حمدت بها ربي فقال رسول الله (ص) ( أما أن ربك يحب الحمد أو قال ما من شيء أحب اليه الحمد من الله ) "٢".

قال الذهبي في الكاشف ( عن الاسود الاحنف والحسن ) "٣"

قال الزيلعي في نصب الرايه ( قوله حدثنا الاسود بن سريع — حدث أهل البصره ) "٤"

وقد أخرج الامام احمد في مسنده للحسن عن الاسود بن سريع أربعة أحاديث حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الاسود بن سريع قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك ما قد حمدت بها ربي تبارك وتعالى . قال ( أما أن ربك عز وجل يحب الحمد ) مسند ٣/٤٣٥.

٥- أنس بن مالك :

توفي سنة ٩٣ هـ "٥". قال أحمد بن حنبل ( سمع الحسن من أنس ابن مالك ) "٦" قال ابن حاتم قال سمعت أبي يقول ( يصح للحسن

---

"١" المراسيل — الرازى ص ٣٩ — جامع التحصيل ص ١٩٥

"٢" طبقات ابن سعد ٧/٤١

"٣" الكاشف ص ٧٩

"٤" نصب الرايه ١/٩٠

"٥" الوفيات ص ٨٥ — ابن سعد ٧/٤٧ .

"٦" المراسيل — الرازى ص ٤٥ — الجرح والتعديل ٧/٤١

سماعه من أنس بن مالك ) "١"

وقال يحي بن معين ( لقد سمع الحسن من أنس ) "٢" . ونقل الزيلعي ( سمع الحسن من أنس بن مالك ) "٣" .

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن أنس أحاديث - وفي بعضها تصريح بالسماع والتحديث .

حدثنا عبد الصمد . حدثنا عمران القطان حدثنا الحسن عن أنس ان اعرابيا" سأل رسول الله (ص) عن قيام الساعه . فقال له النبي (ص) ( ما أعددت لها - قال لا ألا اني أحب الله ورسوله - قال - المرء مع من أحب ) مسند ٢١٣/٣ وبسنده حدثنا مبارك بن فضاله حدثنا الحسن أخبرني أنس بن مالك وقال بمثله ٢٨٣/٣ .

حدثنا يحي حدثنا أشعث عن الحسن عن أنس قال ( ما رأيت أحدا" أتم صلاة من النبي (ص) ولا أوجز ) .

وقد أخرج أصحاب الكتب السته للحسن عن أنس أحاديث كثيره .

٦- ثوبان مولى رسول الله (ص) ( أبو عبد الله ) من سبي اليمن ت : سنة ٥٤ هـ. "٤" نقل الزيلعي ( روى عن ثوبان حديثا" واحدا" ولم يسمع منه ) "٥"

أخرج النسائي في الصوم عن قتيبه عن الليث عن قتاده عن الحسن عن ثوبان حديث ( أفطر الحاجم والمحجوم ) .

قال الرازى في علل الحديث ( وهذا الاسناد خطأ ) رواه قتاده عن الحسن عن النبي (ص) وهو مرسل - ورواه أشعث بن عبد الملك عن أسامه ابن زيد عن النبي (ص) ) "٦" .

وأخرجه النسائي عن الحسن عن علي وعن معقل بن يسار وأبي هريره .

---

"١" المراسيل - الرازى ص ٤٥ - الجرح والتعديل ٤١/٧

"٢" الجرح والتعديل ٤١/٣ -

"٣" نصب الرايه ٩٠/١

"٤" طبقات خليفه ص ٧

"٥" نصب الرايه ٩١/١

"٦" علل الحديث ٢٢٦/١ - حديث رقم ٦٥٧

٧- جابر بن عبدالله . ت ٧٤ هـ [١]

قال علي بن المديني ( الحسن لم يسمع من جابر بن عبدالله شيئاً ) [٢]

وسئل ابو زرعه ( لقي الحسن جابراً بن عبدالله قال لا ) [٣]

ونقل الرازى عن بهز بن أسعد لما سئل من لقي الحسن من أصحاب النبي (ص) قال :- لم يسمع من جابر بن عبدالله. [٤]

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي . سمع الحسن من جابر قال ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن ( حدثنا جابر بن عبدالله وأنا أنكر هذا - انما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابر. [٥]

ونقل الزيلعي في نصب الرايه ( روى عن جابر بن عبدالله أحاديث ولم يسمع منه ) [٦] .

أخرج الامام أحمد في مسنده أحاديث للحسن عن جابر نحو ثمانية أحاديث حديث أن رسول الله سئل عن الساعة قبل أن يموت بشهر فقال : أتسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله عزوجل - فوالذى نفسي بيده ما أعلم اليوم نفساً منفوسه يأتي عليها مائة سنه ) المسند ٣/٣٢٦ - حدثنا المبارك حدثنا الحسن عن جابر.

حديث ( اذا سرتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها ولا تجاوزوا المنازل ، واذا سرتم في الجدب فاستجدوا - وعليكم بالدلج فان الارض تطوى بالليل ) وفيه ذكر الغيلان والأذان - أخرجه في المسند ٣/٣٠٥ عن هشام عن الحسن عن جابر.

حديث ( كنا نسافر مع النبي (ص) فاذا صعدنا كبرنا واذا هبطنا سبحنا ) . أخرجه في المسند ٣/٣٣٣ . حدثنا روح حدثنا أشعث عن الحسن عن جابر.

---

[١] الوفيات - ابن قنفذ ص ٨١
[٢] المراسيل - الرازى ص ٣٦
[٣] المراسيل - الرازى ص ٣٧
[٤] المراسيل ص ٣٧ - جامع التحصيل ص ١٩٧
[٥] المراسيل ص ٣٧
[٦] نصب الرايه ١/٩١

## ٨- جندب بن عبدالله البجلي ت ٦٤ هـ "١"

قال ابن أبي حاتم - سمعت أبي يقول ( لم يصح للحسن سماعاً من جندب رحمه الله ) "٢"

ونقل الزيلعي ( وحدث عن جندب بن عبدالله بأحاديث عن النبي (ص) وبأحاديث رواها عن جندب عن حذيفه ) "٣".

أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن جندب ثلاثة أحاديث .
حدثنا عمران القطان قال سمعت الحسن يحدث عن جندب أن رجلاً أصابته جراحه فحمل الى بيته فآلمت جراحته فاستخرج سهماً من كنانته فطعن به في لبته فذكرنا ذلك عند النبي (ص) فقال فيما يروى عن ربه عز وجل ( سابقني بنفسه ) المسند ٣١٢/٤.

أخرج البخاري في الجنائز تعليقاً عن حجاج بن منهال عن جرير ابن حازم عن الحسن عن جندب بن عبدالله بمثله .
( كان رجل به خراج فقتل نفسه )
وأخرجه مسلم في الايمان عن حمد بن رافع عن أبي أحمد الزبيرى عن شيبان عن الحسن عن جندب بن عبدالله .

حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد وحميد عن الحسن عن جندب أن رسول الله (ص) قال ( من صلى صلاة الفجر فهو في ذمة الله فلا تخفر ذمة الله عز وجل - ولا يطلبنكم الله بشيء من ذمته ) مسند ٣١٢/٤.

وفيه عن داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان البجلي بمثله / مسند ٣١٢/٤.

---

"١" طبقات خليفه ١٣٩
"٢" المراسيل ٤٢ - الجرح والتعديل ٤١/٣ - جامع التحصيل ص ١٩٥
"٣" نصب الرايه ٩٢/١

وأخرج النسائي في التفسير عن عبدالله بن فضاله عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن جندب حديث ( لقي آدم موسى ) .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٣٤٩ عن سوار بن السواء - أخبرنا حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن أنس عن جندب .
وأورده الهيثمي في جمع الزوائد ٧/١٩١ عن جندب .
وأخرجه احمد ٢/٤٦٢ عن حماد بن سلمه عن الحسن عن رجل قال أجنه" جندب بن عبدالله .

والحديث في الصحيحين عن طرق أبي هريره . "١"

وقد روى له الترمذى حديث عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعا" ( لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه - قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض مـن البلاء ما لا يطيق ) الترمذى ٢/٤١ وقال حسن غريب وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/١٣٨ عن أبيه هذا حديث منكر . "٢"

قال الالباني ( ثم وجدت للحديث شا هدا" من حديث ابن عمر (رض) مرفوعا" ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٠٤ .
وساق السند وقال - وهذا الاسناد صحيح . "٣"

٩- دغفل بن حنظله بن زيد :- ويقال ابن حجر - ت ٧٠ هـ"٤"
قال البخارى : ( لا يعرف للحسن سماع من دغفل ) "٥"

---

"١" أنظر سلسلة الاحاديث الصحيحه حديث رقم ٩٠٩ ٢/٦١٢
"٢" علل الحديث ٢/١٣٨
"٣" سلسلة الاحاديث الصحيحه - حديث رقم ٦١٣ - ٢/١٧٢
"٤" الاصابه ١/٤٧٥
"٥" جامع التحصيل ص ١٩٨

١٠- الزبير بن العـوام :- ت ٦ هـ "١"

أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن الزبير بن العوام أحاديث .
بسنده أنبأنا مبارك بن فضاله حدثنا الحسن قال أتي رجل الزبير بن العوام
فقال ألا أقتل لك عليا "(رض) . قال وكيف تستطيع قتله ومعه النـــاس.
قال الحق به فأفتك به - قال لا أن رسول الله (ص) قال ( ان الايمان
قيد الفتك - لا يفتك مؤمن ) - مسند ١٦٦/١ .

وأخرجه من طريق أيوب عن الحسن قال قال رجل للزبير بن العوام وذكـر
معناه ١٦٧/١
وأخرج بسنده حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير قال ( سمعت الحســن
قال . قال الزبير بن العوام نزلت هذه الآيه ( واتقوا فتنة لا تصيـــبن
الذين ظلموا منكم خاصه ) "٢" . ونحن متوافرون مع رسول الله (ص)
فجعلنا نقول ، ما هذه الفتنه وما نشعر أنها تقع حيث وقعت - مسنـــد
١٦٧/١
وأخرجه النسائي في التفسير عن جرير عن حازم عن الحسن عــــــن
الزبــير بن العوام .

١١- سراقة بن مالك - ت ٢٤ هـ "٣".

سئل علي بن المديني ( روى الحسن بن أبي الحسن أن سراقة حدثهـم
في رواية علي بن زيد بن جدعان - وهو ينبو عنه القلب أن يكون الحســن
سمع من سراقة الا أن يكون معني حدثهم - حدث الناس فهـــذا
أشبه . "٤"

---

"١" طبقـات خليفـــه ص ١٣
"٢" ســورة الانفـال آيــه ٢٥
"٣" طبقات خليفه ص ٣٤ - الاصابه ١٩/٢
"٤" المراسيل ص ٤٠ - جامع التحصيل ص ١٩٦

وسئل أحمد بن حنبل ( هل سمع الحسن من سراقة – قال : لا ، هذا علي بن زيد يرويه ) "١"

قال الزيلعي ( وقال علي بن زيد عن الحسن : أن سراقة بن مالك حدثهم وانما حدث من حدثه – ولذلك لم يقل حدثني ) "٢"

ولا شك أن وفاة سراقة المبكره يدفع ان الحسن أخذ عنه ، وهو الراجح ولم يخرج الامام أحمد ولا كتب السنه للحسن عن سراقه .

١٢– سعد بن عباده بن دليم بن حارثه الانصاري – ويكنى أبا ثابت – ت ١٦ هـ وقيل ١٥ هـ. "٣"

قال العلائي :– رواية الحسن عن سعد بن عباده مرسله فانه لم يدركه "٤".
وقال ابن حجر في الاصابه ( وأرسل عنه الحسن ) "٥"

وقد ذكر الامام أحمد للحسن عن سعد بن عباده روايتين في سقاية الماء – مسند ٥/٢٨٤ و ٥/٢٨٥ .
قال حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا هشيم أخبرنا المبارك عن الحسن عن سعد بن عباده قال :– ( مرّ بي رسول الله فقلت يا رسول الله (ص) دلني على صدقه – قال : أسق الماء ) .
والروايه الاخرى قال حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج – قال سمعت شعبه قال سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عباده أن أمه ماتت فقال : ( يارسول الله (ص) ان أمي ماتت أفأتصدق عنها – قال نعم . قال فأي الصدقه أفضل – قال سقي الماء ) .

قال الحسن فتلك سقاية آل سعد بالمدينه .

---

"١" المراسيل ص ٤٠ – جامع التحصيل ص ١٩٦
"٢" نصب الرايه ١/ ٩٠
"٣" الاصابه ١/ ٣٠
"٤" جامع التحصيل ١٩٥
"٥" الاصابه ١/ ٣٠

١٣ـ سعد مولى أبو بكـــــر . ت "١"

نقل الزيلعي : ( ذكر سماع الحسن من سعد مولى أبي بكر ) "٢"

وأخرج الامام أحمد في مسنده ( وللحسن عن سعد مولى أبي بكـــر حديثين ) بسنده حدثنا ابو عامر الخزاز عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر قال ، قدمت بين يدى رسول الله (ص) تمرا" فجعلوا يقرنون ـ فقال رسول الله (ص) لا تقرنوا ) المسند ١/١٩٩.

وبسنده حدثنا ابو عامر عن الحسن عن سعد مولى ابو بكر وكان يخدم النبي (ص) ـ وكان النبي (ص) يعجبه خدمته فقال يا أبا بكـــر اعتق سعدا" ـ فقال يا رسول الله (ص) ما لنا خادم غيره ـ قال فقال رسول الله (ص) أعتق سعدا" أتتك الرجال ) ـ المسند ١/١٩٩.

١٤ـ سلمه بن المحبق الهذلـــي ـ ت لم تذكر تاريخ وفاته. "٣"

قال ابن حجر في الاصابه : ( روى عنه الحسن ) "٤"
ونقل الزيلعي ( وحدث عن سلمه بن المحبق ولم يسمع منه وبينهما جـــون بن قتاده وقبيصه بن حريث ) "٥"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن سلمه حديثا" ٣/٤٧٦ حدثنا المبارك عن الحسن عن سلمه بن المحبق ( قال سئل رســـول الله (ص) عن الرجل يواقع جارية امرأته ـ قال أن أكرهها فهي حــره ولها عليه مثلها ، وان طاوعته فهي آمنه ولها عليه مثلها ).

---

"١" لم أقع على تاريخ وفاته
"٢" نصب الرايه ١/٩٠
"٣" لم أقع على تاريخ وفاته
"٤" الاصابه ١/٦٧
"٥" نصب الرايه ١/٩١

وأخرج له حدثنا الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصه بن حريث عن سلمه بن المحبق قال : خذوا عني - خذوا عني - قد جعل الله لهن سبيلا" - البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنه - والثيب بالثيب - جلد مائه والرجم - مسند ٣/٤٧٦.

وأخرج له عن قتاده عن الحسن عن جون بن قتاده عن سلمه بن المحبق (( ذكاة الاديم دباغه )) - مسند ٣/٤٧٦.

وأخرجه الطبرى في تهذيب الآثار حديث ( ١٢٠٦ ) بنفس الاسناد.

١٥- سلمان الفارسي : ت ٣٥ هـ "١"

أخرج الامام احمد في مسنده - حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال لما احتضر سلمان بكى وقال : ( أن رسول الله (ص) عهد الينا عهدا" فتركنا ما عهد الينا ، أن يكون بلغة احدنا من الدنيا كزاد الراكب - قال ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما" او بضعة وثلاثون درهما" - مسند ٥/٤٣٨ ).

وقال الالباني ( وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الشيخين الا أن هشيما" مدلس ومثله الحسن البصرى الا ان ظاهر قوله ثم(نظرنا) انه أدرك احتضار سلمان وتحديثه. "٢"

١٦- سمره بن جندب - ت ٥٨ هـ وقيل ٥٩ هـ "٣"

وفي كتاب المراسيل قال بهز : أن أسد لما سئل عن الحسن من لقي من أصحاب رسول الله (ص) قال : ( اعتماده على كتب سمره ) "٤"

قال محمد بن اسماعيل البخارى قال : سمعت عليا" ( يعني ابن المديني ) يقول

---

"١" الوفيات ص ٥٤

"٢" سلسلة الاحاديث الصحيحه ٤/٢٩٢ - حديث رقم ١٧١٦

"٣" الوفيات لابن قنفذ ص ٦٩

"٤" المراسيل الرازى ص ٣٢

سماع الحسن من سمره صحيح وهو الحسن بن يسار. "١"

قال العلائي :ـ روايته عن سمره بن جندب في صحيح البخاري حديث العقيقه . "٢"

وقد روى الحسن عن سمره نسخه كبيره غالبها في السنن الاربعه. "٣"

ونقل العلائي عن علي بن المديني انها كلها سماع ـ وكذا حكى الترمذى عن البخارى. "٤"

ونقل الزيلعي عن علي بن المديني ( سماع الحسن من سمره صحيح ) "٥"

ونقل العلائي عن يحي القطان ( أن رواية الحسن عن سمره هي كتاب ) "٦"

وقال يحي بن معين لما سئل ( الحسن لقي سمره قال لا ) "٧". وهذا مستغرب منه .

قال الترمذى في الصلاة على حديث الحسن عن سمره ( في صلاة الوسطى صلاة العصر )

قال حسن صحيح وقد سمع منه .

وقد أخرج أحمد في مسنده عن الحسن عن سمره بلفظ حدثنا ـ قال حدثنا هشيم عن حميد الطويل ـ قال جاء رجل الى الحسن البصرى فقال : ان عبدا" له ابق وأنه نذر ان قدر عليه ان يقطع يده. فقال الحسن ـ حدثنا سمره ـ قال :ـ قلّ ما خطبنا رسول الله (ص) خطبه الا أمر فيها بالصدقه ونهى عن المثله ـ مسند أحمد ١٢/٥ .

ورواه كذلك عن الحسن عن عمران بن حصين ـ مسند ٤٣٩/٤ .

وهذا الحديث يقتضي سماع الحسن من سمره غير حديث العقيقه ـ ويرد اختيار النسائي والدارقطني ( أنه لم يسمع الحسن من سمره الا حديث العقيقه ) "٨".

---

"١" التاريخ الصغير ٢٨٢/١

"٢" جامع التحصيل ص ١٩٨

"٣" جامع التحصيل ص ١٩٨

"٤" جامع التحصيل ص ١٩٨

"٥" نصب الرايه ٨٩/١

"٦" جامع التحصيل ص ١٩٨

"٧" المراسيل ص ٣٣ ـ نصب الرايه ٨٩/١

"٨" نصب الرايه ٨٩/١

وقد أكثر أصحاب السنن من حديث الحسن عن سمره كما سيأتي في مبحث مرويات الحسن في كتب السنه فقد أخرج له الترمذى وأبو داود والنسائي وابن ماجه أحاديث كثيره — وأخرج له البخارى حديث العقيقه في كتاب العقيقه عن عبدالله بن أبي الاسود عن قريش عن أنس عن حبيب — وفيه قال لي ابن سيرين ( سل الحسن مما سمع حديث العقيقه فسألته فقال عن سمره .

وأخرج له الامام أحمد في مسنده أحاديث كثيره في مسند سمره ابن جندب تزيد عن خمسة وثلاثون حديثاً .

وقد أرسل الحسن كثيراً عن سمره لاكثاره الحديث عنه .

وهذه أمثله من احاديث الحسن عن سمره .

حديث ( من توضأ يوم الجمعه فبها ونعمت ومن اغتسل فهو أفضل )
أخرجه أبو داود في الطهاره عن همام عن قتاده عن الحسن عن سمره ( ٣/١٣٠ )
وأخرجه الترمذى عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره في كتاب الصلاة — وقال حديث حسن صحيح ( ١/٢٤٠ ) .
وأخرجه النسائي في الصلاة بنفس الاسناد .
وقد رواه الامام أحمد في مسنده مرسلاً عن الحسن ٥/١١ — ومتصلاً عن الحسن عن سمره — ٥/٨ —

حديث ( لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار )
أخرجه أحمد في مسنده — ٥/١٥ — عن همام عن قتاده عن الحسن عن سمره بن جندب —
وأخرجه ابو داود في الادب ( ٤٩٠٦ ) والترمذى في البر والصلة — ١/٣٥٧ — والحاكم ١/٤٨ عن هشام — حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره .
وقال فيه الترمذى حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الاسناد

ووافقه الذهبي "

قال الالباني ( هو كما قالوا - ولعل الحديث حسن بالروايه الاخرى

أخرجها البغوى في شرح السنه ٣ / ٤٤٨ .

من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد بن هلال يرفع الحديث

قال فذكره وهذا اسناد مرسل صحيح رجاله كلهم ثقات. "١"

حديث ( أن لكل نبي حوضا " وانهم يتباهون أيهم أكثر وارده - وانــي

أرجو الله أن أكــون أكثرهم وارده ".

أخرجه الترمذى في الزهد عن سعيد بن بشير عن قتاده عن الحســن

عن سمره - وقال حديث غريب .

وقد روى فيه عن طريق الاشعث بن عبدالملك عن الحسن مرسلا".

وأخرجه البخارى في التاريخ ١ / ١ / ٤٤ من طريق سعيد بن بشــير

عن قتاده عن الحسن عن سمره.

قال الالباني وله شواهد ( من رواية عطيه العوفي عن أبي سعيد الخدرى

أخرجه ابن ماجه - ٢ / ٢٧٩ .

وعطيه ضعيف - ومن رواية محصن بن عقبه اليماني عن ابن عباس - ومــن

رواية خالد بن خراش.

حدثنا حزم بن أبي حزم سمعت الحسن يقول . قال ابن كثير هــــذا

مرسل عن الحسن وهو حســـن .

وقال الالباني ( الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح ) "٢"

حديث - نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئه .

أخرجه ابو داود في البيوع عن حماد عن قتاده عن الحسن عن سمره .

وأخرجه الترمذى في البيوع بنفس الاسناد - وقال حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في البيوع عن عمرو بن علي عن يحي بن سعيد عن حمـاد

عن قتاده عن سمره .

---

"١" سلسلة الاحاديث الصحيحه - حديث رقم ١٥٨٩ - ٤ / ١٢٠

"٢" المرجع نفســه .

وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن سعيد عن قتاده عن سمره.
وأخرجه أحمد في مسنده ٥/١٢ - حدثنا اسماعيل حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره - قال نهى بمثله.

١٧- سواد بن عمرو. ت "١"

نقل الزيلعي ( ذكر سماع الحسن من سواد بن عمرو ) "٢"

١٨- سهل بن الحنظلية :-

سهل بن حنظل بن الطفيل . ت في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان. "٣"

قال ابن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول ( لم يسمع الحسن من سهل بن حنظلية ) "٤".

١٩- صعصعه بن معاوية :- ت "٥"

ونقل الزيلعي ( وحدث عن صعصعه بن معاويه ) "٦"

وأخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن صعصعه حديثاً بعدة أسانيد وفيها تصريح بالسماع.

حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير قال سمعت الحسن قال حدثنا صعصعه بن معاويه عم الفرزدق قال :- قدمت على النبي (ص) فسمعته يقرأ الآيه ( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ) "٧" قال : ( حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها ) - مسند ٥/٥٩

"١" لم أقع على تاريخ وفاته
"٢" نصب الرايه ١/٩٠
"٣" الاصابه ٢/٨٧
"٤" المراسيل ص ٤٤ - جامع التحصيل ص ١٩٥
"٥" لم أقع على تاريخ وفاته
"٦" نصب الرايه ١/٩١
"٧" الآيه ٧-٨ من سورة الزلزله

وأخرجه ــ حدثنا يزيد عن هارون أخبرنا جرير بن حازم حدثنا الحسن عن صعصعه عن معاويه عم الفرزدق بمثله ٥/٥٩.

وأخرجه حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم عم الفرزدق . بمثله ــ مسند ٥/٥٩ ــ

وأخرجه النسائي في التفسير عن جرير بن حازم عن الحسن قال ( حدثنا صعصعه عم الفرزدق فذكره ) .

٢٠ــ الضحاك بن سفيان بن عوف بن أبي بكر الكلابي . ت "١"

قال علي بن المديني : ( لم يسمع الحسن من الضحاك بن سفيان شيئا" وكان الضحاك يكون بالبوادى . "٢"

قال ابن حجر ( روى عنه الحسن البصرى حديثا" أخرجه البغوى ) .

وأخرج الامام أحمد في مسنده حديثا" للحسن عن الضحاك قال :ــ حدثنا أحمد بن عبدالملك حدثنا حماد بن زيد عن علي بن جدعان عن الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله (ص) قال له ( يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله (ص) اللحم واللبن ــ قال ثم يصير الى ماذا ــ قال الى ما علمت ــ قال فان الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا" للدنيا ــ مسند ٣/٤٥٢ .

٢١ــ عائذ بن عمرو بن هلال المزني :ــ ت بعد ٥٦ هـ ــ مات في امارة ابن زياد بالبصره . "٣"

قال علي بن المديني : ( لم يسمع الحسن من عائذ بن عمرو وحرك رأسه وقال وما أراه سمع منه شيئا" ) "٤"

---

"١" لم أقع على تاريخ وفاته

"٢" المراسيل ٤٢ ــ الجرح والتعديل ٣/٤١

"٣" طبقات ابن سعد ٧/٣١ ــ الاصابه ٢/٢٦٢

"٤" المراسيل ص ٤٣

قال الحسن البصري عن عائذ ( وكان من خيار أصحاب رسول الله (ص) ) "١"

ونقل الزيلعي ( سمع الحسن من عائذ بن عمرو ) "٢"

وأخرج له الامام أحمد في مسنده ٥ / ٦٤ قصة دخول عائذ بن عمرو بن هلال أخبرنا جرير عن حازم حدثنا الحسن قال دخل عائذ بن عمر على عبيدالله بن زياد فقال اني سمعت رسول الله (ص) يقول ( شر الرعاء الحطمه ) وفيه فقال له أجلس انما أنت من نخالة أصحاب محمد (ص) وهل كانت لهم أو فيهم نخاله - انما كانت النخاله بعدهم وفي غيرهم - وفي طريق جرير عن حازم سمعت الحسن يقول . - الحديث .

## ٢٢- عائشة بنت أبو بكر (رض عنهما) . ت ٥٧ هـ "٣"

قال أحمد بن حنبل ( وتروى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشه (رض) وهي تقول : ( ان نبيكم (ص) بريء ممن فرق دينه ) "٤"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن عائشه (رض) أحاديث كثيره ، وأخرج للحسن عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشه (رض) أحاديث وعن الحسن عن أمه عن عائشه (رض) .

وقد أخرج الامام مسلم في قيام الليل للحسن عن سعد بن هشام عن عائشه (رض) حديثاً .

وأخرج له عن أمه عن عائشه (رض) حديثاً في الأشربه .

وأخرج له أصحاب السنن كذلك .

## ٢٣- العباس بن عبدالمطلب . ت ٣٢ هـ "٥"

قال العلائي في جامع التحصيل نقلاً عن ابن أبي خيثمه - الحسن

---

"١" طبقات ابن سعد ٧ / ٣١ - الاصابه ٢ / ٢٦٢

"٢" نصب الرايه ١ / ٩٠

"٣" الوفيات - لابن قنفذ ص ٣٦

"٤" جامع التحصيل ص ١٩٥ - المراسيل - الرازي ص ٤٥

"٥" الاصابه ٢ / ٢٧١

"٦" جامع التحصيل ص ١٩٨

عن العباس مرسل وانما يحدث عن الاحنف بن قيس عنه . "١"

ونقل الزيلعي ( روى عن العباس بن عبدالمطلب ولم يسمع منه — وبينهما الاحنف بن قيس ) "٢"

٢٤— عباده بن الصامت :— ت ٣٤ هـ "٣" وقيل ٤٥ هـ

ونقل الزيلعي ( وحدث عن عباده بن الصامت ولم يسمع منه ، وبينهما حطان بن عبدالله الرقاشي ) "٤"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده ، أخبرنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن عن عبادة بن الصامت بواسطة حطان بن عبدالله أحاديث . حديث ٣١٣/٥ ( خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ) .

وأخرج له عن قتاده وحميد عن الحسن عن حطان بن عبدالله عن عبادة ابن الصامت حديث ( كان اذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه ) وذكر الحديث السابق خذوا عني ، خذوا عني . وأخرج له من طرق أخرى .

وذكر حديثا" ولم يذكر فيه حطان . حدثنا شيبان بن أبي شيبه حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن — قال : قال عباده بن الصامت — وذكر مثله — ٣٢٧/٥ .

٢٥— عبدالله بن عمر (رض) — ت ٧٣ هـ "٥"

في المراسيل للرازي قال بهز أن الحسن سمع من ابن عمر (رض) حديثا" "٦"

"١" جامع التحصيل ص ١٩٨
"٢" نصب الرايه ٩١/١
"٣" الوفيات — ابن قنفذ ص ٥٤
"٤" نصب الرايه ٩٠/١
"٥" الوفيات — ابن قنفذ ص ٧٩
"٦" المراسيل ص ٣٢ — جامع التحصيل ص ١٩٨

ونقل عن أحمد بن حنبل ( سمع الحسن من ابن عمر (رض) ) "١"

وقال ابن أبي حاتم : ( سمعت أبي يقول " يصح للحسن سماع من ابن عمر (رض) " ) "٢"

وقيل لابي زرعه : الحسن لقي ابن عمر (رض) — قال نعم . "٣"

وقال علي بن المديني — الحسن لم يسمع من عبدالله بن عمر (رض) "٤".

حديث ( في طلاق امرأته )

أخرجه ابو داود في الطلاق ( ٤—٧ ) روى عن عطاء الخراساني عن الحسن عن ابن (رض) . كهذا ذكره تعليقا".

حديث عن النبي (ص) فيما يحكي عن ربه قال ( أيما عبد من عبادى خرج مجاهداً في سبيلي )

أخرجه النسائي في الجهاد ( ١٥—٢ ) عن ابراهيم بن يعقوب عن الحجاج عن حماد بن سلمه عن يونس عن الحسن عن ابن عمر (رض) .

أخرجه احمد في مسنده ٢/١١٧ . حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمه عن يونس عن الحسن عن ابن عمر (رض) .

حديث ( من قذف مملوكه كان لله في ظهره حد يوم القيامه ان شاء أخذه وان شاء عفا عنه ) .

أخرجه النسائي في الرجم عن أحمد بن سليمان عن يزيد عن سفيان عن الحسن عن ابن عمر (رض) .

حديث ( ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء الله ) .

---

"١" المراسيل — الرازى ص ٤٥

"٢" المراسيل ص ٤٦

"٣" المراسيل ص ٤٦

"٤" جامع التحصيل ص ١٩٥

أخرجه ابن ماجه في الزهد (١٨-٤) عن زيد بن حزم الطائي عن بشر بن عمر عن حماد بن سلمه عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر (رض) -

وأخرج له الامام أحمد في مسنده عن ابن عمر (رض) حديث ( لا يسترعي الله تبارك وتعالى عبداً رعية قلت أو كثرت الا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامه ) المسند ١٥/٢ .

حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر (رض) .
وأخرج معناه البخارى في الاحكام عن ابي نعيم عن أبي الاشهب عن الحسن ان عبيدالله بن زياد عاد معقل بن يسار .

وأخرج مسلم في الايمان عن قاسم بن زكريا عن حسين الجعفي عن الحسن عن معقل بن يسار بمعناه .

وأخرج مسلم في المغازى عن يحي بن يحي عن يزيد عن يونس عن عبيد عن الحسن به .

وأخرج له الامام أحمد في مسنده ١١٧/٢ حديث ( أيما عبد من عبادى خرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه بما أصاب من اجر وغنيمه ، وأن قبضته ان أغفر له وأرحمه وأدخله الجنه )

حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمه عن يونس عن ابن عمر (رض) عن النبي (ص) فيما يحكي عن ربه .

٢٦- عبدالله بن عمرو بن العاص - ت ٦٥ هـ وقيل ٦٩ هـ "١"

قال الزيلعي ( حدث الحسن عن عبدالله بن عمرو بن العاص ولا أعلمه سمع من واحد منهما ) "٢"

---

"١" طبقات خليفه ص ٢٦ - الوفيات ص ٧٥ - أنظر ترجمته في الاصابه ٣٥١/٢

"٢" نصب الرايه ٩٠/١

وقال ابن أبي حاتم ( لم يصح له سماع ) "١"
قال احمد شاكر ( ثبت أنه سمع من عبدالله بن عمرو بن العاص ) "٢"

حديث ( لا ينظر الله الى امرأه لا تشكر لزوجها )
أخرجه النسائي في عشرة النساء ( ٢٦-٢ ) عن محمد بن المثنى عن الخليل بن عمر بن ابراهيم عن أبيه عن قتاده عن الحسن عن عبدالله ابن عمرو ، ورواه عن قتاده عن سعيد بن المسيّب عن عبدالله بن عمرو.

حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله - وأقام )
أخرجه ابن ماجه في الجهاد ( ٤-٢ ) عن هارون بن عبدالله الحمال عن ابن أبي فديك عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن عبدالله بن عمرو بن العاص.
وأخرجه عن الحسن عن أبي الدرداء بسنده.

حديث ( اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار ).

أخرجه ابن ماجه في الفتن عن طريق سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن عبدالله بن عمرو.

وأخرجه النسائي في المحاربه عن الحسن عن أبي موسى - وعن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكره.

وأخرج الامام أحمد له في مسنده حديث ( كيف أنت اذا أبقيت في حثالة من الناس - قال قلت كيف ذلك - قال اذا مرجت عهودهم وأماناتهم وفيه ما أصنع - قال اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر

---

"١" الجرح والتعديل ٣/ ٤١

"٢" مسند أحمد - تحقيق احمد شاكر - حديث رقم ٦٥٠٨

وعليك بخاصتك ، واياك وعوامهم ) — مسند احمد ٢ / ١٦٢ ·

حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن عبدالله بن عمرو بن العاص ·

وأخرج له حديث ( من شرب الخمر فأجلدوه وان عاد فأجلدوه — وان عاد فأجلدوه ، وان عاد فاقتلوه ) ·

وقال وكيع راوى الحديث فيه قال عبدالله بن عمرو ( أئتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي أن أقتله ) · مسند ٢ / ١٩١ ·

حدثنا وكيع حدثني قره وروح حدثنا أشعث عن الحسن عن عبدالله بن عمرو بن العاص به ·

وأخرج له حديث ( لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى فيها عجاجه لا يعرفون معروفا" ولا ينكرون منكرا" ) مسند ٢ / ٢١٠ عن عبدالله بن عمرو ·

حدثنا عبدالرحمن حدثنا هشام حدثنا قتاده عن الحسن عن عبدالله ابن عمرو بن العاص به ·

٢٧— عبدالله بن عباس :— ت ٦٨ هـ "١"

نقل الرازى عن علي بن المديني ( الحسن لم يسمع من ابن عباس وما رآه قط كان الحسن بالمدينه أيام كان ابن عباس بالبصره ، استعمله عليها علي (رض) وخرج الى صفين ) "٢"

وقال علي بن المديني في قول الحسن ( خطبنا ابن عباس بالبصره ) — انما هو كقول ثابت — قدم علينا عمران بن حصين — ومثل قول مجاهد — قدم علينا علي — وكقول الحسن — ان سراقة بن مالك بن جعشم — حدثهم — وكقوله غزا بنا مجاشع بن مسعود · "٣"

قال أحمد ( لم يسمع الحسن من ابن عباس — انما كان ابن عباس بالبصره

---

"١" الوفيات / ابن قنفذ ص ٧٦ — انظر ترجمته في الاصابه ٢ / ٣٣٠

"٢" المراسيل — الرازى ص ٣٣ — جامع التحصيل ص ١٩٦

"٣" المرجع نفسه ·

واليا أيام علي (رض) . "١"

وقال بهز بن أسعد ( لم يسمع الحسن من ابن عباس ) "٢"

قال الرازى : ( سمعت ابي يقول ( الحسن لم يسمع من ابن عباس – وقوله خطبنا ابن عباس يعني خطب أهل البصره ) "٣".

ونقل أن يحي ابن معين سئل الحسن لقي ابن عباس – قال لا "٤".

وقال الزيلعي في نصب الرايه ( وقد أنكر عليه قوله خطبنا ابن عباس بالبصره ، لان ابن عباس كان بالبصره أيام الجمل – وقدم الحسن أيام صفين فلم يدركه بالبصره . "٥"

وقد أخرج أحمد في مسنده حديثين للحسن عن ابن عباس حدثنا يحي حدثنا حميد عن الحسن عن ابن عباس قال ( فرض رسول الله (ص) هذه الصدقه كذا وكذا ونصف صاع بر ) المسند ١/٢٤١ .

حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين أن جنازه مرت بالحسن وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس – فقال الحسن لابن عباس ( قام لها رسول الله (ص) فقال قام وقعد ) المسند – ١/٣٣٧ .

وفي الحديث تصريح باللقاء والسماع .

حديث ( خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصره فقال أخرجوا صدقة صومكم )

أخرجه ابو داود في الزكاة عن ابن المثنى عن سهل بن يوسف عن حميد عن الحسن عن ابن عباس .

وأخرجه النسائي في الزكاة عن ابن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد عن الحسن عن ابن عباس وأخرجه النسائي في الصلاة عن علي بن حجر عن يزيد بن هارون عن حميد عن الحسن عن ابن عباس .

---

"١" المراسيل ص ٣٣ – جامع التحصيل ص ١٩٦ "٤" المرجع نفسه
"٢" المراسيل ص ٣٤ – جامع التحصيل ص ١٩٦ "٥" نصب الرايه ١/٩٠
"٣" المراسيل ص ٣٥

٢٨- عبدالله بن مغفل :- ت ٥٢ هـ - وقيل ٥٧ هـ "١"

قال احمد بن حنبل : سمع الحسن من ابن مغفل . "٢"
قال ابن أبي حاتم سمعت أبي ( سمع الحسن من ابن مغفل ) "٣"
قال يحي بن معين ( سمع الحسن من عبدالله بن مغفل ) "٤"
ونقل الزيلعي في نصب الرايه ( سمع الحسن من عبدالله بن مغفل ) "٥"

وقد أخرج له الامام أحمد في مسنده أحاديث كثيره وفي بعضها تصريح بالتحديث

حدثنا عبدالصمد حدثنا الحكم بن عطية قال : سألت الحسن عن الرجل يتخذ الكلب في داره - قال حدثني عبدالله بن مغفل ان رسول الله (ص) قال ( من اتخذ كلبا" نقص من أجره كل يوم قيراط )

وقد أخرج له أصحاب السنن عن عبدالله بن مغفل جميعا" أحاديث.

٢٩- عبدالرحمن بن سمره بن حبيب بن عبد شمس - ت ٥٠ هـ وقيل ٥١ هـ "٦"

قال يحي بن معين ( قد سمع الحسن من عبدالرحمن بن سمره ) "٧"
وفي الاصابه (روى عنه الحسن وغزا معه سجستان ) "٨"
ونقل الزيلعي ( سمع الحسن من عبدالرحمن بن سمره ) "٩"

وقد أخرج له الامام أحمد في مسنده أحاديث - وفي بعضها تصريح بالسماع

---

"١" البدايه والنهاية ٦٢/٨
"٢" المراسيل ص ٤٥ - جامع التحصيل ص ١٩٨
"٣" الجرح والتعديل ٤١/٣
"٤" الجرح والتعديل ٤١/٣
"٥" جامع التحصيل ص ١٩٦
"٦" الاصابه ٤٠١/٢
"٧" الجرح والتعديل ٤١/٣
"٨" الاصابه ٤٠١/٢
"٩" نصب الرايه ٩٠/١

ومن طريق المبارك حدثنا الحسن حدثني عبدالرحمن بن سمره القرشي قال ( قال لي رسول الله (ص) يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة ـ فانك ان أعطيتها عن مسئله وكلت اليها ـ وان أعطيتها من غير مسأله أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ) المسند ٥/٦٢.

ومن طريق حسن حدثنا المبارك عن الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمره ونحن بكابل بمثله . مسند ٦٣/٥.

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام عن ابن عون عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمره عن النبي (ص) قال ( لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغيت ) مسند ٥/٦١.

أخرجه مسلم في الايمان والنذر عن هشام عن حسان عن الحسن عن عبدالرحمن وأخرجه النسائي في الايمان والنذور عن هشام عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمره .

وأخرجه ابن ماجه في الكفارات عن أبي بكر بن أبي شيبه عن الحسن عن عبدالرحمن .

وأخرج حديث الامارة البخارى في النذور والايمان عن جرير بن حازم عن الحسن عن عبدالرحمن .

وأخرج مسلم في الايمان عن يونس ومنصور وحميد عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمره .

وأخرجه في المغازى

وأخرجه ابو داود في الخراج والاماره عن يونس عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمره

وأخرجه الترمذى في الايمان والنذور عن معتمر بن سليمان عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمره .

٣٠- عتبه بن غزوان : ت ١٤ هـ "١"

قال أحمد بن حنبل ( لا نعرف للحسن سماعا" عن عتبه بن غزوان ) "٢"

وأخرج له الترمذى في أبواب صفة جهنم - حدثنا هشام عن الحسن عن عتبه بن غزوان عن النبي (ص) ( أن الصخرة العظيمه لتلقى من شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما" ما تنقض الى قرارها ) ثم قال لا نعرف للحسن سماعا" عن عتبه بن غزوان وقد قدم عتبه البصرة زمن عمر. "٣"

ونقل الزيلعي ( وحدث عن عتبة بن غزوان ولم يسمع منه لانه انما دخل البصره أيام عمر ثم انصرف عنها ومات ولم يسمع منه - روى عن النبي (ص) حديثا" واحدا" . "٤"

وأخرجه مسلم في الزهد والرقائق عن شيبان بن فروخ - خطبنا عتبة ابن غزوان .

وأخرجه النسائي في الرقائق عن المبارك عن خالد بن عمير العدوى

وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن خالد بن عمير.

٣١- عثمان بن أبي العاص :- ت ٥٠ هـ او نحوها . "٥"

نقل الزيلعي ( ذكر سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص ) "٦"

أخرج الامام أحمد في مسنده أحاديث للحسن عن عثمان بن أبي العاص.

حدثنا حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص ( ان وفد ثقيف قدموا على رسول الله (ص) فأنزلهم المسجد ) المسند ٤/ ٢١٨.

---

"١" طبقات خليفه ص ١٠
"٢" نصب الرايه ١/ ٩١
"٣" نصب الرايه ١/ ٩١
"٤" المرجع السابق
"٥" طبقات خليفه ٥٣
"٦" نصب الرايه ١/ ٩٠

وأخرجه ابو داود في الخراج والامارة عن حميد عن الحسن عن عثمان ابن أبي العاص .

وأخرج له حديثاً " علي بن زيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي (ص) حديث ( ينادى كل ليلة ساعة فيها مناد هل من داع فأستجيب له – هل من سائل فأعطيه – هل من مستغفر فأغفر له " مسند ٤ / ٢٣ .

وأخرج له حدثنا علي بن زيد عن الحسن قال ( مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بني أميه وهو جالس على مجلس العاشر بالبصره – فقال له ألا أحدثك حديثاً " سمعته من رسول الله – وذكره أبو داود في الليل واستجابة الدعاء (ألا لساحر او عشار) – مسند ٤ / ٢٢ .

وأخرج الترمذى في الصلاة عن هناد بن السرى عن أبي زبيد عبثر بن القاسم عن أشعث عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص حديث ( ان آخر ما عهد الى النبي (ص) ان اتخذ مؤذناً " لا يأخذ على آذانه أجراً " – وقال الترمذى حسن .

وأخرجه ابن ماجه في الطلاق عن أبي بكر عن ابي شيبه عن حفص بن غياث عن الاشعث عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص .

وأخرج له ابن ماجه في الصلاة حديث ( اني لأسمع بكاء الصبي فأتجوز في الصلاة ) عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص .

٣٢ – عثمان بن عفان :– ت ٣٥ هـ "١"

قال ابو زرعه :– رأى الحسن عثمان بن عفان . "٢"

وقال العلائي – رأى عثمان وعلياً " وطلحة والزبير – وقال روايته عن عثمان وعمر مرسله . "٣"

---

"١" الوفيات – ابن قنفذ ص ٢٧
"٢" المراسيل – الرازى ص ٣١
"٣" جامع التحصيل ص ١٩٥

قال الذهبي في التذكره ( نشأ الحسن بالمدينه وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان (رض) وسمعه يخطب خمسمرات . "١"

وقد أخرج له الامام أحمد في مسنده أحاديث - قال حدثنا عبدالله حدثنا شيبان بن أبي شيبه - حدثنا مبارك بن فضاله حدثنا الحسن قال ( شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام ) مسند ٧٢/١.

وفي حديث آخر حدثنا عبدالله حدثني زياد بن ايوب حدثنا هشيم قال زعم أبو المقدم عن الحسن بن أبي الحسن قال : ( دخلت المسجد فاذا أنا بعثمان بن عفان (رض) متكيء على ردائه فأتاه سقاءان يختصمان اليه فقضى بينهما ثم أتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجنتيه نكتات جدرى واذا شعره قد كسا ذراعيه ) مسند ٧٣/١.

وفي المسند حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا سالم حدثنا الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه فقال ( ان كان في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه ) مسند ٧٤/١.

وقد أخرج له ابن ماجه في كتاب الادب ٤٤/٣ عن هشام بن عمار عن يحي بن سليم الطائفي عن ابن جريج عن الحسن عن عثمان بن عفان (رض) أن رسول الله (ص) رأى رجلاً " وراء حمام فقال شيطان يتبع شيطانا " )

من المعلوم ان الحسن قد أدرك عثمان (رض) وقد توفي عثمان (رض) وللحسن اربعة عشر عاماً " - وتصح روايته عنه من حيث المعاصره وامكان الوقوع بل تحققه .

---

"١" تذكرة الحفاظ ٧١/١

٣٣- عقبة بن عامر بن عبس بن عمر الجهني . ت حوالي عام ٥٨ هـ "١"

قال علي بن المديني ( لم يسمع الحسن من عقبه بن عامر شيئا" ) "٢"
وقال ابن ابي حاتم عن ابيه ( لم يصح للحسن سماعا" من عقبة ابن عامر ) "٣"
وفي نصب الرايه ( وحدث عن عقبه بن عامر بشك فقال عن سمره أو عقبه وقال يونس عن الحسن عن عقبه من غير شك - وقد احتسبه سمع منه ) "٤"

وقد أخرج الامام احمد في مسنده أحاديث للحسن عن عقبه .
حديث عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن عقبه بن عامر عن النبي (ص) ( عهدة الرقيق الاعلى ثلاث ليال ) المسند ٤/ ١٥٢
وأخرج له حدثنا شعبه عن قتاده عن الحسن عن عقبه بن عامر بمثله . ٤/ ١٥٢
وحديث هشيم أخبرنا يونس عن الحسن عن عقبه بن عامر قال . قال رسول الله (ص) ( لا عهدة بعد أربع ) المسند ٤/ ١٤٣.

وأخرج من طريق هشام عن قتاده عن الحسن عن عقبه عن النبي (ص) قال ( عهدة الرقيق أربع ليال ) أخرجه في المسند ٤/ ١٥٠.

قال ابن أبي حاتم : ليس هذا الحديث عندى يصح - وهو عندى مرسل . "٥"

وأخرج الامام أحمد عن يونس عن ابان عن قتاده عن الحسن عن عقبه ابن عامر أن النبي (ص) قال ( اذا أنكح الوالدان فهو للأول منهما واذا باع من رجلين فهو للأول منهما ) قال أحمد قال يونس : ( اذا باع الرجل بيعا" من رجلين ) المسند ٤/ ١٤٩.

---

"١" الاصابه ٢/ ٤٨٩
"٢" المراسيل - الرازى ص ٤٢ - جامع التحصيل ص ١٩٥
"٣" الجرح والتعديل ٣/ ٤١
"٤" نصب الرايه ١/ ٩٠
"٥" علل الحديث - الرازى ١/ ٣٩٥

وقال ابن أبي حاتم : هذا عن قتاده عن الحسن عن سمره "١".

٣٤- علي بن أبي طالب (رض) : ت ٤٠ هـ في رمضان "٢"

آثرت أن أتوسع في سماع الحسن من علي (رض) لأن للحسن روايات كثيره عنه وقد قرر الحسن أن أكثر ارساله عن علي (رض) لاسباب سياسيه كما سيأتي في أسباب الارسال عند الحسن .

قال أبو زرعه :- رأى عليا" (رض) ولم يسمع منه . "٣" وقال : كان الحسن البصرى يوم بويع لعلي (رض) ابن أربع عشرة سنه - ورأى عليا" (رض) بالمدينه ثم خرج علي (رض) الى الكوفة والبصره ولم يلقه الحسن بعد ذلك . "٤"

وقد قال الحسن ( رأيت الزبير يبايع عليا" (رض) ) . "٥"

وقال علي بن المديني : ( الحسن لم ير عليا" (رض) الا أن يكون رآه بالمدينة وهو غلام ) "٦" . وقال العلائي : رأى عليا" (رض) وروايته عنه مرسله لان عليا" (رض) خرج الى العراق عقب بيعته وأقام الحسن بالمدينه ولم يلقه بعد ذلك . "٧"

وقال العلائي عن الترمذى ( لا نعرف للحسن سماعا" من علي (رض) وقد روى عنه حديث ( رفع القلم عن ثلاثه ) وقد أدركه وكلنا لا نعلم له سماعا" منه . "٨"

وقال الزيلعي في نصب الرايه ( روى عن علي بن أبي طالب (رض)

---

"١" علل الحديث ١/ ٤٠٥
"٢" الوفيات - ابن قنفذ ٢٨
"٣" المراسيل - الرازى ص ٣١
"٤" المراسيل ص ٣١
"٥" المرجع السابق
"٦" المراسيل ص ٣٢
"٧" جامع التحصيل ص ١٩٥
"٨" جامع التحصيل ص ١٩٥

غير حديث ولم يسمع منه وبينهما قيس بن عباد ، وابن الكواء ) "١"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده أحاديث بسنده للحسن عن علي (رض) حديث ( رفع القلم عن ثلاث ) في المسند ١ / ١١٦ – من طريق يونس ومنه ١ / ١١٨ من طريق قتاده – وفي المسند ١ / ١٤٠ في رجم المجنونه . وأخرجه الترمذي في الحدود عن قتاده عن الحسن عن علي – وقال حسن غريب – ولا نعرف للحسن سماعاً من علي (رض)
وأخرجه النسائي في الرجم عن قتاده عن الحسن عن علي (رض) .

وفي المسند ١ / ١٢٢ عن قتاده عن الحسن عن قيس بن عباد عن علي (رض) حديث ( المؤمنون تتكافأ دماؤهم – وهم يد على من سواهم )
وأخرج له أحمد كذلك عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد سأل علياً (رض) ( أرأيت مسيرك هذا عهد عهده اليك رسول الله (ص) ) المسند ١ / ١٤٨ .

وأخرج النسائي في الصوم حديث ( أفطر الحاجم والمحجوم ) عن قتاده عن الحسن عن علي (رض) .

وأخرج ابن ماجه في الجهاد ( ٤–٢ ) من طريق الخليل بن عبدالله عن الحسن عن علي (رض) حديث ( من أنفق نفقة في سبيل الله وأقام .. ) .

مما سبق تقرر أن الحسن قد رأى علياً (رض) وشهد مقتل عثمان (رض) وبقي في المدينة الى سن الرابعة عشر ، وأن أمير المؤمنين علي (رض) كان بالمدينة في تلك الفتره ، بل لم يخرج منها الا بعد أربعة أشهر من مبايعته للناس ) "٢"

---

"١" نصب الرايه ١ / ٩١

"٢" تاريخ الخميس ٢ / ٢٧٧

فكيف يصح أنه لم يسمع منه في تلك السن — وعلي ليعربها لمغمور — والحسن كفيره من أهل المدينه يحضر الصلاة ويصلي خلف عثمان (رض) ويـــرى الصحابه في المسجد مع العلم أن السماع في سن التمييز صحيح مقبول سواء بلغ السامع حد الحلم أم لا — وقد أجمع الصحابة على قبـــول روايه جماعة من أحداث الصحابة كابن عباس وابن الزبير وابن الطفيـل ومحمود بن الربيع وغيرهم — وقد قبل حديثهم من غير تفريق بين ما تحملوه قبل البلوغ وبعده . "١"

وقال ابن الاثير : ( اما اذا كان الراوى طفلا " عند التحمل مميزا بالغا " عند الرواية فتقبل روايته لان الخلل قد اندفع عن تحمله وأدائه ) "٢"

ولا أنسى أن عليا " (رض) كان يزور أمهات المؤمنين (رض) — ومنهـن أم سلمه والحسن وأمه في بيتها "٣" — وقد سبق قول الائمة برؤيـــة الحسن لعلي (رض) وقول الحسن :— رأيت الزبير يبايع عليا " (رض) .

ودعوى ان الحسن لم يرى عليا " (رض) الا في المدينة يدفعه ما فـــي الاحياء ( أن علي (رض) أخرج القصاص من مسجد البصره ، ولما سمع كلام الحسن البصرى لم يخرجه اذا كان يتكلم في علم الآخره . ) "٤"

قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال عن يونس بن عبيد قال ( سألـت الحسن قلت يا أبا سعيد أنك تقول قال رسول الله (ص) وأنك لـــم تدركه — قال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحـــد قبلك ولولا منزلتك مني ما حدثتك ( اني في زمان كما ترى وكان فـــي عمل الحجاج — كل شيء سمعتني أقول قال رسول اللـــــه (ص) فهو عن علي بن أبي طالب (رض) غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكـر عليـــا " ) "٥"

---

"١" علوم الحديث — ابن الصلاح ١٢٨

"٢" جامع التحصيل ١ / ٣٤

"٣" انظر اتحاف الفرقه بوصل الخرقه ٧٥—٧٦ السيوطي / حقائق عن التصوف — عبد القادر عيسى ص ٦٣٣ وما بعدها .

"٤" الاحياء ١ / ٢٦

"٥" تدريب الراوى ١ / ٢٠٤ — خلاصة التذهيب ص ٦٦

وفي هذا دليل على سماع الحسن من علي (رض) واكثاره الرواية عنه وهو من أسباب الارسال عند الحسن .

والحسن البصرى ثقه مأمون من شيوخ زمانه ومكانته العلميه محفوظه — والعلماء على توثيقه مع اشتهاره بالزهد والورع لا يعقل أن يقول قال رسول الله (ص) دون أن يكون له سند في ذلك . ولقائه بالصحابه ومنهم علي (رض) . وامكانية وقوع سماعه منهم متوفره — فهذا حال الحسن في مرسله قال علي القارى" في شرح النخبه ( قال جمهور العلماء أن المرسل حجة مطلقاً" بناء على الظاهر من حال المرسل وحسن الظن به انه لا يروى حديثه الا عن الصحابي — وانما حذفه بسبب من الاسباب كما اذا كان يروى الحديث عن جماعة من الصحابه كما ذكر عن الحسن البصرى أنه قال أطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابه — وكان قد يحذف اسم علي (رض) بالخصوص لخوف الفتنه من جهة الحجاج ) "١" .

وفي الاحاديث السابقه بالنسبة للحكم بارسالها لا بد أن يكون الحكم بالارسال مفسراً" لان الحكم بالارسال ضرب من الجرح والحكم بالاتصال نوع من التعديل — فلا برهان على التجريح — ولم يذكروا سبباً" للحكم في ارسال الحسن عن علي (رض) — والتعديل مقدم لوقوع اللقاء وامكانية السماع . "٢"

وفي حديث رفع القلم عن ثلاثه في مسند أحمد الحسن عن علي (رض) روى من طريق يونس وقتاده — وأخرجه الترمذى — فهو معنعن عن الحسن بن علي — والعنعنه مقبوله اذا خلت من شبهة التدليس — وقد سبق قول الحسن أنه يرسل عن علي (رض) لسبب — ويكتفي هنا الاتصال بالعنعنه مع المعاصره وامكانية اللقاء على مذهب الامام مسلم وعند غيره اشتراط اللقاء . "٣" وهو متحقق للحسن .

وكذلك حديث أفطر الحاجم والمحجوم — قال الحافظ بن حجر يروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً" — .

---

"١" شرح النخبه ص ١١١ — نقلاً" عن رسالة فخر الحسن للدهلوى — وكتاب حقائق عن التصوف بالتصرف .

"٢" أنظر علوم الحديث — ابن الصلاح ١٠٦

"٣" مقدمة مسلم ١/ ٣٢

وقال علي بن المديني ( ورواه مطر عن الحسن عن علي ) "١"
وقد أخرجه النسائي عن قتاده عن الحسن عن علي ٠

وقال السيوطي في اتحاف الفرقه ( قال الحافظ بن حجر - ووقع في مسند ابي يعلى - ١/١٦٥٠

قال حدثنا حوثره بن أشرس- قال أخبرنا عقبه بن أبي الطهباء الباهلي - قال سمعت الحسن يقول - سمعت عليا" (رض) يقول - قال رسول الله (ص) ( مثل أمتي مثل المطر» لا يدرى أوله خير أم آخره )
ورواه الترمذي في كتاب الأمثال وقال حسن غريب ٠

قال محمد بن الحسن الصيرفي شيخ شيوخنا ( هذا نص صريح في سماع الحسن من علي (رض) ورجاله ثقات حوثره وثقة ابن حبان - وعقبه وثقة أحمد ٠ وابن معين ) "٢" ٠

وقد أخرج احمد في مسنده ٣/١٤٣ عن الحسن عن أنس بمثله ٠

قال النووي ( فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فمرسل ، وما بينه كسمعت وأخبرنا وحدثنا وشبهها فمقبول يحتج به ) "٣"

ومن قال ( لا نعرف ولا نعلم سماع الحسن من علي (رض) لا يعني ذلك عدم ثبوته ٠ وقد أخرج ابن حبان ٩/١٧٦ حديث امتي مثل المطر عن عبيد بن سلمان الاغر عن أبيه عن عمار بن ياسر٠

---

"١" فتح الباري ٤/١٤٢

"٢" اتحاف الفرقه ص ٧٩-٨٠ نقلا" عن رساله فخر الحسن للدهلوي / وحقائق عن الصوفيه/عبدالقادر عيسى نقلا" عن الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ٢ ص ١٠٢-١٠٣ ومن الفتاوي الحديثيه لاحمد بن حجر الهيثمي ص١٢٩٠

"٣" تقريب النووي ١/١٤٤٠

٣٥- عمار بن ياسـر : ت ٣٧ هـ "١"

أخرج أبو داود في الترجل ( ٨-٥ ) بسنده عن ثور بن زيد عـن الحسن عن عمار بن ياسر حديث ( ثلاثة لا تقربهم الملائكه .. جثـة الكافر ) الحديث -

أخرج احمد في مسنده بسنده حدثنا عبدالرحمن حدثنا زياد ابو عمر عن الحسن عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله (ص) ( مثل أمتي مثـل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ) . المسند ٤/٣١٩ .

٣٦- عمران بن الحصين : ت ٥٢ هـ "٢"

في كتاب المراسيل عن علي بن المديني عن يحي القطان وقد قيل له :- كان الحسن يقول سمعت عمران بن الحصين فقال اما عن ثقة فلا . "٣"

وأنكر احمد بن حنبل سماع الحسن من عمران وقال الحسن قال بعضهم حدثني عمران بن الحصين يعني انكارا" عليه أنه لم يسمع من عمران ابـن حصين . "٤"

وقال علي بن المديني ( الحسن لم يسمع من عمران بن حصين وليس يصح ذلك من وجه يثبت ) "٥"

ابن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول ( لم يسمع الحسن من عمران بن حصين وليس يصح من وجه يثبت ) "٦"

---

"١" الطبقات خليفه ٢١ - الوفيات ابن قنفد ٥٦
"٢" الوفيات ابن قنفد ص ٦٦
"٣" المراسيل ص ٣٨ - جامع التحصيل ص ١٩٧
"٤" المرجع السابق
"٥" المراسيل ص ٣٨ - جامع التحصيل ص ١٩٧
"٦" المرجع نفسه

وقال في الجرح والتعديل ( لم يصح للحسن سماعا" من عمران بن حصين ) "١"

وسئل يحي بن معين عن ابن سيرين والحسن سمعا من عمران ابن حصين – قال ابن سيرين نعم .

قال أبو محمد بن أبي حاتم يعني ( أن الحسن لم يسمع من عمران ابن الحصين ) "٢"

وسئل يحي بن معين هل لقي الحسن عمران بن حصين قال اما في حديث البصريين فلا وأما في حديث الكوفيين نعم . "٣"

قال بهز بن سعد ( وسمع من عمران بن حصين شيئا" ) "٤"

وقال الزيلعي ( سمع الحسن من عمران بن حصين ) "٥"

قال الحسن وابن سيرين ( ما قدم البصره راكب خير منه – يعني عمران ابن الحصين ) "٦".

وقد أخرج الامام احمد في مسنده للحسن عن عمران بن حصين أحاديث تبلغ حوالي عشرين حديثا" منها .

حدثنا يزيد أخبرنا شريك بن عبدالله عن منصور عن خيثمه عن الحسن قال – كنت أمشي مع عمران بن حصين أحدنا أخذ بيد صاحبه فمررنا بسائل يقرأ القرآن فاحتسبني عمران وقال : قف نستمع القرآن فلما فرغ سأل فقال عمران انطلق بنا اني سمعت رسول الله (ص) يقول ( اقرأوا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى به فان من بعدكم قوما" يقرأون القرآن يسألون الناس به ) المسند ٤/٤٣٧

"١" الجرح والتعديل ٣/٤١
"٢" المراسيل ص ٣٩ – جامع التحصيل ص ١٩٧
"٣" المراسيل ص ٣٩ – جامع التحصيل ص ١٩٧
"٤" المراسيل ص ٤٥ – جامع التحصيل ص ١٩٥
"٥" نصب الرايه ١/٩٠
"٦" البدايه والنهايه ٨/٦٢

أخرجه الترمذى في فضائل القرآن ( ٢٠/ ١ ) عن سفيان عن الاعمش عن خيثمه بن أبي خيثمه عن الحسن عن عمران بن حصين .

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المبارك عن الحسن أخبرني عمران ابن حصين قال :- أمر رسول الله (ص) بالصدقه ونهى عن المثله ) المسند ٤/ ٤٤٠ .

حدثنا هشيم حدثنا المبارك عن الحسن قال حدثنا عمران بن حصين قال ( أتى برجل أعتق ستة مملوكين عند موته وليس له غيرهم فأقرع النبي (ص) بينهم فأعتق اثنين وارق أربعة ) مسند ٤/ ٤٤٠ .

أخرجه النسائي في العتق من طريق سماك بن حرب عن الحسن عن عمران بن الحصين وفي الجنائز من طريق هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد ( ٤-٢ ) عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن عمران .

وأخرجه مالك في الموطأ في العتاقه عن يحي بن سعيد عن الحسن عن عمران .

حدثنا عفان حدثنا حماد عن حميد عن الحسن عن عمران بن الحصين عن النبي (ص) ( الحياء خير كله ) مسند ٤/ ٤٤٠ .

حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك عن الحسن قال أخبرني عمران ابن حصين أن النبي (ص) أبصر على عضد رجل حلقه أراه قال من صفر فقال ويحك - ما هذه قال من الواهنه قال اما أنها لا تزيدك الا وهنا أنبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً" ) مسند ٤/ ٤٤٥ .

أخرجه ابن ماجه في الطب ( ٣٩-٢ ) عن وكيع بن الجراح عن المبارك ابن فضاله عن الحسن عن عمران بن الحصين .

وقد أخرج للحسن عن عمران بن الحصين أصحاب السنن والامام مالك أحاديث كثيره .

٣٧- عمرو بن تغلب النمرى - ويقال العبدى - عاش الى خلافة معاويه "١"

قال علي بن المديني ( لم يسمع الحسن من عمرو بن تغلب ) "٢"
وقال أحمد بن حنبل ( سمع الحسن من عمرو بن تغلب أحاديث ) "٣"
ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه ( قد سمع الحسن من عمرو بن تغلب أحاديث ) وقال يصح سماع الحسن من عمرو بن تغلب . "٤"

وفي الجرح والتعديل عن يحي بن معين ( سمع الحسن من عمرو ابن تغلب ) "٥"
قال العلائي ( في صحيح البخارى عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب أن النبي (ص) أتى بمال او سبي فقسمه ) الحديث "٦"

قال ابن حجر في الاصابه ( لم يذكر الاكثرون لعمرو بن تغلب راويا غير الحسن البصرى ) "٧" .

وفي البخارى في الصلاة والتوحيد عن جرير عن حازم عن الحسن البصرى عن عمرو بن تغلب عن النبي (ص) حديث ( أني لأعطي الرجل والذى ادع احب الي )

وأخرج الامام أحمد في مسنده ٥٥/٦٩ حدثنا عفان حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت الحسن حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله (ص) اتاه شيء فأعطاه ناس وترك ناس فبلغه عن الذين ترك أنهم عتبوا فصعد المنبر وذكر الحديث .
ومن طريق جرير حدثنا أبي قال سمعت الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب المسند ٥/٦٩.

---

"١" أنظر طبقات خليفه ص ٦٣
"٢" المراسيل - الرازى ص ٤٣ - جامع التحصيل ص ١٩٧
"٣" المراسيل ص ٤٤ - الجرح والتعديل ٣/ ٤١
"٤" المراسيل ص ٤٦
"٥" الجرح والتعديل ٣/ ٤١
"٦" جامع التحصيل ص ١٩٥
"٧" الاصابه ٢/ ٥٢٦

وأخرج له أحمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب ـ قال قال رسول الله (ص) تقاتلون بين يدى الساعه قوما " ينتعلون الشعر ولتقاتلن أقواما " كأن وجوههم المجان المطرقه .
المسند ٥/٦٩ .

وفي المسند حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله (ص) يقول ( من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما " عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقه ) ٥/٧٠ .

وأخرجه حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله (ص) بمثله . مسند ٥/٧٠ .

أخرجه البخارى في الجهاد عن ابي النعمان عن جرير عن الحسن عن عمرو بـه وأخرجه في علامات النبوه عن سليمان بن حرب عن جرير عن الحسن عن عمرو بن تغلب به .
وأخرجه ابن ماجه في الفتن عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو ابن تغلب به .

حديث ( أن من أشراط الساعة ان يفشو المال وتفشوا التجارة )
أخرجه النسائي في البيوع عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب عن النبي (ص) .

٣٨- عمر بن الخطاب (رض) : ت ٢٣ هـ "١"

روى الحسن عن عمر (رض) مرسلا " ولم يدركه .
حديث :ـ ان عمر (رض) جمع الناس على ابي بن كعب.

أخرجه ابو داود عن الحسن عن أبي بن كعب

---

"١" الوفيات ابن قنفذ ٢٦ .

حديث : كان عمر (رض) يقول ( أكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد .

أخرجه الترمذى في صفة جهنم عن عبد بن حميد عن حسين بن علي الجعفي بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن قال – قال عتبة ابن غزوان وذكر حديث أن الصخرة العظيمه لتلقى في شفير جهنم – وقال في آخره قال عمر . "١"

٣٩– عمرو بن العاص (رض) :– ت ٦٥ هـ "٢"

أخرج النسائي في المناقب بسنده عن ابن عون عن الحسن قال – قال عمرو بن العاص (( أن لا رجو أن لا يكون النبي (ص) مات يوم مات وهو يحب رجلاً فيدخله الله النار ) .

وأخرج احمد بسنده حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت الحسن قال – قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجلاً مات رسول الله (ص) وهو يحبه – اليس رجلاً صالحاً – قال بلى – قال قد مات رسول الله (ص) وهو يحبك وقد استعملك فقال قد استعملني فوالله ما أدرى أحباً كان لي منه أو استعانه بي – ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله (ص) وهو يحبهما عبدالله بن مسعود وعمار بن ياسر – مسند ٤/٢٠٣ .

٤٠– قيس بن عاصم بن سنان عن خالد : ت "٣"

قال علي بن المديني ( لم يسمع الحسن من قيس بن عاصم شيئاً ) "٤"

أخرج الطبرى في تهذيب الآثار في مسند عبدالله بن عباس حديث رقم ٤٤٨ قال حدثني عبدالرحمن بن البحترى الطائي – قال حدثنا

---

"١" تحفة الاشراف ٧/٢٣٣

"٢" الطبقات ص ٢٦

"٣" لم تذكر تاريخ وفاته على وجه التحديد

"٤" المراسيل – الرازى ص ٤٣ – جامع التحصيل ص ١٩٧

عبدالرحمن بن حمد المحاربي عن حماد بن شعيب عن زيد بن زياد عن الحسن البصرى قال حدثني قيس بن عاصم قلت يا رسول الله (ص) — وسأله عن المال فقال ( نعم المال الاربعون والكثر الستون — ويل لأصحاب المئتين الا من أعطى في رسلها ونجدتها وأفقر ظهرها وأطرق محلها ومسخ غريرتها ونحر سمينها فأطعم القانع والمعتر.

٤١— قيس بن عباد : ت "١"

نقل الزيلعي : روى عن قيس بن عباد ولا أعلمه سمع منه ) "٢"

٤٢— محمد بن مسلمه : ت ٤٣ هـ "٣"

قال ابن أبي حاتم سئل أبي رحمه الله ( هل سمع الحسن من محمد ابن مسلمه قال قد أدركه ) "٤"

ونقل الزيلعي في نصب الرايه ( روى عن محمد بن مسلمه ولا أبعد سماعه منه ) "٥".

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده ٤/ ٢٢٥ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني سهل بن أبي الصلت قال : ( سمعت الحسن يقول "ان عليا" بعث الى محمد بن مسلمه فجيء به فقال : ما خلفك عن هذا الامر — قال دفع الى ابن عمك يعني النبي (ص) سيفا". فقال قاتل به ما قوتل العدو — أما اذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا فاعمد به الى صخره فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضيه او يد خاطئه — قال حلوا عنه " ).

---

"١" لم أقع على تاريخ وفاته

"٢" نصب الرايه ١/ ٩٠

"٣" الوفيات — ابن قنفذ ص ٦٠

"٤" المراسيل — الرازى ص ٤٤ — جامع التحصيل ص ١٩٥

"٥" نصب الرايه ١/ ٩٠

٤٣- معاويه بن أبي سفيان - ت ٦٠ هـ "١"

أخرج النسائي في الزينـــه بسنده عن شريك عن أبي فروه عن الحســن عن معاويه حديث ( أني محدثكم حديثا " سمعته من النبي (ص) لا تلبسوا الذهب الا مقطعا " ) .

٤٤- معقل بن يســار بن عبدالله - ت في آخر خلافة معاوية بعد الستين "٢"

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ( لم يصح للحسن سماع من معقل ابن يسار ) "٣" ونقل عن أبي زرعه أنه سئـــل ( الحسن عن معقل بن يسار او معقل بن سنان ) "٤"

وقال أبو زرعه (الحسن عن معقل بن يسار أشبه والحسن عن معقــل ابن سنان بعيد جدا " وهذا يقضي الاشاره الى صحة سماع الحسن من معقل بن يسار ) "٥" .

وقال يحي بن معين ( وقد ذكروا سماع الحسن من معقل بن يســار وليس هو بمستفيض ) "٦"

قال ابن حجر في الاصابه ( روى عنه الحسن البصرى ) "٧"
ونقل الزيلعي ( سمع الحسن من معقل بن يســار ) "٨"

وقد أخرج الامام في مسنده للحسن عن معقل بن يسار ثلاثة أحاديــث وأخرج له أصحاب الصحيح والسنن .

---

"١" الوفيات - ابن قنفذ ص ٧٣
"٢" طبقات خليفه ص ٣٧ - ابن سعد ٧ / ١٤
"٣" المراسيل - الرازى ص ٤٢ - الجرح والتعديل ٣ / ٤١ - جامع التحصيل ص ١٩٥
"٤" المرجع نفسه
"٥" المرجع نفسه
"٦" الجرح والتعديل ٣ / ٤١
"٧" الاصابه ٣ / ٤٤٧
"٨" نصب الرايه ١ / ٩٠

حديث ( لا يسترعي الله تبارك وتعالى عبداً رعية فيموت يوم يموت وهو لها غاش الا حرم الله عليه الجنة ) . عن اسماعيل عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار ٥/ ٢٥ .

أخرجه البخارى في الاحكام عن أبي الاشهب عن الحسن أن عبيدالله ابن زياد عاد معقل بن يسار فذكره .

وأخرجه مسلم في الايمان عن حسين الجعفي عن الحسن عن معقل ابن يسار — وأخرجه مسلم في المغازى عن يونس عن الحسن به .

حديث في ميراث الجده السدس عن يونس عن الحسن أن عمر بن الخطاب (رض) سأل عن فريضته فقام معقل بن يسار فقال الحديث — المسند ٥/ ٢٧
وأخرجه ابو داود في الفرائض عن يونس عن الحسن ان عمر بن الخطاب (رض) سأل وأخرجه النسائي في الفرائض عن يونس عن الحسن .

وحديث : ( لم يكن شيء أحب الى رسول الله (ص) من الخيل )
عن قتاده عن رجل هو الحسن عن معقل بن يسار — المسند ٥/ ٢٧

حديث :— ( كانت لي أخت تخطب الى فأمنعها فأتاني ابن عم لي فأنكحتها اياه فطلقها — الحديث — فنزلت — فلا تعضلوهن )
(٢/ ٢٣٢)
أخرجه البخارى في النكاح في التفسير عن عبدالوارث عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار .

وأخرجه البخارى في الطلاق عن محمد بن عبدالوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار .

وأخرجه ابو داود في النكاح عن أبي عامر العقدى عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار .
وأخرجه الترمذى في التفسير عن المبارك بن فضاله عن الحسن عن معقل ابن يسار . وأخرجه النسائي في التفسير عن هشيم عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار .

حديث :ـ ( بينما هو يتغدى اذا سقطت منه لقمة فأماط ما كان عليها )
أخرجه ابن ماجه في الاطعمه عن يزيد عن يونس عن الحسن عن معقل
بن يسار .

حديث :ـ ( المسلمون يد واحده على من سواهم تتكافأ دماؤهم )

أخرجه ابن ماجه في الديات عن عبدالسلام عن الحسن عن معقل
ابن يسار .

٤٥ـ معقل بن سنان : ت "١"

قد سبق قول أبو زرعه : الحسن عن معقل بن سنان بعيد جدا"
وقد أخرج الامام احمد للحسن عن معقل بن سنان حديثا" .

حديث : أفطر الحاجم والمحجوم في قصة ذكرها عن الاحتجام في رمضان
عن عطاء بن السائب قال حدثني نفر من أهل البصره منهم الحسن عن
معقل بن سنان
ـ المسند ٣/٤٧٤ .
وروى احمد بمسنده قال حدثنا ابن فضل عن عطاء بن السائب قال شهد
عندى نفر من اهل البصره منهم الحسن عن معقل بن سنان ٣/٤٨٠ .
وأخرجه النسائي في الصوم عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل
ابن سنان .

٤٦ـ المغيره بن شعبة : ت ٥٠ هـ "٢"

أخرج ابو داود في الطهارة بسنده عن قتاده عن الحسن عن المغيرة
ابن شعبه حديث عن غزوة تبوك في المسح على الخفين .

---

"١" لم أقع على تاريخ وفاته
"٢" الوفيات ـ ابن قنفذ ص ٦٣

٤٧- المهاجر بن قنفذ : ت "١"

أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن من طرق عن الحضين بن ساسان عن المهاجر بن قنفذ حديثا " ( أن سلم على رسول الله (ص) وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى توضأ فرد عليه وقال انه لم يمنعني ان أرد عليك الا أني كرهت ان أذكر الله تعالى الا على طهاره )- قال فكان الحسن من أجل هذا الحديث يكره أن يقرأ ويذكر الله عز وجل حتى يتطهر - مسند ٤/٣٤٥.

حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن الحضين بن ساسان عن المهاجر ابن قنفذ .

وأخرج حدثنا عفان حدثنا حماد بن حميد عن الحسن عن المهاجر ابن قنفذ أن النبي (ص) بمثله - مسند ٥/٨١.

وأخرجه ابو داود ١/٤ والنسائي ١/١٦ وابن ماجه /١٤٥ بنفس الاسناد .

قال الالباني وله شواهد من حديث ابن عمر (رض) أخرجه أبو داود ١/٥٤ عن محمد بن ثابت العبدى عن نافع عن ابن عمر (رض) ونحوه - وقال وهذا اسناد حسن في الشواهد . "٢"

٤٨- النعمان بن بشير : ت ٦٤ هـ "٣"

قال علي بن المديني ( لم يسمع الحسن من النعمان بن بشير شيئا " ) "٤"
ونقل الزيلعي ( وحدث عن النعمان بن بشير ولا أحسبه سمع منه لان النعمان بن بشير لا نعلمه دخل البصره - وانما كان بالكوفه وقد

---

"١" لم أقع على تاريخ وفاته .
"٢" سلسلة الاحاديث الصحيحه ٢/٥١٠
"٣" الوفيات ابن قنفذ ص ٧٤
"٤" المراسيل ص ٤١

رأيته يحدث عن رجل عنه ) "١"

وقد أخرج الامام احمد في مسنده للحسن عن النعمان بن بشير حديثين حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن النعمان بن بشير قال صحبنا النبي (ص) وسمعناه يقول : ( ان بين يدى الساعة فتنا" كأنها كقطع الليل المظلم ـ يصبح الرجل فيها مؤمنا" ثم يمسي كافرا" ـ ويمسي مؤمنا" ثم يصبح كافرا" ـ يبيع أقوام أخلاقهم بعرض من الدنيا يسيرا" )

وقال الحسن في الحديث ( والله لقد رأيناهم صورا" ولا عقول أجساما" ولا أحلام فراش نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز . المسند ٤/ ٢٧٣ .

حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن النعمان بن بشير كتب الى قيس بن الهيثم انكم اخواننا واشقاؤنا انما شهدنا ولم تشهدوا وسمعنا ولم تسمعوا وأن رسول الله (ص) كان يقول ( أن بين يدى الساعة فتنا" كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا" ويمسي كافرا" ـ ويبيع فيها أقوام أخلاقهم بعرض الدنيا ) . المسند ٤/ ٢٧٧ .

وأخرج النسائي في الصلاة عن ابن بشار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن عن النعمان بن بشير ( أن رسول الله (ص) خرج يوما" مستعجلا" الى المسجد وقد انكشفت الشمس فصلى حتى انجلت.

٤٩ـ ابو امامـــــة : صدى بن عجلان ت ٨٦ هـ "٢" وقيل ٨١ هـ

أخرج ابن ماجه في الجهاد ( ٤ـ٢ ) بسنده عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن أبي أمامه حديث : من أرسل بنفقة في سبيل الله ثم أقام .

ولم يخرج الامام أحمد للحسن عن أبي أمامه شي" .

---

"١" نصب الرايه ١/ ٩٠

"٢" الطبقات خليفه ٤٦ ـ الوفيات ـ ابن قنفذ ص ٨٣

٥٠- ابو برزة الأسلمي : نضله بن عبدالله بن الحارث - ت بعد عام ٦٤ هـ "١"

قال علي بن المديني ( لم يسمع الحسن من أبي برزه الأسلمي شيئا" ) "٢"

وقد أكد أبي حاتم عن أبيه (يصح للحسن سماعا" من أبي برزه ) "٣"

قال العلائي ( صحح ابو زرعه سماع الحسن من أبي برزه ) "٤"

ونقل الزيلعي وأكد ( سمع الحسن من أبي برزه ) "٥"

٥١- ابو بكر الصديق (رض) : ت ١٣ هـ "٦"

رواية الحسن عن أبي بكر الصديق (رض) بلا شك مرسلة .

قال ابو زرعه :- الحسن عن أبي بكر الصديق مرسل "٧"

قال العلائي :- رواية الحسن عن أبي بكر (رض) مرسله بلا شك . "٨"

وقد أخرج أحمد في مسنده ١ / ٨ حديثا" مرسلا" للحسن عن أبي بكر (رض) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن الحسن أن أبا بكر (رض) عنه خطب الناس فقال :- قال رسول الله (ص) ( يا أيها الناس ان الناس لم يعطوا من الدنيا خيرا" من اليقين والمعافاة فسلوهما الله عز وجل .

---

"١" طبقات خليفه ص ١٨٧ و ١٠٩

"٢" المراسيل الرازى ص ٤٢ - جامع التحصيل ص ١٩٦

"٣" المراسيل ص ٤٢ - جامع التحصيل ص ١٩٦

"٤" جامع التحصيل ص ١٩٦

"٥" نصب الرايه ١ / ٩٠

"٦" الوفيات - ابن قنفذ ص ٢٦ - وفيات الأعيان ٣ / ٦٤

"٧" المراسيل - الرازى ص ٣١

"٨" جامع التحصيل ص ١٩٥

٥٢ـ ابو بكره ـ نفيع بن الحارث بن كلده بن عمر : ت ٥٢ هـ "١"

ونقل الرازى عن بهز بن أسعد (وسمع من أبي بكره شيئا") "٢"
وقال الدارقطني ( الحسن لم يسمع من ابي بكره ) "٣"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن أبي بكره جملة أحاديث وفي بعضها تصريح بالسماع والتحديث ـ وفي بعضها عن الأحنف ابن قيس عن أبي بكره .

حدثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكره وقال سفيان عن أبي بكره (( رأيت رسول الله (ص) على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ( ان ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ) . المسند ٥/٣٨ .

وأخرجه عن طريق المبارك حدثنا الحسن حدثنا ابو بكره بمثله مسند ٥/٤٤ .
وأخرجه البخارى في الصلح عن أبي بكره وأبي داود في السنه والترمذى في المناقب والنسائي في اليوم والليله مرسلا" عن الحسن .

حدثنا يحي حدثنا أشعث عن زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره انه ركع دون الصف فقال له النبي (ص) زادك الله حرصا" ولا تعد ـ المسند ٥/٣٩ .

أخرجه البخارى في الصلاة عن أبي بكرة ـ وأخرجه ابو داود في الصلاة والنسائي في الصلاة .

وبسنده حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكره قال ( كسفت الشمس ـ وذكر الحديث ـ المسند ٥/٣٧ .

---

"١" طبقات خليفه ص ١٨٣
"٢" المراسيل ـ الرازى ص ٤٥ ـ جامع التحصيل ص ١٩٨
"٣" جامع التحصيل ص ١٩٥

وأخرجه البخارى في الكسوف والنسائي في الصلاة .

حدثنا عفان قال حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي بكره قال عفان في حديثه حدثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول ( أخبرني أبو بكره ( أتى رسول الله (ص) على قوم يتعاطون سيفا" مسلولا" فقال لعبدالله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ثم قال ( اذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله اياه ) المسند ٤٢/٥ .

وأخرج له أصحاب الكتب السته الا مسلما" .

٥٣ـ ابو ثعلبه الخشني ـ قيل اسمه الأشعث بن جرهم ـ وقيل اسمه جرثومه ابن ناسخ ويقال جرثم : ت ٧٥ هـ [١]

قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من أبي ثعلبه الخشني شيئا" [٢]

قلت : لم يخرج الامام أحمد ولا أصحاب السنن للحسن عن أبي ثعلبه الخشني شيئا"

٥٤ـ ابو الدرداء : عويمر وقيل عامر بن مالك : ت ٣٢ هـ [٣] ـ

وقيل لسنتين بقيتا من خلافة عثمان .

قال أبو زرعه :ـ الحسن عن أبي الدرداء مرسل [٤]

أخرج أحمد في مسنده ٤٤٢/٦ . حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عباد بن راشد المنقرى عن الحسن وأبي قلابه انهما كانا جالسين ـ فقال ابو قلابه قال ابو الدرداء قال رسول الله (ص) ( من ترك صلاة العصر متعمدا" حتى تفوته فقد أحبط عمله ) .

---

"١" طبقات خليفه ص ٣٠٥

"٢" المراسيل ـ الرازى ص ٤٢

"٣" الاصابه ٤٦/٣

"٤" المراسيل ص ٤٤ ـ جامع التحصيل ص ١٩٥

وأخرج ابن ماجه في الجهاد ( ٤-٢ ) عن هارون بن عبدالله عن أبي فديك عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن أبي الدرداء حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله ) . الحديث /

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد بنفس السند عن أبي أمامه ( ٢/٤ ) .

٥٥- أبو ذر - جندب بن جناده بن سفيان : ت ٣١ هـ وقيل ٣٢هـ "١"

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول ( لم يلق الحسن ومحمد بن سيرين أبا ذر الغفارى ) "٢"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن صعصعه بن معاويه عن أبي ذر أحاديث - المسند ٥/١٥١ - وفيه ٥/١٥٣ - وفيه ٥/٥٩ - وفيه ٥/١٦٤ وقال الحسن في بعضها حدثني صعصعه بن معاويه .

٥٦- ابو سعيد الخدرى - سعد بن مالك بن سنان :- ت ٦٥ هـ وقيل ٧٤هـ "٣"

سئل علي بن المديني - سمع الحسن من أبي سعيد الخدرى قال : ( لا لم يسمع منه شيئا" ) "٤"

وقال بهز بن سعد ( لم يسمع الحسن من أبي سعيد الخدرى ) "٥"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن عن أبي سعيد الخدرى أحاديث

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا جعفر بن المعلى الفردوسي عن الحسن عن أبي سعيد قال قال رسول الله (ص) ( الا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق اذا رآه او شهده فانه لا لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق ) مسند ٣/٥٠ .

---

"١" الوفيات - ابن قنفد ص ٥١ - طبقات خليفه ص ٣٢
"٢" المراسيل - الرازى ص ١٨٨
"٣" الاصابه ٢/٣٥ - طبقات خليفه ٩٦
"٤" المراسيل - الرازى ص ٤١ - جامع التحصيل ص ١٩٥
"٥" المرجع نفسه .

حدثنا يحي عن ابن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن أبي سعيد قال قال رسول الله (ص) في العزل (أنت تخلقه ـ أنت ترزقه ـ اقره قراره فانما ذلك القدر) مسند ٣/٥٣ ـ ٣/٦٢.

ورواه من طريق شعبه حدثني أنس ابن سيرين عن أخيه ـ وفيه قال شعبه سمعته من أبي سعيد قال نعم ـ مسند ٣٠/٧٢.

وأخرجه من طريق هشام قال أخبرنا قتاده عن الحسن عن أبي سعيد ـ ٣/٩٦.

حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى حدثه عن النبي (ص) أنه أتى بتمر فأعجبه جودته فقالوا يا رسول الله انا أخذنا صاعا" بصاعين لنطعمه ـ فكره ذلك ونهى عنه ـ مسند ٣/٥٥.

وأخرج الترمذى في البيوع بسنده عن سفيان عن أبي جمره (عبدالله ابن جابر عن الحسن عن سعد بن مالك (أبي سعيد) حديث التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء ـ وقال حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه.

وأخرج النسائي في السير عن عبدالله بن عون عن الحسن عن سعد ابن مالك (أبي سعيد) حديث (الا وان لكل غادر لواء).

وبسنده عن ابن عون عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى عن النبي (ص) قال (ألا ان الدنيا خضره حلوة فاتقوا الدنيا واتقوا النساء) ألا وأن لكل غادر لواء وان أكثر ذاكم أمير العامه ورفع بها صوته) مسند ٣/٨٤.

حدثنا روح حدثنا أشعث عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى قال: نهى رسول الله (ص) عن الدباء والنقير والمزفت) وقال: (انتبذ في سقائك وأوكه) ـ مسند ٣/٩٠.

٥٧- ابو موسى الاشعرى : ت ٤٤ هـ "١"

قال علي بن المديني :- ( الحسن لم يسمع من أبي موسى الاشعرى ) "٢"
وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول ( الحسن لم يسمع من أبي موسى الاشعرى شيئا" ) "٣"

قال أبو زرعه :- ( الحسن لم ير أبا موسى الأشعرى أصلا" يدخل بينهما أسيد بن المتشمس ) "٤"

قال الزيلعي ( وروى عن أبي موسى الأشعرى وأبو موسى انما كان بالبصره في أيام عمر (رض) فلا أحسبه سمع منه ) "٥"

أخرج الامام أحمد للحسن في مسنده أحاديث تبلغ سبعة أحاديث .

يروى عن حطان عن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى عن النبي (ص) في حديث ( ان بين يدى الساعة الهرج - قالوا وما الهرج - قال القتل )
المسند ٣٩٢/٤
ويروى الحسن عن أسيد بن المتشمس قال أقبلنا مع أبي موسى وساق حديث ( أن بين يدى الساعة - الهرج - بمثله ) مسند ٤٠٦/٤ .

حديث ( اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر فالقاتل والمقتول في النار )
أخرجه أحمد في المسند ٤٠١/٤ عن يونس عن الحسن أنه أخا" لأبي موسى كان يتسرع في الفتنه فجعل أبي موسى ينهاه فقال الحديث .

وأخرجه النسائي في المحاربة (٣/٢٥) عن سليمان التيمي عن الحسن عن أبي موسى وقد أخرج له أصحاب السنن أحاديث عن الحسن .

---

"١" الوفيات - ابن قنفد ص ٦١
"٢" المراسيل - الرازى ص ٣٧ - جامع التحصيل ص ١٥٩
"٣" المرجع نفسه
"٤" المرجع نفسه
"٥" نصب الرايه ٣/١

٥٨- ابو هريـــــره - عبدالرحمن بن صخر الدوسي : ٥٩ هـ "١"

أكثر الروايات أن الحسن لم يسمع من أبي هريره - والحق أنه سمـــع منه أحاديث - كما قرر كثير من أهل العلم كما سأبين - وقد كثـــرت الروايات عن علماء الجرح والتعديل بانكار سماع الحسن من أبي هريره.

قال يحي بن معين ( لم يلقى الحسن أبا هريره ) "٢"

وسئل يونس بن عبيد الحسن سمع من أبي هريره قال لا ولا رآه قط "٣"

وقال ابن أبي حاتم انكاراً على من قال حدثنا ابو هريره ( انه لم يسمع من أبي هريره ) "٤"

قال أيوب :- لم يسمع الحسن من أبي هريره وكذلك قال علي بن زيد ) "٥"

وعن بهز بن أسيد : ( لم يسمع الحسن من ابي هريره ولم يره ) "٦"

وقال أبو زرعه :- لم يسمع الحسن من أبي هريره ولم يره فقيل له فمـــن - قال حدثنا ابو هريره - قال يخطئ. ) "٧"

قال الزيلعي : ( وروى عن أبي هريره أحاديث ولم يسمع منه ) "٨"

قال أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد ( وأكثر هذه الروايات منقول في التهذيب في ترجمة الحسن - وهي عندى أقوال مرسله على عواهنهـــا يقلد فيها بعضهم بعضاً دون نظر الى سائر الروايات التي تثبت سمـــاع الحسن من أبي هريره - ودون نظر الى القواعد الصحيحه في الروايه. "٩"

---

"١" الوفيات - ابن قنفذ ص ٧٢
"٢" المراسيل - الرازى ص ٣٤ - نصب الرايه ١/ ٩١
"٣" المرجع نفسه
"٤" المراسيل ص ٣٥ - الجرح والتعديل ٣/ ٤١
"٥" المراسيل ص ٣٥ - الطبقات ابن سعد ٧/ ١١٥
"٦" المراسيل ص ٣٦ - الجرح والتعديل ٣/ ٤١
"٧" الجرح والتعديل ٣/ ٤١
"٨" نصب الرايه ١/ ٩١
"٩" مسند أحمد تحقيق احمد شاكر ١٢/ ١٠٩

قال ابن الصلاح في علوم الحديث ( ومنهم من أثبت له سماعا " من أبي هريره ) . "١"

وقد أخرج الامام أحمد في مسنده للحسن من أبي هريره نحو من خمسين حديثا " وقد أخرج للحسن عن أبي هريره أصحاب السنن أحاديث كثيره .

وأسوق أحاديث فيها التصريح بالسماع والتحديث من الحسن .

١- أخرج ابن سعد في طبقاته حديث :- أخبرنا مسلم بن ابراهيم أخبرنا ربيعة بن كلثوم قال :- ( سمعت الحسن يقول حدثنا ابو هريره قال أوصاني خليلي (ص) بثلاث - الحديث . "٢"

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ( لم يعمل ربيعه بن كلثوم شيئا " لم يسمع الحسن من أبي هريره شيئا " .

وربيعة بن كلثوم بن جبر ثقة . وثقة ابن معين وقال أحمد صالح وقال النسائي ليس به بأس وقال ( ليس بالقوى ) ولم يذكر البخارى فيه تجريحا " - وذكره ابن حبان في الثقات ص ٤٦٠ وأخرج له مسلم في صحيحه .

وقد ذكر البخارى في التاريخ الكبير ( ٢/ ١٧ ) رواية ربيعه هذه - ولم يذكر فيها تجريحا " ولم يعقب عليه .

٢- وأخرج بن سعد في طبقاته ( حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا ابو هلال محمد بن سليم قال سمعت الحسن يقول :- كان موسى نبي الله عليه السلام لا يغتسل الا مستترا " قال فقال له عبدالله بن بريده ، يا أبا سعيد - ممن سمعت هذا - قال سمعته من أبي هريره . "٣"

وقد أخرج البخارى في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن روح بن عباده عن عوف عن الحسن بمثله .

وفي البخارى في أحاديث الانبياء بنفس الاسناد .

---

"١" علوم الحديث - تحقيق نور الدين العتر ١٣٣

"٢" طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٨

"٣" ابن سعد ٧/ ١٥٨

وأخرجه الترمذى في التفسير ـ سورة الاحزاب ٢٤ ـ عن عبد بن حميد عن روح بن عباده عن عوف عن الحسن ـ وقال حسن صحيح ٠

وأخرج الامام أحمد في مسنده ٢/٣٩٢ عن قتاده قال : حدث الحسن عن أبي هريره بمعناه ٠

٣ـ أخرج ابن سعد أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا محمد بن عمرو قال سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريره يقول ( الوضوء مما غيرت النار ـ قال فقال الحسن لا ادعه أبدا" ) "١"

قال أحمد شاكر ( هذا اسناد جيد يصلح للمتابعات والشواهد على الاقل ) "٢"

٤ـ أخرج الامام أحمد في مسنده ـ ٢/٣٦٢ ـ حدثنا ابو سعيد مولى ابن هاشم حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثنا ابو هريره اذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله (ص) ( تجيء الاعمال يوم القيامة ثم ذكر مجيء الصلاة والاعمال ) ٠

قال عبدالله ابو عبدالرحمن بن أحمد بن حنبل عباد بن راشد ثقه ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريره ٠

ورواه الطيالسي في مسنده ( ٢٤٧٢ ) بمثله ٠

٥ـ حديث ( المختلعات والمنتزعات هن المنافقات )

أخرجه أحمد في مسنده ٢/٤١٤ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن الحسن عن أبي هريره عن النبي (ص) ٠

وأخرجه النسائي في الطلاق ٢/١٠٤ عن اسحق بن ابراهيم بن المخزومي ـ هو والمغيره بن سلمه عن وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريره ـ وقال النسائي : الحسن لم يسمع من أبي هريره شيئا" ـ ومع هذا قال

---

"١" ابن سعد ١٥٩/٧

"٢" مسند أحمد تحقيق احمد شاكر ١١٣/١٢ ٠

الحسن - أني لم أسمع هذا الا من حديث أبي هريره - وأخرجه البيهقي ٣١٦/٧ من طريق أيوب عن الحسن عن أبي هريره .

قال الالباني : ( هذا نص صريح منه انه سمعه من أبي هريره . وهو ثقه صادق والسند اليه صحيح على شرط مسلم . "١"

قال الحافظ في التهذيب (وهذا اسناد لا مطعن في أحد من رواته وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريره في الجمله وقصته في هذا شبيهه بقصة سمره بن جندب سواء .

وقال الالباني ( ان الذى تحرر من اختلاف العلماء في سماع الحسن من سمره انه سمع منه شيئا " قليلا " فكذلك سماعه من أبي هريره ثابت - ولكنه قليل . بدلالة هذا الحديث ) وقال ( وما نجمله فهذا الاسناد متصل صحيح ولا ينظر الى اعلال النسائي بالانقطاع لانه يلزم منه أن يكذب الحسن البصرى في قوله المذكور او توهيم احد الرواة ، ولا يجوز توهيم الثقات بدون حجة او بينه . "٢"

٦- حديث : اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب

رواه الترمذى ٢٨٥/٣ عن سالم الخياط عن الحسن عن أبي هريره
وأخرجه ابن سعد عن سالم الخياط حدثنا الحسن قال سمعت ابو هريره "٣"
قال ابن أبي حاتم ( هذا يبين ضعف سالم ) "٤"

وأخرجه مسلم ٢٢٨/٨ عن طريق المقداد بن الاسود

وأخرجه ابو داود ٢٩٠/٢ وابن حبان (٢٠٠٨)

٧- في مسند أحمد ٥٣٣/٢ حدثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريره عن النبي (ص) قال

---

"١" سلسلة الاحاديث الصحيحه حديث رقم ٦٣٢ - ٢١٤/٢
"٢" المرجع نفسه
"٣" طبقات ابن سعد ١٥٨/٧
"٤" المراسيل ص ٣٦ - الجرح والتعديل ٤١/٣

( أن رجلا ليتكلم بالكلمه وما يرى أنها تبلغ حيث بلغت يهوى بها في النار سبعين خريفا" )

وقد أحسن الشيخ المحقق أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد تتبع الروايات وأثبت بالبحث سماع الحسن من أبي هريره. "١"

٥٩ـ أم سلمه بنت أبي أمية بن المغيره زوج النبي (ص) ـ ت ٥٩ هـ وقيل ٦١ هـ "٢" ـ وقيل غير ذلك.

قال علي بن المديني ( رأى الحسن أم سلمه ولم يسمع منها ) "٣"
وقال في الاصابه ( ذاكراً من روى عنها قال خيره أم الحسن ) "٤"
وقد أخرج الامام أحمد للحسن عن أم سلمه روايات من طريق أمه مثل حديث قال ( عمار تقتلك الفئة الباغية ) ٦/ ٣٠٠ ـ والمسند ٦/ ٢٨٩.

وأخرجه مسلم في الفتن من طريق شعبه عن خالد الحذاء عن سعيد ابن أبي الحسن والحسن بن أبي الحسن عن أمهما أم الحسن عن أم سلمه.

ومن طريق ضبه بن محصن أحاديث مثل حديث ( أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله (ص) أفلا تقاتلهم قال ( لا ما صلوا لكم الخمس ) ٦/ ٢٩٥.
وأخرج له عن طريق الحسن عن أم سلمه مباشره مثل حديث كان رسول الله (ص) يقول ( ربنا اغفر لي وارحمني واهدني للطريق الاقوم ) مسند ٦/ ٣٠٣.
وأخرج له الترمذى عن أمه عن ام سلمه في الصلاة وفي اللباس
وأخرج له ابن ماجه في الصلاة
وابو داود في الطهاره.

---

"١" مسند احمد ـ تحقيق احمد شاكر ١٢/ ١٠٧ـ١٢٢
"٢" الاصابه ٤/ ٤٦٠
"٣" جامع التحصيل ص ١٩٥
"٤" الاصابه ٤/ ٤٦٠

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث

## أسباب الاسـال عنـد الحسـن

## الفصل الثالث

## أسباب الارسال عند الحسن

كان عصر الحسن عصر ارسال الحديث حتى بين الصحابة أنفسهم — فقد كانوا يرسلون عن بعضهم البعض وكلهم عدول ، وقد كان كبار التابعين كسعيد ابن المسيّب وابراهيم النخعي وابن سيرين والحسن يرسلون الحديث — فكان قولهم قال رسول الله (ص) كثيرا" ومشهورا" ولا ينكر حتى وضع مصطلح علم الحديث — وتتبعوا مرويات هؤلاء وحكموا عليها بالارسال — ولعل أسباب هذا الارسال وجيه — وقد تتبعت أسباب ارسال الحسن للحديث في أمهات الكتب فوجدتها تدور حول هذه النقاط —

١ — حالة العصر الذى عاشه الحسن من الناحيه العلميه اذ أن شأنهم كان الارسال ولا يوجد انكار على ذلك — فعصرهم هو العصر الذهبي — والصحابه فيه متوافرون وقد عايش التابعون هؤلاء الصحابه وأخذوا عنهم العلم — وشأن الحسن شأن غيره ممن أرسل الحديث كسعيد ابن المسيّب وعطاء بن أبي رباح وابراهيم النخعي —

وقد حدد الحاكم أشهر مرسلي الاقطار بقوله ( وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيّب ومن أهل مكه عن عطاء ابن أبي رباح — ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال — ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي — ومن أهل البصره عن الحسن بن أبي الحسن البصرى — ومن أهل الكوفه عن ابراهيم بن يزيد النخعي ) "١" .

وقد كان الحسن في عصر الصحابه وعاشرهم وعرف من حالهم رواية الواحد عن الآخر عن النبي (ص) فتشبه بهم وبعصرهم ، فلم يتعدى طوره ولم يحدث بدعا" .

---

"١" معرفة علوم الحديث — الحاكم ص ٢٥

قال أبو داود في رسالته ( أما المراسيل فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي رحمه الله فتكلم في ذلك ) "١". ونقل الخطيب في الكفاية عن البراء بن عازب قوله ( ليس كلنا سمع حديث رسول الله (ص) كانت لنا ضيعه وأشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب ) "٢"

ونقل عن أنس بن مالك ( ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله (ص) سمعناه منه ولكن حدثنا أصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضهم بعضاً ) "٣".

والرواية التاليه توضح الأمر أحسن توضيح – عن عبدالله بن سلمه بن أسلم قال ( ما كنا نتهم أن أحداً يكذب على رسول الله (ص) متعمداً حتى جاءنا قوم من أهل المشرق فحدثوا عن أصحاب النبي (ص) الذين كانوا عندهم بأحاديث لا نعرفها فالتقيت انا ومالك بن أنس فقلت يا أبا عبدالله – والله انه ينبغي لنا أن نعرف حديث رسول الله (ص) ممن هو وعمن أخذنا فقال صدقت يا أبا سلمه ) "٤".

وقد نقل السيوطي الاجماع في قبول المرسل ( أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل ولم يأت عنهم انكاره ولا عن أحد من الأئمه بعدهم الى رأس المائتين ) "٥". فالتساهل في التصريح بالتلقي المباشر وبيان الاسناد كان جارياً في العصر الاول وسببه القرب من عهد رسول الله (ص) مع صدق الرواة وأمانتهم.

ويشمل التساهل كذلك تحديد صيغ الرواية وسببه يعود لعدم وجود قواعد ضابطه ثابته وعدم التفريق بين ( عن وان) وبين ( حدثنا وسمعت ) وكانت الرواية من الصحف والاجزاء مشهوره في العهد الاول.

---

"١" نقل من فتح المغيث ١/١٣٩

"٢" الكفاية ص ٣٨٥ – جامع التحصيل ٧١

"٣" الكفايه ٣٨٦

"٤" الكفايه ٣٩٦

"٥"

٢- اشتهار الحسن بالمواعظ والحكم والتدريس ومن كان هذا شأنه لا ينتظر منه في موطن التأثير على الناس أن يأتي بالسند بل يأتي بالمتن خاليا" من السند لضرورة الخطبه والموعظة - فربما ثقل معه ذكر السند وقد أجاز ذلك أهل العلم - قال الخطيب (( وبما أرسلوها اقتصارا" وتقريبا" على المتعلم لمعرفة أحكامها كما يفعل الفقهاء ) "١"

وقال العلائي ( ومنها أن تكون روايته الحديث مذاكره فربما ثقل معها ذكر الاسناد وخف الارسال اما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم - او للاشارة الى مخرجه الاعلى لانه المقصود حينئذ دون ذكر شيخه او غير ذلك ) "٢".

وعن الهلال بن العلاء قال : سمعت ابي يقول حمل أصحاب الحديث على ابن عيينه يوما" فصعد فوق غرفة فقال له اخوه ( تريد أن يتفرقوا عنك ) حدثهم بغير اسناد ) "٣" فالحسن البصري بحق معلم وداعي الى الله فقيها" جالس العوام وأثر بهم واشتهر بمواعظه وقصصه فلا يعقل أن يسند في كل ذلك لضرورة المذاكره والتعليم والاقتصار على ما يفيد السامع بالاشارة الى مخرجه الاعلى وهو المقصود - فضلا" أن العوام لا يستسيغون ذلك - فكان بعض ارسال الحسن على ذلك.

وفي كثير من مروياته انه كان يفتي بالمسأله فيقول فيها قال رسول الله (ص) للمستفتي ويسوق الفتوى فلا يعقل أن يقول له حدثنا فلان عن فلان الى آخر السند - وانما يقتصر على ذلك فنقل ذلك عن الحسن - وللحسن فيه سند لم يذكره .

٣- قال العلائي :- ( من أسباب الارسال أن يكون سمع ذلك الحديث

---

"١" الكفايه ٣٩٦
"٢" جامع التحصيل ٩٨
"٣" الكفاية ٣٩٣

من جماعة ثقات وصح عنده ووقره في نفسه فيرسله علما" بصحته ) "١"

وقد ينسى من حدثه بذلك مع رسوخه في نفسه أنه ثقه وقد حفظ المتن أو المعنى جيدا" — والحسن قد عايش الصحابه وحدث عنهم، فكأنه من الناحيه العمليه منهم يقول كما يقولون فيرسل الحديث عنهم لما وقر في نفسه العلم بصحة الحديث، ومن كثرة الصحابه الذين عايشهم الحسن قد ينسى من حدثه مع رسوخ في نفسه أنه حدث عن صحابي ثقه فلم يذكره.

قال رجل للحسن :— ( يا أبا سعيد انك تحدثنا فتقول قال رسول الله (ص) — فلو كنت تسنده لنا الى من حدثك — فقال الحسن ( ما كذبنا ولا كذبنا ولقد غزونا غزوة الى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة رجل من أصحاب محمد (ص) ) "٢".

فهذه اشارة من الحسن للتوثيق انه صادق في روايته ما كذبنا واثقا" بنقله ولا كُذبنا واثقا" عمن أخذ منه ).

وكان الحسن اذا سئل عمن سمعت يقول سمعته من فلان.

وفي الطبقات لابن سعد عن عبدالله بن بريده أن سمع حديثا" من الحسن فقال له :

( يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال سمعته من أبي هريره ) "٣"

وعن حبيب بن شهيد انه قال قال لي محمد بن سيرين :— سل الحسن ممن سمع حديث العقيقه. فسأله فقال من سمره. "٤"

قال الحسن : ( كنت اذا اجتمع لي أربعة نفر من أصحاب رسول الله (ص) تركتهم وقلت قال رسول الله (ص). "٥"

---

"١" جامع التحصيل ص ٩٨

"٢" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤

"٣" ابن سعد ٧/ ١٥٨

"٤" العلل — لعلي بن المديني ٥٥ — شرح علل الترمذى ص ٢٢٩

"٥" جامع التحصيل ٨٧+٩٤

٤- الاسباب السياسيه :

الجو السياسي الذى عاشه الحسن جو فتن ، وقد سبق القول بذلك . فسكوت الحسن عن الروايه عن بعض الصحابه في ذلك الوقت كعلي ابن أبي طالب مثلاً" قطعا" للفتنه . فكان يفضل الارسال بزمن الامويين والحجاج سيفهم على البصره . فلا يستطيع الحسن أن يذكر اسم علي (رض) ولا أن يفتح على نفسه بابا" مغلق . وعن يونس بن عبيد أنه قال : ( سألت الحسن قلت يا أبا سعيد انك تقول : قال رسول الله (ص) وانك لم تدركه فقال : يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ولولا منزلتك مني ما أخبرتك . اني في زمان كما ترى — وكان في زمن الحجاج — كل شيء سمعتني أقوله قال رسول الله (ص) فهو عن علي بن أبي طالب (رض) — غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر فيه عليا" (رض) "١" . وليعلم ان كثير ممن سمع حديث رسول الله (ص) من الصحابه كان في صف علي بن أبي طالب (رض) — وبعضهم كان في صف معاوية بن أبي سفيان — وبعضهم اعتزل الفتنه وابتعد عنها والحسن أخذ عن الكل رواية الحديث وحدث عنهم — والجو العام في فترة عصر الحسن جو مواقف وشخصيات — فكل من روى عن أحد حسب عليه أنه من مدرسته وتفكيره وموقفه — فالحسن العالم الرباني المصلح الداعيه رأى أن المصلحه الشرعيه ان لا يذكر اسم من حدث عنه حفاظا" لتوصيل معاني الاحاديث عن النبي (ص) خاليه من أى شوائب او خلفيات فكريه ، ومنعا" للفتنه واعتصاما" بالجماعه .. وتلطيفا" للجو السياسي وتوجيهه الوجهة الشرعية ..

فكان الحسن في هذا بعيد النظر حسن السياسة جميل الذكر ، وحفظ لنا بذلك كثير من الاحاديث وصلت سالمه المعنى محفوظة السند تحمل الحسن فيها الارسال وشبهة التدليس ونفع بها الناس وأوصلها غضة طريه .

---

"١" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤ — خلاصة التهذيب الخزرجي ص ٦٦ بالهامش انظر فصل سماع الحسن من الصحابه (رضي الله عنهم) في الباب الثالث اسماعه من علي (رض) .

٥- ارساله عن أمـــــه :-

وفي مسند أحمد - حدثني ابي قال حدثنا محمد بن أبي عدى عن ابن عون عن عون عن الحسن في حديث ( عمار تقتله الفئه الباغيه ) - قال فذكرتـــه لمحمد (ص) فقال عن أمه قلت نعم قال :- أما أنها قد كانـــت تخالطها تلج عليها . "١"

فقد يسمع الحسن أحاديث عن أمه سمعتها فيرويها هو على أنها لـــه فكان هذا سببا" في ارساله وثوقا" برواية أمه - وقد عاشت في بيوت أصحاب النبي (ص) وقد سبق القول أن أمه كانت تقص في المسجد وتدرس النساء وتعلمهن القرآن .

قال ابن أبي حاتم في حديث ( عن شعبه عن يونس عن الحسن عن أمـــه عن أم سلمه عن النبي (ص) ( تقتل عمار الفئة الباغيه ) انما هو عـــن أيوب عن الحسن عن أمه عن أم سلمه ) وشعبه عن خالد عن سعيد ابـــن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمه . "٢"

عن قيس بن الربيع عن الأعمش قال حدثني ابو سفيان يعني طلحة بن نافـع عن الحسن عن أمه قالت : دخلت على ام حبيبه بنت أبي سفيان وهي تصلي في درع وخمار فلما ان وصلت قالت هاتي الملحفه يا جاريه . " قال ابن أبي حاتم سألت أبي فقال هذا خطأ انما هو دخلت على أم سلمـه وكانت أم الحسن البصرى خادمة لأم سلمه - ويروى أيضا" عن الأعمـــش عن اسماعيل بن مسلم البصرى العبدى عن الحسن عن أبيه عن أم سلمـه - قال - والاعمش عن اسماعيل بن مسلم أشبه لانا لا نعلم ابو سفيان روى عن الحسن شيئا" . "٣"

---

"١" كتاب العلل ومعرفـة الرجال ١٦٩ - مسند أحمد - حديـــث رقم ١٠٤٣

"٢" علل الحديث ١/١٣٧ - حديث رقم ٣٧٩

"٣" علل الحديث - الرازى ٢/٤٢٦

٦- كان الحسن يرى أن الوجاده والمناولـه سماع ، فبعض مراسيله من هـذا النوع . وكان له كتب يروى منها .

والوجاده بكسر الواو وهي مصدر لوجد - يجد - والمراد منها فـي الاصطلاح ان يجد شخص أحاديث بخط راويها سواء لقيه او سمع منه او لم يلقه ولم يسمع منه . وينبغي لمن وجد هذا أن يقول وجدت بخط فلان حدثنا فلان وله أن يقول ( قال فلان اذا لم يكن فيه تدليس يوهـم اللقاء ) والوجاده تشبه الاجازه الا في اذن الشيخ بالروايه .

وقد اختلف في حكمها والعمل بها والاكثرين على منعه - وحكـي عن الشافعي جوازه اذا كان ثقة .

والوجادة الجيده لا تقل عن الاجازه وقد أخذ مسلم بها في أحاديـث الا أنه وصلها من طريق آخر . "١"

وأخرج ابن سعد عن عفان بن مسلم عن حميد قال ( كان علم الحسن في صحيفة مثل هذه وعقد عفان بالابهامين والسبابتين ) "٢" .

وعن حماد بن سلمه عن حميد أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردهـا عليه . "٣"

قال الحسن ( أن لنا كتبا" نتعاهدها ) "٤"

ونقل عن الحسن انه كان يرى المناوله سماعا" ، ويطلق لفظ حدثنا وأخبرنا عليها . "٥"

والمناولة نوع اجازه من معين لمعين في معين بأن يقول ( أجزتك أن تروى عني هذا الكتاب ) "٦" . وصورها كثيره ومنها أن يناول الشيـخ

---

"١" الباعث الحثيث ص ١٢٢ - تدريب الراوى ٢ / ٦٠ - علوم الحديث ابن الصلاح ١٧٨

"٢" طبقات ابـــن سعد ٧ / ١٥٩

"٣" طبقات ابن سعد ٧ / ١٧٤

"٤" تقييد العلم ١٠١

"٥" تدريب الراوى ٢ / ٥١

"٦" الباعث الحثيث ١١٤ - تدريب الراوى ٢ / ٤٤ - علوم الحديث ١٦٦ .

الطالب كتابا" من سماعه ويقول له ( ارو هذا عني ) "١"
ومن اجاز اطلاق حدثنا على العرض عطاء والحسن وأبو حنيفه وصاحباه. "٢"

٧- كثرة معاشرة الحسن للصحابه والتقائه بعدد كبير منهم ورحلاته اليهم ورفقتهم في الغزوات كان له أثر كبير في ارسال الحسن عنهم - ثم أن الحسن قد عاش فتره بعد وفاة كثير من الصحابه الذين سمع منهم - ومعاصرته لصغار الصحابه الذين كبروا ونقلوا الحديث الذى سمعوه من كبار الصحابه وربما لم يحددوا اسم الراوى الذى أخذوا منه - فأثر هذا في الحسن فأرسل الحديث كما أرسله صغار الصحابة من كثرة ما حدثه بالحديث من الصحابة ولثقته بالاسناد.

فكان اذا وثق وكثرت أسانيد الرواية عنده أرسلها.
ونقل ابن رجب في شرح علل الترمذى قول الحسن ( ما حدثني به رجلان قلت قال رسول الله (ص) ) "٣".

هذه الاسباب التي جعلت الحسن يرسل الحديث وكلها أسباب وجيهه ولا أستبعد أن تكون هناك أسبابا" أخرى لم أطلع عليها والمجال رحب وبركة العلم واسعة - وفي هذه الأسباب الكفاية لاعذار الحسن في ارساله.

---

"١" الباعث الحثيث ١١٤ - تدريب الراوى ٢ / ٤٤ - علوم الحديث ١٦٦
"٢" المحدث الفاصل ص ٤٢٠-٤٢٢.
"٣" شرح علل الترمذى - ابن رجب ص ٢٢٧.

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع

## الأقوال في مرسلات الحسن

## الفصل الرابـع

## الأقوال في مرسلات الحســـن

وقف العلماء من مرسلات الحسن موقفين منهم من ضعفها ومنهم مـــن قواها وأخذ بها وأنقل هنا الاقوال في مرسلات الحسن من أجل التوضيـــح ونقل الصورة كاملة.

عن الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبدالله احمد بن حنبل يقول "مرســـلات ابراهيم النخعي لا بأس بها وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فانهما يأخذان عن كل أحد" "١"

وعن عاصم الاحول عن ابن سيرين (قال: لا تحدثني عن الحسن ولا عـــن أبي العاليه بشيء فانهما لا يباليان عمن أخذا الحديث) "٢"

وفي رواية عن علي بن زيد (كان ها هنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهـــم - وذكر الحسن وأبا العاليه وذكر رجلا آخر) "٣". ولعله يريد بالثالث حميد ابن هلال او أنس بن سيرين اخو محمد بن سيرين. "٤"

وقال ابن سعد (كل ما أسند من حديثه او روى عمن سمع منه فهو حسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة) "٥".

وقال العراقي (مراسيل الحسن عندهم شبه الريح) "٦"

قال أبو بكر البزار (ان الحسن روى عمن لم يدركه، وكان يتأول فيقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصره) "٧"

وعن ابن عون (كان ابن سيرين والقاسم بن محمد يحدثان كما سمعا، وكـــان الحسن والشعبي يحدثان بالمعاني) "٨"

---

"١" الكفاية ص ٣٨٦ - تدريب الراوى ١/ ٢٠٤ "٢" الكفاية ٣٩٢

"٣" شرح علل الترمذى ص ٢٢٨ - العلل ومعرفة الرجال / أحمد بن حنبل ١٦

"٤" شرح علل الترمذى ٢٢٩ "٥" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤ - طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٧

"٦" فتح المغيث ٢/ ١٨ "٧" فتح المغيث ٢/ ١٨

"٨" العلل ومعرفة الرجال ص ١٦

وفي طبقات ابن سعد ( أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد ابن سلمه عن علي بن زيد قال حدثت الحسن بحديث فاذا هو يحدث به - قال :- قلت يا أبا سعيد من حدثكم قال لا أدرى - قال : قلت أنا حدثتكم به ) "١".

قال أحمد ( وأما الحسن وعطا فليس هي بذاك هي أضعف المراسيل كلها كأنهما كانا يأخذان عن كل أحد ) "٢"

قال الذهبي في التذكره ( هو مدلس فلا يحتج بقوله عمن لم يدركه ) "٣"

وقال أبوعيسى الترمذى ( ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان هؤلاء الائمه قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى أحدهم حديثا وأرسله لعله أخذه عن غير ثقة - وقد تكلم الحسن البصرى في معبد الجهني ثم روى عنه ) "٤"

قال الشعبي : ( لو لقيت هذا - يعني الحسن - لنهيته عن قوله - قال رسول الله (ص) ) "٥".

وقال الذهبي في الموقظه ( ومن أوهي المراسيل عندهم مراسيل الحسن ) "٦"

وسئل البزار ان الحسن البصرى كان يقول ( حدثنا ابو هريره فقال : ويتأول حدث أهل المدينه والحسن بها - كما كان يقول خطبنا ابن عباس بالبصره يريد خطب أهل البصره. "٧"

---

"١" طبقات ابن سعد ١٦٥/٧
"٢" شرح علل الترمذى ٢٢٩
"٣" تذكرة الحفاظ ٧٢/١
"٤" شرح علل الترمذى - لابن رجب ٢٢٢
"٥" الكفاية في علم الروايه ٥٥٦
"٦" الموقظه ص ٤٠
"٧" فتح المغيث ٢١/٢ - علوم الحديث ١٣٣

وأنكر الحافظ العلائي نسبة هذا التدليس الى الحسن بعد أن حقق المسأله وناقشها من عدة وجوه)

١- انه لا نعلم أحدا" من المدلسين المقبول قولهم أطلق أخبرنا او حدثنا فيما لم يتحمله من شيخه — وقد اتفق ائمه الحديث قاطبة على قبول ما قال فيه المدلس الثقه حدثنا او أخبرنا — فمتى تطرق وهم التدليس الى هاتين اللفظتين ادى ذلك الى أنه لا يقبل من مدلس خبر أبدا" والاجماع على خلافه.

٢- ان ما ذكره عن الحسن من قوله حدثنا ابو هريره فلا يرد على ذلك لاحد وجهين :— أما أن يثبت للحسن السماع من أبي هريره كما قاله البعض واما أن يكون ذلك من غلط الرواة عنه اعتقدوا انه سمع منه فغيروا لفظة عن بـ حدثنا وهذا هو اختيار ابو زرعه يقول لم يسمع الحسن من أبي هريره ولم يره فقيل له ممن قال عنه حدثنا ابو هريره قال يخطي. "١"

ومن وثقها :

قال علي بن المديني :— مرسلات الحسن البصرى التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها. "٢"

وقال أبو زرعه :— كل شي' قاله الحسن قال رسول الله (ص) وجدت له أصلا" ثابتا" ما خلا أربعة أحاديث. "٣"

وقال يحي بن سعيد القطان :— ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله (ص) ألا وجدنا له أصلا" الا حديثا" او حديثين. "٤"

وقال رجل للحسن يا أبا سعيد :— انك تحدثنا فتقول قال رسول الله (ص). فلو كنت تسنده لنا الى من حدثك. فقال الحسن :

---

"١" جامع التحصيل ١٣٢–١٣٣

"٢" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤ — شرح علل الترمذى — ابن رجب ص ٢٢٧

"٣" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤ — شرح علل الترمذى — ٢٢٦

"٤" تدريب الراوى ١/ ٢٠٤

( أيها الرجل ما كُذّبنا ولا كَذَبنا – ولقد غزونا غزوة الى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد (ص) . "١"

وقال يحي بن معين :– ( مرسلات الحسن ليس بها بأس ) "٢"

وعن الخطيب ابن ناصح قال : ( كان الحسن اذا حدثه رجل واحد عن النبي (ص) بحديث ذكره – فاذا حدثه أربعة بحديث عن النبي (ص) القاهم وقال قال رسول الله (ص) ) "٣"

روى عباد بن منصور قال سمعت الحسن يقول : ( ما حدثني به رجلان قلت قال رسول الله (ص) ) "٤"

وعن يونس قال : ( سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد انك تقول قال رسول الله (ص) ولم تدركه – قال : "كل شيء سمعتني أقول قال رسول الله (ص) فهو عن علي بن أبي طالب (رض) غير أني في زمان لا أستطيع ان اذكر عليا" (رض) – وكان في عمل الحجاج ) "٥".

قال ابن رجب ( وهذا يدل على أن مراسيل الحسن او أكثرها عن الصحابه ) "٦".

وقال البيهقي "٧" :– ( وليس الحسن وابن سيرين بدون كثير من التابعين – واذا كان بعضهم اقوى مرسلا" منهما او من أحدهما . وقد قال الشافعي بمرسل الحسن حين اقترن به ما يعضده في مواضع منها (( النكاح بلا ولي )) – رواه ابو داود ٢/٣٠٩ والترمذى ٣/٤٠٧ وفي النهي عن بيع الطعام حتى يجرى فيها الصاعان – صاع البائع وصاع المشترى.

---

"١" شرح علل الترمذى ص ٢٢٨ – التاريخ الكبير قسم الاول ٣/٤٥٢

"٢" التاريخ والعلل ١١٧/ب

"٣" شرح علل الترمذى ٢٢٧

"٤" شرح علل الترمذى ص ٢٢٧

"٥" تدريب الراوى ١/٢٠٤ – شرح علل الترمذى ص ٢٢٨

"٦" شرح علل الترمذى ص ٢٢٨

"٧" شرح علل الحديث – ابن رجب ص ٢٣٧ .

قال ابن حجر روى مسندا" ومرسلا" رواه الدارقطني والبيهقي عن جابر مسندا" ورواه ابن أبي شيبه والبيهقي عن الحسن مرسلا" ) "١"

ويناقش قول من قال ( "لم يثبت اللقاء للحسن" ان ذلك لا يعني نفيه ) .

قال الزيلعي في نصب الرايه ( قال البزار في مسنده في آخر ترجمة سعيد بن المسيّب ( سمع الحسن البصرى من جماعة من الصحابه وروى عن جماعة آخرين لم يدركهم وكان صادقا" متأولا" في ذلك فيقول " حدثنا وخطبنا ويعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصره ) "٢" . فقد وجه هذا القول وجهه ايجابيه وأن للحسن أصلا" في السماع .

قال الالباني : ( لكن الظاهر ان المراد من تدليسه انما هو ما كان من روايته عن الصحابه دون غيرهم ، لان الحافظ في التهذيب أكثر من ذكر النقول عن العلماء في روايته عمن لم يلقهم وكلهم من الصحابة فلم يذكروا ولا رجلا" واحدا" من التابعين روى عنه الحسن ولم يلقه ويشهد لذلك أطباق العلماء جميعا" على الاحتجاج برواية الحسن عن غيره من التابعين بحيث اني لا أذكر ان أحدا" أعل حديثا" ما من روايته عن تابعي لم يصرح بسماعه عنه . "٣"

ونقل الشيخ نورالدين العتر في تحقيقه علوم الحديث في الحاشيه ( وقد وجدنا في النسخة الاصل ما نصه : حاشية قال المؤلف " رأيت في كتاب الضعفاء لعلي بن المديني تسمية قول الحسن البصرى قال رسول الله (ص) مرفوعا" والله أعلم. "٤"

بعد هذه النقول التي سبقت فيمن ضعف مراسيل الحسن ومن وثقها تبين للمنصف ان من ضعف مراسيل الحسن أجمل الحكم دون تفصيل ـ وأكثر من حكم بذلك نقل نقلا" عابرا" دون نقاش وعمم حكما" لا بد أن يناقش .

---

"١" التلخيص الحبير ٣/٢٧ ـ نصب الرايه ٤/٣٥

"٢" نصب الرايه ١/٩٠

"٣" سلسلة الاحاديث الصحيحه ٢/٥١٠

"٤" علوم الحديث ـ ابن الصلاح ـ تحقيق نورالدين العتر ص ٤٥ حاشيه .

وأن من وقف مع مرسلات الحسن موقف التوثيق فصل في الحكم وتتبعها ونظر بها . فمرسلات الحسن البصرى لها في الحقيقه معنى غير الذى كان الخلاف فيه فالحسن لم يرسل أحاديث الا ومعانيها ثابته قبلها أهل العلم وأفتوا بمعناها – وقد وردت موصوله عن غير الحسن عن كثير من الصحابه كما أسلفت في مبحث مرسلات الحسن في كتب السنه .

ومن تتبع مرويات الحسن في كتب السنه وعالج مسألة سماعه من الصحابه يعجب ان الحسن لم يروى عن تابعي ولو حديثاً واحداً . فجل روايته عن الصحابه – وقد أكثر الحفاظ من روايته في مختلف ابواب الكتب – وأشبه الحسن في هذا المعنى انه موسوعه للحديث او كتاباً حياً اشتمل بين دفتيه أحاديث كثيره .

واقترح ان يعامل الحسن على أساس مروياته لا على أساس سنده وارساله فانه وان أرسل فهو ثقه مأمون – وقد قبل العلماء بلاغات الامام مالك – وفي الموطأ منها الكثير وعد الموطأ من أصح كتب السنه وان كان في كثير من مروياته لم يبين سنده فقد أكثر من قوله بلغني عمن أثق به .

والمطلع على حياة الحسن يرى الورع ديدنه والامانه سيرته والعلم بهجته فهو مستودع للعلوم ومرجعاً للحديث فليعامل كالامام مالك على أقل تقدير وليقبل حديثه خاصه انه أقرب عهداً من الصحابه من مالك وقد عايشهم وسار بسيرتهم وزهد بالمناصب واشتغل بالعلم وما وضعت القواعد والمصطلحات الا من بعده ، فلا أظن ان من العدل ان تكون هذه القواعد مسلطه على حديث الحسن وهو لم يراعها ولم ينتبه لها – وليس في كل هذا تنقيص لاهمية علم مصطلح الحديث او التساهل في القبول والرد وانما تقييد لها وتوسيع لمفهومها – وبالله التوفيق .



## الخاتمـــــه :

يتميز هذا البحث أنه جمع ما سبق أن كتب عن الحسن في مختلـــــف جوانبه في موطن واحد ، وجمعت فيه زياده على ذلك جانب الحديث عند الحسن ، وناقشت مرسلاته وأخرجتها وجمعتها في فصل واحد حاولت فيه الاستيعاب ، ومن أجمل أيام حياتي تلك التي عشتها مع الامام الحسن الامام القدوه الراغب بالآخره الزاهد بالدنيا — وعجبت كيف استطاع رجل واحد أن يلم بكل هذا العلم ، وبعض فنون العلم تحتاج الى تخصص أكثر من شخص — وازداد عجباً من التوازن في الامور عند الحسن الامام القدوه كيف استطاع أن يبرز في العلم حتى تحكم عليه أنه لا شغل له الا هذا مع الاهتمام بدقائق الورع والزهــــد والالتزام الصادق بالعمل — فقل من تجده يجمع هذه المعادله الصعبه — علم وزهد وعمل يجمل هذا التوازن انه انفرد في كل منها على انفراد ٠٠ وهـــذه الامور فقدت في العلماء المتأخرين النابهين وهذه غاية في حد ذاتها أرجو أنني قد قربتها ويسرتها لمن يريدها ، فهذا شأن العلماء الربانيـــــين الذين هم قادة الأمـــة بحق ٠

استعرضت فيه ضمن امكاني وقدرتي ما كتب عن الحسن سواء ما كـــان يدور حول حياته وعصره وما كان في بيئته الخاصه وما خص به من تركيب نفســي وأخلاقي وكيف كانت نظرته للامور وطريقة تفكيره وتصرفه الحكيم ٠ وفيما يلي أدرج أهم نتائج هذا البحث :—

١— ان موقف الحسن من الناحية السياسيه موقف يحتاج الى وقفة تأمل وعمـق تفكير وسعة تحليل فقد استطاع ان يقف موقف الحريص على دينه الناصـح للحاكم دون اصطدام، مع تأدية رسالة العلماء في ذلك من غير اخــلال بأى مقصود شرعي — يقف مع الحكام كأنه حاكم عليهم لا يخاف في اللــه لومة لائم مع احترامهم وتبجيلهم مع النظرة اليهم أنهم حراس أشــداء للشريعة لا يتم تمام المثول بها الا بهم ٠

والحق ان هذا الجانب يحتاج الى دراســـة متأنية وتفرد بالبحث

لحاجة الامة الى ذلك ولفتح الدرب امام الشبيبه المسلمة الحائره وتسهيل امر القدوه لهم في هذا الامر .. ولعل الله أن يسهل لي ويفتح لي بابا" أن أتابع في استخراج هذه المعاني وافرادها بالبحث ـ واعتقادى أن الشهادة العاليه هذه ما هي الا مفتاح لاستمرار الطالب بالبحث، وما هي الا وثيقة تدريب ومران وجواز مرور للتفرغ العلمي والانتاج النافع.

٢ـ وبالنسبة للارسال عند الحسن وغيره من أقرانه الا خظ أن الحكم العام بضعفه لا يستساغ من الناحية العلميه ، فلا بد اقران هذا الحكم العام بدراسة تفصيلية تحديديه للحكم الخاص على كل حديث بعينه ، فقد رأينا مما سبق من مرسلات الحسن أن كثير من أحاديثه المرسله صحيحه المعنى قويمة المتن لها متابعات وشواهد كثيره مما يقوى هذا الرأى ويصححه. وهذا يعني أن مراسيل الحسن ليست شبهة الريح كما هو معهود.

٣ـ وأشير هنا الى أهمية الفهرسة والتحقيق لكثير من كتب السنة وأن هذا مطلب شرعي لما فيه من تسهيل البحث وفتح الباب أمام طلبته الجادين ، فقد أدركت أهمية هذا خلال سيرى في مبحثي هذا مما يوفر الوقت العزيز للطالب المتفهم وييسر له البحث في الأهم من المسائل.

٤ـ ومن أهم المهمات ان يتوجه الطلبة الى دراسة القرن الاول وشخصياته وابراز اثرهم في العلوم كونهم قريبي عهد بالنبوه وتلاميذها من الصحابه .. وفي رأيي أن دراسة شخصيات القرن الاول اولى من أى دراسه لما فيها من تأثير في حياة الباحث من ناحية ، وفي حياة الناس عامه ـ وخلال دراستي عن الحسن عشت ربيع القرن الاول وخضت في موج بحره الزاخر بفهم الحياة وتسيرها بالدين ورتعت في رياض الصالحين.

٥ـ جمعت في فصل مستقل بعض حِكم الحسن وأقواله ومواعظه، حاولت في جمعها أن تكون متنوعة المصادر حتى من كتب الادب ـ وعجبت أن الحسن في هذا مكثر وصاحب موسوعه، وأن اسمه العلمي مشهور

شهرة لا أبالغ ان قلت انه انفرد بذلك . فحيثما قيل الحسن باطلاق كان الحسن البصرى ، وأكثر المصادر والمراجع اكتفت بأن نسبته باسمه الاول – وان أرادت التثبت كتبت الحسن بن أبي الحسن – او الحسن البصرى .

٦- الجانب الاخلاقي والنفسي للامام الحسن جانب متميز وحبذا لو تناوله الباحثون بدراسة مستقله ، فهو بحق صاحب مدرسة متميزه نادره ، ويجب أن يؤدى حقه في هذا الجانب ، وقد لاحظت ان الاستاذ المحقق الدكتور احسان عباس قد أحسن وأجمل في بحث هذه النقطه في حياة الحسن – وفتح الباب على مصراعيه لمن أراد ان يتابعها ويفرد ها بالبحث ، ولا يسعني الا أن أقدم له جزيل الشكر والاحترام والتقدير على ذلك – وجزاه الله عن الاسلام خيرا" .

٧- الامام الحسن شخصيه عبقريه ، اذا عددت أصحاب الحديث عددته معهم وان استعرضت الفقهاء وجدته في مقدمتهم – وفي علم التفسير علما" بارزا" له جهود ونظرات اشارت لها كتب التفسير . وزين هذا ذوق بالعربيه وفهم دقيق لها – خوله ان اصبح من فصحاء الامه المشهورين في زمن الفصاحه وتطبيق كل ذلك لمصلحة الدعوة الى الله ، فهو علم من أعلامها – فحسبنا ان نطلق على الحسن الالقاب العلميه مجتمعه – فقيها" ، مفسرا" نحويا" ، فصيحا" ، وداعية الى الله .

وفي اطلاق بعضها على شخص دلاله على علمه وفضله فكيف اذا اجتمعت . وقد بينت هذا في فصول من البحث أشكر الاخوه الذين بحثوا هذه الجوانب بتخصص وانفراد مما سهلوا علي الولوج والالمام واعطاء الصوره الشامله عن الامام الحسن .

٨- جوانب كثيره من حياة الحسن لها علاقه أكيده بعطائه حاولت أن أحوم حولها وأصورها ، وقد أجملت فيها ككرمه واطعامه الطعام وزهده وتعامله ووظائفه ومكسبه ، ولاحظت انها كلها متناسقه مع شخصيته

وفكره ، فكأنه قالب خاص ظاهره كباطنه ، خلقه كخلقه .

٩- ثقة الناس بالامام الحسن وحبهم له وسيرهم خلفه واقتدائهم به هي الصورة الحقيقية للعالم المسلم، وقد حدث خلل كبير وفجوه بين العلماء والعوام في أهل هذا الزمان، وتمثل ذلك حين موته بأن خرج معظم أهل البصره يودعون ويشيعون عالمهم، وتعطلت صلاة العصر في مساجد البصره في ذلك اليوم.

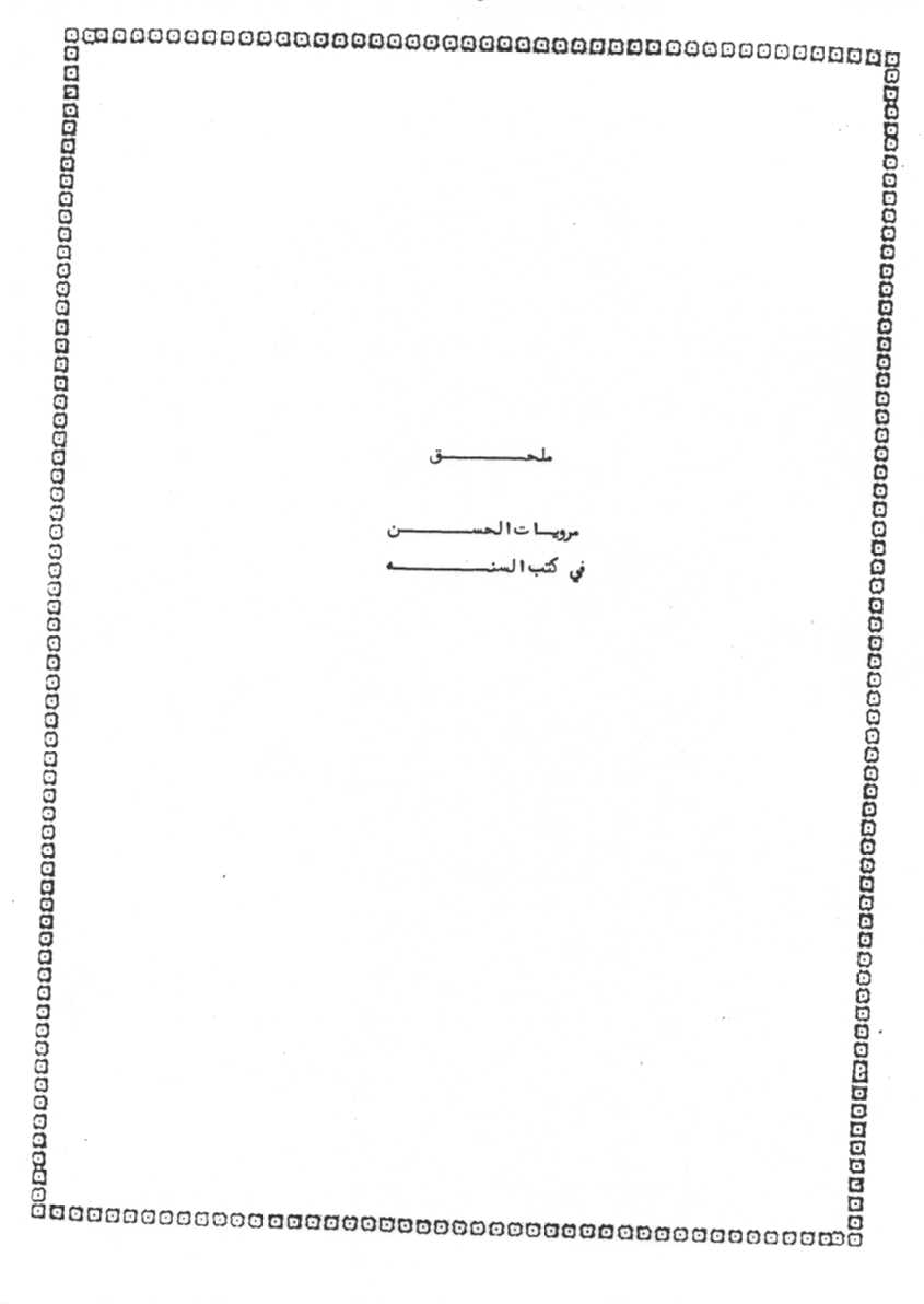
١٠- وفي مجال الحديث عن المرسلات عموما" حاولت ان اضبطها وأحددها في بعض كتب السنه المشهوره المبينه في خلال البحث حصرت الرواة المرسلين وعددهم وعدد ما أرسلوه جمله . وفي كل كتاب على حده . وما فيها جميعا" من أحاديث مرسله اعتمدت في ذلك على كتب الأطراف المعتمده، وفهرست كل ذلك بجدول مستقل جعلته من صلب البحث وتوصلت من خلال ذلك الى فائده مهمه تنفع طلبة العلم عامة، ومن تخصص منهم في بحث المرسل خاصه.

ومن خلال استعراض ذلك وجدت أحاديث مرسله أستشهد بها أصحاب الكتب بعدد زائد عما هو معهود غفل عنها فأثبتها وأشرت لها كما تقدم في صحيح مسلم، ولاحظت ان سنن ابن ماجه كان نصيبها في المرسلات قليل اذا بلغت خمس أحاديث فقط ولعل هذا نوع تساهل من الامام ابن ماجه في شروطه اذ اعتبرها موصوله او قوه ودقة منه أن رأى اتصالها .

وأكثر من يروي المرسلات الامام مالك وأكثر من صيغه بلغني او يرسل الحديث المرسل عن صاحبه في مختلف ابواب كتابه الموطأ - والاهم ان أكثر هذه الاحاديث المرسله متصله عند غيره عن غير واحد من الصحابه ولا عجب ان قبل العلماء مرسلاته وفي رأى أن المرسلات بمعناها الاصطلاحي عن التابعي يجب ان تقبل مثل بلاغات مالك بعد دراستها وتوجيهها وان لا يحكم لها بحكم العموم انها ضعيفه.

هذا ما تيسر لي وما فتح علي – وهذا جهدى المتواضع ارجو اللـــه ان يجعله خطوه في ازالة الفجوه بين خلف الامه وسلفها ، وأن ينفع به طلبـة العلم وعامة المسلمين ، وأسأله تعالى أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم .

ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم – وتب علينا انك أنت التواب الرحـــيم ، واغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان – وآخر دعوانا أن الحمـد لله رب العالمـــين .



ملحـــــق

مرويـات الحســـن

في كتب السنـــه

هذا ملحق مرويات الحسن وسماعه من الصحابه أسوقها على طريقة المسانيد وأدرجت تحت كل اسم صحابي على حروف المعجم ما روى الحسن عنه في كتب السنه وقد اعتمدت كتاب تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للحافظ المزني وكتاب ذخائر المواريث في الدلاله على مواضيع الحديث وكتاب مسند احمد وغيرها ... وقد تقدم بعض هذه الاحاديث في مرسلات الحسن والعلاقة وثيقة بين مرويات الحسن ومرسلاته وذلك على سبيل تتمة البحث وتكميل صورته أسأل الله التوفيق وقد يفوتني بعض الاحاديث لكثرتها وتنوعها ويلاحظ كثرة رواية الحسن عن الصحابه (رض عنهم) وقبول أهل العلم مروياته عن الصحابه (رض عنهم) مما يقوى روايته المرسله التي تقدم الكلام عنها .

الاصطلاحات

خ البخارى
م مسلم
د ابو داود
ت الترمذى
س النسائي
ق ابن ماجه
ود مرسلات أبو داود
تم ترمذى في الشمائل
سي عمل اليوم والليله للنسائي
خت البخارى تعليقا"
مسند مسند أحمد

## الاحاديث المرويه للحسن عن الصحابه

### - أبي بن كعـــب :

حديث " ان سمره وعمران بن حصين تذاكروا فذكر سمره بن جنـــدب أنه حفظ من رسول الله (ص) سكتتين ، سكته اذا كبر وسكته اذا فرغ من قــراءة غير المغضوب عليهم ) )

(ت) في الصلاة عن محمد بن المثنى عن عبدالاعلى عن سعد ابن أبـــي عدويه عن الحسن عن سمره .

(د) في الصلاة عن محمد بن المثنى به عن أبي بن كعب .

(ق) في الصلاة عن جميل بن الحسن عن عبدالاعلى به

حديث ( ( ان عمر بن الخطاب (رض) جمع الناس على أبي بن كعب فكـــان يصلي بهم عشرين ركعه ) ) الحديث موقوف .

(د) عن شجاع بن مخلد عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أبي بن كعـــب في الصلاه (١٣٤١) .

حديث ( ( كنا مع النبي (ص) وانما وجهنا واحد فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا ) )

(ق) عن اسحق بن منصور الكوبح عن عبدالوهاب عن عطاء الخفاف عن عبدالله ابن عوف عن الحسن عن أبي بن كعب . (ق) في الجنائز (٦٥) عن الحسن عن أبي بن كعب .

### - أحمر بن جـــزء :

ويقال احمر بن سواء بن جزء ويقال ابن شهاب بن جزء السدوســـي عن النبي (ص) " كان اذا سجد جافى عضديه "

(د) في الصلاة عن مسلم بن ابراهيم عن عباد بن راشد عن الحسن عن أحمـــر به .

(ق) في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبه عن وكيع عن عباد نحوه ـ تابعه عطاء بن عجلان عن الحسن. "١"

وفي مسند احمد ٤/٣٤٢.

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا عباد بن راشد قال سمعت الحسن يقول حدثنا أحمر بن جزء صاحب رسول الله (ص) قال "ان كنا لنرثي الى رسول الله (ص) مما يجافي مرفقيه عن جنبيه اذا سجد )

وبسنده حدثنا وكيع حدثنا عباد بن راشد عن الحسن ثنا أحمر صاحب رسول الله (ص) قال بمثله ٥/٣٠.

وبسنده حدثنا عفان حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني احمر بمثله ٥/٣١.

ـ أسامه بن زيد :

حديث "أفطر الحاجم والمحجوم"

س في الصوم عن أحمد بن عبده بن سليم عن أخضر عن أشعث عن أسامه بن زيد ـ واختلف فيه على الحسن.

حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا يحي بن سعيد عن أشعث عن الحسن عن أسامه بن زيد عن النبي (ص) انه قال "أفطر الحاجم والمستحجم" مسند ٥/٢١٠.

ـ الاسود بن سريع ابي عبدالله المنقرى :

حديث ( كنا في غزاة فأصبنا ظفرا" ) "٢"

---

"١" تحفة الاشراف ـ حديث رقم ٨٠

"٢" تحفة الاشراف ـ حديث رقم ١٤٦

(س) عن زياد بن أيوب عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال حدثنا الاسود بن سريع به .

حديث ( أتيت النبي (ص) فقلت ( ألا أنشدك محامد ) "١"

(س) في ( الكبرى ) في ( النعوت ) عن علي بن حجر عن اسماعيل بن عليه عن يونس عن الحسن عن الاسود به .

مسند ٣/ ٤٣٥

حدثني عبدالله حدثني أبي حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الاسود ابن سريع قال قلت " يا رسول الله ألا أنشدك محامد ، حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال : أما ان ربك عز وجل يحب الحمد )

حدثنا محمد بن مصعب حدثنا سلام بن مسكين والمبارك عن الحسن عن الاسود ابن سريع عن النبي (ص) - ( أتى بأسير فقال اللهم اني أتوب اليك ولا أتوب الى محمد (ص) فقال النبي (ص) - عرف الحق لأهله ) مسند احمد ٣/ ٤٣٥ .

حدثنا يونس حدثنا ابان عن قتاده عن الحسن عن الاسود بن سريع ان رسول الله (ص) بعث سريه يوم حنين فقاتلوا المشركين فأفضى بهم القتل الى الذريه فلما جاءوا ... وفيه والذى نفس محمد بيده ما من نسمه تولد الا على الفطره حتى يعرب عنها لسانها ) مسند أحمد ٣/ ٤٣٥ .

حدثنا اسماعيل قال أخبرنا يونس عن الحسن عن الاسود بن سريع بمثله وفيه ( فأبواها يهودانها وينصرانها ) مسند أحمد ٣/ ٤٣٥ .

- أنس بن مالك :

حديث الشفاعة في ترجمة معبد بن هلال عن الحسن عن أنس ح (١٥٩٩) خ ، م .

---

"١" تحفة الاشراف - حديث رقم ١٤٧

حديث أن النبي (ص) صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما عاد على جبل البيداء أهل

(د) في الحج عن أحمد بن حنبل عن روح عن أشعث عن الحسن عن أنس

(د) في الحج كتاب (٢١-صه) عن الحسن عن أنس .

(س) في الحج عن الحق بن ابراهيم عن النضر بن شميل عن أشعث عن الحسن عن أنس بمعناه (س) في الحج (٢٥-٥٦) س (١٤٣)

مسند (٢٠٧/٣) حدثنا روح حدثنا أشعث عن الحسن عن أنس بمثله

حديث لا يبيع حاضر لباد وان كان أخاه أو أباه

عن زهد بن حرب عن أبي همام محمد بن الزبرقان عن يونس عن الحسن عن أنس في البيوع (س) (٤٧-٢) .

عن ابن بشار عن محمد بن الزبرقان عن يونس عن الحسن عن أنس (س) في البيوع (١٥-١)

من رواية هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن أنس (م) البيوع (٥-٥)

حديث (انتظرنا النبي (ص) حتى كان شطر الليل فقال (ان الناس قد صلوا وناموا)

(خ) في الصلاة (١٥٠-١) عن عبدالله بن الصباح عن أبي علي الحنفي عن قره بن خالد عن الحسن وفيه .

حديث : خرج النبي (ص) في بعض مخارجه ومعه قوم - يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضئون به )

(خ) في علامات النبوه عن عبدالرحمن بن المبارك عن حزم بن مهران القطعي عن الحسن عن أنس (خ) في المناقب (٢٥-٤)

حديث (لعن رسول الله ثلاثه ، رجل أم قومه وهم له كارهون .

(ت) في الصلاه (١٥٠-١) عن عبد الاعلى بن واصل الكوفي عن محمد ابن القاسم الاسدى عن الفضل بن دلهم عن الحسن عن أنس قال ولا يصح لانه روى عن الحسن عن النبي (ص) . مرسل

حديث ( ان الصدقه لتطفيء غضب الرب وتدفع ميتة السوء ) .

(ت) في الزكاة (٢٨-٤) عن عقبة بن مكرم البصري عن عبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس ابن عبيد عن الحسن عن أنس .

وقال حسن غريب من هذا الوجه .

حديث ( مع من أحب وله ما اكتسب )

(ت) في الزهد (٥٠-٢) عن أبي هشام الرفاعي عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن عن أنس .

وقال غريب من حديث الحسن عن أنس .

حديث ( يجاء بابن آدم يوم القيامه كأنه بذج فيوقف بين يدي الله )

(ت) في الزهد عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس ( م ١١٤١ ) .

وقال ( وروى هذا غير واحد عن الحسن قوله واسماعيل يضعف ) .

حديث ( ان الجنة لتشتاق الى ثلاثه - علي وعمار وسلمان )

(ت) في المناقب عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الحسن بن صالح عن أبي ربيع الايادي عن الحسن عن أنس .

وقال ( حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح ) .

حديث ( ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا )

(ت) في الجنائز (٩) عن زياد بن أيوب عن مبشر بن اسماعيل الحلبي عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس .

حديث ( ان النبي (ص) خرج وهو متوكيء على أسامه وعليه ثوب قطرى قد توشح به فصلى بهم )

تم ( في الشمائل (٨-٥) عن عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عارم عن حماد بن سلمه عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أنس .

حديث ( ربما دخلت على النبي (ص) والحسن والحسين يتقلبان على بطنه ويقول (( ريحانتي من هذه الامة ) .

(س) في المناقب عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن أشعث عن الحسن عن أنس .

حديث ( رأيت النبي (ص) يخطب والحسن على فخذه ) ويقول "اني لا رجو أن يكون ابني هذا سيدا"
(س) في اليوم والليله عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد عن أشعث عن الحسن عن أنس .

(د ) في السنة (١٣-١ ) عن أشعث عن الحسن عن أبي بكره .
(ت) في المناقب ح ( ١١٦٣٤ ) عن أشعث عن الحسن عن أبي بكره
(خ ) في الصلح ( ٩ ) والمناقب ( ٢٥-٥٣ ) وفي الفتن ( ٢١-١ ) .عن أنس

حديث أن النبي (ص) اتي برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحوا" من أربعين .

(س) في الحدود عن الحسن بن الصباح عن شبابه بن سوار عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن أنس .

حديث ( من صلى علي صلاة واحده )
(س) في اليوم والليله عن عبدالحميد بن محمد عن مخلد بن يزيد عن يونس عن بريد بن أبي مريم عن الحسن عن أنس .

حديث ( كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى أذهب عني الاذى وعافاني )
(ت) في الطهارة ( ١٠ ) عن هارون بن اسحق عن المحاربي عن اسماعيل ابن مسلم عن الحسن وقتاده كلاهما عن أنس .

حديث ( رخص رسول الله (ص) للحبلى التي تخاف على نفسها أن تفطر )
(ق ) في الصيام عن هشام بن عمار عن الربيع بن بدر عن الجريرى عن الحسن عن أنس
حديث ( لا يزداد الامر الا شده )
(ق ) في الفتن عن يونس ابن عبدالاعلى عن محمد بن ادريس الشافعي

عن محمد بن خالد عن ابان بن صالح عن الحسن عن أنس ٠

حديث ( لبس رسول الله (ص) الصوف واحتذى المخصوف )
(ق ) في الاطعمه ( ٤٩-٤ ) عن يحي بن عثمان عن بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس ٠

حديث ( ان من السرف ان تأكل كل ما اشتهيت )
(ق ) في الاطعمه ( ٥ ) عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد ويحي بن عثمان عن بقيه عن يوسف بن أبي كثير عن نوح عن الحسن عن أنس ٠

(مسنـد ) ٩٩/٣ ٠
حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا هشيم قال عبيدالله بن أبي بكر اخبرنـا عن أنس ويونس عن الحسن قال قال رسول الله (ص) ( أنصر أخاك ظالمـا " أو مظلوما " - قيل يا رسول الله هذا نصره مظلوما " فكيف أنصره ظالما " - قـال تحجره ، تمنعه فان في ذلك نصره )

مسند (٣/ ١٤٠ ) حدثنا ابن النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن انس بن مالك قال دخلت على رسول الله (ص) وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط وفيه ذكر بكاء عمـر (رض) ٠ وقول النبي (ص) عن كسرى وقيصر اما ترضى أن تكون لهم الدنيـا ولنا الآخره ٠

مسند (٣/ ١٤٢ ) حدثنا روح حدثنا أشعث عن الحسن عن أنس بن مالـك ان رسول الله (ص) وأصحابه قدموا مكه وقد لبوا بحج وعمره فأمرهم رسول اللـه (ص) بعدما طافوا بالبيت وسعوا أن يجعلوها عمره ٠

مسند (٣/ ١٤٤ ) حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمه عن ثابـت وحميد ويونس عن الحسن أن رسول الله (ص) قال ( مثل امتي مثل المطـر لا تدرى اوله خيرا " او آخره )

مسند (١٥٤/٣) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد ويونس وحميد عن الحسن ان النبي (ص) قال ( المؤمن من آمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ـ والمهاجر من هجر السوء ـ والذى نفسي بيده لا يدخل عبد الجنه لا يأمن جاره بوائقه ) .

مسند (١٨٢/٣) حدثنا يحي حدثنا أشعث عن الحسن عن أنس قال :ـ ( ما رأيت أحداً أتم صلاة من النبي (ص) ولا أوجز )

مسند (٢٠٧/٣) حدثنا روح حدثنا اشعث عن الحسن عن أنس أنه قال بمثله .

مسند (٢١٣/٣) حدثنا عبدالصمد حدثنا عمران القطان حدثنا الحسن عن أنس ان اعرابياً سأل رسول الله (ص) عن قيام الساعة فقال له النبي (ص) ( ما أعددت لها قال لا الا اني أحب الله ورسوله ـ قال المرء مع من أحب ـ ثم قال أين السائل من الساعة ) قال وثم غلام فقال أن يعيش هذا فلن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة .

مسند (٢٨٣/٣) حدثنا عفان حدثنا المبارك بن فضاله حدثنا الحسن أخبرني انس بمثله وفيه ان الغلام من امرأة أنس .

مسند (٢٢٦/٣) حدثنا هاشم حدثنا المبارك حدثنا الحسن عن أنس ابن مالك قال كنت عند النبي (ص) فسأله رجل بمثله .

مسند (٢٢٦/٣) حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن عن أنس قال كان رسول الله (ص) اذا خطب يوم الجمعه يسند ظهره الى خشبه فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبراً ـ أراد أن يسمعهم . فبنوا له عتبتين فتحوّل من الخشبه الى المنبر قال فأخبرني أنس بن مالك ان سمع الخشبة تحن حنين الوالده قال فما زالت تحن حتى نزل رسول الله (ص) عن المنبر فمشى اليها فاحتضنها فسكتت مسند ٢٢٦/٣ .

مسند (٢٢٣/٣) حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس ( وذكر رجلاً عن الحسن ) قال استشار رسول الله (ص) الناس في الاسارى يوم بدر ـ وفيه فقام عمر (رض) فقال يا رسول الله (ص) أضرب أعناقهم .

مسند (٣/٢٥٧) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه قال أخبرنا حميد عن الحسن وعن أنس فيما يحسب حميد أن رسول الله (ص) خرج وهو متوكي على أسامه بن زيد وهو متوشح بثوب قطن قد خالف بين طرفيه فصلى بالناس .

مسند (٣/٢٦٢) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمه عنه حبيب ابن الشهيد عن الحسن عن أنس بمثله .

## — ثوبان مولى رسول الله (ص) :

حديث (أفطر الحاجم والمحجوم)

(س) في الصوم عن قتيبه عن الليث عن قتاده عن الحسن عن ثوبان .

(س) عن الحسن عن علي ح (١٠٠٤٨)

(س) الحسن عن معقل بن يسار ح (١١٤٤٤)

(س) الحسن عن أبي هريره ح (١٢٢٢٩)

## — جابر بن عبدالله الانصارى :

حديث اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها .

(ق) في الطهارة عن محمد بن يحي عن عمرو بن أبي سلمه عن زهير بن محمد قال قال سالم ابن عبدالله الخياط سمعت الحسن به .

حديث (اذا سافرتم في الخصب فأعطوا الابل حقها)

(د) في الجهاد عن عثمان بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن الحسن عن جابر .

(س) في اليوم والليله عن أحمد بن سليمان عن يزيد ببعضه ، وفيه الامر بالآذان اذا تغولت الغيلان .

(ق) في الادب عن أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن الحسن عن جابر .

مسند (٣/٢٥٧) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه قال أخبرنا حميد عن الحسن وعن أنس فيما يحسب حميد أن رسول الله (ص) خرج وهو متوكي على أسامه بن زيد وهو متوشح بثوب قطن قد خالف بن طرفيه فصلى بالناس .

مسند (٣/٢٦٢) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمه عنه حبيب ابن الشهيد عن الحسن عن أنس بمثله .

## ـ ثوبان مولى رسول الله (ص) :

حديث ( أفطر الحاجم والمحجوم )

(س) في الصوم عن قتيبه عن الليث عن قتاده عن الحسن عن ثوبان .

(س) عن الحسن عن علي ح (١٠٠٤٨)

(س) الحسن عن معقل بن يسار ح (١١٤٤٤)

(س) الحسن عن أبي هريره ح (١٢٢٢٩)

## ـ جابر بن عبدالله الانصاري :

حديث اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها .

(ق) في الطهارة عن محمد بن يحي عن عمرو بن أبي سلمه عن زهير بن محمد قال قال سالم ابن عبدالله الخياط سمعت الحسن به .

حديث ( اذا سافرتم في الخصب فأعطوا الابل حقها )

(د) في الجهاد عن عثمان بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن الحسن عن جابر .

(س) في اليوم والليله عن أحمد بن سليمان عن يزيد ببعضه ، وفيه الامر بالآذان اذا تغولت الغيلان .

(ق) في الادب عن أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن الحسن عن جابر .

حديث ( كنا نصلي التطوع ندعوا قياما" وقعودا" ونسبح ركوعا" وسجودا" )
(د ) في الصلاة عن أبي ثوبه عن أبي اسحق الفزارى عن موسى بن اسماعيل عن حماد كلاهما عن حميد عن الحسن عن جابر.

حديث ( لا أعفي من قتل بعد أخذ الديه )
(د ) في الديات عن موسى عن حماد عن مطر بن طهمان الوراق أحسبه عن الحسن عن جابر.

(مسند ٣/٣٦٣ ) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه أخبرنا مطر عن رجل أحسبه الحسن عن جابر بمثله .

حديث ( قال النبي (ص) لبلال اذا أذنت فترسل )
(ت) في الصلاة عن أحمد بن الحسن الترمذى عن معلى بن أسعد عن يونس عن عبدالمنعم عن يحي بن مسلم عن الحسن وعطا وقال وهو اسناد مجهول .

حديث ( كنا اذا كنا مع النبي (ص) في سفر فصعدنا كبرنا واذا انحدرنا سبحنا )
(س) في السير وفي عمل اليوم والليله عن محمد بن ابراهيم بن صدراب عن خالد ابن الحارث عن أشعث عن الحسن عن جابر.
مسند (٣/٣٣٣ ) حدثنا حسين حدثنا شريك بمثله .
حديث (أن النبي (ص) صلى بطائفه من أصحابه ركعتين ثم سلم ثم صلى بآخرين ركعه ثم سلم ).
(س) في الصلاة عن ابراهيم بن يعقوب عن عمرو بن عاصم عن حماد عن قتاده عن الحسن عن جابر.

حديث ( أن النبي (ص) صلى بأصحابه صلاة الخوف فصلت طائفه معه )
(س) في الصلاة عن عمرو بن علي عن عبدالاعلى عن يونس عن الحسن عن جابر
حديث ( ان رجلا" دخل المسجد يوم الجمعه ورسول الله (ص) يخطب فجعل يتخطى الناس )
(ق ) في الصلاة عن ابي كريب عن المحاربي عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جابر

حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته )

(ق) في الجهاد عن هارون بن عبدالله عن ابن أبي فديك عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن جابر.

حديث ( أهدى للنبي (ص) عسل فقسم بيننا لعقة لعقة )

(ق) في الطب — عن بكر بن خلف عن عمر بن سهل عن أبي حمزه العطار عن الحسن عن جابر.

مسند (٣/٣٠٥) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا محمد بن سلمه عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) ( اذا سرتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها ولا تجاوزوا المنازل ، واذا سرتم في الجدب فاستجدوا — وعليكم بالدلج فان الارض تطوى بالليل ، واذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالآذان والصلاة على جواد الطريق والنزول عليها فانها مأوى الحيات والسباع — وقضاء الحاجه فانها الملاعن ).

مسند (٣/٣٣٩) حدثنا اسود بن عامر حدثنا شريك عن أشعث بن سوار عن الحسن عن جابر عن النبي (ص) قال ( لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا غير أهل الكتاب وخدمهم )

مسند (٣/٣٢٦) حدثنا ابو النضر حدثنا المبارك حدثنا الحسن عن جابر ابن عبدالله ان رسول الله (ص) سئل عن الساعة قبل أن يموت بشهر فقال ( تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله عز وجل — فوالذى نفسي بيده ما أعلم اليوم نفساً منفوسه يأتي عليها مائة سنه ).

مسند (٣/٣٥٣) حدثنا هاشم حدثنا ابو جعفر عن الربيع بن أنس عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله (ص) ( كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فاذا أعرب عنه لسانه اما شاكراً واما كفوراً ).

مسند (٣/٣٦١) حدثنا عفان حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي (ص) وحميد عن الحسن أن رسول الله (ص) نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً.

مسند (٣/٣٩٦) حدثنا يعمر حدثنا هشام قال سمعت الحسن يذكر
عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) ( لكل نبي دعوه فدعا بها
واني استخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامه ) .

— جندب بن عبدالله البجلي :

حديث ( كان به خراج فقتل نفسه )
(خ) في الجنائز تعليقاً ( ٥-١١ ) عن حجاج بن منهال عن جرير ابن
حازم عن الحسن عن جندب بن عبدالله .
(م) في الايمان ( ٢٦-٨٠ ) عن محمد بن رافع عن أبي أحمد الزبيرى
عن شيبان عن الحسن عن جندب بن عبدالله .

مسند ( ٤/٣١٢ ) حدثنا عبدالصمد حدثنا عمران القطان قال سمعت الحسن
يحدث عن جندب بمثله .
— حديث ( من صلى الصبح فهو في ذمة الله )
(م) في الصلاة ( ٩٩-٤ ) عن أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون
عن داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب .
(ت) في الصلاة ( ٥١-٢ ) عن محمد بن بشار عن يزيد بن هارون عن داود .
مسند ( ٤/٣١٢ ) حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد
وحميد عن الحسن عن جندب بمثله .
— حديث ( لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه )
(ت) في الفتن عن ابن بشار عن عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمه عن علي
ابن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة . وقال (ت) حسن صحيح .
(ف) في الفتن عن ابن بشار عن عمرو . وقال (ت) حسن صحيح .

— حديث ( لقي آدم موسى )
(س) في التفسير عن عبدالله ابن فضاله عن موسى بن اساعيل عن حماد
ابن سلمه عن حميد عن الحسن عن جندب .

- دغفل بن حنظله :

حديث أن النبي (ص) قبض وهو ( أى النبي (ص) ) ابن خمس وستين

(ت) في الشمائل عن بندار وحمد بن ابان كلاهما عن معاذ بن هاشم عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن دغفل عن النبي (ص) — وقال دغفل لا نعرف له سماعا" عن النبي (ص) — وكان في زمن النبي رجلا" . والمحفوظ أن النبي (ص) توفي ابن ثلاث وستين سنه .

- الزبير بن العوام :

حديث ( لما نزلت هذه الآيه ) ( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه ) "١"

(س) في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن ابن مهدى عن جرير بن حازم عن الحسن عن الزبير .

- سعد بن عباده :

حديث ( أن سعدا" أتى النبي (ص) فقال ( أى الصدقة أحب اليك قال الماء ) .

(د ) في الزكاة عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن شعبه عن قتاده عن الحسن .

مسند (٥/٢٨٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم أخبرنا المبارك عن الحسن .

عن سعد بن عباد قال بمثله .

وبسنده (٥/٢٨٥) حدثنا حجاج قال سمعت شعبه قال سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عباده ان أمه ماتت ( فقال يا رسول الله (ص) ان أمي ماتت أفأتصدق عنها قال نعم ) — ثم ساق الحديث . بمثله .

وفيه قال الحسن فتلك سقاية آل سعد بالمدينه .

- سعد مولى ابو بكر :

مسند (١/١٩٩) حدثنا ابو عامر الخراز عن الحسن عن سعد مولى ابي بكر

---

"١" سورة الانفال آيه ٢٥ .

قال قدمت بين يدى رسول الله (ص) تمرا" فجعلوا يقرنون — فقال رسول الله (ص) ( لا تقرنوا )

مسند (١٩٩/١) حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابو عامر عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر وكان يخدم النبي (ص) — وكان النبي (ص) يعجبه خدمته فقال ( يا أبا بكر أعتق سعدا" — فقال يا رسول الله (ص) — مالنا ما هني غيره — فقال رسول الله (ص) أعتق سعدا" أتتك الرجال ) قال ابو داود يعني السبي .

— سلمة بن المحبـــق :

حديث ( أن النبي (ص) قضى في رجل وقع على جارية امرأتـــه )
(د ) في الحدود عن أحمد بن صالح عن عبدالرزاق عن معمر عن قتاده عن الحسن عن قبيصه بن حريش عن سلمه بن المحبق عن النبي (ص) — ورواه عن سلمه مباشره .
مسند (٤٧٦/٣) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن سلمه بمثله .
حديث ( أن النبي (ص) في غزوة تبوك أتى على بيت فاذا قربه )
(س) في الذبائح عن عبيدالله بن سعد عن معاذ بن هشام عن أبيه كلاهما عن قتاده عن الحسن عن حسون بن قتاده عن سلمه عن النبي (ص) .
ومسند (٤٧٦/٣) حدثنا عبدالصمد حدثنا هشام عن قتاده عن الحسن عن جون بن قتاده عن سلمه بمثله .
حديث ( قيل لابي ثابت سعد بن عباده حين نزلت آية الحدود — وكـــان رجلا" غيورا" ) .
(ق ) في الحدود عن علي بن محمد عن وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصه عن الحارث عن سلمه بن المحبق .

مسند (٤٧٦/٣) حدثنا الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصه بن حريث عن سلمه بن المحبق قال : قال رسول الله (ص) ( خذوا عني خذوا عني — قد جعل الله لهن سبيلا" — البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيّب بالثيّب جلد مائة والرجم ) .

– سلمان الفارسي :-

مسند ( ٥/ ٤٣٨ ) حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال لما احتضر سلمان بكى وقال أن رسول الله (ص) عهد الينا عهداً" فتركنا ما عهد الينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب ) – قال ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما" أو بضعة وثلاثون درهما".

– سمرة بن جندب :-

حديث ( الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه (ت) في الأضاحي ( ٢٣–١ ) عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمره.

مسند ( ٥/ ٨ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه ويزيد قال أخبرنا سعيد وبهز حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله.

حديث أمرنا النبي (ص) اذا كنا ثلاثة أن يتقدم أحدنا.

(ت) في الصلاة ( ٥٨ ) عن بندار عن أبن أبي عدى عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمره – وقال حسن غريب –.

حديث ( ان كان يسكت سكتتين اذا افتتح واذا فرغ من صلاته )

(د ) في الصلاة ( ١٢٤–٢ ) عن أبي بكر بن خلاد الباهلي عن خالد ابن الحارث عن أشعث عن الحسن عن سمره – وأخرجه عن يعقوب بن ابراهيم عن اسماعيل بن عليه عن يونس بمثله.

(ت) في الصلاة ( ٥–٢ ) محمد بن خالد عن اسماعيل بن عليه عن يونس عن الحسن عن سمره.

مسند ( ٥/ ٧ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله.

حديث ( نهى النبي (ص) ان يقد السير بين اصبعين

(د ) في الجهاد ( ٧٤ ) عن محمد بن بشار بندار عن قريش عن أنس عن أشعث عن الحسن عن سمره.

حديث ( من صلى الصبح فهو في ذمة الله )

(ق) في الفتن (٦-٢) عن محمد بن بشار بندار عن روح عن أشعث عن الحسن عن سمره .

مسند (٥/١٠) حدثنا روح حدثنا أشعث عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( قال لي ابن سيرين : سل الحسن ممن سمع حديث العقيقه - فسألته فقال من سمره ) .

(خ) في العقيقه (٢-٢) عن عبدالله بن أبي الأسود عن قريش ابن أنس عن حبيب . عن الحسن عن سمره .

(ت) في الصلاة (١٩-٣) عن محمد بن المثنى عن قريش بن أنس عن حبيب عن الحسن، عن سمره .

(س) في العقيقه (٥-٢) عن هارون بن عبدالله عن قريش عن حبيب ابن الشهيد عن الحسن عن سمره .

حديث ( من ملك ذا رحم محرم فهو حر )

(د) في العتق (٧-١) محمد بن بكر البرساني عن حماد بن سلمه عن قتاده وعاصم عن الحسن عن سمره .

(ت) في الاحكام (٢٨-٢) عن عقبه بن مكرم البصري عن محمد بن بكر بمثله عن سمره .

(س) في العتق عن عبيدالله بن سعيد .

(ق) في الاحكام (٩٨-١) عن اسحق بن منصور عن محمد بن بكر بنفس الاسناد عن سمره .

مسند (٥/١٥) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( كل مولود رهينة بعقيقته )

(د) في الذبائح الضحايا (٢١-٤) عن حفص عن همام عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في الأضاحي (٢٣-٢) عن الحسن عن علي عن يزيد بن هارون عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(س) في العقيقه عن عمر بن علي ومحمد بن عبدالاعلى كلاهما عن يزيد ابن زريع . عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ق) في الذبائح عن هشام بن عمار عن شعيب بن اسحق عن سعيد عن قتاده وقال الترمذي حسن صحيح .

مسند (١٧/٥) حدثنا عفان حدثنا ابان العطار حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( أيما امرأة زوجها وليّان فهي للأول منهما — وأيما رجل باع بيعاً من رجلين فهو للأول منهما ) .

(د) في النكاح عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن همام عن موسى ابن اسماعيل عن حماد بن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في النكاح عن قتيبه عن غندر عن سعيد بن أبي عروبه عن الحسن عن سمره . وقال حسن

(س) في البيوع

(ق) في التجارات عن حميد بن مسعده عن خالد بن الحارث عن سعيد ابن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن عقبة او سمره .

مسند (٨/٥) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره عن النبي (ص) في كتاب البيوع بمثله .

حديث ( نهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئه )

(د) في البيوع عن محمد بن المثنى عن ابن مهدي عن حماد عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في البيوع عن محمد بن المثنى عن ابن مهدي عن حماد عن قتاده عن الحسن عن سمره . وقال حسن صحيح .

(س) في البيوع عن عمرو بن علي عن يحي بن سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ق) في التجارات عن عبد الله بن سعيد الأشجع عن عبده بن سليمان عن سعيد عن قتاده عن سمره .

مسند (١٢/٥) حدثنا اسماعيل حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( على اليد ما أخذت حتى تؤدي )

(د) في البيوع عن مسدد عن يحي عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في البيوع (٢٩—٢) عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن قتاده

عن الحسن عن سمره .

(س) في العاريه عن عمرو بن علي عن خالد بن الحارث .

(ق) في الأحكام عن ابراهيم بن المستمر العروقي عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره .

مسند (٥/٨) حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره عن النبي (ص) بمثله .

مسند (٥/٨) حدثنا بهز وعبدالصمد قالا حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

مسند (٥/١١) حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( من ملك ذا رحم محرم فهو حر )

(د) في العتق (٧-١) عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل كلاهما عن حماد بن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في الاحكام (٢٨-١) عن عبدالله بن معاويه الجمحي عن حماد ابن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(س) في العتق .

حديث ( من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه )

(د) في الديات عن علي بن الجعد عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في الديات عن قتيبه عن أبي عوانه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(س) في العقود عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ق) في الديات عن علي بن محمد عن وكيع عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

مسند (٥/١٠) حدثنا ابو النظر عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

مسند (٥/١١) حدثنا عفان حدثنا ابو عوانه حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( جار الدار أحق بدار الجار )

(د) في الطهارة عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ت) في الاحكام عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

(س) في الشروط عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

حديث ( من توضأ فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل )

(د) في الطهاره (١٣٠-٣) عن همام عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

(ت) في الصلاة (٢٤٠-١) عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

(س) في الصلاة عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

مسند (٥-٨) حدثنا بهز وعبدالصمد قالا حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله ·

مسند (٥-١١) حدثنا علي بن عبدالله - حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبه عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله ·

حديث ( أن سمره وعمران بن حصين تذاكرا فذكر سمره أن حفظ من رسول الله (ص) سكتتين )

(د) في الصلاة عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره

(ت) في الصلاة عن محمد بن المثنى عن الحسن عن سمره ·

(ق) في الصلاة عن عبدالاعلى عن الحسن عن سمره ·

حديث ( أن النبي (ص) نهى عن التبتل )

(ت) في النكاح عن أبي هشام الرفاعي وزيد بن أحرم الطائي واسحق بن ابراهيم الشهيدى عن قتاده عن الحسن عن سمره · وقال حسن غريب ·

(س) في النكاح عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن قتاده عن الحسن عن سمره

(ق) في النكاح عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

مسند (٥/١٧) حدثنا علي حدثنا معاذ حدثني ابي عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله ·

حديث ( اذا أتى أحدكم على ماشيه ·· فان كان فيها صاحبها )

(د) في الجهاد عن عياش بن الوليد الرقام عن عبدالاعلى عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره ·

(ت) في البيوع عن أبي سلمه يحي بن خلف عن عبدالاعلى عن سعيد عن

قتاده عن الحسن عن سمره ٠
(ت) في البيوع عن أبي سلمه يحي بن خلف عن عبدالاعلى عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠

حديث ( اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم )
(د) في الجهاد عن سعيد بن منصور عن هشيم عن حجاج بن ارطأه عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠
(ت) في السير عن أبي الوليد احمد بن عبدالرحمن البصرى عن الوليد بن مسلم عن سعيد ابن بشير عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠ وقال (ت) حسن صحيح غريب ٠

حديث ( العمرى جائزه )
(د) في البيوع عن أبي الوليد الطيالسي عن همام عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠
(ت) في الاحكام عن محمد بن مثنى عن ابن أبي عدى عن سعد عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠
مسند ( ٥–٨ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد وبهز حدثنا همام حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره بمثله ٠

حديث ( لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار ) ٠
(د) في الأدب عن مسلم بن ابراهيم عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠
(ت) في البر والصله عن محمد بن مثنى عن ابن مهدى كلاهما عن هشام عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠ وقال (ت) حسن صحيح ٠
مسند ( ٥/١٥ ) حدثنا عبدالرحمن بن مهدى وأبو داود قالا حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن سمره قال بمثله ٠

حديث ( من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به )
(د) في البيوع عن عمرو بن عون عن هشيم عن موسى بن السائب عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠
(س) في البيوع ( ٩٤–٣ )
مسند ( ٥/١٠ ) حدثنا عبدالصمد حدثنا عبد بن ابراهيم حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره بمثله ٠
مسند ( ٥/١٠ ) وعن سمره عن النبي (ص) قال ( الميت يعذب بما نيح عليه )

حديث ( من أحاط حائطاً على أرض فهي له )

(د) في الخراج عن أحمد بن حنبل عن محمد بشر العبدى عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

حديث ( أمرنا ان نرد على الامام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض )

(د) في الصلاة عن أبي الجماهر محمد بن عثمان عن سعيد بن بشير عن قتاده بن دعامه عن الحسن عن سمره .

(ق) في الصلاة عن هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذى عن قتاده عن الحسن عن سمره .

حديث ( الحسب مال والكرم التقوى )

(ت) في التفسير ( الحجرات ) عن الفضل بن سهل البغدادى عن يونس ابن محمد عن سلام بن أبي مطيع عن قتاده عن الحسن عن سمره . وقال حسن صحيح غريب . (ق) في الزهد عن محمد بن خلف العسقلاني عن يونس عن قتاده عن الحسن عن سمره .

مسند (٥/٩) حدثنا يونس بن محمد حدثنا سلام بن أبي مطيع عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( من ترك الجمعة متعمداً فعليه دينار )

(س) في الصلاة عن نصر بن علي الجهضي عن نوح بن قيس عن أخيه خالد ابن قيس عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ق) في الصلاة عن نصر بن علي الجهضي عن نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتاده عن الحسن عن سمره .

حديث ( البيعان بالخيار )

(س) في البيوع — عن عمرو بن علي عن معاذ بن هشام عن أبيه عن محمد ابن اسماعيل عن ابراهيم عن يزيد بن هارون عن همام . عن قتاده عن الحسن عن سمره .

(ق) في التجارات عن محمد بن يحي عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن قتاده عن الحسن عن سمره / مسند (٥/١٧) حدثنا عفان حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

مسند (٥/١٢) حدثنا اسماعيل حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

مسند ( ٥/١٧ ) حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمه عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله ٠

حديث ( كان شعار المهاجرين عبدالله ــ وشعار الأنصار عبدالرحمن )

( د ) في الجهاد عن سعيد بن منصور عن يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطأه عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠

حديث ( في صلاة الوسطى صلاة العصـــر )

( ت ) في الصلاة ــ عن هناد عن عبده عن سعيد عن قتاده عن الحسن عـــن سمره وقال حسن صحيح ــ وقد سمع منه ٠

مسند ( ٥ــ٧ ) حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا حدثنا سعيد عن قتـــاده عن الحسن عن سمره بمثله ٠

مسند ( ٥/٨ ) حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا ابان حدثنا قتاده عن الحســـن بمثله ٠

حديث ( أن لكل نبي حوضا" وأنهم يتباهون )

( ت ) في الزهد ــ عن أحمد بن محمد بن نيزك البغدادى عن محمد بن بكـار عن سعيد بن بشير عن قتاده عن الحسن عن سمره ٠

وقد روى الأشعث بن عبدالملك هذا الحديث عن الحسن عن النبي (ص) مرسلا" ولم يذكر سمره ــ وهو أصح ٠

حديث ( لما حملت حواء طاف بها ابليس فكان لا يعيش لها ولدا" )

( ت ) في التفسير عن محمد بن مثنى عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن عمـــر ابن ابراهيم عن الحسن عن سمره ٠ وقال حسن غريب ٠

مسند ( ٥/١١ ) حدثنا عبدالصمد حدثنا عمر بن ابراهيم حدثنا قتاده عـــن الحسن عن سمره بمثله /بمعناه ٠

حديث في قوله تعالى ( وجعلنا ذريته هم الباقون ) "١"

قال ( سام ــ وحام ــ ويافث )

( ت ) في التفسير عن محمد بن مثنى عن محمد بن خالد عن سعيد بن بشـير عن قتاده عن الحسن عن سمره ــ وقال حسن غريب ٠

---

"١" الصافات ٣٧ ٠

حديث ( سام ابو العرب ـ وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم )

(ت) في التفسير ( الصافات ) وفي المناقب عن بشير بن معاذ العقدى عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن سمره .

مسند ( ٥/٨ ) حدثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن سمره بمثله .

مسند ( ٥/٨ ) حدثنا حسين حدثنا شيبان عن قتاده قال وحدث الحسن عن سمره بمثله .

حديث ( ضرب مثل الجمعه في التبكير كناحر البدنـه )

(ق) في الصلاة ( ١٢-٢ ) عن أبي كريب عن وكيع عن سعيد بن بشير عن قتاده عن الحسن عن سمره .

مسند ( ٥/١٠ ) حدثنا سريج بن النعمان حدثنا الحكم بن عبدالملك عن قتاده عن الحسن عن سمره قال . قال رسول الله ( أحضروا الجمعه وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعه حتى أنه ليتخلف عن الجنه وأنه من أهلها ) .

حديث ( عهدة الرقيق ثلاثة أيام )

(ق) في التجارات عن محمد بن عبدالله بن نمير عن عبده بن سليمان عن سعيد ابن أبي عروبه عن الحسن عن سمره .

مسند ( ٥/٨ ) حدثنا بهز حدثنا ابان حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره أن النبي (ص) قال ( يوم حنين يوم مطير ـ الصلاة في الرحال )

مسند ( ٥/١١ ) حدثنا روح من كتابه حدثنا سعيد عن قتاده قال حدث الحسن عن سمره بمثله .

مسند ( ٥/١٠ ) حدثنا حسين بن موسى حدثنا سعيد بن بشير حدثنا قتاده عن الحسن عن سمره قال ( أمرنا رسول الله (ص) ان نعتدل في الجلوس وأن لا نستوفر )

مسند ( ٥/١١ ) حدثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثنا عمران عن قتاده عن الحسن عن سمره أن رسول الله (ص) ( نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يبتاع على بيعه )

مسند (٥/١١) حدثنا علي بن عبدالله حدثنا معاذ حدثني أبي عن مطـــر عن الحسن عن سمره أن النبي (ص) ( نهى أن تتلقى الاجلاب حتى تبلغ الأسواق أو يبيع حاضر لباد ) .

مسند (٥/١١) حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن يونس عن الحســن عن سمره قال قال رسول الله (ص) ( يوشك ان يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم )

مسند (٥/١٢) حدثنا هشيم حدثنا حميد عن الحسن قال جاء رجل فقـــال أن عبداً له آبق وأنه نذر ان قدر عليه أن يقطع يده — فقال الحسن حدثنـــا سمره قال ( قلما خطب النبي (ص) خطبه الا أمر فيها بالصدقه ونهى فيهـــا عن المثله )

مسند (٥/١٣) حدثنا زكريا بن أبي زكريا حدثنا هشيم عن موسى بن السائب عن قتاده عن الحسن عن سمره قال قال رسول الله (ص) ( المرء أحق بعـــين ماله حيث عرفه ويبيع البيع بيعه ) .

مسند (٥/١٤) حدثنا روح حدثنا سعيد وعبدالوهاب أخبرنا سعيد عـــن قتاده عن الحسن عن سمره أن النبي (ص) كان يقول ( أن الدجال خارج وهـــو أعور عين الشمال ) .

مسند (٥/١٦) حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمه أخبرنا قتاده عن الحســن عن سمره أن رسول الله (ص) قال ( نزل القرآن على سبعة أحرف ) .

حديث ( نهى عن الترجل الا غباً )

(ت) في اللباس (٢٢—١) عن ابن خشرم عن عيسى بن يونس عن هشام ابـــن حسان عن الحسن عن سمره وعن ابن بشار عن يحي بن سعيد عن هشام ابـــن حسان عن الحسن عن سمره .

صعصعه بن معاويه .

حديث : ( قدمت على النبي (ص) فسمعته يقول ( من يعمل مثقال ذرة خـيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يـــره )[1] قال ما أبالي أن لا أسمع غيرها .

(س) في التفسير عن ابراهيم عن يونس بن حميد عن أبيه عن جرير بن حـــازم عن الحسن قال حدثنا صعصعه عم الفرزدق .

[1] الزلزلة آيه ٧—٨ .

مسند (٥/٥٩) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم حدثنا الحسن عن صعصعه بن معاويه بمثله .

مسند (٥/٥٩) حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير قال سمعت الحسن قال حدثنا صعصعه عن معاويه بمثله .

مسند (٥/٥٩) حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال قدم عم الفرزدق بمثله .

– الضحاك بن سفيان بن عوف :

مسند (٣/٤٥٢) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا احمد بن عبدالملك حدثنا حماد بن زيد عن علي بن جدعان عن الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله (ص) قال له ( يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله (ص) اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا . قال الى ما علمت – قال فان الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا ) .

– عائذ بن عمرو بن هلال :

مسند (٥/٦٤) حدثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال دخل عائذ بن عمرو وقال يزيد وكان من صالحي أصحاب النبي (ص) على عبيدالله ابن زياد فقال اني سمعت رسول الله (ص) ( يقول شرّ الرعاء الحطمه ) قال عبدالرحمن فأظنه قال اياك ان تكون منهم – ولم يشك يزيد فقال أجلس انما أنت من نخالة أصحاب محمد (ص) قال وهل كانت لهم او فيهم نخاله انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم .

حديث عن الحسن ( ان عائذ بن عمرو – وكان من أصحاب رسول الله (ص) دخل على عبيد بن زياد وقال ( أى بني ، اني سمعت رسول الله (ص) يقول ( ان شر الرعاء الحطمه )

(م) في المغازى عن شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم عن الحسن عن عائذ .

- عائشه بنت أبي بكر (رض) :

حديث ( سألت الحسن عن نبيذ الجر أحرام هو قال حرام/ قد حدثنا من لم يكذب أن النبي (ص) نهى عن نبيذ الختم.

(س) في الأشربه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبه عن أبي رجاء - وهو محمد بن سيف قال سألت الحسن - فذكر.

حديث ( كان رسول الله (ص) اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين )

(م) عن يحي بن عيسى وأبو بكر بن أبي شيبه جميعا" عن هشام قال ابو بكر حدثنا هشيم أخبرنا ابو جرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشه (رض) قالت (١٨٤/٢) حدثنا يحي عن أبي حره قال حدثنا الحسن عن سعد ابن هشام عن عائشه (رض) بمثله.

مسند (٣٠/٦) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا هشيم عن ابي حره عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشه (رض) بمثله.

حديث ( أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله (ص) "ما يبكيك" )

(د) في السنة (٢٨) عن يعقوب بن ابراهيم وحميد بن مسعده عن اسماعيل ابن ابراهيم عن يونس عن الحسن عن عائشه (رض) .

حديث ( كنت اسمع النبي (ص) يكثران يدعوا به ( يا مقلب القلوب )

(س) في النعوت ( الكبرى ) عن الحسن عن أحمد عن أبي الربيع الزهراني عن حماد عن يونس والمعلى بن زياد عن هشام عن الحسن عن عائشه.

مسند (٩١/٦) حدثنا يونس قال حدثنا حماد بن يزيد عن المعلى بن زياد وهشام ويونس عن الحسن عن عائشه (رض) بمثله.

حديث ( كنا ننبذ لرسول الله (ص) في سقاء يوكى أعلاه له عزلاء" )

(م) في الأشربه عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه (خيره) عن عائشه (رض).

(د) في الأشربه عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن عائشه (رض) .

(ت) في الأشربه عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن امه عن عائشه (رض) .

حديث ( كان النبي (ص) يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع )

(س) في الطهارة عن أبي بكر بن اسحق عن الحسن بن موسى عن شيبان عن قتاده عن الحسن عن أبيه عن عائشه (رض) .

مسند ( ٦/٢١٦ ) حدثنا اسماعيل حدثنا يونس عن الحسن عن عائشه (رض) بمثله .

مسند ( ٦/٢٨٠ ) حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن قتاده عن الحسن عن أمه عن عائشه (رض) بمثله .

مسند ( ٦/٧٥ ) حدثنا عبدالصمد حدثنا حماد قال حدثنا علي بن زيد عن الحسن عن عائشه (رض) أن رسول الله (ص) ذكر جهدا يكون بين يدى الدجال فقالوا أى المال خير يومئذ – قال غلام شديد يسقي أهله الماء واما الطعام فليس قالوا وما طعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل قالت عائشه (رض) فأين العرب يومئذ – قال العرب يومئذ قليل .

مسند ( ٦/٩١ ) حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا مبارك عن الحسن عن سعد بن هشام بن عامر قال اتيت عائشه (رض) فقلت : يا أم المؤمنين أخبريني بخلق رسول الله (ص) – قالت : كان خلقه القرآن – أما تقرأ قول الله عز وجل ( وانك لعلى خلق عظيم ) قلت فاني أريد أن أتبتل – قالت لا تفعل أما تقرأ ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه )[1] فقد تزوج رسول الله (ص) وقد ولد لـه .

مسند ( ٦/١٥٧ ) حدثنا حماد بن مسعده حدثنا أشعث عن الحسن عن سعد ابن هشام عن عائشه (رض) بمثله .

مسند ( ٦/٢١٦ ) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن بمثله .

مسند ( ٦/٩٧ ) حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا حصين بن نافع المازني قال أبي حصين هذا صالح الحديث. قال حدثنا الحسن عن سعد ابن هشام أنه دخل على أم المؤمنين عائشه (رض) فسألها عن صلاة رسول الله (ص) . . . وفيه سؤال عن التبتل .

مسند ( ٦/١٠١ ) حدثنا عفان قال حدثنا القاسم بن الفضل قال : قال الحسن قالت عائشه (رض) يا رسول الله (ص) يوم تبدل الارض غير الارض والسموات أين الناس . قال ( ان هذا الشيء ما سألني عنه احد من أمتي قبلك على الصراط ) .

---

(١) الاحزاب آيه ٣٣

مسند (١٥٦/٦) حدثنا ابو النظر حدثنا محمد يعني ابن راشد عن يزيد ابن يعفر عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشه (رض) أن رسول الله (ص) كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين أطول منهما — ثم أوتر بثلاث لا يفصل فيهن ثم صلى ركعتين وهو جالس يركع ويسجد وهو قاعد جالس)٠

مسند (١٦٨/٦) حدثنا عبدالله حدثني حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتاده عن الحسن قال أخبرني سعد بن هشام أنه سمع عائشه (رض) تقول (كان رسول الله (ص) يوتر بتسع ركعات وركعتين وهو جالس فلما ضعف أوتر بسبع وركعتين وهو جالس٠

مسند (٢١٨/٦) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن عائشه (رض) قالت قال رسول الله (ص) (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه — من كره لقاء الله عز وجل كره لقاءه — فقالت عائشه (رض) يا رسول الله كراهيه لقاء الله أن يكره الموت ، فوالله أنا لنكرهه ، فقال لا ليس بذاك ولكن المؤمن اذا قضى الله عز وجل قبضه فرج له عما بين يديه من ثواب الله عز وجل — وكرامته بموته حين يموت وهو يحب لقاء الله عز وجل والله يحب لقاءه٠٠

وأن الكافر والمنافق اذا قضى الله عز وجل قبضه فرج له عما بين يديه من عذاب الليه عز وجل وهوانه فيموت حين يموت وهو يكره لقاء الله والله يكره لقاءه٠٠

مسند (٢٣٥/٦) حدثنا يزيد قال أخبرنا هشام عن الحسن عن سعد ابن هشام قال قدمت المدينه فدخلت على عائشه (رض) — وفيه قلت أخبريني عن صلاة رسول الله (ص) — قالت أن رسول الله (ص) كان يقرأ ٠٠

مسند (٢٥٠/٦) حدثنا عبدالصمد حدثنا زيد يعني ان مره ابو المعلى عن الحسن عن عائشه (رض) أن رسول الله (ص) أحل من قتل الدواب والرجل محرم (الحية والعقرب والكلب العقور والغراب الأبقع والحديا والفاره — ولدغ رسول الله (ص) عقرب فأمر بقتلها وهو محرم٠

ـ عبادة بن الصامـــــت :ـ

مسند (٣١٣/٥) حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن عن حطان ابـــن عبدالله الرقاشي عن عباده بن الصامت قال قال رسول الله (ص) ( خذوا عني خذوا عني ـ قد جعل الله لهن سبيلا " ـ البكر بالبكر جلد مائه ونفي سنه ـ والثيــب بالثيب جلد مائه والرجم .

مسند (٣١٣/٥) حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا قتاده وحميد عن الحســن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عباده بن الصامت أن النبي (ص) كان اذا نــزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه ، واذا سرى عنه قال خذوا عني خذوا عني ثلاث مرات ـ قد جعل الله لهن سبيلا ـ الثيب بالثيب والبكر بالبكر ـ جلد مائـــة والرجم ـ والبكر جلد مائة ونفي سنه .

مسند (٣١٥/٥) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحســن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عباده قال بمثله .

مسند (٣٢٠/٥) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتاده عن الحسـن عن حطان بن الرقاشي عن عباده بمثله .

مسند (٣٢٠/٥) حدثنا يحي حدثنا حجاج قال سمعت شعبه يحدث عــن قتاده قال سمعت الحسن يحدث عن حطان بن عبدالله عن عباده بمثله .

مسند (٣٢٠/٥) حدثنا عبدالله بن بكر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحســن عن الحسن عن حطان بن عبدالله بن الرقاش عن عباده بمثله .

مسند (٣٢٧/٥) حدثنا شيبان بن أبي شيبه حدثنا جريــر بن حازم حدثنــا الحسن قال قال عباد بمثله .

ـ العباس بن عبدالمطلــب :ـ

حديث ( لا تزال أمتي على الفطره ما لم يؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم ) (ق ) في الصلاة عن محمد بن يحي عن ابراهيم بن موسى عن عباد بن العـــوام عن عمر بن ابراهيم عن قتاده عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس .

## ـ عبدالله بن عمر بن الخطاب (رض عنهما ) :ـ

حديث ( في طلاق امرأته )

(د ) في الطلاق ( ٤ـ٧ ) روى عطاء الخراساني عن الحسن عن ابن عمر (رض)
ـ هكذا ذكره تعليقاً " ووصله البيهقي .

حديث ( عن النبي (ص) فيما يحكي عن ربه قال ( أيما عبد من عبادى خـرج
مجاهداً " في سبيلي ) .

(س) في الجهاد ( ١٥ـ٢ ) عن ابراهيم بن يعقوب عن الحجاج عن حماد
ابن سلمه عن يونس عن الحسن عن ابن عمر (رض) .

مسند ( ١١٧/٢ ) حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمه عن يونس عن الحسن عـن
ابن عمر (رض) بمثله .

حديث قال ( من قذف مملوكة كان الله في ظهره حد يوم القيامه ان شاء أخـذه
وان شاء عفا عنه ) .

(ت) في الرجم عن أحمد بن سليمان عن يزيد عن سفيان عن الحسن عن ابـن
عمر (رض) .

حديث ( ما من جرعه أعظـم أجراً " عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء
وجه الله ) .

(ق ) في الزهد ( ١٨ـ٤ ) عن زيد بن أخزم الطائي عن بشر بن عمر عن حماد
ابن سلمه عن يونس بن عبيد عن ابن عمر (رض) .

حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام )

(ق ) في الجهاد ( ٤ـ٢ ) عن هارون الحمال عن ابن أبي فديك عن الخليـل
ابن عبدالله عن الحسن عن ابن عمر (رض)

مسند ( ١٥/٢ ) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر (رض) أن النبي
(ص) قال لا يسترعي الله تبارك وتعالى عبدالله رعيه قلّت أو كثرت الا سألـه
الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامه أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم اضاعـه
حتى يسأله عن أهل بيته خاصه ) .

مسند (٢/٨٤) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن توبه العنبرى قال .
قال الشعبي : أرأيت حديث الحسن عن النبي (ص) وقد قاعدت ابن عمر (رض)
قريبا " من سنتين او سنة ونصف فلم أسمعه روى عن النبي (ص) غير هذا قـال
( كان ناس من أصحاب النبي (ص) فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم
امرأه من بعض أزواج النبي (ص) ـ أنه لحم ضب فأمسكوا ـ فقال رسول الله (ص)
ـ كل او أطعموا فانه حلال او أنه لا بأس به ( توبة الذى شك فيه ولكنه ليس
من طعامي ) .

ـ عبدالله بن عمرو بن العاص (رض عنهما ) :ـ

حديث ( لا ينظر الله الى امرأه لا تشكر لزوجها )
(ق) في عشرة النساء (٤٦ـ٢) عن محمد بن المثنى عن الخليل بن عمـر
ابن ابراهيم عن ابيه عن قتاده عن الحسن عن عبدالله بن عمرو .

حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله )
(ق) في الجهاد (٤ـ٢) عن هارون بن عبدالله عن ابن أبي فديك عن الخليل
ابن عبدالله عن الحسن عن عبدالله بن عمرو .

حديث ( اذا توجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار )
(س) في المحاربه (٢٥ـ٣) عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن يزيد ابن
هارون عن سليمان التيمي عن الحسن عن أبي موسى الأشعرى .
(س) في المحاربة عن محمد بن اسماعيل عن سعيد عن قتاده عن مجاهد ابن
موسى عن اسماعيل بن عليه عن الحسن .
(ق) في الفتن عن أحمد بن سنان عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي
وسعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن عبدالله بن عمرو .
(س) في المحاربه عن أبي بكره .

مسند (٢/١٦٢) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا اسماعيل عن يونس عن
الحسن ان عبدالله بن عمرو قال . قال رسول الله (ص) ( كيف أنت اذا بقيت
في حثالة من الناس ـ قال . قلت يا رسول الله (ص) كيف ذلك ـ قال اذا
مرجت عهود هم وأمانتهم وكانوا هكذا ،وشبك يونس بين أصابعه يصف ذلك ـ قال
قلت ما أصنع عند ذلك يا رسول الله (ص) ـ قال ( اتق الله عز وجل وخذ ما
تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصتك واياك وعوامهم ) .

مسند (١٩١) حدثنا وكيع حدثني مره حدثنا أشعث ومره بن خالد عن الحسن عن عبدالله بن عمرو بن العاص (رض عنهما) قال . قال رسول الله (ص) ( من شرب الخمر فاجلدوه ـ فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه . فان عاد فاقتلوه ) . قال وكيع في حديثه قال عبدالله أئتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي أن أقتله ) .

مسند (٢/ ٢١٠) حدثنا عبدالصمد حدثنا همام حدثنا قتاده عن الحسن عن عبدالله بن عمرو قال . قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى فيها عجاجه لا يعرفون معروفا" ولا ينكرون منكرا" .

ـ عبدالله بن عباس :ـ

مسند (١/ ٢١٤) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا يحي حدثنا حميد عن الحسن عن ابن عباس قال ( فرض رسول الله (ص) هذه الصدقه كذا وكذا ونصف صاع بر ) .

مسند (١/ ٣٣٧) حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين أن جنازه مرت بالحسن وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن لابن عباس ( قام لها رسول الله (ص) ـ فقال قام وقعد ) .

ـ عبدالله بن الشخير :ـ

حديث ( أن ناسا" من بني عامر قدموا على النبي (ص) فقالوا انا نجد هواما" من الابل ـ فقال رسول الله (ص) ( ضالة المسلم حرق النار )

(س) في الضوال عن عبدالله بن سعيد عن يحي بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف بن عبدالله عن أبيه .

(ق) في الاحكام عن يحي بن سعيد به .

ـ عبدالله بن مغفل :ـ

حديث ( لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه )

(د) في الطهاره (١٥-١) عن أحمد بن حنبل والحلواني كلاهما عن عبدالرزاق

عن معمر عن أشعث بن عبدالله عن الحسن عن ابن مغفل .

(ت) في الطهاره (١٧) عن علي بن حجر وأحمد بن محمد بن موسى كلاهما عن ابن المبارك عن معمر عن أشعث عن الحسن عن ابن مغفل .

(س) في الطهارة عن علي بن حجر وأحمد بن محمد بن موسى كلاهما عن ابن المبارك عن معمر عن أشعث عن الحسن عن عبدالله بن مغفل .

(ق) في الطهاره عن محمد بن يحيى عن عبدالرزاق به

مسند (٥٦/٥) حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر أخبرني أشعث عن الحسن عن عبدالله بن مغفل بمثله .

حديث ( لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها )

(د) في الصيد (١-٢) عن مسدد عن يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن عبدالله بن مغفل .

(ت) في الصيد (١٦) عن أحمد بن منيع عن هشام عن منصور بن زاذان ويونس ابن عبيد عن الحسن عن ابن مغفل - وقال حسن صحيح .

(س) في الصيد والذبائح عن عمران بن موسى عن يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن ابن مغفل . عن ابن بشار عن يحي عن عوف عن الحسن .

(ت) في الصيد عن ابن أبي شيبة عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب الخياط عن يونس عن الحسن عن ابن مغفل .

(مسند ٨٥/٥) حدثنا اسماعيل قال أخبرنا يونس عن الحسن عن عبدالله ابن مغفل بمثله .

مسند (٥-٥٤) حدثنا أبي حدثنا وكيع عن أبي سفيان بن العلاء قال سمعت الحسن يحدث بمثله .

مسند (٥٦/٥) حدثنا الحكم بن عطيه عن الحسن عن عبدالله بن مغفل بمثله .

حديث ( نهى عن الترجل الا غبا" )

(د) في الترجل (١-١) عن محمد بن يحي عن هشام بن حسان عن الحسن عن ابن مغفل .

(س) في الزينه عن الحسن عن ابن المغفل .

مسند (٨٥/٤) حدثنا يحي عن هشام قال سمعت الحسن عن عبدالله بن مغفل بمثلـــه .

حديث ( أن النبي (ص) نهى عن الصلاة في اعطان الابل ) .

(س) في الصلاة (١٦٢) عن عمرو بن علي عن يحي عن أشعث عن الحسن عن ابن مغفل .

(ق) في الصلاة (٣٢-١٢) عن أبي بكر بن أبي شيبه عن هشيم عن يونس ابن عبيد عن الحسن بمعناه .

مسند (٥-٨٦) حدثنا ابو النظر قال حدثنا المبارك عن الحسن عن عبدالله ابن مغفل بمثله - بمعناه .

- حديث ( ان الله رفيق .. ) .

(د) في الادب (١١/١) عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن ابن مغفل .

مسند (٨٧/٤) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه قال أخبرنا يونس وحميد عن الحسن عن عبدالله بن مغفل بمثله .

- حديث ( من تبع جنازه حتى يفرغ منها فله قيراطان )

(س) في الجنائز (٥٤-٢) عن محمد بن عبدالاعلى الصنعاني عن خالد ابن الحارث عن أشعث عن الحسن عن عبدالله بن مغفل .

مسند (٤-٨٦) حدثنا ابو النظر قال حدثنا المبارك عن الحسن عن عبدالله ابن مغفل بمثله .

حديث ( يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار )

(ق) في الصلاة (٧٧-٥) عن جميل بن الحسن العتكي عن عبدالاعلى ابن عبدالاعلى عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن ابن مغفل .

مسند (٤-٨٦) حدثنا محمد بن جعفر وعبدالاعلى قالا حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن عبدالله بن مغفل بمثله .

حديث ( من حفر بئراً فله أربعون ذراعاً عطناً لماشيته )

(ق) في الاحكام (٨٣-١) عن الوليد بن عمرو بن المسكين عن محمد ابن المثنى عن الحسن الصباح عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن ابن مغفل .

مسند (٨٧/٤) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه عن يونس عن الحسن عن عبدالله بن مغفل أن رجلاً لقي امرأه كانت بغياً في الجاهليه فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأه : ( مه - فان الله عز وجل قد

ذهب بالشرك ـ وقال عفان مره ـ ذهب بالجاهليه وجاءنا بالاسلام فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ثم أتى النبي (ص) فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا" . اذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا" عجل له عقوبة ذنبه واذا أراد بعبد شرا" أمسك عليه بذنبه .

ـ عبدالرحمن بن سمرة :ـ

حديث ( يا عبدالرحمن بن سمره ـ لا تسأل الاماره ) الحديث ( واذا حلفت على يمين )

(خ) في النذور والايمان ( عن أبي النعمان عن جرير بن حازم عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمره .

(م) في الايمان والنذور عن شيبان بن فروخ عن جرير عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمره .

(د) في الايمان والنذور عن يحي بن خلف عن عبدالاعلى بن عبد الاعلى عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن ( وكفر عن يمينك وأئت الذى هو خير ) .

(ت) في الايمان والنذور عن معتمر بن سليمان عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمره .

مسند (٥/٦١) حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن يونس عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمره بمثله .

مسند (٥/٦٢) حدثنا اسماعيل حدثنا يونس عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمره قال بمثله .

مسند (٥/٦٢) حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المبارك حدثنا الحسن حدثني عبدالرحمن بن سمره قال بمثله .

مسند (٥/٦١) حدثنا ابو كامل الجحدرى حدثنا حماد بن زيد حدثنا سماك بن عطيه ويونس بن عبيد عن الحسن عن عبدالرحمن بمثله .

مسند (٥/٦٣) حدثنا حسين حدثنا المبارك عن الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمره بمثله .

مسند (٥/٦١) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام عن ابن عون عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمره عن النبي (ص) قال ( لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت)

وقال يزيد ( الطواغي ) .

- عتبة بن غـــزوان :-

حديث ( قال الحسن قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا - منبر البصره أن النبي (ص) قال ( ان الصخرة العظيمه لتلقى في شفير جهنم فتهــوى فيها سبعين عاما" ما تفضي الى قعرها ) وفيه ( أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء" ) .

(م) في الزهد والرقائق عن خالد بن عمير العدوى قال خطبنا عتبة ابــن غزوان .

(ت) في صفة جهنم عن هشام بن حسان عن الحسن قال - قال عتبة بن غزوان

حديث ( أن عمر بن الخطاب (رض) جمع الناس على أبي بن كعـــب ) (د) في ترجمته عن الحسن عن عمر (ح ١٠)

حديث ( كان عمر (رض) يقول أكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها بعيد .

(ت) ح (٩٧٥٧) تقدم في سند عتبة بن غزوان .

- عثمان بن أبي العاص :-

حديث ( ان آخر ما عهد الي النبي (ص) "ان اتخذ مؤذنا" لا يأخـــذ على آذانه أجـــر ) .

(ت) في الصلاة عن هناد بن السرى عن أبي زبيد بشر بن القاسم عن الأشعث عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص .

(ت) في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبه عن حفص بن غياث عن الأشعث عـــن الحسن عن عثمان بن أبي العاص - وقال الترمذى حسن .

حديث ( أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله (ص) أنزلهم المسجـــد ) (د) في الخراج والاماره (٢٦-٢) عن أحمد بن علي بن سويد عن أبـــي داود عن حماد عن حميد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص .

مسند (٤/٢١٨) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص ان وفد ثقيف قدموا بمثله.

حديث ( اني لا سمع بكاء الصبي فأتجوز في الصلاة )

(ق) في الصلاة (٨٨-٢) عن اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه عن محمد ابن سلمه عن محمد بن عبدالله بن علان عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان ابن أبي العاص.

مسند (٤/٢١/٢١٦) حدثنا يزيد قال أخبرنا حماد بن زيد قال حدثنا علي بن زيد عن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أميه وهو جالس على مجلس العاشر بالبصره - فقال يا يجلسك ههنا - قال استعملني هذا على هذا المكان - يعني زيادا" فقال له عثمان الا أحدثك حديثا" سمعته من رسول الله (ص) - قال بلى - فقال عثمان سمعت رسول الله (ص) يقول كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعه يوقظ فيها أهله فيقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء الا لساحر او عشار) فركب كلاب بن أميه سفينته فأتى زيادا فاستعفاه فاعفاه. ٤/٢٢.

مسند (٤/٢١٧) حدثنا روح بن عباد حدثنا حماد بن سلمه قال حدثنا علي بن زياد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي (ص) قال ( ينادى كل ليله ساعة فيها مناد - هل من داع فأستجيب له - هل من سائل فأعطيه - هل من مستغفر فأغفر له ).

- عثمان بن عفان (رض) :-

حديث ( أن رسول الله (ص) رأى رجلا" ورأى حمام فقال ( شيطان يتبع شيطانا" ).

(ق) في الادب (٣/٤٤) عن هشام بن عمار عن يحي بن سليم الطائي عن ابن جريج عن الحسن عن عثمان بن عفان.

مسند (١/٧٥) حدثنا شيبان بن أبي شيبه حدثنا المبارك بن فضاله حدثنا الحسن قال شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب والحمام ).

حديث ( ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال )

(ت) في الزهد عن عبد بن حميد عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن حريث ابن السائب عن حمران عن عثمان .

مسند (١/٧٣) حدثنا عبدالله حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم قال زعم ابو المقدام عن الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان (رض) متكيء على ردائه فأتاه سقاء له يختصمان اليه فقضى بينهما ثم أتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجنتيه نكتات جدري واذا شعره قد كسا ذراعيه .

مسند (١/٧٤) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا عبدالصمد حدثنا سالم ابو جميع حدثنا الحسن وذكر عثمان (رض) وشدة حيائه فقال ( ان كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه ) .

## - عقبة بن عامر :

حديث ( عهدة الرقيق ثلاثة أيام )

(د) في البيوع عن مسلم عن ابان عن قتادة عن الحسن عن عقبه .

(ق) في التجارات عن عمرو بن رافع عن هشيم عن يونس عن الحسن نحوه ( لا عهدة من بعد الأربع ) ( مسند ) (٤/١٥٠) حدثنا عبدالصمد حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عقبة .

مسند (٤/١٤٣) حدثنا ع حدثنا أبي حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن الحسن عن عقبه بمثله .

مسند (٤/١٥٢) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن عقبه بمثله .

حديث ( أيما امرأة زوجها وليان )

(س) تقدم في حديث سمره ورواه عن عقبه عن قتادة عن الحسن عن عقبه .

(ت) الترمذي تقدم في سمره ورواه عن قتادة عن الحسن عن عقبه .

مسند (٤/١٤٩) حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ويونس قالا حدثنا ابان قال حدثنا قتادة عن الحسن عن عقبه بن عامر أن نبي الله (ص) بمثله .

- عقيل بن أبي طالـــب :-

حديث ( تزوج عقيل امرأة من بني جشم فقيل له بالرفاه والبنين )
(ق) في النكاح عن محمد بن بشار عن محمد بن عبدالله الانصاري كلاهما عـن أشعث عن الحسن قال تزوج ... الحديث .

- علي بن أبي طالـب (رض) :-

حديث (رفع القلم عن ثلاثه )
(ت) في الحدود عن محمد بن يحي القطعي عن بشر بن عمر عن همام عن قتاده عن الحسن عن علي - وقال حسن غريب من هذا الوجه - ولا نعرف للحســـن سماعاً من علي .
(س) في الرجم عن أبي داود الحراني عن عفان عن همام عن قتاده عن الحسن عن علي عن محمد بن عبدالاعلى عن يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن علي .
مسند (١/١١٦) حدثنا هشيم انبأنا يونس عن الحسن عن علي بمثله .
مسند (١/١١٨) حدثنا بهز حدثنا عفان قالا حدثنا همام عن قتاده عـــن الحسن عن علي بمثله .
مسند (١/١٢٠) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن بمثله .

حديث ( إفطر الحاجم والمحجوم )
(س) في الصوم ( الحسن بن أحمد بن حبيب عن شاذ بن فياض عن عمر ابـــن ابراهيم عن قتاده عن الحسن عن علي .

حديث ( من أنفق نفقة في سبيل الله وأقام ) .
(ق) في الجهاد ( ٤-٢ ) عن هارون بن عبدالله عن أبن أبي فديك عـــن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن علي .
مسند (١/١٢٢) حدثنا يحي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتاده عن الحسن عن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشتر الى علي (رض) فقلنا : هل عهـــد اليك نبي الله (ص) شيئاً لم يعهده الى الناس عامة - قال لا الا ما فـــي كتابي هذا . قال وكتاب في قراب سيفه فاذا فيه ( المؤمنون تتكافأ دماؤهـــم

وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم – ألا لا يقتل مؤمن كافر ولا ذو عهد في عهد من أحدث محدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ).

مسند (١٤٨/١) حدثنا عبدالله حدثني اسماعيل ابو معمر حدثنا ابن عليه عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد قال قلت لعلي : أرأيت مسيرك هذا عهد عهده اليك رسول الله (ص) أم رأى رأيته – قال ما تريد أى هذا قلت ديننا قال ما عهد الى رسول الله (ص) فيه شيئاً ولكن رأى رأيته ).

– عمار بن ياسر :-

حديث ( ثلاثة لا تقربهم الملائكه – جثة الكافر )

(د) في الترجل (٥/٨) عن هارون بن عبدالله عن عبدالعزيز بن عبدالله الاديس عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن الحسن عن عمار بن ياسر.

مسند (٣١٩/٤) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا عبدالرحمن حدثنا زياد ابو عمر عن الحسن عن عمار بن ياسر قال. قال رسول الله (ص) ( مثل أمتي مثل المطر لا يدرى اوله خير أم آخره ).

– عمران بن الحصين :-

حديث ( لا جلب ولا جنب ) وفيه الشغا والنهبه

(د) في الجهاد (٧) عن مسدد عن بشر عن الفضل عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران.

(ت) في النكاح (٢٩–١) عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب عن بشر ابن الفضل عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران.

(س) في النكاح (٦٠–٢) عن حميد بن مسعده عن بشر بن الفضل عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران.

(س) في الخيل (١٥) عن محمد بن عبدالملك بن زريع عن يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران.

(ق) في الفتن (٣–٢) عن حميد بن مسعده عن يزيد بن زريع – بعضه

( من انتهب نهبة ) ٠

(س) في الخيل عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبه عن سويد بن حجير ( أبو قزعه ) عن الحسن عن عمران ٠

(د ) في الجهاد عن يحي بن خلف عن عبدالوهاب الثقفي عن عتبه بن سعيد القطان عن الحسن عن عمران ٠

ـ حديث ( ان رجلا" أعتق ستة مملوكين عند موته )

(س) في ترجمة سماك بن حرب عن الحسن عن عمران ٠

(س) في العتق عن محمد بن بشار عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمه عن قتاده عن سماك بن حرب عن الحسن عن عمران ٠

(س) في الجنائز عن يحي بن حجر عن هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران ٠

(ط) عن يحي بن سعيد ٠

مسند (٤/٤٢٨) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتاده عن الحسن عن عمران بمثله ٠

(مسند ٤/٤٤٠) حدثنا هشيم حدثنا المبارك عن الحسن عن عمران بمثله ٠

حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله )

(ق ) في الجهاد (٤-٢) عن هارون بن عبدالله عن أبن أبي فديك عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن عمران ٠

(ط) في الموطأ في العتاقه عن يحي بن سعيد ٠

حديث ( من قرأ القرآن فليسأل به الله ) ٠

(ت) في فضائل القرآن (٢٠-١) عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد الزبيرى عن سفيان عن الاعمش عن خيثمه بن أبي خيثمه عن الحسن عن عمران ٠

حديث ٠ قال النبي (ص) لابي ( يا حصين كم تعبد اليوم الها" ) ٠

(ت) في الدعوات (١٠) عن أحمد بن منيع عن أبي معاويه عن شبيب بن شيبه عن الحسن عن عمران ــ وقال حسن غريب٠

حديث ( أيعجز أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد )

(س) في اليوم والليله (٦-٢٣٤) عن عمرو بن منصور عن حرمي بن حفص عن عبيد بن مهران عن الحسن عن عمران ٠

حديث ( لما نزلت "يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم" ) "١"

(ت) في التفسير (٢٣-١ الحج ) عن محمد بن يحي بن أبي عمر عن سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عمران - وقال حسن صحيح .

مسند (٤٣٢/٤) حدثنا سفيان عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران بمثله .

حديث ( أن رجلاً اتى النبي (ص) فقال ( ان ابن ابني مات - فما لي من ميراثه )

(د) في الفرائض (٦-١) عن محمد بن كثير عن همام بن يحي عن قتاده عن الحسن عن عمران .

(ت) في الفرائض (٩) عن الحسن بن عرفه عن يزيد عن هارون عن همام عن قتاده عن الحسن عن عمران .

(س) في الفرائض الكبرى (١٢-٥) عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام عن زيد بن هارون عن همام عن قتاده عن الحسن عن عمران .

مسند (٤٢٨/٤) حدثنا بهز حدثنا همام حدثنا قتاده حدثنا الحسن عن عمران بمثله .

حديث ( كنا مع النبي (ص) في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير )

(ت) في التفسير عن محمد بن بشار عن يحي عن هشام عن قتاده عن الحسن عن عمران وقال حسن صحيح .

(س) في التفسير عن محمد بن بشار عن يحي عن هشام عن قتاده عن الحسن عن عمران .

حديث ( أن نبي الله (ص) قال "لا أكب الارجوان ولا ألبس المعصفره" ) .

(د) في اللباس (١٠-٥) عن مخلد بن خالد عن روح عن عباده عن سعيد ابن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن عمران .

مسند (٤٤٢/٤) حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن عمران أن رسول الله قال بمثله .

حديث ( أن النبي (ص) نهى عن الكي ) .

(ت) في الطب (١٠-١) عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبه عن قتاده عن الحسن عن عمران - وقال حسن صحيح .

(د) عن عبدالقدوس بن محمد عن عمرو بن عاصم عن همام عن قتاده عن الحسن

---

"١" الحج آيه ٢٢

عن عمران وقال حسن صحيح .

(س) عن منصور عن الحسن عن عمران .

مسند ( ٤/٤٢٦ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه ويزيد أخبرنا شعبه عن قتاده عن الحسن عن عمران بمثله .

حديث ( ان خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ) وفيه ( ونهى عن ميزه الارجـــوان )

(ت) في الاستئذان ( ٧٠-٣ ) عن محمد بن بشار عن أبي بكر عبد الكبير ابـــن عبد المجيد الحنفي عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن عمران . وقال حســـن غريب من هذا الوجه .

(ق) في الطب عن عمرو بن رافع عن هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران .

حديث ( أن النبي (ص) رأى رجلا" في يده حلقه من صفر فقال - ما هـــذه )

(ق) في الطب ( ٢٩-٢ ) عن علي بن محمد بن أبي الخطيب عن وكيع ابـــن الجراح عن مبارك بن فضاله عن الحسن عن عمران .

مسند ( ٤/٤٤٥ ) حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك عن الحسن قال أخبرني عمران بمثله .

حديث ( لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين )

(س) في النذور والايمان ( ١-١٦ ) عن أحمد بن حرب عن أبي داود عـــن سفيان الثورى عن محمد بن الزبير الحنظلي عن الحسن عن عمران .

مسند ( ٤/٤٣٩ ) حدثنا اسماعيل بن ابان الوراق حدثنا ابو بكـــر النهشلي عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بمثله .

حديث ( أن الميت ليعذب بنياحة أهله عليه ) - وفيه صدق رسول اللــه (ص) وكذبت أنـــت .

(س) في الجنائز عن ابراهيم بن يعقوب عن سعيد بن سليمان عن هشـــيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران .

حديث ( أن امرأه أسرها العدو ... وفيه ( لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا معصية اللــه )

(س) في السير عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران .

(مسند ٤/٤٢٩) حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن عن عمران بمثله .

حديث ( مات النبي (ص) وهو يكره ثلاثة أحياء ( ثقيفا " - وبني حنيفه - وبني أميــــه )

(ت) في المناقب عن زيد بن أخزم الطائي عن عبد القاهر بن شعيب عن هشــام ابن حسان عن الحسن عن عمران .

حديث ( أن رسول الله (ص) كان في مسير له فناموا عن صلاة الفجـــــر )

(د) في الصلاة عن وهب بن بقيه عن خالد بن عبدالله عن يونس بن عبيــــد عن الحسن عن عمران .

(س) في العتق عن محمد بن عبدالله عن يزيد عن يونس بن عبيد عن الحســـن عن عمران .

مسند (٤/٤٣١) حدثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن عمران بمثله .

مسند (٤/٤٢٦) حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا وكيع حدثنا ابو الاشهــب عن الحسن عن عمران قال . قال رسول الله (ص) ( مسئلة الغنى شــين في وجهه يوم القيامه . قال ابي لم أعلم أحد أسنده غير وكيع ) .

مسند (٤/٤٢٨) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحســن أن هياج بن عمران أتى عمران فقال ( أن أبي قد نذر لئن قدر على غلامـــه ليقطعن منه طابقا " - قال - قل لابيك يكفر عن يمينه ولا يقطع منه طابقا " فــان رسول الله (ص) كان يحث في خطبته على الصدقه وينهى عن المثله - ثم أتى سمره بن جندب فقال مثل ذلك .

مسند (٤/٤٢٩) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن أبي قزعــه عن الحسن عن عمران أن رسول الله (ص) قال ( لا جلب ولا جنب ولا شغار ) .

مسند (٤/٤٣٦) حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن الحسن عن عمران أن رسول الله (ص) قال ( يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا " بغير حساب ، لا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ) وفيه حديث عكاشــــه .

مسند (٤/٤٣٧) حدثنا يزيد أخبرنا شريك بن عبدالله عن منصور عن خيثمه عن الحسن قال كنت أمشي مع عمران بن حصين أحدنا أخذ بيد صاحبه فمررنا بسائل يقرأ القرآن فاحتسبني عمران وقال قف نستمع القرآن فلما فرغ سأل فقال عمران انطلق بنا فاني سمعت رسول الله (ص) يقول اقرأوا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى به فان من بعدكم قوماً يقرؤون القرآن يسألون الناس به ).

حدثنا بهز حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن عمران بمثله.

مسند (٤/٤٣٨) حدثنا يحي بن آدم حدثنا زهير عن حميد بن الطويل عن الحسن عن عمران بن حصين قال. قال رسول الله (ص) ( من انتهب نهبة فليس منا ).

مسند (٤/٤٣٩) حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا حميد عن الحسن عن عمران بمثله.

مسند (٤/٤٣٨) حدثنا مؤمل حدثنا حماد أخبرنا حميد عن الحسن عن عمران أنه قال تمتعنا مع رسول الله (ص) فلم ينهنا رسول الله (ص) بعد ذلك عنها ولم ينزل من الله عز وجل فيها نهي.

مسند (٤/٤٤٠) حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المبارك عن الحسن أخبرني عمران قال: أمر رسول الله (ص) بالصدقه. ونهى عن المثله.

مسند (٤/٤٤٠) حدثنا عفان حدثنا حماد عن حميد عن الحسن عن عمران عن النبي (ص) ( الحياء خير كله )

- عمرو بن تغلب :-

حديث ( أن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلو الشعر، وان من أعراض الساعة ان تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقه ).

(خ) في الجهاد (٩٤-١) عن أبي النعمان عن جرير عن حازم عن الحسن عن عمرو بن تغلب وفي علامات النبوه عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو بن تغلب.

(ق) في الفتن (٣/٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبه عن الاسود بن عامر

عـن جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو بن تغلب .

مسند ( ٥/٦٩ ) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت الحسن يقـول حدثنا عمرو بن تغلب بمثله .

مسند ( ٥/٧٠ ) حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عمرو بن تغلب بمثله .

مسند ( ٥/٧٠ ) حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن حدثنا عمرو بن تغلب بمثله .

حديث ( ان من أشراط الساعة أن يفشوا المال وتفشوا التجاره )

(س) في البيوع عن عمرو بن علي عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب .

حديث ( أن رسول الله (ص) أتى بمال او بشيء فقسمه فأعطى رجالا فبلغه أن الذى ترك عتبوا فخطب وحمد الله وأثنى عليه ... الحديث )

(خ ) في الصلاة عن محمد بن معمر عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو بن تغلب .

مسند ( ٥/٦٩ ) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت الحسن قـال حدثنا عمرو بن تغلب بمثله .

مسند ( ٥/٦٩ ) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن حدثنا عمرو بن تغلب بمثله .

— عمرو بن العـاص :-

حديث ( اني لأرجو أن لا يكون النبي (ص) مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار ) .

(س) في المناقب ( ٣٧-٦ ) الكبرى عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن عن معاذ بن هشام عن ابن عون عن الحسن عن عمرو بن العاص .

— محمد بن مسلمـه :-

مسند ( ٤/٢٢٥ ) حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني سهل بن أبي الصلت قال سمعت الحسن يقول ( ان عليا (رض) بعث الى محمد بن مسلمه فجيء بـه

فقال ما خلفك عن هذا الامر . قال دفع الي ابن عمك يعني النبي (ص) سيفا فقال . قاتل به ما قوتل العدو فاذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا " فاعمد به الى صخره فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية او يد خاطئه ـ قال حلوا عنه ) .

ـ معاوية بن أبي سفيـــان :-

حديث ( اني محدثكم حديثا " سمعته من النبي (ص) ( لا تلبسوا الذهب الا " قطعا " )

(س) في الزينة عن أبي داود الحراني عن يزيد بن هارون عن شريك عن أبي فروه عن الحسن عن معاويه .

ـ معقل بن يســـار :-

حديث ( كانت لي أخت تخطب الى فأمنعها فأتاني ابن عم لي فأنكحتها اياه فطلقها .. ) فنزلت " فلا تعضلوهن ) الآيه "1"

(خ ) في النكاح ( في التفسير ) عن أبي معمر عن عبدالوارث عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار

(خ ) في الطلاق عن محمد بن عبدالوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار .

(د ) في النكاح عن محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدى ـ يونس عن الحسن عن معقل بن يسار

(ت) في التفسير عن عبد بن حميد عن هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضاله عن الحسن عن معقل بن يسار .

(س) في التفسير عن هشيم عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار .

حديث ( ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصيحه الا لم يرح رائحة الجنـــة ) .

(خ ) في الأحكام عن ابي نعيم عن أبي الأشهب عن الحسن أن عبيدالله ابن زياد عاد معقل

(م ) في الايمان عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي عن الحسن عن

"1" سورة البقره آيه ٢٣٢

معقل بن يسار.

(م) في المغازى عن يحي بن يحي عن زيد عن يونس بن عبيد عن الحسن به.

مسند (٥/٢٥) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن معقل بن يسار اشتكى فدخل عليه عبيد بن زياد يعني يعوده فقال بمثله.

حديث ( في توريث الجد )

(د) في الفرائض عن يونس عن الحسن أن عمر (رض) قال ( كلكم يعلم ما ورث رسول الله (ص) الجد - فقال معقل بن يسار أنا فذكره ).

(س) في الفرائض عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار.

مسند (٥/٢٧) حدثنا عبدالاعلى عن يونس عن الحسن أن عمر بن الخطاب (رض) سأل عن فريضه رسول الله (ص) في الجده فقام معقل بن يسار فقال بمثله.

مسند (٥/٢٧) حدثنا عبدالصمد وحسن قالا حدثنا ابو هلال حدثنا قتاده عن رجل هو الحسن ان شاء الله عن معقل بن يسار قال لم يكن شيء أحب الى رسول الله (ص) من الخيل ثم قال ( اللهم غفرا الا بل النساء ).

حديث ( أفطر الحاجم والمحجوم )

(س) في الصوم - الكبرى - عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار.

حديث ( بينما هو يتغذى اذ سقطت منه لقمة فأحاط ما كان عليها ).

(ق) في الاطعمه عن سويد عن يزيد عن يونس عن الحسن عن معقل بن يسار.

حديث ( المسلمون يد واحده على من سواهم تتكافأ دماؤهم ).

(ق) في الديات عن ابراهيم بن سعيد عن أبي ضمره أنس بن عياض عن عبدالسلام عن الحسن عن معقل بن يسار.

- معقل بن سنان :-

مسند (٢/٤٧٤) حدثنا ابو الجوّاب حدثنا عمار بن زريق عن عطاء بن السائب قال حدثني نفر من أهل البصره منهم الحسن عن معقل بن سنان الاشجعي أنه قال - مر علي رسول الله (ص) وأنا أحتجم في ثمان عشرة ليله خلت من شهر رمضان - فقال ( أفطر الحاجم والمحجوم ).

مسند ( ٤٨٠/٣ ) حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبه قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال شهد عندى نفر من أهل البصره منهم الحسن عن معقل بن سنان أن رسول الله (ص) مر به وهو بمثله .

## ـ المغيرة بن شعبـــــه :ـ

حديث ( تحلق رسول الله (ص) في غزوة تبوك في المسح على الخفين )

(د ) في الطهاره عن هدبه بن خالد عن همام عن قتاده عن الحسن عن المغيره ابن شعبه .

## ـ المهاجر بن قنفـــد :ـ

حديث ( أنه أتى النبي (ص) وهو يبول فسلم فلم يرد عليه )

(د ) في الطهاره عن محمد بن مثنى عن عبدالاعلى عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن حضين بن المنذر عن المهاجر .

(س) في الطهاره عن محمد بن بشار عن معاذ بن معاذ عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن حصين بن المنذر .

(ق) في الطهاره عن اسماعيل بن محمد الطلحي عن روح بن عباده عن سعيد ابن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن حضين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ .

مسند ( ٣٤٥/٥ ) حدثنا محمد بن جعفر قال سئل عن رجل يسلم عليه وهو غير متوضئ فقال حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن الحصين أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أن سلم على رسول الله (ص) وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى توضأ فرد عليه وقال أنه لم يمنعني أن أرد عليك الا اني كرهت أن أذكر الله الا على طهارة ـ قال ـ فكان الحسن من أجل هذا الحديث يكره أن يقرأ أو يذكر الله عز وجل حتى يتطهر .

مسند ( ٨٠/٥ ) حدثنا عبدالوهاب عن سعيد ومحمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن حضين بن ساسان عن المهاجر بمثله .

مسند ( ٨٠/٥ ) حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن حضين ابن ساسان الرقاشي عن المهاجر بن قنفذ بمثله .

مسند ( ٥/٨١ ) حدثنا عفان حدثنا حماد عن حميد عن الحسن عن المهاجر ابن قنفذ أن النبي (ص) كان يبول أو قد بال فسلمت بمثله فلم يرد علي حتى توضأ ثم رد علي .

- النعمان بن بشير :-

حديث ( أنه خرج يوما" مستعجلا" الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ) .

(س) في الصلاة (٣٣-٦٢٢) عن ابن بشار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن عن النعمان بن بشير .

مسند ( ٤/٢٧٣ ) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن النعمان ابن بشير قال صحبنا النبي (ص) وسمعناه يقول ( أن بين يدى الساعة فتنا" كأنها قطع الليل المظلم - يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسي كافرا" ويمسي مؤمنا" ثم يصبح كافرا" - يبيع قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا يسيرا" وبعرض الدنيا - قال الحسن ( والله لقد رأيناهم صورا" ولا عقول - أجساما" ولا أحلام - فراش نار وذبان طمع - يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز ) .

مسند ( ٤/٢٧٧ ) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن النعمان بن بشير كتب الى قيس بن الهيثم انكم اخواننا وأشقاؤنا - وأنا شهدنا ولم تشهدوا - وسمعنا ولم تسمعوا - وأن رسول الله (ص) كان يقول ( أن بين يدى الساعة فتنا" كأنها قطع الليل المظلم - يصبح الرجل فيها مؤمنا" ويمسي كافرا" - يبيع فيها أقوام أخلاقهم بعرض الدنيا ) .

- أبو أمامه :-

حديث ( من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته )

(ق) في الجهاد (٤-٢) عن هارون بن عبدالله الحمّال . عن ابن أبي فديك عن الخليل بن عبدالله عن الحسن البصرى عن أبي أمامه .

- أبو بكر الصديق (رض) :-

مسند (١/٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن الحسن أنا أبا بكر (رض) خطب الناس فقال قال رسول الله (ص) ( يا أيها الناس ان الناس لم يعطوا في الدنيا خيرا" من اليقين والمعافاة فسلوهما الله عز وجل ).

- أبو بكره - نفيع بن الحارث :-

حديث ( رأيت النبي (ص) والحسن بن علي الى جنبه يقول ( أن ابني هذا سيد )

(خ) في الصلح (٩) عن عبدالله بن محمد بن سفيان بن عيينه عن اسرائيل ابن موسى عن الحسن عن نفيع بن الحارث ( ابو بكره ).

(خ) في المناقب - فضائل الحسن - عن صدق بن الفضل عن سفيان بن عيينه عن اسرائيل أبي موسى عن الحسن عن أبي بكره ( نفيع بن الحارث ).

(خ) في الفتن عن علي بن عبدالله عن سفيان عن اسرائيل أبي موسى عن الحسن عن نفيع بن الحارث.

(د) في السنه ( عن مسدد عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن نفيع بن الحارث )

(ت) في المناقب عن بندار عن الأنصارى عن أشعث عن الحسن عن نفيع ابن الحارث.

(س) في المناقب - وفي اليوم والليله - عن عوف عن الحسن قال بلغني أن النبي (ص)

مسند (٥/٣٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سفيان عن أبي موسى - ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكره.

مسند (٥/٤٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا الحسن حدثنا ابو بكره بمثله.

مسند (٥/٥١) حدثنا عفان حدثنا مبارك بن فضاله حدثنا الحسن - قال أخبرني ابو بكره بمثله.

حديث ( انه انتهى الى النبي (ص) وهو راكع فركع دون الصف )

(خ) في الصلاة عن موسى بن اسماعيل عن همام عن زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره.

(د) في الصلاة عن حميد بن مسعده عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبه عن زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره.

(س) في الصلاة ـ عن حميد بن مسعده عن يزيد بن زريع ... عن الحسن عن أبي بكره.

مسند (٥/٣٩) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا يحي حدثنا أشعث عن زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره بمثله.

مسند (٥/٤٥) حدثنا عفان حدثنا همام أخبرنا زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره بمثله.

حديث ( نفعني الله بكلمه سمعتها من رسول الله (ص) فيه ( لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأه ) .

(خ) في المغازى عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن الحسن عن أبي بكره.

(خ) في الفتن عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن الحسن عن أبي بكره.

(ت) في الفتن عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكره / صحيح.

(س) في القضاء ـ عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكره.

مسند (٥/٤٧) حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن أبي بكره ان رجلاً من أهل فارس أتى النبي (ص) فقال ان ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك ـ يعني كسرى ـ قال وقيل له يعني للنبي (ص) انه قد استخلف ابنته ـ قال فقال بمثله.

حديث ( كنا عند النبي (ص) فانكسفت الشمس فخرج يجر ردائه فصلى بهم ركعتين فقال ( ان الشمس والقمر آيتان )

(خ) في صلاة الكسوف ـ عن عمرو بن عون عن خالد بن عبدالله عن يونس عن الحسن عن أبي بكره.

(س) في الصلاة عن عمران بن موسى عن عبدالوارث عن يونس عن شعبه عن الحسن

عن أبي بكره.

مسند (٥/٣٧) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالاعلى وربعي بن ابراهيم المعنى قالا حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكره بمثله.

ورواية حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي بكره.

حديث ( أن النبي (ص) قال ذات يوم (( من رأى منكم رؤيا - فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا" دلي" لي من السماء" )) )

(د) في السنه عن ابن مثنى عن محمد بن عبدالله الانصاري عن الاشعث عن الحسن عن أبي بكره.

(ت) في الرؤيا عن محمد بن بشار. عن الاشعث عن الحسن عن أبي بكره وقال حسن.

حديث ( صلى رسول الله (ص) الظهر في خوف فصف بعضهم خلفه بازاء العدو )

(د) في الصلاة - عن عبيد بن معاذ عن أبيه عن الاشعث عن الحسن عن أبي بكره.

(س) في الصلاة عن محمد بن عبدالاعلى عن خالد بن الحارث عن أشعث عن الحسن عن أبي بكره.

حديث ( لا يقولن أحدكم اني صمت رمضان كله )

(د) في الصيام عن مسدد عن يحي بن سعيد عن المهلب عن أبي حبيبه عن الحسن عن أبي بكره.

(س) في الصيام عن اسحق بن ابرهيم عن يحي بن سعيد عن المهلب عن أبي حبيبه عن الحسن عن أبي بكره.

مسند (٥/٣٩) حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا يحي بن سعيد عن مهلب عن أبي حبيبه حدثنا الحسن عن أبي بكره بمثله.

مسند (٥/٤٠) حدثنا يزيد حدثنا همام عن قتاده عن الحسن عن أبي بكره بمثله.

مسند (٥/٤١) حدثنا بهز حدثنا همام حدثنا قتاده عن الحسن عن أبي بكره بمثله.

حديث( أن رسول الله (ص) دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكـــم )
(د ) في الطهارة عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمه عن زيـــاد
الاعلم عن الحسن عن أبي بكره.

حديث ( اذا تواجه المسلمان بسيفيهما )
(س) في المحاربه عن علي بن محمد بن علي عن خلف بن تميم عن زائده عـن
هشام عن الحسن . وروى عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن أبي بكـــره.
مسند (٥/٤٣) حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا حماد بن زيد حدثنـــا
المعلى بن زياد ويونس وأيوب وهشـام عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكره بمثله.
مسند (٥/٤٧) حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتاده عن الحسن بمثله.

حديث ( من قتل نفساً معاهده بغير حقها )
(س) في السير عن حماد بن سلمه عن يونس عن الحسن.

حديث ( لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول )
(ق ) في الطهارة عن محمد بن عقيل عن الخليل بن زكريا عن هشام عن الحسن
عن أبي بكره.

حديث ( لا قود الا بالسيـــف )
(ت) في الديات عن مبارك بن فضاله عن الحسن عن أبي بكره.

حديث ( الحياء من الايمـــان )
(ق ) في الزهد عن اسماعيل ابن موسى عن هشيم عن منصور عن الحســـن
عن أبي بكره .

مسند (٥/٣٩ ) حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن أبي بكره أن النبي (ص) صلى
بهؤلاء الركعتين وهؤلاء الركعتين فكانت للنبي (ص) أربعاً ولهم ركعتين.

مسند (٥/٤١ ) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا زيد حدثنا حماد بن سلمه
عن زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره أن رسول الله (ص) استفتح الصـــلاة
فكبر ثم أومأ اليهم أن مكانكم ثم دخل فخرج ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قضـــى
الصلاة ـ قال انما أنا بشر وأني كنت جنباً.

مسند (٥/٤١) حدثنا ابو كامل حدثنا حماد .

مسند (٥/٤٥) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه أخبرنا زياد الاعلم عن الحسن عن أبي بكره بمثله .

مسند (٥/٤١) حدثنا مؤمل حدثنا حماد يعني ابن سلمه حدثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكره ( قال رسول الله (ص) : أنا فرطكم على الحوض ) .

مسند (٥/٤٢) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابو النضر وعفان قالا حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي بكره قال عفان في حديثه حدثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول أخبرني ابو بكره قال : أتى رسول الله (ص) على قوم يتعاطون سيفا " مسلولا " فقال ( لعن الله من فعل هذا او ليس قد نهيت عن هذا - ثم قال : اذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله اياه .

مسند (٥/٤٢) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ابو داود أخبرنا عمران عن قتاده عن الحسن عن أبي بكره أن النبي (ص) قال يعني ( صوموا الهلال لرؤيته وافطروا لرؤيته - فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين - والشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد ) .

مسند (٥/٤٤) حدثنا يونس يعني ابن محمد حدثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن أبي بكره عن النبي (ص) أن رجلا " قال يا رسول الله (ص) اى الناس خير قال ( من طال عمره وحسن عمله ) - قال فأى الناس الشر قال ( من طال عمره وساء عمله ) وروى من طريق يونس حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكره عن أبيه .

مسند (٥/٤٧) حدثنا روح حدثنا حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكره بمثله .

مسند (٥/٤٤) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر أخبرنا حماد بن سلمه عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكره وعن محمد بن سيرين عن أبي بكره ) ان رسول الله (ص) قال : (( لا ترجعوا بعدى كفارا " يضرب بعضكم رقاب بعض )) - وقال ابن سيرين ( ضلالا " يضرب بعضكم رقاب بعض ) .

مسند ( ٥/ ٤٥ ) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه عن يونس عن الحسن ومحمد ابن سيرين عن أبي بكره بمثله .

مسند ( ٥/ ٤٥ ) حدثنا عبيدالله بن محمد قال سمعت حماد بن سلمه يحدث عن علي بن زيد وحميد في آخرين عن الحسن عن أبي بكره عن النبي (ص) انه قال : ( ان الله تبارك وتعالى سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ) .

مسند ( ٥/ ٤٦ ) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتاده وغير واحد عن الحسن عن أبي بكره قال :- سمعت رسول الله (ص) يقول ( ان ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام - وما من عبد يقتل نفسا" معاهده الا حرم الله تبارك وتعالى عليه الجنة ورائحتها ان يجدها ) .
قال ابو بكره (اصم الله اذني ان لم أكن سمعت النبي (ص) يقولها ) .
مسند ( ٥/ ٤٦ ) حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر قال سمعت هشاما" يحدث عن الحسن عن أبي بكره بمثله .

مسند ( ٥/ ٤٧ ) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا روح وأبو داود قالا حدثنا حماد بن سلمه قال أبو داود حدثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة قال آخر رسول الله (ص) العشاء تسع ليال .

مسند ( ٥/ ٤٨ ) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه أخبرنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكره أن رسول الله (ص) قال ( ليردن على الحوض رجال ممن صحبني ورآني اذا رفعوا الي رايتهم اختلجوا دوني فلأ قولن رب أصحابي أصحابي فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك .

حديث ( من أرسل بنفقه في سبيل الله )
(ق ) في الجهاد ( ٤-٢ ) عن هارون بن عبدالله عن ابن أبي فديك عن الخليل بن عبدالله عن الحسن عن أبي الدرداء .

- أبي الدرداء :-

مسند ( ٦/ ٤٤٢ ) حدثنا سريح بن النعمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عباد بن راشد المنقرى عن الحسن وأبي قلابه أنهما كانا جلسين فقال

ابو قلابه ـ قال أبو الدرداء قال رسول الله (ص) ( من ترك صلاة العصر متعمداً حتى تفوته فقد أحبط عمله ) .

ـ أبو ذر الغفاري :ـ

مسند ( ٥/١٥١ ) حدثني أبي حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن صعصعه ابن معاويه قال : ( أتيت ابا ذر قلت ما بالك قال لي عملي قلت حدثني قال نعم . قال رسول الله (ص) ( ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما ) قلت حدثني قال نعم . قال رسول الله (ص) ( ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله عز وجل الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده ـ قلت كيف ذاك ـ قال ان كانت رجالاً فرجلين وان كانت ابلاً فبعيرين وان كانت بقراً فبقرتين ) .

وبسنده ( ٥/١٣٥ ) حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا قره عن الحسن عن صعصعه بن معاويه قال لقيت ابو ذر بالربذه قال سمعت بمثله .

وبسنده ( ٥/١٥٩ ) حدثنا يحي بن سعيد حدثنا قره حدثنا الحسن حدثني صعصعه قال بمثله .

وبسنده (٥/١٦٤ ) حدثنا عبدالرزاق ويزيد قالا حدثنا هشام عن الحسن حدثني صعصعه قال يزيد بن معاويه لقي أبا ذر قال بمثله .

ـ أبو سعيد الخدري :ـ

حديث ( التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء )

(ت) في البيوع ( ٤ـ٣ ) عن هناد بن السرى عن قبيصه بن عقبه عن ابن المبارك عن سفيان عن أبي حمزه عن الحسن عن سعد بن مالك ( أبو سعيد الخدري ) .

وقال حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه .

حديث ( الا وان لكل غادر لواء )

(س) في السير عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدى عن عبدالله بن عون عن الحسن عن أبو سعيد .

مسند (٣/٥٠) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا محمد بن الحسن حدثنا جعفر عن المعلى الفردوسي عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى قال . قال رسول الله (ص) ( ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس ان يقول بحق اذا رآه أو شهده فانه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق أو يذكر نصيحه .

مسند (٣/٧١) حدثني عفان حدثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن أن أبا سعيد قال بنحوه .

مسند (٣/٥٣) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحي قال حدثنا ابن أبي عروبه عن قتاده عن الحسن عن أبي سعيد قال . قال رسول الله (ص) في العزل ( أنت تخلقه أنت ترزقه ــ اقره قراره فانما ذلك القدر ) .

مسند (٣/٦٨) حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن أخيه معبد بن سيرين قال قلت لابي سعيد .

مسند (٣/٧٢) حدثنا بهز حدثنا شعبه حدثني أنس عن أخيه محمد بن سيرين ــ وفيه قال شعبه سمعته من أبي سعيد ــ قال نعم .

مسند (٣/٧٨) حدثنا محمد بن جعفر قال سئل عن العزل قال حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن أبي سعيد بمثله .

مسند (٣/٩٦) حدثنا عفان حدثنا همام قال أخبرنا قتاده عن الحسن عن أبي سعيد بمثله .

مسند (٣/٥٥) حدثني عبدالله حدثني ابي حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى حديثه عن النبي (ص) ( أنه أتي بتمر فأعجبه جودته فقالوا يا رسول الله (ص) انا أخذنا صاعاً بصاعين لنطعمه ــ فكره ذلك ونهى عنه ) .

مسند (٣/٨٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا محمد بن أبي عدى عن ابن عون عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى عن النبي (ص) قال ــ ألا ان الدنيا خضرة حلوه فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ــ الا وان لكل غادر لواء وان أكثر ذاكم أمير العامه فما نسيت رفعه بها صوته ) .

مسند ( ٣/ ٩٠ ) حدثنا روح حدثنا أشعث عن الحسن عن أبي سعيد الخدرى قال ( نهى رسول الله (ص) عن الدباء والنقير المزفت )

ـ أبو موسى الاشعــــرى :ـ

حديث ( لن تؤمنوا حتى تحابوا ـ ألا أدلكم على ما تحبون عليه )
(س) في القضاء ـ عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن شعيب بن الليـــث عن أبيه عن ابن الهاد عن الوليد بن أبي هشام عن أبيه عن الحسن عــــن أبي موسى الأشعرى .

حديث ( يعرض الناس يوم القيامه ثلاث عرضات )
( ق ) في الزهد ( ٣٣ـ ٥ ) عن أبي بكر بن أبي شيبه عن وكيع عن علــي بن علي ابن رفاعه الرفاعي عن الحسن عن أبي موسى .
مسند ( ٤/ ٣٩١ ) حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا عبدالصمد حدثنا همــام عن قتاده عن الحسن عن أبي موسى قال . قال رسول الله (ص) ( والـــذى نفس محمد بيده ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامه ـ فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير وأما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوماً ) .

مسند ( ٤/ ٣٩٢ ) حدثنا يونس حدثنا حماد يعني ابن سلمه عن يونــــس وثابت وحميد وحبيب عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موســى الأشعرى أن النبي (ص) قال ( أن بين يدى الساعة الهرج قالوا وما الهـــرج ـ قال القتل )
مسند ( ٤/ ٤٠٦ ) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن أسيد بن المتشمس قال اقبلنا مع ابو موسى الاشعرى من اصبهان ـ وساق الحديث .
مسند ( ٤/ ٣٩٧ ) حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المبارك عن الحسن عــــن أبي موسى الاشعرى قال سمعت رسول الله (ص) يقول ( توضئوا مما غيرت النار لونــــه ) .
مسند ( ٤/ ٤١٣ ) حدثنا ابو احمد حسين بن محمد وأبو النضر قالا حدثنــا المبارك عن الحسن عن أبي موسى الاشعرى بمثله .

مسند (٤/٤٠١) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن أخا لابي موسى كان يتسرع في الفتنه فجعل ينهاه ولا ينتهي فقال :- اني كنت أرى أنه سيكفيك مني اليسير وقال من الموعظه - دون ما أرى - وأن رسول الله (ص) قال ( اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر فالقاتل والمقتول في النار - قالوا يا رسول الله (ص) هذا القاتل فما بال المقتول - قال انه أراد قتل صاحبه ).

مسند (٤-٤٠٣) حدثنا عفان حدثنا همام عن قتاده حدثنا الحسن أن أبا موسى كان له أخ يقال له ابو رهم . بمثله .

مسند (٤/٤١٠) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان عن الحسن عن أبي موسى بمثله .

مسند (٤/٤١٨) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن أبي موسى بمثله .

- أبو هريره :-

حديث ( ان موسى كان رجلاً حييا ( ستيرا ) ما يرى من جسده شيء )

(خ) في التفسير (٣٣-١١) عن اسحق بن ابراهيم عن روح بن عباده عن عوف عن الحسن .

(خ) في أحاديث الانبياء عن اسحق بن ابراهيم عن روح بن عباده عن عوف عن الحسن .

(ت) في التفسير (الاحزاب ٢٤) عن عبد بن حميد عن روح بن عباده عن عوف عن الحسن - حسن صحيح .

حديث ( ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا أكل الربا )

(د) في البيوع عن محمد بن عيسى عن هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد ابن أبي خيره عن الحسن عن أبي هريره .

(س) في البيوع عن قتيبه عن ابن أبي عدى عن داود عن سعيد بن أبي خيره عن الحسن .

(ق) في التجارات عن عبدالله بن سعيد عن ابن عليه عن داود عن سعيد ابن أبي خيره عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( غفر لامرأه مومسه مرت بكلب على رأس ركيّ يلهث )
(خ) في بدء الخلق عن الحسن بن الصباح عن اسحق الازرق عن عوف الاعرابي عن الحسن عن أبي هريره .

مسند ( من اتبع جنازه مسلم ايمانا" واحتسابا" )
(خ) عوف الاعرابي عن محمد بن سيرين عن أبي هريره .

حديث ( عن النبي (ص) انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألفا" )
(خ) في بدء الخلق (٦-١) تعليقا" — وقال همام عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء )
(ت) في البيوع عن أبي كريب عن اسحق بن سليمان عن مغيره بن مسلم عن يونس عن الحسن — وقال غريب .

حديث ( من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن )
(ت) في الزهد عن بشر بن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم )
(ت) في الزهد عن بشر بن هلال عن عبد الوارث بن سعيد عن يونس عن الحسن عن أبي هريره وقال غريب .

حديث ( يعرض الناس يوم القيامه ثلاث عرضات )
(ت) في الزهد عن أبي كريب عن وكيع عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( يسلم الراكب على الماشي ) .
(ت) في الاستئذان عن ابن مثنى وابراهيم بن يعقوب كلاهما عن روح بن عباده عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعه غفر له ) .
(ت) في فضائل القرآن (٨-٢) عن نصر بن عبد الصمد الكوفي عن زيد ابن

حباب عن هشام بن مقدام عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( بينما نبي الله جالس وأصحابه اذ أتى عليهم سحاب فقال رجل هل تدرون ما هذه )
(ت) في التفسير (١٢٧) عن عبد بن حميد عن يونس بن محمد ابن شيبان بن عبد الرحمن عن قتاده قال حدث الحسن فذكره .
ورواه أبو جعفر الرازى عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( أفطر الحاجم والمحجوم )
(س) في الصوم عن ابن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن به .
وروى عن الحسن عن ثوبان وعن علي وعن معقل بن يسار .

حديث ( من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر )
(س) في المحاربة عن عمرو بن علي عن أبي داود الطيالسي عن عباد بن ميسر المنقرى عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( المنتزعات والمختلعات هن المنافقات )
(س) في الطلاق عن اسحق بن ابراهيم عن المخزومي وهو المغيره بن سلمه — عن وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريره .
مسند (٢/٤١٤) حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن الحسن عن أبي هريره قال بمثله .

حديث ( نزل نبي من الأنبياء تحت شجره فلدغته نمله )
(س) في الصيد والذبائح عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره .
وروى عن اسحق بن ابراهيم عن النضر بن شميل عن أشعث عن الحسن به .
ورواه أشعث عن محمد بن سيرين عن أبي هريره .

حديث ( سيأتيكم أقوام من بعدى يطلبون العلم فرحبوا بهم )
(ق) في السنه عن عبد الله بن عامر بن زراره عن المعلى بن هلال عن اسماعيل بن مسلم عن أبي هريره ..

حديث ( أردت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ) .

(ق) في السنة ( المقدمه ) عن أحمد بن الازهر عن أبي النظر هاشم ابن القاسم عن أبي جعفر الرازى عن يونس عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( أفضل الصدقه أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم )

(ق) في السنه ( المقدمه ) عن يعقوب بن حميد عن اسحق بن ابراهيم عن صفوان بن سليم عن عبيدالله بن طلحه عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد )

(ق) في الطب عن أبي سلمه يحي بن خلف عن عبدالاعلى عن سعيد عن قتاده عن الحسن به .

حديث ( من أرسل بنفقه في سبيل الله وأقام )

(ق) في الجهاد (٤-٢) عن هارون الحمال عن ابن أبي فديك عن الخليل ابن عبدالله عن الحسن عن أبي هريره .

مسند (٢/٢٢٩) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا هشيم واسماعيل ابن ابراهيم عن يونس عن الحسن عن أبي هريره ( أوصاني خليلي بثلاث ) قال هشيم ( فلا أدعهن حتى أموت بالوتر قبل النوم - وصيام ثلاثة أيام من كل شهر - والغسل يوم الجمعه ) .

مسند (٢/٣٦٠) حدثنا عبد الاعلى حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريره بمثله .

مسند (٢/٢٣٣) حدثنا عبدالاعلى عن يونس عن الحسن عن أبي هريره بمثله .

مسند (٢/٢٥٤) حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت الحسن . قال قال أبو هريره . بمثله .

مسند (٢/٣٢٩) حدثنا أبو النضر حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريره .

مسند (٢/٢٧١) حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره .

مسند ( ٤٧٣/٢ ) حدثنا يحي بن عمران أبي بكر قال حدثنا الحسن عن أبي هريره بمثله ٠

مسند ( ٤٨٩/٢ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره ٠

مسند ( ٢٣٤/٢ ) حدثنا عمرو بن الهيثم بن قطن وهو ابو قطن حدثنا هشام عن قتاده عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريره قال أبو قطن مرفوع ( اذا جلست بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل ) ٠

مسند ( ٣٤٧/٢ ) حدثنا عفان حدثنا همام وابان قالا حدثنا قتاده عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريره وزاد ( أنزل ام لم ينزل ) ٠

مسند ( ٤٧١/٢ ) حدثنا يحي عن أشعث عن الحسن عن أبي هريره عن النبي (ص) ٠

مسند ( ٢٦٠/٢ ) حدثنا عبدالاعلى حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريره قال ذكروا عند النبي رجلاً قال ان فلاناً نام البارحه ولم يصلي الصبح قال ( بال الشيطان في أذنه ) ٠

مسند ( ٤٤٧/٢ ) حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن أبي هريره أن رجلاً جاء الى النبي فقال ( الحديث

مسند ( ٢٩٩/٢ ) حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتاده عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريره أن نبي الله (ص) قال ( لو أن أحدكم يعلم أنه اذا شهد الصلاة معي كان له أعظم من شاة سمينة او شاتين لفعل فما يصيب من الاجر أفضل ) ٠

مسند ( ٣٠٤/٢ ) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن ابي هريره عن النبي (ص) وغير واحد عن الحسن وابن سيرين عن النبي (ص) قال ( كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط الا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا اذا أنا مت ان يحرقوه حتى يدعوه فحماً ثم اطحنوه ثم اذروه في يوم ريح فلما مات فعلوا ذلك فاذا هو في قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت ـ قال اى رب من مخافتك ـ قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً قط الا التوحيد ) ٠

مسند ( ٢ / ٣١٠ ) حدثنا جعفر يعني ابن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريره قال . قال رسول الله (ص) ( من يأخذ من أمتي خمس خصال فيعمل بهن او يعلمهن من يعمل بهن – قال قلت أنا يا رسول الله . قال فأخذ بيدى فعدهن فيها ثم قال : اتق المحارم تكن اعبد الناس – وارض بما قسم الله تكن أغنى الناس . وأحسن الى جارك تكن مؤمناً . وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب .

مسند ( ٢ / ٣٢٤ ) حدثنا عبدالصمد وعفان قالا حدثنا همام قال حدثنا قتاده عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريره أن رسول الله (ص) قال تبادروا بالاعمال ستاً – طلوع الشمس من مغربها – والدجال – والدخان – ودابة الارض – وخويصة أحدكم وأمر العامه ) .

مسند ( ٢ / ٤٠٧ ) حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتاده عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريره قال بمثله .

مسند ( ٢ / ٣٢٥ ) حدثنا الاسود بن عامر حدثني ابو بكر عن هشام عن الحسن عن أبي هريره قال ( نحر رسول الله (ص) جزوراً فانتهبها الناس فنادى مناديه أن الله ورسوله ينهاكم عن النهبه – فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم ) .

مسند ( ٢ / ٣٢٨ ) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا ابو النظر قال حدثنا المبارك عن الحسن عن ابي هريره انه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ( أن العبد المملوك ليحاسب بصلاته فان نقص منها شيئاً قيل له نقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكاً شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت لنفسك من عملك او عمله قال فيتخذ الله عليه الحجه ) .

مسند ( ٢ / ٣٢٩ ) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك بن فضاله عن الحسن عن أبي هريره قال لا اعلمه الا عن النبي (ص) قال كل سلامي من ابن آدم صدقه حين يصبح فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله (ص) – ان سلامك على عباد الله صدقه واماطتك الاذى عن الطريق صدقه وان أمرك بالمعروف صدقه ونهيك عن المنكر صدقه ) . وحدث بأشياء من نحو هذا فلم أحفظها .

مسند ( ٢/٣٢٩ ) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريره قال سمعت النبي (ص) يقول : ( انما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجو أن يلبسه في الآخره - انما يلبس الحرير من لا خلاق له ) - قال الحسن ( فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا" في ثيابهم وفي بيوتهم ) .

مسند ( ٢/٣٢٩ ) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريره ولا أعلمه الا عن النبي (ص) ( العين تزني - والقلب يزني - فزنا العين النظر - وزنا القلب التمني - والفرج يصدق ما هنالك او يكذبه ) .

مسند ( ٢/٣٣٣ ) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريره قال وأراه عن النبي (ص) قال ( لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة او لتخطفن أبصارهم ) .

مسند ( ٢/٣٤١ ) حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن ميسره عن الحسن عن أبي هريره قال ( من استمع الى آيه من كتاب الله تعالى كتب له حسنه مضاعفه - ومن تلاها كانت له نورا" يوم القيامه ) .

مسند ( ٢/٣٣٤ ) حدثنا ابو النظر حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريره قال سمعت رسول الله (ص) يقول ( ألا من رجل يأخذ بما فرض الله ورسوله كلمه او كلمتين أو ثلاثا" أو أربعا" أو خمسا" فيجعلهن في طرف ردائه فيتعلمهن ويعلمهن . قال ابو هريره فقلت أنا يا رسول الله . قال فابسط ثوبك قال فبسطت ثوبي فحدث رسول الله (ص) ثم قال ( ضم اليك فضممت ثوبي الى صدرى فاني لارجو أن لا أكون نسيت حديثا" سمعته منه بعد .

مسند ( ٢/٣٥٤ ) حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمه عن حميد وثابت البناني وصالح بن ذكوان عن الحسن عن أبي هريره أن رسول الله (ص) فيما يحكي عن ربه عز وجل انه قال : ( من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب ) .

مسند ( ٢/٣٥٥ ) حدثنا حسن حدثنا شيبان عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره قال ( انما كان طعامنا مع رسول الله (ص) الاسودان - التمر والماء - والله ما كنا نرى سمراء كم ما هي وانما كان لباسنا مع رسول الله (ص) النمار

يعني برد الاعراب .

مسند ( ٢/٣٥٥ ) حدثنا عبدالله حدثنا أبي قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن أبي هريرة قال . قال رسول الله (ص) ( أن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ حيث بلغت يهوى بها في النار سبعين خريفاً ) .

مسند ( ٢/٥٣٣ ) حدثنا عبدالرحمن حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن ابي هريره .
مسند ( ٢/٥٣١ ) حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن جرير عن اسحق عن الحسن عن أبي هريره .
مسند ( ٢/٣٦٣ ) حدثنا عبدالصمد حدثني أبي حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريره قال يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريره عن النبي (ص) قال ( أطفئوا السرج وأغلقوا الابواب وخمروا الطعام والشراب ) .

مسند ( ٢/٣٦٢ ) حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثنا ابو هريره اذ ذاك ونحن بالمدينة قال . قال رسول الله (ص) ( تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا رب أنا الصلاة فيقول انك على خير — فتجيء الصدقه فتقول يا رب أنا الصدقه فيقول انك على خير — ثم يجيء الصيام فيقول يا رب أنا الصيام — فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب أنت السلام وأنا الاسلام فيقول الله عز وجل انك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي — فقال الله عز وجل في كتابه ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ) "١" قال ابو عبدالرحمن عباد ابن راشد ثقة لكن الحسن لم يسمع من أبي هريره .

مسند ( ٢/٣٦٩ ) حدثنا يحي بن اسحق حدثنا البراء عن الحسن عن أبي هريره قال حدثني خليلي الصادق رسول الله (ص) انه قال ( يكون في هذه الامة بعث الي السند والهند فان أنا أدركته فاستشهدت بذلك وان انا فذكر كلمة رجعت وأنا ابو هريره المحرر قداعتقني من النار ) .

---

"١" سورة آل عمران آيه ٨٥

مسند ( ٣٨٦/٢ ) حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همام عن قتاده عن الحسن وعطاء عن أبي هريره أن النبي (ص) قال ( لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ) .

مسند ( ٣٩٢/٢ ) حدثنا حسين بن محمد في تفسير شيبان عن قتاده قال حدث الحسن عن أبي هريره ان رسول الله (ص) قال ( ان بني اسرائيل كانوا يغتسلون عراة وكان نبي الله موسى عليه السلام فيه الحياء والستر — وكان يستتر اذا اغتسل فطعنوا فيه بعوره قال فبينما نبي الله موسى عليه السلام يغتسل يوما " وضع ثيابه على صخره فانطلقت الصخره وثيابه فأتبعها نبي الله عليه السلام ضربا " بعصاه وهو يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى به الى ملأ من بني اسرائيل وتوسطهم فقامت وأخذ نبي الله عليه السلام ثيابه فاذا أحسن الناس خلقا " وأعدلهم صورة فقالت بنو اسرائيل — قاتل الله آفاكي بني اسرائيل فكانت براءته التي برأ الله عز وجل بها .

حديث ( حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا مروان اخبرنا عوف عن الحسن عن النبي (ص) ( أن اذن الرجل اذا كان في الصلاة يسبح وان اذن المرأة أن تصفق ) .

مسند ( ٢٩٠/٢ ) .

مسند ( ٤٣٢/٢ ) حدثنا يحي بن سعيد عن عوف قال حدثنا ابن سيرين عن أبي هريره والحسن .

مسند ( ٤٩٢/٢ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله (ص) قال بمثله .

حديث ( ان أول ما يحاسب به الناس يوم القيامه الصلاة ) .

مسند ( ٤٢٥/٢ ) حدثنا اسماعيل قال أخبرنا يونس يعني بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي أنه خاف زمن زياد فأتي المدينة فلقي أبا هريره .

حديث أن النبي (ص) قال ( الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ) .

مسند ( ٤١٤/٢ ) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه قال أخبرنا

علي بن زيد وصالح المعلم وحميد ويونس عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( لا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه )
مسند ( ٤٢٧/٢ ) حدثنا اسماعيل عن يونس عن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي (ص)

حديث ( من أتى كاهنا " او عرافا " فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد (ص) .
مسند ( ٤٢٩/٢ ) حدثنا يحي بن سعيد عن عوف قال حدثنا خلاس عن أبي هريره ..

حديث ( من ترك كنزا فانه تمثل له يوم القيامه شجاعا " أقرع يبتعد له زبيبتان فما زال يطلبه يقول ويلك ما أنت . قال يقول أنا كنزك الذى تركت بعدك - قال فيلقمه يده فيقضمها ثم يبتعد بسائر جسده .
مسند ( ٤٨٩/٢ ) حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد عن قتاده عن الحسن عن أبي هريره .

حديث ( أن رسول الله (ص) قضى أن الولد لصاحب الفراش - وللعاهر الحجر ) .
مسند ( ٤٩٢/٢ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني ان النبي (ص) قال ... ( الحديث )

حديث أن النبي (ص) قال ( اذا كان أحدكم صائما " فنسي فأكل وشرب فليتم صومه فان الله عز وجل أطعمه وسقاه ) .
مسند ( ٤٩٣/٢ ) حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني ان رسول الله (ص) قال ... ( الحديث )

حديث ( المعدن جبار والعجماء جبار والبداء جبار وفي الركاز الخمس ) .
مسند ( ٤٩٣/٢ ) حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني ان رسول الله (ص) قال .

حديث ( لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر )
مسند (٢/٤٩٣) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله (ص) قال ..

حديث ( يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا - قال قيل له الناس كلهم - قال من لم يأكله منهم ناله من غباره ) .

مسند (٢/٤٩٤) حدثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيره قال حدثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين عاماً عن أبي هريره .

حديث ( على ابن آدم ثلاث عقد بحرير اذا بات من الليل فان هو تعار من الليل فذكر الله عز وجل انحلت عقده فان توضأ انحلت عقده فان قام فعزم فصلى انحلت العقد جميعاً وان هو بات ولم يذكر الله عز وجل ولم يتوضأ ولم يصل حتى يصبح أصبح وعليه العقد جميعاً .
مسند (٢/٤٩٧) حدثنا هاشم بن القاسم حدثني المبارك عن الحسن عن أبي هريره .

حديث (بينما رجل ممن كان قبلكم يتبختر بين بردين فغضب الله عليه عز وجل فأمر الارض فبلعته - فو الذى نفسي بيده انه ليتجلجل الى يوم القيامه - ذهب بها الرجل الى يوم القيامه ) .

مسند (٢/٤٩٧) حدثني هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال بينما ابو هريره يحدث أصحابه اذ أقبل رجل الى أبي هريره وهو في المبلد فأقبل وعليه حله - فجعل يميس فيها حتى قام على أبي هريره فقال هل عندك في حلتي هذه من فتيا قال حدثني الصادق المصدوق - الحديث .

حديث ( لا تباشر المرأة المرأه ولا يباشر الرجل الرجل )
مسند (٢/٤٩٧) حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريره - قال لا أعلمه الا عن النبي (ص) .

حديث ( يسلم الراكب على الماشي — والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير ) .

حدثنا روح حدثنا خبيب عن الحسن عن أبي هريره . مسند ( ٢/ ٥١٠ )

حديث ( قال لله عز وجل ( مائة رحمة وانه قسم رحمه واحده بين أهل الارض فوسعتهم الى آجالهم وذخر تسعة وتسعين رحمه لأوليائه ) .

مسند ( ٢/ ٥١٤ ) حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا عوف عن الحسن ... (الحديث)

حديث ( أيما رجل أفلس فوجد عنده ماله ولم يكن اقتضى من ماله شيئا " فهو له )

مسند ( ٢/ ٥٢٥ ) حدثنا يحي بن آدم حدثنا ابو ادريس عن هشام عن الحسن عن أبي هريره .

— أم سلمه زوج النبي (ص) :—

حديث ( ان النبي (ص) قال لعمار " تقتلك الفئة الباغية " )
(م) في الفتن — عن اسحق بن منصور عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن والحسن بن أبي الحسن عن أمهما عن أم سلمه .

(س) في المناقب عن الحسن بن حريث عن اسماعيل بن عليه عن ابن عون عن أم الحسن خيره عن أم سلمه .
مسند ( ٦/ ٣٠٠ ) حدثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثنا شعبه عن خالد الحذاء او ايوب عن الحسن عن أمه عن أم سلمه .

مسند ( ٦/ ٣١١ ) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه قال سمعت خالد يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمه بمثله .

حديث ( أن النبي (ص) كان يصلي بعد الوتر ركعتين — وزاد (ق) خفيفتين وهو جالس ) .
(ت) في الصلاة عن محمد بن بشار بندار عن حماد بن مسعده عن ميمون ابن موسى عن الحسن عن أمه عن أم سلمه .

(ق) في الصلاة عن محمد بن بشار عن حماد بن مسعده عن ميمون بن موسى عن الحسن عن أمه عن أم سلمه .

وقد روى نحو هذا عن أبي أمامه وعن عائشه (رض) .

حديث (أنها أبصرت أم سلمه (رض) تصب على بول الغلام ما لم يطعم - فاذا أطعم غسلته - وكانت تغسل بول الجاريه) .

(د) في الطهارة عن أبي معمر عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج عن عبدالوارث عن يونس عن الحسن عن أمه عن أم سلمه .

حديث (أن النبي (ص) شبر لفاطمه شبراً من نطاقها)

(ت) في اللباس عن اسحق بن منصور عن عفان عن حماد بن سلمه عن علي ابن زيد عن أم الحسن عن أم سلمه .

وقد روى بعضهم عن حماد عن علي عن الحسن عن أمه عن أم سلمه .

حديث (لا يقاد الحر بالعبد)

(د) في الديات عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستواني عن قتاده عن الحسن (٣/٧)

حديث (من بدل دينه فاقتلوه)

(س) في المحاربة عن موسى بن عبدالرحمن عن محمد بن بشر عن سعيد عن قتاده عن الحسن . مرسل

حديث (اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره)

مسند (٦/٢٨١) حدثنا عبدالله حدثني ابي حدثنا ابن أبي عدى عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمه قالت ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره .

حديث (أنه ستكون امراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع - قالوا يا رسول الله (ص) أفلا نقاتلهم - قال لا ما صلوا لكم الخمس) .

مسند (٢٩٥/٦) حدثنا يزيد حدثنا هشام عن الحسن عن ضبه بن محصن عن أم سلمه .

مسند (٢٠٤/٦) حدثنا عبدالصمد وعفان وبهز عن الحسن عن ضبه بن محصن عن ام سلمه بمثله .

مسند (٢٠٦/٦) حدثنا ابو عبيده الحداد حدثنا همام عن قتاده عن الحسن بمثله .

مسند (٢٠٥/٦) حدثنا يحي بن سعيد عن هشام قال حدثنا الحسن عن ضبه بن محصن عن أم سلمه بمثله .

حديث ( أن النبي (ص) كان يركع ركعتين بعد الوتر وهو جالس )

مسند (٢٩٩/٦) حدثنا حماد بن مسعده حدثنا ميمون بن موسى المرابي عن الحسن عن أمه عن أم سلمه .

حديث ( أن رسول الله (ص) كان يقول ربنا اغفر لي وارحمني واهدني للطريق الأقوم )

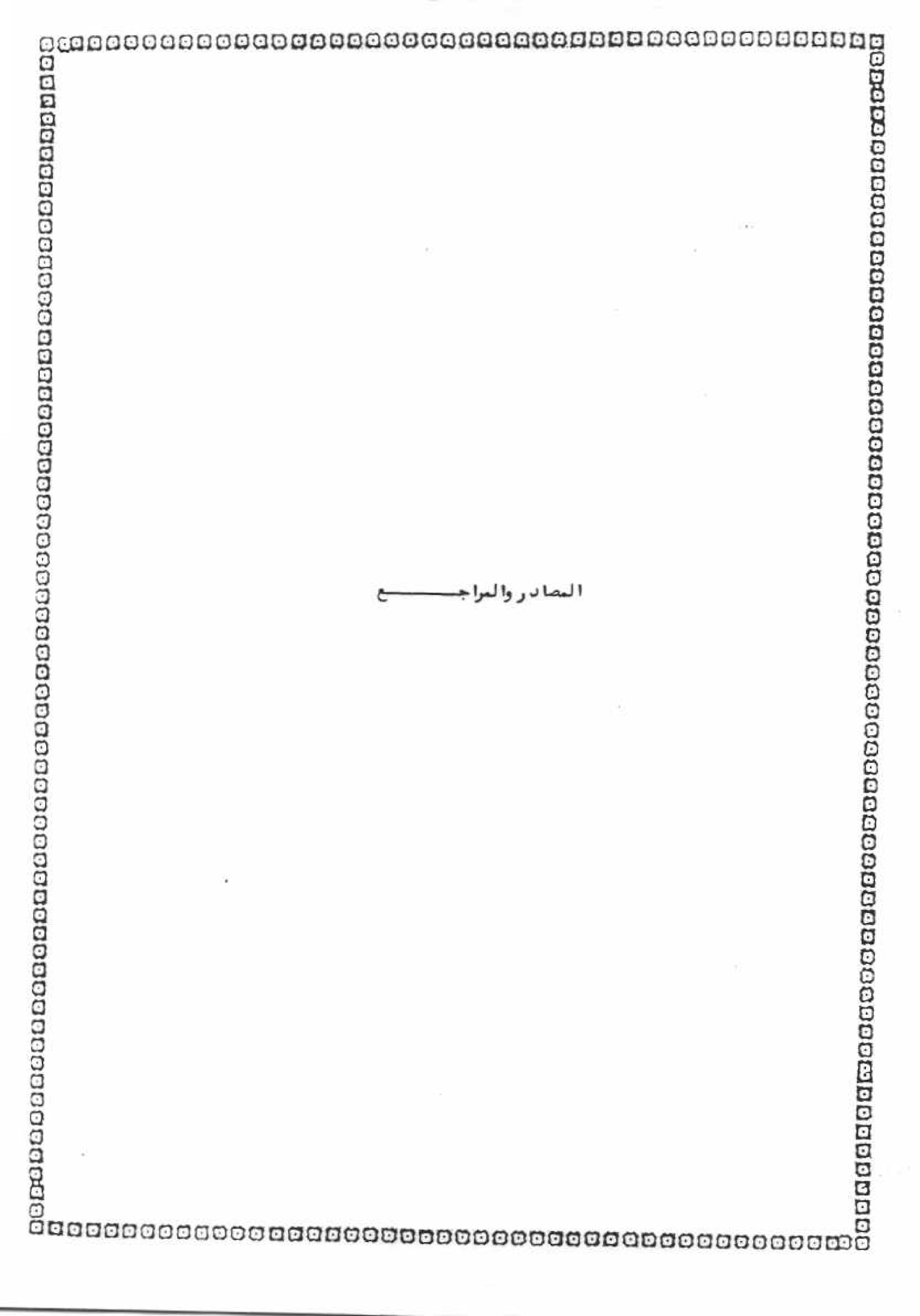
مسند (٣٠٣/٦) حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمه عن علي ابن زيد عن الحسن عن ام سلمه .

مسند (٣١٦/٦) حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن الحسن عن ام سلمه بمثله .

حديث ( أن رسول الله (ص) استيقظ من منامه وهو يسترجع - قالت قلت يا رسول الله (ص) ما شأنك - قال طائفة من أمتي يخسف بهم ثم يبعثون الى رجل فيأتي مكة فيمنعه الله منهم ويخسف بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى - قالت قلت يا رسول الله كيف يكون مصرعهم واحد ومصادرهم شتى - قال ان منهم من يكره فيجيء مكرها" )

مسند (٣١٧/٦) حدثنا عبدالصمد قال حدثنا ابي حدثنا علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن ام سلمه .

مسند (٣١٧/٦) حدثنا عفان حدثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمه بمعناه .



# المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم

١- اتحاف الفرقه بوصل الخرقه — السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ طبعة الهند / حيدرآباد ١٩٠٣ مصور

٢- الاتقان في علوم القرآن — السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ طبعة مصر / الحلبي ١٣٧٠ هـ

٣- اتحاف النبيه فيما يحتاج اليه المحدث والفقيه — شاه ولي الله الدهلوى. ت المكتبه السلفيه / لاهور ١٩٦٩

٤- اتمام الوفاء بسيرة الخلفاء — محمد الخضرى بك — ت المكتبه الثقافيه / بيروت ١٩٨٢

٥- احياء علوم الدين — الغزالي (أبو حامد محمد بن أحمد) ت٥٠٥ هـ المكتبه التجاريه / مصر.

٦- أخبار القضاه — وكيع (محمد بن خلف بن حيان) ت ٣٠٦ هـ عالم الكتب / بيروت.

٧- اختصار علوم الحديث — ابن كثير (ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر) ت ٧٧٤ هـ . طبعة محمد علي صبح / مصر وعليها شرح الباعث الحثيث.

٨- أدب الخلفاء الامويين — د . عبدالرزاق حميده المطبعة الانجلو المصريه

٩- أدب الدنيا والدين — ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى. ت ٤٥٠ هـ الطبعة الرابعة / تحقيق مصطفى السقا .

١٠- الادب المفرد — محمد بن اسماعيل البخارى. ت ٢٥٦ هـ دار الكتب العلميه / بيروت.

١١- ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل — الالباني (محمد ناصر الدين) المكتب الاسلامي / بيروت ١٩٨٥

١٢- الاستذكار — ابن عبد البر (يوسف بن عبدالبر) ت ٤٦٣هـ القاهره/ ١٩٧١.

١٣- الاستيعاب في معرفة الاصحاب — ابن عبد البر (ابو عمر يوسف بن عبدالبر) ت ٤٦٣ هـ . دار الفكر / بيروت ١٩٧٨.

١٤- أسد الغابة في معرفة الصحابه — ابن الاثير (علي بن محمد بن الاثير) ت ٦٣٠ هـ دار الشعب / القاهره.

١٥- الاصابه في معرفة الصحابه — ابن حجر (ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي) ت دار الفكر/ بيروت ١٩٧٨ ت ٨٥٢ هـ

١٦- الاصول الخمسه — القاضي عبدالجبار بن احمد . ت ٤١٥هـ
مكتبة وهبه/ مصر ١٩٦٥

١٧- الاعتصام — الشاطبي ( ابراهيم بن موسى بن محمد ) ت ٧٩٠هـ
المكتبة التجاريه .

١٨- الاعلام — خير الدين الزركلي ت ١٩٧٦ هـ
دار العلم للملايين / بيروت ١٩٨٤م .

١٩- الاغتباط لمعرفة من رمى بالاختلاط — ابراهيم بن محمد المعروف بـ سبط بن العجمي .
ت ٨٤١ هـ
الاردن/ تحقيق علي حسن عبدالحميد .

٢٠- آمالي المرتضى / غرر الفوائد — الشريف المرتضى ( علي بن الحسين العلوى )
ت ٤٢٦ هـ
مطبعة الحلبي / القاهره ١٩٥٤

٢١- الامام الصادق — محمد ابو زهره
دار الفكر/ القاهره ط ١

٢٢- الامام الحسن وأثره في الفقه الاسلامي — الاستاد ابراهيم سعيد ابو سالم
رسالة ماجستير ١٩٨٠ جامعة الازهر .

٢٣- الامتاع والمؤانسه — ابن حبان التوحيدى (علي بن محمد ) ت
المكتبة العربيه/ بيروت ١٣٧٣ هـ

٢٤- امعان النظر شرح نخبة الفكر — العلامه محمد اكرم النصربورى السند . تحقيق
ابو سعيد غلام مصطفى القاسي
طباعة حيدر آباد - حيدرى بريس/ نشر أكاديمية
الشاه /ولي الله حيدار

٢٥- انساب الاشراف — البلاذرى ( احمد بن يحي السمعاني )
دار المعارف / بيروت ١٩٧٧

٢٦- الباعث الحثيث شرح علوم الحديث — احمد شاكر
مطبعة محمد علي صبيح ط ٣

٢٧- البحر المحيط ( التفسير الكبير ) — ابن حبان التوحيدى ( علي بن محمد )
مطبعة السعاده/ القاهره ١٣٢٩ هـ

٢٨- بحوث في تاريخ السنه المشرفه — د . أكرم ضياء العمرى، مؤسسة الرسالة / بيروت ط ٣

٢٩- البخـــــلاء — الجاحظ ( ابو عثمان بن بحر ) ت، المكتبه الثقافيه / بيروت ١٩٧٨

٣٠- البدايه والنهايه — بن كثير ( ابو الفداء اسماعيل بن عمر ) ت، دار الكتب العلميه / بيروت ١٩٨٥ ت ٧٧٤هـ

٣١- بداية المجتهد ونهاية المقتصد — بن رشد ( ابو الوليد محمد بن رشد ) ت، دار الفكر / مكتبة الخانجي .

٣٢- بهجة المجالس وانس المجالس — ابن عبدالبر ( ابو عمر يوسف بن عبدالـــبر ) ت ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلميه .

٣٣- البيان والتبيين — الجاحظ ( أبي عثمان عمر بن بحر )، مكتبة الخانجي / القاهره ١٩٦٠ .

٣٤- تاريخ التشريع الاسلامي — د . حسن علي شاذلي، دار الاتحاف العربي للطباعة / القاهره

٣٥- تاريخ التشريع الاسلامي — محمد الخضرى بك، المكتبة التجاريه / القاهره ط ٨

٣٦- تاريخ الثقات — احمد بن عبدالله بن صالح العجلي . ت ٢١٦هـ، دار الكتب العلميه / بيروت ١٩٨٤ .

٣٧- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس — حسين بن محمد الديار بكرى، مؤسسة شعبان للنشر / بيروت .

٣٨- تاريخ الجـــدل — محمد ابو زهـــره، دار الفكر العربي / القاهره ١٩٨٠

٣٩- تاريخ التراث العربي — فؤاد سزكـــين، طبع جامعة الامام محمد بن سعود

٤٠- تاريخ الامم الاسلاميه — محمد الخضرى بك، المكتبة التجاريه / القاهره

٤١- التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلاميه — احمد شلبي، مكتبة النهضة المصريه / القاهره ١٩٦٦ .

٤٢ـ تاريخ المذاهب الاسلاميه — محمد ابو زهره
دار الفكر العربي / القاهره ١٩٨٧ ٠

٤٣ـ تاريخ الاسلام السياسي — حسن ابراهيم حسن
مكتبة النهضه المصريه ١٩٦٤

٤٤ـ تاريخ الاسلام وطبقات مشاهير الاعلام — شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ
مطبعة المدني / القاهره ١٩٧٤ ٠ وطبعة القدس ج٢
تحقيق حسام الدين القدسي ١٣٩٧

٤٥ـ تاريخ الخلفاء — السيوطي ( جلال الدين عبدالرحمن ) ت ٩١١هـ
مطبعة المدني / القاهره ١٩٦٩

٤٦ـ تاريخ ابن خلدون — عبدالرحمن محمد بن خلدون ٠ ت ٨٠٨ هـ
مؤسسة الاعلمي / بيروت٠

٤٧ـ تاريخ بغداد — البغدادى ( ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادى ) ت ٤٦٣ هـ
دار الكتب العلميه / بيروت٠ مصوره عن طبعة الهند ٠

٤٨ـ تاريخ الادب العربي — المستشرق كارل بروكلمان
طبع دار المعارف / مصر ٠ ترجمة د ٠ عبدالحليم النجار٠

٤٩ـ التاريخ الصغير — البخارى ( محمد بن اسماعيل ) ت ٢٥٦ هـ
دار المعرفه / بيروت ١٩٨٦ ٠

٥٠ـ التاريخ الكبير — البخارى ( محمد بن اسماعيل ) ت ٢٥٦ هـ
دار الفكر ـ طبعه حديثه/ وطبعة الهند / حيدر آباد ٠

٥١ـ تاريخ الامم والملوك — الطبرى ( أبو جعفر محمد بن جرير ) ت ٣١٠ هـ
دار الفكر ١٩٧٩ ٠

٥٢ـ تاريخ التصوف الاسلامي — عبدالرحمن بدوى
وكالة المطبوعات / الكويت ٠

٥٣ـ تاج العروس من جواهر القاموس — محمد مرتضى الزبيدى ت ١٢٠٥ هـ
دار التراث العربي ١٩٦٥

٥٤ـ التبيين لاسماء المدلسين — سبط بن العجمي ت ٨٤١ هـ
دار الكتب العلميه / بيروت ١٩٨٦

٥٥- التحفه اللطيفه في تاريخ المدينـــــه — السخاوى ( شمس الدين ) ت ٩٠٢ هـ
عـني بنشرة أسعد الحسيني .

٥٦- تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى — المباركفورى ( محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم ) ت ١٣٥٣ هـ
مطبعة المدني / القاهره ١٣٨٣ هـ.

٥٧- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف طبع معه النكت الظراف على الاطراف (لابن حجر ) . — المزي (الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي المزى ) ت ٧٤٢ هـ
المكتب الاسلامي /مصور عن الدار القيمه . الهند ١٩٨٣.

٥٨- تدريب الراوى — السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر ) ت ٩١١هـ
دار الكتب الحديثه/القاهره ١٩٦٦.

٥٩- تذكرة الحفاظ — الذهبي ( محمد بن أحمد بن عثمان ) ت ٧٤٨هـ
دار احياء التراث العربي ١٣٧٤ هـ

٦٠- تذكرة السامع والمتكلم — القاضي بن جماعة الكناني
دار الكتب العلميه/ بيروت.

٦١- التشريع والفقه في الاسلام — مناع القطان
مطبعة التقدم ط ١

٦٢- التصوف الاسلامي — زكي مبارك
المكتبة المصريه / بيروت.

٦٣- التفسير والمفسرون — د . محمد حسين الذهبي
دار الكتب الحديثه/ القاهره ١٩٧٦

٦٤- تفسير القرآن الكبير — بن كثير ( اسماعيل بن عمر ) دار الشعب / مصر ت ٧٧٤ هـ
دار الشعب / القاهره

٦٥- تفسير البغوى المعروف بمعالم التنزيل — البغوى ( ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء ) ت ٥١٦ هـ
مطبعة مصطفى الحلبي / مصر ١٣٧٥ هـ

٦٦- تفسير الامام الفخر الرازى — الرازى
دار الكتب العلميه / طهران ط ٢

| | |
|---|---|
| ٦٧ـ تفسير القرآن الجليل | النسفي ( ابو بركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي ) ت ٧٠١ هـ<br>المطبعة الاميريه /بولاق ١٩٣٦م. |
| ٦٨ـ تقريب التهذيب | ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ<br>دار المعرفه / بيروت ١٩٧٥م. |
| ٦٩ـ تقييد العلـم | البغدادى ( احمد بن علي الخطيب ) ت ٤٦٣هـ<br>دار احياء السنه/ بيروت ١٩٧٤. |
| ٧٠ـ تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير | العسقلاني ( أبو الفضل شهاب الدين احمد ابن علي بن حجر ) ت ٨٥٢ هـ<br>شركة الطباعة الفنيه / القاهره. |
| ٧١ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد | ابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ<br>المطبعة الملكيه / الرباط ١٩٦٧م. |
| ٧٢ـ تهذيب الكمال | المزي ( يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف )<br>ت ٧٤٢ هـ<br>مطبعة مؤسسة الرساله ١٩٨٣. |
| ٧٣ـ تهذيب التهذيب | ابن حجر العسقلاني ( أبو الفضل شهاب الدين )<br>دار الفكر/بيروت ١٩٨٤ ت ٨٠٦ هـ |
| ٧٤ـ تهذيب الاسماء واللغات | النووى ( ابو زكريا محي الدين ) ٦٧٦ هـ<br>دار الكتب العلميه / بيروت . |
| ٧٥ـ تهذيب الآثار | الطبرى ( أبي جعفر محمد بن جرير ) ت ٣١٠هـ<br>تحقيق محمود محمد شاكر /<br>مطبعة المدني / مصور ١٩٨٢ . |
| ٧٦ـ تمييز الطيب من الخبيث | عبدالرحمن بن علي بن محمد الشيباني<br>دار الكتاب العربي / بيروت . |
| ٧٧ـ جامع بيان العلم وفضله | القرطبي ( يوسف بن عبدالبر ) ت ٤٦٣ هـ<br>دار الكتب الحديثه ١٩٧٥. |
| ٧٨ـ جامع التحصيل في احكام المراسيل | العلائي ( الحافظ صلاح الدين ابي سعيد ابن كيكلدى ) ت ٧٦١ هـ<br>احياء التراث/العراق ـ تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفي ١٩٧٨. |

| | |
|---|---|
| ٧٩- جامع الاصـــول | ابن الاثير ( مجد الدين ابي السعادات )<br>مطبعة الملاح - مكتبة الحلواني / العراق ١٩٦٩٠ |
| ٨٠- الجامع الصغـــير | السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ) ت ٩١١هـ<br>دار الفكر / بيروت ١٩٨١ ت |
| ٨١- جامع البيان في تفسير القرآن | الطبري ( أبو جعفر محمد بن جرير ) ت ٣١٠ هـ<br>دار المعرفه / بيروت ط ٢ ٠ مطبعة دار المعارف/ القاهره ٠ |
| ٨٢- الجامع لا حكام القرآن | القرطبي ( ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاری )<br>دار الكتب المصريه ٠ ١٩٦٧٠ |
| ٨٣- الجرح والتعديل | الرازی ( أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم )<br>ت ٣٢٧ هـ<br>دار الكتب العلميه/ بيروت مصور عن طبعه بالهند - حيدر آباد ٠ |
| ٨٤- جزء في أسماء المدلسين | السيوطي ( جلال الدين ) ت ٩١١هـ<br>الوكاله العربيه/الاردن - تحقيق علي حسن عبد الحميد |
| ٨٥- جمهره خطب العرب | احمد زكي صفوت<br>المكتبة العلميه/ بيروت٠ |
| ٨٦- الحسن البصری - سيرته وشخصيته | احسان عباس<br>دار الفكر العربي ١٩٥٢ |
| ٨٧- الحسن البصری من عمالقة الفكر والدعوه | د ٠ مصلح سيد بيومي<br>مكتبة النهضه المصريه ١٩٨٠ |
| ٨٨- الحسن البصری | ابن الفرج بن الجوزی ت ٥٩٧ هـ<br>مكتبة الخانجي ط ١ ١٩٣١/ الرسائل النادره |
| ٨٩- الحسن البصری وأثره في الفقه الاسلامي | ابراهيم سعيد ابو سالم<br>رسالة ماجستير ١٩٨٠ |
| ٩٠- الحسن البصری مفسرا" | احمد اسماعيل البسيط<br>رسالة ماجستير - طبع دار الفرقان ١٩٨٥ |
| ٩١- حقائق عن التصوف | عبد القادر عيسى ٠<br>الاردن/عمان ٠ المطبعة الوطنيه ١٩٨١ |

٩٢ـ الحديث المرسل حجيته وأثره في الفقه الاسلامي — محمد حسن هيتو، دار الفكر / بيروت ط ١.

٩٣ـ حلية الاولياء — الاصفهاني ( أحمد بن عبدالله ابي نعيم ) ت ٤٣٠ هـ، دار الكتاب العربي / بيروت ١٣٨٧ هـ.

٩٤ـ الحياة الادبيه في البصره — د. احمد كمال زكي، دار المعارف / القاهره ١٩٧١.

٩٥ـ حياة الحيوان الكبرى — كمال الدين الدميرى، المكتبة الاسلاميه / بيروت.

٩٦ـ خبيئة الاكوان — صديق حسن خان، دار الكتب العلميه / بيروت ١٩٨٤

٩٧ـ الخوارج — د. نايف محمود معروف، دار الطليعه / بيروت ١٩٧٧.

٩٨ـ خلاصة التذهيب — احمد بن عبدالله الخزرجي، المطبعة الحديثه ط ١ مصر ١٣٢٣ هـ

٩٩ـ خلاصة الذهب المسبوك من مختصر الملوك — عبدالرحمن سنبطفينتو الاربلي ت ٧١٧ هـ، طبع مكتبة المثنى / بغداد ١٩٦٤.

١٠٠ـ دائرة المعارف الاسلاميه — فؤاد البستاني، بيروت ١٩٧٦

١٠١ـ دائرة معارف القرن العشرين — مجموعة من المستشرقين ـ مترجم من الانجليزيه الى العربيه.

١٠٢ـ دراسات حول التصوف والزهد — مستشرق فون . ج . ريتر ـ مكتبة برلين ـ أنظر الحسن البصرى مفسرا".

١٠٣ـ دول الاسلام — الذهبي، الهيئه المصريه العامه للكتب ١٩٧٤

١٠٤ـ ذخائر المواريث في الدلاله على مواضع الحديث — عبدالغني النابلسي ت ١١٤٣ هـ، طبع القاهره ـ جمعية النشر والتأليف ١٩٣٤ ط ١

١٠٥ـ ذكر اسماء التابعين — الدارقطني ( أبي الحسن علي بن عمر ) ت ٣٨٥ هـ، مؤسسة الكتب الثقافيه / مصر ١٩٨٥

١٠٦ـ الرحله في طلب الحديث — البغدادى ( ابو بكر احمد بن علي الخطيب ) ٤٦٣ هـ
سلسلة روائع حضارتنا ط ١٩٧٥.

١٠٧ـ رجال الفكر والدعوه — الندوى ( ابو الحسن علي الحسني الندوى )
دار العلم / الكويت ١٩٨٣

١٠٨ـ الرساله المستطرفه — محمد بن جعفر الكتاني
دار الكتب العلميه عام ١٤٠٠ هـ

١٠٩ـ رسالة فخر الحسن — فخر الدين الدهلوى ـ تحقيق د. محمد مظهر
تعا . مطبعة النهضه المصريه ـ ١٩٤٨ .
مصور عن طبعة البنج ـ الهند ١٩٠٣م

١١٠ـ رسالة الحسن البصرى في القدر — نسخه مصوره ـ دار الكتب المصريه ـ مأخوذه
عن يا صوفيا ـ وهي بمكتبة جامعة الدول العربيه
و ( ١٩٧ ـ ٢٩٢ )

١١١ـ رفع الملام عن الائمه الاعلام — ابن تيميه (شيخ الاسلام تقي الدين )
طبع الهند ١٣١١ مصور

١١٢ـ زاد المعاد — ابن القيم الجوزيه ت ٧٥١ هـ
المطبعة المصريه.

١١٣ـ الزهاد الاوائل — مصطفى حلمي
دار الدعوه / مصر ١٩٧٩

١١٤ـ الزهـــد — عبدالله بن المبارك المروزى
دار الكتب العلميه/ بيروت ١٣٨٦ هـ.

١١٥ـ الزهـــد — ابي عبدالله احمد بن حنبل.
دار الكتب العلميه / بيروت ١٩٨٣.

١١٦ـ سلسلة الاحاديث الصحيحه — محمد ناصر الدين الالباني .
المكتب الاسلامي / بيروت ١٩٧٩.

١١٧ـ سلسلة الاحاديث الضعيفه — محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامي ١٣٩٨ هـ بيروت

| | |
|---|---|
| ١١٨- السنه قبل التدوين | د. محمد عجاج الخطيب<br>دار الفكر / بيروت ١٩٧١ |
| ١١٩- سنن البيهقي ( الكبرى ) | البيهقي ( ابو بكر احمد بن علي بن الحسن )<br>ت ٤٥٨ هـ . دار الفكر / بيروت - مصور عن الهند<br>دائرة المعارف ط ١ ١٣٤٤ هـ |
| ١٢٠- سنن الترمذى | الترمذى ( محمد بن عيسى ) ت ٢٧٩ هـ<br>دار الفكر / بيروت ١٩٨٣. |
| ١٢١- سنن النسائي | النسائي ( ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب )<br>ت ٣٠٣ هـ<br>دار القلم / بيروت . شرح السيوطي . |
| ١٢٢- سنن ابو داود | ابو داود ( سليمان بن الاشعث السجستاني )<br>دار الفكر / بيروت ١٩٧٩ ت ٢٧٥ هـ |
| ١٢٣- سنن ابن ماجه | ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني . ت ٢٧٣ هـ<br>دار احياء التراث العربي ١٩٧٥. |
| ١٢٤- سنن الدارقطني | علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ<br>دار المحاسن / القاهره . |
| ١٢٥- سنن الدارمي | ابو محمد عبدالله بن بهرام الدارمي ت ٢٥٥هـ<br>دار الفكر. |
| ١٢٦- السنه | بن حنبل ( عبدالله بن احمد بن حنبل ) ت ٢٤١هـ<br>دار الكتب العلميه ١٩٨٥. |
| ١٢٧- كتاب السنه | أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك<br>المكتب الاسلامي / بيروت ١٩٨٠. |
| ١٢٨- سير أعلام النبلاء | الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد ) ت ٧٤٨هـ<br>مؤسسة الرسالة / بيروت ١٩٨٢. |
| ١٢٩- سيرة عمر بن عبدالعزيز | لابن الجوزى - تحقيق محب الدين الخطيب<br>مطبعة المؤيد / القاهره ١٣٣١هـ |
| ١٣٠- شذرات الذهب | ابي الفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي<br>ت ١٠٨٩ هـ<br>دار الآفاق / بيروت. |

١٣١ـ شرح صحيح مسلم — محي الدين بن شرف النووى ت ٦٧٦ هـ
المطبعة المصريه ومكتبتها ١٩٢٩.

١٣٢ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر — احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)
مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٨م.

١٣٣ـ شرح علل الترمذى — زين الدين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي
مطبعة العاني / بغداد ١٣٩٦ هـ

١٣٤ـ شرح الزرقاني على موطأ مالك — ابو عبدالله محمد بن الشيخ عبدالباقي ت ١١٢٢هـ
مطبعة مصطفى الحلبي / القاهره ١٩٦١م.

١٣٥ـ شرح السنه — البغوى ( ابو محمد حسين بن مسعود ) ت ٥١٠هـ
المكتب الاسلامي / بيروت.

١٣٦ـ شرح معاني الآثار — الطحاوى ( ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه )
ت ٣٢١ هـ
مطبعة الانوار / القاهره ١٩٦٨م.

١٣٧ـ شرح الاصول الخمسه — القاضي عبدالجبار بن احمد الهمزاني /ت ٤١٥هـ
مكتبة وهبه ١٩٦٥م.

١٣٨ـ شرح نهجة البلاغه — ابن أبي الحديد ( عبدالحميد بن الحسن )
دار الفكر/بيروت .

١٣٩ـ الشمائل المحمديه — الترمذى ( محمد بن عيسى بن سوده ) ت ٢٧٩هـ
مطبعة الحلبي ١٩٥٦.

١٤٠ـ صبح الاعشى — ابو العباس احمد بن علي القلقشندى . ت ٨٢١هـ
المؤسسة المصريه العامه/مصر.

١٤١ـ صحيح مسلم — ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. ت ٢٦١هـ
مكتبة محمد علي صبح / مصر.

١٤٢ـ صحيح ابن حبان — الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
دار الكتب العلميه/ بيروت ١٩٨٧م.

١٤٣ـ صحيح الجامع الصغير — محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامي / بيروت ١٩٦٩.

١٤٤ـ صحيح البخارى — البخارى ( محمد بن اسماعيل ) ت ٢٥٦ هـ
المكتب الاسلامي ١٩٨١ ـ تصوير دار الفكر.

١٤٥- صفوة الصفوة — جمال الدين ابي الفرج المشهور بابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ
دار المعرفه / بيروت ١٩٨٦م.

١٤٦- ضعيف الجامع الصغير — محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامي ١٩٧٩ بيروت.

١٤٧- طبقات الحفاظ — السيوطي ( عبدالرحمن بن أبي بكر ) ت ٩١١ هـ
مطبعة الاستقلال /القاهره ط١ ١٩٧٣م.

١٤٨- طبقات المدلسين — احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ
مكتبة المنار / الاردن ١٩٨٣ —
تحقيق د. عاصم القريوتي.

١٤٩- الطبقات الكبرى — محمد بن سعد ت ٢٣٠ هـ
دار صادر / بيروت.

١٥٠- طبقات المفسرين — شمس الدين احمد الداوودي ت ٩٤٥ هـ
دار الكتب العلميه / بيروت ١٩٨٣.

١٥١- طبقات خليفه — المحدث ابي عمر خليفه بن خياط العصفري.
ت ٢٤٠ هـ دار طيبه / الرياض ١٩٨٢ —
تحقيق د. اكرم العمري.

١٥٢- الطبقات الكبرى — ابي المواهب عبدالوهاب الشعراني
المكتبة الشعبيه / مصر.

١٥٣- طبقات القراء / غاية النهايه في طبقات القراء — محمد بن محمد بن الجرزي
مكتبة المثنى ١٣٥٢ هـ — طبعة القاهـره
١٣٥١ — مكتبة الخانجي.

١٥٤- العبر في خبر من غبر — الذهبي ( محمد بن احمد بن عثمان ) ت ٧٤٨هـ
طبعة الكويت ١٩٦٣م.

١٥٥- العقد الفريـد — احمد بن محمد بن عبدربـه
القاهره ١٩١٠.

١٥٦- العلل الوارده في الاحاديث — ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني
دار طيبه / الرياض ١٩٨٥.

١٥٧- علل الحديث — الرازى ( أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم )
دار المعرفه/ بيروت ١٩٨٥م
مطبعة دار السلام - حلب . مصوره عن المصريه ١٣٤٣.

١٥٨- علل الحديث — علي بن المديني ( تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ) ت ٢٣٤ هـ
المكتب الاسلامي ط ١ / بيروت ١٩٧٢.

١٥٩- العلل في الحديث - دراسه منهجيه على شرح ابن رجب — د . همام عبدالرحيم سعيد
دار العدوى / الاردن ١٩٨٠م.

١٦٠- العلل ومعرفة الرجال — احمد بن حنبل - تحقيق د . طلعت قوج
تركيا / انقره ١٩٦٣.

١٦١- علوم الحديث — ابن الصلاح - ( تحقيق نور الدين العتر ) ت ٦٤٣ هـ
دار الفكر ١٩٨٤.

١٦٢- علوم الحديث — د . عجاج الخطيب
مؤسسة الرساله ١٩٨٥.

١٦٣- علوم الحديث — د . صبحي الصالح ت ١٩٨٦.
دار العلم للملايين / بيروت ١٩٧٨

١٦٤- عمل اليوم والليله — النسائي . ( ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب ) ت ٣٠٣ هـ

١٦٥- عمدة التفسير — ابن كثير القرشي
دار المعارف / القاهره ١٣٧٦ هـ

١٦٦- العواصم من القواصم — ابو بكر بن العربي ت ٥٤٣ هـ
المطبعة السلفيه / القاهره .

١٦٧- العيون والحدائق — مؤلف مجهول ( أنظر الحسن البصرى - احسان عباس ) .

١٦٨- عيون الاخبار — أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه . ت ٢٧٦هـ
دار الكتاب العربي / بيروت - وطبعة المؤسسة المصرية / مصر ١٩٦٣م.

١٦٩ـ فتح المغيث شرح الفية السيوطي . شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى . ت ٩٠٢هـ دار الكتب العلميه ١٩٨٣م .

١٧٠ـ فتح البارى شرح صحيح البخارى احمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار المعرفه / بيروت ١٣٧٩ هـ .

١٧١ـ فتح القديــــر محمد علي الشوكاني . ت ١٢٥٠ هـ مطبعة الحلبي / القاهره ١٣٥١ هـ

١٧٢ـ فرق وطبقات المعتزله القاضي عبدالجبار ت ٤١٥ هـ دار المطبوعات الجامعيه / القاهره ١٩٧٢م .

١٧٣ـ الفصل بالملل والنحل أبي محمد علي بن أحمد بن حزم . ت ٤٥٦ هـ دار المعارف / بيروت ١٩٨٣ .

١٧٤ـ فضائل مكة والسكن بها الحسن بن أبي الحسن البصرى . ت ١١٠ هـ تحقيق د . سامي العاني / مكتبة الفلاح / الكويت ١٩٨٠ .

١٧٥ـ الفهرست لابن النديم ابن النديم ( ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق ) ت ٣٧٨ هـ طهران ١٩٧١ ـ تحقيق رضا .

١٧٦ـ الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعه . الشوكاني ( محمد بن علي ) ت ١٢٥٠ هـ مطبعة السنه المحمديه / مصر .

١٧٧ـ القاموس المحيط مجدالدين الفيروزأبادى ت ٨١٧ هـ المؤسسة العربيه / بيروت .

١٧٨ـ القضايا الكبرى في الاسلام عبدالمتعال الصعيدى . ت ١٨٢هـ المطبعة السلفيه / القاهره .

١٧٩ـ قطف الثمر في عقيدة أهل الاثــــر صديق حسن خان طبع الاردن ١٩٨٤ . تحقيق د . عاصم القريوتي .

١٨٠ـ قوت القلوب في معاملة المحبوب ابو طالب المكي ت ٣٨٦ هـ مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٦١م .

١٨١ـ قواعد في علوم الحديث ظفر احمد العثماني التهانوى دار القلم / بيروت .

١٨٢ـ قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث — محمد جمال الدين القاسمي . ت ١٣٣٢ هـ
دار الكتب العلميه/بيروت ١٩٧٩م .

١٨٣ـ الكامل في ضعفاء الرجال — ابو احمد عبدالله بن عدى
دار الفكر ١٩٨٥م .

١٨٤ـ الكاشف في معرفة من له روايه في الكتب السته — محمد بن احمد بن عثمان الذهبي . ت ٧٤٨هـ
دار الكتب العلميه ١٩٨٣ .

١٨٥ـ الكامل في اللغه والادب — ابو العباس محمد المبرد
مكتبة الحلبي / القاهره ١٣٧٦ هـ .

١٨٦ـ كشف المحجوب — الهجويرى
دار النهضه / بيروت ١٩٨٠م .

١٨٧ـ كشف اللثام عن أسرار تخريج أحاديث سيد الانام — د . عبدالموجود محمد عبداللطيف .
مكتبة الازهر ١٩٨٤ .

١٨٨ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — مصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفه
القاهره ١٩٨٢م .

١٨٩ـ الكفايه في علم الروايه — ابو بكر احمد الخطيب البغدادى ت ٤٦٣ هـ
المكتبه العلميه / المدينه المنوره

١٩٠ـ الكنى والاسماء — ابو بشر محمد بن احمد الدولابي
دار الكتب العلميه/بيروت ١٩٨٣ مصور

١٩١ـ كنز العمال — علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندى
مؤسسة الرساله ١٩٨٥ .

١٩٢ـ اللباب بتهذيب الانساب — عزالدين بن الاثير الجزرى
دار صادر / بيروت ١٩٨٠ .

١٩٣ـ لسان العرب — ابن المنظور ( جمال الدين محمد بن مكرم )
ت ٧١١ هـ . طبعة مصورة عن مطبعة بولاق —
وطبع المؤسسة المصريه .

١٩٤ـ لسان الميزان — احمد بن علي بن حجر العسقلاني . ت ٨٥٢هـ
دار الفكر مصور عن طبعه الهند / حيدر آباد

١٩٥- لمحات من تاريخ السنه وعلوم الحديث — عبدالفتاح ابو غده
مكتبة المطبوعات الاسلاميه/حلب ١٩٨٤م.

١٩٦- ما لا يسع المحدث جهله — ابو حفص عمر بن عبدالمجيد الميانشي
الوكاله العربيه / الاردن

١٩٧- مباحث في علوم القرآن — صبحي الصالح
دار العلم للملايين /بيروت ١٩٦٩

١٩٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ
دار الكتاب العربي / بيروت ١٩٨٢.

١٩٩- المجروحين في المحدثين والضعفاء والمتروكين — ابن حبان ( محمد بن حبان بن احمد )
ت ٣٥٤ هـ
دار الوعي / حلب.

٢٠٠- المجددون في الاسلام — عبدالمتعال الصعيدي
مكتبة الاداب / مصر.

٢٠١- المجموع شرح المهذب — النووي ( يحي بن شرف )
مطبعة الامام/القاهره.

٢٠٢- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء البلغاء — ابو القاسم حسين الراغب الاصفهاني
مكتبة الحياه / بيروت.

٢٠٣- المحدث الفاصل بين الراوي — الرامهرمزي ( الحسن بن عبدالرحمن ) ت ٣٦٠هـ
دار الفكر/بيروت ١٣٩١ هـ.

٢٠٤- المحلى — محمد علي بن احمد بن حزم . ت ٤٥٦ هـ
دار الآفاق الجديده/ بيروت.

٢٠٥- مختصر المقاصد الحسنه — الزرقاني - تحقيق د . محمد الصباغ -
مكتبة التربيـــة - الرياض ١٩٨١

٢٠٦- مدرسة الحديث في البصره — د . أمين محمد القضاه - رسالة دكتوراه ١٩٨٠.

٢٠٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان — عفيف الدين عبدربه اليافعي . ت ٧٦٨ هـ
مؤسسة الرساله ١٩٨٤م.

٢٠٨- المراسيـــل — الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
دار المعرفه / بيروت ١٩٨٤م.

٢٠٩- المراسيل — الرازي (أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم) ت ٣٢٧ هـ
مؤسسة الرساله / بيروت ١٩٧٧م – دار الكتب العلميه ١٩٨٣م.

٢١٠- المراسيل — ابو داود مخطوط
معهد المخطوطات العربيه / الكويت – مصوره من نسخه عبد بن ناصر العجفي.

٢١١- المستطرف في كل فن مستظرف — شهاب الدين بن محمد الابشيهي
دار القلم / بيروت ١٩٨١.

٢١٢- مسند أحمد — احمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ
المكتب الاسلامي / بيروت. مصور

٢١٣- مسند احمد تحقيق احمد شاكر — احمد محمد شاكر
دار المعارف / مصر ١٩٧٢م.

٢١٤- المستدرك على الصحيحين في الحديث — ابو عبدالله بن عبدالله المشهور بالحاكم. ت ٤٠٥هـ
دار الكتب العلميه / بيروت. مصور

٢١٥- مشكاة المصابيح — محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي
المكتب الاسلامي / بيروت ١٩٨٥.

٢١٦- المصباح المنير — احمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي. ت ٧٧٠هـ
دار المعارف / القاهره.

٢١٧- مصنف ابن أبي شيبه — ابو بكر بن أبي شيبه (عبدالله بن محمد) ت ٢٣٥ هـ. المطبعة العزيزيه – حيدر آباد ١٣٨٦ هـ مصور دائرة المعارف / حيدر آباد
وطبعه مصوره – الدار السلفيه ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢١٨- مصنف عبدالرزاق — ابو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني / ت ٢١١هـ
ط ١ ١٣٩٠ – ١٩٧٠ / تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ط ٢ – بيروت ١٩٨٣ – المكتب الاسلامي.

٢١٩- معجم ما ألف عن رسول الله (ص). — صلاح الدين المنجد
دار الكتب الجديده / بيروت ١٩٨٢.

٢٢٠- المعارف — ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه الدينوري
دار المعارف.

٢٢١- معجم البلدان — ياقوت الحموي ( شهاب الدين ابو عبدالله ) ت ٦٢٦ هـ
دار صادر / بيروت.

٢٢٢- المعين في طبقات المحدثين — شمس الدين الذهبي - تحقيق د. همام سعيد - دار الفرقان ١٩٨٤ / الاردن.

٢٢٣- معرفة السنن والآثار — البيهقي ( أحمد بن الحسين )
طبع الاعلى للشؤون الاسلاميه ١٣٨٩ هـ مصر

٢٢٤- معرفة علوم الحديث — ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري. ت ٤٠٥ هـ
دار الآفاق / بيروت ١٩٨٠.

٢٢٥- معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة
دار احياء التراث العربي / بيروت ١٩٥٧.

٢٢٦- المعرفة والتاريخ — ابو يوسف يعقوب النسوي . ت ٢٧٧ هـ
مطبعة الارشاد / بغداد ١٩٧٤م.

٢٢٧- المغني — ابو محمد عبدالله بن احمد بن قدامه . ت ٦٢٠ هـ
مكتبة الرياض الحديثه ١٩٨١م.

٢٢٨- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلحين — الاشعري (علي بن اسماعيل ) ت ٣ هـ
النهضه المصريه ١٣٨٩ هـ

٢٢٩- مقدمة ابن الصلاح — عثمان عبدالرحمن بن عثمان ت ٦٤٣ هـ
المكتبة السلفيه / المدينه المنوره ١٣٨٩هـ

٢٣٠- الملل والنحل — ابي الفتح الشهرستاني ت ٥٤٨ هـ
دار المعرفه ١٩٨٣م.

٢٣١- منهج النقد في علوم الحديث — نور الدين العتر
دار الفكر - دمشق ١٩٨١م.

٢٣٢- منهاج السنه النبويه في نقض كلام الشيعه القدريه — ابن تيميه - احمد بن عبدالحليم ابو العباس تقي الدين ت ٧٢٨ هـ
المطبعة الاميريه - بولاق مصر- مصور ١٣٢٢ هـ

٢٣٣- الموطأ — الامام مالك بن أنس ت ١٧٩
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار احياء التراث / بيروت ١٩٥١.

٢٣٤- الموقظه في علوم الحديث
شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت ٧٤٨هـ
المطبعة الاسلاميه / حلب ١٤٠٥ هـ

٢٣٥- ميزان الاعتدال
ابو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي . ت ٧٤٨هـ
دار المعرفه / بيروت ١٩٦٣ . مصـــور

٢٣٦- الناسخ والمنسوخ
ابو جعفر النحاس
مطبعة السعاده / القاهره ١٣٢٣ هـ

٢٣٧- النجوم الزاهره في ملوك مصور والقاهره
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى ت ٨٧٤ هـ
وزارة الثقافه / القاهره.

٢٣٨- نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام
د . علي سامي النشار
دار المعارف / القاهره ١٩٧٨م.

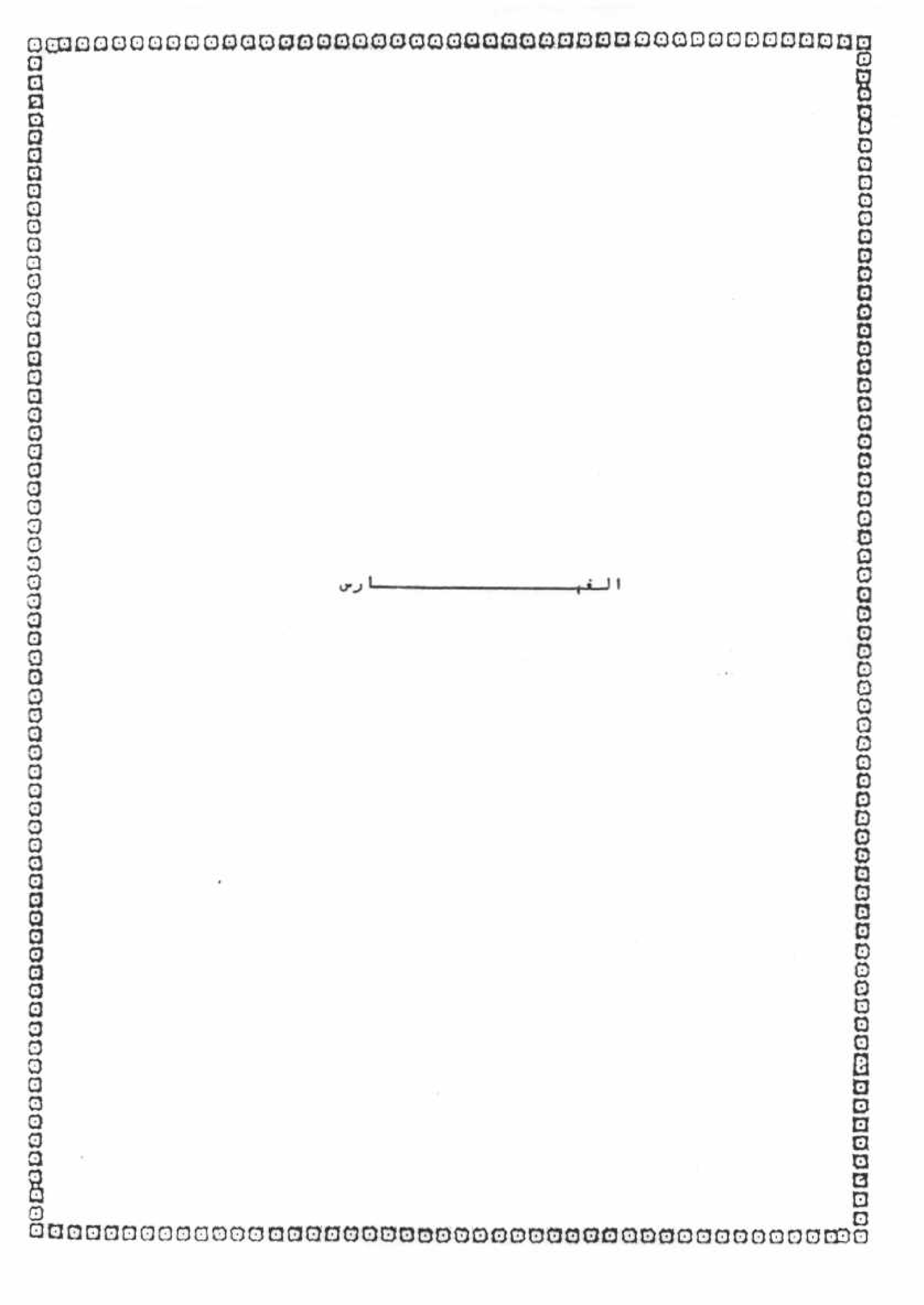
٢٣٩- النشر في القراءات العشر
ابن الجرزى ( محمد بن محمد الدمشقي ) ت ٨٣٣هـ
مطبعة مصطفى محمد / مصر.

٢٤٠- نصب الرايه
جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢ هـ
دار الحديث القاهره ١٩٣٨م مصور

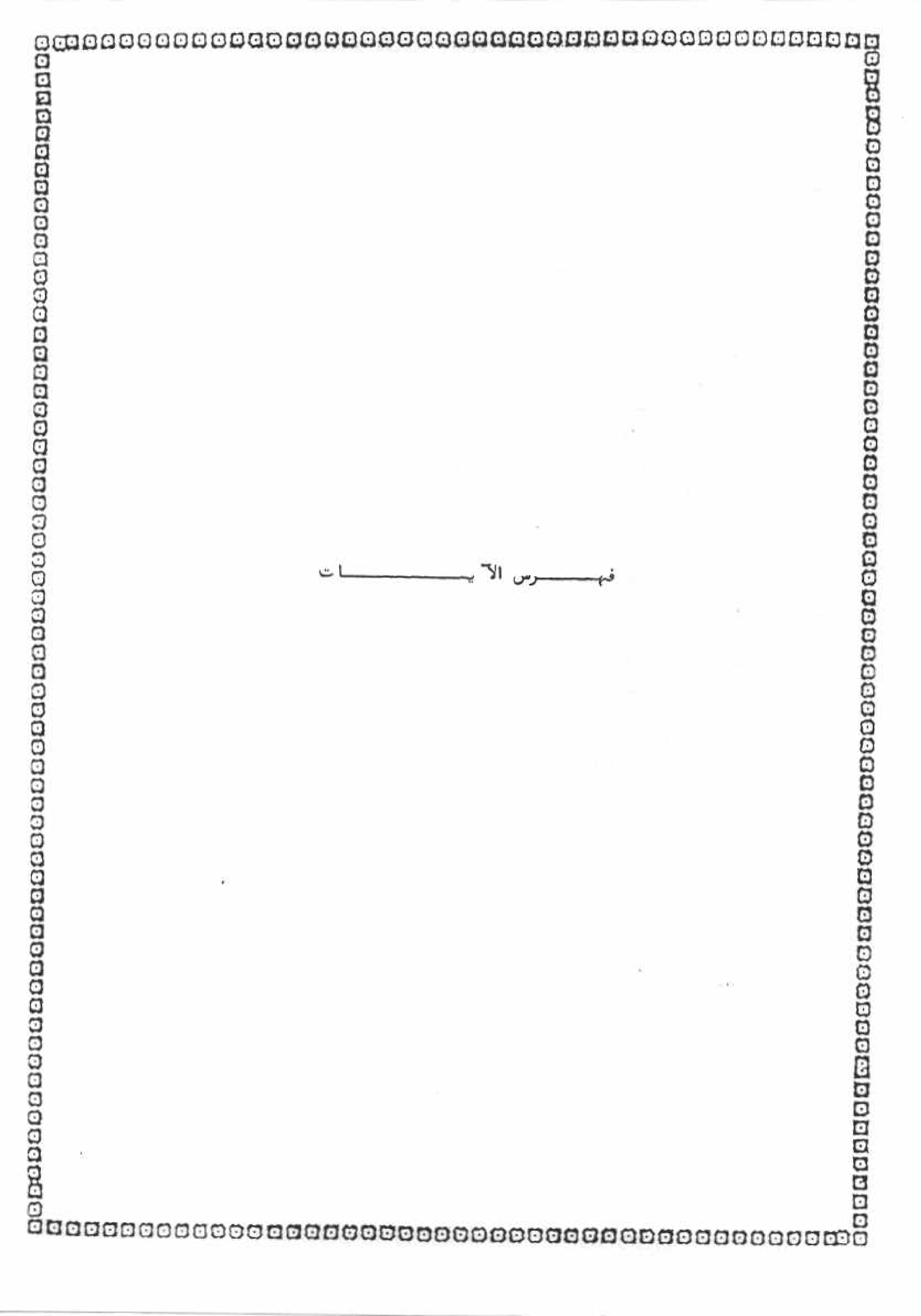
٢٤١- نيل الاوطـــــار
محمد بن علي الشوكاني
دار الجيل / بيروت ١٩٧٣م.

٢٤٢- الوفيات
ابو العباس احمد بن حسن علي الخطيب المشهور بابن قنفذ ت ٨٠٩ هـ
دار الآفاق / بيروت ١٩٨٣م.

٢٤٣- وفيات الاعيان
ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١ هـ - تحقيق د . احسان عباس
دار صادر / بيروت.

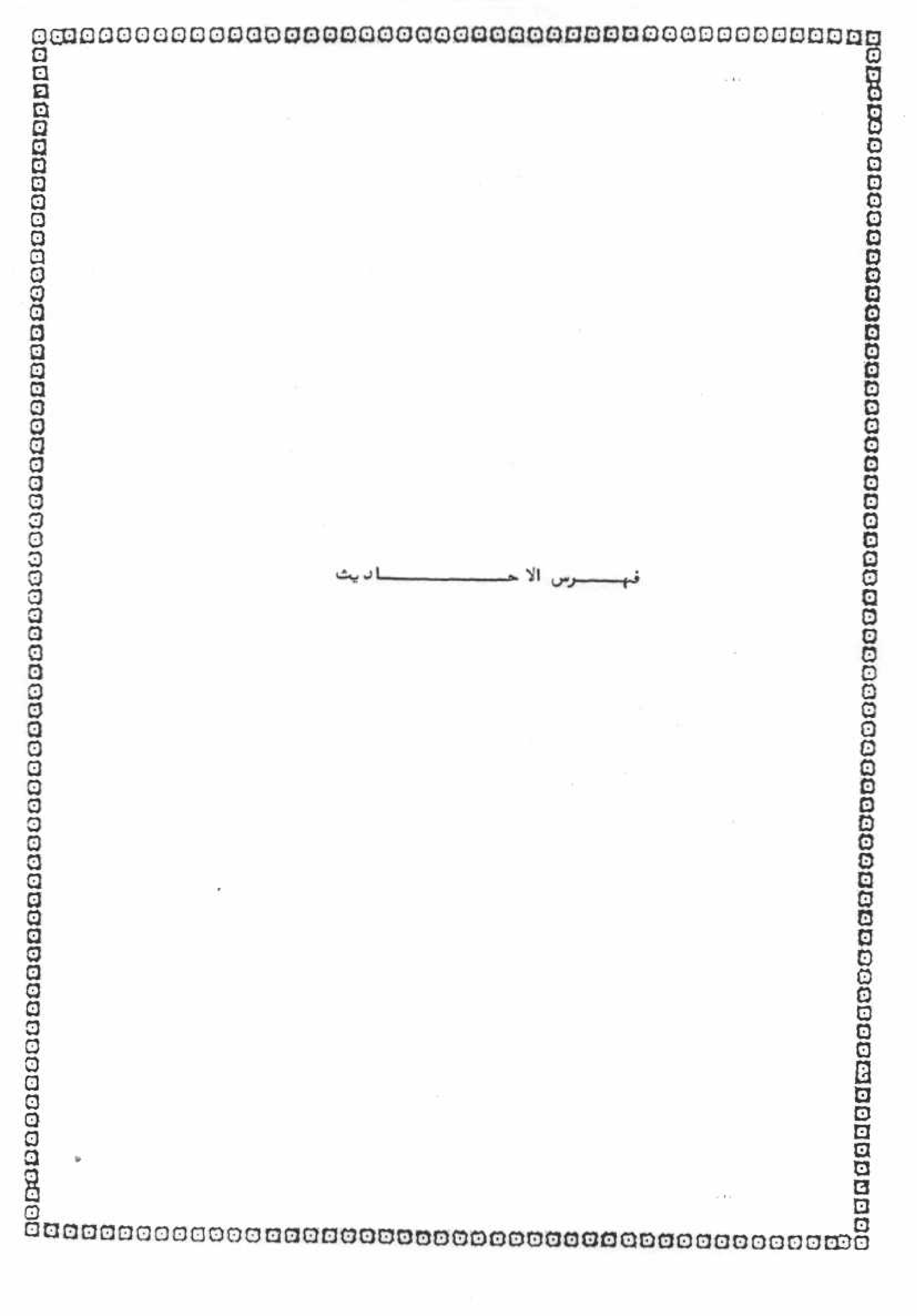


# الفهارس



# فهرس الآيات

# فهرست الآيـــــات



# فهرس الاحاديث

فهرست الاحاديث

-أ-

- ب -

- س -



- ش -



- ص -



- ض -

- ع -



- غ -



- ف -

- ق -



- ك -

- م -

- ن -

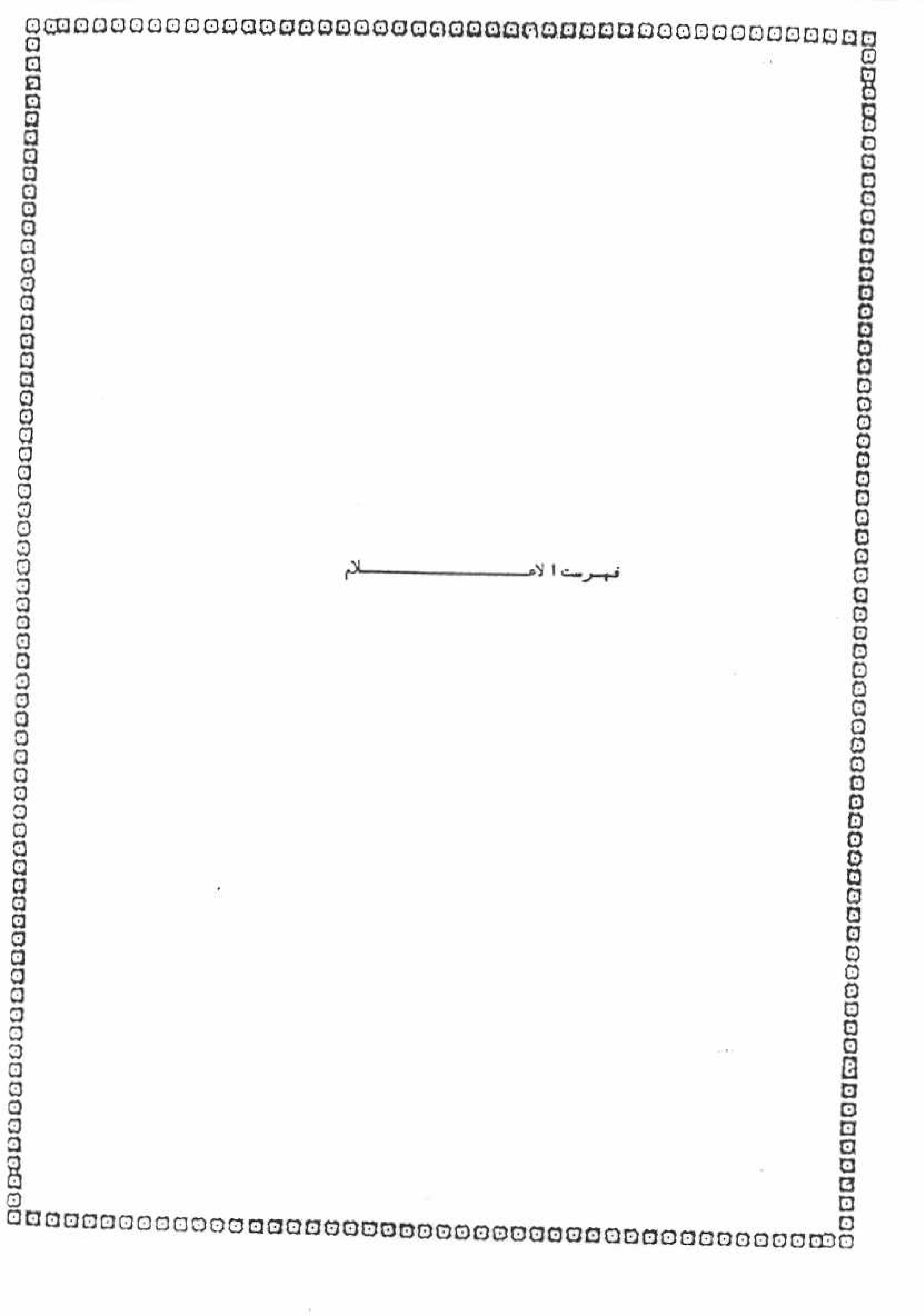
- و -



- ى -

# فهرس شيوخ الحسن وتلامذتـــه

فهرس شيوخ الحسن وتلامذتــــه


فهـرست ا لاعــــــــــــــــــلام

## - ا -



* تمت الفهرسه على حسب ورود الاعلام في الرساله وقد يقتصر على الاسم الاول او الشهره او الكنيه

الاحنف بن قيس/ ٥٦٨/٥٤٣/٤٨٥/٤٥٨/٤٥٥/١٠٤/٦٩/٥٩/٥٥/٣٧

- ب -

- ح -

- خ -



- د -

- ص -

- ض -



- ط -



- ع -

- غ -



- ف -



- ق -

- ك -



- ل -



- م -

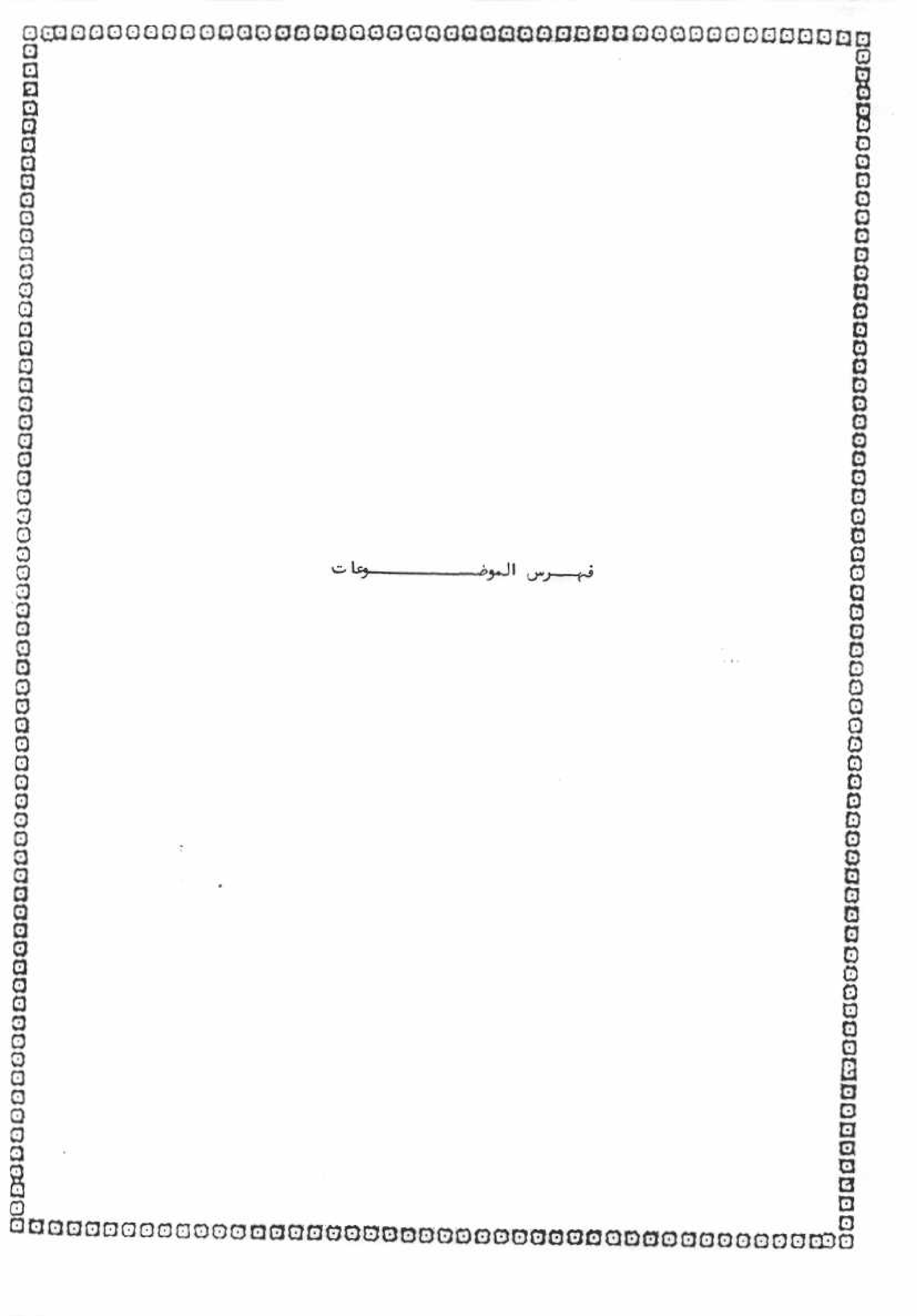
- ن -

## - هـ -

- و -



- ى -



# فهـــرس الموضـــــــــوعات

فهرس الموضوعـــــات

والحمد لله اولاً وآخراً ع -